روضاتُ الجنّات

فی احوال العُلماء والسّادات

تألیف

العلامة المتتبّع المیرزا محمّد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

قدّس سرّه

عنیت بنشره مکتبة اسماعیلیان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجیدی قم - خیابان ارم

2271
.509562
.375
.1970
V.5

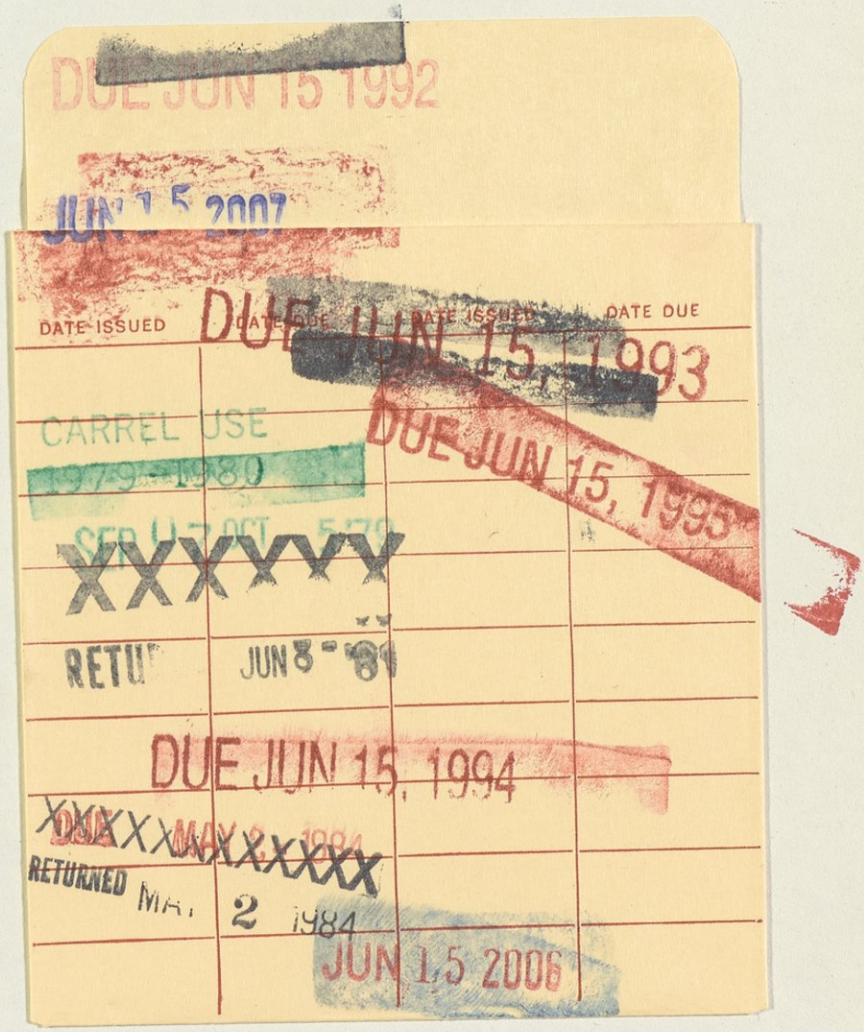

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 007016460

al-Khwānsārī, Muḥammad Bāqir

روضات الجنات

Rawḍāt al-jannāt

فی احوال العلماء والسادات

تألیف

العلامة المتتبع المیرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

تحقیق

اسدالله اسماعیلیان

عنیت بنشره مکتبة اسماعیلیان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجیدی

تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

الجزء الخامس

2271
.509562
.375
1970

V.5

طبع هذا الجزء فی مطبعة ـ مهراستوار ـ قم ـ سنة ۱۳۹۲ هـ ـ ق

وحق الطبع بهذه الصورة الموشحة بالتعاليق والفهارس و غيرها
محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله العين المهملة من سائر اطباق الفريقين

4-30-74 1975 (4 vols)

العالم المحمود والعارم المنجود ابو بكر عاصم بن بهدلة الاشبلي او عبد المنكر المفرد الاسدى الكوفى المكنى والده المذكور بابى النجود ☆

هو أحد القرّاء السّبعة المشهورين المعتقد اجماع الأمّة على حجّية قرائتهم ، وصحّة روايتهم ، وآرائهم . وهم : نافع بن عبدالرحمان المدنى ، وعبدالله بن كثير المكّى ، وأبوعمرو بن علاء البصرى ، وعبدالله بن عامر الشّامى ، و حمزة بن حبيب الكوفى ، و على بن حمزة النّحوى المشهور بالكسائى ، و عاصم بن أبى النّجود المذكور .

وكان اتّفاق أهل هذه الصّناعة على كون هذا الرّجل أصوب كلّ أولئك المذكورين رأياً ، وأجملهم سعياً ورعياً ، وأحسنهم استنباطاً لسياق القرآن ، وأكثرهم استيناساً بجواهر كلمات الرّحمان ، ولذا أوقعوا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسّواد الّذى هو الأصل فى الكتابة على قرائته ، وإن كانت رواية أحد من الرّاويين له المخصوصين بنقل القرائة عن حضرته ، وأمّا قرائة الباقين فيرسمونها بالحمرة ؛ و يشيرون إلى صاحبيها فى حواشى الصّفحة .

ثمّ انّ لهذا الرّجل الأمين ، مثل سائر سهمائه المذكورين ، راويين مشهورين لاتسند قرائته المشهورة إلّا إلى أحد هذين ، أحدهما أبو عمرو البزاز حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفى الواقع على روايته الرّسم بالسّواد ، وثانيهما أبوبكر بن عيّاش المسمّى بشعبة ، الّذى رمزه فى المصاحف المجيدة حرف الصّاد .

---

* له ترجمة فى تأسيس الشيعة ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢١٩ ، تهذيب التهذيب ، ٥ : ٣٨ ، ريحانة الادب ٤ : ٣٣٦ ، غاية النهاية ١ : ٣٤٧ ، الفهرست ٤٩ ، مجالس المؤمنين ميزان الاعتدال ٢ : ١٨٧ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٧

وقال إمامنا العلّامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه «المنتهى»: وأحبّ القراءة إليّ قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عيّاش، و لكنّه مناف لما يظهر من «الشّاطبيّة» و شرحها انّ حفصاً أرجح من شعبة باتقانه و ضبطه القرائة على عاصم المذكور، وما نقل أيضاً عن ابن معيّتهم الفقيه المعروف انّه قال: هو أقرأ من أبي بكر هذا وقد تقدّمت الإشارة إلى اسماء ساير الأربعة عشر الرّاوين عن هؤلاء السّبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثمّ انّ لكلّ من أولئك السّبعة مشايخ كابرين معتمدين، قد أخذ القراءة عنهم حتّى انتهوا إلى رسول الله حسب ما ضبطوها في كتب القرائة وغيرها.

فأمّا العاصم الكوفي الّذي هو صاحب العنوان وقد قرء القراءة بمقتضى ضبطهم المذكور على أبي عبدالرّحمان السّلمي، وزر بن حبيش، و سعد بن أياس الشّيباني، و أخذها أبو عبدالرّحمان المذكور عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و هو من النبي صلى الله عليه و آله.

وامّا النّافع المدني فقد أخذ القراءة من خمسة منهم: أبو جعفر يزيد القعقاع القاري، وهم أخذوها من أبي هريرة، وهو من ابن عبّاس، وهو من رسول الله.

و امّا ابن كثير المكي فقد أخذها من ثلاثة منهم: عبدالله بن السائب، وهم يوصلون سندهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

وامّا ابن عامر الشّامي، فقد أخذها من أبي دردا وغيره، وأبو دردا أخذها منه.

وأمّا أبو عمرو البصري، فقد أخذها من جماعة من أهل الحجاز والبصرة، وهم يوصلون سندهم إليه وأمّا حمزة الكوفي، فقد أخذها من جماعة منهم: مولانا الصّادق عليه السلام، وهم في الإيصال إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله كالسّابق.

وامّا الكسائي الكوفي فقد أخذها من جماعة منهم: حمزة، وهو في الأيصال إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدّم، ويأتي أيضاً في آخر باب المحامد صورة اتّصال القراءة من ابن الجزري المتأخّر المقري، إلى عاصم المذكور، ثمّ منه الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فليلاحظ انشاءالله .

ثمّ انّ بعض افاضل مشايخنا الاسمياء بعدذكره لهذه المشايخ من هؤلاءالقرّاء ونقله لماذكره السيّد نعمة الله الجزائرى رحمه‌الله فى رسالة «منبع الحياة» فى سبب استقرار أمر القراءة على أولئك السّبعة مع اختلافهم الشّديد فى الأداء بمايكون لفظه هكذا : لماوقعت المصاحف إلى القراءة تصرّفوا فى إعرابها ونقطها وادغامها وإمالتها ونحو ذلك على مايوافق مذاهبهم فى اللّغة والعربيّة و يظهر من الفاضل السّيوطى فى كتابه الموسوم بـ«المطالع السعيدة» انّ أوّل مصحف أعرب هو ما أعربه أبو الأسود الدّئلى فى خلافة معاوية، ويظهر من جماعة انّ أصحاب الآراء فى القرائة كانواكثيرة وكان دأب النّاس انّه إذا جاء قار جديد ، أخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدّمه، نظراً الى انكلّ قارلاحق كان ينكر سابقه ،ثمّ بعدمدّة رجعوا عن هذه الطّريقة ، فبعضهم يأخذ قول بعض المتقدّمين ، وبعضهم يأخذ قول الآخر ، فحصل بينهم اختلاف شديد ثمّ عادوا و اتّفقوا على الأخذ بقول السّبعة ، و تصدّى بعض العلماء لبيان المدّعى ، بالتّمسك بماروى عنه صلى الله عليه وآله نزل «القرآن» على سبعة أحرف كلّها كافٍ شافٍ إلى أن قال : وفيه تأمّل سنداً و دلالةً ، أمّا الأوّل فلانّه عامىّ ودعوى تواتره ممنوعة، وأمّا الثّانى فلانّ حمل الأحرف على ما ذكر ممّا لاخفاء من بعده مع شدّة اختلافهم فى تفسيره بمايقرب من أربعين قولاً .

و فسّرها ابن اثير فى النّهاية بسبع لغات ، حيث قال المراد بالحرف اللّغة ، يعنى سبع لغات من لغات العرب متفرّقة فى « القران» ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة الهوازن ، وبعضه بلغة اليمن وربّما أيّد ذلك بماروى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال لجبرئيل انّى بعثت إلى امّة أميّين فيهم الشّيخ الفانى ، و العجوز الكبيرة ، والغلام ، قال فمرهم فليقرؤا «القرآن» على سبعة أحرف ، ثمّ إلى أن قال بعدذكر جملة من الرّوايات والأقوال المنافية لهذا الحمل ، وبالجملة انّ حمل سبعة أحرف على قراءة القرّاء السّبعة ، ممّا لاوجه له ، و نزيدك بياناً انّه لوكان مراده صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ،

كيف لم يتبيّن الأمر في تلك القراآت ، ولم تشتهر إلى زمن القرّاء ، وكيف اختصّ كلّ واحد منهم بقراءة ، مع أنّ نزول «القران» كان على جميعها فتامّل ، وكفاك في هذا المقام النّصوص المرويّة في «الكافي» في باب النّوادر من كتاب فضل «القرآن» ثمّ إلى أن قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بأنّ جميع القراءات متعلّقات من الشّرع إن قلت كيف يمنع ذلك مع انّ القرّاء السّبعة يسندون قرائتهم إلى النّبي صلى الله عليه وآله قلنا اتّصال سندهم إليه غير ثابت ويؤمي إليه اختلافهم واعتقاد كلّ واحد منهم صحّة قراءة نفسه دون غيرها ، فالظّاهر أن يكون الإختلاف من أنفسهم ومقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بفسقهم يقدح الرّكون إلى ما ذكروا ، سيّما بعد ما دلّت الاخبار الصّحيحة على نزول القرآن على نهج واحد ، إلى آخر ما ذكره قال : وأمّا الثّاني أي كون الاعراب المثبت في المصاحف بأسره بل كون القراءات السّبع متواترة ، فعن جماعة من أصحابنا دعوى الاجماع عليه ، وأنكر ذلك جماعة من الأصحاب ، منهم السّيد الفاضل المتقدّم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر وقد وافقنا عليه السيّد الأجل علي بن طاوس في مواضع من كتاب «سعد السّعود» وغيره ؛ ونجم الائمّة الرّضي في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بانّهم صرّحوا في كتب القراءة بأنّ لكلّ قار راويين ، فيكون الرّاوي في كلّ ما وقع فيه الإختلاف واحداً ، فمن أين يثبت التّواتر ، نعم المحكي عن شيخنا الشّهيد الثّاني أنّه نقل عن بعض محقّقي القراءة انّه أفرد كتاباً في اسماء الرّجال الّذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وهم يزيدون عمّا يعتبر في التّواتر ، لكنّ الموجود في جملة من كتبهم ما قدّمناه ، وإذا كان حال التّواتر بالإضافة إلى السّبعة كذلك ، فما ظنّك بالإضافة إلى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وأبو جعفر ولذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثّلاثة وهو في محلّه ، لكن لا ثمرة مهمّة في الفحص عن تواتر السّبعة وعدمه بعد اتّفاقهم على جواز الأخذ بقرائة أيّهم كان ، وانّما الكلام في قراءة الثّلاثة .

أقول والإتّفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصّدور ،

فهو الحجّة على جواز الاخذ المذبور، مضافاً إلى السّيرة الإسلاميّة القاطعة المنتهية الى زمان الحضور، و عمل المسلمين بجميع هذه القراءات، وصدق القرآن العربى على المضبوطة بكلّ هذه الرّوايات، مع أنّ اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولادليل على تعيين العمل بواحدة منها، ولاقائل بوجوب الإحتياط برعاية الجمع بينها، وليس هنا مرجّح منصوص يجب اتّباعه. ولانصّ بالخصوص فيما يمتنع عليها ايقاعه، ويرتفع عنّا إتّساعه بل الأوامر المتضافرة عنهم واردة: بالقراءة، كما يقرء النّاس، فزال بذلك كلّه عن وجه جواز العمل بالجميع الالباس. والحمدلله على نفى البأس و لنعم ماقيل فى مثل هذا المقيل.

بقي هنا شيء وهو انّه قدثبت بالدّليل عدم جواز الاخلال بحرف ولا إعراب، وانّه يجب الإتيان بكلّ من الحروف والإعرابات صحيحاً، فهل الصّحيح المجزى قراءته هو ماوافق العربيّة مطلقا، أوإحدى القراءت كذلك، ولوكانت شاذّة أوالعشرة أوالسّبع اوالجميع عند الاختلاف ليس الاوّل ولا الأخير بالاجماع القطعى، و أمرهم عليم السلام بالقراءة كما يقرأ النّاس؛ وكما تعلموا ولاشكّ انّ النّاس لايتجاوزون القراءات ومنه يظهر بطلان الثّانى أيضاً، والحقّ جواز القراءة بإحدى العشر، و التّخصيص بالسّبع لتواترها أو إجماعيتها غير جيّد، لمنع التّواتر وعدم دلالة الإجماعيّة على التعيّن لماعرفت انتهى.

و توفّى عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان، و قيل سنة سبع وعشرين ومأة، كما انّ نافعاً المدنى توفّى بالمدينة سنة تسع و ستّين ومأة، وتوفى ابن كثير المكى بمكة سنة عشرين ومأة وتوفى ابوعمرو بن علاء بن عمار واسمه ريان وقيل عريان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة اربع وخمسين ومأة وتوفّى ابن عامر الشّامى واسمه عبدالله بدمشق الشّام سنة ثمان عشر ومأة، قيل وليس فى القرّاء السّبعة من العرب غيره وغير ابى عمرو، والباقون هم الموالى و المتعلّقون بالعرب و المعتقون و قد تقدّم ذكر حمزة الكوفى فى بابه باتمّ تفصيل وسيأتى ترجمة الكسائى فى أواسط هذا الباب إنشاءالله.

٤٢٧

الشيـخ ابوالفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفى اليمامى الشاعر المشهور ✡

ينتهى نسبه باحدى عشرة واسطة إلى حنيفة بن لُجَيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهى قبيلة كبيرة مشهورة ،وحنيفة اخو عجل الّذى هو أيضاً أبو قبيلة مشهورة ، واليمامى نسبته إلى اليمامة ، و هى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر أهلها بنوحنيفة وبها تنبّأمسيلمة الكذّاب ، وقتل وقصّته مشهورة ، قال ابن خلّكان المؤرخ: كان رقيق الحاشية ، لطيف الطّباع ،جميع شعره فى الغزل لايوحد فى ديوانه مديح، ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة :

يا أيّها الرّجلُ المعذبُ نَفسَهُ ... أقصِر فانّ شِفَاءَكَ الإقصارُ

نَزَفَ البُكاءُ دُمُوعَ عَينك فاستَعر ... عَيناً لِغَيرِكَ دَمعَها مِدرار

مَن ذا يُعيركَ عينَهُ تُبكى بِها ... أرأيتَ عَيناً للبكاء تُعارُ

ومن شعره ايضاً من جملة أبيات:

اَبكى الذّينَ أذا قُونى مَوَدّتَهُم ... حتّى إذا أيقَظُونى لِلهَوى رَقَدوا

وَاستَنهِضُونى فَلمّا قُمتُ مُنتَصَباً ... بِثِقل ما حَملَونى مِنهُم قَعدَوُا

وشعره كلّه جيّد ، وهوخال ابراهيم بن العبّاس الصّولى ،

وتوفّى سنة اثنتين ومأة ببغداد ، وحكى عمر بن شبة قال : مات ابراهيم الموصلى المعروف بالنّديم سنة ثمان وثمانين ومأة ، ومات فى ذلك اليوم الكسائى النّحوى ،

✡ له ترجمة فى : الاغانى ٨ : ٣٥٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٠٩ تاريخ بغداد ١٢: ١٢٧ ؛ شذرات الذهب ١: ٣٣٤ ؛ الشعر والشعراء ٥٢٥؛ العبر١: ٣١٢ ؛ مرآة الجنان ١: ٤٤٢ ؛ معاهد التنصيص ١ :٥٤ ، معجم الادباء ٤ : ٢٨٤ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٢٧؛ وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٩

والعبّاس بن الأحنف ، وهشيمة الجمارة ، فرفع ذلك إلى الرّشيد ، فأمر المأمون ان يصلّى عليهم ، فخرج فصفّوا بين يديه : فقال من هذا الأوّل ؟ قالوا ابراهيم الموصلى، فقال : أخرّوه و قدّموا العبّاس بن الأحنف، فقدم فصلّى عليه ، فلمّا فرغ و انصرف دنا منه هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعى فقال : يا سيّدى كيف آثرت العبّاس بن الأحنف بالتقدّمة على من حضر ؟ فانشد :

وَسَعى بها ناسٌ وَقالُوا إنّها　　لَهى الّتى يَشقَى بِها وَيكابد

فَجَحدتَهم لِيكون غَيرَكَ ظنّهم　　إنّى ليعجبنى المحبّ الجاحد

ثم قال اتحفظها ؟ فقلت : نعم ، وأنشدته ، فقال لى المأمون : أليس من قال هذا الشّعر أولى بالتقدّمة ؟ فقلت : بلى والله ياسيّدى (١) انتهى .

و قد ذكر شيخنا البهآئى رحمه الله فى «الكشكول» انّ اسماعيل بن عمر الكوفى القراطيسى الشّاعر المجيد البارع كان بيته مألفاً للشّعراء وكان يجتمع عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ونظرائهم ويتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره:

لَهفى عَلى ساكِنِ شطّ الفُرات(٢)　　مرّرَ حُبّيهِ عَلَىّ الحَيَاة

ما تَنقَضى مِن عَجَبٍ فِكرتى　　مِن خَصلَةٍ فَرّطَ فيها الُولاة

تَركُ المُحِبّينَ بِلا حاكِمٍ　　لَم يُقعِدُوا لِلعاشقين القُضَاة

وَقَد أتانى خَبَرٌ ساءنى　　مَقالَها فِى السِّرِّ وَاسَوءتاه (٣)

اَمِثلِ هذا يَبتَغى وَصلَنَا　　أما يرَى ذا وَجهَهُ فِى المرآة

قال القراطيسى : قلت للعبّاس بن الأحنف : هل قلت فى معنى قولى هذا شيئا ؟ قال : نعم ثمّ أنشدنى :

جارِيَةٌ أعجَبهَا حُسنُها　　وَمِثلُها فِى النّاس لَم يُخلَقِ

١- وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩- ٢٣١

٢- فى الورقة : ويلى على ساكن شط الصراة

٣ . فى الورقة : من قولها فى السر واضعيتاه

خَبَّرتُها أنّى مُحِبٌّ لَها فَأقبلَت تَضحَكُ من مَنطِقى
وَالتَفتَت نَحوَ فتاةً لَها كالرَّشأِ الوَسنانِ فى قُرطُقِ
قالت لَها : قُولي لِهذا الفَتَى انظُر إلى وَجهِكَ ثمّ اعشَقِ (١)

ونقل أيضاً عن صاحب «المثل السّائر» انّه قال بعد ان شدّد النّكير ، وبالغ فى التّشيع ، على الذين يستكثرون فى كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التفتيش والتّفنير فى كتب اللّغة ، وأورد أبيات السّموئل المشهورة الّتى أوّلها :

إذا المرءُ لَم يُدنِس مِنَ اللّوم عِرضَهُ فُكلّ رِداءٍ يَرتَدِيهِ جَميل

فإذا نظرنا إلى ماتضمنته من الجزالة خلناها زبراً من الحديد ، وهى مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظّة ولاغليظة . إلى ان قال : هذا العبّاس بن الأحنف قد كان من أوائل الشّعراء فى الإسلام ، وشعره كمرّ كممر نسيم (النّسيم) على عذبات أغصان أو كلؤلوء طلّ على طرر ريحان ، و ليس فيه لفظة واحدة [غريبة] يحتاج إلى استخراجها من كتب اللّغة ، فمن ذلك قوله :

وَإنّى لَيُرضِينى قَليلُ نَوالكم وَإن كُنت لاأرضَى لَكُم بقَليلِ
بِحُرمَةِ ماقَد كانَ بَينى وَبَينكُم مِنَ الوُدّ إلّا عُدتُمُ بجميل

وهكذا ورد قوله فى فوز الّتى كان يشبّب بها فى شعره :

يافَوز يامنية عبّاسِ قَلبى يُفدى قَلبكَ القاسى
أسأتُ إذ أحسنت ظَنّى بِكُم و الحَزمُ سُوءُ الظّنِّ بالنّاس
يُقلقنى شوقى فآتيكُم وَ القَلبُ مملوءٌ من الياس

وهل شىء اعذب من هذه الالفاظ ، وأرشق من هذه الابيات واغلق فى الخاطر وأسرى فى السّمع ، ولمثلها تخف رواجح الأوزان و على مثلها تسهر رواقد الأجفان وعن مثلها يتأخّر السّوابقّ عنه من الرهان(٢) إلى آخر ماذكره .

١ـ الكشكول ٣٣٥ - ٣٣٦

٢ـ الكشكول ٣٢٢ المثل السائر ٦٧ ، وراجع معجم الادباء ٤ : ٢٨٤

ونسب إليه أيضاً هذين البيتين .

قَلبى إلى ماضَرنى داعى　　يَكثرُ أشجانى وَ أوجاعى
كَيفَ احتراسى من عُدوّى إذا　　كان عَدوّى بَينَ أضلاعى

وذكر ايضاً انّ العبّاس بن الأحنف كان اذا سمع الشّعر الجيّد ترنّح له اى تميل بنفسه يميناً وشمالاً مثل من تناول المسكر واستخفه الطّرب .

ثمّ قال قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى جاءنى يوماً فانشدته لابن الدمينة الا ياصبا نجد متى هجت من نجد

الأبيات الخمسة فتمايل وترنح وطرب وتقدّم الى عمود هناك وقال انطح هذا العمود برأسى من حسن هذا الشّعر .

ونقل ايضاً عن الصّولى عمّن اخبره قال اخرجنا للحجّ فعرجنا عن الطّريق للصّلاة فجائنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلّنا منها فقال : انّ مولاى منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا إليه فاذا هو نازل على عين ماء فلمّا احسّ بنا رفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً وانشأ يقول :

يا بُعيدَ الدّار عَن وَطنِه　　مُفرداً يبكى على شَجَنه
كُلّما جَدّ الرّحيلُ به　　زادَت الأسقامَ فى بدنَه

ثم اغمى عليه طويلاً فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلّاً بها وجعل يغرّد ففتح عينيه وجعل يسمع التّغريد ثمّ أنشاء :

وَلقَد زادَ فى الفُؤاد شَجى　　طائرٌ يَبكى عَلى فَننَه
شفَّه ما شَفّني فبكى　　كُلّنا يَبكى على سَكَنَه

ثمّ تنفّس الصّعداء ففاضت نفسه قال فغسلناه وكفّناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا العبّاس بن الاحنف (١) وكانت وفاته فى سنة ثلاث وتسعين ومأة وكان لطيف الطّبع خفيف الرّوح دقيق الحاسة حسن الشّمائل جميل المنظر عذب الألفاظ كثير النّوادر انتهى ما نقلناه عن «الكشكول» وسوف يأتى فى ترجمة ابن المعتز انشاء الله تعالى ما يدلّ

(١) مروج الذهب «طبعة باريس» ٧:٢٤٧ ، الكشكول ٢٨٢

على غاية فضيلة هذا الرّجل .

وامّا ابن اخته المذكور فهو **ابراهيم بن العباس بن صول تكين** الشّاعر المشهور المعروف بابراهيم الصّولى نسبة إلى جدّه صول كما نصّ عليه بعضهم أو إلى صول الّذى هو من بعض ضياع جرجان الآتى إلى ترجمتها الإشارة عمّا قريب ، وكان ولد حلال تشبه بخاله ، ونسج على منواله .

وهو أيضاً أحد الشّعراء المجيدين ، كما ذكره ابن خلّكان، قال : وله ديوان شعر كلّه نُخَبٌ وهو صغير ، ومن رقيق شعره قوله :

دَنَت بأناسٍ عَن تناءٍ زِيارَةٌ ... وَشَطّ بليلى عن دُنُوٍّ مزارُها

و إنّ مُقيمات بمنعرَج اللّوى ... لأقرَبُ مِن ليلى وَهاتيك دارُها

وله نثرٌ بديع ، فمن ذلك ماكتبهُ عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى بعض البغاة الخارجين يتهدّدهم ويتوعّدهم ، وهو « أمّا بعد ، فانّ لأمير المؤمنين أناةً فان لم تُغن عقّب بعدها وعيداً ، فان لم يغن اغنت عزائمه ؛ والسّلام » وهذا الكلام مع وجازته فى غاية الابداع ، فانّه ينشأ منه بيت شعر أوّله :

اَناةٌ فإن لَم تُغن عَقّبَ بَعدَها ... وعيداً فإن لم يغن اغنت عزائمة

و كان يقول: ما اتّكلتُ فى مكاتبتى قطّ إلّا على ما يجلبه خاطرى و يجيش به صدرى ، إلّا قولى : وصار ما يُحرزهُم يبرزُهم ، وَما كان يعقلهم يعتقلُهُم وقولى فى رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل إلى عقال ، و بدلوه آجالا من آمال» فانى ألممت بقولى آجالاً من آمال بقول مسلم بن الوليد ، الأنصارى ، المعروف بصريع الغوانى وهو :

مُوفٍ عَلى مُهَجٍ فى يوم ذى رَهَجٍ ... كأنّه أجَلٌ يسعى إلى أمَلٍ

وفى المعقل والعقال بقول ابى تمام الطّائى :

فإن باشَرَ الإصحارَ فَالبيضُ وَالقنا ... قِراهُ وأحواضُ المنايا مناهلُه

وإن يَبن حِيطاناً عَليه فإنّما ... أولئك عُقّالاتُهُ لا مَعاقله

وَ إلّا فاعلمه بأنّك ساخِطٌ　　عليه فإنّ الخَوفَ لاشكّ قاتله(١)

وامّا ابراهيم الموصلى المتقدّم إليه الإشارة أيضاً فى الضّمن ، فهو أبو اسحاق إبراهيم بن ماهان و قيل ميمون بن بهمن بن يسك التّميمى بالولاء ، الأرجانى ، المعروف بالنّديم ، الموصلى ،وهومن بيت كبير فى العجم، ولم يكن فى زمانه مثله فى الغناء ؛ واختراع الالحان، وكان هارون قدحبسه مرّة فى المطبق (٢) فاخبر سَلمٌ الخاسر أبا العتاهية ـ الشّاعر المتقدّم ذكره فى باب الهمزة ـ بذلك فأنشده أبو العتاهية :

سلمٌ ياسَلم ليس دُونَكَ سِرٌّ　　حُبسَ المُوصلىّ فالعيشُ مرٌّ
مَا استُطابَ اللّذات فِى المُطبق　　رأسُ اللّذات فَى النّاس حُرٌّ
تَرَكَ المُوصلىّ مِن خلق اللهُ　　جميعاً وَ عيشُهُم مُتشعرٌ
حُبس اللّهوُ وَالسّرورُ فما فى　　الارض شىءٌ يُلهى به وَيسرُ (٣)

والارّجانى بتشديد الرّاء ، نسبة إلى ارّجان وهي من كورالأهواز ، من بلاد خوزستان ، واستعملها المتنبّى مخففة كما نقله ابن خلّكان عن الجوهرى فى الصّحاح (٤) .

وعلى الجملة فليس هو بمعرّب أردكان الّذى هومن بلاد فارس ، كماتوهّمه بعض من لابصيرة له من الأصحاب ، فانّ اردكان اسم عجمى معناه معدن الطّريش ، لأنّ بصيرة أهله فى ذلك العمل إلى زماننا هذامشهور معروف، ومنه يجلب الطّريش الجيد فى فصل الشّتاء إلى ساير البلدان .

وامّا حكاية موت الكسائى ببغداد فى سنة وفات صاحب العنوان ، فستعرف وقوع الإشتباه فيه أيضاً فى ذيل ترجمته من هذا الباب إنشاءالله تعالى .

---

(١) وفيات الاعيان ١:٢٥ ـ ٢٥ .

(٢) المطبق بضم الميم وسكون الطاء وكسر الباء ـ السجن يكون تحت الارض، وقداتخذه العباسيون ولعل سموه بذلك من قول العرب «سنة مطبقة اذا كانت شديدة .

(٣) وفيات الاعيان ١:٢٤ (٤) نفس المصدر ١:١٣٧ .

٤٢٨

الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري ☆

قال ابن خلكان المورّخ: كان عالماً رواية ثقة عارفاً بأيّام العرب كثير الاطّلاع روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما، وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدّنيا وغيرهما. إلى أن قال: قتل الرّياشي المذكور بالبصرة أيّام العلوي البصري صاحب الزّنج في شوّال سنة سبع وخمسين ومأتين.

وسئل في عقب ذي الحجّة سنة أربع وخمسين ومأتين: كم تعدّ سنة قال اظنّ سبعاً وسبعين، والرّياشي بكسر الرّاء وفتح الياء المثنّاه من تحتها، وبعد الألف شين معجمة ـ هذه النسبة إلى رياش، وهو اسم لجدّ رجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبداً له فنسب اليه فبقي عليه علماً انتهى، وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لما أوردناه في ذيل ترجمة المازني المتقدّم ذكره في باب الباء: وثّقه الخطيب البغدادي و صنّف «كتاب الخيل» و «كتاب الابل» و «كتاب ما اختلفت اسماؤه من كلام العرب» وغير ذلك.

قتله الزّنج بالبصرة، وكان قائماً يصلّي الضّحى في مسجده، سنة سبع وخمسين ومأتين، ولم يدفن إلّا بعد موته بزمان. وله:

أنكرتُ من بصري ما كنت أعرفه ... واسترجع الدّهرُ ما قد كان قد يعطينا
أبعد سبعين قد ولّت وسابعةٍ ... أبغي الّذي كنتُ أبغيه ابن عشرينا(١)

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٦٧، بغية الوعاة ٢: ٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٨ تهذيب التهذيب ٥: ١٢٤، ريحانة الادب ٢: ٣٤٨، شذرات الذهب ٢: ١٣٦، العبر ٢: ١٤ الفهرست ١٩٢ الكنى والالقاب ٢: ٢٨٤، معجم الادباء ٢: ٢٨٤؛ النجوم الزاهرة ٢: ٢٧، نزهة الالباء ١٩٩ نور القبس ٢٨٨؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٣٣.

١ ـ بغية الوعاة ٢: ٢٧.

وهو غير **ابى الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصارى النحوى الدمشقى** الّذى روى عنه الرّشيد العطّار ، ومن شعره :

فخفّف عنَ القَلب الهموم مسلّياً　　لعلّ الّذى تخشاهُ ليسَ يكونُ
وكن واثقاً بالله فى كلّ حالةٍ　　فماشدّةٌ إلّا و سوفَ تهونُ

وغير القاضى **عباس بن ناصح المكنى بابى المعلى** الجزيرى الأندلسى الثّقفى ، الفقيه اللّغوى النّحوى الّذى لقى هو أيضاً الأصمعى و غيره بالعراق ، واجتمع بأبى نُواس الشّاعر المتقدّم ذكره ، وأذعن له بالفضل على نفسه ، وانصرف الى الأندلس ، ومات بعد سنة ثلاثين ومأتين ومن شعره .

ما خيرُ مدّة عَيش المرء لو جُعلت　　كمُدّة الدّهر وَ الأيّام تفنيها
فَارغَب بنفسك أن ترضى بغير رضاً　　وابتَع نجاتك بالدّنيا وما فيها (١)

ثمّ انّ المراد بصلاة الضّحى الّتى كان يفعلها الرياشى هو ما ابتدعه العامّة ؛ مثل صلاة تراويحهم ، ونسبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله برواية ابى هريرة الكذّاب وغيره ، وقد اختلفوا فى عدد ركعات تلك الصّلاة ، أنّها أربع أو ثمان أو اثنتا عشرة ؟ يفعلونها فى وقت الضّحى ؛ وهو صدر النّهار حين يرتفع الشّمس ، ويلقى شعاعها ، ولهم الحثّ الأكيد على مواظبتها ، مع انّهم يندبونها ، و ذلك لانّ الشّيطان لا يمانع أحداً أبداً عنها ، كيف وهو يزعم انّها من عمله وعبادته دون عبادة ربّنا الجليل .

ومن جملة من روى عن المازنى والرّياشى المذكور ، كما عن ياقوت الحموى هو عسل بن ذكوان العسكرى أبو علىّ النّحوى صاحب كتاب « اقسام العربيّة » و « الجواب المسكت » وغير ذلك . ومنهم ابن دريد اللّغوى الآتى ذكره و ترجمته فى باب المحامدة انشاء الله ، ومن جملة ماروا ه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصّدوق فى « الأمالى » عن أحمد بن يحيى المكتب قال : حدّثنا أبو الطّيّب أحمد بن محمّد الورّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد الأزدى العمّانى ، قال : حدّثنا العبّاس

(١) بغية الوعاة ٢ : ٢٨

ابن الفرج الرّياشي ، قال : حدّثني أبو زيد النّحوي الأنصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي ، فقلت له : لم هجر النّاس عليّاً عليه السلام و قرباه من رسول الله قرباه و موضعه من المسلمين موضعه و عناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كلّ منهل و النّاس إلى اشكالهم أميل اما سمعت الاوّل حيث يقول :

وكُلّ شَكلٍ لشكله الف أماترى الفيلَ يألف الفيلا .

قال . وانشدنا الرّياشي في معناه عن العبّاس بن الاحنف !

و قائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف

لم يك من شكلي فهاجرته و النّاس اشكال والاف

وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

٤٢٩

القاضي عبدالجبار بن احمد ابوالحسن الاصولي المعتزلي البغدادي*

المشار إلى اسمه السّامي وخلافاته الكثيرة في مصنّفات الفريقين ، و خصوصاً الشّايعة منها في الأصولين، ويأتي ذكر مجلسه مع شيخنا المفيد قدّس سرّه في البحث عن دلالة آية الغار على تقدّم أبي بكر في الخلافة ، وحكي عنه في القول بالإعتزال أنّه دخل يوماً دار الصّاحب بن عبّاد ، فرأى الأستاد أبا اسحاق الإسفراييني ، فقال: سبحان من تنزّه عن الفحشاء ، فقال الأستاد سبحان من لايجري في ملكه الّا مايشاء ، وتقدّم نقل مثل هذه الحكاية ويأتي ايضاً في تضاعيف هذا الكتاب بالنّسبة إلى غير المبتدء و

١ـ الامالي ٢٣٠

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ : ١١٣ ، ريحانة الادب ٤ : ٤١٥ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٠٢ طبقات الشافعية ٥ : ٩٧ ، طبقات المفسرين ١٦ ، العبر ٣ : ١١٩ ، لسان الميزان ٣ : ٣٨٦ ، المختصر ٢ : ١١٦ ، مجمل فصيحي ٢ : ١٢٨ مرآة الجنان ٣ : ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٣٣ .

المجيب مع شيء من الكلام على مسألة الجبر والتفويض ، ونوع من الإشارة إلى ذيلها العريض فليلاحظ .

وذكره أيضاً سيّدنا الرّضيّ الموسوى صاحب كتاب «نهج البلاغة» اعلى الله تعالى مقامه فى كتابه الموسوم بـ « مجازات الحديث » فى ذيل بيانه لتوجيه ما روى بطريق المخالفين عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : «ترون ربّكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامّون فى رؤيته» ، فقال : وممّا علقته عن قاضى القضاة ابى الحسن عبد الجبّار بن احمد عند بلوغى فى القراءة عليه إلى الكلام فى الرّؤية : الى من شرط فى قبول الخبر الواحد أن يكون راويه عدلاً ، وراوي هذا الخبر قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبدالله البجلىّ ، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين على عليه السلام ، [ويقال انه كان من الخوارج] وذلك يقدح فى عدالته [ويوجب تهمته فى روايته] وايضاً فقد كان رمي فى عقله قبل موته ، وكان مع ذلك يكثر الرّواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر فى الحال الّتى كان فيها سالم التمييز ، أو فى الحال الّتى كان فيها فاسد المعقول ، و كلّ ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته. وأقول أنا : ومن شرط قبول خبر الواحد أيضاً مع ماذكره قاضى القضاة من اعتبار كون راويه عدلاً أن يعرى الخبر المروي من نكير السّلف ، وقد نقل نكير جماعة منهم ...إلى آخر ما رقمه (١).

وذكره أيضاً فى ذيل قوله : ومن ذلك ـ أي من نمط المجاز الواقع في الأحاديث النّبويّة ـ قوله صلى الله عليه وآله وسلم «قيّدوا العلم بالكتاب» فقال : وهذه استعارة ، لأنّه جعل ضروب العلم بمنزلة الابل الصّعاب الّتى تشرد إن لم تُعقل وتندّ إن لم تُقيد ، وجعل الكتاب لها بمنزلة الأقياد المانعة والعُقُل اللاّزمة . الى أن قال : وممّا يشبه ذلك الحال الّتى من أجلها سمّي العقل عقلاً ، وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول بتعدادها الكتاب منها العلم بمجارى العادات ، ومنها العلم بالمشاهدات ، و هو أقوى هذه العلوم واولاها بالتّقديم لأنّ الانسان اذا لم يعلم المشاهدات لم يصحّ أن يعلم شيئاً غيرها من المعلومات

١ـ المجازات النبوية ص٤٨ ـ ٤٩ والاضافات منه

ومنها العلم بأنّ الشيء لايخلو من وجود أوعدم ، والموجود لايخلو من حدوث أوقدم وانّ الجسم لايجوز ان يكون في مكانين في وقت واحد، والجسمين لايصحّ كونهما في مكان واحد في حال واحدة. ثمّ الى أن قال بعد عدّه لطّائفة اخرى من العلوم: وذكر لي قاضي القضاة ابوالحسن عبدالجبّار بن احمد عند قراءتي عليه ماقرأته من كتابه الموسوم بالعمدة في أصول الفقه انّ هذه العلوم المخصوصة انّما سميّت عقلاً لأنّها تعقل من فعل المقبحات وذلك لأنّ العالم بها اذادعته نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبحه من ارتكابه ، و الإقدام على طرق بابه تشبيهاً بعقال النّاقة المانع لها من الشّرود و الحائل بينها و بين النّهوض ، و لهذا المعنى لم يوصف القديم تعالى بأنّه عاقل لانّ هذه العلوم غير حاصلة له ، اذهو عالم بالمعلومات كلّها لذاته . ثمّ الى أن قال : و الكلام في تفصيل هذه العلوم وبيان مالأجله احتيج الى كلّ واحد منها يطول، وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه (١) .

٤٣٠

الشيخ عبدالجليل بن محمد بن عبدالجليل الانصاري القرطبي ابومحمد اللكي☆

قال ابن عبدالملك كان متقدّماً في صناعة العربيّة ، وله فيها مسائل تدلّ على بصيرة فيها ، وتبريزه في معرفتها ، قرأها على السّهيلي وأبي سليمان السّعدي ، وروى عن ابن بشكوال و ابن الفخّار ، و أقرأ بواديأش القرآن و العربيّة ، ثمّ تحول الى مراكش ، وولّي قضاء الجزيرة الخضرآء ودكّالة ، وروى عنه أبوالرّبيع بن سالم . و مات في حدود ستّمأة . كذا ذكره صاحب «طبقات النّحاة» .

وهو غير **عبدالجليل بن فيروز بن الحسن** الغزنوي النّحوي الذي هو من أعيان غزنة

١- المجازات النبوية ص١٧٩ - ١٨١

☆ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٧٣

وصنّف : كتاب «الهداية فى النّحو و «لباب التّصريف» و «معانى الحروف» و «مونس الانسان ومذهب الاحزان» كماعن الصّفدى فى تاريخه الكبير .

٤٣١

الشيخ الكامل الاديب المورخ عزالدين عبدالحميد بن ابى الحسين بهاءالدين محمد بن محمد بن الحسين بن ابى الحديد المدائنى الحكيم الاصولى المعتزلى المعروف بابن ابى الحديد ☆

صاحب «شرح نهج البلاغة» المشهور ،هومن أكابر الفضلاء المتتبّعين، و أعاظم النّبلاء المتبحّرين ، مواليا لأهل بيت العصمة والطّهارة ، وإن كان فى زىّ أهل السّنّة والجماعة ، منصفاً غاية الإنصاف فى المحاكمة بين الفريقين ،ومعترفاً فى ذلك المصاف بأنّ الحقّ يدور مع والد الحسنين ، رأيته بين علماء العامّة بمنزلة عمر بن عبدالعزيز الأموى بين خلفائهم ، فكماورد فى حديث الشّيعة انّه يحشر يوم القيامة امّة واحدة فكذلك يبعث هذا الرّجل إنشاء الله بهيئة على حدّة ، غير هيئة الملاحدة ، و حسب الدّلالة على علوّ منزلته فى الدّين ،وغلوّه فى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، شرحه الشّريف الجامع لكلّ نفيسة وغريب ، والحاوى لكلّ نافحة ذات طيب ، من الأحاديث النّادرة، والأقاصيص الفاخرة ، والمعارف الحقّانيّة ، والعوارف الايمانيّة ، و كذلك الكلمات الألف الّتى جمعها من أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وألحقها بشرحه المذكور المتين، والقصائد السّبع التى أنشدها فى فضائله ومدائحه ، و أشير فيما سبق إلى ذكر بعض من شرحها من العلماء الأعلام .

وذكر بعض متأخّرى علمائنا الأماجد إنّ شرح ابن أبى الحديد على مذاق المتكلّمين ، مع ضغث من التّصوّف وضغث من الحكمة ، وشرح الميثم على مذاق الحكماء

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣: ١٩٩ ؛ تلخيص معجم الآداب ٤ : ١٩٠ ريحانة الادب ٧ : ٣٣٣ ؛ الفخرى ٣٣٧ ، فوات الوفيات ١ : ٢٤٨ ؛ الكنى والالقاب ١ : ١٩٣ .

وأهل العرفان ، وشرح الميرزا علاء الدّين الحسينى الإصفهانى الملقّب بگلستانة على مذاق الأخباريّين ، وقال أيضاً انّ ابن ابى الحديد متكلّم كتب على طرز الكلام وأبن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة ، وكثيراً مايسلّط يدالتّأويل على الظّواهر حتّى فيما لامجال للتاويل فيه ، وابن ابى الحديد مع تسنّنه قديتوهم من شرحه تشيّعة وابن الميثم بالعكس انتهى .

وظاهر كثير من أهل السنّة أيضاً إنكار تسنّن الرّجل رأساً بعد تشبّث الشّيعة فى اسكاتهم و الالزام عليهم بكلماته المفيدة ، و انصافاته المجيدة ، و اعترافاته المكرّرة الحميدة .

هذا وقدذكره الشّيخ عبدالرّزاق بن احمد بن محمّد بن أبي المعالى الشّيبانى الفوطى الاديب المؤرّخ المشهور بنسبه الّذى تصدر به العنوان الى قولنا الأصولى .

ثمّ قال بعد ذلك كان من أعيان العلماء الأفاضل ، وأكابر الصّدور والأماثل ، حكيماً فاضلا ، وكاتباً كاملاً ، عارفاً باصول الكلام ، يذهب مذهب المعتزلة، وخدم فى الولايات الدّيوانيّة ، والخدم السّلطانيّة ، وكان مولده فى غرّة ذى الحجّة سنة ستّ وثمانين وخمسمأة ، واشتغل وحصّل وصنّف وألّف ، فمن تصانيفه «شرح نهج البلاغة» عشرين مجلداً ، وقداحتوى هذا الشّرح على مالم يحتو عليه كتاب من جنسه ، صنّفه لخزانة كتب الوزير مؤيّد الدّين محمّدبن العلقمى رحمه الله ، ولمّا فرغ من تصنيفه أنفذه على يدأخيه موفّق الدّين أبى المعالى فبعث له بمأة ألف دينار ، وخلعة سنية و فرس ، فكتب إلى الوزير هذه الابيات :

ايارَبّ العِبادِ رَفَعتَ ضَبعى	وَطُلتُ بمنكبى وبَلَلتَ رِيقى
وَزيغ الأشعرى كَشَفت عنّى	فَلَم أسلُك بُنَيّات الطّريق
اَحَبّ الإعتزال وَناصريه	ذَوى الألباب وَالنّظَر الدّقيق
فَأهلُ العَدل وَالتّوحيد أهلي	وَنعم فرَيقهم أبداً فرِيقى
وَشرحَ النّهج لَم أدركهُ إلّا	بِعونكَ بعد مَجهَدةٍ وَضيق

تَمثّل اذبدأتُ به لعينى　　هناك كَذروَة الطَّوِد السَّحيق
فتمّ بحُسن عَونكَ وَهو أنأى　　مِن العيُّوق أوبيض الأنوق
بآل العلقمىّ وَرِت زِنادى　　وَقامَت بَين أهل الفَضل سوقى
فَكم ثَوب أنيقٍ نلتُ مِنهُم　　وَنِلتُ بهم وَكم طرف عتيق
أدام اللهُ دَولَتَهم وَ أنحى　　على اعدائهم بالخنفقيق (١)

ومن تصانيفه أيضاً كتاب «العبقرى الحسان» وهو كتاب غريب الوضع وقد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام و التّواريخ والأشعار ، و أودعه شيئاً من إنشائه وترسّلاته ومنظوماته ، و من تصانيفه كتاب « الإعتبار على كتاب الذّريعة فى اصول الشّريعة » للسيّد المرتضى قدّس الله روحه ، وهو ثلاث مجلّدات ، ومنها كتاب «الفلك الدّائر على المثل السّائر» لابن الاثير الجزرى ومنها كتاب « شرح المحصّل » للإمام فخر الدّين الرّازى ، وهو يجرى مجرى النقّص له ،ومنها كتاب «نقض المحصول فى علم الاصول» له أيضاً. ومنها «شرح مشكلات الغرر» لأبى الحسن البصرى فى اصول الكلام ، ومنها «شرح الياقوت» لابن نوبخت وغير ذلك (٢) انتهى .

وقال صاحب «مجمع البحرين» وابن ابى الحديد فى الأصل معتزلىّ يستند الى المعتزلة مدّعياً انّهم يستندون إلى شيخهم أمير المؤمنين عليه السلام فى العدل والتّوحيد ، ومن كلامه فى أوّل «شرح النّهج»: الحمد لله الّذى قدّم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التّكليف قال بعض الأفاضل : كان ذلك قبل رجوعه إلى الحقّ ، لأنّا نشهد من كلامه الإقرار له عليه السلام ، والتّبرّى من غيره ممّن تقدّم عليه ، وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى .

و قال بعض اخر و هذا الّذى ذكره الرّجل و جماعة من المعتزلة كلام غير مقبول ،ووجهه انّه يقبح من اللّطيف الخبير أن يقدّم المفضول المحتاج إلى التّكميل

---

(١) الخنفقيق : الداهية.

(٢) تلخيص معجم الاداب ٤: ١٩٠

على الكامل الفاضل عقلاً و نقلاً ، سواء جعلناه منوطاً باختيار الله تعالى أو باختيار الأمّة ، لأنه يقبح فى العقول أيضاً تقديم المفضول على الفاضل ، كما أشرنا إليه فى النّبوّة ؛ ولكن الرّجل إنّما أراد الأوّل لأنّه نسب هذا التّقديم إلى الله عزّوجلّ ،وهذا القول فى غاية مايكون من السّخف ،لأنّه نسب ماهو قبيح عقلا إلى الله عزّوجلّ ، مع انه عدلى المذهب،فقد خالف مذهبه،فلهذا حمل الشّكايات الواردة عن على عليه السلام من الصّحابة، والتّظلّم منهم فى الخطبة الموسوم بالشّقشقيّة على ذلك انتهى .

وحكى السيّد نعمة الله الجزائرى رحمه الله فى «مقاماته» قال: قال ابن ابى الحديد المعتزلى : سمعت فى عصرنا من قال - يعنى من المجسّمة - فى قوله تعالى وترى الملائكة حافّين من حول العرش انّهم قيام على رأسه بسيوفهم و اسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم به يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به فغضب و قال هذا إلحاد تمّ كلامه .

وفى إجازة الشّيخ ابراهيم القطّيفى نقلاً عن اجازة فخر المحقّقين ابن العلّامة للشّيخ شمس الدّين محمّد بن صدقة انّه قال فيها وأجزت له رواية جميع ماصنّفه ابن ابى الحديد شارح «نهج البلاغة» عنّى عن والدى عن جدّى سديد الدّين يوسف عنه ومنه يظهر انّ والد العلّامة رحمهما الله تعالى كان قد قرء عليه أو يروي عنه بالإجازة ، مثل جماعة آخرين من علماء العامّة الذّين ينتهى روايتنا عنهم ،إلى هذا الشّيخ ، وإلى السيّد فخار بن معد الموسوى غالباً ، كما استفيد لنا من كتب إجازات الأصحاب فليلاحظ .

وقد ذكره شيخنا المحدّث الفقيه الأوحدى ابن أبى جمهور الاحسائى الآتى ذكره وترجمته فى باب المحامدة إنشاء الله ، فقال رحمه الله فى رسالته الّتى كتبوها فى صورة مناظرته مع الملّا الهروى السنّى فى مباحث الإمامة بعد جملة كلام له فى ذلك المقام : ثمّ انّى أسهل عليك الطّريق ، ألَم تعتقد أنّ امير المؤمنين علياً عليه السلام كان فى غاية مايكون من الصّفات المحمودة والعدالة المطلقة ؟ وأنّه ليس لطاعن عليه

سبيل؟فقال الملّا بل اعتقد ذلك وادين الله تعالى به ، فقال له الشيخ : ماتقول فى شكايته وتظلمه منهم،ونسبتهم إلى غصب حقّه والتغلب عليه أليس ذلك قادحاً فى عدالتهم،و مبطلاً لخلافتهم ، لانّه لاتصحّ له التّظلّم والشّكاية ممن لم يفعل معه مايوجب ذلك.

ثمّ قال قدنقل عن امير المؤمنين عليه السلام نقلاً متواتراً لااختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب «نهج البلاغة» الّذى شاع ذكره عند جميع العلماء والمدرّسين فى الخطبة الموسومة بالشّقشقيّة برواية ابن العبّاس وغيره .

فقال الملّا إنّى لم أسمعها ،قال له الشّيخ:أتحبّ أن أسمعك؟ فقال نعم،فقال له:السيّد الرّضى رحمه الله روى فى «نهج البلاغة» مرفوعاً إلى ابن العبّاس ، أنّه قال : كنت مع على عليه السلام برحبة الجامع فى الكوفة ، فتذاكرنا الخلافة وتقدّم من تقدّم عليه فيها، فتنفّس الصّعداء ، فقال : أما وَاللهِ لَقَد تَقمَّصها ابنَ أبي قُحافَةِ ، وَأنَّه لَيعلَمُ أنَّ محلّى مِنها مَحلّ القُطبِ مِن الرَّحا يَنحَدِرعنّى السَّيل وَلا يَرقى إلىَّ الطَّير فَسَدَلتُ دُونَها ثوباً وَطَويتُ عَنها كَشحاً ، وَطَفقتُ أرتئى بين أن أصُولَ بِيَدٍ جَذّاءَ ، أو اصبِرعَلى طَخيةٍ عَمياءَ يَهرَمُ فيها الكَبيرُ وَيَشيبُ فيها الصَّغيرُ ، وَيَكدَحُ فيها مُؤمِنٌ حتّى يَلقى رَبّه ، فَرأيتُ أنَّ الصَّبرعَلى هاتا أحجى ، فَصبرتُ وَفى العَين قَذى ، وَفى الحَلق شجاً ، أرى تُراثى نَهباً ، حَتّى مَضى الأوّلُ لِسَبيله ، فأدلى بها إلى فُلانٍ بَعدَه .

وحكى الشّيخ للملّا الخطبة إلى آخرها ، فقال له من يعرف من أصحابنا انّ هذه الخطبة من لفظ أمير المؤمنين علىّ عليه السلام ؟ فقال الشّيخ : عبد الحميد بن أبى الحديد قدشرح نهج البلاغة وصحّح هذه الخطبة ، وروى انّه من كلام علىّ عليه السلام ، وشرحها وتكلّم على من أنكر ، وقال : انّها من كلام غيره عليه السلام ، اوقال انّها من لفظ السيّد الرّضىّ رحمه الله ، بكلام يعلم منه انّها من كلام علىّ عليه السلام ؛ وقال انّ الكلام الرّضى لايبلغ هذا الحدّ ، وقال انّ مشايخنا من المعتزلة وغيرهم قدرووا هذا الخطبة عن علىّ

عليه السلام ، واثبتوها فى مصنّفاتهم ، قبل أن يكون الرضىّ موجوداً (۱) إلى أن قال : فقال له الملاّ إنّ ابن ابى الحديد ليس منّا بل من الشّيعة ، فقال الشّيخ هذا يدل على عدم اطلاعك باحوال الرّجال ، فانّ ابن ابى الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة و مشاهيرهم ، وله مصنّفات حكى فيها مذهبه وأشعار كذلك ، فاعترف الملاّ بانّ ابن أبى الحديد معتزلىّ .

ثمّ قال دعنى حتّى اتروى فى هذه الخطبة فأخذ الشّيخ «نهج البلاغة» وأخرج له الخطبة ، فطالع فيها ساعة ، ثمّ قال : إنّى لاأترك مذهبى ، ولا غيّر اعتقادى فى هؤلاء الثّلاثة بمجرّد هذا اللّفظ ، فقال له الشّيخ إذن أنت مكابر الحقّ ، فقال للشّيخ: فما ظنّك فى مثل الشّيخ فخر الدّين الرّازى ، وأمين الدّين الأبهرى ، و جارالله العلاّمة الزّمخشرى ، وسعدالدّين التّفتازانى ، و السّمرقندى ، و الأصفهانى ، و غيرهم من العلماء المتبحرّين و المدرّسين الممارسين الّذين ملأت مصنّفاتهم الآفاق ، كلّهم كانوا على ضلال ؟! لولا انّ لهم على ماذهبوا إليه دلائل ثابتة و براهين واضحة لمّا ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا فى هؤلاء الثّلاثة، فقال له الشّيخ إذن أنت مقلّد لهم فقد خرجت من حيّز الاستدلال المعتبر فى هذا المجال ، إلى حيّز التّقليد الّذى ذمّ الله تعالى فاعله ووبّخه بقوله إنّا وَجَدنا آبائنا عَلى أمّةٍ وَإنّا عَلى آثارِهم مُقتدون وغير ذلك فقال له الملاّ : نعم التّقليد فى هذه المسألة جائز ، لأنّ مسألة الإمامة ليست من الأصول بل هى عندنا من الفروع والفروع يصحّ التّقليد فيها ولا قلّد فيها و اترك الاستدلال ، فقال له الشّيخ : لايصحّ ذلك امّا أوّلاً فلأنّ مسألة الأمامة ليست من الفروع بل هى من أعظم أصول الدّين وأجلّ أركان الإيمان ، لأنّها قائمة مقام النّبوّة فى حفظ الشّريعة وانتظام امور العالم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتةً جاهليّة .

والنبوّة من الأصول اتّفاقاً ، فكذا القائم مقامها من غير فرق ، وامّا ثانياً فلأنّا

۱ـ شرح نهج البلاغة ۱ : ۲۰۵

لوسلّمنا انّها من الفروع عندكم لم يصحّ لك التّقليد فيها أيضاً ، لانّ التّقليد فيها انّما يسوغ لمن لايقدر على الإجتهاد لعجزه عن الإستدلال ، وانت قادر على الإجتهاد ، و متمكّن من إقامة الدّليل ، فلايسوغ لك التّقليد.

ومع ذلك ، فقدقام لك الدّليل على بطلان خلافة هؤلاء الثّلاثة ، فيجب عليك المصير اليه ، لأنّه لم يعرض لك ماينقضه ولم يعارضه ، فكيف يسوغ التّقليد بعدقيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ماينقضه او يعارضه ، فكيف تتركه و ترجع إلى التقليد وهذا شيء لم يقله أحد ولم يسوغه عالم مع انّي أقول إن كنت من المقلّدين فلم رجّحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من أمثالهم ، فانّ في مذهبنا من العلماء و والمصنّفين والمدرّسين مثل ما ذكرت بل أزيد ، كالإمام نصير الدين الطّوسى الّذى سمّى بالمحقّق ، و الشّيخ فخر الدّين الرّازى بالمشكّك ، و كذلك السيّد المرتضى الموسوى الّذى أفحم كلّ من ناظره فى جميع العلوم ، والشّيخ المفيد محمّد بن نعمان البغدادى الّذى سمّى به لكثرة الإستفادة الخلق من علومه ، والشّيخ أبو الفضائل الطّبرسى الّذى احيى علوم القرآن فى جميع البلدان ، والشّيخ أبو جعفر الطّوسى الّذى اشتهر عند الخاصّ والعامّ ، والشّيخ جمال الدّين الحلّى الّذى ملأت مصنّفاته جميع الأمصار والسيّد الشّريف الحسينى الجرجانى الّذى درس فى جميع بلاد العجم ، والسيّد ركن الدّين الجرجانى ، ونصير الدّين الكاشى ، وغيرهم من العرب والعجم ، فانّ مصنّفاتهم قدملأت العالم ، وذكرهم قدشاع فى جميع الأقطار ، وقد أبطلوا فى مصنّفاتهم جميع الأدلّة الّتى ذكرها علماؤكم ، وقابلوها بالجوابات المسكتة ؛ وصنّفوا فى الإمامة كتباً ومصنّفات ضخمة ذكروا فيها أدلّة كثيرة على صحة إمامة امير المؤمنين على عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلافصل ، وأبطلوا إمامة غيره . حتّى انّ الشّيخ جمال الدين بن المطهر الحلّى صنّف كتاباً سمّاه بكتاب «الألفين» ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، والف دليل على إبطال إمامة غيره بعد الرّسول صلى الله عليه وآله ، فماوجه التّرجيح فى هؤلاء ، فسكت ولم يجب انتهى والله لايهدى القوم الفاسقين وإنّما نقلت هذه الجملة

بطولها مع أنّ أكثرها خارج عن المقصود لمافيها من الفوائد الخارجة والدّاخلة ، و النّكت الشّريفة والمطالب النّادرة ، فليغتنم المطلع على ذلك كلّه ولا يغفل.

وقد تقدّم الكلام على معنى المعتزلة والأشاعرة فى ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع . وأمّا المدائنى بالألف المتخللة بين الدّال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل النّون ، فهو نسبة إلى المدائن الّذى هو كما فى «تلخيص الآثار» عبارة عن مدن سبع كانت من بناء أكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد سكنها ملوك بنى ساسان إلى زمن عمر بن الخطّاب .

فلمّا ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة و الكوفة انتقل النّاس إليهما ، ثمّ لمّا اختط الحجّاج واسطاً وكان دار الإمارة انتقل النّاس إليها ، فلما اختط المنصور بغداد انتقل اكثر النّاس إليها ، وأمّا الآن فهى شبه قرية فى جانب الغربى من دجلة ، اهلها فلاّحون شيعة إماميّة ، من عادتهم ان نسائهم لا يخرجن نهاراً أصلاً ، وفى الجانب الشّرقى منها مشهد سلمان الفارسى رضى الله عنه ، وله موسم فى منتصف شعبان ، و مشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً إلى زمن المكتفى ، فأمر بنقضه وبناء التّاج الّذى بدار الخلافة بغداد وتركوا منه ايوان كسرى ، ذكر انّه من بناء أنوشيروان من أعظم الأبنية واعلاها ، والآن بقى منه طاق الإيوان و جناحاً وازجة قد بنى بآجر طوال عرّاض بقاؤه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال الشّاعر :

جزاى حسن عمل بين كه روزگار هنوز
خراب مى نكند بارگاه كسرى را

وذكر أيضاً صاحب «المجمع» فى ذيل مادّة بهقذان البهقياذات بالباء الموحدّة ثمّ الهاء ، ثمّ القاف ، ثمّ الألف ، بعدياء مثنّاة تحتانية ، ثم ذال معجمة ، ثمّ الف ، ثمّ تاء ، فى الآخر ، رستاق من رساتيق المدائن ، مملكة كسرى ، دفن فيها سلمان الفارسى وعن ابن السّمعانى انّها بلدة قديمة مبنيّة على دجلة وكانت دار ملكة الأكاسرة على

سبعة فراسخ من بغداد ، وقيل انّها سميّت بصيغة الجمع لكبرها ، وفيه انّ التّسمية قد كانت على حقيقتها كما قد عرفت فليتفطّن . هذا و امّا النّسبة إلى مدين شعيب الّذى ذكره الله فى محكم التنزيل وبناها مدين بن ابراهيم جدّ شعيب النّبى وهى تجاه تبوك بين المدينة والشّام ، وقد يقال أنها كفرمندة الّتى هى من أعمال طبريّة فهى مدينى بفتح الياء المثنّاة التحتانيّة ، كما انّ النّسبة إلى مدينة الرّسول على مشرّفها أكمل الصّلوات هى المدنى بفتح الدّال المهملة فلاتغفل .

٤٣٢

الشيخ ابو القاسم عبدالرحمان بن اسحاق الصيمرى الاصل البغدادى الاشتغال الشامى المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجى ☆

بفتح الزّاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه المتقدّم أبى اسحاق الزّجّاج المشار الى ترجمته فى باب ابراهيم . قال صاحب «البغية» اصله من صيمر ، ونزل بغداد، ولزم الزّجاج حتى برع فى النّحو ، ثمّ سكن طبريّة ، وأملى و حدّث بدمشق عن الزجّاج ونفطويه وابن دُريد و أبى بكر بن الأنبارى والأخفش الصّغير وغيرهم . روى عنه أحمد بن شرام النّحوى وأبو محمّد بن ابى نصر .

وصنّف : «الجمل» فى النّحو بمكّة - وكان إذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ، وكتاب «الإيضاح» وكتاب «الكافى» وهما ايضاً فى النّحو ، و«شرح كتاب الالف واللاّم» للمازنى و «شرح خطبة ادب الكاتب» وكتاب «اللاّمات» وكتاب «المخترع فى القوافى» وكتاب «الامالى» وقفت عليها .

توفّى بطبريّة فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمأة ، إلى أن قال : اسندنا حديثه

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١٦٠ ، الانساب ٢٧٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ؛ تلخيص ابن مكتوم ١٠٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥٧ ؛ طبقات الزبيدى ١٢٩ ؛ اللباب ١ : ٤٩٧ المزهر ٢ : ٤٢١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، وفيات الاعيان ٣١٧

فى الطّبقات الكبرى ، وذكرنا فيها جملةً من فوائده وفتاويه النحويّة و تكرّر فى جمع الجوامع انتهى (١) .

و تقدّم ذكر نفطويه النّحوى و الأخفش الصّغير ، و سيأتى الاشارة أيضاً إلى ترجمة المذكورين بينهما انشاء الله . و كتاب «جمله» المشار إليه مشهور بين أهل العربيّة بمنزلة «جمل» الشّيخ عبدالقاهر ومافوقه ، وقدتعرض لشرحه جمع كثيرمن العلماء يأتى اليهم الإشارة فى تضاعيف أبواب هذا الكتاب ، منهم : الشّيخ أبوالحسين عبيدالله بن أحمد المعروف بابن أبى الرّبيع القرشى ، وشرحه كبير جدّاً فى عشر مجلّدات لم يشذ عنه مسألة فى العربيّة . و منهم : ابنا خروف و الصّايغ الآتى إليهما الإشارة فى مادّة علىّ إنشاءالله . ومن جملة مَن كتب فى «شرح مشكل الجمل» المذكور :هوخلف بن فتح بن جودى القيسى البابرَى النّحوى الرّاوى عن الشّيخ أبى طالب المكّى، وله أيضاً ذكر فى «جمع الجوامع» فى باب أبنية المصدر و ذكره الزّبيدى و ابن الزّبير المورّخ وغيره كمافى طبقات النّحاة ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمأة ، وقدعرفت ممّا ذكره صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابراهيم الشّاذلى الإسكندرى أنّه صنّف «مختصر الجمل» للزّجاجى بديع .

وذكر أيضاً فى ترجمة محمّدبن حجّاج بن ابراهيم الحضرمى أبى عبدالله الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلى نزيل مكّة، النّحوى الولّى العارف بالله،ذوالكرامات الشّهيرة ، وكان قرأ النّحو على الشّلوبين وكان يحفظ كتاب سيبويه ، وله تقييد على جمل الزّجاجى . وتوفّى كماذكره الفارسى ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ستّ وسبعمأة .

وقال فى ترجمة فضيل بن محمّدبن عبدالعزيز المعافرى المقرى النّحوى الإشبيلى أيضاً قال ابن عبدالملك كان مقرئاً مجوّداً محقّقاً بالعربيّة ، ذاحظّ صالح من الأدب وله تعليق حسن على جُمل الزّجاجى ، دلّ على فهمه ونبله .

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٧٧

وقال أيضاً فى ذيل ترجمة عبدالكريم بن عطايا بن عبد الكريم امين الدّين ابن عطايا القرشىّ الزّهرى و كان عارفاً بالعربيّة و اللّغة و الشّعر ؛ وصنّف كتاباً فى «شرح أبيات الجمل» فى النّحو ، و كتاباً فى «زيارة قبور الصّالحين» بقرافتى مصر ، وحدّث فسمع منه جماعة .

٤٣٣

الامام الهمام المتوحد القمقام عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله بن ابى سعيد ابو البركات كمال الدين الانبارى النحوى المفنن*

الزّاهد الورع ، صاحب المصنّفات الكثيرة جدّاً المتكرّر ذكرها فى تضاعيف الكتب ، هو ابن الأنبارى الثّانى العلم الإمام المشهور و نسبته إلى الأنبار الّذى هو بفتح الهمزة وسكون النّون وفتح الباء الموحّدة قبل الألف والرّاء ، وهى اسم بلدة قديمة بعراق العرب ، واقعة على شاطىء الفرات ، خرج منها جماعة من العلماء ، والفرق بينه وبين أبى بكر ابن الأنبارى الأوّل اللّغوى المشهور الّذى يأتى ترجمته فى باب المحمّدين إنشاءالله انّه كان منحصر البراعة فى فنون اللّغة والعربيّة بخلاف هذا ، فانّه الإمام البارع السّيّد المبرّز فى فنون شتّى كما أشار إليه صاحب «البغية» أيضاً فى ذيل ترجمته ، فقال قدم بغداد فى صباه ، وقرأ الفقه على سعيد بن الرّزاز حتّى برع ، وحصل طرفاً صالحاً من الخلاف ، وصار معتمداً للنّظاميّة ، وكان يعقد مجلس الوعظ .

ثمّ قرأ الأدب على أبى منصور الجواليقى ؛ ولازم ابن الشجرىّ حتّى برع ، وصار من المشار اليهم فى النّحو وتخرّج به جماعة ، وسمع بالأنبار من أبيه و ببغداد من عبد

---

* له ترجمة فى: انباه الرواة ٢:١٦٩ البداية والنهاية ١٢: ٣١٠ ، بغية الوعاة ٢:٨٦ ، تلخيص ابن مكتوم: ١٠٦ ريحانة الادب ٧ :٣٩٤ ، شذرات الذهب ٤:٢٥٨ ، طبقات الشافعية ٧: ١٥٥ ، العبر ٤: ٢٣١ ، الكنى والالقاب ١:٢١٩ ، فوات الوفيات ١:٣٣٥ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٠٨ ، نامه دانشوران ٥: ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٦: ٩٠ ، وفيات الاعيان ٢، ٣٢٠ .

الوهّاب الانماطي ،وحدّث باليسير لكن روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنّفاته و كان إماماً ثقةً صدوقاً فقيهاً مناظراً غزير العلم ، ورعاً زاهداً عابداً ، تقيّاً عفيفاً ، لايقبل من أحد شيئاً ، خشنَ العيش و المأكل لم يتلبّس من الدّنيا بشيء ؛ ودخل الأندلس ، فذكره ابن الزّبير في الصّلة .

و له المؤلّفات المشهورة ، منها «الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين و الكوفيّين» «الإغراب في جدل الاعراب» «ميزان العربيّة» «حواشي الايضاح» «مسألة دخول الشّرط على الشّرط» «نزهة الالباء في طبقات الادباء» «تصرّفات لو» «حلية العربيّة» «الاضداد» «النّوادر» «تاريخ الانبار» « هداية الذاهب في معرفة المذاهب» « بداية الهداية» «الداعي إلى الإسلام في علم الكلام» «النّور اللاّيح في اعتقاد السّلف الصالح» «اللباب المختصر» «منثور العقود في تجريد الحدود» «التّنقيح في مسلك التّرجيح » «الجمل في علم الجدل» «الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النّظار» «نجدة السّؤال في عمدة السّؤال » « عقود الاعراب » « منثور الفوائد » « مفتاح المذاكرة » « كتاب كلا وكلتا» «كتاب كيف» «كتاب الألف واللاّم» «كتاب في يعفون» « لمع الادلّة» «شفاء السّائل في بيان رتبة الفاعل» « الوجيز في التّصريف » «البيان في جمع افعل أخفّ الاوزان» «المرتجل في إبطال تعريف الجمل» «جَلاء الاوهام وجِلاء الأفهام في متعلّق الظّرف في قوله تعالى : اُحلّ لَكُم لَيلَةَ الصّيام» « غريب اعراب القرآن» « رتبة الانسانيّة في المسائل الخراسانيّة» « مقترح السّائل في ويل امه » «الزّهرة في اللّغة» «الاسمى في شرح الأسما» «كتاب حيص وبيص» «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود» «ديوان اللّغة» «زينة الفضلاء في الفرق بين الضّاد والظّاء» «البلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنث» «فعلت وأفعلت» » الألفاظ الجارية على لسان الجارية » « قبسة الاديب في اسماء الذّيب» «الفايق في أسماء المائق» «البلغة في أساليب اللّغة» « قبسة الطّالب في شرح خطبة ادب الكاتب» «تفسير غريب المقامات الحريريّة» «شرح ديوان المتنبّي» «شرح الحماسة» «شرح السبع الطّوال» «شرح مقصورة ابن دريد» «المقبوض

فى العروض» شرحه «الموجز فى القوافى» «اللّمعة فى صنعة الشّعر» «الجوهرة فى نسب النّبىّ صلى الله عليه وآله و اصحابه العشرة» «نكت المجالس فى الوعظ» «اصول الفصول فى التصوف» «التّفريد فى كلمة التّوحيد» «نقد الوقت» «بغية الوارد» «نسمة العبير فى التّعبير».

توفّى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة وسبعين وخمسمأة ودفن بباب ابرز بتربة الشّيخ ابى اسحاق الشّيرازى ومن شعره:

إذا ذكرتُكَ كادَ الشَّوق يَقتُلنى ... و أرّقَتني أحزانٌ و أوجاعُ
وَصارَ كُلّى قُلوباً فيك داميةً ... للسُّقم فيها وَللآلام إسراعُ
فَإن نَطقتُ فكلّى فيكَ ألسنةٌ ... وَإن سمعت فكُلّى فِيك أسماع

وفى أواخر الكتاب المنقول لك عنه أيضاً، انّ ابن الأنبارى جماعة، أشهرهم القاسم بن بشّار، وولده ابوبكر محمّد، والكمال أبو البركات عبدالرّحمن بن محمّد بن عبيدالله، ثمّ قال وقاضى الانبار احمد بن علىّ النّحوى.

قلت وهو أبو المعالى بن علىّ بن قدامة الملقّب بقاضى الانبار، وكان أحد العلمآء بهذا الشّان» المعروفين المشهورين به صنّف كتاباً فى النّحو، وآخر فى القوافى. مات فى شوّال سنة ستّ وثمانين واربعمأة كما ذكره ايضاً صاحب الكتاب.

وقال صاحب «قاموس اللغة» والأنبار بيت التّاجر ينضد فيه المتاع، الواحد: بز بالكسر، وبلد بالعراق قديم واكداس الطّعام، ومواضع بين البرّ والرّيف، وقرية ببلخ منها محمّد بن علىّ الأنبارى المحدث وسكة الانبار بمرو منها محمّد بن الحسين بن عبدربّه الانبارى، و وهم جماعة فنسبوه إلى البلد القديم انتهى.

ويأتى ترجمة ابن الانبارى المشهور أواخر باب المحمّدين انشاءالله.

٤٣٤

القاضى ابو القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن ابى عيسى القاضى ابو القاسم بن حبش الانصارى الاندلسى المرسى ☆

نزيل مـرسية ، و هى بالضمّ والتّخفيف مدينة بارض المغرب كثيرة المنارة والبساتين، وما أظنّ كونها من بلاد جزيرة الأندلس المتقدّم ذكرها فى باب الاحمدين، قال الصّفدى فيما نقل عنه السّيوطى فى «طبقات النّحاة» عند ذكره لهذا الرّجل: برع فى النّحو ، وولى القضاء بجزيرة شُقر ثمّ بمُرسِية ، وكان أحد الائمّة بالأندلس فـى الحديث وغريبه ولغته ، وله المغازى، مجلّدات .

ومات فى اربع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمسمأة بمرسية عن سنّ عالية ، وكاد النّاس يهلكون من الزّحمة على قبره انتهى .

وهو غير ابى القاسم **عبدالرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الاموى الاشبيلى** الذّى هو أيضاً من أساتيد العربيّة بالأندلس، كان قد أخذ عن ابن الطّراوة وابن الأخضر المتقدّم ذكرهما ضمناً، ومات كهلاً فى سنة إحدى وأربعين وخمسمأة .

و كذلك هو غير الأستاد ابى القاسم **عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان** المعروف بابن رحمون المصمودى النّحوى الاندلسى الذى هو من تلامذة ابن خروف المتقدّم ذكره أيضاً . فى الضمن ، ومات بمدينة سبتة من بلاد اندلس فى صفر سنة تسع وأربعين وستمأة .

وغير ابى القاسم **عبدالرحمان بن عمر بن محمد** اللّغوى القزديرى المهدئى وصاحب كتاب «بدعة الخاطر ومتعة الناظر» فى المكاتبات الجارية نظماً ونثراً كما نقل عن خطّ ابن مكتوم .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢:٨٥ .

وغير عبدالرحمان بن محمدبن محمد السلمى الاندلسى ابى محمّد المعروف بالمكناسىّ ، نسبة الى مكناس الّذى هو حصن بالاندلس مثل السّهيل، ويمكن أن يكون السّلمى أيضاً تصحيفاً للسّهيلى ، أورسم خطّ للسّالمى الّذى هو نسبة إلى مدينة سالم الّتى هى ايضاً من بلادالأندلس ، أونسبة الى بنى سلمة الّذينهم بطن من الأنصار ، أوإلى سلمة غيرها ، فانّ سلمة محرّكة اسم لأربعين صحابياً وثلاثين محدّثاً كمافى «القاموس» وبالجملة فقدذكر ابن الزّبير فى ترجمة هذا الرّجل على مانقل عنه : انّه كان عارفاً بضروب الآداب واللّغات ، ذاكراً لأيّام العرب وفرسانها ، كاتباً بارع الكتابة ، جيّد النّظم حلو الأغراض ، ينشىء الرّسائل اللّزوميّة ، وبلغ فى اللّزوم مبلغاً اعجزمنه غيره وتأدّب على اشياخ مرسيّة وغيرها .

وله رسائل جليلة ، ومفاخرة بين السّيف والرّمح .

مات بمراكش عند قدومه إليها لادراك صحبة ابى سعد بن أبى عبدالمؤمن آخر سنة احدى وتسعين وخمسمأة .

ومراكش مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب كماذكره صاحب «تلخيص الآثار» قال وهواليوم سرير ملك بنى عبدالمؤمن وهى فى البرّ الاعظم ، بينها وبين البحر عشرة أيّام فى وسط بلاد البربر . وإنّها كثيرة الجنان والبساتين ، وبها بستان عبدالمؤمن بن علىّ طوله ثلاثة فراسخ .

أقول وارض المغرب واسعة كبيرة جدّاً ومن اقاليمها المشهورة بلاد الأندلس المتقدّم إليها الإشارة ومنها بلادمملكة إفريقية ، وبلاد بربر ، وبلدة فاس المتكرّر ذكره فى هذا الكتاب ، ومدينة غانة الواقعة فى جنوب بلاد المغرب ، وهى متّصلة ببلاد التبر ، يجتمع إليها التّجار ومنها يدخلون بلاد التبر ، وهى اكثر بلادالله ذهباً ، لانّها بقرب معدنه ، و اكثر لباس اهلها جلد النّمر ،ومنها مدينة غدامس ، و هى ايضاً فى جنوب المغرب ضاربة فى بلاد السّودان ، ومنهامدينة كالدم وهى ايضاً فى جنوبى البحر متأخمة لبلاد السّودان ، و منها قاهرة و هى اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب

احديها قديم والاخرى حديث ، وبها كثيرة الأمطار والانداء والضاب وشدّة البردقلّ ماترى الشّمس بها ، اهلها موصوف بالحمق ، وسفرجلها فوق سفرجل الآفاق،طعماً وحسناً. وكلّ ذلك أيضاً ذكره صاحب كتاب «تلخيص الآثار» وجرّتنا المناسبة الى نقلها فى هذه السّفينة تذكرة لأخواننا الأخيار وعبرة كاملة لاولى البصائر و الأبصار .

٤٣٥

الشيخ الحافظ الواعظ المتفنن المفضال جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمان بن على بن محمد بن على الحنبلى البغدادى الصديقى الملقب بابن الجوزى ☆

بفتح الجيم نسبة الى قرضة الجوز الّذى هو موضع مشهور فى بغداد ، و قيل : إلى مشرعة الجوز الّذي هومكان منهاكان يسكنه بعض أجداده ، ينتهى نسبه بست عشرة واسطة الى قاسم بن محمّد بن ابى بكر كماذكره ابن خلّكان ، ولد سنة عشر و خمسمأة وتوفّى سنة سبع وتسعين وخمسمأة ، سنة وفات العماد الكاتب محمّد بن عبدالله بن حامد الإصفهانى ، صاحب التّصانيف ، وكتاب « خريدة القصر و جريدة العصر » و«البرّ والشّافى» وغيرذلك .

ونقل عن صلاح الدّين الصّفدى انّه قال لم ينل أحد بعده مانالله من الوعظ ،بمعنى أنّه لم يأت أحدفى الموعظة مثله ، وكان متعصّباً فى مذهبه غايته، كمايظهر من كلماته المنقولة عنه فى كتب الاصحاب .

وله مصنّفات كثيرة منهاكتاب «صفة الصّفوة» يذكر فيه كثيراً من فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام وغيرهم ، وكتاب «المدهش فى الوقايع العجيبة» وكتاب «تقويم غلط اللّسان» على سياق كتاب «درّة الغواص فى اغلاط الخواص» وكتاب «المنتظم فى

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣:٢٨ ، تاريخ ابن الوردى ٢:١١٨ ريحانة الادب ٧: ٤٥٢ ؛ شذرات الذهب ٤:٣٢٩ ، العبر ٤:٢٩٧؛ الكنى والالقاب ١:٢٤٧ ، نامه دانشوران ٢:٢٥،وفيات الاعيان ٢:٣٢١ .

تاريخ الملوك والأمم» ينقل عنه صاحب كتاب « بحار الانوار» وصاحب كتاب «التبر المذاب» وله ايضاً كتاب «اعمار الاعيان» نظير كتاب «تاريخ ابن خلّكان» وكتاب «منتخب تاريخ بغداد» للخطيب البغدادى ؛ وكتاب «النّور فى فضائل الايّام والشّهور» نقل عنه صاحب «بحار الانوار» كيفيّة نوح الجنّ على ابى عبدالله الحسين عليه السلام ، وكتاب «الرّد على المتعصّب العنيد المانع من لعن يزيد» وكتاب «الوفا» ينقل عنه القاضى عياض فى «الشّفاء» كثيراً و كتاب «التّلقيح» وكتاب «الموضوعات من الأخبار» وكتاب « شذوذ العقود» وكانّه أيضاً فى نوادر الحكايات والآثار ، وكتاب «الازكياء» وكتاب « مواعظ الملوك» وكتاب «الالقاب» يذكر فيه منشأ تلقّب الملقّبين بما لقّبوا به؛ وكتاب «الفصول المأة» فى المواعظ المرصّعة بالأشعار الفائقة والحكايات الرّائقة، وكتاب «تذكرة الخواص» وكتاب «تلبيس ابليس» فى تفصيل انواع المحرّمات، وكتاب «تنوير الغبش فى تفسير أحوال الأعيان من الحبش» يذكر فيه طرائف حكايات لقمان الحكيم ومن بعده من فضلاء السّودان وكتاب اخبار بشر الحافى سمّاه «بستان العارفين» تقدّمت الإشارة اليه فى ذيل ترجمة بشر المذكور ، ومن جملة ماذكره فى هذا الكتاب انّه راى بشراً فى منامه ، وهو قاعد فى بستان ، وبين يديه مائدة ،وهو يأكل منها، فقال يا بانصر مافعل الله بك؟ قال :رحمنى وغفر لى واباحنى الجنّة بأسرها ، وقال كل من جميع ثمارها ، و تمتّع بجميع مافيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ، ومنها كتاب «الملتقط» وكتاب «مثير الغرم السّاكن إلى اشرف الاماكن »نقل عنه صاحب كتاب « الفصول المهمّة » حكاية ملاقاة الشّقيق البلخى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، فى طريق مكّة المعظّمة ، واطّلاعه منه على آيات ظاهرة ومعجزات متظافرة ،ونقل عن كتاب ألقابه أنّه قال : وممّا يمتحن بالحفّاظ أن يقال : أتعرفون فى الصّحابة رجلاً يقال له أسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد ،وهو على بن أبى طالب عليه السلام لقبه حيدرة والحيدرة الاسد، وعبد مناف هو أبو طالب ، وشيبه اسمه عبدالمطّلب ، وعمرو اسم هاشم ، والمغيرة اسم عبد مناف، وزيد اسم قصى انتهى كلامه .

ولكن قال صاحب «مقامع الفضل» فی جواب من سأله عن مراد النّحاة من مثالهم المشهور ضرب زيد عمرواً، و علّة اختصاص هذين الأسمين بذكرهم، أنّ المشهور بين العوام فی توجيه ذلك مقدّمة القاضی زاده و خلاصة تلك الحكاية أنّ عمروا؛ لمّا سرق من داود الواو فی رسم الخطّ، أدّبه زيد، وإليه أشار صاحب المثنوی بقوله:

گفت نحوی زيد عمراً قد ضرب گفت چونش كرد بی جرمی أدب
عمرو را جرمش چه بد كان زيد خام بيگناه او را بزد همچه غلام
گفت اين بی مايه ومعنی بود گندمش بستان كه بی مايه است ورد
عمرو زيد از بهر اعرابست و ساز گر دروغ است ان تو با اعراب ساز

إلی آخر ماذكره وامّا مايمرّ بالخاطر القاصر، فهوانّ المراد بزيد هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وبعمرو هو عمرو بن عبدود المشرك المشهور، الّذی ضربه فی غزوة الأحزاب، وقال فی حقّه رسول الله صلی الله عليه وآله: ضربة علیّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثّقلين.

قلت: وذكر أيضاً فی موضع آخر من كتابه المذكور، أن مراد نساء العجم من قولهنّ: (لولو آمد) اذا أردن أن يخوّفن أولادهنّ، هو ابولؤلؤ، لاشتهاره بينهم لما قتل الخليفة الثانی، و وقوع رعبه بذلك فی قلوب الكبار والصّغار، ثمّ صار بكثرة الأستعمال لولو ولايبعد ماذكره عن الاعتبار.

هذا ثمّ قال فی تحقيق المطلب الأوّل و بيان هذا المدّعی، انّ لعلی عليه السلام اسماءاً من جملتها زيد، كماروی شيخنا الصّدوق رحمه الله فی كتاب «الامالی» انّه عليه السلام قال يوماً علی المنبر فی جامع البصرة، انسبونی والّا قلت لكم نسبی: أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب، فقام ابن كوا من المجلس وقال انّا لانعرفك إلّا بعلّی بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصی بن كلاب فقال يالكع انّ أبی سمّانی زيداً باسم جدّه قصّی الی آخر الحديث.

ثمّ قال ويؤيد ماذكرناه انّ لهم مثالين آخرين أيضاً كلاهما يتعلّق بهذا الامام

عليه السلام ، أحدهما قولهم قضية ولا أباحسن لها ، و المراد بابى الحسن فيه ليس إلّا هو باجماع الكلّ ، والثّانى قولهم لولا علىّ لهلك عمر ، وهو الذّى قاله عمر بن الخطّاب مراراً فى حقّ أمير المؤمنين عليه السلام ، فليكن هذا الذّى هو محل الكلام ايضاً ثالث الثلاثة ، بمقتضى ما اشتهر على الألسنة ، انّ لكلّ ثانٍ ثالثاً فليلاحظ .

ومن نوادر اخبار الرّجل فيما ذكره صاحب «الخزائن» وغيره انّه كان يعظ يوماً على المنبر إذ قام إليه بعض الحاضرين وقال ايّها الشّيخ ما تقول فى امرأة بهاداء الابنة فانشد على الفور فى جوابه :

يقولون ليلى بالعراق مريضة　　فيالَيتنى كنت طبيباً مداويا

و نقل أيضاً انّ ابن الجوزى كان يعظ فى بغداد فانجرّ كلامه فى التّصوّف حتّى انشد هذين البيتين :

اصبحت صبّا اذا مرّ النّسيم على　　زهر الرياض يكاد الوهم يولينى

من كلّ معنى لطيف احتسى قدحاً　　وكلّ ناطقة فى الكون تطرينى

فقال له بعض الحاضرين ياشيخ فان كان النّاطق حماراً فقال له ابن الجوزى أقول له ياحمار اسكت ، ونظير هذه الحكاية بالفارسيّة عن الجامى .

ولا يبعد كون ابن الجوزى شيعيّاً فى المعنى ، وان كان يظهر التسنّن لمصلحة زمانه ، ودليله أوّلاً تحديثه روايته ردّ الشّمس على مولانا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر ، بتفصيلٍ ذكره أرباب السّير ، و فيه ذكر كرامة له أيضاً ببركة حديث معجزة المولى عليه السلام ، وثانياً ما رواه الجمهور انّه سئل ابن الجوزى المذكور بحضور أهل المذهبين : ابو بكر افضل أم علىّ ؟ قال : من كان بنته تحته ، وقيل من كان بنته فى بيته ، و نقل أيضاً فى «رجال المحدّث النّيشابورى» انّه سئل عن عدد الائمة فقال إلى كم أقول: أربعة أربعة أربعة ، و قيل أيضاً انّه سئل ابن الجوزى كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى يزيد وهو بالشّام ، والامام عليه السلام بالعراق ؛ فانشد قول الرّضى رضى الله عنه :

منهم اصاب وراسه بذى سلم　　من بالعراق لقد ابعدت مرماك

نعم يأبى عن ذلك ما اشتهر عنه من الحكاية وصرّح به الشّيخ زين الدّين علىّ بن يونس العاملى فى كتابه الموسوم بـ «الصّراط المستقيم» وهو من مشاهير ما كتب فى الامامة بهذه العبارة : وممّا سمعناه مذاكرة انّ ابن الجورى قال على المنبر سلونى قبل أن تفقدونى فسألته أمراة عمّار وى انّ عليّاً سار فى ليلة الى سلمان فجهزّه ورجع فقال روى ذلك قالت وعثمان تمّ ثلاثة ايّام منبوذاً فى مزابل البقيع و علىّ حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطاء لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله وإلّا فعليه ، فقالت : خرجت عايشة إلى حرب على عليه السلام باذن النّبى صلى الله عليه وآله اولا ؟ فانقطع و بهت ، ولم يجد جواباً ونزل من المنبر ، ولكن هذه الحكاية أيضاً ممّا يقبل الحمل على التقيّة من المخالفين ، فانّ مايقوله الرّجل فوق المنابر ، وخصوصاً ان كان من جملة المعاريف والاكابر ، غير مايعتقده فى مكنون الضّمير ، أو يخاطب به المأمومين من الضرّر والتّزوير .

هذا ونقل شيخنا البهائى قدّس سرّه فى كتاب «الكشكول» عن كتابه «المدهش» فى حوادث سنة إحدى وأربعين ومأتين ماجت النّجوم وتطايرت شرقاً و غرباً كالجرادة من قبل غروب الشّمس إلى الفجر وفى السّنة الّتى بعدها رجمت السّويدا و هى ناحية من نواحى مصر بحجارة فوزن فيها حجر ، فكان عشرة أرطال وزلزلت الرّى وجرجان وطبرستان ونيشابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان فى وقت واحد فهلك فى دامغان خمسة وعشرون الفاً وتقطعت جبال ودنت بعضها من بعض ، حتّى سار جبل باليمن وعليه مزارع قوم فاتى مزارع قوم آخرين ، ووقع طاير ابيض بحلب و صاح أربعين صوتاً يا ايّها النّاس اتّقوا ربّكم ثمّ طار وأتى من الغد و فعل ذلك ثمّ مارؤى بعدها . ومات رجل فى بعض اكوار الاهواز فسقط طاير على جنازته وصاح بالفارسيّة انّ الله قد غفر لهذا الميّت ومن حضر جنازته انتهى (١) .

وقد وقع مثل هذه الواقعة ايضاً فى سنة تناثر النّجوم المشهورة بين اصحابنا و

---

١ ـ الكشكول ٣٧١

هى سنة تسع وعشرين وثلاثمأة وذلك كماذكره غيرواحد منهم انه تهافتت النّجوم فى ليلة من ليالى تلك السّنة وترامت الشّهب الغير المحصورة من الجوانب فاوّلوا ذلك بموت العلماء و صار ايضاً كذلك فانّ فيها توفّى شيخنا الكلينى و علىّ بن بابويه القمّى وجماعة كثيرة من اعاظم العلماء والنّبلاء ولا يبعد كونها بعينها هى السّنة الّتى ذكرها فى «المدهش» وان يكون قدوقع له اشتباة فى الضّبط أولاحدٍ من النّسّاخ فى رموزها الهندسيّة فلاتغفل.

ثمّ انّى لم أرَ منذ بضع وخمسين سنة مرّت من عمرى البائر مثل ذينك التنائرين ولاظفرت بحكاية نظير منهما فى شىء من كتب السّير و التّواريخ حتّى أن دخل رجب هذه السّنة الّتى هى الثالثة والثّمانين والمأتين بعدالالف من الهجرة المطهرّة، فاتّفق أن خرجت من حجرتى الّتى كنت قائماً فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الأربعاء السّادس للشّهر المذكور وجعلت انظر الى آفاق السّماء للتّشخيص وقت الطّلوع و الأشتغال باذان الصّبح فاذاً انا بالسّماء كماذكرها صاحب «المدهش» كان نجومها تموج بعضها فى بعض ، وتتساقط وتتناثر من الطّول والعرض ، وتطير شرقاً وغرباً بعدد لاتحصى ، كانّما قدملات الهوآء والسّماء ، ففزعت ممّا رأيت كثيراً ، وشككت من شدّة غرابة مارأيت فى كون هذه الواقعة الهايلة فى اليقظة اوالمنام ، وكان ذلك يزايد ولاينقص، إلى أن طلعت الشّمس المنيرة ، وخفى كلّ مارايناه تحت الشّعاع ، ولماتعالى النّهار وتواترت الأخبار ، بوقوع هذه الواقعة من جميع الأقطار ، صار النّاس يتحيّرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون ، فلايهتدون الى وجه ذلك سبيلاً ، ولا يجدون إلى علم ماهنالك دليلاً ، و امّا العبد فاعوذ بربّى الواحد الأحد من شرّ مابدا ، ولا اجد من دونه ملتحداً ، وانّا لاندرى اَشرّ اريد بمن فى الارض ام أرادبهم ربّهم رشداً.

ثمّ انّ فى كتاب «الكشكول» ايضاً حكاية كثير من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزى المذكور منهامانقله عن كتابه «تقويم غلط اللّسان» بهذه العبارة جواب لايجمع وقول العامّة أجوبة كتبى وجوابات غلط والصّحيح جواب كتبى حاجات وحاج جمع

حاجة وحوائج غلط حميت المريض لاحميته يقال للقائم اقعدوللنّائم اجلس والعكس غلط ، يقال الحمدلله كان كذا العروس يقال للرّجل و المرأة لا للمرأة فقط قلت و نظيره النّطفة فانّها اسم لمائی الرّجل والمرأة جميعاً ، فاطلاقه على مطلق المنی لاحد منهما غلط ، لايقال كثرت عيلته ، انّما يقال كثرت عياله ؛ والعيلة الفقر المصطكی بفتح الميم والضمّ غلط فليلاحظ وقدعرفت تاريخ مولدالرّجل و وفاته وأمّامدفنه فهو بباب الحرب فی مدينة السّلام بغداد معروف عند المخالفين والمؤالفين بالوجه الحسن و القبيح و يظهر من كتاب «ذيل الوفيات» لصلاح الدّين الصّفدی انّ لأبی الفرج المذكور ولداً يسمّی بعلّی بن عبدالرّحمان ويلقّب بعليشه اسمعه والده الكثير فی أيّام صباه من كثير من المحدّثين والعلماء ؛ وعقدفی مجلس الوعظ فی صباه مياومة مع والده لكنّه غلب عليه اللّهو واللّعب وعشرة المفسدين ،فابعده والده و هجره إلى أن مات ،وكان يتكلّم فی أبيه ، وكتب الحفاظ عنه ، توفّی سنة ثلاثين و ستمأة هذاو كثيراً ماينقل صاحب «الوفيات» عن كتاب ابی المظفّر سبط ابن الجوزی و اسمه **يوسف بن قزاغلی البغدادی** صاحب التّاريخ و كان تاريخ وفاته سنة اربع و خمسين و ستّمأة كمافی «تاريخ حبيب السّير» وكان هو أيضاً من العلماء و الوعّاظ والمحدّثين الحفاظ وكنيته ابوالمظفّر ولقبه شمس الدّين ، ومذهبه حنفیّ ، وله الكتاب المشهور فی مآثر الأئمّة الاثنی عشر عليهم السلام سمّاه «تذكرة خواص الامّة فی ذكر خصائص الأئمّة» وكتاب فی التّفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلّداً سمّاه « مرآت الزّمان » كمافی تاريخ ابن خلّكان ، وقزاغلی بضمّ القاف والزّای قبل الالف ثمّ الغين المعجمة كلمتان تركبتا ومعناه بالفارسيّة دخترزاده كمافيد .

٤٣٦

الامام المتفنن العلام شهاب الدين عبد الرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقى الشافعى المعروف بابى شامة ☆

لشامه كبيرة كانت على حاجبه الأيسر قال صاحب « البغية » ولد سنة تسع وتسعين وخمسمأة بدمشق ، وقرأ القراءات على العلم السّخاوى، وسمع بالإسكندريّة من عيسى بن عبد العزيز وغيره ، واعتنى بالحديث والفقه و درّس وأفتى ، وبرع فى الغربيّة ، و ولى شيخة دار الحديث بالاشرفيّة و الإقراء بالتربة الاشرفيّة ، و كان متواضعاً مطّرحاً للتّكلّف ، أخذعنه الشّرف الفزارى وغيره .

وصنّف نظم «المفصّل» للزّمخشرى و«مقدّمة فى النّحو» وكتاب «البسملة» وكتاب « مفردات القراء» وكتاب «الباعث على انكار الحوادث» و«مختصر تاريخ ابن عساكر» وغيرذلك .

ومن تصانيفه غيرماذكر «شرح الشّاطبيّة» و«شرح القصائد النبويّة » للسّخاوى مجلّد ، وكتاب « الرّوضتين فى أخبار الدّولتين : النّوريّة والصّلاحيّة » وكتاب «الذيل عليهما» وكتاب «شرح الحديث المقتضى فى مبعث المصطفى» و كتاب «الضّوء السّارى إلى معرفة رؤية البارى» وكتاب « المحقّق من الأصول فيمايتعلّق بافعال الرّسول» و « مختصر كتاب السّواك » وكتاب « الكشف عن حال بنى عبيد » و كتاب « الوصول» وكتاب «الوجيز فى اشياء من الكتاب العزيز » و كتاب «شيوخ البيهقى» وله مسوّدات كثيرة لم يفرغها .

و دخل عليه اثنان فى صورة مُستفتَيين ، فضرباه ضرباً مبرّحاً كاد يتلف منه ، ولم يدرى به احدولا أغاثه ، فقال :

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣: ٢٥٠ ، بغية الوعاة ٢: ٧٧ ، غاية النهاية ١: ٣٦٥ فوات الوفيات ١: ٢٥٢ ، طبقات الشافعية ، العبر ٢: ٢٨٠ .

قُلتُ لِمن قالَ ألا تشتكى مِمّاجَرى فَهوَ عَظيمٌ جَليلُ
يُقَيِّضُ اللهُ تعالى لَنا مَن يأخُذالحقَّ وَيَشفى الغليل
إذا توَكَّلنا عَلىَ اللهِ كَفى فَحَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكيل

توفّى فى تاسع عشرى شهر رمضان سنة خمس وستّين وستمأة وله فى نظم حديث سبعة يظلّهم الله يوم لاظلّ الاّظلّه .

وقَالَ النَّبى المُصطَفى إنَّ سَبعةً يُظِلَّهُم اللهُ العَظيمُ بظلّه
مُحِبٌّ عَفيفٌ ناشىءٌ مُتَصدِّقٌ وَباكٍ مصلٍّ وَ الإمام بِعدلِه

انتهى (١) .

وهو غير **عبدالرحمان بن اسماعيل الازدى أبى القاسم بن الحداد التونسى النحوى** المتوفّى فى حدود أربعين وستّمأة كماعن ابن الابّار (٢) .

وغير **عبدالرحمن بن اسماعيل بن عبدالله بن سليمان الخولانى** العروضى أبو عيسى المصرىّ الشّاعر الّذى توفّي فى سنة ستّ وستين وثلاثمأة كماعن تاريخ صلاح الدّين المذكور (٣) .

ثمّ إنّ المراد بالعلم السّخاوى الّذى قرأعليه صاحب التّرجمة هوعلىّ بن محمّد بن عبدالصّمد الآتى ذكره وترجمته انشاءالله .

كماانّ المراد بالشّرف الفزّارى هو **أحمد بن ابراهيم الصعيدى** ثمّ الدّمشقى المقرى النّحوى الخطيب بالجامع الاموى ومشيخة دارالحديث الظّاهريّة و كان مولده فى شهر رمضان سنة ثلاثين وستمأة ووفاته فى شوّال سنة خمس وسبعمأة وسمع هو أيضاً من السّخاوى المشارإليه ومن ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وجماعة وأخذ عنه النّجم القحفازى كمافى طبقات النّحاة (٤) .

---

(١) بغية الوعاة ٢:٧٧ .
(٢) نفس المصدر ٢:٧٨ .
(٣) بغية الوعاة ٢:٧٨ .
(٤) بغيه الوعاة ١:٢٩٢ .

وامّا البيهقى الّذى صنّف الرّجل كتاباً فى شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدّث ابو بكر احمد بن الحسين بن علىّ الشّافعى المتقدّم ذكره على التّفصيل صاحب كتاب «السنن الكبير والصّغير» فليتبصّر .

٤٣٧

الشيخ المتبحر الامام عبدالرحمان ابن ابى الحسين عبدالله بن احمد بن اصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسى المالقى المكنى بابى القاسم السهيلى الخثعمى النحوى اللغوى الحافظ ☆

قال ابن الزّبير - فيما نقل عنه صاحب «الطّبقات» : كان عالماً بالعربيّة واللغة والقراءات ، بارعاً فى ذلك، جامعاً بين الرّواية والدّراية ، نحويّاً متقدّماً ، أديباً ؛ عالماً بالتّفسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرّجال و الأنساب ، عارفاً بعلم الكلام والأصول ، حافظاً للتّاريخ ، واسع المعرفة، غزير العلم ، نبيهاً ذكيّاً ، صاحب اختراعات و استنباطات تصدّر للإقراء والتّدريس و بَعُد صيته ، وروى عن ابن العربىّ و أبن طاهر و ابن الطّراوة وعنه الرّوندى و ابنا حوط الله وأبو الحسن الغافقىّ وخلق ، وكُفّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستُدعى إلى مراكش وحَظى بها ، ودخل غرناطة .

وصنّف «الرّوض الأنف فى شرح السّيرة » و «شرح الجمل» لم يتمّ « التّعريف والإعلام بما فى القرآن من الأسماء والأعلام » «مسألة السرّ فى عَوَر الدّجال» «مسألة رؤية الله والنّبى فى المنام» .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٦٢:٢ ، البداية والنهاية ٣١٨:١٢ ، بغية الوعاة ٨١:٢ تذكرة الحفاظ ١٣٧:٤ ، تلخيص ابن مكتوم ١٠٤ ؛ ريحانة الادب ١٠١:٣ ؛ شذرات الذهب ٢٧١:٤ ؛ مرآة الجنان ٤٢٢:٢ ، المغرب ٤٨٨:١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٢:٢ ، نفح الطيب ٣٧٠:٤ ، نكت الهميان ١٨٧ ، وفيات الاعيان ٣٢٣:٢ .

توفي ليلة الخميس خامس عشري سوّال سنة احدى وثمانين وخمسمأة بمراكش

ومن شعره :

يامَن يرَى ما فِي الضَّمير وَيَسمَع ... أنت المعدُّ لِكلّ مايُتَوَقَّعُ
يامَن يُرجَّى للشّدائد كلّها ... يامَن إليه المشتَكى وَالمفزَعُ
يامن خزائن رِزقه فى قول كُن ... اُمنُن فإنّ الخير عندَك أجمَعُ
مالي سِوَى فقرى إليك وسيلةٌ ... فبا لافتقار إليكَ ربّى أضرَعُ
مالي سِوَى قَرعى لبابكَ حيلةٌ ... فلئن رَدَدتَ فاىَّ بابٍ أقرَعُ
وَمَن الّذى أدعُوا واهتفُ باسمه ... إنكانَ فَضلُكعَن فقيرك يُمنَعُ
حاشا لمجدِك إن تُقنّطَ عاصِياً ... الفضلُ اجزَلُ والمواهبُ أوسَعُ

رأيت بخط القاضى عزّالدّين ابن جماعة : وُجِد بخطّ الشّيخ محيى الدّين النّواوىّ ما نصّه : ما قرء أحد هذه الأبيات دعا الله عقيبها بشيء إلّا استجيب له انتهى (١) .

وكتاب «الاعلام» كتاب ظريف فى شأنه، بديع فى طريقته ، وعنوانه يفيد الطّالب للعلم و الأدب كثيراً ، ويجعله بطرائف مايستدعيه أرباب الطّلب عارفاً و بصيراً ، عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة : أخبرنى الفقيه الشّيخ الإمام عماد الدّين زكريّا بن يحيى بن مهدي الاسكندرى اجازةً ، قال أخبرنا الشّيخ الفقيه الإمام الأمين نظام الدّين أبوعلىّ الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بثغر الاسكندريّة، فيما أذن لى بالرّواية عنه .

قال اخبرنا الفقيه الإمام العلاّمة أبوالقاسم عبد الرّحمان بن عبدالله السّهيلى الخثعمى اجازةً ، قال الحمدلله الّذى علّم آدم الأسماء إلى آخر الخطبة ، وبعدفأنى قصدت أن أذكر فى هذا المختصر الوجيز ، ماتضمّنه كتاب الله العزيز ، من ذكر من لم يسمّه فيه باسم العلم ، من نبىّ أوولىّ أوغيرهما من آدمى ، أوملك ، أوجنّى ، أوبلد ،

(١) بغية الوعاة ١:٨١ .

أوشجر ، أوكوكب ، أوحيوان ، له اسم علم قدعرف عندنقلة الاخبار إلى أن قال : فمن سورة الحمد قوله تعالى : الذّين أنعمتَ عَليهم - هم الذّين ذكرهم فى سورة النّساء حين قال: فاولئك مع الذّين أنعم الله من النبيّن والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين - الآية فأنظر إلى قوله تعالى :وحسن اولئك رفيقاً : واجمع بينه وبين قوله صراط الذّين أنعمت عليهم - تجده شرحاً له لأنّ الصّراط : الطّريق ومن شأن سلاّك الطّريق ،الحاجة إلى الرفيق ، فلذلك قال تعالى : وَحَسُنَ أولئكَ رَفيقاً ؛ ولذلك قال عليه السلام خير الرفقاء أربعة نجده نظراً إلى قوله سبحانه من النبيّين و الصّدّيقين و الشّهداء والصّالحين و حَسُنَ أولئك رفيقاً فذكر اربعة .

ثمّ قال فصل ، ومن ذلك قوله تعالى : غير المغضوب عليهم ولا الضّالين ، هم اليهود والنّصارى ، جاء ذلك مفسّراً عن النّبىّ صلى الله عليه وآله فى حديث عدى بن حاتم ، وقصّة إسلامه واشهد لهذا التّفسير قوله تعالى فى اليهود : وَباؤا بغضبٍ من الله ، وقال تعالى فى حقّ النّصارى : قداَضَلّوا كثيراً وَضَلّوا عن سواء السّبيل ، و سميّت اليهود بيهودا ابن يعقوب انتسبوا إليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ، ثمّ عرّبته العرب بالدّال .وسميّت النّصارى بناصرة قرية بالشّام كان اصل دينهم منها ،والله اعلم .

ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا إلّا إبليس ، أوّل من سجد من الملائكة اسرافيل ، فذلك جوزى بولاية اللّوح المحفوظ قال محمّد بن الحسن النقّاش و كان اسم ابليس قبل ان يبتلس من رحمة الله عزازيل ،وقال النّقاش وكنيته ابو كردوس ،وقوله تعالى أسكُن أنتَ وَزَوجكَ الجنّة ، زوجه حوّا ، وأوّل من سمّاها بذلك آدم عليه السلام حين خلقت من ضلعه ، وقيل له من هذه قال امرأة قيل : وما اسمها قال حوّا قيل :ولم قال لانّها خلقت من حىّ وكنيته الّتى كنّته به الملائكة أبو البشر ، وقيل أبو محمّد أى أبو محمّد خاتم الأنبياء ، واهبط آدم بسرنديب من الهند بجبل يقال له بودا ، واهبطت حوّا بجدّة ،واهبط ابليس بالابّلة ، واهبط الحيّة ببستان ، وقيل :بسجستان ؛وسجستان اكثر بلاد الله حيّات ، ولولا العربد ومايأكلها ويفنى كثيراً منها لاخليت سجستان من

اجل الحيّات قاله ابوالحسين المسعودى .والشّجرة الّتى نهى عنها هى الكرم ، ومن قال بهذا يقول الخمر منها، ولذلك حرم ، وقيل السّنبلة ، ومن قال هذا يقول لما تاب إلى الله وتاب الله عليه جعلت غذاء الذريّته ، ومنهم من يقول هى شجرة التين ؛ و لذلك تعبّر فى الرّؤيا بالنّدامة لأجل ندامة آدم عليه السلام على اكلها .

وقوله تعالى يابنى اسرائيل هو يعقوب بن اسحاق ، وسمّى اسرائيل لأنّه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله سبحانه، فسمّى اسرائيل اى اسرى الى الله اونحو هذا فيكون بعض الاسم عبرانيّاً وبعضه موافقاً للعرب وكثيراً مايقع الاتّفاق بين السّريانى والعربى ويقاربه فى اللّفظ ، الاترى إنّ ابراهيم تفسيره أب راحم، لرحمته بالأطفال ، و لذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المؤمنين الذّين يموتون صغاراً الى يوم القيامة ، إلى أن قال : وهاران أخوا براهيم وهو والد لوط عليه السلام ، وقال الطّبرى سارة هى بنت هاران بن قاحو يعنى هاران الاكبر ، عمّ هاران الأصغر ،وهى بنت عمّ ابراهيم و بها سمّيت مدينة حران .

ثم إلى ان قال فى تفسير قوله تعالى وَ إذ قالَ إبراهيمُ لأبيه آزر : اسم ابيه تارخ بن ناحورا و آزر اسم صنم كان يعبده أى دع آزر .

وقيل ايضاً انّ آزر كلمة معناها الزجر والتّعنيف وقيل ايضاً انّه اسم أبيه ،إلى أن قال : قوله عزّوجلّ فى سورة التّوبة حملت حملاً خفيفاً فمرّت به، الآية ، هى حوا والحمل اسمه عبدالحارث ، وروى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله انّه قال : لما حملت حوّا طاف بها ابليس لعنه الله ، فكان لايعيش لها ولد ، فقال سمّيه عبدالحارث ، فعاش ذلك وكان ذلك من وحى الشّيطان ،وذكر الطّبرى عن ابن اسحاق انّه قال ولدت حوّا أربعين بطناً ؛فى كلّ بطن ذكر وانثى آخرهم عبدالمغيب ، وأمة المغيب ثمّ إلى أن قال فى قوله تعالى من سورة الرّعد : إنّما أنتَ مُنذرٌ وَ لكلّ قَومٍ هاد،وروى ابن الاعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبدالله قال لمّا نزلت هذه الآية قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و أنت ياعلىّ هادٍ بكَ ياعلىّ اهتدى المهتدون .

ثمّ الى ان قال فى قوله تعالى من سورة النّحل وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَين احَدُهُما ابكَمُ لايقدرُ عَلى شيء : هو أبوجهل واسمه عمرو بن هشام المخزومى والّذى يأمر بالعدل عمّار بن ياسر العنسى ،وكان حليفاً لبنى مخزوم ، وابوجهل يعذبه على الإسلام ، ويعذّب امّه سمية وكانت مولاة لابى جهل ،وقال لهاذات يوم انّما آمنت بمحمّد لانّك تحبينّه لجماله ، ثمّ طعنها بالرّمح فى قلبها ،فهى اوّل شهيد فى الإسلام من كتاب «النقّاش» وغيره .

ومن جملة ماذكر فيه بمناسبات الآيات أسماء خضر النّبىّ وإلياس وذى القرنين الّذى هو عبارة عن رجلين ، و اصحاب الكهف والرّقيم و امّ موسى الّتى ورد انّه من الأسماء العظيمة الّتى تفتح به المقفلات من الأمور ؛ وقال انّه رتارحا وقيل ايادخت و واخته اسمها مريم بنت عمران مثل مريم امّ عيسى عليه السلام و قد روى انّ اسمها كلثوم جاء ذلك فى حديث رواه الزّبير بن بكار وقال فى باب أبى لهب اسمه عبدالعزى، ولمّا كان كاذباً من حيث اضيف الى العزى ذكره الله عزّوجلّ بالكنية ، فان قيل ان كنيته أبولهب ، واللّهب ليس بابن له ، والجواب انّ الله تعالى خلقه للهبّ وإليه مصيره ، والعرب يكنّى بالإبن والأب مالصق بالمكنى و لزمه ، كقول النّبىّ صلى الله عليه وآله فى علىّ ابوتراب وفى ابى هريرة ابوهريرة » لهرّة كانت معه تلازمه ، ولانس ابو جمرة لبقلة كان يجتنيها و هى الحرف و العرب وتقول للاحمق أبو ادراص للعبه بالادراص ، وهى جمع درص والدّرص :ولد الكلبة ، أو ولد الهرّة ونحوذلك ، تقول للذّئب : أبوجعدة والجعدة : الحروفة ، لانّه يحثها ويطلبها والقرآن نزل بلسان القوم .

هذا ومن جملة ماذكره فى ذيل قوله تعالى لهاسَبعةُ أبواب قوله : وقد أفردنا فى ذكر أبوابها وأبواب الجنّة وذكر جهنّم وسقرأعاذنا الله منها ، ومافى اختصاص العدد فيها بالسّبعة ، وفى الجنّة بالثّمانيّة الأبواب وفائدة تسمية خزنتها وذكر عددهم كتاباً إلى آخر ماذكره .

وامّا نحن فقد اشرنا إلى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات

فى تضاعيف كتابنا هذا بمناسبات المقامات .

ثمّ انّ مرادهم بالسّهيلى المطلق ، هوهذا الرّجل ونسبته إلى سهيل الذّى على وزن زبير ، وهوحصن بالاندلس المتكرّر ذكر مدنها وحصونها فى هذا الكتاب، مثل شميط ، وسلماس ، ويحضب ، أسماء لثلاثةحصون أخر فيها ، نعم قدتطلق هذهالنّسبة أيضاً على **أحمدبن محمدبن عبدالله بن يوسف السهيلى** الاديب أبى الفضل القرطبى الصفّار الشّافعى ، وهوكمانقل عنذيل تاريخ نيسابور الّذى كتبه عبدالغافر الفارسى كانشيخ أهل الادب فى عصره حدث عن الاصمّ وابى منصور الأزهرى والطّبقة ، وتخرج به جماعة من الائمّة ، منهم الواحدى المفسّر الآتى ذكره وترجمته قريبا ، أنفق عمره فى خدمة الكتب ومطالعة العلوم ، وتدريس مؤدبى نيسابور ، ولدسنة أربع وثلاثين و ثلاثمأة ، ومات بعدسنة ست عشروأربعماة .

٤٣٨

القاضى عضدالدين عبد الرحمان بن أحمدبن عبد الغفار الفارسى المشتهر بالعضدالايجى الشافعى الاصولى المتكلم والحكيم المشهور ☆

صاحب « شرح مختصر الاصول » و متن «المواقف»ومؤلّفات جمّة فى الأدب والكلام والحكمة وغيرذلك.

كان فى عالى مرتبة من مراتب التّصرّف والتّحقيق ، و قاضى درجة من مدارج التّعمّق والتّدقيق ؛ عديم النّظير فى أفنانه ، وفقيد البديل فى أمثاله وأقرانه ، وكان من علماء دولة السّلطان الجايتو محمّد المعروف بشاه خدا بنده ، المغولى التّتارى، و

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٧٥ ، تاريخ گزيده ٦٩٩ ،الدررالكامنة٢ : ٤٢٩ ، ريحانة الادب ٤ : ١٤٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٧٤ طبقات الشافعية ٦ : ١٠٨ ط ـ ق ـ فارسنامه ٢ : ١٣٨ ؛ الكنى والالقاب ٢ : ٤٧٢

مقرّباً فى تلك الحضرة المعظّمة السّلطانيّة كما اشير اليه فى ذيل ترجمة العلّامة اعلى الله مقامه .

ويقال انّ أصله من بيت العلم والتّدريس والرئاسة ، وتولّى القضاء بديار فارس المحميّة ، إلى أن سلّم له لقب أقضى القضاة فى مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ، إلا ان بغضه وعداوته مع أهل الحقّ وتعصّبه الشّديد فى امر الباطل أيضاً فى درجة الكمال ومن جملة ماتضرب به الأمثال ، وقد شاركه فى تأليف «شرح المختصر» جماعة من علماء مذهبه الّذين اشير إلى جملة من اسمائهم فى تضاعيف ماسبق من أبواب هذا الكتاب.

وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» فى مواضع من كتابه على وجه يليق ببابه و ينبغي الملأ ركابه ، ومن جملة مانقله فى ذلك الكتاب ، فى حقّ هذا الجناب ، انّه اجتمع فى بعض مجالس العامّة مع رجل من فضلاء الشّيعة ، يقال له : ملا پادشاه البيابانكى اليزدى ، وكان الرّجل المذكور صغير الجثّة فى الغاية ، مشغولاً فى ذلك المجلس بالكتابة ، وبين يديه دواة عظيم ، وكان العضدى بعكس ذلك الرّجل ذا بدن جسيم ، وجسد سمين فخيم ، فاتّفق أن وقع بينهما كلام علمىّ وأخذ الرّجل يصاول عليه فى المناظرة والجدل ، فلم يلتفت اليه مدّة ، ثمّ رفع رأسه وقال فى نهاية العظمة والدّلال : ماهذه الأصوات الّتى ترتفع من وراء الدّواة ، معرضاً بهذا القول على غاية صغر جثته وقصور قدره و مرتبته ، عن مناظرة مثله ، فأجابه الرّجل ارتجالا و من بديهة نفسه الملهمة بها من جانب الغيب ، نعم يامولانا انّ النّطفة الواحدة لاتصير أكثر من هذا ، فخجل العضدى كثيراً بعدماتنبّه على مفهوم هذا الكلام ، وخرج منفعلاً ممّا فعله به ابد الحق إلى يوم القيام .

هذا وفى اجازة شمس الائمّة محمّد بن يوسف القرشى الشّافعى الكرمانى الآتى ترجمته إنشاء الله تعالى لشيخنا الشّهيد الاوّل حسب مانقله مولانا المجلسى الثّانى فى المجلّدة الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرّجل أيضاً مع الاشارة إلى بعض حالاته وتصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة : و بعد فقد استجاز المولى الأعظم الأعلم

صاحب الفضلين مجمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدّين و الآخرة شمس الملّة والدّين ، محمّدبن الشّيخ العالم جمال الدّين بن مكّى بن شمس الدّين محمّد الدّمشقى ، رزقدالله فى اولاه واخراه ماهو أولاه و أخراه ، رواية مالى فيه حقّ الرّواية ، لاسيّماً الكتب الثلاثة الّتى صنّفها استاد الكلّ فى الكلّ عضدالملّة والدّين عبدالرحمان بن المولى السّعيد زين الدّين أحمدبن عمادالدّين عبدالرّحمان الإيجى روح نفسه وقدّس نفسه «المواقف السلطانيّة» «والفوائد الغياثيّة» و«شرح مختصر المنتهى» و شروح ثلثها الثّلاثة الّتى الّفها خصوصاً هذا الكتاب المسمّى بـ « الكواشف فى شرح المواقف» فاستخرت الله وأجزت إلى أخر ماذكره وله أيضاً كتاب «عيون الجواهر والعقائد العضديّة ، كماوجدته فى بعض الاجازات و أشعار باهرة وجدتها فى بعض المواضع المعتبرة منها قوله :

خُذِ العَفوَ وأمر بعرفٍ كَماأمر ت و أعرِض عَنِ الجاهِلين
و لِن فِى الكَلامِ لِكلّ الأنام فَمُستَحسنٌ مِن ذَوِى الجاهِلين

ومنها قوله :

فلمّا نهانى والدى عن خلاعتى و انّى إلى طاعاته ليسوق
اشارت وقالت غمزة الورد لا تطع فهذا زمان طاب فيه عقوق

ومنها قوله :

تصاممت اذنطقت ظبية قصيد الاسود بالحاظها
وما بى وقر و لكنّنى أردت اعادة الفاظها

هذا و قد ذكره ايضاً الحافظ السّيوطى فى طبقات النّحاة فقال قال فى «الدّرر» يعنى مصنّفه المتقدّم ذكره أحمدبن الحجر : كان اماماً فى المعقول ، قائماً بالأصول و المعانى والعربيّة ، مشاركاً فى الفنون ، كريم النفس ، كثير المال جدا ، كثير الانعام على الطّلبة ، ولد بعد السّبعمأة ، وأخذ عن مشايخ عصره ، ولازم الشّيخ زين الدّين الهنكى تلميذ البيضاوى وغيره ، وولّى قضاء الممالك ، وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا

فى الآفاق ، منهم الشّيخ شمس الدّين الكرمانى والتّفتازانى والضّياء القرمى.

وصنّف : «شرح مختصر ابن الحاجب» و «المواقف» و «الفوائد الغياثيّة فى المعاني و البيان» و «رسالة فى الوضع» وجرت له محنة مع صاحب كرمان ، فحبسه بالقلعة ، فمات مسجوناً سنة ستّ وخمسين وسبعمأة .

ذكرنا فى الطّبقات الكبرى ماكتبه لمستفتى أهل عصره ، فيما وقع فى «الكشاف» فى قوله تعالى : فَأْتوا بسُورةٍ مِن مِثله ، وماكتبه الجاربُردى عليه ، وماكتبه هو على جواب الجاربردى واطلنا الكلام فى ذلك انتهى.(١)

وقد اشير إلى ماذكره من المحنة للرّجل مع زيادة ظريفة أخرى فى ذيل ترجمة أحمد بن الحسن الجاربردى المذكور فليراجع إليه انشاءالله .

وامّا شرحه المذكور على «مختصر الاصول» فهو لكثرة اشتهاره بين علماء الأمّة واكباب طلبته الاعصار عليه مستغن عن التّوصيف والتّعريف ، و هو من أحسن شروح هذا الكتاب المنيف ، وإن شاركه فى تنقيح ذلك الشّرح جماعة آخرين . ومن جملة من شَرحه أيضاً فى كمال التنقيح: هو الشّيخ بهاءالدّين السّبكى ، والفاضل الاصبهانى وقطب الدّين الشّيرازى الآتى ذكرهما وترجمتهما فى باب المحامدة انشاءالله . ومنهم الشّيخ شمس الدّين ، محمّد بن مظفّر الخطيبى الخلخالى ، المتفرّد فضله فى المعقول و المنقول ، صاحب «شرح مصابيح البغوى» و «مفتاح السّكّاكى» ، و «شرح التّلخيص» وغير ذلك ، وكان من علماء أوائل المأة الثّامنة ، ومنهم : الشّيخ شمس الدّين الكرمانى المتقدّم ذكره ، الّذى كان من تلامذة نفسه ، وامّا كتاب «المواقف» فهو المتن الجليل المعتبر الكلامى ، الّذى شرحه الميرسيّد شريف المتقدّم ذكره ، بشرحه المشهور ، وقد كتبه باسم الأمير شيخ ابو اسحاق الّذى صار صاحب الخطبة والسكّة فى شيراز المحروسة سنة اربع و اربعين و سبعمأة كما يشير إليه الخواجه حافظ الشّيرازى بقوله :

١ــ بغية الوعاة ٢: ٧٥ وراجع الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٩

بعهد سلطنت شاه شیخ ابو اسحاق
به پنج شخص عجب بود ملك فرس آباد

نخست پادشهی همچو او ولایت بخش
که کام خلق روا کرد و داد عیش بداد

دیگر بزرگ چه قاضی عضد که در تصنیف
بنای کار مواقف بنام شاه نهاد

إلى آخر ما أتاه ثمّ انّ الایجی نسبة إلى إیج بکسر الهمزة و سکون الیاء المثنّاة التّحتانیّة ، ثمّ الجیم المفتوحة ، وهی من غیرهاء فی الآخر بلدبفارس ،کما فی «القاموس» ومع الهاء قریة کبیرة من قری ناحیة روی دشت اصفهان ، خرج منها جماعة من علمائنا الأعیان منهم الفاضل الهندی ، و المولی محمّد شریف الرّویدشتی الّذی هو من تلامذة العلاّمة المجلسی والمولی علی اکبر الایجی المتقدّم ذکره فی اوائل هذاالباب وکان العضدی المذکور من الأوّل وان کان یحتمل اتّحادهماأیضاً فی الحقیقة بأن یکون اختلاف النّسبة فیها باعتبار اختلاف سلاطین الاوقات فی جعلهامن توابع احدی المملکتین فلیلاحظ .

***

٤٣٩

الشيخ الفاضل المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمان السيوطى الخضيرى الشافعى ابن كمال الدين ابى بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين ابى بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين ☆

نسبه الأصيل كما عرفت لانّه الّذى أنَامن عيون تفصيل نفسه فى ترجمة أبيه الفاضل الكامل المصنّف فى النّحو و القرائة والفقه والاصول وغير ذلك قد اغترفت ، ومنه يظهر انّه كان قدورث العلم والأدب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابراً عن كابر، وامّا قراءته وأخذه وروايته فى مراتب المعقول والمنقول ، فقدانتهت إلى جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول ، بحيث ذكر بعضهم أنّه قد أخذ عن غالب علماء العصر ، و بلغ معجم شيوخه نحو ثلاثمأة شيخ ، ثلاثة منهم : قاضى القضاة علم الدّين البلقينى ، و شرف الدّين المناوى ، والإمام العلاّمة محيى الدين الكافجى ، وقس عليهم الباقين، وستأتى الإشارة إلى طائفة منهم إنشاءالله تعالى فى باب المحمّدين، وأمّا سبكه وسياقه و طريقته و مذاقه ، فهى كما يستفاد من مصنّفاته الموجودة بين ظهرانينا ، مشبهة طرائق الظّاهريين، وأدبائنا الأخباريّين ، فى رواية الكثير وجباية الغفير ، وفصاحة التقرير ، و متانة التّحرير ، و رشاقة التّعبير ، مع زيادة مهارة له فى الإيجاز ، وحسن الألغاز ، كما تظهر من بعض عباراته الرابية على حدّ الإعجاز ، والحاكية عن الفهم الممتاز .

---

* له ترجمة فى : البدايع الدهور ٤:٨٣ ، حسن المحاضره ١:٣٣٥ ، ريحانة الادب ٣ : ١٤٨ ، شذرات الذهب ٨:٥١ ، الضوء اللامع ٤:٦٥ ، الكواكب السائر ١٥: ٢٢٦ ، مفاكهة الخلان ١:٣٠١ . هدية العارفين ١:٥٣٢

وأمّا تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لاتحصى ، وغفيرة لاتستقصى ، فى فنون شتّى، ومراتب لاتستوطى ، منها فى التّفسير كتابه الكبير المسمّى بـ« مجمع البحرين » و تفسيره الآخر الّذى قداختصره من ذلك البين، وكتابه المسمّى بـ «الاتقان فى علوم القرآن» رأيت مجلّدته الاولى فى خصوص مقدّمات علوم التّفسير ، و رسوم التّنزيل ، بأكمل تفصيل ، وأطول تذييل ، ومنها فى الحديث كتاب «جامعة الكبير وجامعة الصّغير » و كتاب «المسلسلات» وكتاب «الكلم الطيّب» وكتاب «الدّرر فى الادعية والاحراز» وامثال ذلك وكتاب كبير فى معجزات النّبىّ صلى الله عليه وآله و خصائصه بدلائلها كماذكره فى مفتتح كتاب آخر له ، لخّصه منه ، وسمّاه «انموذج اللّبيب فى خصائص الحبيب » وكتاب «ذخائر العقبى فى مناقب اولى القربى» وكتاب «الدّرر المنتشرة فى الاحاديث المشتهرة» ينقل سمّينا المجلسى رحمه الله عنه، وعمّا سبق عليه كثيراً ، ومنها فى العربيّة والنّحو كتاب «مظهر اللّغة» وكتاب «جمع الجوامع» و شرحه الكبير عليه المسمّى بـ« همع الهوامع» وكتاب شرح الالفيّة المشهور المسمّى بـ «البهجة المرضيّة» وكتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الألفيّة سمّاها بـ «السّيف الصّقيل على عنق ابن عقيل» و كتاب ارجوزته فى تلخيص مفتاح السّكّاكى و « مختصر نهاية ابن الأثير » وكتاب «التّذكرة» وكتاب «المقامات» على حدّ ماصنعه الحريرى فى كتابه المشهور ،و«حاشيته على شرح شذور ابن هشام » و كتاب له فى اصول النّحو ،على طرز مارسموه فى اصول الفقه ، نادر فى معناه ، ظريف جدّاً ، وكأنه مأخوذ من القياس على اصول النّحو الّذى صنّفه عيسى بن مروان الكوفى ، وكتاب شرحه الكبير على « شواهد المغنى» وفيه من المطالب الخارجة أيضاً مالايحصى ، ومن تراجم الشّعراء مقام اقصى ،وكتاب حاشيته على المغنى ايضاً سمّاه بـ«الفتح القريب» ومنها فى السّير والتّواريخ وأخبار الأوائل وغيرها ، كتاب « تاريخ الخلفاء و الملوك» يوجد عنه النّقل فى كتب السّير كثيراً ، وكتاب «التذكرة» وكتاب « الوسائل إلى معرفة الاوائل» نقلناعنه فى ترجمة ظالم بن عمرو المكنّى بأبى الاسود الدّئلى كثيراً من الاوليات ؛ وكتاب «القول الجلى فى طور

الولى» وكتاب «طبقات النّحاة الكبرى» فى مجلدات ، وكتاب «الطّبقات الصغرى» فى مجلّدة واحدة يكثر عنه النّقل فى كتابنا هذا ، و من جملة ماذكره فى فواتح ذلك الكتاب ، ويحقّ علينا ذكره فى هذا الباب ، أنّه قال بعد عدّه لما يربوا على خمسين كتاباً من المعاجم والتّواريخ المتقدّمة الكبيرة وغيرها الّتى يكون فى جملتها مايدخل فى حيّز خمسين مجلّداً .

فجمعت كلّ ما تضمّنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوىّ ، طالت أو قصُرت خفيت أخباره أو اشتهرت . وأوردتُ من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم و أشعارهم و مرويّاتهم ومفرداتهم مالم يجتمع فى كتاب ، بحيث بلغت المسوّدة سبع مجلّدات ، فلمّا حللتُ بمكّة المشرّفة سنة تسع وستّين وثمانمأة ، وقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدّين بن فهد جزاه الله تعالى أحسن الجزاء ، وحباه أبلغ الحباء فأشار علىّ بان ألخّص منها طبقات فى مجلّدة تحتوى على المهمّ من التّراجم ، وتجرى مجرى ماالّفه النّاس من المعاجم ، فحمدت رأيه ، و شكرت لذلك سعيه ، ولخصت منها اللّباب فى هذا الكتاب ، وتركت تلك المسوّدة على حالها مدّة من الزّمان ، وأنا أعلم انّه لاهمّة لأحد فى تحصيلها ، ولا الإحاطة بجملتها وتفصيلها .

فلمّا كتبت على « مغنى اللّبيب» الحاشية المسمّاة بـ«الفتح القريب» وكان من الامور الّتى اودعها البدر الدّمامينى و شيخنا الشّيخ الامام تقى الدّين الشمنى حاشيتيهما الكلام على يسير من الشّواهد وتراجم يسيرة من النّحاة ، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول ، و الإنسان سئوم و ملول ، فاقتصرت فى الحاشية على المسائل النّحويّة ، وأبيات المحدّثين المرويّة ، و أفردت للشّواهد العربيّة كتاباً حافلاً ، و شرحاً بأعباء جميعها كافلاً .

ثمّ أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النّحاة ، مبسوطة التّراجم لمن انتحاه ، فأخذت فيه ثلث تلك المسودّة ، والثلث كثير ، وأوردت فيه الدّرر تترى مابين نظيم ونثير ، ومالم يدخل فيه الفوائد والفرائد ، والألغاز والزّوائد ، والمناظرات والمحاورات

والفتاوى الواقعات والغرر اللامعات ، افردت لها كتاب الاشباه والنّظائر النّحويّة .

فلم يضع بحمدالله شيء من تلك المسودّة الحاوية المحويّة ، و ألغى عنها الاسم الأول وصار الاعتماد في الطّبقات الجامعة على هذه و المعول ، و سمّيتها «بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنّحاة» والله اسأل الإعانة والسّداد ، والهداية الى سبيل الرّشاد انتهى (١) وكتابه «الأشباه والنّظائر» كتاب لطيف طريف ذوفوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة ، لكلّ من أبوابها السّبعة ديباجة على حدة و هداية في فنون العربيّة إلى جديد فائدة ، وفي العلوم الأدبيّة إلى جميل قاعدة وعائدة ، فجعل أوّل تلك الأبواب في بيان القواعد والأصول الّتي ترد إليها الجزئيّات و الفروع و هو مرتّب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمّه .

ويذكر فيه قواعد منها : قاعدة الإتباع ، ويقول فيه قالوا : كلّ فعل على فَعِل بكسر العين وعينه حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعاً لكسر العين ، نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة فاء كلمة لحركة فاء أخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون عين أخرى أو حركتها لحركتها كذلك إلى آخر ماذكره ، ومنها قاعدة الاتّساع في الظّروف و غيرها ، وقاعدة الثقل والخفّة ، وقاعدة الجواز ، وقاعدة الضّرورة ، وأمثالها ، وقال في طيّ هذه القاعدة : قال ابو حيان : لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشّعر ، فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة ، لان قائله متمكّن من أن يقول كذا ، ففهم انّ الضّرورة في اصطلاحهم هو الإلجاء إلى الشّيء ، فقال انّهم لا يلجأون إلى ذلك إذ يمكن أن يقولوا : كذا ، فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلاً إذ ما من ضرورة إلّا ويمكن إزالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب.

وانّما يعنون بالضّرورة إنّ ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشّعر المختصّة بـه ، ولا يقع في كلامهم النّثرى ، وانّما يستعملون ذلك في الشّعر خاصّة ، دون الكلام النّثرى ، ولا يعنى النّحويّون بالضرورة انّه لا مندوحة عن النّطق بهذا اللّفظ ، وانّما يعنون ماذكره

(١) بغية الوعاة ١ : ٥ ـ ٦ .

وإلّا كان لا توجد ضرورة ، لأنّه ما من لفظ إلّا ويمكن الشّاعر أن يغيّره انتهى .

وقال ابن جنّى فى الخصائص سألت أبا على هل يجوز لنا فى الشّعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا ؟ فقال: كما جاز أن نقيس منثورنا على منثورهم ، فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم ، فما اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا، إلى آخر ما ذكره.

ومنها قاعدة ما يجوز تعدّده وما لا يجوز ، وقال : وفيه فروع الأوّل خبر المبتدأ وفيه خلاف ، فمنهم من أجازه مطلقا ، وجزم به ابن مالك ، ومنهم من منعه ، وأوجب العطف نحو زيد قائم ومنطلق ، إلّا أن يراد اتصافه بذلك فى حين واحد ، فيجوز نحو هذا حلو حامض أى مرّ ، وهذا أعسر أيسر أى اضبط؛ الثّانى الحال وفيه خلاف ، قال فى «الارتشاف» : ذهب الفارسى وجماعة إلى أنّه لا يجوز تعدّده ، ويجعلون نحو قولك جاء زيد مسرعاً ضاحكاً الحال الاوّل فقط وضاحكاً صفة مسرعاً أو حالاً من الضّمير المستكن، وذهب ابن جنى إلى جواز ذلك ، إلى أن قال : الثّالث المستثنى ، والجمهور على انّه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان ، واجازه قوم نحو ما أخذ أحد إلّا زيد درهماً، وما ضرب القوم إلّا بعضهم بعضاً ، وقس على هذا سائر قواعده وأصوله .

وجعل الفنّ الثّانى منها فى القواعد الخاصّة والضّوابط والاستثناءات والتّقسيمات ثمّ ذكر منها ضابطة فى علامات الإسم وقال تتبّعنا جميع ما ذكره النّاس من علامات الإسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة، وهى الجرّ وحروفه ،والتّنوين ، والنّداء ، ال، والإسناد إليه ، والإضافة إليه ، والإشارة الى مسمّاه ، وعود ضمير إليه ،وابدال اسم صريح منه ، والاخبار به مع مباشرة الفعل ،وموافقة تأنيث الإسميّة فى لفظه او معناه ، هذا ما فى كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحاً وتكثيره وتصغيره ، ذكر هذه الاربعة ابن حاجب فى وافيته ، و تثنيته ، وتذكيره ، وتأنيثه ، و لحوق ياء النّسبة له ، ذكر هذه الأربعة صاحب «اللبّ واللّباب» وكونه فاعلاً ، أو مفعولاً ، ذكرهما أبو البقاء العكبرى فى «اللّباب» . وكونه عبارة عن شخص ، ودخول لام الابتداء ، وواو الحال ، ذكر هذه ابن

فلاح فى «مغنيه» ، وذكر ابن القواس فى «شرح ألفيّة ابن معط» لحوق ألف النّدبة و ترخيمه ، و كونه مضمراً ، أو عَلَماً ، أو معرّفاً ، أو منكراً ، أو تميزاً منصوباً ، أو حالاً .

ومنها ضابطة أخرى فى الكلمات الّتى تأتى اسماً وفعلاً وحرفاً بتتبّعها ، فوصلت ثمانى عشرة كلمة ، أشهرها على ، فانّها تكون حرف جرّ وإسماً تجرّ بمن ، قال الشّاعر : غَدَت مِن عَلَيهِ بَعدَ ما تَمَّ ظمؤها . و فعلاً ماضياً من العلوّ ، و منه إنَّ فرعَونَ علا فى الأرضِ .

ومن تكون حرف جرّ واسماً قال الزّمخشرى فى قوله تعالى فَاخرُج به مِنَ الثَّمراتِ رِزقاً لكم ، إذا كانت من للتّبعيض فهى فى موضع المفعول به ، ورزقاً مفعول لأجله ؛ قال الطّيبى : واذا قدرت من مفعولاً كانت اسماً كعن كقوله : من عن يمينى مرّة وامامى ؛ وتكون فعل أمر من مان يمين ، وفى تكون حرف جرّ واسماً بمعنى الفم فى حالة الجرّ ، ومنه : حتّى ماتجعل فى امراتك ، وفعل أمر من وَفى يَفى ، و الهمزة تكون حرف استفهام ، وفعل أمر من وأى ، واسماً فى قول بعضهم إنّ حروف النّداء أسماء أفعال ، والهاء المفردة تكون اسماً ضميراً نحو ضربته ومررته ، وحرفاً فى إيّاه ، وفعل أمر وَهى يهى ، ولمّا تكون حرف نفى جازم بمعنى لم : وظرفاً نحو لمّا جآء زيداكرمته ، وفعلاً ماضيا متصلاً بضمير الغايبين من لم ، وهل تكون حرف استفهام و اسم فعل نحو حى هل وفعل أمر من وهل يهل وها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وزجر للابل يمد ويقصر ، وفعل أمر من هاء يهاء ، وحاشا تكون حرف استثناء واسماً مصدرا بمعنى التّنزيه ، نحو : حاشالله ، ولهذا قرأ بتنوينه ، وفعلاً ماضياً بمعنى استثنى يقال : حاشى يحاشى ، ثمّ عد من ذلك ربّ بفتح الرّاء ، والنّون ، والكاف المفردتين ، وعلّ وبلى وان وإلّا وخلاولات مع بيانات شافية ونظم له فى اسماء تلك العشرة والثمانية .

ومنها ضابطة أخرى يقول فيها كلّ الأفعال متصرّفة إلّا ستّة : نعم ؛ وبئس ،

وعسى ، وليس ، وفعل التّعجّب، وحبّذا ، وقيل عشرة بزيادة : قلمّا ، ويذر ، ويدع وتبارك الله ، ومنها ضابطة أخرى يقول فيها : قال ابن فلاح فى المغنى : عدّة الحروف سبعون حرفاً ، ثمّ عدّها ،وقس على هذا سائر قواعده .

و من جملة ما ذكره فى هذا الفنّ أيضاً هى مسائل الخلاف بين البصريّين و الكوفيّين ، وقد نقلها عن كمال الدين بن الانبارى ـ الآتى ترجمته فى باب الميم ـ الى تمام مأة وأثنتين من المسائل النّحويّة المختلف فيها بين الفريقين ، وقصدى أن أورد جمله هذه العدّة فى ذيل ترجمة ابن الانبارى انشاء الله تتميماً لمنفعة هذا الكتاب ، وجعل الفنّ الثالث منها فى بناء المسائل بعضها على بعض ، مثل بناء القول ببناء فعل الأمر الحاضر ، كما عليه البصريّون ، او اعرابه باللاّم الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيّين ، على انّ الاعراب هل هو أصل فى الفعل ، كما هو أصل فى الإسم أم لا ، وعلى أمرين آخرين ذكرهما أيضاً ، وهكذا . وجعل الفنّ الرّابع فى الجمع والفرق مثل كون الفرق بين البدل والنّصب فى قولك ما قام أحد إلّا زيد وزيدا، أنّك إذا نصبت جعلت معتمد الكلام النفى و صار المستثنى فضله فتنصب كما تنصب المفعول به و اذا ابدلته منه كان معتمد الكلام إيجاب القيام لزيد ، و كان ذكر الأوّل كالتّوطية ، كما ترفع الخبر لانّه معتمد الكلام ، إلى غير ذلك من نظائره الكثيرة .

وجعل الفنّ الخامس فى الألغاز النّحويّة والاحاجى و المطارحات و مسائل الأمتحان لقرائح اولى الاذهان وقال فيه من بعد الخطبة وسميّته الطّراز فى الالغاز، قال الشّيخ جمال الدّين بن هشام فى كتابه «موقظ الوسنان وموقد الاذهان» اعلم انّ اللّغز النّحوى قسمان : أحدهما ما تطلب به تفسير المعنى ، و الآخر ؛ ما يطلب به وجه الإعراب، فالأوّل كقول الحريرى: و ما العامل الّذى يتّصل آخره بأوّله ، ويعمل معكوسه مثل عمله، وتفسيره: «يا» فى النّداء، فانّه عامل النّصب فى المنادى ،وهو حرف فآخره متصل باوله ومعكوسه وهو أى حرف نداء أيضاً ، وكقوله أيضاً وما منصوب أبداً على الظّرف لا يخفضه سوى حرف، وجوابه لفظة عند تقول جلست عند و اتيت من عنده، ولا يكون إلّا منصوباً على

الظّرفيّة ، أومخفوضاً بمن خاصّة، فامّاقول العامّةسرت إلى عنده فخطاء ،إلى أن قال : والثّانى توجيه لابيان المعنى كقول الشّاعر :

جاءك سَلمانَ ابو هاشماً فَقَد عَدا سَيّدها الحارث

شرحه : جاء فعل ماض ، كسلمان جارو مجرور ، وعلامةالجرّ الفتح ، لانّه لاينصرف ، وانّماأفردت الكاف فى الخطّ ليأتى الالغاز ، أبوهافاعل جاء ، والضّمير لامرأة وقدعرف من السّياق ، شمافعل أمرمن شام البرق يشيمه ونونه للتّوكيد كتبت بالألف على قياس ، سيّدها نصب بشم كماتقول انظر سيّدها ، والحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام فى « المغنى » مسألة يحاجى بها ، فيقال ضمير مجرور لايصحّ أن يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعده، وهوالضّمير المجرور بلولانحو لولاى وموسى لايقال : انّ موسى فى محلّ الجرّ ، لانّه لايعطف على الضّمير المجرور من غير اعادة الجار ، ولايصّح اعادة الجارهنا ، لانّ لولا لاتجرّ للظّاهر ، فلو اعيدت لم تعمل الجرّ ، بل يحكم للمعطوف و الحالة هذه بالرّفع ، لانّ لولا محكوم لها بحكم الحروف الزّائدة ، والزّائدة لاتقدح فى كون الاسم مجرّداً عن العوامل اللفظيّة فكذا ماأشبه الزائد .

ثمّ ذكر الغاز الحريرى الّتى ذكر فى مقاماته مثل قوله ماكلمة ان شئتم هى حرف محبوب ، اواسم لما فيه حرب حلوب وأهي اسم تردّدبين فردجازم ، وجمع ملازم ؟ وايّةهاء اذاالتّحقت أماطت الثّقل ، واطلقت المعتقل ، واين تدخل السّين فتعزل العامل ؛ من غير ان تجامل،واىّ مضاف اخلّ من عرى الإضافة بعروة ،واختلف حكمه بين مساء وغدوة ، واىّ عامل نائبه ارحب منه وكراً واعظم منه مكراً ، و اكثر الله تعالى ذكراً ، واين يجب حفظ المراتب على المضروب والضّارب ، واىّ وصف إذاأردت بالنون نقص من العيون ، وقوّم بالدّون و خرج من الزّبون وتعرّض للهون ، مع تفسير المصنّف لهابقوله أراد بالاوّل نعم ، وبالثّانى سراويل وبالثّالث هاء التّأنيث

الدّاخلة على الجمع المتناهى ، نحو ؛ زنادقة ، وصياقله ، وتبايعه ، وبالرّابع باب ان المخففة من المثقّلة و بالخامس لدى وبالسّادس باء القسم ونائبه الواو وبالسّابع نحو كلّم موسى عيسى وبالاخير نحو ضيف تدخل عليه النّون فيقال ضيفن وهو الطّفيلى و ، للزّمخشرى كتاب الاحاجى منثور وشرحه علم الدّين السّخاوى بشرح سمّاه «تنوير الدّياجى فى تفسير الاحاجى» واتبعه باحاجى له منظومة ، و أنا الخصّ الجميع هنا ، إلى هنا كلام صاحب العنوان .

ثمّ انّه اتبع ذلك بذكر أحاجى الزّمخشرى مع تفسير انّها منثورة ، وقال بعد ذلك هذا آخر أحاجى الزّمخشرى ونعقبها باحاجى السّخاوى قال الشّيخ علم الدّين السّخاوى نظماً :

وما اسم جمعه منه كالفعل　　و ما اسم فاعل منه كفعل
له وزنان يفترقان جمعاً　　و يتّحدان فيه بغير فصل

قال :

و ما فاء تداولها　　ثلاثة أحرف عدّا
و ماعين لها حرفان　　يعتور انها ابدا
ولا مات لها حرفان　　أيضاً مثلها وجدا
و ما عينان مع لام　　ين لفظهما قد اتّحدا
هما فى كلمتين هما　　لمعنى واحد وردا
و ما ضدّان و صفا　　ولولا الفاء ما انفردا

الاوّل قولهم فى دواء السمّ درياق وترياق وطرياق والثّانى نعق الغراب ونغق و ومعافير مغافير والثّالث جدث وجدف و لازم ولازب والرّابع الجداد والجذاذ ، بالدّال المهملة والمعجمة ، اتّحد فى كلّ منهما لفظ العين واللّام ، والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النّخل ، والخامس الأرى والشّرى ، فالارى العسل ، والشّرى الحنظل ، ولولا الفاء ما افترقا ، انّما فرّقت الفاء بين لفظيهما ، يقال له طعمان ارى وشرى ، تمّ

أورد مناظم أخر بأوزان شتّى، فى ألغاز علم الدّين المذكور ، إلى أن قال: وقال المعرّى ملغزاً فى كاد :

أنحوىٌ هذا العصر ماهى لفظةٌ جرت بلسانى جرهم وثمود
إذا استعملت فى صورة الجحد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحود

وأجاب عنه الشيخ جمال الدّين ابن مالك بقوله:

نعم هى كاد المرء إذ يرد الحمى فتأتى لإثبات ونفى ورود
فى عكسها ماكاد أن يرد الحمى فخذ نظمها ، فالعلم غير بعيد

وقال أيضاً قال بعض النّحاة :

سلّم على شيخ النحاة، وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم
أنا إن شككت وجدتمونى جازما فاذا جزمت فإننى لم أجزم

جوابه :

هذا سؤال غامضٌ فى كلمتى شرطٌ وإن ، واذا مرادُ مكلّمى
إن إن نطقت بها فانك جازمٌ وإذا إذا تأتى بها لم تجزم
وإذا لما جزم الفتى بوقوعه بخلاف إن فافهم أخى وتفهم

وقال أيضاً قال الخوارزمى :

ماتابع لم يتّبع متبوعه فى لفظه ومحلّه ياذا الثبت
ماذا بعلم غير علم نافع بالغت فى إتقانه حتّى ثبت

قال والعجب انّ هذا اللّغز فى أبياته صورة المسألة ، و هو ماذا بعلم غير علم نافع ، ولمّا عرضه على الزّمخشرى قال له لقد جئت شيئاً إدّا أى عجباً ، وقال : قال العلّامة جمال الدّين ابن الحاجب :

ايّها العالم بالنّصر يف لازلت تحيى
قال قوم ان يحـ يى ان يصغّر فيحيّى
واتى قوم فقالوا ليس هذا الرّاى حيّا

انّما كان صواباً　　لو أجابُوا بيحيى
كيف قدردّوا يحيّى　　والّذى اختاروا يحيّا
أتراهم فى ضلال　　ام ترى وجهاً يحيّا

ثمّ نقل تفسيره عن صاحب « المغنى » باتمّ تفصيل ، وذكر بعدذلك منظومة طويلة لبعضهم فى احاجى كثيرة ، مع شرحه الطّويل ، وجعل الفنّ السّادس منها فى بيان الافراد والغرائب ، مثل مانقل عن أبى حيّان انّه قال زاد أبو جعفر بن صابر على أقسام الكلمة الثّلاثة الإجماعيّة قسماً رابعاً سمّاه الخالفة ، وهو اسم الفعل ومثل مانقل الزّجّاج انّ التّثنية والجمع مبنيّان ، وعن المبرّد انّ حرف التّعريف الهمزة المفتوحة ، وضمّ إليها اللاّم لئلاّ يشبه بالإستفهام ، وعن ابن الطّراوة : انّ ظرف الزّمان يجيىء خبراً عن المصادر والجثث ، مثل ظرف المكان ، ومثل مانقل عن أبى سعيد السّيرافى أنّه زاد على المفاعيل الخمسة سادساً سمّاه المفعول منه ، وجعل منه قوله تعالى: وَاختارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبعين رجلاً ، أى من قومه مع ما أورد عليه بأنّه يلزم من ذلك أن يكون زيد فى قولك نظرت إلى زيد مفعولاً إليه ، وفى قولك انصرفت عن زيد مفعولاً عنه ، ومثل مانقل عن ابن مالك انّ حتّى الابتدائيّة جارّة ، و انّ بعدها مضمرة ، و عن ابن اللا ذهينة انّ بل تكون حرف جرّ ، و عن الخوارزمى انّ بل ليست من حروف العطف ، إلى غير ذلك من غرائب فتاوى النّحاة المخالفة لاجماعهم .

و جعل الفنّ السّابع منها فى المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النّحاة فى كثير من المشكلات والمعضلات ، مثل المسألة الزّنبوريّة الّتى وقعت المناظرة المعروفة فيها ، المذكورة فى كتاب «المغنى» وغيره ، بين الكسائى وسيبويه النحوي ؛ و يذكر فى هذا الضمن أيضاً وجوه اعراب جمله من الألفاظ المتداولة بين أهل اللّسان ، مثل قولهم فضلاً عن كذا ، وقولهم قلّ مايتّفق هذا ، وقولهم ساروا سريعاً ، وقولهم خلافاً لفلان ، وسقياً له ، وقولهم أيضاً ، وقولهم هلّم جرّا وامثال ذلك ،

فبالجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد فى معناه ، متفرّدفى جدواه ، و فيه تكميل للاديب و تنبيه للغريب ، وتبصرة فى وجوه الاعاريب ، فهو مهمّ فى الغاية لكلّ عاقل لبيب ، وطالب للعلم بأوفر نصيب ، و الفوز بدرجات المصيب ، فليلاحظ بتمام فنونه الموصوفة انشاءالله .

ثمّ انّ له أيضاً شرح كتاب« الكواكب الوقاد » فى اصول الدّين لعلم الدّين السّخاوى ، وكتاب «كشف اللبس فى حديث ردّالشّمس» وقال فيه بناءاً على مانقل عنه المحدّث النيشابورى ، انّ حديث ردّالشّمس معجزة لنبيّنا ﷺ صحّه الإمام أبو ـ جعفر الطّحاوى و غيره ، وأفرط الحافظ أبو الفرج بن الجوزى فاورده فى كتاب الموضوعات انتهى .

وأمّا تلامذة مدرسه ورجال مجلسه ورواة أخباره ومصنّفاته ، فهم ايضاً جماعة كثيرون و فضلاء بصيرون ، منهم الشّيخ حسن الديحهنى المسندالمشهور ، و منهم الشّيخ المحدّث أبوعبدالله محمّدبن يوسف الدّمشقى الصالحى ، صاحب كتاب « مزيل اللّبن فى حديث ردّ الشّمس » كتبه على حذ و كتاب شيخه جلال الدّين السّيوطى المذكور ، وقال فيه كماوقع فى كتاب رجال المحدث المتقدّم ذكره أيضاً : اعلم أنّ هذاالحديث رواه الطّحاوى فى كتابه «شرح مشكل الآثار» عن أسماء بنت عميس من طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان ، ورواتهما ثقات ، ونقله القاضى عياض فى الشّفاء، والحافظ بن سيدالناس فى «بشرى اللبيب» والحافظ علاءالدّين فى كتابه « الزّهر الباسم » وصحّه الحافظ أبو الفتح الأسدى، وحسّنه الحافظ أبوذرعة بن العراقى ، و شيخنا الحافظ جلال الدّين فى «الدّرر المنتشرة فى الأحاديث المشتهرة» وقال الحافظ أحمدبن صالح وناهيك به لاينبغى لمن سبله العلم التّخلّف عن حديث أسماء ؛ لانّه من اجلّ علامات النبوّة ، وقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزى لمراده الحديث فى كتاب « الموضوعات » فقال الحافظ أبو الفضل بن حجر فى باب قول النّبى ﷺ احلّت لكم الغنائم من« فتح البارى» بعدأن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزى بايراده له فى الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعاً .

وأمّا مذهبه ودينه فالظّاهر انّه في الأصول سنّي أشعري و في الفروع على نحلة الشّافعي المطلّبي ، إلاأنّ المنقول عن السيّد الفقيه العالم المحدّث الأمير بهاء الدّين محمّد الحسيني المختاري - الا تي ذكره و ترجمته انشاءالله - في حاشيته على كتاب «الاشباه والنّظائر» أنّه قال وسمعت عن السيّد السّند الفاضل الكامل العالم العامل ، الامام العلاّمة السيّد عليخان المدني - اطال الله بقاءه في سنة ستّ عشر ومأة وألف من الهجرة باصبهان حرّسها الله من الحدثان ، انّ السّيوطي مصنّف الكتاب كان شافعياً لكنّه رجع عن التّسنّن واستبصر ، وقال بامامة الائمّة الاثني عشر عليهم السّلام ، فصار شيعيّاً إماميّاً وختم الله له بالحسنى ، قال السيّد طوّل الله عمره : رأيت كتاباً من مصنّفات السّيوطي ، ذكر فيه رجوعه إلي الحقّ ، واستدلّ فيه على إمامة عليّ بن ابيطالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلافصل ، رزقني الله الفوز به انتهى كلام النّاقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون تأليفه في مناقب أولى القربى مشعراً بصحّة هذه النّسبة الجليلة إليه ، مضافاً إلى ما نقلناه من كلامه المتين ، في تقوية حديث ردّ الشّمس لأمير المؤمنين عليه السلام .

وأمّا موطنه وبلده فهو كما وقع في نسبة المشهورة سُيوط على وزن ثُبوت كما ذكره نفسه في باب الكنى والألقاب : اُسيوط على وزن اُخدود ، وهي على كلّ من صيغتها المضمومتين قرية بصعيد مصر ، كما ذكره صاحب «القاموس» أو بلد به كما نقل عن تصريح غيره ويشهد بضبطه الأوّل قول ابن السّاعاتي الشّاعر المشهور :

لله يومٌ في سيوط و ليلةٌ ... خلف الزّمان باختها لا يغلطُ
بتناً بها والنّيل في علوانه ... وله بنور البدر فرعَ أشمطُ
فالظّلُ في سلك الغصون كلؤلوء ... رَطب تُصافحه النّسيم فتسقطُ
و الطّير يقرأ و الغديرُ صحيفة ... والرّيح يكتب و الغمام ينقطُ

هذا وقد ذكر نفسه في باب الالقاب والكنى من كتابه « البغية » ان الاسيوطي بالهمزة رجلان : أحدهما شمس الدّين محمّد بن الحسن والآخر و الدي الكامل أبو بكر بن محمّد .

ومراده بالأوّل هو الشّيخ شمس الدّين السّيوطى النّحوى الّذى يقول فى حقّه فى موضع آخر من كتابه المذكور كان عالماً بالعربيّة . عارفاً بعدّة فنون، انتفع به جماعة، و كان يعلّم بالاجرة ، و يقرى كلّ بيت من الألفيّة بدرهم ، وله فى ذلك وقايع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط ، مات سنة ثمان وثمانمأة .

و امّا الثّانى فهو والده الفاضل المتقدّم المتّصف فى ترجمته له فى الكتاب المذكور بابى المناقب المدعوّ بابى بكر بن محمّد الفقيه الاصولىّ المقرى الحاسب النّحوى المنطقى .

وله الحاشية الكبيرة على شرح ابن النّاظم على الألفية فى مجلّدين و « حاشية شرح العضدى على مختصر الاصول» و« حاشية على ارشاد ابن المقرى» و«كتاب فى القراءات »و«كتاب فى صناعة التّوقيع»وغير ذلك وتوفّى فى خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمان مأة ودفن بالقرافة قريباً من الشّمس الأصفهانى ، والقرافة اسم لمقبرتين صغرى وكبرى واقعتين بقاهرة مصر ، دفن فى احديهما الإمام الشّافعى ، وفيهما منابر جماعة من علماء الجمهور ،بحيث كتب الشّيخ عبدالكريم بن عطايا القرشى النّحوى شارح أبيات الجمل فى النّحو وغيره كتاباً فى زيارة قبور الصّالحين المدفونين بقرافتى المصر المذكورتين ، وامّا وفاته عليه ما تبتغيه و صفاته ، فكانت كما ذكره خاتمة النّحاة ، احمد بن محمّد بن علىّ المشتهر بابن المنلا ،سنة عشر وتسعمأة من الهجرة المباركة ، وأمّا نوادر رسومه وآثاره ، وجواهر علومه وافكاره ،فهى أيضاً كثيرة جدّاً لايتحمّلها مثل هذه العجالة عدّا ، ولكننى لعدم خلو العريضة ، يعجبنى اهداء قصبة من تلك الغيضة، تهديك إلى نهاية مهارته فى الفنون ، وبصارته فى تحلية الكلام الموزون . وهى انّه قد ذكر نفسه فى كتابه« البغية »فى ذيل ترجمة محمّد بن الحسين بن عمر اليمنى ، أبى عبدالله النّحوى ، انّه كان مقيماً بمصر ، صنّف أخبار النّحويّين ومضاهاة امثال «كليلة و دمنة » ومات سنة اربعماة ، ومن شعره ، وزعم انّه ليس لقافيته خامس :

أسقمنى حبّ مَن هويت فَقَد صرت بحبه فى الهوى آية

ياغايةً فِي الجَمال صوّره الله　　أمالهذا الصّدور من غاية !
تَركتَنى بالسّقامِ مشتهراً　　أشهرُ فِى العالمين من رايَة
أحبّ جيرانكم مِنَ اجلكُمُ　　بحجّة الطّفل تشبع الدّأية

ثمّ قال قلت : قدذيلت عليها بخامس:

اوَدّ أن لَو أبيتَ جاركُم　　وَلَوبماوى الجمال فى الثّاية

واقول وذيّلت أنا عليها ايضاً ارتجالاً فى زمن هذه الكتابة بسادس ليس يوجد معه سابع تابع يقيناً وهو :

إن أبيتم اظل من نقب الجمال　　فوق الرّمال كالطّايـة

وله ايضاً غير ذلك من الأشعار الفاخرة فى معان شتّى تقدّمت الاشارة الى بعضها فى تضاعيف مامضى ولاسيّما فى ذيل ترجمة شيخه الشمنى شارح كتاب المغنى .

٤٤٠

الحبر السامى والبحر الطامى و المشتهر فى اهل مذهبه بسمة الشيخ الاسلامى نورالدين عبدالرحمان بن نظام الدين احمد بن محمد الدشتى الفارسى الملقب بالمولى الجامى ☆

نسبة إلى بلدة خرجى و جام من بلاد ماوراء النّهر الميمونة لانّه كان قد ولد بها ، كما وجدنا التّصريح به فى مواضع غير موهونة ، و ذلك فى الثالث و العشرين من شعبان المعظّم ، سنة سبع عشرة وثمان مأة ، ويقال: أنّ أصله من دار

☆ له ترجمة فى : احسن التواريخ ١١: ٦٣٨ ؛ تحفه سامى ٨٥ ، تذكره دولتشاه ١٨٢ حبيب السير ٤ : ٣٤٨٢، الذريعة ٩ : ١٨٩ رشحات عين الحياة ، رياض العارفين ٦٦، ريحانة الادب ١ : ٣٨٥ ، قاموس الاعلام ٣ : ١٧٥٩ لطائف الطوائف ، مجالس النفائس ١٥٢ ؛ مرآت الخيال ٧٦ ؛ وانظر «الجامى» لعلى اصغر حكمت .

السّلطنة اصفهان ، وكان عهد ارادته مع الخواجه عبدالله الأنصارى ، صاحب « منازل السّائرين» وبه يتّصل سلسلة الصّوفيّة النّقش بنديّة ، من فرقهم البالغة إلى عدد الخمس والعشرين ؛ وكان من أعاظم علماء النّحو ، والصّرف ، والحديث ، والتّفسير ، والعروض والمعمّى ، وعلوم الأوايل ؛ وغير ذلك .شاعراً مجيداً بالعربيّة ، والفارسيّة ، وملمّعاته الملفّقة من اللّغتين ، معروفة بالإمتياز والإختصاص ، بين العوام والخواص، وكان تخلّصه فى أشعاره أيضاً عين نسبته المذكورة ، كمايشير إلى ذلك فى مضمون رباعيّته المشهورة :

مولدم جام و رشحهٔ قلمم جرعهٔ جام شيخ الاسلاميست
لاجرم در جريده أشعار بدو معنى تخلّصم جاميست

وله من المؤلّفات والآثار ، سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الأقطار ، ديوان له فى القصائد الكبار ، والمناظيم المشتملة على معان أبكار ، وكتابه المسمّى بـ«هفت اورنك» المشتهر بسبعهٔ جامى ، وكتاب «اللّوايح القمريّة »الّتى ينبىء عن فضله السامى ، وكتاب «نفحات القدس فى ذكر الطّبقات الخمس» يعنى من طوائف الصّوفيّة بالخصوص ، وكتاب شرحه الفارسى على كتاب «الفصوص » ، و كتاب «الدّرة الفاخرة فى تفصيل مذاهب الحكماء والمتصوّفة» وكتاب «شواهد النبوّة فى فضايل النّبى والائمّة» وكتاب شرحه المشهور على «كافية» ابن الحاجب النّحوية ، سمّاه الفوائد الضيائية كَتَبه باسم ولده ضياء الدّين ، وهو من أحسن ماكتب عليها ، وادقّها نظراً ، و ابلغها تقريراً ، واتّمها تهذيباً . وتحريراً ، وأجمعها للنّكات والدّقايق و التّحقيقات .

ونقل انّ المولى ميرزا محمّد الشّروانى الفاضل العلاّمة الآتى ترجمته إنشاء الله كان يقول انّى درست هذا الشّرح خمساً وعشرين مرّة ، وصار اعتقادى فى كلّ مرّة انّى لم استوف حقّ فهمه ومعرفته ، فى المرّة السّابقة ، وله أيضاً فى التّفسير كتاب طريف اوصله بعد الفراغ من المقدّمات وإتمام سورة الفاتحة إلى قوله تعالى فايّاىَ فارهبونَ من سورة البقرة ، وقيل انّ له من الكتب والرّسائل سبعة وثلاثين مصنّفاً فليلاحظ .

وامّا فی الطّریقة والمذهب فالظّاهر انّه کان حنفیّاً أشعریّاً ، بل سنّیاً ناصبیّاً کماهو الغالب علی أهل بلاده التّرکستان وماوراء النّهر ، ولذا بالغ فی التشنیع علیه القاضی نورالله التّستری رحمه الله؛ مع کونه معروفاً بکثرة التزکیة والتّشنیع ، وإن کان من جملة قصائده المشهورة مایقول فی مطلعه :

اصبحت زائراً لک یاشحنة النّجف　　بهر نثار مرقد تو نقدجان بکف

وله أیضاً غیر ذلک ممّا بظاهره ینافی هذه النّسبة إلی ان بعد تدقیق النّظر فی مؤلّفات العامّة ، ونهایة ارتفاع اشعار شعرائهم فی مراتب الولایة ، ومدیح أهل بیت الرّسالة علیهم السّلام ؛ کما انّ من جملة رباعیّاته المشهورة :

ای مغبچهٔ دهر بده جام میم　　کآمد زنزاع سنی وشیعه قیم
گویندکه جامیاچه مذهب داری　　صدشکر که سک سنی وخر شیعه نیم

ینقدح انّ بروز أمثال ذلک منهم قهری ، ومن جانب الله سبحانه، إتماماً للحجّة علی الأعداء ، وإتماماً للنّعمة علی الأحبّاء والأولیاء والایراد أعمّ من الاعتقاد، کما انّ الارشاد أعمّ من الرّشاد ، والله بصیر بالعباد ، وکان إلی ماذکرناه یرشد کلام صاحب «مقامع الفضل» وهو مولانا الآقا محمّد بن سمّینا العلّامة المروّج البهبهانی رحمة الله علیهما ، فی جواب مَن سأله عن حال المولی عبدالرّحمان الجامی وغیره بالفارسیّة ، أمّا ملّاجامی پس ظاهراً سنّی ناصبی صوفیست ، زیراکه مذاهب وأحوال گذشتگان برمتأخّران ظاهر نمیشود ، مگر ازشهرت وشیاع ومعروفیت درأرباع وأصقاع ، یا بشهادت مؤلّفات ومصنّفات مشهورهٔ ایشان ، یا شهادت وحکم ثقات و عدول فریقان بآن ، وبا تعارض رجوع بترجیح میان جارح و معدل چنانکه در کتب اصولیّة است لازم ، وأخذ بارجح وأظهر متحتّم است ، وآنچه درباب ملّاعبدالرحمان جامی مشهور، معروف ومشهور وبرألسنهٔ مذکور ، ودر مؤلّفاتش مثل نفحات وغیره مسطور است، خصوصاً از گفتگوئیکه در مرض الموت بابعضی از شاگردان شیعیان خود نموده ، همانست که گفتیم ، واین شعر نیز از اوست :

سك کاشی به از أکابر قم باوجود اینکه سك به‌از کاشی است

وجمعی از مهرء فن ، وثقات طرفین بر آن شهادت داده‌اند، وحکم‌فرموده‌اند مثل قاضی المتبحّر قاضی نورالله تستری رحمه الله ، که در « مجالس المؤمنین» از فاضل قاضی میرحسین میبدی شافعی شارح دیوان مرتضوی نقل‌کرده ، و در طعن او چنین گفته :

آن امام بحق ولی خدا کاسد الله غالبش نامی

دوکس اورا بجان بیازردند یکی از ابلهی دیگر خامی

هردورانام عبدرحمان است آن یکی ملجم‌دگرجامی‌است

و دیگر محقّق متّقی آخوند ملاّ محمّد تقی مجلسی رحمه الله ، که درشرح من‌لایحضر فرموده که‌شخصی در مجلس ملاّجامی نقل‌کرده که‌زنی فرزدق شاعررادر خواب دید ، وازحال او پرسید ، فرزدق گفت که حقتعالی مرا آمرزید بسبب آن قصیده که در حضور هشام ، در مدح علیّ بن الحسین علیه السلام گفتم ، پس آخوند مجلسی گفته باین مضمون که پس ملاّجامی باآن ناصبیّتش گفت سزاوار است‌که‌حق تعالی جمیع عالمیان را ببرکت آن بیامرزد انتهی .

پس بروز بعضی ازمدائح ائمّة وکلمات موهمه خوبی‌او ، ازقبیل سایرمدایح، بلکه بسیاری از عبارات واعترافاتیست که برزبان بسیاری از علماء وأعیان سنّیان، از قبیل فقهاء اربعة ، وارباب صحاح ستّة ، وفخررازی ، وابن حجر ، و زمخشری ، وغزالی ، وغیرهم جاری‌گشته ، از جهة إتمام حجّت ، واکمال لطف ورأفت ، برفرقهٔ محقّه إمامیّه وشهادت جماعة مذکوره که‌مقارب عصر اوبعضی مؤالف و بعضی مخالف اوبوده‌اند از أدّل دلائلست برکمال ظهور نصب وعداوت که‌قابل توجیه وتأویل‌نبوده زیراکه‌قاضی نورالله مذکور نظربمعارضه در مذهب که بامیرزا مخدوم شریفی‌ناصبی داشت بنابر مصلحتی که دیده اکثراعیان‌سنّیان وصوفیان را داخل شیعیان‌گردانیده وبمفهومات ضعیفه واحتمالات بعیده سخیفه استدلال بر تشیّع ایشان نموده ، ومع ذلك از أعیان صوفیان کسیرا که‌برای سنّیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی ،

وملاّ عبد الرّحمان جامی است ، و همچنین آخوند مجلسی قدّس سرّه اکثر ضعفاء و مجاهیل را مدح وتعدیل نموده ، مانند سکونی ؛ وسهل بن زیاد ، وابن سنان ، وهم چنین بسیاری ازمشایخ صوفیّه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده ، و حال فاضل محقّق ماهر خلف صدق او آخوند ملاّ محمّد باقر مجلسی رحمه الله در کتب خود ، خصوصاً درعقاید تبرئه ذمّه والدماجد خودرا از تصوّف فرموده،وأهل البیت أدری بمافی البیت انتهی کلام صاحب «المقامع» بتفصیله التّمام.

نعم ذکره سیّدنا الأمیر محمّد حسین الحسینی الخاتون آبادی المتقدم ذکره الشّریف ، سبط مولانا المجلسی قدّس سرّه المنیف ، فی طیّ مقالة له یفصّل فیها أسماء من رجع من علماء العامّة العمیاء ، إلی نور الحقّ وتمام الضّیاء ، والاعتصام بحبل ولاء الائمّة الاصفیاء ، فقال أعلی الله مقامه : ومنهم النّحریر المحقّق عبدالرحمان الجامی و هو و إن کان ظاهراً من علماء المخالفین ، حتّی عدّه السیّد المحقّق القاضی نورالله رفع الله درجته من المتعصّبین منهم ، بل من أشدّ النّواصب ، مع انّ اعتقاده فی أکثر علمائهم التّشیّع ، فعدّ کثیراً منهم کالسیّد الشّریف ، والفاضل الدّوانی ، والسیّد السنّد، وغیرهم ، من علماء الشیعة ، مع اشتهار تألیفاتهم المحتویة علی إثبات الخلفاء الثلاث کشرحی «المواقف» و«العقائد» وغیرهما ؛ ومع ذلک عدّ الفاضل الجامی من أشدّ النّصاب، والحقّ انّه کان ظاهراً من المخالفین ، وفی الباطن من الشّیعة الخالصین ؛ ولم یبرز مافی قلبه تقیة ویدل علیه بیته المشهور فی کتابه المسمّی بسجة الابرار:

پنجه درکن اسد اللّهی را　　بیخ برکن دو سه روباهی را

و لقد أخبرنی جدّی العلاّمة ، عصمه الله من أهوال یوم الطامّة ،عن والده عن جدّه یعنی به ظاهراً المولی درویش محمّد بن الحسن النطنزی ، الّذی هو من جملة مشایخ الإجازات ، راویاً عن الشّیخ علیّ بن عبد العالی رحمه الله ، انّه قال : کنت مرافقاً مع الفاضل الجامی ، فی سفر زیارة الغریّ ، علی مشرّفه أفضل الصّلوات ،وکنت اتقیه ، ولم أبرز عنده التّشیّع حتّی وصلنا إلی بغداد وذهبنا إلی ساحل الشطّ جلسنا

فيه للتنزّه ، فجاءدرويش قلندر ، وقرأقصيدة غرّاء بليغةفى مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ولمّاسمعها الفاضل الجامى بكى ، ثمّ سجدوبكى فى سجوده ، ثمّطلب القارى واعطاه جائزة نامية ، ثمّقال لِمَ لم تسألنى عن سبب البكاء والسّجود ، واعطاء الجائزة للقارى ، فقلت لظهور الوجه فيه إذاميرالمؤمنين رابع الخلفاء ، ويجب تعظيمه ، فقال لم يكن رابعهم بل أوّلهم،وينبغى الآن إرتفاع حجاب التّقيّة بينى وبينك ،لخلوص المودّة بيننا ، ورفع الخوف والإظهار عند المخالف ، واعلم انّى من خاص الشّيعة الاماميّة، ولكن التّقية واجبة ، ولذلك لم أبرز مافى قلبى وسترت مذهبى ،وهذه القصيدة منّى أنشدتها بلاذكراسم قائلها فى آخرهاكماهوعادة الشّعراء تقيّة من الاعداء ، وأمرت بنشرها جماعة من الاحبّاء ، فصارت بحمدالله مرضيّة للطّباع ، مقبولة للأسماع ، محفوظة للاذهان ، بحيث يقرأها القارى فى هذا المكان ، وكلّ ذلك علامة للوصول، إلى درجة القبول ، فبكيت وسجدت وأعطيت الجائزة شكراً لتلك النّعمة الفاضلة .

و أخبرنى أيضاً بعض من الأفاضل الثقات نقلاً ممّن يثق به الى أن انتهى إلى جماعة من خدمه وأصحابه واهل بيته . انّ كل من كان فى داره من الخدم والعيال و العشيرة ، على مذهب الاماميّة الاثنى عشريّة ، ونقلوا عنه انّه كان يبالغ فى الوصيّة ، بأعمال التقيّة ، سيّما إذا أراد سفراً ، وأنت خبير بانّه بعد ذلك يزول الشّك فى تشيّعه فرحمه الله وضاعف أجره ورفع درجته وقدره ، انتهى .

ومع ذلك كلّه فى جميع ماذكره كلام والله العالم بحقايق اسارير الأنام ، ثمّ انّ نوادر أخبار الرّجل كثيرة جدّا لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات ، منها ماحكى انّه أنشد يوماً بحضرة جماعة من الظّرفاء هذا البيت لنفسه :

بسكه در جان فكار وچشم بيدارم توئى

هركه از دور پيدا ميشود پندارم توئى

فقال رجل منهم بالفارسية: بلكه خرى پيداشود ؟ اى فلعلّ من ظهر كان حماراً فقال باز پندارم توئى ، وفى ذلك من اللّطيفة مالايخفى ، و من جملة أشعاره الرّائقة

أيضاً قوله :

دل نميخواست جدائى زتو أمّا چكنم　　دور أيّام نه بر قاعده دل خواه است

ومنها هذه الرباعيّة الملمّعة :

فارقت و لا حبيب لى إلّا انت　　أحباب چنين كنند أحسنت أحسنت

ظنّ مى‌بردم كه در فراقم بكشى　　والله لقد فعلت ما كنت ظننت

٤٤١

القاضى الفاضل محيى الدين ابوعلى عبدالرحيم بن على بن الحسين بن احمدبن المفرج اللخمى*

العسقلانى المولد ، البيسانى المنشأ ، المصرى المقام ، قال الفاضل الشمنّى ـ المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين ـ فى حاشيته على «المغنى» عندبلوغ الكلام إلى ذكر القاضى الفاضل : هوعبدالرّحيم بن على بن الحسين إلى أن قال كانت ولادته فى خامس عشر جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وخمس مأة ، بمدينة عسقلان ، قلت : وهى ماقدّمناه ذكره فى ذيل ترجمة أحمدبن حجر .

وتولّى أمور القضاء بمدينة بيسان ، ولذلك ينسب إليها و بيسان بالباء الموحّدة المفتوحة ثمّ الياء المثنّاة التحتانيّة السّاكنة قريبة بالشّام ، منها القاضى الفاضل عبدالرّحيم بن علىّ ، وقرية بمرو ، وقلعة باليمامة ، كماذكره صاحب «القاموس» .

رجعنا إلى تتّمة كلام الشّمنى ، قال : ثمّ قدم الديار المصريّة وتعلّق بالانشاء ، ثمّ تنقلت به الأحوال ، إلى أن صار صاحب ديوان الانشاء فى دولة السّلطان صلاح

---

* له ترجمة فى : تاريخ ابن الوردى ٢ : ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٤ ، الروضتين ٢ : ٢٤٢ ريحانة الادب ٤ : ٤١٨ ، العبر ٤ : ٢٩٣ ، الكنى والالقاب ٣ : ٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٥٦ نهاية الارب ١ : ١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٣٣

الدّين يوسف بن ايّوب ، وبعد وفاته استمرّ على ماكان عليه ولده الملك العزيز ، ولما توفّى الملك العزيز استمرّ كذلك عند الافضل نورالدّين ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل العادل وأخذ الدّيار المصريّة ، فعند دخوله القاهرة توفّى القاضى الفاضل ، وذلك فى ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الاوّل سنة ستٍّ وتسعين و خمسمأة بالقاهرة ، وكان من محاسن الزّمان انتهى .

وقال صاحب «الوفيات» فى ذيل ترجمة ابى سليمان داود الملقّب بالملك الزّاهر مجير الدّين ابن السّلطان صلاح الدّين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التّى على شاطىء الفرات ، وكان يحبّ العلماء وأهل الادب ، ويقصدونه من البلاد ، و لما ولد بمدينة القاهرة كان السّلطان صلاح الدّين بالشّام ، وكان الثانى عشر من اولاده ، فكتب اليه القاضى الفاضل رسالة يبشّره بولادته ، من جملتها «وهذا الولد المبارك هوالموفى لاثنى عشر ولداً ، بل لاثنى عشر نجماً متقداً ، فقدزادالله سبحانه فى أنجمه عن انجم يوسف نجماً ، ورآهم مولانا يقظة ورأى يوسف تلك الانجم حلماً ورآهم يوسف ساجدين له ، ورأينا الخلق لهم سجوداً ، وهو تعالى قادر أن يزيد جدود المولى ، إلى أن يراهم آباءً وجدوداً (١) .

وقال أيضاً فى ترجمة أبى العبّاس أحمد بن [عبدالغنى] بن أحمد بن عبدالرحمان بن خلف بن مسلم اللخمى ، المالكى ، الفقيه ، والمؤرّخ ، الشّاعر ، الاديب الملقّب بالنّفيس القُطُرسى ـ بالقاف المضمومة وسكون الطاء المهملة وقد رأيت القاضى الفاضل يثنى عليه ، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه (٢) ويظهر انّه كان من أعاظم علماء زمانه جد، اتمّ كلامه وقد يوجد فى كلماتهم أيضاً الملقّب بـ «القاضى الاكرم» و هو غير هذا الرّجل ، بل اسمه **على بن يوسف بن ابراهيم الحارثى ابوالحسن القفطى**

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٨ .

(٢) وفيات الاعيان ١ : ١٤٩ ونقلهما هوايضاً من كتاب السيل لعماد الاصفهانى وقال توفى فى الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمأة بمدينة قوص .

ومن جملة ما ينسب إليه كتاب «تاريخ النّحاة» وكتاب « اصلاح الصّحاح» و«كتاب الضاد والظّاء» وغير ذلك ، وكان علاّمة متبحّراً في أغلب الفنون ، حسن الاخلاق و السّياق ، كما أشير إليه في ذيل ترجمة صاحب «صحاح اللّغة» أيضاً وولد كما عن تاريخ «معجم الادباء» سنة ثمان وستّين وخمسمأة بقفط ، وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر ، موقوفة على العلويّين من أيّام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما ذكره في «القاموس» .

٤٤٢

الفقيه الاوحد والاديب الامجد جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الاموى الاسنوى ☆

شارح «منهاج» القاضي ناصر الدّين البيضاوى كان فاضلاً مليّاً وفقيهاً اصوليّاً ومتكلّماً نحويّاً ومتأدّباً عروضيّاً ومذهبه شافعيّاً ، وهو في درجة جمال الدّين بن هشام المشهور وله تلامذة وصدور ، ذكره ابن حجر الهيثمي المكّي ، فيما نقل عن «درره الكامنة» فقال : ولد في العشر الأخير من ذى الحجّة سنة أربع وسبعماة بإسنا ، و قدم القاهرة سنة إحدى و عشرين ، وقد أخذ العربيّة عن أبي الحسن النّحوى والد ابن الملقّن وأبي حيّان وغيرهما ، وكتب له ابو حيّان : بحث علىّ الشّيخ فلان كتاب التّسهيل ، ثمّ قال له لم أشيّخ أحداً في سنّك ، وذكر هو في كتابه الكوكب انّه كان لا يعرف إلّا بالنّحو في أوّل مرّة ، حتّى اقرأه وله نحو العشرين سنة .

وأخذ عن القطب السّنباطىّ والجلال القزوينى والقونوىّ والتقىّ السّبكى و والمجد السّنكلومى والبدر التّستَرى وغيرهم ، وبرع في الفقه والأصلين والعربيّة وانتهت اليه رياسة الشّافعيّة ، وصار المشار إليه بالدّيار المصريّة ، و درّس و أفتى ،

☆ له ترجمة في : البدر الطالع ١ : ٣٥٢ ؛ بغية الوعاة ٢ : ٩٢ حسن المحاضرة ١ : ٤٢٩ الدرر الكامنة ٢ : ٤٦٣ ، شذرات الذهب ٦ : ١٩٨ ، طبقات ابن هداية الله ٩١ ، النجوم الزاهرة ١١ : ١١٤ .

وازدحمت عليه الطّلبة ، وانتفعوا به وكثرت تلامذته ، وكانت أوقاته محفوظة مستوعبة للأشتغال والتّصنيف ، وكان ناصحاً فى التّعليم ، مع البرّ والدّين والتّواضع والتّودّد . . . إلى أن قال : وكان سمع الحديث من الدبوسى و عبد المحسن الصّابونى و جماعة ، وحدث بالقليل .

روى عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ أبو الفضل العراقى ، وأفرد له ترجمة فى كُرّاسة ودرس بالمالكيّة والاقبغادية والفاضليّة والتّفسير بالجامع الطّولونى وولى الحسبة ووكالة بيت المال ، ثمّ عزل نفسه من الحِسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة اثنين و ستّين و سبعمأة واستقر عوضه البرهان الاخنائى ، ثمّ عزل نفسه من الوكالة .

وتصانيفه فى الفقه مشهورة كالمهمات على الرّوضة و«شرح الرّافعى» و«الهداية إلى أوهام الكفاية» و «الجواهر» وشرح منهاج الفقه وصل فيه إلى المساقات واحكام الخنائى والفروق و الجوامع و الاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله فى الاصول «شرح منهاج البيضاوى والزّيادات عليه» والتّمهيد فى تنزيل الفروع على الاصول.

وفى النحو «الكواكب الدرية فى تنزيل الفروع» الفقهيّة على القواعد النّحويّة» و«شرح الألفيّة» لم يكمل . و«شرح عروض ابن الحاجب» .

تُوفىَ ليلة الأحد الثامن و العشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين و سبعين و سبعمأة و له سبع و ستّون سنة ونصف ؛ وكانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية انتهى .

وشرحه المذكور على «منهاج الأصول» كتاب مشهور ، مقدّم على سائر شروح «المنهاج» الّتى كتبها جماعة من أعاظم علماء الجمهور ، مثل الجاربردى و العبرى والابلى والسّبكى و غياث الدّين محمّد بن محيى الدّين الشّافعى الواسطى العاقولى ، صاحب كتاب «شرح غاية القصوى» و «شرح المصابيح» وغير ذلك . وكثيراً ما ينقل السّيوطى أيضاً فى تراجم العلمآء عن الاسنوى فى طبقاته ، مع انّه لم يذكر فى جملة مصنّفاته فليلاحظ .

ثمّ ليعلم انّ نسبة الاسنوى قد تأتى فى جماعة آخرين غير هذا الرّجل من علمائهم أيضاً ، فمنهم سميّه الفاضل الكامل عبد الرّحيم بن فخر الدّين علىّ بن هبة الله الاسنائى الصّوفى النّحوى الأديب المتعبّد ، له نظم فى النّحو سمّاه « المفيد » ومات باسنا فى الثّانى والعشرين من رمضان سنة تسع وسبعمأة ، وقد اسنّ كما عن الادفوى ومنهم القاضى نور الدّين ابراهيم بن هبة الله الاسنوى المتقدّم ذكره ، و اسنا بكسر الهمزة وقد يفتح بلد بصعيد مصر ، والصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوماً طولاً كما ذكرهما صاحب «القاموس» .

٤٤٣

الحافظ النبيل والحائز التفضيل جمال الدين ابو احمد عبد الصمد ابن ابراهيم بن الخليل البغدادى ☆

الملقّب من قبل نفسه بقارى الحديث النّبوى ، هو أحد المشايخ الأربعين الّذين يروى عنهم شيخنا الشّهيد الأوّل ـ قدّس سرّه ـ مصنّفات العامّة ، ومرويّاتهم ، بالمكّة والمدينة ، وبغداد ، ومصر ، وبيت المقدّس ، و مقام الخليل عليه السلام كما استنبطه ولد شيخنا الشّهيد الثّانى رحمه الله من بعض الإجازات المنسوبة إليه فانّه قال وقد رأيت إجازته له بخطّ المجيز ، وهو فى الجودة والحسن فى الغاية ، وكان هذا الشّيخ جليل القدر واسع الرّواية ، فاحببت إيراد نبذة من كلامه ، قال بعد الحمد والصّلوة : يقول العبد الفقير المحتاج إلى الرحمة عبد الصّمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل قارى الحديث النّبوى ببغداد ، قد أجزت للشّيخ العلاّمة البارع الورع ، الفاضل النّاسك الزّاهد ، شمس الدّين أبى عبدالله محمّد بن مكّى بن محمّد كاتب الاستدعاء بخطّه الشّريف زاده الله تعالى توفيقاً ، ونهج له إلى محجة الفوز طريقاً ، أن يروى عنّى جميع

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٢ : ٤٧٦ وفيه انه مات فى رمضان سنة ٧٦٥ ببغداد ؛ ريحانة الادب ٣ : ٣٩٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٠٤ النجوم الزاهرة ؛ هدية العارفين ١ : ٥٧٤

مايجوز لى ، وعنّى رواية ممّا قرأته ، وسمعته بقول او نولته او اخبرت لى روايته او كتب إلّى او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعرا و انشأته من خطبةا و رسالة او فصل و عظى او مقامة و كلما صح و يصح عنده انّه ممّا يجوز روايته عنّى فله روايته عنّى وقد تلفظت له بذلك وممّا صنّفته «الإكسير فى التّفسير» وهو مختصر «رموز الكنوز» و «عيون العين فى الاربعين» و «كمال الامال فى بيان حال المال» و «زين القصص فى تفسير احسن القصص» فسّرتُ فيه سورة يوسف باستقصاء إلى أن قال بعد إيراده ذكر جملة أخرى من مصنّفاته ، ونظمت فى مدح النّبى نحواً من ستّين قصيدة ، منها مايزيد على مأة بيت .

ثمّ أخذ فى بيان طرقه إلى أن قال : واجازلى جمع كثير من اهل بلدنا ، واهل دمشق ، واهل الكوفة ، و غيرهم ، و من اجلّ مشايخى الشّيخ العلّامه نادرة الزمان سيبويه العصر ، اثيرالدّين أبوحيان محمّد بن يوسف بن حنان الأندلسى نزيل مصر ، لقيته بمنى الشّريفة ، وسمعت من لفظه شيئاً من مصنّفاته ، وسمعت شيئاً منها يقرأعليه وقرأت انا عليه شيئاً من مصنّفاته ، وقصيدة من نظمه فى مدح النّبى صلى الله عليه وآله وسلم وجزء ابن عرفه بسماعه على اصحاب ابن كليب ، وأجازلى أن أروى عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه ، وكتب لى بذلك خطّه فى سنة اربع وثلاثين وسبعمأة ثم قال ولوذكرت كلّ من أجاز لى بنسبة مستوفى وماسمعته بطرقه اطال الخطب انتهى .

و سيأتى ترجمة ابى حيان النّحوى المذكور مع بيان الفرق بينه و بين ابى حيّان التّوحيدى المشهور فى باب ذكر المحامدة من هذا الكتاب انشاءالله .

٤٤٤

الشيخ صفى الدين عبدالعزيز بن على بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلى ☆

كان عالماً فاضلاً منشئاً أديباً من تلامذة المحقّق نجم الدّين جعفر بن الحسن الحلّى ؛ له القصيدة البديعيّة مأة وخمسة و أربعون بيتاً ، يشتمل على مأة و خمسين نوعاً من أنواع البديع ، وله شرحها وديوان شعر كبير ، و ديوان صغير ، وله قصائد محبوكات الطّرفين جيّدة ، ثمان وعشرون بيتاً ومن شعره قوله :

وَلَيسَ صَدِيقاً مَن إذا قلت لَفظَةً　　تَوَهَّم مِن اَثناءِ مَوقعها أمرا
وَلَكنّهُ مَن إن قَطَعتَ بَنانَه　　تَيَقَّنَهُ قَصداً لِمصلَحةٍ أخرى

وقوله :

سَوابقُنا وَ النَّقع والسّمر والظُّبى　　وأحسابنا و الحِلم و البأس و البرّ
هُبُوب الصّباواللّيل والبرق و القضا　　وشَمسُ الضُحى والطّودوالنّاروالبحر

وقوله :

لايمتطى المجدَمَن لايَركب الخَطرا　　وَلا ينال العلى مَن قدّم الحذَراً
وَمَن أراد العُلى عَفواً بلا تَعَبٍ　　قَضى وَ لَم يقضِ مِن إدراكها وَطراً
لابُدّ للشّهدِ من نَحلٍ يُمنّعه　　لايجتنى النَّفعِ مَن لايحمل الضّرراً

وله مدائح كثيرة فى أهل البيت عليهم السلام منها قوله:

يا عترةَ المختارِ يامَن بهم　　يَفُوزُ عبد يتولّاهمُ
أعرفُ فِى النّاسِ بحبّى لكم　　إذ يَعرِفُ النّاسَ بسيماهُمُ

☆ له ترجمة فى اعيان الشيعة ٣٨ : ٤٨ ، امل الامل ٢ : ١٤٩ ، البدر الطالع ١ : ٣٥٨ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٧٩ ؛ الذريعة ٩ : ٦١٥ ؛ ريحانة الادب ٣ : ٤٦٢ ، سفينة البحار ٢ : ٣٧ شعراء الحلة ٣ : ٢٧٠ ، فوات الوفيات ١ : ٢٧٩ ، الكنى والالقاب ٢ : ٤٢١ ، النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٢٠١

وقوله :

فوالله ما اختارَ الإله محمّداً حَبيباً وَبينَ العالمينَ لَه مِثلُ
كَذلكَ مااختارَ النَّبيُّ لنفسِه عَليّاً وَصيّاً وَهو لابنته بَعلُ
وَصيّره وَزن الأنام أخالَه وَصنواً وَفيهم مَن لَه دونه الفضلُ

كذا في «امل الآمل (١)» و كان مانسبه إليه من القصيدة البديعيّة مأخوذة من قصيدة عليّ بن عثمان الإربلي الآتي ذكره وترجمته إنشاءالله ، مع تمام قصيدته الّتي نقلها عنه صلاح الدّين الصّفدي في هذا المعنى، أوهي مأخوذة من هذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرّر ذكر صفي الدّين المذكور في تضاعيف كتابنا هذا باعتبارات شتّى ، ويظهر من ترجمة عليّ بن النّبيه و غيره ، انّ له ترجمة بالخصوص في كتاب « الوافي بالوفيات» ، إلّا انّ مجلّدة العبادلة منه لمّا كانت غائبة عنّي زمن بلوغي إلى هذا المرام فاتتني فائدة النّقل عنه ، وقدكان رحمه‌الله من كبار شعراء الشّيعة ، و مسلّماً بين الفريقين فضله ونبالته وإفلاقه ، إلّا أنّ صاحب «الامل» قدأنكر عليه كثيراً في كثرة تغزّله بالغلام الأمرد ، وفي وصف الخمر ، وأنشد قطعة فاخرة في ردّ ذلك عليه ، مع انّ لذلك عندهم تأويلات ، وله «شرح على البديعيّة» الّتي هي في علوم الفصاحة كمانسبه إليه شارح «الصّحيفة» وله أيضاً شرح عليها وسمّه بـ«انوار الرّبيع في انواع البديع» فليتفطّن وقدنسب إليه شيخنا البهائي قدّس سرّه هذه الأبيات الرّائقة في شاب جميل نام في المجلس فسقطت الشّمعة فأحرقت شفته :

و ذي هيفٍ زارني ليلة فأضحى به الهَمّ في معزل
فَما لَت لتقبيله شمعةٌ ولم تخشَ من ذلك المَحفل
فَقُلت لصحبي وقدحكّمت صوارمَ لحظيةٍ في مَقتلي
أتدرون شَمعتنا لمهوت لتقبيل ذاك الرّشا الأكحل

١ ـ امل الآمل ١: ١٥١

دَرَت أن ريقته شَهدة فحنّت إلى إلفها الأوّلِ (١)

ونسب إليه هذين البيتين:

لَحى اللهُ الطَبيبُ فَقد تعدّى وَ جاء لِقَلعِ ضرسكَ بالمحالِ

أعاق الظّبى عَن كلتا يَدَيه وَ سَلّط كَلبتين عَلى الغَزالِ

وله أيضاً كمافى خزائن مولانا النّراقى من جملة البديع التّصغيرى و التصنّع الشّعرى :

نُقيط من مُسَيك فى وُرَيد خُوَيلك ام وُشيم في خُدَيد

و ذيّاك اللوَيمع فى الضّحَيا جُبَيهك(٢) امقُمير فى سُعَيد

ظُبَيّ بل صُبَيّ فى قُبَيّ مُرَيهيب السّطيوة كالاسُيد

مُعَيشيق الحرَيكة والمُحيا مُهَيشيق التّويلف و القُديد

مُعيسيل اللّمى له ثُغَير رُوَيقته خُمَير فى شُهَيد

رمانى من مُقَيلته نُبَيلَ مُوَيقعة اُفَيلا ذا لكُبَيد

رُوَيدك بالنبى قلى قُلَيب مسيليب المُهيجة و الجُلَيد

جُفينى من هُجَيرك فى سُهَير اُطَيول من مُطيلك باُلوعيد

أقول : ولابن الحجة أيضاً نظير هذه القطعة فى الجمع بين المصغّرات قولة :

طُريفى من لُييلات الهُجير مُقَيريح الجفُينِ من السّهيرِ

نُوَيرك فى الخُديد(٤) كوى قُليبى نضحت من الحُريق يا نُوَيرى

مُسَيبيل الشّعير على كُفيلٍ يذكّرنا مُوَيجاتِ البُحير

حُوَيجية القُوَيس له سُهَيم مُرَيض فى القُلَيب بلا نُكَير

١- الكشكول ٦٤

٢- فى الكشكول: وجيهك

٣- فى الكشكول مميشيق السويلف

٤- فى الكشكول : نويرى الخديد

لَثمت خُدَيده فجرى دُمَيعى فما أحلَى الزُّهَيرِ على النُّهير
رُقيق خَضيره و له قُلَيب شديد قُسيوة مثل الحُجير
شُهير و صيله عندى يُويم يُويم هَجيره مثل الشُهير(٢)

هذا ، ومن جملة لطيف شعر صفّى الدّين المذكور قوله :

لَيلى و لَيلي نَفى نَومى اختلافهما بالطُّولِ يا طُوبى لو اعتدلا
يَجودُ بالطُّولِ لَيلي كُلّما بخلت بالطّول لَيلى وأن جادَت به بَخلا

وقال بعضهم لحقه مجدالدّين الفيروز آبادى سنة سبع و أربعين وسبع مأة و اطرى على نظمه فليتفطّن .

٤٤٥

الشيخ عبدالعزيز بن زيدبن جمعة الموصلى النحوى ✡

ذكره الحافظ السّيوطى بهده النّسبة والنّسب فى «طبقات النّحاة» ثمّ قال :قال ابن رافع : شَرَح الالفيّة والانموذج قرأعليه أبوالحسن بن السّباك ، قلت هوالمشهور بابن القواس ، شارح «الفيّة» ابن معط وكافية » ابن الحاجب إنتهى .

وهوغير عبدالعزيز بن محمد بن احمد المعروف بابى مسلم الشيرازى النّحوى الأديب الّذى روى عن الإمام القشيرى الآتى ترجمته عن قريب و كان من أفراد الدّهر وأعيانه ، متفنّناً نحوياً لغويّاً فقيهاً متكلّماً مترسّلاً شاعراً حافظاً للتّواريخ،وله مصنّفات فى كلّ فنّ كماعن الصّلاح الصّفدى فى أحد تاريخيه ، وأمّا **عبد العزيز بن أبى الغنائم أحمد بن ابى الفضائل** الكاشى الذّى له «شرح المفصّل» لجارالله الزمخشرى فهوغير الرجلين جميعاً ، و عندنا نسخة من كتابه المذكور ، ينيف على ثلاثين ألف بيت ، يكثر فيد

١ ـ فى الكشكول : بلاوتير
٢ ـ وانظر الكشكول ٤٥١
✡ له ترجمة فى بغية الوعاة ٢:٩٩ .

النّقل عن ابن الحاجب ، وكان هذا الرّجل معاصراً للمولى عبد الرّزاق الكاشى المتقدّم ذكره ، فى ذيل ترجمة سميّه المتكلّم اللاّهيجى .

وقد نقل عنه بحثاً على قول الزمخشرى ، فى كتابه «المفصّل» الكلمة هى اللفظة الدّالّة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا : قال المولى كمال الملّة والدين عبد الرّزاق الكاشي أدام الله ظله : إن كان مراده باللّفظة الواحدة منها كالضّربة ، سواء كانت معيّنة أو غير معيّنة ، فهو غير مستقيم لوجهين ، أحدهما إنّ المعرّف يجب أن يطابق المعرّف فيلزم أن يكون الكلمة أيضاً كذلك ، أمّا واحدة معيّنة أو غير معيّنة والتّعريف الحدّى أو الرّسمى لا يكون إلّا للمائية المطلقة ، لا لفرد من أفرادها ، الثّانى أنّه يناقض قوله : وهى جنس تحته ثلاثة أنواع لإن الواحد لا يكون جنساً لوجوب اشتراك الجنس ، بين أنواعه ، وامتناع اشتراك الواحد الشّخصى كذلك ، أمّا الواحد المعيّن فظاهر ، وأمّا غير المعيّن فلأنّ المراد منه فرد من أفراد المهيّة لا على التّعيين ؛ فهو يقع على جميع الأفراد على سبيل البدل ، أى يقع على كلّ واحد منها بشرط أن لا يقع على آخر ، والجنس يقع على كلّ واحد منها مع وقوعه على الباقى ، فهو شامل وذلك غير شامل وإن كان مراده ما يتلفّظ به مطلقا ، فهو عين ما أراد به ابن الحاجب رحمه الله ، وذلك أخف وأدل قال ثمّ قال اللاّم فى الكلمة للمهيّة لا للاستغراق ، كما فى قولك الرّجل خير من المرأة ، والتّاء لمجرّد التّأنيث ، كما فى الغرفة والظلمة والمعدة ، أو لتاكيد الجنسيّة كما فى الجماعة والذكورة لا للفرق بين المذكّر والمؤنّث كما فى القائمة والرّجلة ، ولا للواحدة كما فى النّخلة والتمرة ، كما ذكرناه انتهى .

ثمّ ليعلم إنّ صاحب كتاب «لغات هذيل» و« صفات الجبال والأودية واسمائها» غير الرّجلين جميعاً ، وقد كان هو من قدماء أهل العربيّة ، واسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمان الهذلى المعروف بابن الاشعث النحوى اللغوى الاخبارى ، كما عن معجم الأدباء .

٤٤٦

الشيخ عبد القادر الجيلانى الاصل البغدادى المنشاء والمقام حياً وميتاً ☆

هو إمام الفرقة القادريّة ، من طوائف الصوفيّة ، وقدوة أقطاب السالكين طريقته الفقر والفنا والعزلة من السنيّة ، وكان له فى الأصول مشرب الأشعريّة ، وفى الفروع مذهب المالكيّة ، و فى الأنساب داعية شرافة الهاشمية و سيادة الحسنية العلويّة الفاطميّة ، كما يستفاد من نصّ نفسه فى فواتح كتابه الموسوم بـ« المواهب الرحمانيّة والفتوح الرّبانية» فى مراتب الأخلاق السنّية والمقامات العرفانيّة ، وذلك إنّ عبارته فيما هنالك تؤل إلى نمط هذا المقول ، يقول الغوث الاعظم ، وباز الله الأشهب الأفخم أبو محمّد محيى الدّين عبدالقادر بن السيّد أبى صالح ، الملقّب بجنگى دوست موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد ابن محمّد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى ابن الامام الهمام الحسن بن علىّ بن ابى طالب عليهم السلام ، إلى آخر ماذكره من الكلام ، وطبقته وطريقته قريبتان من شريكه فى اللّقب والسّياق ، محيى الدّين بن العربى الآتى ذكره وترجمته ، فى باب المحامدة إنشاء الله ولكنّه الآن قد وضعته العامّة العميا فى أرفع مكان وفتحوا له فى سوق التصنّع والمخادعة للعوام دكاناً فوق كلّ دكّان ، ونسبوا إليه خوارق عادات عجيبات لاتنسبها عوض إلى أحد من الأنبياء الأركان ، ولم يصدفها قط إلّا من كان من جملة البُلَداوالالكان ، بل جعلوا مكمن جسده كصنم من الأصنام العظام يعكف لديه و يستكان ، و مسكن حدثه كحرم من الأحرام الكرام يعطف إليه الرّكبان على حسب الإمكان ، بيد أن لهم فى ذلك المراح من الأطوار

---

* له ترجمة فى : تاريخ ابن الوردى ٢:٩٨ ؛ ريحانة الادب ٥:٢٥٢ ، شذرات الذهب ٤: ١٩٨ ، طبقات الشعرانى ١:١٠٨ ، العبر ٤:١٧٥ ، فوات الوفيات ٢:٢ ، الكامل فى التاريخ ١١ ١٢١ ، مجمل فصيحى ٢:٢٥٦ ، معجم الشيوخ ١:٥٢ ، المنتظم ١٠:٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٥: ٣٧١ ، هدية العارفين ١:٥٩٦ .

القباح قبال مراسم عباد الله الصالحين فى اطائب الاسكان ، مكاء وتصدية وركضاً وتغنية ورقصاً وتحجية وجداً وطرباً وهزلاً ورفثاً ولهواً ولعباً وأمثال ذلك من أباطيل الرّعكان ثمّ نهيقاً و صهيلاً ، و عشوة وذميلاً ، و نـزوة واليلاً ، ومرحاً طويلاً ، وصفاحاً و تجويلاً وصقاباً وتقبيلاً ، وكشفاً بعد ذلك وكرامة لمن كان هنالك من الأمارد والغلمان إلى أن يبلغوا زمن الإسكان ، و يتلاقوا حالة الإستمكان و ظاهر أن جزاء كلّ ذلك عايد يوم الجزاء إلى اىّ سمح و ورى هنالك فتان فكان ام اى همج من الزّائريـن له أو السكان .

هذا وكان لعدول الرّجل عن دائرة العدل بعد أن ظهر فيه الشّركان ؛ وغفوله عن قاعدة الشّرع غب ماشرع فى الهداية أو الأركان ، خلّى مكان ذكره وترجمته فى تاريخ ابن خلّكان ، اذ غاية مارأيت فيه من الكلام عليه هو ماذكره فى ذيل ترجمة شهاب الدين السّهروردى المتقدّم فى باب الشّين المعجمة حقّ الإشارة إليه ، من أنّه صحب عمّه أبا النّجيب ، والشّيخ أبا محمّد عبدالقادر بن ابى صالح الجيلى انتهى .

ونقل الحافظ الدّميرى فى وجه تسميته ببازالله باسناده المتّصل عن أحمد المعروف بخادم الشّيخ حماد أنّه قال : دخل الشّيخ عبدالقادر المذكور على الشّيخ حماد الدّباس يزوره ، فنظر إليه الشّيخ وكان قد رأى أنّه قد اصطاد بازيا ؛ فاثرت نظرة الشّيخ فيه ، فخرج من عنده و تجرّد عـن أسبابه و كان من أكابر أصحابه ، و لهذا كـان الشّيخ عبدالقادر يقول :

أنا بلبل الأفراح أمـلاء دوحها　　طَـرَباً وَفى العلياء باز أشهب(١)

قلت : والمذكور على ألسنة بعض النّاس فى وجه هذه النكتة غير ذلك ممّا هو غير غريب عن تلبيسات هذه الطائفة واعتقاد حقّيته يوجب القول بالتّناسخ و الخروج عن الدّين القوم ، والعياذ بالله العظيم.

وقال الفاضل الدّميرى أيضاً فى ذيل ترجمته لاحوال الحلاّج وقد ذكر الامـام

(١) حياة الحيوان ١٠٩ .

قطب الوجود حجّة الاسلام الغزالى فى كتاب «مشكوة الأنوار ومصفاة الاسرار» فصلاً طويلاً فى أمره واعتذر عن اطلاقاته كقوله أنا الحقّ ومافى الجبّة إلّا الله تعالى ، وحملها كلّها على محامل حسنة ، و قال هذا من فرط المحبّة وشدّة الوجد ، و هو مثل قول القائل :

أنا مَن أهوى وَمَن أهوى أنا فَاِذا اَبصرتَنى اَبصرتَنا

وحسبك هذا مدحة وتزكية ، إلى أن قال : و يحكى عن شيخ العارفين قطب الزّمان عبدالقادر الگيلانى ، انّه قال : عثر الحلّاج ولم يكن لَه من يأخذ بيده ، و لو أدركتُ زمانَه لأخذت بيده ، وذكر أيضاً فى ذيل ترجمته لأحوال الجنّ : تتمة فى مناقب الشّيخ عبدالقادر الگيلانى ، ثمّ أورد حكاية رسالة منه فى حقّ بعض المشتكين إليه من ضرر أجلافهم على تمام تفصيل ، لو كان يصحّ لما كان فيه دلالة إلّا على كون الرّجل عنده تسخير الجنّ ، ولاكرامة له فى بصارته بهذا الفنّ ، لماتراه انّه قدوجد فى كثير من أهل الباطل ، ولم يوجد فى كثير من أهل الباطل فلا تغفل . و من جملة دعاويه الواهية ، مثل دعاوى سهيمه فى اللّقب والطّريقة و الدّاعية ، قوله فى مجلس درسه برواية تلميذه المتقدّم إليه الإشارة فى كتاب «العوارف» كلّ ولىّ على قدم نبى وأنا على قدم جدّى مارفع المصطفى قدما الّا وضعت قدمى فى الموضع الذى وقع قدماً من أقدام النبوّة ، فانّه لاسبيل إلى أن يناله غير نبي ، وقوله اعطّيت الان سبعين باباً من العلم اللّدنى ، سعة كلّ باب مابين السّماء والارض ، و قوله أنا من وراء امور الخلق وعقولهم ، وقوله : سلّمت لى الارض شرقاً وغرباً سكنى وغير سكنى براً وبحراً سهلاً وجبلاً ، وكلّهم يخاطبونى بالقطبيّة ، ولا يخفى على المسلم العاقل انّ هذه المقولة من الكلام الملحون ، أمّا حماقة أوجنون ، لماانّ الجنون فنون ، أوعماية عن دين الحق بارابة الشيطان الملعون ، وارائته الخيالات الفاسدة فى ملابس المشاهدة بالعيون ، و حواصل الملاحظة بالجفون ، كما انّ حصول هذه الكيفيّات محسوس بالنّسبة إلى الملعونين المستعملين للحشيشة و البنج و الافيون ، و انّ الشياطين

لَيوحونَ إلى اُوليائهم ليجاد لوكم وان أطعتموهم إنّكم لَمشركونَ ، و ليلبسوا عليهم دينهم و لـوشاءالله مـا فعلوه فذرهم و مـا يفترون ، فماذا بعد الحـقّ إلّا الضّلال فأنّى تصرفون ، ثمّ إنّ المستفاد من كتاب «مقامع الفضل» حسب مامرّ فى ذيل ترجمة عبدالرحمان الجامى انّه وهذا الرّجل ممّا لاشبهة لأحدمن محقّقى هذه الطّائفة فى كونهما من أهل الضّلال ، كما أشير إلى ذلك فى ترجمته ، قلت : وكان من هذه الجهة ترك هذا الرّجل فى كتب المسلمين بالمرّة ، حتّى من كان من جملة أمثاله فى المذهب أوالطّريقة ولم يعباء العلماء بشىء من أقواله وكلماته ، مثل سائر مشايخهم العظام ، بل لـم يبق له غير أراذل مبطلين من العوام كالانعام ، الحمد لله على لطيف الانعام .

وكانت ولادته فى سنة أربعماة وسبعين من الهجرة المقدّسة ، مطابقاً لعدد لفظ «عشق» ، ووفاته فى سنة ستّين وخمسمأة ، بزيادة لفظ «كمل» عليه ، فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة ، وينسب إليه أيضاً ثلاثة أبناء كبار بقوا من بَعده و ورثوا شأنه و طريقته ، و كان بعضهم وصيّه و حامل سرّه ، و أسماء اولئك عبدالوهّاب ، و عبدالعزيز ، وعبدالجبّار ، كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور ، بخطّ عتيق والله ولىّ التّوفيق .

تتمّة قال صاحب كتاب «شجرة الأولياء» وهو السيّد الفاضل المتبحّر النّسابة ، أحمد بن محمد الحسينى ، عند عدّه لموسى بن الجون بن عبدالله المحض ، من شجرة الحسن المثنّى ابن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام ، مايكون نصّه بعد التّرجمة هكذا : اعلم انّ معتقد بعض الناس ، انّ عبدالقادر الجيلانى الّذى هو مدفون ببغداد ، والعامّة يزعمونه صاحب مقامات وكرامات ، بل من جملة الواصلين إلى الحقّ ، واشتهر عندهم بعلم الشّرق ، قد كان من جملة اولاد محمّد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون ، مستدلّاً على ذلك ببيت شعر يرويه عنه رجل نصرانى ، ومضمون ذلك البيت : أنا من ولد خير الحسنين وقد أنكره جمهور علمآء الأنساب ،

و قالوا لم يصحّ عن أحد النّقل بكون الرّجل من جملة السّادات ؛ بل قال بعضهم انّ الرّجل نفسه أيضاً لم يدّع ذلك ، ولا ادّعاه بالنسبة إليه أحد غيره مدّة حياته ، وانّ أوّل من أظهر هذه الدّعوى الباطلة ، هو نصر بن أبى بكر بن الشيخ عبدالقادر المذكور انتهى . وقال السيّد الأجلّ الأفضل فى هذه الصّناعة ، أحمد بن علىّ بن الحسين الحسينى فى كتابه الموسوم «بعمدة الطّالب فى انساب آل أبى طالب» فى طىّ ذكره لعقب عبدالله المحض بن الحسن المثنّى ، الشّيخ الجليل الباز الأشبهت ، صاحب الخطرات ، محيى الدّين عبدالقادر الكيلانى رحمه‌الله ، فقالوا هو عبدالقادر محمّد بن جنكى دوست بن عبدالله بن محمّد الملقّب بالوارد ، لم يدّع الشّيخ عبدالقادر هذا النّسب ، ولا أحد من أولاده وإنّما ابتدأ بها ولد ولده القاضى أبو صالح نصر بن أبى بكر بن عبدالقادر ، ولم يقم عليها بيّنة ، ولا عرفها له أحد ، على انّ عبدالله بن يحيى رجل حجازى ، لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم أعنى جنكى دوست اعجمى صريح ، كما تراه ، و مع ذلك ، فلا طريق فى إثبات هذا النّسب إلّا بالبيّنة العادلة ، و قد اعجزت القاضى أبا صالح ، و اقترن بها عدم موافقة جدّه الشّيخ عبد القادر ولا اولاده له ، و الله اعلم . تمّ كلامه فليتفطّن ولا يغفل .

٤٤٧

الشيخ البارع المتقدم الاديب عبدالقاهر بن عبد الرحمان الجرجانى النحوى الامام المشهور ☆

قال صاحب «البغية» : أخذ النّحو عن ابن اخت الفارسىّ ، ولم يأخذ عن غيره

☆ له ترجمة فى: انباه الرواة ٢ : ١٨٨ ؛ بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ ، ريحانة الادب ١ : ٤٠١ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٤٩ ، العبر ٣ : ٢٧٧ ، مرآة الجنان ٣ : ١٠١ ، مفتاح السعادة ١ : ١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٨ نزهة الالباء ٣٥٣ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٦

لانّه لم يخرج عن بلده ، كان من كبار أئمّة العربيّة و البيان ، شافعيّاً ، أشعريّاً، صنّف «المغنى فى شرح الإيضاح» و «المقتصد» في شرحه ، و «إعجاز القرآن ، الكبير و الصغير و «الجمل» و«العوامل المأة» و«العمدة فى التّصريف» و غير ذلك . مات سنة إحدى ـ وقيل أربع ـ وسبعين وأربعمأة ومن شعره :

كَبِّرْ عَلَى العِلْمِ يا خليلى ... وَمِل إلى الجَهْلِ ميلَ هائم
وَ يحش حِماراً تعيش سعيداً ... فالسَّعد فِى طالع البهائم (١)

أنتهى وتقدّم عنه أيضاً القول بانحصار أخذ الرّجل فيمن ذكره فى ذيل ترجمة أبى علىّ الفارسى وهو غريب منه ، لانّ هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصّناعة ، قداطّلع على شيخين آخرين له فى قرائة النّحو وغيره ، أحدهما هو ابن جنى المشهور الآتى ذكره وترجمته عما قريب ؛ والثّانى هو الصّاحب بن عبّاد الوزير المتقدّم ذكره الشّريف فى الباب الأوّل من هذا الكتاب ،فليتفطّن وينسب إليه أيضاً من الشّعر قوله :

تَذَلَّلْ لِمن إن تَذَلَّلتَ لَهُ ... يَرى ذاكَ لِلفَضلِ لا للبَلَه
وجانِب صَداقَةَ مَن لا يَزال ... عَلى الأصدقاء يَرى الفَضلَ لَه

وله أيضاً تلامذة فضلاء ماهرون منهم **الشيخ أحمد بن عبدالله المهابادى الضرير النحوى** الّذى له «شرح لمع» ابن جنّى كما عن صاحب «معجم الادباء» .

وقال صاحب « تلخيص الآثار» فى ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلبّ بن أبى صفرة ، وهى أقلّ ندى ومطرا من طبرستان يجرى بينهما نهر تجرى فيها السّفن ، بها فواكه الصرود والجروم ، وهى بين السّهل والجبل والبرّ والبحر ، بها النّخل البلح والزّيتون والجوز والرّمان و الاترج و قصب السّكر ، وهى مجمع طين (٢) البرّ والبحر ولكن هواء هارديٌ بها مشهد لبعض أولاد علىّ الرّضا ، والعجم يسمّونه گور سرخ [النذر له يفضى إلى قضاء الحاجة] (٣) وهذا

(١) بغية الوعاة ٢:١٠٦ .
(٢) فى آثار البلاد : طير .
(٣) الزياده من آثار البلاد .

امر مشهور ينسب إليها الإمام عبدالقاهر كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب فى «إعجاز القرآن» فى غاية الحسن ، والقاضى أبو الحسن علىّ بن عبدالعزيز ، كان ذا نظم ونثر عديم النّظير ، وينسب إليها القاضى فخر الدّولة الدّيلمى ، والسيّد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن محمّد بن الحسين صاحب كتاب «الذّخيرة الخوارزمشاهيّة» انتهى .

وقد ذكر أيضاً ترجمة أخرى بعنوان الجرجانيّة بزيادة الياء والهاء وقال : قصبة ناحية خوارزم ، وهى مدينة عظيمة مشهورة على شاطىء نهر جيحون ، من امّهات المدن أهلها كلّهم معتزلة ، والغالب عليهم ممارسة علم الكلام ، حتّى فى الأسواق والدّروب ، يناظرون من غير تعصّب ، ومن عجائبها زراعة البطّيخ ، فان المدينة تحيط بها الرمّال السيّالة ثمانون فرسخاً ، فى مثلها مثل الرّمال الّتى دون ديار المصر ، ينبت شوكاً طويل الإبر وهو شوك الجمال الّذى يقع عليه التّرنجبين بارض خراسان ، فاذا كان اوان زرع البطّيخ يذهب أهل خوارزم و يحجّر كلّ واحدٍ قطعة من الارض لاملك لأحدٍ فيها ، و يشقّ اصول هذا الشّوك ، وقضبانه ويدع فيها بذر البطيخ و يتركها ، و البذر ينبت فيها بنداوة الشّوك ، ولا يحتاج الى السّقى ولا إلى شىء من الاعمال ، فاذا كان أوان البطّيخ ذهبوا إليها و رأوا وجه الارض ممتلية من البطّيخ الّذى لا يوجد مثله فى البلاد حلاوة وطيباً ، وقد يقدر ويحمل إلى البلاد للهدايا ، الى آخر ماذكره .

وقد تحقّق من كلامه السّابق وغيره ، انّ الرّجل ، إنّما هو من المدينة الأولى ، الخالية عن الزّيادة فى حروف الإسم ، وهى التى يعبر عنها أيضاً باستراباد ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وإن كان قد يحتمل راجحاً ، بل يستفاد من بعض كلماته أيضاً أن يكون جرجان اسماً لمجموع النّاحية المعينة المشتملة على المدينة المدعوة بالاستراباد وغيرها ، مثل المصر ، والقاهرة ، والعراق ؛ والكوفة ، ودمشق ، والشّام وأمثال ماذكر كثيرة جدّاً فليلاحظ .

وقد كتب الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السّهمى كتاباً فى «تاريخ جرجان»

(١) فى آثار البلاد ! يقال له بالعجمية اشترغاز .

المذكور بخصوصه وجمع فيه أسماء من خرج منه من الفضلآء والأعيان ، كما ذكره ابن خلّكان قلت :وكان من جملتهم القاضى أبو الحسن علىّ بن عبدالعزيز الجرجانى الفقيه نسب إليه هذه الأبيات :

ما تطعمت لـذّة العَيش حتّى　　صِرتُ للبيتِ وَ الكتّاب جليساً
لَيسَ عِندى شَىء أعزّ من العلم　　فما أتبغى سواه أنيساً
إنما الذّلّ فى مُخالطة النّاسِ　　فَدعَهم وَ عِش عَزيزاً رئيساً

ولقد أجاد فيما أفاد .

ونقل عن صاحب «معجم البلدان» انّها واقعة بين طبرستان وخراسان ، وقيل انّها من الأوّل ، وقيل من الثّانى ، وخرج منها جماعة من أهل السرّ والسّخا ، منهم العمركى الّذى صاحب المامون العبّاسى ، وفى هواها اختلاف عظيم ، ولذا أنشد الصّاحب بن عبّاد فى مذمّته شعراً :

نَحنُ وَ اللهِ من هَوائكَ يا جُرجانَ　　فِى خَطَرٍ وَ كَربٍ شَديدِ
حَرّها يَنضجُ الجُلُودِ فَإن　　هَبّت شمالَ تَكدّرت بِرُكُودِ
كَحَبيبٍ مُنافِقٍ كُلّما هم　　بِوَصل أجاذَلَهُ بالصُّدودِ

و قال أيضاً صاحب «المجالس» أهل جرجان بالتّشيّع مشهورون و على ألسنة الجمهور بالتّصلّب فى مذهبهم المذكور مذكورون ، ويؤيّد ذلك ما يحكونه عن المولى عبدالرحمان الجامى انّه لقى فى بعض الأيّام رجلاً غريباً لم يعرفه ، فسأله عن حاله و نسبه ، فقال أنا سيّد علوى طالب للعلم من أهل استراباد ، فقال الجامى ينبغى الاختصار فى الكلام قل كافر مطلق ولا تجهد على نفسك ولا علينا انتهى .

وكأنّه من هذه الجهة قال بشيعيّة السيّد الشّريف ، مع انّه فى نظر الإنصاف تالى تلو مولاهم الجامى المنقول عنه هذه الحكاية فى العناد ، مع أهل هذا المذهب، كما أشير إلى ذلك فى ترجمته فلا تغفل . ثمّ ليعلم انّ من جملة من شرح كتاب «العوامل» الجرجانى المذكور سوى نفسه هو ابن الخشّاب النّحوى البغدادى الآتى ذكره و

ترجمته عن قريب ، ومن قدماء الإماميّة مولانا القطب الراوندى ، و من المتأخّرين منهم المولى محسن المعروف ، و المرحوم الفاضل الهندى ، وقد نظمه أيضاً بعض النّحاة ، ثمّ شرحه بعض آخر ، وليعلم فى مثل هـذا الموضع أيضاً إنّى لم اظفـر بعد صاحب العنوان على رجل آخر من العلمآء يسمّى بهذا الاسم ، غير الشّيخ **ابى منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادى**، و كان هو أيضاً من الماهرين بعلم النّحو والأدب مضافاً إلى الفقه والأصول والحديث والحساب والعروض وغير ذلك ، وقد ذكر فى حقّه صاحب «البغية» انّه كان ذا ثروةٍ فأنفق ماله على العلم حتّى أفتقر، ولم يكتسب بعلمه مالاً . صنّف فى العلوم ، وأربى على أقرانه فى الفنون، ودرس سبعة عشر علماً ، وأملى الحديث ، وكان كثير الشّيوخ ، سخّى النّفس ، طيّب الاخلاق ، ومات باسفرائين سنة تسع وعشرين وأربعمأة ، وغير السيّد ابى الفرج **عبد القاهر بن عبدالله الحسينى الحلبى** النّحوى المعروف بالوأواء وكان اصله من مراغة (١) بحلب ، وتردد الى دمشق ، و اقرأبها النّحو ، وكان حاذقاً فيه . شَرح «ديوان المتنبّى» و مات بحلب فى شوّال سنة إحدى وخمسين وخمسمأة ، ومن شعره :

طالَ فِكرى فِى جَهولٍ ... وَ ضَميرى فيه حائِر
يَستَفيدَ القَول منّى ... وَ هوَ فى زىّ مناظِر

وغير **عبد القاهر بن فرج بن هذيل القرادى** الغرناطى النّحوى اللّغوى الاديب الفقيه الكاتب المجيد ، الذى توفّى فى حدود تسعين و خمسمأة ، كما عن صلة ابى جعفر بن زبير .

١ــ فى البغية : بزاعة

٤٤٨

الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى الاشعرى الشافعى الصوفى ☆

المتقدّم المشهور ، صاحب الرسالة الكبيرة البهيّة ، إلى طوائف العرفاء و الصوفيّه ، وهى المسمّاة بـ«القشيريّة» نسبته فى الأصل إلى قشير بن كعب بن ربيعة ، وهو كزُبير أبو قبيلة من العرب، كما ذكره صاحب «القاموس» ، وقد كان هو كما ذكره ابن خلّكان علاّمة فى الفقه ، والتّفسير ، والحديث ، والاصول ، والأدب ، والشّعر ، والكتابة ، وعلم التّصوّف ، جمع بين الشّريعة والحقيقة ، أصله من ناحية اُستوا بضمّ الهمزة و التّاء من نواحى نيسابور ، و من العرب الّذين قدموا خراسان ، و هم قبيلة كبيرة من العرب ، ينتهى نسبهم إلى قشير بن كعب ، بصيغة التّصغير ، و توفّى أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب فى صباه.

وكانت له قرية ثقيلة الخراج بنواحى استوا ، فرأى من الرأى أن يحضر إلى نيسابور يتعلّم طرفاً من الحساب ، ليتولّى الإستيفاء ، ويحمى قريته من الخراج ، فحضر نيسابور على هذا العزم ، فاتّفق حضوره مجلس الشّيخ أبى علّى الحسن بن علّى النيسابورى المعروف بالدّقاق ، وكان إمام وقته ، فلمّا سمع كلامه أعجبه ، و وقع فى قلبه ؛ فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريقة الارادة ، فقبله الدّقاق ، وأقبل عليه ، وتفرّس فيه النّجابة ، فجذبه بهمّته ، و أشار عليه بالإشتغال بالعلم ، فخرج إلى درس أبى بكر محمّد بن أبى بكر الطّوسى ، وشرح فى الفقه حتّى فرغ من تعليقه ، ثمّ اختلف

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١٩٣ ، الانساب ٤٥٣ ، البداية و النهاية ١٢ : ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣١٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ ، اللباب ٢ : ٢٦٤ ؛ المختصر ٢ : ١٩٩ ، المنتظم ٨ : ٢٨٠ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٩١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٥.

إلى الاستاد أبى بكر بن فورك ، فقرأ عليه حتّى أتقن علم الأصول ، ثمّ تردد إلى الأستاد أبى اسحاق الاسفراينى ، وقعد يسمع درسه أيّاماً ، فقال الأُستاد هذا العلم لايحصل بالسّماع ، ولابدّ من الضّبط بالكتابة ، فاعاد عليه جميع ماسمعه منه فى تلك الأيّام ، فاعجب منه ، وعرف محلّه فاكرمه ، وقال له مايحتاج إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنّفاتى ، فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ، ثمّ نظر فى كتب القاضى أبى بكر البافلانى ، وهو مع ذلك يحضر مجلس أبى علىّ الدقّاق ، و زوّجه ابنته مع كثرة أقاربها ، وبعد وفاة أبى على سلك سبيل المجاهدة والتّجريد ، وأخذ فى التّصنيف وصنّف التّفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمأة وسمّاه : «التيسير فى علم التّفسير» وهو من أجود التّفاسير ، وصنّف «الرسالة فى رجال الطّريقة» و خرج إلى الحجّ فى رفقة فيها الشّيخ أبو محمّد الجوينى والد إمام الحرَمين ، و أحمد بن الحسين البيهقى و جماعة من المشاهير ، فسمع معهم الحديث ببغداد و الحجاز ؛ وكان له فى الفروسية واستعمال الصّلاح يد بيضاء ، وأمّا مجالس الوعظ والتذكير فهو إمامها ، و عقد لنفسه مجلس الإملاء فى الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعماة .

أقول وفى عين هذة السّنة شرع فى تصنيف رسالته المذكورة ، لما انّه يذكر فيها بعد الخطبة ماهو بهذه الصورة : هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عبدالكريم بن هوازن القشيرى ، إلى الجماعة الصوفيّة ، ببلدان الاسلام ، سنة سبع وثلاثين وأربع مأة.

رجعنا إلى كلام ابن خلّكان وذكره ابو الحسن علّى الباخرزى فى كتاب «دمية القصر» وبالغ فى الثناء عليه ، وقال فى حقّه لوقرع الصّخر بصوت تحذيره لذاب، ولو ربط إبليس فى مجلسه لَتاب .

وذكره الخطيب فى تاريخه و قال قدم علينا إلى بغداد فى سنة ثمان وأربعين و أربعمأة ، وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة ، حسن الوعظ ، مليح الإشارة، وكان يعرف الاصول على مذهب الأشعرى ، والفروع على مذهب الشّافعى ، وذكره عبدالغافر الفارسى فى تاريخه وقال ابو عبدالله محمّد بن القضل الغراوى أنشدنا عبدالكريم بن هوازن

القشيرى لنفسه .

سَقَى اللهُ وَقتاً كُنتُ اَخلوُ بوَجهكُم
وَ ثَغرِ الهَوا فِى رَوضَةِ الأُنسِ ضاحكُ
اقمت زَماناً وَ العُيون قَرِيرَةٌ
وَ اصبَحتُ يَوماً وَ الجُفُونُ سوافِك

وقال أبو الفتح محمّد بن محمد بن على الواعظ الغراوى، وكان أبو القاسم القشيرى كثيراً ماينشد قول بعضهم :

لَو كُنت ساعةً بَنيَنا ما بَنيَنا　　وَشَهدتُ كَيفَ نُكرِّرُ التَّودِيعا
اَيقَنتُ أنّ مِن الدُّموعِ مُحدّثاً　　وَعَلمتُ أنّ مِنَ الحديثِ دُمُوعا

ولد فى شهر ربيع الأوّل سنة ست وسبعين وثلاثمأة وتوفّى صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشّمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين وأربعمأة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه أبى علىّ الدّقاق رحمهما الله تعالى ، ورأيت فى كتابه الّذى سمّاه الرسالة بيتين اعجبانى فاحببت ذكرهما هنا وهما :

وَ مَن كانَ فى طُول الهَوى ذاقَ سُلوة
فَانّى مِن ليلى لَهَا غَير ذائق
وَ أكثرُ شَيىءٍ نِلتُه مِن وِصالَها
اَمانى لَم تَصدق كَخطفَة بارِقِ

أقول: و عندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة و هى بخطّ شيخهم الشّهيد مجدالدّين ابن المؤيّد البغدادى ؛ وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة اثنين وثمانين و خمسمأة ، وعلى ظهرها سلسلة السّند إليها بخطّ شيخهم الشّهيد نجم الدّين الكبرى المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين - بهذه الصورة : أخبرنى شفاهاً اجازة الشّيخ الإمام الأديب أبو الفضل محمّد بن يتيمان بن يوسف الهمدانى ؛ سنة ثمان وستين وخمسمأة قال : أخبرنا الشّيخ أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيرى، قال :

أخبرنا والدى الاستاد الامام أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى قدّس الله روحه كتب أبو عبدالله أحمد بن عمر الصّوفى بخطّه انتهى وقد رتّب الرسالة المذكورة على فصول فى خصوص المقدّمات يذكر فيها عقايد هذه الطّائفة فى اصولهم و فروعهم ، وتفسير ألفاظ تدور بينهم ، وهى من جملة مصطلحاتهم ورموزهم ، مع تراجم جماعة من رجال طريقتهم المتقدّمين ، ونبذة من طرائف سيرهم و أخبارهم و لطائف حكمهم و آثارهم ، تمّ على خمسين باباً يذكر فيها أخلاق المحسنين ، وسياق المجاهدين ، ومنازل السائرين ، ومقامات العارفين ، مفتتحاً فيها بباب التّوبة ، ومختتماً بباب ذكر كرامات أكابر الصوفيّة الحقّة ، ومن جملة ماذكره فى المقدّمات من بعد الإشارة إلى طرف من أحوال مشايخهم الكابرين ، مثل إبراهيم بن الأدهم ، وبشر الحافى ، وذى النّون المصرى وأبى يزيد البسطامى ، والسّرى السّقطى ، والعارف الشبلى ، وشقيق البلخى ، ومعروف الكرخى ، وجنيد البغدادى ، وفضيل بن عياض الخراسانى ، والحارث بن اسد المحاسبى ، وحاتم بن عنوان البصرى ، وسهل بن عبدالله التسترى ، وخير النّساج ، و ابراهيم الخواص ، و غير اولئك من الصّافين المكرمين ، هو قوله هذا : ذكر جماعة من شيوخ هذه الطّائفة كان الغرض من ذكرهم فى هذا الموضع التّنبيه على انّهم مجمعون على تعظيم الشّريعة ، متّصفون بسلوك طريق الرّياضة ، مقيمون على متابعة السّنة . غير مخلّين بشىء من آداب الدّيانة ، متّفقون على أنّ من خلا من المعاملات والمجاهدات ، ولم يبن أمره على أساس الورع والتّقوى ، كان مفترياً على الله سبحانه فيما يدعيه ، مفتوناً هلك فى نفسه ، وأهلك من اغترّ به ، ممّن ركن إلى أباطيله ، ولو تقصّينا ماورد عنهم من ألفاظهم وحكاياتهم ، ووصف سيرهم ، ومايدلّ على أحوالهم لطال به الكتاب وحصل منه الملال ، وفى هذا القدر الّذى لوّحنا به فى تحصيل المقصود غنية ، وبالله التّوفيق .

ثمّ من جملة ماذكره فى خاتمة الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم

الأقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز إظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل ، وهل يجوز تفصيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرمات لاحقة بمعجزات نبيّنا صلى الله عليه وآله لان كلّ من ليس بصادق في الإسلام لا يظهر عليه الكرامة ، فكلّ نبيّ ظهرت كرامته على واحد من امّته فهي معدودة من جملة معجزاته إذ لو لم يكن ذلك الرّسول صادقاً لم يظهر على يد من تابعه الكرامة ، فامّا رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام ، للاجماع المنعقد على ذلك ؛ وهذا أبو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسألة فقال : مثل ما حصل للانبياء كمثل زق فيه عسل ترشّح منه قطرة ، فتلك القطرة مثل ما لجميع الاولياء ، وما في الظرف مثل ما لنبيّنا عليه وآله الصّلوة والسلام (١) انتهى .

والحقّ في الجواب كما نبّهناك عليه كثيراً في تضاعيف هذا الكتاب ؛ أنّ جملة ما نسبوه إلى أمثال هؤلاء محض إدّعاء ، و مثلها كمثل سراب بقيعة يحسبه الظّمأن ساقية ماء ، حتّى إذا جاء لم يجده شيئاً ، ولم يلقه الأشجار فيئا ، ولو سلم في بعض أعاظم مرتاضيهم الإثبات شيء يشبه خوارق العادات ، فهو أعمّ من كون صاحبه صاحب حزم ودين ، أو من جملة المردة و المقتدين او المجزمين في العاجل بلوازم سعيهم المهين ، كما قد أحسن ذلك بالنسبة إلى كثير من الملحدين المبعدين ، و كفرة الهنود والمشعبدين ، قال الله تعالى في محكم كتابه المبين: ومن يرد حرث الدّنيا نؤته منها وهو في الآخرة من الخاسرين ، وسيأتي الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الأعلام الواردة في تنقيح هذا المرام ، في ذيل ترجمة محيي-الدين بن العربي إنشاء الله .

ثمّ ليعلم انّه قد اختصر رسالته المذكورة شيخهم الإمام المفتي ، علاء الدّين أبو الحسن علي بن عثمان الحنفي المعروف بابن التّركماني ، وله أيضاً «مختصر المحصّل» في الكلام ، و«مختصر الهداية» كذلك ، وكتاب «المنتخب في علوم الحديث» وكتاب «الردّ على الحافظ البيهقي» وكتاب «المؤتلف والمختلف» وكتاب «الضّعفاء والمتروكين وغير ذلك ، كما ذكره صلاح الدّين الصّفدي . وقال صاحب «القاموس» وقولة بالضمّ لقب

(١) الرسالة القشرية ١٥٩ .

ابن خورشيد شيخ أبى القاسم القشيرى انتهى .

ومن جملة ماينا سب ذكره لهذا المقام هوماذكره ابن خلّكان المورّخ فى ذيل ترجمة الحافظ أبى الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسى ، صاحب «تاريخ نيسابور» و هو قوله كان اماماً فى الحديث و العربيّة ، وقرأ القرآن الكريم ، ولقّن الإعتقاد بالفارسيّة ، وهوابن خمس سنين ،وتفقّه على امام الحرمين أبى المعالى الجوينى صاحب «نهاية المطلب فى دراية المذهب والخلاف» ولازمه مدّة أربع سنين ، وهوسبط الامام ابى القاسم عبدالكريم القشيرى ـ المتقدّم ذكره ـ وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدّته فاطمة بنت ابى على الدّقاق ، وعلى خاليه أبى سعيد وابى سعد ولدى أبى القاسم عبدالكريم القشيرى ،ووالده أبى عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر و والدته امة الرحيم بنت ابى القاسم القشيرى وجماعة كثيرة سواهم .

ثمّ خرج من نيسابور إلى خوارزم ، ولقى بها الأفاضل ، وعقد له المجلس ، ثمّ خرج إلى غزنة، ومنها إلى الهند ،وروى الحديث ؛ وقرء عليه لطايف الاشارات بتلك النّواحى ، ثمّ رجع إلى نيسابور وولى الخطابة بها، واملى بها فى مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين ،ثمّ صنّف كتباً عديدة منها « المفهم لشرح غريب صحيح مسلم» و« السياق» لتاريخ نيسابور : و فرغ منه فى أواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمأة ، وكتاب «مجمع الغرائب» فى غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة ، وكانت ولادته فى شهر ربيع الاخر سنة إحدى وخمسين وأربعمأة وتوفّى فى سنة احدى وعشرين وخمسمأة بنيسابور رحمهم الله انتهى و قد تقدّم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور فى ذيل ترجمة نظام الدّين حسن النيسابورى المفسّر المشهور .

٤٤٩

الحافظ الفقيه قوام الدين بن تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابى بكر محمد بن ابى المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى المروزى الشافعى المشتهر بالسمعانى ☆

صاحب كتب «الانساب» و«فضايل الصّحابة» والتّواريخ المشهورة الّتى ينقل عنها ابن خلّكان المورّخ كثيراً ، نقل عن الشّيخ عزّ الدّين أبى الحسن علىّ بن الاثير الجزرى انّه ذكر هذا الرّجل فى أوّل مختصره فقال : كان أبو سعد واسطة عقد البيت السمعانى ، وعينهم الباصرة ، ويدهم الباطشة و اليه انتهت رياستهم ، و به كملت سيادتهم ، رحل فى طلب العلم والحديث إلى شرق البلاد و غربها و شمالها وجنوبها ، ولقى العلماء و أخذ منهم وجالسهم ، وروى عنهم ، واقتدى بأفعالهم الجميلة ، وآثارهم الحميدة وكان عدّة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ ، و صنّف التّصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة ، فمن ذلك «تذييل تاريخ بغداد» الّذى صنّفه الحافظ ابو بكر الخطيب ، وهو نحو خمسة عشر مجلّداً ، ومن ذلك «تاريخ مرو» يزيد على عشرين مجلّداً ، وكذلك الأنساب نحو ثمان مجلّدات ، وهو الّذى اختصره عزّ الدين المذكور واستدرك عليه ، وهو فى ثلاث مجلّدات ، والمختصر هو الموجود بايدى النّاس والاصل قليل الوجود .

قال ابن خلكان ذكر ابو سعد السمعانى فى ترجمة والده انّ اباه حجّ فى سنة ، سبع وتسعين وأربعمأة ثمّ عاد إلى بغداد ، وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ النّاس بالمدرسة النّظاميّة ، ويقرأ عليه الحديث ، و يحصّل الكتب ، وأقام

☆ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٦٣ ؛ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٠٧ ، ريحانة الادب ٣ : ٧٥ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٠٥ ، طبقات الشافعية ٧ : ١٨٠ ، العبر ٤ : ١٧٨ الكامل ١١ : ١٤٩ ، اللباب ١ : ٩ ، مرآة الجنان ٤ : ٣١٧ ، المنتظم ١٠ : ٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٥ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٨ .

على ذلك مدّة ، ثمّ رحل إلى إصبهان ، فسمع بها من جماعة كثيرة ، ثمّ رجع الى خراسان ، فاقام بمرو إلى سنة تسع وخمسمأة ، وخرج الى نيسابور ، [قال ابو سعد](١) وحملنى واخى إليها ، وسمعنا الحديث من ابى بكر عبدالغفّار بن محمّد الشيرازى وغيره من المشايخ ، وعاد إلى مرو وأدركته المنية ، وهو شاب ابن ثلاث وأربعين سنة .

و كانت ولادة أبى سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى و العشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمأة وتوفّى بمرو ليلة غرّة ربيع الاوّل سنة اثنتين وستين وخمسمأة .

وكان أبوه محمّد اماماً فاضلاً مناظراً محدّثاً فقيهاً شافعياً حافظاً ، وله الاملاء الّذى لم يسبق إلى مثله ، تكلّم على المتون والأسانيد ، وأبان مشكلاتها ، وله عدّة تصانيف وكان له شعر غسلَه قبل موته ، وكانت ولادته فى سنة ست وستّين وأربعمأة ، وتوفّى فى عشر وخمسمأة ، ودفن عند والده ابى المظفّر بسفحوان إحدى مقابر مرو .

وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة ، وكان حنفيّاً ، فانتقل إلى مذهب الشّافعى ، وصار إمام الشّافعيّة يدرس ويفتى ، وصنّف تصانيف كثيرة ، منها « منهاج اهل السّنة و«الانتصار» و«الرّد على القدريّة» وغيرها ، وصنّف فى الاصول « القواطع » وفى الخلاف « البرهان » يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافيّة ، و « الاوسط » و«الاصطلام» ردّ فيه على ابى زيد الدّبوسى ، وله « تفسير القرآن العزيز » وهو كتاب نفيس وجمع فى الحديث ألف حديث عن مأة شيخ ، وتكلّم عليها فاحسن ، وله وعظ مشهور بالجودة ، وكانت ولادته فى سنة ست وعشرين وأربعمأة ، وتوفّى بمرو سنة تسع وثمانين وأربعمأة .

والسّمعانى بفتح السين وقد يسمع بكسره نسبة إلى سمعان ، و هو بطن من تميم انتهى والظّاهر ان أجيال العرب ؛ كانت فى ذلك الزمان منتشرة فى ديار العجم ، فبقى كثير منهم هناك متوطّنين متناسلين غير راجعين إلى ديارهم الاصليّة ، كما قد استفيد لك ايضاً من التّرجمة السابقة فليلاحظ .

---

(١) الزيادة من الوفيات .

٤٥٠

الشيخ الاديب الكامل ابومحمد عبدالله بن هارون التوزى ☆

بفتح المثنّاة وتشديد الواو المفتوحة وبالزّاى ، مولى قريش ، كان من أكابر أئمّة اللّغة ، وقال صاحب «البغية» بعد توصيفه بعين هذه الصّفة : قال السّيرافى : قرأ على الجَرمى «كتاب سيبويه» وكان أعلم من الرّياشى والمازنى ، واكثرهم رواية عن أبى عبيدة ، وقدقرأ أيضاً على الأصمعى وغيره انتهى وصنّف «كتاب الخيل» و« كتاب الامثال» و«كتاب الاضداد» ومات سنة ثلاث وثلاثين ومأتين ، وهجاه بعضهم بقوله :

يا مَن يَزيدُ تمقُّتاً　　و تبغُّضاً فِى كُلّ لحَظَة
وَاللهِ لَوكُنتَ الخَليلَ　　لمّا كتبنا عنك لفَظَة

تمّ كلام البغية (١) وهو غير **عبدالله بن محمد بن هانى ابى عبدالرحمان النيسابورى** الثّقة كماعن الخطيب البغدادى وصاحب الأخفش الاوسط ؛ ومصنّف كتاب « نوادر العرب وغريب ألفاظها» المتوفّى فى سنة ستّ وثلاثين ومأتين ، كماعن تاريخ الحاكم ابى عبدالله النيسابورى. وغير ابى **محمّد عبدالله بن محمد بن عيسى الاندلسى** الفقيه النّحوى المعروف بابن الأسلمىّ صاحب كتاب «تفقيه الطّالبين» و«الإرشاد الى إصابة الصواب» وشرح كتاب «الواضح» للزّبيدى ، فانّه من علماء أواسط المأة الخامسة تقريباً (٢) ، و غير ابى **محمّد عبدالله بن محمد النحوى القيروانى الملقب بالمكفوف** صاحب كتاب «العروض» المتوفّى فى سنة ثمان وثلاثمأه، وهوالّذى هجاه اسحاق بن خنيس فأجابه :

إنّ الخُنَيسِىّ يَهجُونِى لأرفَعَهُ　　اخسأ خُنَيس فَإنّى لستُ أهجُوكا
لَم تَبقِ مَثلَبة تحصى إذا جُمعَت　　مِنَ المَثالِب إلّاكلّها فِيكا (٣)

---

* له ترجمة فى : اخبار النحويين ٨٥ ، انباه الرواة ٢ : ١٢٦ بغية الوعاة ٢ : ٦١ .

(١) بغية الوعاة ٢ : ٦١

(٢) بغية الوعاة ٢ : ٩٥

(٣) بغية الوعاة ٢ : ٦٣ .

٤٥١

الامير الكبير والاديب النحرير ابو العباس عبدالله بن المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن هارون الرشيد ☆

هو الشّاعر المشهور ، و الناعر المغرور ، المعروف بين شعراء الجمهور بـابن المعتز العبّـاسى ، و كان ذا نصب و عداوة شديدة مـع أهل بيت النّبـى ، وسلسلة ابن عمّه الولىّ الوصىّ بمقتضى نسبه الدّنى الردى ، وأصله الغير المرضى ، وقد ذكره ابن خلكان المؤرّخ على سبيل الاجمال ، ولم يزد فى مرحلة بيان أحواله وترجمة صفات كماله على أن قال : كان أديباً بليغاً ، شاعراً مطبوعاً ، مقتدراً على الشّعر ، قريب المأخذ ، سهل اللّفظ ، جيّد القريحة ، حسن الابداع للمعانى ، مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً من جملتهم ، إلى أن جرت له الكائنة فى خلافة المقتدر ، واتّفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتّاب فخلعوا المقتدر ، وبايعوا عبدالله المذكور ، ولقبوه المرتضى بالله ، فاقام يوماً وليلة ، ثمّ إنّ أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا ، وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتّتوهم ، و قتلوا ابن المعتز خنقاً ، واعادوا المقتدر إلى دستِه وذلك فى ثانى ربيع الاوّل سنة ستّ وتسعين ومأتين ، ودفن فى خرابة بازاء داره ، و مولده فى شعبان سنة سبع و اربعين ومأتين ، و القضية مشهورة و فيها طـول ، و هذه خلاصتها .

وله من التصانيف كتاب «الزّهر والرّياض» و كتاب «البديع» وكتاب «مخاطبات الاخوان بالشّعر »(١) وكتاب «الجوارح والصّيد» وكتاب «السّرقات» وكتاب «اشعار الملوك» وكتاب «الا داب» وكتاب «حلى الاخبار» وكتاب «طبقات الشّعراء» و كتاب

☆ له ترجمة فى : الاغانى ٩ : ١٤٠ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٩٥ ؛ شذرات الذهب ، فـوات الوفيات ١ : ٢٤١ ، معاهد التنصيص ٢ : ٣٨ النجـوم الزاهرة ٣ : ١٦٤ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٦٣ .

(١) الوفيات : مكاتبات الاخوان بالشعر .

«الجامع فى الغناء» وكتاب فيه ارجوزة فى ذمّ الصَّبوح ، ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ، ولم يطل سَفرَ الكلام ، وكان يقول :

لو قيل لى : ما أحسن شعر تعرفه ؟ لقلت : قول العبّاس بن الاحنف :

قد سَحب النّاس أذيال الظّنون بنا　　وَ فرّق النّاسُ فينا قولَهم فرَقا
فكاذبٌ قد رمَى بالظنّ غيرَكمُ　　وَ صادقٌ ليس يدرى إنه صدَقا

انتهى ومن المجرّب فى حقّ النّواصب المبغضين لآل محمّد المظلومين عليهم السّلام ، سوء المنقلب ، و خزى الدّنيا ، وميتة السّوء و العاقبة الرّديّة ، و صير ورتهم عبرة للعالمين ، و مَن أبى فليجرّب و من جرّب فلا يكذب ، و قد مرّت الاشارة إلى نظير قصّة هذا الرّجل ، بل الوجه فى شيوع أمثال ذلك ، فى ذيل ترجمة سيّدنا المرتضى رضى الله تعالى عنه فليتفطّن و ليشكر الله على هذه الكرامة العظمى ، واللطف الخفى من الله العلىّ الأعلى ، و سوف يأتى فى ترجمة القاضى أبى القاسم التّنوخى الشّاعر الشّيعى إنشاء الله تعالى ، ما ردّ به على قصيدة ابن المعتز المذكور ، فى تفضيل بنى العبّاس على آل أبى طالب المنتجبين ، وأشعاره الرّائقة فى هذا المعنى ، وقال الصّفدى فى ذيل ترجمة علىّ بن مهدى ابى الحسن الأصبهانى المعروف بالكسروى : كان أديباً شاعراً راوية للأخبار ، عارفاً بكتاب العين خاصّة ، روى عن ابيه وعن الجاحظ و ديك الجنّ ، وروى عنه علىّ بن يحيى بن المنجّم وأبو على الكوكبى ، وتوفّى فى خلافة المعتضد وله كتاب «الخصال» وهو حكم وأمثال وأشعار وكتاب «الاعياد والنّوادر» و«مراسلات الاخوان ، ومحاورات الخلان» إلى أن قال كتب إليه ابن المعتز بالله :

أباحسَن أنتَ ابن مَهدىّ فارسٍ　　فَرِفقاً بنا لَستَ ابنَ مَهدِى هاشمِ
وَ أنتَ أخ فى يوم لهو ولذّة (١)　　ولست أخا عند الامور العظائم

فأجاب ابن مهدى :

أيا سيّدى إنّ ابنَ مَهدىّ فارسٍ　　فِداءٌ وَمَن يَهوى لمهديّ هاشم

(١) فى الديوان :
و انت اخى فى يوم كاس و لذة　　و لست اخى فى النائبات العظائم

بَلوتُ أخاً فِي كُلّ أمرٍ تحبّهُ ولَم تَبله عِندَ الامورِ العَظائم
وَ إنّكَ لَو نَبهتَه لِملمة لأنساكَ صولات الأُسود الضّراغم

وبينه وبين ابن المعتزّ بالله مراجعات كثيرة ومن شعر الكسروى :

قم سل لنفسى بالمدام ففيه هم قد امضّه
أو ما ترى بدر السّماء كانّه تعويذ فضّة
فاذا به المحاق اذا به فكانه آثار غصّة

اقول ومن جملة ماينسب الى ابن المعتزّ قوله :

يَموتُ الفَتى مِن عثَرةٍ بلسانه وَليس يَموت المَرء من عثرة الرّجل
فَعثرته من فيه ترمى برأسه وَعثرتَه بالرّجل تبقى وعلى مهل

٤٥٢

الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ☆

وقيل المروزى اللغوى النّحوى صاحب كتاب «المعارف» و«ادب الكاتب» قال ابن خلّكان المورّخ بعد ذكره بهذه الصّورة: كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد، وحدّث بها عن اسحاق بن راهويه وأبى اسحاق الزّيادى وأبى حاتم السّجستانى وتلك الطّبقة، وروى عنه ابنه أحمد وابن درستويه الفارسى، وتصانيفه كلّها مفيدة، منها ما تقدّم ذكره، ومنها «غريب القرآن الكريم» و«غريب الحديث» و«عيون الاخبار» و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث

---

*له ترجمة فى: انباه الرواة ٢:١٤٣، الانساب ٤٤٣، البداية والنهاية ١١ : ٤٨، بغية الوعاة ٢:٥٣، تاريخ بغداد ١٠:٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٢:١٨٧ تهذيب الاسماء واللغات ٢ : ريحانة الادب ٨:١٥٢، شذرات الذهب ٢:١٦٩، الفهرست ٧٧، اللباب ٢:٢٤٢، لسان الميزان ٣:٣٥٨ مرآة الجنان ٣:٢٩١، ميزان الاعتدال ٣ :٥٠٣؛ النجوم الزاهرة ٣:٧٥؛ وفيات الاعيان ٣ : ٢٤٦.

و«طبقات الشّعراء» و«الاشربة» و«إصلاح الغلط» و«كتاب التّفقيه» و« كتاب الخيل» و «كتاب اعراب القرآن» و«كتاب الانواء» و«كتاب المسائل والجوابات» و«كتاب الميسر والقداح» وغيرذلك ، واقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته ، وقيل انّ اباه مروزى ، وأمّا هو فمولده ببغداد ، وقيل بالكوفة ، وأقام بالدينور مدّة قاضياً فنسب اليها .

وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومأتين ، وتوفّى فى منتصف رجب سنة ستّ و سبعين ومأتين ، وكانت وفاته فجأة ، صاح صيحة سمعت من بعد ، ثمّ اغمى عليه ومات وقيل : غيرذلك .

وكان ولده أبوجعفر أحمدبن عبدالله المذكور فقيهاً ، و روى عن ابيه كتبه المصنّفة كلّها ، وتولّى القضاء بمصر ، وقدمها فى جمادى الآخرة سنة إحدى و عشرين وثلاثمأة ، وتوفّى بها فى ربيع الاوّل سنة بعدها ، وهوعلى القضاء ، ومولده ببغداد.

والنّاس يقولون : أنّ أكثر أهل العلم يقولون : انّ «أدب الكاتب» خطبة بلاكتاب و«اصلاح المنطق» كتاب بلاخطبة، وهذا نوع تعصّب عليه ، فانّ أدب الكاتب قدحوى من كلّ شىء وهومفنّن ، وما اظن حَملهم على هذا القول الّاان الخطبة طويلة ، والإصلاح بغير خطبة، وقد شرح هذا الكتاب ابومحمّدبن السيّد البَطليوسى الآتى ذكره انشاءالله تعالى شرحاً مستوفى ، ونبّه على مواضع الغلط منه ، وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرّجل وسمّاه «الاقتضاب فى شرح ادب الكاتب» انتهى (١) .

وتقدّمت الإشارة وتأتى أيضاً فى تضاعيف كتابنا هذا إلى جماعة من شرّاح أدب الكاتب المذكور ، وشرح خطبته بالخصوص، ومضى فى ترجمة أحمدبن محمّد المعروف بالنّحاس ، انّ له أيضاً كتاب «ادب الكاتب» كمايأتى انشاءالله فى ترجمة ابن دريد اللّغوى ، وأبى بكر بن الأنبارى ، وابى بكر الصّولى ، انّ لكلّ منهم أيضاً كتاباً بهذه التسمية .

هذا ومن جملة مانقله بعض أعاظم فضلاء الأصحاب عن كتاب «ادب الكاتب» و

١ــ وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٦ ــ ٢٤٧

يناسب لنا ذكره في هذا الباب تتميماً لمنفعة هذا الكتاب ، قوله يقال لولد كلّ سبع جرو، ولولد كلّ ذي ريش فرخ، ولولد كلّ وحشية طفل ، ولولد الفرس مهر وفلو ، ولولد الحمار جحش وعفو ولولد البقرة عجل والانثى عجلة، ولولد الضّان ذكراً كان او انثى سخلة، و بهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل وخروف والانثى خروفة ولولد الماعز سخلة وبهمة، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والانثى جفرة ثمّ جدي والانثى عناق ولولد الاسد شبل ، ولولد الضّبع فرعل، و لولد الدّب ديسم ، ولولد الغزال خشف وطلا . ولولد الخنزير خنوص، ولولد الذّئبة والكلبة والهرّة والجرذ «درس» ولولد الثعلب هجرس. ونقل ايضاً عن كتاب ادب الكاتب قوله يذهب النّاس إنّ الظلّ والفيء واحد و ليس كذلك ، لانّ الظّل يكون من اوّل النّهار ألى آخره ، ومعنى الظلّ السرّ، والفيء لا يكون إلّا بعد الزّوال ، لانّه ظلّ فاء من جانب الى جانب و الفيء الرجوع قال الله تعالى: حتّى تفيء إلى امر الله اى ترجع انتهى.

فانظر إلى سعة دائرة لغات العرب و كثرة شقوقها ، و تصاريفها ، ثمّ اعتبر سياق أدب الكاتب و اغتنم بفوائد تأليفها .

و أمّا اصلاح المنطق الّذى ذكره فى مقابلة هذا الكتاب فهو أيضاً لرجلين أديبين كاملين أحدهما ، وهو الأشهر الأقدم المنصرف إليه إطلاق كلمات أهل العلم فى هذه النسبة هو الامام المتقدّم يعقوب بن السكيت الإمامى اللّغوى المعروف الآتى ذكره وترجمته انشاءالله .

و الآخر لتلميذه الرّشيد **احمد بن داود بن ونند** بالنّونين المشتهر بأبى حنيفة الدّينورى، وكان هو أيضاً كما ذكره صاحب «البغية» نحويّاً لغويّاً مع الهندسة والحساب، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريّين و الكوفيّين ، وأكثر عن ابن السكّيت.

وصنّف «كتاب الباه» و«كتاب لحن العامّة» وكتاب «الشّعر والشّعراء» و كتاب «الانواء» و«كتاب النّبات» لم يؤلف مثله فى معناه و «تفسير القرآن» و كتاب «اصلاح المنطق» المشار إليه ، وكتاب «الفصاحة» وكتاب «الجبر والمقابلة» وكتاب «البلدان» و كتاب «الرّد على لغزه» المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين و غير ذلك وكان من نوادر الرّجال ، ممّن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة .

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى او اثنتين و ثمانين ، و قيل سنة تسعين و مأتين نعم يحتمل أن يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب « البغية » إسقاط كلمة ، اصلاح آخر عند نسبة اصلاح المنطق الى ابى حنيفة المذكور بتصرّف من الناسخين ، فيقدر الصّحيح و كتاب « اصلاح اصلاع المنطق » متكرّرة فيه هذه الكلمة فلاتغفل .

وقد تقدّم الكلام على ضبط دينور الّذى ينسب إليه صاحب العنوان مع الإشارة إلى ذكر جماعة العلماء المنتسبين اليه ، فى ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة الله النّحوى الملقّب بالجليس ، ونكتفى هنالك مضافاً إلى ماذكرناه هنالك بما قاله صاحب «توضيح الاشتباه» وهو انّ دينور بكسر الدّال وفتح النون والواو قرية مابين همدان و بغداد ، وهى إلى همدان أقرب انتهى .

ومضى ايضاً فى ذيل ترجمة ثعلب النّحوى الإشارة إلى ذكر ختنه أبى علىّ الدينورى ، ونزيدك هنا فى حقّه ماذكره صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمى النّحوى أبى الحسين بهذه الصّورة : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبى علىّ الدينورى ختن ثعلب ، ثمّ رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرّد وثعلب ، وكان جيّد الخطّ و الضّبط ، وبه عرج و غلب عليه الشّيب ، و تزوّج الدّينورى امّه . و له كتاب سمّاه «المنمّق» لم يصنع فيه شيئاً ، إلى أن بلغ إلى قوله : مات سنة ثمان و تسعين و مأتين بمصر ، وقد بلغ خمسين سنة انتهى (١) و امّا ديوان الأدب الّذى يذكر هو ايضاً فى عداد الكتابين المتقدمين ، فهو للشّيخ أبى سعيد محمّد بن جعفر بن محمّد الغورى ، وقد كان من ائمّة فنّ اللّغة أيضاً وكتابه المذكور فى عشر مجلّدات ضخمات ، كما نقلوه عن صاحب «معجم الادباء» وهو ياقوت المذكور.

---

١ - بغية الوعاة ١ : ٢٥٩

٤٥٣

الشيخ الفاضل البارع المسدد ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى الفسوى النحوى*

المعروف بابن درستويه بضمّ الأولين والرّابع و سكون السّين المهملة و فتح الياء المثنّاة من تحتها وبعدها الهاء الساكنة ،كماعن السّمعانى. أوبفتح الدّال والرّاء والوا و ، كما عن ابن ماكولافى «الاكمال» قال ابن خلّكان المؤرّخ فى وصف حاله:كان عالماً فاضلاً ، أخذ فنّ الأدب عن ابن قتيبة يعنى صاحب العنوان المتقدّم على هذا وعن المبرّد وغيرهما ببغداد ، واخذ عنه جماعة من الأفاضل .

و كانت ولادته فى سنة ثمان و خمسين و مأتين ، وتوفّى فى يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمأة ، ببغداد ، انتهى .

والفارسى والفسوى قدتقدّم الكلام عليهما فى باب ما أوّله الحاء المهملة فليلاحظ وأمّا تصانيف الرّجل فهى أيضاً كثيرة وفي غايه الجودة والإتقان ، منها «تفسير كتاب الجَرمى» المتقدّم ذكره فى باب السّين ، وكتاب «الارشاد» فى النّحو و «كتاب غريب الحديث» و«كتاب معانى الشّعر»و«كتاب الحىّ والميّت» و «كتاب التوسّط بين الاخفش وثعلب فى تفسير القرآن» وكتاب خبر قسّ بن ساعدة» و«كتاب الاضداد» و«كتاب أخبار النحويّين»و «كتاب الردّ على الفرّاء فى المعانى» ولهعدّة كتب شرع فيهاولم يكملها(١) وقال صاحب البغية : أخذ عن الدّار قطنى وغيره ، وكان شديد الانتصار للبصريّين فى النّحو واللّغة ، وثقّه ابن منده وغيره ، و ضعفه هبة الله اللّالكائى ، و قال : بلغنى انّه

---

* له ترجمة فى انباه الرواة ٢ : ١١٣ : البداية والنهاية ١١ : ٢٣٣ ، بغية الوعاة ٢: ٣٦ تاريخ بغداد ٩ : ٤٢٩ ، ريحانة الادب ٧ : ٥١٧ ، العبر ٢ ؛ ٢٧٦ الفهرست ٩٩ ، وفيه انه توفى سنة نيف و ثلاثين و ثلاثمأة ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢١ ، نزهة الالباء ٣٨٣ ، وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧ هدية العارفين ١: ٤٤٦

(١) وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧-٢٤٨ .

قيل له حدّث عن عباس الدورى حديثاً و نعطيك درهماً ، ففعل ، ولم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادى : وهذا باطل ، لانّه كان أرفع قدراً من أن يكذب (١) .

ثمّ ذكر من جملة تصنيفاته «الارشاد» و«شرح الفصيح» وكتاب «الردّ على المفضل فى الردّ على الخليل» وكتاب غريب الحديث ، وكتاب «المقصور و الممدود» و «معانى الشّعر» و«اخبار النحاة» (٢) ولم يذكر الستّة الباقية وكأنّه لعدم كون تاريخ ابن خلّكان عنده ، كما استفيد لنا من سائر المواضع أيضاً ، وتقدّمت بقيّة كلام يكون على لفظة ويه المختتم بها كثيراً من اسماء الأجناس ، فى ذيل ترجمة نفطويه النّحوى ، كما سوف يأتى فى ترجمة سيبويه المشهور أيضاً الاشارة إلى ذلك إنشاء الله .

٤٥٤

الفاضل الفقيه والكامل النبيه ابو بكر عبدالله بن احمد بن عبدالله الشافعى الملقب بالقفال المروزى ☆

هو الإمام المتفقّه المعروف ، المعتنى به ، المشار إلى فتاويه المتفرّد بها فى مصنّفات الفريقين ، وكان كما ذكره ابن خلّكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً و ورعاً وزهداً ، قال وله فى مذهب الإمام الشّافعى رضى الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره ، وتخاريجه كلّها جيّدة ، والزاماته لازمة ، واشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به منهم الشّيخ أبو على السّنجى والقاضى حسين بن محمّد ، وقد تقدّم ذكرهما والشّيخ أبو محمّد الجوينى

(١) تاريخ بغداد ٩:٤٢٩

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٦ .

☆ له ترجمة فى ريحانة الادب ٤:٤٨٢ ، شذرات الذهب ٣:٢٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٥ ، طبقات الشافعية ٥:٥٣ د طبقات العبادى ١٠٥ ، العبر ٣:١٢٤ ، الكنى والالقاب ٣:٧٨ المختصر فى اخبار البشر ٢:١٦٣ ، النجوم الزاهرة ٤:٢٦٥ ، وفيات الاعيان ٢، ٢٢٩ .

والد الإمام الحرمين وغيرهم، وكلّ واحدٍ من هؤلاء صار إماماً يشار إليه ،ولهم التّصانيف النّافعة ، ونشروا علمه فى البلاد ، وأخذه عنهم أئمّة كبار أيضاً ، وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السنّ بعدما افنى شبيبته فى عمل الأقفال، ولذلك قيل له القفّال وكان ماهراً فى عملها ، ويقال إنّه لما شرع فى الفقه كان عمره ثلاثين سنة ، وشرح فروع أبى بكر محمّد بن الحدّاد المصرى واجاد فى شرحها ، وشرحها أيضاً أبو على السّنجى المذكور ، والقاضى أبو الطيّب الطبرى ؛ وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه ، وفيه مسائل عويصة وغريبة ، والمبرّز من الفقهاء الذى يقدر على حلّها وفهم معانيها ، و سيأتى ذكر مصنّفها فى حرف الميم انشاءالله (١) .

وقال صاحب «تلخيص الآثار» فى ذيل ترجمة بلدة مروالّتى ينسب إليها هذا الرّجل ، هى من اشهر مدن خراسان واقدمها ،واكثرها خيراً واحسنها منظراً وأطيبها مخبراً بناها ذوالقرنين،وقهندرها اقدم منها قيل انّها من بناء طهمورث ليس لها عيب إلّا ان غرق المدينين يعترى لاهلها وهى الآن خراب ينسب إليها عبدالله بن مبارك الامام العالم العابد قدّس الله روحه ولد سنة مأة وعشرين وتوفّى سنة مأة واحدى وثمانين وينسب اليها الامام ابو بكر عبدالله بن احمد القفّال المروزى كان وحيد زمانه فقهاً ابتدأ التّعليم بعد ماأفنى شبابه فى صناعة الاقفال وكان ماهراً فيها يقال انّه كان يصنع القفل بالالة من اربع جناب من حديد توفّى سنة سبع وعشرين واربعمأة انتهى .

وعبدالله بن المبارك المذكور ، كان من أقران ابراهيم بن الأدهم المشهور و ذى النّون المصرى ، ومالك بن دينار البصرى ، وشقيق البلخى و أمثال هؤلاء من العرفاء الكابرين وكلماته الباهرة ، وحكاياته النّادرة ، مذكورة فى كتب الأخلاق والمواعظ ، واخبار الزاهدين ، وهو غير الخواجه عبدالله الأنصارى الهروى الحكيم الزّاهد العارف المتقدّم المشهور ذكره ، صاحب كتاب «منازل السّائرين» والمناجاة الفارسية العرفانية المعروفة وغيرها ، فانّه أبو إسماعيل عبدالله بن محمّد بن على المنتهى

(١) وفيات الاعيان ٢:٢٤٩ .

نسبه بست وسائط إلى أبى أيّوب المدنى الصّحابى ، وكان فى طبقة أمثال جنيد البغدادى والسرّى السّقطى ، ويروى عن جماعة، منهم حمزة بن محمّد بن عبدالله الحسينى ، وعنه أيضاً جماعة منهم : أبو الفتح بن أبى القاسم الهروى ، وابو الوقت عبدالاوّل بن عيسى السنجرى الصّوفى ، وفى «تاريخ ابن خلّكان» انّه توفّى أبو بكر القفّال فى بعض شهور سنة سبع عشرة وأربعمأة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان و قبره معروف بها يزار فليلاحظ انتهى.

ثمّ ليعلم فى مثل هذا الموضع المناسب انّ هذا القفّال غير الشّيخ ابى بكر **محمد بن على بن اسماعيل القفال الشاشى** الفقيه الشّافعى الّذى ذكره ابن خلّكان المذكور أيضاً فى عنوان عليحدة فقال فى وصفه إمام عصره بلا مدافعة ، كان فقيهاً محدّثاً اصولياً لغويّاً شاعراً ، لم يكن بماوراء النّهر للشّافعيّين مثله فى وقته ، أخذ الفقه عن ابن سُرَيج ، وله مصنّفات كثيرة ، وهو اوّل من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله «كتاب فى أصول الفقه» وله «شرح الرسالة» وروى عن محمّد بن جرير الطّبرى واقرانه ، وروى عنه الحاكم ابو عبدالله ، وأبو عبدالله بن مَنده وجماعة كثيرة ، وهو والد القاسم صاحب كتاب «التّقريب» الّذى ينقل عنه فى «النّهاية» و«الوسيط والبسيط» وقد ذكره الغزالى فى الباب الثانى من كتاب الرّهن ، لكنّه قال «ابو القاسم» وهو غلط، وقال العجلى فى «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» فى الباب الثّالث من باب التيمم إنّ صاحب «التّقريب» هو أبو بكر القفّال ، وقيل: انّه ابنه القاسم ؛ فلهذا يقال: صاحب التقريب على الابهام .

وهذا «التّقريب» غير «التقريب» الّذى لسليم الرازى ، وتوفى القفّال هذا كما فى «طبقات الفقهآء» سنة ثلاثين وثلاثمأة ونسبته إلى الشّاش بالشّينين معجمتين بينهما ألف وهى مدينة بماوراء النّهر. خرج منها جماعة من العلماء انتهى (١)

و قال ايضاً فى ترجمة أبى عبدالله محمّد بن مسعود بن أحمد الفقيه الشّافعى إمام فاضل مبرّز من أهل مرو ، تفقّه على أبى بكر القفّال المروزى ، وشرح مختصر المزنى،

(١) وفيات الاعيان ٣: ٣٣٨-٣٣٩ .

وأحسن فيه و روى قليلاً من الحديث عن استاده القفّال ، وحكى عنه الغزالى فى كتاب «الوسيط» فى الايمان فى الباب الثّالث فيما يقع به الحنث مسألة لطيفة فقال : فرع لو حلف رجل أن لا يأكل بيضاً ، ثمّ إنتهى إلى رجل : فقال : والله لاكلن ما فى كمك ، فاذا هو بيض ، فسئل القفّال عن هذه المسألة وهو على الكرسىّ ، فلم يحضره الجواب فقال المسعودى تلميذه : يتّخذ منه الناطف ، ويأكله ، فيكون قد أكل مافى كمه ، و لم يأكل البيض ، فاستحسن دلك منه ، وهذه الحيلة من لطائف الحيل.(١) وقال أيضاً فى ترجمة أبى عبدالله بن محمّد بن أحمد المروزى الخضرى الفقيه الشّافعى ، صحب أبابكر الفارسى ، وكان من أعيان تلامذة أبى بكر القفّال المروزى ، إلى أن قال : وذكر أبو الفتوح العجلى فى «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» انّ الشّيخ أباعبدالله المذكور ، سئل عن قلامة ظفر المرأة : هل يجوز للرّجل الاجنبى النّظر إليها ، فاطرق الشيخ طويلاً ساكتاً ، وكانت إبنة الشّيخ أبى علّى الشبوى تحته ، فقالت له لم تتفكر وقد سمعت أبى يقول فى جواب هذه المسألة إن كانت من قلامة أظفار اليدين جاز النّظر إليها وإن كانت من قلامة أظفار الرّجلين لم يجز ، لان يدها ليست بعورة ، بخلاف ظفر القدم ، ففرج الخضرى وقال : لو لم استفد من اتّصالى بأهل العلم إلّا هذه المسألة لكانت كافية ،

ثمّ قال ابن خلّكان قلت انّ هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر ، فانّ اصحابنا قالوا : اليدان ليستا بعورة فى الصلاة ، فاما بالنسبة إلى نظر الأجنبى فما نعرف بينهما فرقا فلينظر (٢) .

١ـ وفيات الاعيان ٣ : ٣٥٠

٢ـ وفيات الاعيان ٣ : ٣٥١ ـ ٣٥٢ .

٤٥٥

الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن حكيم الخبرى ☆

بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحّدة كما فى «طبقات النّحاة» كان كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب: متمكّنا من علوم الآداب، و يكتب الخطّ الحسن تفقّه على الشّيخ أبى إسحاق الشّيرازى، و برع فى الفرايض والحساب؛ وصنّف فيهما، وشَرَح الحماسة و«ديوان البحترى» وعدّة دواوين، و سمع الحديث من أبى محمّد الجوهرى، وجماعة، وحدّث باليسير.

وكان مرضىّ الطّريقة ديّناً صدوقاً، روى عنه سبطه أبو الفضل بن ناصر، وذكر انّه كان يكتب يوماً وهو مستند فوضع القلم من يده؛ وقال والله انّ هذا موت مهنّأ طيّب، ثمّ مات، وذلك يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة ستّ وسبعين وأربعمأة (١) كما عن الصّلاح الدّين الصّفدى فى تاريخه الكبير.

وهو غير **عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل العبدرى المقرى النحوى** الّذى يروى عن أبى على الصّدَفى وغيره وغير **ابى محمد عبدالله بن ابراهيم الحصين الكندى** الفقيه النّحوى اللّغوي الّذى شرح كتاب الكافى للصغار، فى النّحو وسمّاه «الدّرر» وانتفع به النّاس كثيراً كما عن تاريخ اليمن للخزرجى.

---

* له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٩٨، الانساب ١٨٨، البداية والنهاية ١٢: ١٥٣، بغية الوعاة ٢: ٢٩، شذرات الذهب ٣: ٣٥٣، طبقات الشافعية ٥: ٦٢؛ اللباب ١: ٣٤٣ معجم الادباء ٤: ٢٨٦، المنتظم ٩: ٩٩، النجوم الزاهرة ٥: ١٥٩.

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٩.

٣٥٦

شيخ مشايخ الاسلام وقدوة الاتقياء من الانام ابو اسماعيل الخواجه عبدالله الانصارى ابن الشيخ ابى منصور محمد الانصارى ☆

كان كما ذكره صاحب «تاريخ حبيب السّير» من أحفاد أبى أيّوب الأنصارى الصّحابى وولد فى يوم الجمعة الثّانى من شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمأة بقهندر مصر و نقل من كلام نفسه انّه قال أرسلنى أبى إلى المكتب وأنا ابن أربع سنين، فلمّا تمّ إلىّ التّسع كنت أحسن أقول الشّعر يحسدنى قرنائى وكان فى دبيرستاننا غلام فى غاية الحسن و الصّباحة يدعى اباأحمد فقيل لى أما تنشد فى هذا الغلام شيئاً ؟ فنظمت فيه بديهة و ارتجالاً :

لابى أحمد وجه قمر اللّيل غلامه
وله لحظ غزال رشق القلب سهامه

ونقل عنه أيضاً انّه قال أوتيت حفظاً كان لا يجرى قلمى على شىء إلّا وكنت أحفظه وإنّى أحفظ عن ظهر القلب ثلاثمأة ألف حديث بألف ألف أسناد. وقسيت نفسى فى بعض الأوقات فوجدتنى أحفظ ما يزيد على سبعين ألفاً وعنه رحمه الله أيضاً انّه قال : قال كنت امشى فى كلّ بكرة إلى المقابر ؛ فاقرأ هناك ما تيسّر لى من القرآن ، ثمّ ارجع فاحضر المدرس ، واكتب على ستة وجوه من الاوراق ، وأحفظ كلّ ما أكتب ، ثمّ اقرأ الدّرس على المؤدّب ، واكتب وأحفظ إلى آخر ما نقل عنه ، ثم قال ومزاره المكرّم فى بقعة گازرگاه هراة وشرح صفاء تلك البقعة المنّزهة أجلّ من أن يكتب بالقلم والبنان ، و

---

* له ترجمة فى : حبيب السير ٢ : ٣١٤ الذريعة ٩ : ٣٠٥ ، رياض العارفين ٣٧ ريحانة الادب ٢ : ١٦٩ ، مجالس العشاق ٥٦ ، مجمع الفصحاء ١ : ٦٥ ، مجمل فصيحى ٢ : ١١٠ و ١٩٨ ، نفحات الانس ٣٣١ ، هدية الاحباب ١٢٨ .

كانت وفاته في حدود سنة إحدى وثمانين وأربعمأة فليلاحظ (١) .

أقول وهذا الشّيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسيّة ، وكلمات الحكمة المشهورة التي يقول في جملتها :

إلهي هر كه راعقل دادي چه ندادي ؟ و هر كه را عقل ندادي چه دادي ؟ إلهي اگر كاسني تلخست از بوستان است! واگر عبدالله مجرم است از دوسان است

قيل : وقد صحب هذا الرّجل جماعة من الأكابر ، منهم الشيخ ابوعبدالله الطائي محمّد بن فضل بن محمد ، المتبحّر في علوم الرسميّة والمعنويّة ، والمتوفّى في غرّة صفر سنة تسع وأربعمأة فليتامّل ولا يغفل .

ثم ليعلم انّ هذا الرّجل غير **عبدالله بن المبارك الزاهد** المشهور اسمه وكلماته أيضاً في كتب الاخبار والمواعظ ؛ صاحب رواية حديث معجزة سيّدنا السجاد عليه السلام زمن تشرّفه بخدمته العليا في طريق مكّة المعظّمة ، و حكاية إعانته الامرأة العلويّة المسكينة بزاد كان قد هيّأه لطريق الحجّ ، وما بلغه من الكرامة بعد ذلك ؛ كما ذكر تفصيلها في كتاب «كشف اليقين» لامامنا العلاّمة وغيرها ، فلا تغفل وسوف يجئ الإشارة إلى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمّد بن القاسم الملقّب بابن الانباري انشاءالله .

---

(١) قيل في تاريخ وفاته بالفارسية هكذا :

زچار حرف وفات ارتوشش برون آری　　وفات پيرهرات است شيخ انصاری

٤٥٧

الشيخ ابومصعب عبدالله بن عبدالعزيز بن ابى مصعب الاندلسى النحوى ابوعبيد البكرى*

هو كماذكره صاحب «البغية» كان إماماً لغويّاً اخبارياً ، متفنناً ، اميراً بساحل كورة لبلة ، وكان لايصحوا من الخمر ابداً ، صنّف «شرح نوادر القالى» و«شرح أمثال أبى عبيد» و«اشتقاق الاسماء» و«معجم ماستعجم من البلاد والمواضع» وجمع كتاباً فى أعلام نبوّة نبيّنا ﷺ أخذه النّاس عنه ، ومات فى شوّال سنة سبع وثمانين وأربعمأة.

وهو غير **عبدالله بن عبدالعزيز البغدادى المعروف بابى موسى الضرير النحوى مصنف «كتاب الفرق»** و«كتاب الانشاء» وغير ذلك . وكان هذا يؤدّب ولد المهتدى ، و سكن مصر وحدّث بها عن أحمد بن جعفر الدّينورى المتقدّم ذكره فى ذيل ترجمة صهره وسميّه ثعلب النّحوى المشهور ، وروى عنه يعقوب بن يوسف النّجيرمى .

و هو ايضاً غير **عبدالله الانصارى** الاندلسى الأديب اللّغوى الّذى قرأ على أبى محمّد بن زيدان المكّى اللّغوى وصنّف كتاباً سمّاه « رىّ الظّمآن فى متشابه القرآن» فانّ اسم أبى هذا عبدالرّحمان وكنيته أبومحمّد ، ووفاته فى سنة أربع وثلاثين و ستّ مأة كمافى طبقات النّحاة (١)

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٤٩ ، ريحانة الادب ١ : ٢٧٥ ، الصلة لابن بشكوال ١ : ٢٨٧ ؛ طبقات الاطباء ٥٠٠ ؛ القلائد ١٩١ ، المغرب فى حلى المغرب ٣٢٧

١ ـ بغية الوعاة ٢ : ٤٨

٤٥٨

الفاضل السديد ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد. على وزن العيد ☆

هو الامام المقدّم اللّغوى النّحوى البَلَنسِي البطَلْيُوسي المغربى المتكرّر ذكره والإشارة إلى فتاويه النادرة فى كتب الفقه واللغة ،وقد ذكره الفاضل الشّمنى فى «حاشية المغنى» فقال فى ذيل قول المصنّف في باب حتى (وزعم ابن السيّد) : و السّيد بكسر المهملة وسكون المثنّاة التّحتانية ، من أسماء الذّئب ، وابن السّيّد هو أبو محمّد عبدالله بن السيّد البطليوسى ، سكن مدينة بَلَنسِية ،وكان حسن التعليم،جليل التصنيف ، من تصانيفه «المثلث» فى مجلّدين ولد سنة أربع وأربعين وأربعمأة بمدينة بَطَليوس ، من جزيرة الأندلس وتوفّى سنة إحدى وعشرين وخمسمأة بمدينة بَلَنسيَة من جزيرة الاندلس انتهى .

وتقدّم الكلام على سائر مصنّفاته وتتمّة أحواله فى ذيل ترجمة إبراهيم بن قاسم البطليوسى المشتهر بابن الأعلم ، وكذا الإشارة إلى ذكر أخيه الأكبر أبى الحسن علّى بن محمّد بن السيّد اللّغوى النّحوى الّذى يعرف بالخيطال ، وقد أخذ عنه أبو محمّد كثيراً من كتب الأدب و غيرها ، و مات معتقلاً بقلعة رباح سنة ثمان و ثمانين و أربعمأة (١) .

ثمّ ليعلم انّ الرجلين كليهما غير الامام اللّغوى الماهر المتقدّم المشتهر بابن سيد بصيغة التّصغير صاحب كتاب « المعالم فى اللّغة » فى مأة مجلّدة فانّ اسمه

☆ له ترجمة فى : ازهار الرياض ٣ : ١٠١ ، انباه الرواة ٢ : ١٤١ ، بغية الوعاة ٢: ٥٥ تلخيص ابن مكتوم ٩٩ ، الديباج المذهب ١٤٠ ، ريحانة الادب ٧: ٥٧٧ ، شذرات الذهب ٤ : ٦٤ ، الصلة لابن بشكوال ١: ٢٨٧، قلائد العقيان ١٩٣ ،مرآة الجنان ٣ : ٢٢٨، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٢ .

١- ترجمته فى بغية الوعاة ٢ : ١٨٩

احمد بن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضاً و تقدّم ذكره وترجمته فى باب الاحمدين .

وغير **عبدالعزيز بن احمد بن السيد الشاعر النحوى** اللّغوى المتقدم ذكره ايضاً فى ذيل بعض تراجم ذلك الباب . وأمّا ابن سيدة بصيغة التّأنيث فهو كنية شيخ الحافظ المتقن ابى الحسن **على بن اسماعيل المرسى المغربى** الاندلسى المشار إلى أقواله وفتاويه أيضاً فى كتاب « مغنى اللبيب » و غيره ، وقد ذكره القاضى ابن خلّكان وضبط كنيته المذكورة بكسر السّين المهملة وسكون الياء المثّناة التحتانية ، وقال كان : إماماً فى اللّغة والعربيّة، حافظاً لهما ، وقد جمع من ذلك جموعاً، من ذلك كتاب «المحكم» فى اللّغة ، وهو كتاب جامع كبير مشتمل على أنواع اللّغة ، وكتاب «المخصّص» فى اللّغة أيضاً، وهو كتاب كبير وكتاب «الانيق» فى شرح الحماسة فى ستّ مجلّدات ، وغير ذلك من المصنّفات النّافعة. وكان ضريراً ، و أبوه ضريرا أيضاً ، وكان أبوه قيماً بعلم اللّغة، وعليه اشتغل ولده فى أوّل أمره ، ثمّ على ابى العلاء صاعد البغدادى المقدّم ذكره، وقرأ أيضاً على أبى عمر الطّلمنكى ، قال الطّلمنكى : دخلت مُرسِيَة فتشبّث بى أهلها يسمعون علىّ «غريب المصنّف» فقلت لهم انظروا إلى من يقرء لكم وامسك أنا كتابى، فأتونى برجل اعمى يعرف بابن سيدة ، فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره من حفظه(١) وكان له فى الشّعر حظّ و تصرّف. وتوفّى بحضرة دانية- من بلاد الاندلس - عشية يوم الأحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين و أربعمأة و عمره ستّون سنة (٢) .

١ــ فى الوفيات : فقرأه على من اوله الى آخره فتعجبت من حفظه

٢ــ وفيات الاعيان ٣ : ١٧ ــ ١٨

٤٥٩

الشيخ ابو سعيد عبدالله بن ابى السرى محمد بن هبة الله التميمى الحديثى ثم الموصلى الفقيه الشافعى الملقب شرف الدين بن عصرون ☆

ونسبته الى حديثة الموصل و هى بليدة على دجلة بغداد بالجانب الشّرقى فى قرب الزاب الا على ، وهى غير الحديثة الّتى على الفرات كماذكره ابن خلّكان وكان هوكماذكره ايضا فى ذيل ترجمة أحواله من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ، وممّن سار ذكره و انتشر أمره قرء فى صباه القرآن الكريم بالعشر على أبى الغنائم السّلمى السّروجي والبارع أبى عبدالله بن الدّباس وابى بكر المزرفى وغيرهم ، وتفقّه أولاً على القاضى المرتضى أبى محمّد عبدالله بن القاسم الشّهرزورى والد القاضى كمال الدّين ، وأخذ الاصول عن أبى الفتح بن برهان الاصولى وقرأ الخلاف ، إلى أن قال بعد ذكر جملة من تنقّلاته فى البلاد من جهة زيادة التحصيل و زيادة أدلة التكميل : ثمّ رجع إلى حلب، وأقام بها وصنّف كتباً كثيرة فى المذهب منها «صفوة المذهب من نهاية المطلب» فى سبع مجلّدات، وكتاب «الانتصار» فى أربع مجلّدات ، وكتاب «المرشد» فى مجلّدين وكتاب «الذّريعة فى معرفة الشريعة» وصنّف «التيسير» فى الخلاف أربعة اجزاء وكتاباً سماه «الارشاد المعرب فى نصرة المذهب» ولم يكمّله وذهب فيمانهب له بحلب ، و اشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به ، و تعين بالشّام ، وتقدّم عند نور الدّين صاحب الشّام ، وبنى له المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وغيرها ، وتولّى القضاء بسنجار

☆ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥٧ ، خريدة القصر ٢: ٣٥١ ؛ (قسم الشعراء الشام) شذرات الذهب ٤: ٢٨٣ ، طبقات الشافعية ٧، ١٣٢، طبقات القراء ١: ٤٥٥ ، العبر ٤ : ٢٥٦ ، الكامل ١٢ : ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ، نكت الهميان ١٨٥ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٦

فى سنة ثلاث وسبعين (١).

ثمّ عمى فى آخر عمره وهو باق على القضاء ، وصنّف جزءاً لطيفاً فى جواز قضاء الاعمى ، وهو على خلاف مذهب الشّافعى ، ورأيت فى كتاب «الزّوائد» تأليف أبى الخير العمرانى صاحب «البيان» وجهاً انّه يجوز ، وهو غريب لم أره فى غير هذا الكتاب ، و رأيت فى كتاب جميعه(٢) بخطّ السّلطان صلاح الدّين رحمه الله قد كتبه من دمشق الى القاضى الفاضل ـ يعنى به عبدالرّحيم بن على المتقدّم ذكره عن قريب ـ وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حديث الشّيخ شرف الدّين المذكور ، وما حصل له من العمى ؛ و انّه يقول : انّ قضاء الاعمى جائز ، و انّ الفقهاء قالوا : انّه غير جايز ، فتجتمع بالشّيخ أبى طاهر بن عوف الاسكندرانى تسأله عمّا ورد من الأحاديث فى قضاء الاعمى ، هل يجوز أم لا ؟ وبالجملة فلا شكّ فى فضله .

وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق ، وذكره العماد الكاتب فى كتاب «الخريدة» واثنى عليه ، وقال : ختمت به الفتاوى وذكر له من الشّعر :

أؤمّل ان احيى و فى كلّ ساعة ... تمرّ بى الموتى تهز لغوشها

و هل أنا إلّا مثلهم غير انّ لى ... بقايا ليال فى الزّمان أعيشها

وكانت ولادته سنة اثنين وتسعين وأربعمأة بالموصل وتوفّى فى حادى عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمأة بمدينة دمشق ودفن فى مدرسة الّتى انشأها داخل البلد، وهى معروفة به، وزرت قبره مراراً رحمه الله انتهى .

وهو غير امامهم المشهور عبدالله بن اسعد اليمانى أبى محمّد المعروف باليافعى

---

١ ـ الوفيات : و تولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق فى سنة سبعين وخمسمأة وتولى القضاء بها فى سنة ثلاث وسبعين عقيب انفصال القاضى ضياء الدين ابى الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزورى حسبما شرحته فى ترجمة القاضى كمال الدين ابى الفضل بن محمد الشهرزورى .

٢ ـ فى الوفيات : ووقع لى كتاب جميعه ...

المتكرّر ذكره في هذا الكتاب والنّقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الّذى هو ايضاً يسمّى بـ« الارشاد»(١) فانّه مقدّم على هذا الرّجل بكثير فليلاحظ .

٤٦٠

الشيخ المتبحر الامام عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر بن الخشاب ابو محمد النحوى اللغوى المعروف بابن الخشاب ☆

قال جلال الدين الدين السيّوطى فى «طبقات النّحاة» : قال القفطي . كان أعلم زمانه بالنّحو حتى يقال : انّه كان فى درجة الفارسى ، وكانت له معرفة بالحديث ، و التّفسير ، واللغة ، والمنطق ، والفلسفة ، والحساب ، والهندسة ومامن علم من العلوم إلّا وكانت له فيه يد حسنة .

قرأ الأدب على أبى منصور الجواليقى و غيره ، و الحساب والهندسة على أبى بكر بن عبدالباقى الأنصارى ، والفرائض على أبى بكر بن المرزوقى ، وسمع الحديث من أبى الغنائم النّيرسى وأبى القاسم بن الحصين ، وأبى العز بن كادش وجماعة ، ولم يزل يقرأ حتى علا على أقرانه ، واقرا العالى و النّازل ، وكان يكتب الخطّ مليحاً ، وحصّل كتباً كثيرة جدّاً ؛ وقرأ عليه النّاس ، و انتفعوا به، وتخرّج به جماعة وروى كثيراً من الحديث .

سمع منه أبو سعد السّمعاني وابو احمد بن سكينة ، وأبو محمّد بن الأخضر ، وكان ثقة فى الحديث ، صدوقاً نبيلاً حجة إلّا أنّه لم يكن فى دينه بذلك وكان بخيلاً مبتذلاً

١- كذا فى الاصل ، والصحيح «مرآة الجنان»

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢:٩٩ بغية الوعاة ٢:٢٩ ، تلخيص ابن مكتوم ٨٧ ، خريدة القصر ١:٨٢ ، ريحانة الادب ٧:٥٠٠ طبقات ابن قاضى شهبة ٢:١٧ ؛ الفلاكة والمفلوكين ١٠٤ الكنى والالقاب ١:٢٧٦ ، مجمل فصيحى ٢ :٢٥٩ ، مرآة الجنان ٣: ٣٨١ ، معجم الادباء ٤:٢٨٦ ، المنتظم ١٠ : ٢٣٨ ، نامه دانشوران ٢: ١٩ ، النجوم الزاهرة ٦:٦٥ ، و فيات الاعيان ٢:٢٨٨ .

فى ملبسه وعيشه ؛ قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم ، يلعب بالشّطرنج مع العوام على قارعة الطريق ، ويقف فى الشوارع على حَلَق المشعبذين واللاّعبين بالقرود والدّباب كثير المزاح واللّعب ،طيّب الأخلاق ، سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة، أَعندك كتاب الجبال ؟ فقال : يا أبله أما تراهم حولى: وسأله آخر عن القفاء يمدّ أو يقصر ؟ فقال له : يمدّ ثمّ يقصر قرأ عليه بعض المعلمين قول العجاج :

اَطَرَباً وَ أنتَ قنَّسرىٌّ وَ إنّما يأتى الصَّبا الصَّبىُّ

فقال : «وانّما ياتى الصبىُّ الصبىُّ» فقال : هذا عندك فى المكتب ، وأمّا عندنا فلا، فاستحيى المعلّم وقام .

وكان يتعمّم بالعمامة ، فتبقى مدّة على حالها حتّى تسوّد ممّا يلى رأسه وتتقطع من الوسخ وترمى عليها الطّيور ذَرقها، ولم يتزوّج ولا تسرّى ، وكان إذا حضر سوق الكتب وأراد شراء كتاب غافل النّاس وقطع منه ورقة ، وقال انه مقطوع ، ليأخذه بثمن بخسٍ ، واذا استعار من أحدٍ كتاباً وطالبه به ، قال دخل بين الكتب فلا أقدر عليه، صنّف «شرح الجمل للجرجانى» و«شرح اللمعة» لابن جنى ؛ لم يتمّ «الردّ على ابن بابشاذ فى شرح الجُمل » و«الردّ على التبريزى فى تهذيب الاصلاح » و« شرح مقدّمة الوزير ابن هبيرة فى النّحو » يقال إنّه وصله عليها بألف دينار ؛ « الرّد على الحريرى فى مقاماته» .

توفّى عشيّة الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستّين وخمسمأة ، ووقف كتبه على أهل العلم ، ورئى بعد موته بمدّة فى النّوم على هيئة حسنة فقيل له: ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى ، قيل :ودخلت الجنّة؟ قال : نعم إلّا أنّ الله أعرض عنّى ، قيل و أعرض عنك ؟ قال : نعم ، و عن كثير من العلماء ممّن لا يعمل. اسندنا حديثه فى « الطبقات الكبرى » انتهى .

ويروى العلامّة الحلّى اعلى الله مقامه مصنّفات ابن الخشّاب المذكور عن السيّد رضى الدين بن طاوس عن الشّيخ تاج الدّين الحسن بن الدّربى عن أحمد بن شهريار الخازن

عنه جزاه الله بما هو أهله وهو غير ابى محمد عبدالله بن احمد بن اسعد بن ابى الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه والقراءات والنحو واللغة مصنف كتاب «الايضاح فى القراءات» و«التبصرة فى النحو» كما عن تاريخ اليمن للخزرجي(١).

وغير عبدالله بن احمد الانصارى القرمونى المعروف بابن الأخرش النحوى احد مشايخ أبى حيان .

وغير ابى محمد عبدالله بن احمد المالقى الذى كان بارعاً فى العربيّة ، حافظاً للغة راوية عدلاً ضابطاً متقناً جمع الله له العلم والعمل آخر الورعين بالاندلس وكان بعكس ذلك الرّجل الأوّل شديد الورع والتّقوى والعمل لا يأكل الاّ ممّن تحقّق كسبه ، ولاسيّما بعد حدوث الفتن ، فانّه قطع أكل اللّحم ، وكان يختم القرآن فى كلّ جمعة منقبضاً عن النّاس ، لا يجلس إليهم إلّا فى الاثنين والخميس ، ولد فى سنة ثلاث وسبعين وخمسمأة ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة فى سنة ثمان وأربعين وستمأة والله العالم (٢) .

٤٦١

الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد عبدالله بن برى بن عبد الجبار المقدسى المصرى اللغوى النحوى المعروف بابن برى☆

قال صاحب البغية شاع ذكره ، واشتهر ، ولم يكن فى الدّيار المصريّة مثله ، قرأ كتاب سيبويه على محمّد بن عبدالملك الشنترينى ؛ وتصدر للاقراء بجامع عمرو ، وكان

(١) بغية الوعاة ٢ : ٣١ .

(٢) بغية الوعاة ٢ : ٣٣ .

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١١٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣١٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٣٤ ، تلخيص ابن مكتوم ٩١ حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ؛ شذرات الذهب ٤ : ٢٧٣ ، الفلاكة والمفلوكين مرآة الجنان ٣ : ٤٢٢ ، معجم الادباء ٤ : ٢٨٨ النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٣ وفيات الاعيان ٢ : ٢٩٢

مع علمه وغزارة فهمه ذاغفلة ، يحكى عنه حكايات عجيبة ، منها انّه جعل فى كمّه عنباً، فجعل يعبث به ويحدث شخصاً معه ، حتّى نقّط على رجليه ، فقال لرفيقه: تحسّ المطر ؟ فقال :لا،فقال فماهذا الذى ينقط علىّ ؟ فقال له :هذا من العنب فخجل ومضى.

وكان قيّماً بالنّحو واللّغة والشّواهد ، ثقة قرأ عليه الجزولىّ ، و أجاز لاهل مصره وكان له تصفح فى ديوان الانشاء .

وصنف «اللباب فى الردعلى ابن الخشّاب» فى ردّه على الحريرىّ ، وكتاب«الردّ على الحريرى فى درّة الغوّاص» وحواش على الصّحاح ، قال الصفدى : لم يكملها ، بل وصل إلى «وقش» وهو ربع الكتاب ، فاكملها الشّيخ عبدالله بن محمّد البسطى.

مات فى ليلة السّبت السّابعة والعشرين من شوّال سنة ثنتين وثمانين وخمسمأة. اسندنا حديثه فى«الطبقات الكبرى» وذكر فى جمع الجوامع انتهى(١).

و له تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصرى الدقيقى المتقدّم ذكره ، ومنهم عبدالمنعم بن صالح بن احمد بن محمّد ابومحمّد القرشى صاحب كتاب «النّوادر والغرائب» وهوغير صاحب كتاب أحكام القرآن ، فانّه عبدالمنعم بن محمّد ابن عبدالرحيم الخزرجى الغرناطي المعروف بابن الفرس اللّغوى النّحوى.

ثمّ انّ المقدسى على وزن المجلسى نسبة إلى بيت المقدس الّذى هو أيضاً على وزن المجلس ، وقد يشدد بصيغة المفعول من التّقديس ، وقد يعبّر عنه أيضاً بالقدس بالضمّة الواحدة أوالضمّتين، فيقال فى النّسبة إليه حينئذٍ القدسى كماوقع فى تراجم كثير ممن سبق ، و هى المدينة الّتى كانت محلّ الانبياء ، وقبلة الشّرايع، و مهبط الوحى ، وكانت قبلة أهل الإسلام أيضاً قبل نزول الآية فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَةً تَرضيها. بناها داود النّبى عليه السلام ، وفرغ منها ولده الجليل سليمان عليه السلام ، ولكيفيّة بنائهما إياه شرح يطول ، و يطلب من كتب التّفاسير ، ومن عجائب ماانّخذ فيها قبة فيها سلسلة معلّقة ينالها المحقّ ولاينالها المبطل ، و قد ارتفعت لخيانة اتّفقت فيها من أحد

١ــ بغية الوعاة ٢ : ٣٢

متخاصمين . ومنها انّه بنى فيها بيتاً واحكمه و صقّله فاذا دخله الورع والفاجر كان حيال الورع فى الحائط ابيض وحيال الفاجر اسود ، وبها المسجد الاقصى فى الطّرف الشّرقى من المدينة ، طوله سبعماة ذراع ، وعرضه أربعمأة وخمسة وخمسون ذراعاً ، وعدّة مافيه من العمد ستّمأة وأربع وثمانون ، وانّه فى غاية الحسن والاحكام ، مبنى على أعمدة الرّخام الملوّنة والفسيفساء الّذى ليس فى شىء من البلاد ، و فى صحن المسجد مصطبّة كبيرة فى ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليه من عدّة مواضع بالدّرج، وفى وسط المصبطته قبّة عظيمة مشبّنة على أعمدة الرّخام مسقفة بالرّصاص متنمقة من داخل و خارج بالفسيفساء مطبقة بالرّخام الملوّن وفى وسطها الصّخرة الّتى تزار وتحتها مغارة تنزل إليها بعدة درج يصلّى فيها ، وللقبّة أربعة أبواب وفى شرقيها خارج القبّة قبّة اخرى ، على أعمدة حسنة على المصطبة ، وداخل الصّخرة ثمانون عموداً ، وقبّة الصّخرة ملبّسة بصفائح الرصاص، عليها ثلاثة آلاف صفيحة واثنان وتسعون ، ومن فوق ذلك صفائح النحاس ، مطلية بالذهب وفى سقوف المسجد أربعة آلاف خشبة، وعلى السّقوف خمسة وأربعون ألف صفيحة رصاص وحجر الصّخرة ثلاثة و ثلاثون ذراعاً فى سبعة وعشرين ، والمغارة الّتى تحت الصّخرة تسع تسعاً وستين نفساً و تسرج فى المسجد ألف وخمسأة قنديل ، وتسرج فى الصّخرة أربعماة وستّون قنديلاً .

ولنعم ماقيل فى حقيقة تلك الصخرة انّها صخرة عجيبة غريبة ، معلّقة فى وسط المسجد منقطعة من جوانبها الستة لا يمسكها إلّا الّذى يمسك السماء أن تقع على الأرض ، وفى أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله ، تأثّر فيها ليلة المعراج لمّا أراد أن يركب البراق ، وهو واقف عليها ؛ و لها ميل إلى تلك الجهة أيضاً ، حفظاً منها دون رتبة حضرته المجلّلة ؛ وفى طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة الّذين أمسكوها بأيديهم فى تلك اللّيلة المباركة كلّ ذلك عين ماذكره صاحب كتاب «الفرائد» و« تلخيص الآثار » فليلاحظ . وقد جاء فى الأخبار أنّ صخرة بيت المقدّس أقرب جميع مواضع الأرض إلى السّماء بثمانية عشر ميلا ، وهى المقصودة بالمكان

القريب الّذى قال الله سبحانه وتعالى فى شأنه : فاستمع يوم ينادى المناد مِن مَكانٍ قريب يوم يسمعون الصيحة بالحقّ ، ذلك يوم الخروج ، إلى آخر السووة، كماذكره أرباب التّفسير .

وعن أبّى بن كعب انّه قال لمّافرغ داودالنبى عليه السلام من بناء بيت المقدس اوحى الله تعالى إليه ان ياداود اقترح علىّ ماتريد فى جزاء ما مسّك من التّعب فى هذا البناء ؛ فقال : يارب أسألك ان تغفر بدلك ذنوبى ، فقال قدفعلت ، سلنى غير ذلك ، فقال : اجعل لى أن لايدخل أحدهذا المسجد فيصلّى فيه ركعتين ثمّ يخرج إلّا ولم يبق له ذنب ويكون مثل يوم ولدته امّه ، فقال : قدأجيب لك هذا ، فاسألنى غيره ، قال : اجعل لى أن لايدخله مسكين إلّا وقداستغنى قال : نعم سلنى غيره ، قال : ولا دخلَه مريض إلابرئ فاجابه أيضاً إلى ذلك وعن ابن عبّاس انّ بيت المقدس بنته الأنبياء و سكنته الانبياء ومافيه موضع شبر إلّاوصلّى فيه نبىّ ، أوقام فيه ملك.

وذكر محمّد بن احمد البشارى المقدّسى فى كتاب «اخبار بلدان الاسلام» بعدما وصفه باعتدال الهواء وكثرة مافيه من ثمرات الصحارى والجبال وفواكه بلاد الحرّ و البرد ، فقال إلّا انّ فيها عيب ذكره الله تعالى فى التوراة حيث وصفها بانّها طست ذهب مملوّ من العقارب، وقلّ فيها من العلماء،وكثر فيها من النّصارى ، ولا يوجد للمظلومين فيها نصير ، وفيها المسجد الأقصى الّذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد بالتّمجيد وفيها قبّة النّبىّ ، ومربط البراق ، ومحراب مريم عليها السلام ، و محراب زكريّا عليه السلام ، وكرسى سليمان ، وكنيته قمامة الّتى لاتوصف كيفيّة بنائه ، ومايوجد فيه من القطعات والأموال وهى فى وسط المدينة ، والنصارى يقولون انّ فيها قنديل ينزل نوره من السماء فى يوم معلوم ، وفيها أيضاً عين السّلوان الّتى من شرب فيها مسلى عن همومه واخوانه ، وعليها ضرب المثل المشهور لواشرب السلوان ماسلبت انتهى.

وعن شيخنا الشّهيد الاوّل عليه الرحمة انّ فى الحديث و كانّ مراده حديث الشّيعة الامامية :إنّ من زار عالماً من العلماء فكأنّما زار بيت المقدّس، وفى النّبوى المرسل

انّ لله ملكاً على بيت المقدّس ينادى كلّ ليلة من أكل حراماً لم يقبل منه صرف ولا عدل، وفسّر الصرف بالنّافلة ، والعدل بالفريضة . هذا .

ويأتى انشاءالله تعالى ترجمة ابن عبدالبرّ المشهور صاحب كتاب «الاستيعاب» فى الباب الآخر من هذا الكتاب ، ولادخل له بابن البرّى المذكور . ولا بابن عبدالبرّ السّبكى الشافعى النّحوى الّذى سوف يأتى ذكره وترجمته ايضاً أواخر باب المحامدة انشاء الله .

٤٦٢

الشيخ الماهر اللبيب والوافر النصيب ابومحمد عبدالله بن سليمان بن داود بن عبدالرحمان بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثى الاندى الاندلسى المعروف بابن حوط الله*

بفتح الحاء المهملة وسكون الواو منقولاً عن مصدر حاط يحوط مضافاً إلى الله كما نقله صاحب «طبقات النّحاة» عن ابن عبدالملك أومعدولاً بكثرة الإستعمال عن أصله الّذى هو حوطلة ، وهى مصغّر حوت على لغة شرق الاندلس ، لكونهم يفتحون أوّل الكلمة فى نحو الحَوت والعَود ، وينطقون بالتاء طاء : ويلحقون آخر المصغّر لاماً مشدّدة مفتوحة فى المؤنث ، مضمومة فى المذكّر، وهاء ساكنة ، فيقولون فى حوت: حوطلة ، وحوطلة كما نقله عن شيخه أبى الحكم مع تنظّر فيه من جهة مخالفته لرسم كتابة الأفاضل إيّاه بطريق الإضافة إلى اسم الله ، قال فى النّضار كما نقله أيضاً صاحب « الطبقات » : كان عبدالله المذكور فقيهاً جليلاً اصوليّاً نحوياً أديباً شاعراً كاتباً ، ورعاً ، ديّناً ،حافظاً ثبتاً، مشهوراً بالفضل والعقل ، معظّماً عندالملوك ، بارع الخط يكتب بيده اليسرى لتعذّر اليمنى ، ولم يكن يخرجها من ثوبه ، ولم يعرف أحد عذرها، تميل إلى الاجتهاد ، ويغلب عليه طريقة الظّاهر تردّد فى أقطار الأندلس ، هو واخوه

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢:٤٤ ريحانة الادب ٧:٢٨٦ .

سليمان ؛ وسمع في عدّة بلاد ، وحصّلا من السماع مالم يحصل لأحد من أهل المغرب؛ وولّى عبدالله قضاء إشبيليّة وقُرطبة ومُرسيَة وغيرها وتظاهر بالعدل وصنّف .

مولده بأنَدة يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وأربعين و خمسمأة ، ومات بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الاوّل سنة اثنتى عشرة وستّمأة انتهى (١)

و أقول قد تكرّر ذكر ابن حوط الله المذكور في تضاعيف ماسبق ؛ وكان من مشاهير أهل العلم والأدب ، واكابر علماء ديار المغرب الّتي قد مضت الإشارة إلى اسماء عمدها في باب الاحمدين، ومنها هذه الخمسة المتوالية عليك أذكارها هاهنا .

وهو غير استاذ شارح كتاب «التّيسر في القراءات العشر» فانّ اسمه عبدالرحمان بن حوط الله . وتلميذه المذكور يدعى أبا محمّد **عبدالواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد الاموي المالقي الاندلسي** المعروف بالبائع وله أيضاً كتاب في الفقه (٢) .

وكذلك هو غير **عبدالله بن سليمان** بن منذر الاندلسي القرطبي النّحوي الملقّب بَدرو َد على وزن جعفر أود رُ َيود تصغير هذه اللّفظة ؛ فانّه كان من قدماء أهل العربية والشّعر والادب ، وتوفّي في رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمأة كما في البغية وكان أعمى ، شرح كتاب الكسائيّ وله شعر كثير منها .

تَقول مَن للعمى بالجميل قُلت لَها ... كَفى عَن الله في تصديقه الخَبرُ

اَلقَلبُ يُدرك مَا لاعَين تُدركُه ... وَالحُسن مَا استحسنته النّفس لا البَصر

وَما العيونُ الّتي تَعمىَ إذا نظَرت ... بَل القلوبُ الّتي يَعمى بها النّظر (٣)

١ــ بغية الوعاة ٢: ٢٢ .

٢ ــ انظر تاريخ بغداد ١١ :٧ .

٣ ــ بغية الوعاة ٢:٢٢؛ جذوة المقتبس ٢٦٢ .

٤٦٣

الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن الحسين العكبرى البغدادى الضرير النحوى الحنبلى*

المعروف المبرز المتميّز من بين جميع الامثال و الاقران ، صاحب كتاب «التّبيان فى إعراب القرآن» ، وهو المعروف فى اصطلاح هذه الأواخر بتركيب أبي البقاء ، وعندنا منه نسخة عتيقة ، كتب على حواشيها جميع إعراب القرآن الّذى هو لابى إسحاق السّقاقُسى النّحوى الملقّب بالقيسى ، ولكن الاوّل منها ممّا لايقاس به الثّانى ، فى الاعتماد والقبول والتهذيب ؛ وكثرة بيان محتملات التركيب ، و اعمال نهاية التحقيق ، فى مقام التّرجيح والإشارة ، إلى ماهو الوجه الحسن والحمل الصحيح

وقد كتب من قبل هذين أيضاً فى هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم : ابن قتيبة المتقدّم ذكره قريباً ، وابن خالويه المتقدّم قبله فى باب الحاء ، و ابوزيد اللّغوى ،ونفطويه النّحوى ، والمبّرد ، والبصرى ؛ وابن السحنانى ؛ والحوفى البلقينى الآتى ترجمته عن قريب . ومنهم عبدالملك بن حبيب بن مرداس السّلمى شيخ ابن وضاح وصاحب كتاب «طبقات الفقهاء» و «الواضحة» و«غريب الحديث» وغيره ، ومنهم المكّى بن حمّوش بن محمّد بن مختار ابومحمّد القيسى الاوّل المتقدّم ذكره فى ذيل ترجمة القيسى المشهور من باب ماأوّله حرف الهمزة، وبالبال انّ لبعض أعاظم النّحاة أيضاً كتاباً فى اعراب القرآن فى تسع مجلّدات ، و يستفاد ذلك أيضاً من تضاعيف ما اسلفناه ، وماسوف ننبّه عليه فيما عبر انشاءالله ، أسماء جماعة آخرين من المصنّفين،

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ :١١٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ٨٥، بغية الوعاة٢: ٣٨ ، تلخيص ابن مكتوم ٩٢ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٧ ، الكنى و الالقاب ١ : ٢٠ ،مرآة الجنان ٢ : ٣٢ ؛ نامه دانشوران ٢ : ١ ، النجوم الزاهرة ٦: ٢٤٦ نكت الهميان ١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٦

فى اعراب كتاب الله المبين .

هذا و العكبرى بضمّ العين المهملة و سكون الكاف ، وفتح الباء الموحدّة من قبل الراء ، فهى نسبة إلى بليدة عكبرا الّتى هى على شاطىء دجلة بغداد ، واقعة فوق مدينة دار السّلام بعشرة فراسخ ، خرج منها جماعة من العلمآء الاعيان ، كماذكره ابن خلكّان ولكن فى «القاموس» ان عكبرا بفتح الباء وبقصر قرية ؛ والنّسبة عكبراوىّ وعكبرىّ ، وعبدالله بن عكبر كجعفر محدّث انتهى .

وسوف يأتى فى ترجمة شيخنا المفيد قدّس سرّه انّه كان من أهل عكبرا ثمّ انحدر وهو صبىّ مع أبيه إلى بغداد وينقدح من لفظة الانحدار منه أيضاً الفوقيّة فيه بالنسبة إلى بغداد ، وعليه فأمّا أن تكون هذه الفوقيّة من جهة وقوعه فى طرف الشّمال الّذى ينحدر منه ماء بغداد ، أومن جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية ؛ وكونها واقعة على شبه تل من الارض ، كماهو الاظهر ، بل الظاهر أيضاً انّ نسبة هارون بن موسى التلعكبرى الّذى هومن جملة أعاظم مشايخ الشّيعة وأفاضل محدّثيهم إلى عين هذا الموضع ، لبعد التعدّد بين المتقاربين فى الصّفة والعلامات بهذه المثابة .

قال صاحب «توضيح الاشتباه» وعكبر بضمّ العين وسكون الكاف وضمّ الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر ، وقيل من الاكراد واضيف إليه التلّ فقيل تلّ عكبر نسبة إليه ، كذاقاله بعض الأعلام ثم حكى عن الشهيد الثّانى انّه قال : وجدت بخطّ الشهيد : خفف لام التلعكبرى فى النّسب ، قال اى الشهيد الثّانى : ورأيت ضبطه فى الخلاصة بالتشديد وهو المشهور ، كماهو الأصل تمّ كلامه . وقد عرفت من «القاموس» ان علم الآدمىّ منه أيضاً بالفتح فليتأمّل و قال صاحب منتهى المقال بعد نقله عبارة الشهيد رحمه الله أقول فى (ضح) يعنى به «ايضاح العلاّمة» رحمه الله : التلعكبرى بالمثناة من فوق و اللاّم المشدّدة و العين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحّدة المضمومة و الرّاء ثقة ، وجدت بخطّ الشّيخ صفىّ الدّين بن معد الموسوى حدّثنى برهان الدّين القزوينى وفّقه الله : قال حدّثنى السيّد فضل الله الراوندى ؟ قال:

ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا هذا عكبر بفتح العين، فقال فضل الله : بل بالضمّ، وقال قرية من قرى همدان يقال لها و رشيد اولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دربيس بن عكبر هذا الامير الصالح وقد رأى القائم عليه السلام كرات ثمّ قال عن فضل الله رحمه الله عكبر مأرى جماعة هؤلاء أمراء الشّيعة بالعراق و وجههم و متقدّميهم و من يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدّم انتهى .

ثمّ ليعلم انّ من جملة من تعرّض لبيان صاحب التّرجمة هو تقى الدّين الشّمنى فقال فى حاشيته على المغنى عند مروره بذكر الرجل فى عبارة المصنّف بعنوان أبى البقاء هو عبدالله بن أبى عبدالله الحسين بن أبى البقآء العكبرى الاصل البغدادى المولد والدّار الفقيه الحنبلى النّحوى العروضى الضّرير أخذ النّحو عن ابن الخشّاب وغيره ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمأة ، وتوفّى سنة ستّ عشرة وستمأة ببغداد و العكبرى بضمّ المهملة وفتح الموحّدة نسبة إلى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

ومنهم صاحب «البغية» فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القفطى: أصله من عُكبَرا ، وقرأ بالروايات على ابى الحسن البطائحى ، وتفقّه بالقضاء عند ابى يعلى الفراء و لازمه حتّى برع فى المذهب و الخلاف والاصول ، وقرأ العربيّة على يحيى بن نجاح وابن الخشّاب، حتّى حاز قصب السّبق، وصار فيها من الرؤسآء المتقدّمين إلى أن قال : وكان ثقةً صدوقاً غزير الفضل كامل الاوصاف ، كثير المحفوظ ديّناً ، حسن الاخلاق متواضعاً، وله تردّد إلى الرّؤساء لتعليم الادب اضرّ فى صباه بالجُدرى فكان اذا اراد التصنيف احضرت إليه مصنّفات ذلك الفنّ ، وقرئت عليه فاذا حصل ما يريده فى خاطره املاه ، وكان لاتمضى عليه ساعة من ليل أو نهار الّا فى العلم؛ سأله جماعة من الشّافعيّة أن ينتقل إلى مذهب الشّافعىّ ، ويعطوه تدريس النّحو بالنظاميّة فقال : لواقمتمونى وصببتم علىّ الذّهب حتّى واريتمونى مارجعت عن مذهبى.

صنّف :«إعراب القرآن»«اعراب الحديث» «اعراب الشّواذ» «التّفسير»«التعليق فى الخلاف» «الملقح فى الجدل» «النّاهض «البلغة» التّلخيص » والثّلاثة فى الفرائض

«شرح الفصيح» «شرح الحماسة» «شرح المقامات» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح الايضاح والتكملة» «شرح اللمع» «لباب الكتاب» « شرح ابيات الكتاب» «ايضاح المفصّل» « اللّباب فى علل البناء والاعراب » « الترصيف فى التّصريف » « الاشارة » «التّلخيص» «التّلقين» «التّهذيب» والاربعة فى النّحو « ترتيب اصلاح المنطق » على حروف المعجم «الاستيعاب فى الحساب» واشياء كثيرة.

ولد فى أوائل سنة ثمان و ثلاثين وخمسمأة ببغداد ؛ و مات ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر سنة ستّ عشرة و ستّ مأة ، و له يمدح الوزير ابن مهدى و لم يقل غيرها :

بكَ اضحى جيدُ الزّمانِ مُحلّى ... بعدَ أن كانَ من علاهُ مَخلّى
لا يجاريكَ فى نجاريكَ خَلقٌ ... أنتَ أعلى قدراً و أعلى محلاّ
دُمتَ تُحيى ماقد أميتَ من الفض ... ل و تنفى فقراً و تطرد مَحلاَ

انتهى . وهوغير **عبدالله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبدالله الانصارى اللّغوى** النّحوى القرطبى المالقى الاندلسى الخطيب بديارة الّذى روى عن ابيه والقاسم بن رحمان والسّهيلى المتقدم ذكره قريباً ، وجرى بينه وبين ابى على عمر بن عبدالمجيد الزيدى الاستاد النّحوى منازعات ألّف فيها كلّ منهما ؛ وله تصانيف فى العروض و القراءات ، وروى عنه ابوالقاسم بن الطيلسان وغيره ، ولكنّه كان من جملة معاصريه وعلماء طبقته ، ولد فى سنة ستّ وخمسين وخمسمأة، ومات فى سنة إحدى عشرة وستمأة من شعره :

سَهِرَت أعيُنٌ ونامَت عُيُون ... لأمور تكونُ أولا تكُونُ
فَاطرد الهمّ مَا استَطَعتَ عن النّف ... سِ فحملانكَ الهمومَ جنون
إنّ ربّاً كفاكَ بالأمسِ ما كا ... نَ ، سيكفيك فى غدٍ ما يكُونُ

٤٦٤

القاضى ناصر الدين ابو الخير عبدالله بن عمر بن محمد بن على الفارسى البيضاوى الاشعرى الشافعى ☆

المفسّر الاصولى المتكلّم المشهور ، صاحب التّفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور ، كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدّين الصّفدى المعاصر له إماماً علاّمة عارفاً بالفقه والتفسير و الأصولين و العربيّة والمنطق ، نظاراً صالحاً متعبّداً شافعيّاً صنّف «مختصر الكشّاف» وكتاب «المنهاج فى الاصول» وشرحه أيضاً و «شرح مختصر ابن الحاجب» في الاصول و «شرح المنتخب فى الاصول» للامام فخر الدّين و «شرح المطالع» فى المنطق وكتاب «الايضاح فى اصول الدين» و «الغاية القصوى» فى الفقه ، و «الطّوالع» فى الكلام و «شرح الكافية» لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستّ مأة ، و قال السبكى سنة إحدى وتسعين بتبريز انتهى .

ومراد الصّفدى «بمختصر الكشّاف» انّما هو كتاب تفسيره المتقدّم إليه الإشارة وقد سمّى بـ «انوار التنزيل واسرار التّأويل» وهو فى الحقيقة تهذيب «الكشّاف» وتنقيحه، واختصار ما فيه من دنائس المعتزلة كما قيل، وقد صار هذا الكتاب منشأ ترقيّاته فى العالم ، و سبب تقرّبه عند سلطان العصر ، واختصاصه بمنصب قضاوة القضاة ، وذلك أنّه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور ، فاستحسنه منه ، و أشار اليه بأن يطلب من الحضرة السّلطانية؛ باداء هذا العمل السّديد كلّما يريد، فقال أريد قضاء البيضاء ؛ لكى أترفّع به بين أهل ديارى الّذين كانوا ينظرون الىّ بعين التّحقير .

ويحكى انّ من جهة كثرة الإزدحام فى معسكر السلطان ، وهو ارغوخان المغولى

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ ؛ بغية الوعاة ٢ : ٥١ ، تاريخ گزيده ٧٠٦ ، ريحانة الادب ١ : ٣٠٨ ؛ فارسنامه ناصرى ٢ : ١٨ ، مجمل فصيحى ٢ : ٣٦٥ ، مفتاح السعادة ١ : ٤٣٦ ، نامه دانشوران ٨ : ١٣٦ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٧

الچنگيزى ، لم يقدر على التّشرّف بحضوره ابتداء ، فنصب نسخة الكتاب على علم طويل، وجعل يجول فى اطراف المعسكر ، ويجوس خلال ذلك المنظر، إلى ان اتّفق وقوع نظر السّلطان إليه ، فبلغ الأمر إلى مابلغ .

وقيل انه قداستندفى انجاح هذا المقصد بذيل همّة العارف الأوحد خواجه محمّد الكيخانى ، الّذى كان قد أعطاه ذلك الملك يدالارادة ، حتّى يبلغ إلى سمعه الأرفع معروضة ، فوعده ان يفعل ذلك فى حقّه فى بعض ليالى الجمعات المباركات ، لماكان يأتيه الملك فيها بقصدالزيارة والاستفاضة ، فلمّا اتّفق لهما الخلوة فى بعض تلك اللّيالى ، عرض عليه ذلك الشّيخ العارف أن استدعائي من حضرة الملك فى هذه الليلة أن يقطع قطعة من رباع جهنّم لشخص كان يتوقّعها من جنابك ، فاستكشف الملك عن حقيقة مرادالشيخ ، فقال نعم إنّ فلاناً أمله فيك أن تمنحه منشور قضاء مملكة فارس ، فاجابه الملك إلى مسئوله الموصوف من غير فتور ؛ و أمر من فوره باصدار ذلك المنشور ، ولكن القاضي المزبور ، لمّاسمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السّلطان المبرور ، وتأمّل فى حقيقة تنبه من رقدته وتندم علي ماكان من طلبته ، فاخذ مدّة من الزّمان فى القيام بخدمة ذلك الشّيخ الملان ، و سلوك طريقة اهل الذّوق و العرفان، إلى آخر ماذكره صاحب القول بالفارسيّة ، وأناترجمته لك بالعربية .

وقديقال إنّه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير «الكشّاف» المألوف ،فماوجد فيه من خلل فى الألفاظ أصلحه ، أومن خطل فى المعانى صحّحه ، أومن تطويل فى العبارة لخّصه وخلّصه ، فمن جملة ذلك مافعله فى تفسير سورة الضحى عند بلوغه إلى كريمة: وَوَجَدَكَ عائلاً فاغنى حيث اتبعها بقوله بمال التّجارة وحسب،وأسقط منها مافي عبارة «الكشّاف» من زيادة فقره:أوالغنائم ، معلّلاً إيّاه بأنّ هذه السورة مكيّة و قد نزلت من قبل نزول فريضة الجهاد ،واحلال الغنيمة هذا ثمّ انّ له من المصنّفات الرائقة مضافاً إلى ماقدّمناه كتاب «شرح مصابيح البغوى» فى الحديث ، كمانسبه إليه صاحب «رياض السالكين» وكتاب «نظام التّواريخ» وكتاب « شرح الفصول » فصول الخواجه

نصير الدين الطوسى كما ذكره الشيخ ابو القاسم الكازرونى المتكلم الحكيم فى كتابه سلم السماوات مورداً اسم الرّجل فيه ايضاً بعنوان القاضى ناصر الدين بن القاضى امام الدين ابى القاسم وذاكراً فى حقه انه كان قبل القاضى عضد الدين آلايجى و صحب الخواجة نصير الدين بهاوالشّيخ شهاب الدّين السهروردى ، إلى ان قال : وتوفّى فى سنة خمس وثمانين وستّمأة ، وقيل فى إحدى وتسعين ، و دفن في چرنداب تبريز على شرقى تربة الخواجه ضياء الدّين يحيى انتهى .

وفى «كشكول» شيخنا البهائى و«اللؤلؤة» انّ وفاته كانت فى سنة اثنتين وتسعين وستّمأة فليلاحظ .

وقال صاحب « تلخيص الآثار» بيضاء مدينة كبيرة بارض الفارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسليمان عليه السلام فيما يقال وبها قهندزيرى من بعيد ، وهى مدينة طيّبة وافرة الغلّات ، صحيحة الهواء ، عذبة الماء ، لايدخلها الحيّات والعقارب ، بها عنب كل حبة منها عشرة مثاقيل ، وتفّاح دورته شبران ، ينسب إليها الحسين بن منصور الحلّاج ، صاحب الا يات والعجائب ، حبسه فى عهد المقتدر بالله ، وصلبه وأحرقه ، وذلك فى سنة تسع وثلاثمأة ، وينسب إليها الإمام القاضى ناصر الدّين عبدالله صاحب كتاب «الطّوالع» و«المنهاج» مدفون بتبريز وفى «عجائب البلدان» ان فرعون موسى كان من أهل بيضاء .

اقول وقد تقدّم فى ذيل ترجمة مولانا العلّامة الحلّى قدّس سرّه ، أنّه قد جرى بين هذا الرّجل وبينه مكاتبة فى مسألة الإستصحاب ، محتوية على غاية رعاية الادب ، والتّعظيم من كلّ منهما لصاحبه فليراجع وامّا طريقنا إلى مصنّفات الرّجل ومروياته ، فإنّما نرويها بأسانيدنا المعتبرة ، عن شيخنا البهائى رحمه الله ، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبى اللّطيف القرشى الاَشعرى الشّافعى ، عن عدّة من مشايخه ، منهم : والده عن زكريّا بن محمد الأنصارى المقرئ ، ومحمّد بن أبى الشّريف المقدّسى ، عن أبى الفضل بن حجر العسقلانى ، عن الميدانى ، عن عمر بن إلياس المراغى ، عن القاضى ناصر الدّين المذكور ثمّان من جملة كلماته الرشيقة التى تنبئ عن غاية ارتفاعه فى طريقة الباطن ، وإدراكه اللبّ الواقعى ، قوله فى ذيل تفسيره لآيات ذبح بقرة بنى اسرائيل وانّ من أراد أن يعرف

اعداعدوّه السّاعى فى اماتته الموت الحقيقى ، فطريقه أن يذبح بقرة نفسه الّتى هى القوّة الشهويّة ، حين زال عنها شرّة الصبى، ولم يلحقها ضعف الكبر ، وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذللة فى طلب الدّنيا مسلّمة عن دنسها ، لاسمة بها عن مقابحها ، بحيث يصل أثره إلي نفسه ، فتحيا حياة طيّبة ، وتعرب عمّا به ينكشف الحال، ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارى والنّزاع .

٤٦٥

الركن العماد والسند الاستناد جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام المصرى الانصارى الحنبلى ☆

المعروف بابن هشام النّحوى صاحب كتاب «المغنى» عدّه ابن الحجر فيما نقل عن كتابه «الدّرر الكامنة» من أعيان المأة الثّامنة ، وقال فيه من بعد التّرجمة : وُلِدَ فى ذى القَعدة سنة ثمان وسبعمأة، ولزم الشّهاب عبد اللّطيف بن المرحل ، وتلا على ابن السّراج، وسمع على أبى حيّان ديوانَ زهير بن أبى سلمى، ولم يلازمه ولا قرأ عليه، وحضر دُروس التّاج التبريزى، وقرأ على التاج الفاكهانى شرح الإشارة له إلّا الورقة الأخيرة، وتفقّه للشافعى؛ ثم تحنبل، فحفظ «مختصر الخرقى» فى دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ، ففاق الأقران بل الشّيوخ ، وحدّث عن ابن جماعة بالشّاطبيّة وتخرّج به جماعة من أهل مصر و غيرهم ، وتصدّر لنفع الطالبيّين ، و انفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، و الاستدراكات العجيبة ، و التّحقيق البارع والاطّلاع المفرط والاقتدار على التصرّف فى الكلام ، والملكة الّتى كان يتمكن من التّعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهباً وموجزاً مع التّواضع والبرّ والشّفقة ودماثة الخُلق ورقّة القلب .

قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب فسمع انّه ظهر بمصر عالمٌ بالعربيّة

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢:٦٨ حسن المحاضرة ١:٥٣٦ الدرر الكامنة ٢:٤١٥، ريحانة الادب ٨:٢٧٣ شذرات الذهب ٦:١٩١ الكنى والالقاب ١:٢٥١ مفتاح السعادة ١:١٥٩ النجوم الزاهرة ١٠، ٣٣٦ .

يقال له ابن هِشام أنحى من سيبويه انتهى .

وقال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الجملة : وكان كثير المخالفة لأبي حيّان؛ شديد الإنحراف عنه ، صنّف «مغنى اللّبيب؛ عن كتب الأعاريب» اشتهر فى حياته واقبل النّاس عليه ، وقد كتبتُ عليه حاشية وشرحاً لشواهده و«التّوضيح على الالفيّة» مجلّد أقول. وهو الذّى كتب عليه خالد الأزهرى شرحه المشهور المسمّى بـ«التّصريح» ـ وكتاب «رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة» أربع مجلّدات ، و كتاب «عمدة الطّالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب» مجلّدان، وكتاب «التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذييل والتّكميل» عدّة مجلّدات ، و«شرح التّسهيل» مسوّدة ، و « شرح الشّواهد الكبرى» و « شرح الصّغرى» و«القواعد الكبرى» و«الصّغرى» وكتاب «شذور الذّهب» وشرحه وقد كتبتُ عليه حاشية لمّا قرئ علىّ وكتاب «قطر الندا» وشرحه، و«كتاب الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«شرح اللمحة» لابى حيّان و«شرح قصيدة بانت سعاد» .

قلت: والمراد به شرحه على قصيدة كعب بن زهير الإسلامى فى مديح النّبى الامّى صلى الله عليه وآله وهى الّتى يقول فى مطلعها :

بانت سُعادُ فَقَلبِى اليومَ مَبتولُ　　متيمٌ إثرَها لم يُجز مَكبُولُ

وإلّا فقد نقل عن التّرمدى فى «طبقات النّحاة» : انّه ذكر ان بندر الاصبهانى كان يحفظ تسعمأة قصيدة أوّل كلّ منها بانت سعاد (١) وكان منها قصائد الأعشى ، والنّابغة والأخطل ، وعدى بن الرّقاع ، و ربيعة الضبى ، المعروفات إلى هذا الزّمان ، ثمّ انّ شرحه المذكور محتوعلى فوائد جمّة وقواعد مهمّة ، قلّ مايوجد نظيرها فى شىء من الكتب فليلاحظ قال: و«شرح قصيدة البردة» وكتاب «التّذكرة» خمسة عشر مجلّدات و كتاب « المسائل السفريّة فى النّحو » وغير ذلك ، وله عدّة حواش على «الالفيّة» و «التّسهيل» وقد ذكرتُ منها جملة فى «الطّبقات الكبرى» ومن شعره :

(١) بغية الوعاة ١: ٤٧٦ .

وَ مَن يَصطبِر لِلعلم يَظفَر بِنَيله
وَ مَن يَخطُب الحَسناء يَصبر على البَذل

وَ مَن لايذُلّ النَّفسَ فى طَلَب العُلا
يَسيراً يَعش دَهراً طويلاً أخاذُلِ

قلت :ولبعض الشّعراء أيضاً فى هذا المعنى قوله :

وكأنه أرفع وأهنى .

نَيلُ المَعالى وَ حُبُّ الأهل وَ الوَطَن
ضِدّانِ مَا اجتَمعا لِلمَرء فِى قرنِ
إن كُنتَ تَطلُبُ عِزّاً فادّرَع تَعَباً
أو فَارضِ بِالذّلِ وَ اختَر راحَةَ البَدنِ

هذا وإلى هذا المعنى الطّريف، يشير ما نقل فى «الكشكول» عن بعض الحكماء أنّه يقول : من جلس فى صغره حيث يحبّ ، يجلس فى كبره حيث يكره ، ومن كلمات ابن عبّاس المشهور رضى الله عنه أيضاً ذللت طالباً ، فعززت مطلوباً ، رجعنا إلى كلام صاحب «البغية» وله ايضاً :

سُوء الحِسابِ أن يؤاخذ الفَتى بِكُلّ شىءٍ فى الحياة قَد أتى

توفّى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة إحدى وستّين وسبعمأة .

ورثاه ابن نباتة بقوله :

سَقَى ابن هِشامٍ فِى الثّرى نوء رَحمةٍ
يَجرُّ عَلى مَثواهُ ذَيل غَمامِ
سأروِى له مِن سِيَرةِ المدح مسنَداً
فما زِلتُ أروِى سيرةَ بن هشامِ (١)

انتهى . ومن جملة ماذكره ايضاً فى خاتمة كتابه المذكور ، هوان ابن هشام

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٦٨ ـ ٧٠

لقب جماعة كثيرة ، أشهرهم ثمانية : الاوّل عبدالملك بن هشام - يعنى به ابن هشام بن بن ايّوب الحميرى المعافرى ابا محمّد البصرى النّحوى نزيل مصر صاحب كتاب «السّيرة» و «شرح ما وقع فى اشعار السّير من الغريب» وكتاب «انساب حمير وملوكها» وتوفّى سنة ثمانى عشرة ومأتين. والثّانى محمد بن يحيى بن هشام الخضزاوى صاحب كتاب الافصاح والثّالث محمد بن هشام الا تى ذكره مع ذكر السّابق عليه إنشاء الله

والرّابع محمّد بن هشام بن عوف التّميمى .

والخامس جمال الدّين (عبدالله)(١) بن يوسف بن هشام الحنبلىّ المتأخر صاحب «المغنى» وغيره ، قلت والعجب انّ مغنى ابن هشام هذا أيضاً، فى علم النّحو ، وكثيراً مايشتبه الأمر فى الكتابين المذكورين من اتّحاد سمتهما بهذه المثابة (٢)

والسادس ولدصاحب العنوان وهو محبّ الدّين محمّد بن عبدالله النّحوى ابن النّحوى ، وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكى ، وقيل انّه كان انحى من أبيه ، قرأ على والده وغيره ، وأجاز له السّبكى ، وابن جماعة ، وابن عقيل المتعقب ذكره فى هذا الباب ، و مات فى رجب سنة تسع و تسعين وسبعمأة .والسّابع حفيده احمد بن عبدالرّحمان بن عبدالله بن هشام المذكور صاحب حاشية التّوضيح لجده ، والثّامن ابن بنته شمس الدّين محمّد بن عبدالماجد العُجَمى النّحوى الفقيه الاصولى ، و كان من مشايخ الشّمنى المحشى للمغنى وأخذ عن خاله الشّيخ محبّ الدّين وغيره .

أقول : ورأيت أيضاً فى بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلاً من العلمآء النّحويّين وغيرهم ، والظّاهر ان من جملة اولئك : الشّيخ ابا العبّاس احمد بن عبدالعزيز بن هشام الفهرى ، الاستاد النّحوى العروضى المتقدّم ذكره ، و الشّيخ أبا جعفر أحمد بن أحمد بن هشام السلمى النّحوى المعروف بجده ، و كان معاصراً لصاحب العنوان توفّى سنة خمسين وسبعمأة ، وأبا البقاء حيان بن عبدالله بن محمّد بن هشام الانصارى الاوسى البلنسى المقرّى اللّغوى النّحوى المتأدّب بابى الحسن

١ - الزيادة من البغية

٢ - هو بعينه صاحب العنوان

ابن سعد الخيرورى ، والمتوفّى سنة تسع وستّمأة. والحكم بن هشام بن عبدالرحمان أبا العاص القرطبى الفصيح النّحوى ، و عبدالله بن عمر بن هشام أبا مروان الخضرمى الاشبيلى ، مصنّف «الإفصاح فى اختصار المصباح» و «شرح الدّريدية» والمتوفّى سنة خمسين وخمسمأة إلّا انّ ابن هشام المطلق فى كلمات علماء هذه الأزمان ، لاينصرف إلّا إلى صاحب العنوان كما انّ كتاب «المغنى» أيضاً لاينصرف إلّا إلى كتابه المتسم «بمغنى اللّبيب عن كتب الأعاريب» وهو كتاب لطيف طريف كامل فى معناه كافل لماهو بعينه الطّالب ومناه ، مشحون بالقوائد الكليّة ، والفوائد الخارجيّة والدّاخليّة ، و التحقيقات الرشيقة ، و التدقيقات الأنيقة والعميقة ؛ و لنعم ما أنشدنا سيّدنا الصّدر العاملى قدّس سرّه ، فى صفة هذا الكتاب الطّريف ، من لطيفة طبعه الشّريف:

مُغنى اللّبيب تَصفّح وَتتبّع وَ تَفكّر وَ تذكّر وَ تَدبّر
فَاجعَل لَهامُغنى اللبيب ذَريعةً وَ لِشَرح بدر الدّين شأن اكبر

هذا وقدمرّة الإشارة أيضاً ، إلى جملة من شروحه المشهورة ، فى ذيل ترجمة الشّمنى ، واحمد بن المنلا ، إلّا أن أكمل ماكتب عليه ولم تذكره فيما قد تقدّم ، هو شرح الشّيخ الامام شمس الدّين أبى ياسر محمّد بن عمار بن محمّد بن أحمد المالكى النّحوى ؛ الّذى هو من تلامذة التّنوخى والسّويداوى والتاج بن الفصيح ، وكان كما ذكره صاحب «البغية» صاحب فنون ، حسن المحاضرة ، محبّاً فى الصّالحين ، ولىّ تدريس المسلمية بمصر سنة ثلاث وثمانمأة ، وله مجاميع كثيرة وشرح التّسهيل سماه «جلاب الموائد» و«ألفية الحديث» و «العمدة» واختصر كثيرا من المطوّلات ، وحصل له عرق جذام ، ثمّ استحكم به ، فمات سنة أربع وأربعين وثمانمأة وشرحه المذكور على المفتر فى ثمان مجلّدات سمّاه «الكافى» المغنى» .

ثمّ ليعلم انّ من جملة من كتب فى النحو كتاباً سمّاه «المغنى» هو الشّيخ تقى الدّين منصور بن فلاح بن محمّد اليمنى النّحوى المعروف بابن فلاح ، وله أيضاً كتاب سمّاه «الكافى» يدلّ على معرفته باصول الفقه كما افيد ، وكانت وفاته كما فى «البغية» فى

حدود ثمانين وستّمأة ، وقدتقدّم فى ترجمة أحمدبن الحسن الجاربردى انّ له أيضاً رسالة فى النّحو سماها «المغنى» و كذا فى ترجمة الشّيخ عبدالقاهر الجرجانى انّ له كتاب «المغنى فى شرح الايضاح» وعن تاريخ الزبيدى انّ لمحمّدبن اسحاق بن أسباط الكندى ابى نصر المصرى النّحوى المنطقى ، صاحب كتاب «العيون والنّكت» فى النّحو وكتاب «الموقظ والتّلقين» وغيرذلك كتاباً فى النّحو سمّاه «المغنى» قلت و كانّه أوّل كتاب نحوى سمّى بهذاالاسم من ابانصر المذكور ،كان من جملة رجال الزّجاج المتقدم ذكره فى باب ماأوّله الهمزة .

وفى تاريخ حبيب السيّر انّ فى سنة عشرين وستمأة توفّى عبدالله بن أحمدبن محمّدبن قدامة المقدّسى صاحب كتاب «المغنى» (١) وغيره من التّصانيف فليلاحظ .

٤٦٦

الشيخ ابو السعادات عفيف الدين عبدالله بن اسعد التميمى اليافعى المكى ☆

الموصّف بنزيل الحرمين الشّريفين؛ومصنّف كتاب التاريخ المشهور بين أعيان الفضلاء من الفريقين، كان كما نقل عن «نفحات» الجامى ،من كبار مشايخ وقته، عالماً بالعلوم الظاهرية والباطنيّة ، صاحب مصنّفات جمّة؛ أحدها كتاب تاريخه المذكور سمّاه «مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان» ومنها كتاب «روض الرياحين فى حكايات الصّالحين» وكتاب «الدرّ النظيم فى فضايل القرآن العظيم» وغيرذلك وله أيضاً أشعار لطيفة ومقامات شريفة ، ذكر جملة منها صاحب الكتاب المذكور إلى أن قال :وقال يعنى صاحب التّرجمة : كنت فى أوائل أمرى متردّداً فى الإشتغال بتحصيل العلم الذّى هوموجب

(١) وهوشرح لمختصر الخرقى فى فقه المالكية .

☆ له ترجمة فى: الدرر الكامنة ٢: ٣٥٣، ريحانه الادب ٦: ٣٨٦ شذرات الذهب ٦: ٢١٠ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦٠٣، ١٠ الكنى والالقاب ٣: ٢٩٤ مفتاح السعادة ١: ٢١٧ ، المنهل الصافى ، النجوم الزاهرة ١١: ٩٣ نفحات الانس ٥٨٥ .

لنيل المعالي ، و ادراك الفضائل والمراتب العوالي ، أو الاجتهاد في العمل والعبادة ، والاكتفاء بالورع والزّهادة ، طلباً للعافية من اعياء الرّجال ، والسلامة من آفات القيل والقال ، وكان عند ذلك بيدي كتاب اطيل فيه النّظر واستفيد بمطالعته غالباً ، فلمّا رأيت طول الحيرة في مقام التكليف ، واشتمال أنواع الملالة من أجل ماذكر على القلب الضّعيف ، تفألت بما ينكشف عليّ من ذلك الكتاب ، وفتحته على اسم الله الملك العزيز الوهّاب ، فاذاً أنا بورقة فيه لم أعهدها منه قبل هذه المقدّمة ، وفيها أبيات من الشّعر لم أسمعها قطّ من أحد ؛ ولا وجدتها في شيء من الدّواوين ، وهي هكذا :

كُن عَن هُمُومك معرضا ... وَ كل الاُمور إلى القَضاء
فَلَربّما اتّسعَ المضيق ... وَ رُبَّما ضاق القَضاء
ولرُبّ أمر مُتعب ... لك في عَواقبُه رضاء
اللهُ يَفعلُ ما يشاءُ ... فَلا تكُن متعرّضا
أي كُن راضياً بما يَفعلُه ... بمشيّته تَكن مُتعرّضاً
للفوز بما تزيده مـ ... ـن الوان المواهب والعطاء

فلمّا اتيت إلى آخر الأبيات بطريق القراءة ، وتاملّت فيما أرادبي الله من هذه الارائة صرت كأنمّا نشطت من عقال ، وافرغ على قلبي الهائم من الماء الزّلال ، ثمّ إلى أن قال بعد ذكر طائفة أخرى من أمثال هذا المقال ، ولم اظفر إلى الآن بتاريخ وفات الرّجل في شيء من المعاجم وكتب الرّجال غير انّ الشّيخ محمّد الجزري قال في آخر كتابه الموسوم «ببداية النّهاية» عند جرّه الكلام إلى ذكر وفيات جملة من العلماء الأعلام ، وفي سنة ثمان وستّين وسبعمأة كانت وفات الامام العارف أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي المكّي صاحب المصنّفات انتهى .

وعن الأسنوي الأصولي انّه قال لم يمت اليافعي إلّا وقد قطب ، وهو من القطب اوالتّفصيل منه ؛ والظّاهر كون المراد انّه لم يتهلل وجهه في حالة الموت بنيل ماكان يسره ، بل انقبض وجهه إذ ذاك من ملاحظة ماكان يسؤه ، نعوذ بالله من سوء العاقبة و

خسران المنقلب وسيّئات الأعمال .

ثمّ ليعلم انّ هذا الرّجل غير الإمام العلاّمة عفيف الدّين الموصلى النّحوى فانّ اسمه **على بن عدلان بن حماد بن على ابو الحسن الربعى** بالتّحريك نسبة إلى قبيلة ربيعة مثل المدنى فى المدنية ، والصّحفى فى صحيفة ، وهى بضمّتين لحن ؛ كما قاله فى القاموس وان فرضت النّسبة إلى صحف الّتى هى بصيغة الجمع ، فانّ ذلك أيضاً بعد الردّ إلى صيغة المفرد ، كما تقرّر فليتبصّر ، و انّما غيّروا كسرة ما بعد الاوّل من أمثال هذه النّسبة ، لاستثقالهم توالى الكسرتين مع ياء النّسبة ، كما يقال فى النّسبة إلى نَمر نَمَرى بفتح الميم ، وإلى دئل الّذى هو بكسرة الهمزة دءلى بالفتح ، قاعدة مطردة فى باب النّسب فليتعاهد ، وكان مولد هذا الشّيخ سنة اثنين وثمانين وخمسمأة ووفاته سنة ستّ وستّين وستمأة ؛ وقد ذكره الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلّكان ، فقال وكان هذا الرّجل علاّمة فى الأدب من ازكياء بنى آدم ، انفرد بالبراعة فى حلّ المترجم و الالغاز ، وله فى ذلك تصانيف منها كتاب «عقلة المجتاز فى حلّ الالغاز ، ثمّ نقل عنه انّه قال كتب إلىّ المعلّم السّخاوى قول الحسين بن عبد السّلام فى المعمّى :

ربّما عالج القوافى رجال　　فى القوافى فتلتوى وتلين

طاوعتهم عين وعين وعين　　وعصتهم نون و نون ونون

و عمّاهما لى هكذا فانه كتب ع و ع و ع هكذا ، فصعبا علىّ و حلّلتهما فى مقدار ساعتين ، و قلت له : كيف يحلّ لك ان تعمل لغزاً مترجماً ، وتعمل حروف الهجاء بدلاً من الكلمات هذه ؟ كما قال الله تعالى ظُلماتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ ، فقال لى ماسمعت هذا الشّعر قبل هذا ، فقلت لا والله ، فقال والله لو أخبرنى بهذا الّذى رأيته منك أحد ما صدّقته ، ومعنى البيتين انّ المواد تكون حاصلة ، ولا يتأتى نظم ولا نثر ولا فقد ، فالعين الأولى عين العربيّة : وهى النّحو خاصّة ، والثّانية عين العروض والثّالثة لها عين العبارة ، وهى الالفاظ المخيّرة ، أو العين الّتى هى الذّهب ، ونقل عنه أيضاً انّه قال ومن أعجب ما وقع أن إنساناً أنشد فى قول سيف الدّين على بن قزل:

وَ ما فِئةٌ في النّاسِ تأكل قلبَها وَ لَيسَ لَها في ذاكَ وَجهٌ وَلا رأس
مُصَحفّها طَيرٌ صَغيرٌ وَ عَكسَه مُصَحفّه حَقٌ وَ يعرفهُ النّاس
فَحلَلتُه في ثومٍ وَ قَلبها لبها وَ ثوم تحيفة يوم و عكسه

مصحفا موت وهوحقّ ويكرهه النّاس ، فقال قدنزلته وماهو هذا ثم خطر لى ذكره بعد مدّة تأكل قلبها ميتة اى عكسها ، وعكس تصحيفها منية ، قلت كذاوجدته و ليس بالأوّل ولا بالثّانى لانّه قال الشّاعر: ومافئة والفئة ليست ثوماً مفرداً ، و انّما هى الجماعة ، والملغّز إنّماهو فى هتيم وهم العرب الّذين سكنوا البريّة الفقراء ، لانّهم يأكلون الميتة لمجاعتهم ،وميتةقلب هتيم ونقل عنه أيضاً انّه قال كتب لى بعض العوام لغزاً و هو .

يا حاسباً قَد قلتَ اُقليدُساً لَم يَحظ فى شَكلٍ من أشكالِه
إسمع مقالاً حازَ ذُواللبّ في إيضاح معناه و أشكالِه
فاىّ شيء عشرة نصفَه وَ نصفه تسعة أمثالِه
وَ لَيس يخفى ذاك عن حاسب يَشهد لله بأفعالِه

فاجبته على اللّزوم :

يا مُلغَزا حسبان أموالِه فى عزّه دام و إجلاله
سألتنى عن اسم شخص غدت رُبوعه قطر كأطلاله
كانت لَه فيها تجاراته وَ هو غنّى بعد إقلاله
و اسمه مندولة اطلس قد وقع الشيء بحلاّله
و هكذا القرآن شانيه قد عاجله الله بأذلاله

كان عندنا بالموصل من تجار الدّنابلة من اسمه مندو ومن جملة بضايعه اطلس ، و وجمل كلّ واحد من مندو واطلس مأة ، فميم ونون تسعون ، وهما نصفه ، و دال وواو عشرة ، وهما نصفه ، وألف وطاء عشرة ، وهما نصفه ، ولام وسين تسعون ، وهما نصفه ، وكلّ واحدٍ من النصفين عشر ، و النّصفان الآخر ان تسعة أمثالهما هذا و قال أيضاً و

اجتمع ابن عدلان يوماً هو وأبو الحسين الجزار فقال أبو الحسين عندى تفصيلة صوف عرسى وبالغ فى وصفها بالحسن فقال له ابن عدلان : اعطنها ، فلما عاد الجزار الى منزله سيّرها إليه وكتب معها :

لو انّها عِرسى لأرسلتها　　فكيف بالتّفصيلة العِرسى
ولا تَقُل لَيسَ لَه غيرة　　فانت مأمون على عرسي

فلمّا اجتمعا بعد ذلك قال له العفيف : كيف تقول فانت مأمون ، فقال الجزار من وجهين : أحدهما انّ لقبك عفيف الدّين ، والثّانى انّك من الموصل ، فقلت قد نسخت بالكلام الثّانى حكم الاوّل .

٤٦٧

الشيخ بهاء الدين قاضى القضاة عبدالله بن عبدالرحمان بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى العقيلى الهمدانى الاصل ثم البالسى الامدى المصرى الشافعى*

الفقيه الاصولى ، الأديب النّحوى المشهور المعروف بابن عقيل أحد الأعاظم من شرّاح الفيّة ابن مالك الآتى إلى أعلام أشخاصهم الإشارة فى ذيل ترجمة صاحب الكتاب إنشاء الله . كان من اولاد عقيل بن أبى طالب أخى أمير المؤمنين على عليه السلام وساكناً بالدّيار المصريّة ، معروفاً بالنّبالة والسبق فى النّحو والعربيّة ، على سائر البريّة ، وقد ذكره الأسنوى المتقدّم ذكره قريباً فى طبقاته ، كما فى طبقات جلال الدّين السيوطى ، فقال : وكان إماماً فى العربيّة والبيان ، و تكلّم فى الاصول والفقه كلاماً حسناً ؛ وكان غير محمود التّصرفات الماليّة ، حادّ الخلق ، جوادا مُهيباً لا يتردّد إلى أحد . ولمّا

---

* له ترجمة فى : البدر الطالع ١ : ٣٨٦ ، بغية الوعاة ٢ : ٤٧ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٣٧ الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٢ ، ريحانة الادب ٨ : ١٢١ ؛ شذرات الذهب ٦ : ٢١٢ ، غاية النهاية ١ : ٤٢٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٤٣٩

تولّى جاءه ابن حماعة فهنّأه ؛ ثمّ راح هو إليه بعد ذلك ، وجلس بين يديه ، و قال انا نائبك وعرّف النّاس في مدّة ولايته اللّطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة. انتهى ـ وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره في حقّ الرّجل فقال : ما أنصف الشّيخ جمال الدّين الأسنوي ابن عقيل ، وفي كلامه تحامل عليه ، لانّ ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي حيّان ، وربّما خرج عليه. تمّ كلامه .

وقال ابن حجر المكّي وصلاح الدّين الصّفدي ـ فيما نقل عنهما أيضاً ـ ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرّم سنة ثمان وتسعين وستمأة وأخذ القراءات عن التّقيّ الصّائغ والفقه عن الزّين الكتّانيّ ، ولازم العلماء القونويّ في الفقه والاصلين و الخلاف والعربيّة والمعاني والتّفسير و العروض ؛ و به تخرّج وانتفع ، ثمّ لازم الجلال القزوينيّ وأباحيّان ، وتفنّن في العلوم ، وسمع من الحجّار و وزيره و حسن بن عمر الكرديّ والشّرف بن الصّابوني والواني وغيرهم ، وناب في الحكم عن القزويني بالحسينيّة وعن العز بن جماعة بالقاهرة ، ووقع بينهما تناوب في ولاية القضاء بأمر بعض سلاطين تلك الحدود. وكان قويّ النّفس ، يتيه على أرباب الدّولة وهم يخضعون له يُعظّمونه؛ ودرّس بالقطبيّة والخشّابيّة والجامع النّاصريّ بالقلعة ، والتّفسير بالجامع الطّولوني بعد شيخه ابي حيّان .

وله تصانيف منها التّفسير ، وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران ، «ومختصر الشّرح الكبير» و«الجامع النّفيس في الفقه» جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنوويّ وابن الرفعة وغيرهما ، مبسوط جدّاً لم يتمّ، والمساعد في شرح التّسهيل واملى عليه مُثُلاً ، وعلى الألفيّة شرحاً أملاه على اولاد قاضي القضاة جلال الدّين القزويني ، قال جلال الدّين السّيوطي في البغية بعد جرّه الكلام الى حكاية شرح الالفيّة وقد كتبت عليه حاشية سمّيتها بـ«السّيف الصّقيل» .

قرأ عليه شيخ الاسلام سراج الدّين البلقينيّ وتزوّج بابنته فأولدها قاضي القضاة جلال الدين وأخاه بدر الدين .

روي عنه سبطه جلال الدّين والجمال بن ظهيرة والشّيخ ولىّ الدّين العراقى ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشرى ربيع الأوّل سنة تسع وستين وسبعمأة ، ودفن بالقرب من الإمام الشّافعى ومن شعره :

قَسَماً بما أولَيتمُ من فَضلكُم ... للعبد عند قوارِع الأيّامِ
ما فاضَ ماءُ وداده وثَنَائه ... بل ضاعَفَته سحائبُ الأنعام

انتهى وقال الفاضل الشّمنى فى « حاشية المغنى » عند قول المصنّف بعض من عاصرنا : هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو محمّد عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدى المصرى ولد سنة سبع وتسعين وستمأة ، ولازم الشّيخ أباحيّان إثنتى عشرة سنة ، إلى أن قال فى حقه : ماتحت أديم السّماء انحى من ابن عقيل ، قال الشّيخ ولىّ الدّين بن العراقى : أخبرنى الشّيخ سراج الدّين البلقينى أنّه سمع الشّيخ أباحيّان يقول ذلك . وناب فى الحكم بباب الفتوح عن القزوينى ، ثم بمصر عن ابن جماعة ثمّ وقع بينهما فاستمر معزولاً إلى أن ولّى قضاء القضاة بالدّيار المصريّة ، فصرف ابن جماعة عنه ، ثمّ درس بالخشّابيّة بعد وفاة ابن جماعة ، وكان رحمه الله كريماً ، ولذلك لمّا مات وجد عليه دين توفّى سنة تسع وستّين وسبعمأه إلى آخر ماذكره .

ثمّ ليعلم انّ علَم ابن عقيل قد يطلق أيضاً على أبى الوفاء **على بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى** الفقيه المقرى ؛ و هو الذّى قال فى حقّه الصّلاح الصفدى فى كتابه « الوافى » : درّس وأفتى ، وناظر وصنّف كتباً فى الاصول والفروع والخلاف وجمع كتاباً سماه « الفنون » قال محبّ الدّين بن النجّار يشتمل على ثلاثمأة مجلّدة أو أكثر ، وحشاه شيئا كثيراً طالعت أكثره قال الشّيخ شمس الدين : روى منه المجلّد الفلانى بعد الأربعمأة إلى أن قال : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمأة ، ووفاته سنة ثلاث عشرة و خمسمأة . أقول و مرّ نظير هذا التّأليف الكبير من ابن عساكر المشهور فى باب الأحمدين فليراجع .

٤٦٨

الركن العميد والحبر الفريد ابوسعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن على بن اصمع اللغوى البصرى الملقب بالاصمعى☆

هو أحد أئمّة اللّغة ؛ والغريب ، والاخبار ، والملح ، والنّوادر ، وكان معاصراً لأبى عبيدة اللغوى ، وأبى زيد ، ومن مشايخ الرّياشى النّحوى ، وأبى عبيدة ، وكثير من المتقدّمين على طبقة ابن دريد على بن المغيرة أبى الحسن الاثرم المعروف بصاحب اللّغة ، مصنّف كتاب «غريب الحديث» وغيره ، وكان ملك أقاليم النّظم والنّثر ، ومالك ازليم ادباء أهل العصر ، بحيث ذكر فى حقه الإمام الشّافعى فيما نقل عنه ؟ انّه ماعبّر أحد من العرب باحسن من عبارة الأصمعى ، وقال هو نفسه لو كانت العبرة بقول المدّعى أحفظ ستّة عشر ألف أرجوزة من أشعار العرب ، فضلاً عن غيرها ، و قال الرّاغب فى «محاضراته» قال الاصمعى : أحفظ اثنى عشر ألف أرجوزة فقال رجل : البيت والبيتان فقال ومنها المأة و المائتان ، إلّا انّه قد ينكر عليه بأنّه ليس بذلك من الصّدق والوثاقة.

وكان يرتجل كثيراً من الأخبار المضحكة والأقاصيص المستغربة فى مجلس الرّشيدين وغيرهما ، لينال بذلك إلى بغية منهم ، وكان مطايباً ظريفاً مقوالاً مفاكهاً ، خفيف الرّوح ، مليح الطّبع ، لايتمكّن من نفسه الغموم والهموم والأحزان ، و من هذه الجهة يقال : إنّه لم يظهر فيه أثر الشّيبة إلى أن بلغ ستين سنة ، ولم يمت حتّى ناهز عمره التّسعين .

☆ له ترجمة فى : اخبار النحويين ٥٨ ، انباه الرواة ٢ : ١٩٨ ، الانساب ٥٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١١٢ ؛ تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ ، ريحانة الادب ١ : ٢ ١٤ : شذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، اللباب ١ : ٥٦ ، مرآة الجنان ٢ : ٦٤ ، المزهر ٢ : ٤٠٤ المعارف ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ ، نزهة الالباء ١١٢ ، نور القبس ١٢٥ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٣٤٤

ويستفاد من كتاب «تجارب السّلف» انّه كان فى أوائل أمره مع جميع ماكان فيه من الفضائل معسراً شديد الفاقة والاحتياج، فأتى باب الرّشيد ، وكان يحتال هناك لإدراك صحبته ، فلا يتيسّر له ، وكان بعض الخدم يعده إلى زمان الفرصة ؛ فاتّفق فى ليلة أن غلب على الرّشيد السهر ، فخرج خادم يطلب من كان على باب الخليفة من الشّعراء لمسامرته فقال ذلك المصاحب له من الخدم : هذا هو الزّمن الّذى واعدتك ، فان دخلت ووقعت فى قلب الخليفة استغنيت عن جميع الخلق ، فلمّا دخل وسلّم وعرف قدره ومنزلته جعل يسائله فى بعض أبيات الشّعراء القديمة ، فيتمه الأصمعى إلى آخر القصيدة مع تفصيل من القول فى ذلك ، وكان ينادمه بأحسن مايريد إلى أن ظهرت تباشير الصّباح ، فقام الرّشيد وأمر له بثلاثين ألف درهم .

ثمّ ذهب إلى منزل الوزير وكأنّه يحيى البرمكى أم ولده جعفر ، فجلس معه أيضاً سويعات اُخر ، فاستحسنه أيضاً مثل الرّشيد ، ثمّ أمر له بتسعة و عشرين ألف درهم ، وقال لولا حرمة الأمير لامرت لك أيضاً بثلاثين ، فاصبح وقد ملك ماينيف على ستّين ألف درهم ، واستغنى عن الخلق فى ليلة واحدة ، وأخذ فى جمع الأموال وشراء المماليك والعقار ، وصار أمره يرتفع يوماً فيوماً ، ويشتهر صيته فى الآفاق ، وكان صاحب اللّغة والأخبار ، وسمع من ابن عوف ، وقرة ، وشعبة ، وروى عنه أبوعبيد، و ابوحاتم السّجستانى ، والرّياشى ، والصّنعانى وغيرهم ، كما ذكره تقى الدّين الشّمنى فى حاشيته على «المغنى» .

وقال أيضاً فى موضع آخر من كتابه المذكور بشىء من التّقريب ، نقلت عن خطّ الشّيخ كمال الدين الدّميرى الشّافعى ، نقلاً عن كتاب الخالديين ، قال حدث عن أبيه عن أبى سالم قال : قال الأصمعى : لقيت صبيّاً من الاعراب فى بعض الفلوات ما أظنّه ناهز عشرين فجاورته ، فاذاً هو من أفصح النّاس ،فقلت متعنّتاً هل تقول الشّعر؟ فقال و أبيك انّى لأقوله و أنا دون الفصال!يعنى الفطام ، فاخرجت درهماً وقلت امدحنى و خذه ، فقال من اىّ العرب أنت ؟ فقلت من باهلة فقال: سواه امدح باهليّا ، فقلت

اهجنى وخذه ! فقال: والله انّى محتاج إليه ولكن كلفتنى شططاً فزدنى معرفة فقلت أنا الأصمعي فقال :

الاقل لباغى القوم حيث لقيته عليك عليك الباهلى ابن اسمعا
متى تلق يوماً اصمعيّا تجدله من اللّؤم سربالا جديداً أو برقعا
اقذف الدرهم لا آخذه من يدلئيم

فقذفته فأخذ انتهى. ونوادر اخبار الاصمعى كثيرة جدّاً لا تتحملها أمثال هذه الأرقام بيدانى أسمعك شرذمة منها فى عجز هذا المقام على حسب ماينجر الكلام الى الكلام تذكرة للانام وتتميماً للاكرام وإدخالاً للسّرور فى أفئدة أولى الأفهام واعلى الاقحام ، فمن جملة ذلك ماوجدته فى «كشكول» شيخنا البهائى رحمه الله حكاية عن نصّ نفس الرّجل بهذه العبارة : قال الاصمعى ؛ دخلت البادية ومعى كيس فأودعته امرأة منهم ، فلمّا طلبته أنكرته فقدّمتها إلى شيخ من الأعراب، فاقامت على انكارها ، فاحلفها فحلفت ، فقال قد علمت انّها صادقة وليس عليها شىء ، فقلت :كانّك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لسارقة يمينا ولو حلفت بربّ العالمينا

فقال صدقت ، ثمّ تهددها فاقرّت ؛ وردّت إلىّ مالى ، ثمّ التفت إلىّ الشّيخ، فقال: وفى أىّ سورة هذه الآية ؟قلت فى سورة .

الاهبى بصحنك فاصبحينا ولاتبقى خمورا لاندرينا

فقال سبحان الله انّى ظننت انّها فى سورة انّا فتحنا لك فتحاً مبيناً(١) .

أقول وما اشبه هذه الحكاية بما نقله السّيوطى فى ذيل ترجمة عبدالله بن رواحة الأنصارى الصّحابى الشّاعر المشهور عن «تاريخ ابن عساكر» المتقدّم ذكره استطراداً فى باب الاحمدين، عن عبدالعزيز ابن اخى الماجشون، انّه قال بلغنا انّه كان لعبدالله بن رواحة جارية يستسرها سراً عن أهله ، فبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها ، فقالت لقد اخترت امتك على حرتك ،فجاهدها على ذلك، قالت : فان كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن فقال :

(١) الكشكول ٤٠٢ والخزائن ٥

شهدت بانّ وعدالله حقّ　　وانّ النار مثوى الكافرينا

قالت: فزدنى آية أخرى فقال :

وانّ العرش فوق الماء طاف　　وفوق العرش ربّ العالمينا

فقالت:زدنى آية أخرى فقال :

و تحمله ملائكة كرام　　ملائكة الإله مقرّبينا

فقالت آمنت بالله و كذبت بصرى ، فاتى ابن رواحة رسول الله فحدّثه فضحك ولم يغيّر عليه .

وفى رواية انّه كان مضطجعاً إلى جنب امرأته فخرج إلى الحجرة ، فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره ، فخرجت فاذاً هو على بطن الجارية ، فرجعت فأخذت السّفرة فلقيها ومعها السّفرة ، فقال لها مهيم فقالت مهيم اماانّى لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت ؟قالت :على بطن الجارية ، قال ، ماكنت ، قالت بلى ، قال : فانّ رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب ، فقالت اقرأه ، فقرأ عليها أبياتاً من الشّعر ، فسكت وصدقت ؛ وقالت ماقالت إلى أن قال فغدوت إليه فاخبرته فضحك حتّى بدت نواجده ، هذا .

وفى بعض السّفائن المعتبرة انّه قال الأصمعى رأيت جارية وجيهة فى وجهها خال وفى رجلها خلخال ، فقلت ما اسمك ؟ قالت : كعبة ، فقلت: ما هذه النقطة ؟ فقالت : الحجر الاسود ، قلت ائذنى أن أقبّل الحجر الاسود قالت : إلا بشقّ الأنفس ،فاعطيتها كيساً من دراهم ، فقالت الآن ان شئت طف وإن شئت فقبّل الحجر الاسود ، وان شئت فادخل المسجد الحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحرم كان أوفق و أحسن فليتفطّن .

ومنها ايضاً بنقل صاحب «الكشكول» وغيره انّه قال الاصمعى مرّ بنا اعرابى ينشد ابناً له ،فقلنا له صفه لنا فقال كأنّه ذمير ، فقلنا له لم نره ، فلم يلبث أن جاء بصغير اسيّد كأنّه جعل قد حمله على عنقه ؛ قلنا له: لو سألتنا عن هذا لأرشدناك ، فانّه مازال

اليوم بين أيدينا ثمّ أنشد الاصمعي :

نعم ضجيع الفتى اذا برد اللّيل سحيراً و قرقف الصّرد

زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والدٍ ولد

و منها ايضاً بنقل صاحب «الكشكول» انّه قال الأصمعي سمعت اعرابياً يقول اللهمّ اغفر لامّي ، فقلت : مالك لاتذكر أباك؟ فقال انّ أبي رجل يحتال لنفسه ، و انّ امّي امرأة ضعيفة(١) ، ومنها أيضاً بنقل غيره انّه قال الأصمعي رأيت بالبصرة شيخاً له منظر حسن ؛ وعليه ثياب فاحزة ، وحوله حاشية هرج ، وعنده دخل وخرج ، فاردت ان اختبر عقله فقلت له ماكنية سيّدنا ، فقال ابوعبدالرحمان الرحيم مالك يوم الدّين. قال الاصمعي : فضحكت منه وعلمت قلّة عقله ، وكثرة جهله ، ولم يدفع ذلك غزارة دخله وخرجه ، أقول وكانّ استنباطه خفّة عقل الرّجل ناظر إلى حديث مولانا الصادق عليه السلام : يعتبر عقل الرّجل في ثلاث : في طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته ، و منها أيضاً بنقل سيّدنا الجزائري في كتاب « المقامات » انّه قال الأصمعي طلعت من جامع البصرة ، فطلع عليّ اعرابي ، فقال من الرّجل ؛ قلت : من بني أصمع ، قال من أين أقبلت قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن ، قال : اتل عليّ ، فتلوت . و الذاريات ، فلمّا بلغت قوله : وفي السّماء رزقكم و ماتوعدون ، قال حسبك ، فقام إلى ناقته فنحرها ، وقسمها على من أقبل وأدبر ، وعمد إلى قوسه وسيفه وكسرهما ، وولّى ، فلمّا حججت مع الرشيد طفقت أطوف ، فاذاً أنا بمن تهيف بصوت رقيق ، فالتفت فاذاً أنا بالاعرابي قد نحل واصفر ، فسلّم عليّ واستقرأ السّورة ؛ فلما بلغت الآية صاح و قال قد وجدنا ماوعدنا ربّنا حقاً ، ثمّ قال وهل غير هذا فقرأت : فوربّ السّماء والأرض انّه لحقّ ، فصاح وقال ياسبحان الله من الّذي اغضب الجليل حتّى حلف لم يصدّقوه بقوله حتّى الجاؤه إلى اليمين ، قالها ثلاثاً وخرجت معها نفسه .

و منها أيضاً بنقل غيره انّه قال الأصمعي كنت اقرأ وَ السّارقُ وَ السّارقةَ

(١) الكشكول ٢٦٩ .

فَاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله غفور رحيم وبجنبي أعرابي فقال كلام من هذا ؟ فقلت كلام الله ، قال أعد ، فاعدت ، فقال ليس هذا كلام الله ، فانتبهت فقرأت والله عزيز حكيم ، فقال أصبت هذا كلام الله ، فقلت أتقرأ القرآن ؟ قال: لا ، فقلت : فمن أين علمت ؟ فقال: ياهذا عز فحكم فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع .

و بنقل غيرهما أنّه قال الاصمعى مررت بأعرابى جالس مع امرأته فى سنة مجاعة على قارعة الطّريق وهو يقول :

ياربّ انّى جالسٌ كما ترى　　وزوجتى قاعدة كما ترى

والبطن منّا جائع كما ترى　　فما ترى فيمن ترى فيما ترى

وبنقل غيرهما أيضاً انه قال دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير فاشار علىّ بالجلوس ، فقلت اضيق عليك ، فقال مه الدّنيا بأسرها لاتسع متباغضين ؛ وانّ شبراً فى شبر يسع متحابّين.

وبنقل غيرهما أيضاً انّه كان الأصمعى يخترع بعض الحكايات عن الاعراب ، ويحدّث بها الرّشيد ليضحكه ، فدخل على الرشيد يوماً ، وكان الرشيد منقبضاً ، فقال حدّثنى بشىء رأيته ، فحدثه بحكاية مضحكة ، فلما فرغ منها وضحك الرشيد كثيراً قال له : من أين حكيت هذه الحكاية ، فقال والله بين البابين ، وقال سيدنا الشّارح للصّحيفة الكاملة رحمه الله رأى الاصمعى كنّاساً يكنس كنيفا وهو ينشد :

واكرم نفسى انّنى ان اهنتها　　وحقك لم تكرم على احد بعدى

قال فقلت : ياهذا انك والله لم تترك من الهوان شيئا إلّا وقد فعلته بنفسك مع هذه الحرفة ؟ فقال بلى والله انّنى صنعتها عمّا هو أعظم من هذا من الهوان قلت : وأىّ شىء هو قال سؤال مثلك ، قال فانصرفت عنه وأنا أخزى النّاس .

ومنها أيضاً بنقل الورّام بن ابى فراس النّخعى فى مجموعه انّه قال الاصمعى : حدّثنى من أثق به ، قال غزونا البحر سنة ، فمالت بنا السّفينة إلى جزيرة ، فاذا قصر شاهق وللقصر بابان وإلى جنبه قبر ، وبين القبر والقصر عسيل لم أر شيئاً أحسن منه ، وعلى

القبر مكتوب :

يؤمّل دنياً لتبقى له فمات المؤمّل قبل الأمل
وبات يروى اصول العسيل فعاش العسيل ومات الرّجل

وعلى وجه القصر مكتوب :

وفتى كان جبينه بدر الدّجى قامت عليه نوائح و روامس
غرس العسيل مؤمّلا لبقائه فبقى العسيل ومات عنه الغارس

قال فبكيت ساعة على الغارس حيث لم يبلغ أمله ؛ قال الورّام ولو كان للرّاوى بصيرة لكان بكاؤه على نفسه أولى وأحرى انتهى .

و من ملح حكاياته أيضاً قال: دخلت على جعفر بن يحيى البرمكى يوماً ، فقال لى ياأصمعى هل لك زوجة ؟ قلت لا . قال فجارية ؟ قلت : لا بل جارية للمهنة ، قال : فهل لك أن أهب لك جارية لطيفة قلت : انّى محتاج إلى ذلك ، فأمر باخراج جارية إلى مجلسه ، فخرجت جارية فى غاية الحسن والكمال والظرافة ، فقال لها: قد وهبتك لهذا الرّجل ، وقال يا أصمعى خذها ، فبكت الجارية شديداً ، وقالت ياسيّدى تدفعنى إلى هذا الشّيخ مع ما أرى من قبح منظره ، فقال يا أصمعى هل لك أن أعوضك عنها ألف دينار ؟ وفى رواية ألفى دينار ؟ فقلت : ما اكره ذلك فأمر لى بألف دينار ، ودخلت الجارية فقال: ياأصمعى أنى انكرت على هذه الجارية أمراً فاردت عقوبتها ، ثمّ فاشتريتها ثمّ رحمتها منك ، فقلت: أيّها الأمير فلم لا اعلمتنى قبل ذلك حتّى سرّحت لحيتى وأصلحت عمّتى ، ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقنى الله ، فو الله لو رأتنى كذلك لما عاودت شيئاً تنكره منها ابداً مابقيت ، فعجب الوزير من كلامه وأمر له بالف آخر.

هذا ، و العجب انّ أغلب أرباب الأدب والكمال ، فى غير زىّ أصحاب الصّباحة و الجمال ، فكأنّ الحكيم العادل لم يقسّم كلا الأمرين إلّا لأوحدى يوجد فى البين ، وسيأتى قريباً أنّ جاحظ اللّغوى المشهور الّذى يذكر هو أيضاً فى عداد هذا الرّجل وأمثاله كان ضرب المثل فى قبح المنظر ورثاثة الهيئة فلاتغفل .

ومن جملة ما نقل عنه أيضاً قال غدوت ذات يوم إلى زيارة صديق لى ، فلقينى أبوعمرو بن العلا ، فقال لى إلى أين ياأصمعى ؟ فقلت : إلى صديق لى، فقال إن كان لفائدة أومائدة ، وإلّا فلا ، وقيل انّ الاصمعى مرّ على وادية فرأى مكتوباً على حجر:

ألا معشر العشّاق بالله خبّروا　　إذا اشتدّ عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب تحته:

يدارى هواه غم يكتم سرّه　　ويصبر فى كلّ الامور و يخشع

فلمّا أتى البارحة رأى مكتوباً عليه :

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى　　وفى كلّ يوم دوحة تتقطّع

فكتب أيضاً تحته :

إذا لم يطق صبراً و كتمان سرّه　　فليس له شىء سوى الموت ينفع

ثمّ لمّا جاء الغد رأى شاباً مليحاً واضعاً رأسه على الحجر مغشّياً عليه من الموت ورأى مكتوباً على الحجر أيضاً :

سمعنا أطعنا ثمّ متنا فبلّغوا　　سلامى على من كان للوصل يمنع

فكتب الأصمعى تحته :

هنيئاً لأربابِ النّعيم نعيمَهم　　وَ لِلعاشقِ المسكينَ مايتجرّعُ

ونقل أيضاً من جملة أحاجيه وألغازه انّه أنشد يوماً :

لم ينالوا مثل الّذى نلت منهم　　وسواء ما نلت منهم و نالوا

ثمّ قال لأصحابه كيف أوجب فى آخر البيت ما نفى فى أوّله ؟ فقالوا لا ندرى، فقال أجلتكم شهراً فيه فقالوا لواجّلتنا فيه سنة ماعلمنا ، فقال انّما هو ملي ترخيم لمياء ، ثمّ قال قالوا مثل الّذى فهو ايجاب انّهم قد قالوا وليس ينفى على ما يتوهّم سامعه .

ونقل أيضاً أنّه قال مررت بامرأة فى كمّها سفرجلة فسألها رجل مافى كمّك ؟ فقالت الكمهدلة ، قال و ما الكمهدلة ؟ قالت: الملتفحة ، قال و ما الملتفحة ؟ قالت : الوزيرة ، قال : وما الوزيرة ؟ قالت : السّفرجلة ، قال الأصمعى عرفت ان العربيّة

بحر لا يدرى قعره .

وقال علىّ بن نصر الجهضمى بما نقله عنه الدّميرى دخلت على المتوكّل فاذاً هو يمدح الرّفق ، فقلت ياأمير المؤمنين أنشدنى الأصمعى :

لَم اَرَ مثلَ الرّفق فى لِينه اخرج للغدراء من خدرها

من يستعن بالرّفق فى أمره يستخرج الحيّة من حجرها

فقال : ياغلام الدواة والقرطاس، فاتى بهما ، فكتبهما ، وأمرلى بجائزة سنيّة ،

وقال «صاحب الخزائن» قال الاصمعى جاء رجل الى جارية امرء القيس و سأل عنها صاحبها، فقالت الجارية:فاء إلى الفيفآء ليفيىء الفيىء فاذا فاء الفيىء يفيىء معناه انّه ذهب إلى البيداء ليرجع القافلة ، فاذا رجع ظلّ الشمس رجع هو أيضاً .

هذا وقد رأيت من ظرائف حكاياته النازلة لأهل الحقّ فى قولهم بأنّ الذّبيح المذكور قصّته فى القرآن الكريم هو اسماعيل بن ابراهيم دون أخيه اسحاق كماهو مذهب أهل الخلاف والشّقاق ، انّه قال سألت أبا عمرو بن العلا عن الذّبيح اسماعيل أم اسحاق ؟ فقال لى :ياأصيمع أين ذهب عقلك ؟ ومتى كان اسحاق بمكّة ؟ وانّما كان بمكّة اسماعيل وهو بنى البيت مع أبيه والنّحر بمكّة لاشكّ فيه انتهى .

وقد ذكره الحافظ السّيوطى فى «طبقات النّحاة» فقال بعدماساق نسبه الفخيم بتسع عشرة واسطة إلى مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، ووصفه أيضاً بالباهلى الأصمعى البصرى اللّغوى ، أحد ائمة اللغة والغريب والاخبار والملح والنّوادر ، روى عن أبى عمرو بن العلاء ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن أبى نعيم ، وشعبة وحمّاد بن سلمة ، وخلق. قال عمر بن شبة : سمعته يقول حفظت ستّة عشر ألف أرجوزة . وقال الشّافعى ماعبّر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعى ، وقال ابن معين : ولم يكن ممّن يكذب ، وكان من أعلم النّاس فى فنّه ، و قال أبوداود : صدوق ، و كان يتّقى ان يفسّر الحديث ، كما يتّقى أن يفسّر القرآن و كان بخيلاً ويجمع أحاديث البخلاء . و تناظر هو وسيبويه ؛ فقال يونس : الحقّ مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه ، وكان من أهل السّنة ؛ ولا يفتى إلّا فيما

أجمع عليه علماء اللّغة ، ويقف عمّا ينفردون عنه ، ولا يتخيّر إلّا أفصح اللّغات، وعنه انّه قال : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الرّبيع ؛ فقال لى : كم كتابك فى الخيل ، فقلت : مجلّد واحد ، فسأل أبا عبيدة عن كتابه ، فقال : خمسون مجلّداً ، فقال له قم إلى هذا الفرس ، وامسك عضواً عضواً منه . وسمّه ، فقال لست بيطاراً ، وانّما هذا شيء أخذته من العرب ، فقال: قم يا أصمعىّ ، وأفعل ذلك ، فقمت وامسكت ناصيتَه وجعلت اذكر عضواً عضواً ، واضع يدى عليه ، وانشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال خذه فاخذت الفرس وكنت إذا أردت أن اغيضه ركبته واتيته .

صنّف «غريب القرآن» «خلق الانسان» «الاجناس» «الانواء» «الهمزة» «المقصور والممدود» و«الصّفات» «خلق الفرس» « الابل » «الخيل» «الشّاة» «الميسر و القداح» «الامثال» «فعل وأفعل» «الاشتقاق» و«ما اتّفق لفظه واختلف معناه» «كتاب الفرق بين الاخبية» «كتاب الوحوش» «كتاب الاضداد» «كتاب الالفاظ» «كتاب السلاح» «كتاب اللّغات» « كتاب مياه العرب » « كتاب النّوادر » «كتاب اصول الكلام» «كتاب القلب والابدال» كتاب جزيرة العرب «كتاب معانى الشعر» «كتاب المصادر» «كتاب الاراجيز» «كتاب النّخلة» «كتاب النّبات» «كتاب نوادر الاعراب» وغير ذلك. ولم تبيّض لحيته إلّا لمّا بلغ ستين سنة ، روى له أبو داود و التّرمذى ، و مات سنة ستّ عشرة وقيل خمس عشرة - ومأتين عن ثمان وثمانين سنة ذكر فى جمع الجوامع . ومن شعره فى جعفر بن عبد الملك البرمكى :

إذا قيل: مَن للنّدَى و العُلى　　مِنَ النّاس ؟ قيل الفَتى جَعفَر
وَ مَا إن مَدَحتُ فَتًى قَبلَه　　وَ لكن بَنى جعفر جَوهَرُ (١)

انتهى وذكره قبل ذلك أيضاً ابن خلّكان المورّخ فقال بعد التّرجمة و ذكر تاريخ ولادته : قال ابو العينا : كنّا فى جنازة الاصمعى ، فحدّثنى أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمان الجرمى الشّاعر فأنشدنى لنفسه :

لَعَنَ اللهُ أعظُماً حَمَلوها　　نَحوَ دار البلى على خَشَبات

١- بغية الوعاة ٢: ١١٢ - ١١٣

أعظماً تبغض النبيّ وأهل ال بيت و الطيّبين و الطّيّبات

قال: وحدّثني أبو العالية الشامي وأنشدني ، بقوله:

لادَرّ درّ نَبَـاتِ الأرض إذ فُجِعَت
بالأصمعيّ لَقَد أبقَت لَنـا أسَفـاً
عِش ما بدالكَ فِي الدّنيا فَلَستَ تَرى
فِي النّاسِ مِنهُ وَلا مِن عِلمه خَلَفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه انتهى .

وقال أيضاً قبل ذلك وكان جدّه عليّ بن اصمع سَرَقَ بسفوان ـ وهو كصفوان اسم موضع بين البصرة والبحرين ـ فأتوا به عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : جيؤني بمن يشهد انّه اخرجها من الرّجل ، قال: فشهد بذلك عبده ، فامر بقطع يده من أشاجعه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ألا قطعته من زنده ، فقال : ياسبحان الله ! كيف يتوكّأ؟ كيف يصلي ؟ كيف يأكل ، فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة أتاه عليّ بن اصمع فقال : أيّها الأمير إن ابوي عقّاني فسمياني عليّاً ، فسمّني أنت ، فقال ما أحسن ما توسّلت به ، قد وليتك سمك البارجاه ، وأجريت لك في كلّ يوم دانقين فلوساً ، و الله لئن تعديتهما لاقطعنّ ما أبقاه على من يدك .

أقول و نظير هذا النّاصب الخبيث الخنزير ، في أبناء الزّناء وأولاد الادعياء كثير، وفي طيّ كتابنا هذا إلى ذكر جماعة من اولئك الارجاس الخبيثة النّطف أومى وأشير ، وأخبث من سمعت به منهم : هو حريز بن عثمان الرّحبي الملعون فقد ذكر في حقّه ابن الاثير الجزري الشّافعي فيما نقل عن كتابه الكامل انّه كان ناصبيّاً يبغض عليّاً عليه السلام ويشتمه كل يوم سبعين مرّة بكرة ، وسبعين مرّة عشياً، وكأنّه اقتدى في ذلك بامام أولاد الزّنا معاوية ، حيث كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام في قنوتاته ، ويظهر البراءة منه في خطبه ومحاوراته ؛ ويبذل الجهد في تخطئته وتخفيفه ، بحيث نقل عن ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني انّه ذكر في شرحه على نهج البلاغة أنّ معاوية

بذل لسمرة بن جندب مأة الف درهم حتى يروى أن هذه الآية نزلت فى علىّ عليه السلام : و من النّاس مَن يُعجبك قَولُهُ فى الحياة الدّنيا و يُشهد الله على ما فى قلبه و هو الدّ الخصام و إذا تولّى سعى فى الأرض ليفسد فيها و يُهلك الحرث و النّسل والله لا يُحبّ الفساد وانّ الآية الثانية فى ابن ملجم وهى قوله : و مَن النّاس مَن يَشرى نَفسَه ابتغاء مَرضات الله والله رؤف بالعباد ، فلم يقبل فبذل مأتى الف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمأة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمأة ألف فقبل(١) وقد تقدّم فى ذيل ترجمة أحمد بن الحسين النّحوى المعروف بابن الخبّاز شيخنا الصّدوق رحمه الله قال مارأيت أنصب من أحمد بن الحسين الضبى و بلغ من نصبه انّه كان يقول : اللهمّ صلّ على محمّد فرداً ، و يمتنع من الصّلاة على آله فانظر ما إلى مقتضيات النّطف الخبيثة والشّجرة الملعونة ، واعتبروا ياأولى الأبصار، ثمّ انّ من جملة مايشتبه حكاية تبرّى علىّ بن أصمع الاصمعى الملعون عن اسمه الميمون فى محضر مخدومه المابون هو مانقل عن كتاب «حلية الاولياء» للحافظ أبى نعيم الأصبهانى فى حقّ مخدوم مخدومه الملك الجبّار الدّعى الشقى عبدالملك بن مروان الاموى ، وهو أنّه لماقدم عليه علىّ بن عبدالله بن العبّاس ،الّذى سمّاه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه ، وكناه بكنيته فى أوّل يوم من ولادته وذلك حيث لم يحضر أبوه صلاة الظّهر ، فسأله علىّ عليه السلام عنه ؛ فقالوا له : ولد له ولد ، فلمّا صلّى علىّ عليه السلام ، قال امضوا بنا إليه فاتاه فهنأه فقال شكرت الواهب ، و بورك لك فى الموهوب ، ماسمّيته فقال أويجوز لى ان أسميه حتى تسميه أنت فأمر به فاخرج إليه فاخذه فحنّكه ودعى له ، ثمّ ردّه إليه ، وقال له خذا تيك أبا الاملاك قدسمّيته عليّاً وكنيته أبا الحسن ، فبقى له ذلك إلى ان قام معاوية خليفة ، فقال لابن عبّاس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيته أبا محمّد فجرت عليه، هكذا قال له عبدالملك غيّر اسمك وكنيتك فلاصبر لى على اسمك وكنيتك فقال :أمّا الاسم فلا ، وامّا الكنية فاكتنى بأبى محمّد ، فغيّر كنيته (٢) وقال صاحب «الذّيل لتاريخ ابن خلّكان» فى ذيل

(١) شرح نهج البلاغة ٤:٧٣ .

(٢) حلية الاولياء ٣: ٢٠٧ .

ترجمة علىّ بن رياح اللّحمى المصرى قال الشّيخ شمس الدّين اسمه علىّ لكنه صغر قال ابوعبدالرّحمن المقرى كانت بنو اميّة اذا سمعوا بمولود اسمه علىّ قتلوه فبلغ ذلك رياحاً فقال. هو علىّ بالتّصغير .

هذا ومن جملة ماجرتنا المناسبة أيضاً إلى إيراده فى اثر هذا المقام ، وفيه فيض تامّ و نفع عامّ ، لكونه من ذكرى أهل بيت الرسالة عليهم السّلام ، هو ما وجدته قدروى فى بعض معتبرات الأوراق ، عن الاصمعى بطريق الاطلاق ، أنّه قال : كنت أطوف ليلاً اذاً رأيت الإمام زين العابدين عليه السلام ، تعلّق بأستار الكعبة ، وهو يقول .

يا مَن يُجيبُ دُعاءَ العَبد فِى الظُّلَم
ياكاشِفَ الضُّرِ وَ البَلوى مِن السّقم
قَد نامَ وفدكَ حَول البيت قاطبة
وَ عينُ مَجدك يا قيّومَ لَم تنمَ
انت الغفور فهب لى منك مغفرة
و اعطَف عَلى رواه الجود و الكرم
أدعوكَ رَبّى كَما يَدعوك ذُوسَقَم
فَارحَم بكائى بحقّ الرّكنِ وَ الحرَم

فقلت: أنت علىّ بن الحسين زين العابدين ، ابوك شهيد كربلا ؛ وجدّك علىّ المرتضى ، وامّك فاطمة الزّهراء ، وجدّتك خديجة الكبرى ، وجدّك الأعلى محمّد المصطفى ، و أنت تقول مثل هذا ! فقال : ألم تقرأ قوله تعالى : فإذا نُفخ فِى الصّور فَلا أنسابَ بَينَهُم يومَئذٍ وَلا يتَسَاءلُونَ ألم تسمع قول جدّى خُلقَت الجنّةُ للمطيع و إن كانَ حَبشيّاً ؛ و خلقَت النّارُ للعاصى وَإن كَان قرَشيّاً هذا تمام الحديث ، وهو غريب لمنافاته طبقة الأصمعى المذكور المشهور ، كما عرفت من تاريخ ولادته الّتى كانت بعد وفاة السجّاد بكثير ، إلّا أن يكون المراد رجلاً آخر

من قدماء قبيلته المنسوبين إلى جدّه الأعلى أصمع ، و من المستبعد جدّاً ارادة ابيه قُرَيب الّذى هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلّكان المورّخ ، فانّه ذكر فى حقّه أيضاً بعد النصّ على كونه من أعاظم فضلاء عصره، وكون اسمه عاصماً ، وكنيته أبا بكر، أنّ مولده سنة ثلاث وثمانين ، فيكون إدراكه لأواخر زمن السّجاد فى زمن صباه ، وعدم بلوغ أوان مكالمته إيّاه ، لأنّ رحلته من الدّنيا كانت فى أواخر محرّم الحرام ، من سنة خمس وتسعين من الهجرة المقدّسة بلا كلام ، نعم قد أورد المحدّث النّيسابورى فى كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمّد بن اسحاق الاصمعى و قال هو رجل معروف من علماء الفقه والادب ، و كان عاميّاً ناصبيّاً ، روى منقبة للسّجّاد عليه السلام فليتأمّل ولا يغفل .

٩
٤٦٨

الامام المتبحر المشهور ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى الفراء ☆

النّيسابورى الأديب اللّغوى صاحب التّصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل كتاب «يتيمة الدّهر» وكتاب «فقه اللّغة» وكتاب «سحر البلاغة وسرّ البراعة» فى طريق الكتابة إلى الأشخاص المختلفة وكتاب «من غاب عنه المطرب» يشتمل على محاسن الألفاظ الدّعجة وبدائع المعانى الأرجة من الرّبيعيات والغزليّات والخمريّات والاخوانيّات والمديح و ماينضاف إليها وكتاب « سرّ الأدب » فى دقائق اللّغات العربيّة ، و الألفاظ المترادفة والمعانى المتقاربة وأمثال ذلك .

ذكره الدّميرى فى «حياة الحيوان» فقال : ويقال للإمام العلّامة أبى منصور عبدالملك النّيسابورى رأس المؤلّفين ، وامام المصنّفين الإمام الأديب؛ صاحب التّصانيف

☆ له ترجمة فى: البداية والنهاية ١٢ : ٤٤ . تاريخ ابن الوردى ١: ٤٧٩ ، ريحانة الادب ١ : ٣٦٥ ، شذرات الذهب ٣: ٢٤٦ ، الكنى والالقاب ٢: ١٢٨ ، مرآة الجنان ٣: ٥٣ ، معاهد التنصيص ٣: ٢٦٦ ؛ مفتاح السعادة ١: ١٨٧ ، نزهة الالباء ٣٦٥ ، هدية العارفين ١: ٦٢٥ .

الفائقة ، والآداب الرّائقة كثمار القلوب و«فقه اللّغة» و«يتيمة الدّهر فى محاسن أهل العصر» وغير ذلك من التّصانيف ، والثعالبى منسوب لخياطة جلود الثّعالب وعملها ، لانّه كان فراء و«يتيمة الدهر» هى أكبر كتبه وأحسنها ،وفيه يقول أبو الفتوح نصر الله بن فلاقس الإسكندرانى :

أبيات أشعارِ اليتيمة ... أبكارُ أفكار قديمة
ماتُوا وعاشَت بَعدَهُم ... فلذلك سُميتَ اليتيمة

قال :ومن شعر أبى منصور الثّعالبى :

ياسَيداً بالكَرَمات ارتَدى ... وَانتَقلَ العَيّوقَ والفَرقدا
مالَكَ لاتَجرى عَلى مُقتَضى ... مَوَدّةً طالَ عَلَيها المَدى
إن غبتَ لَم اَطلُبُ هذا سلـ ... ـيمان بن داودَ نبىُّ الهدىُ
تَفقّدَ الطّيرُ عَلى شُغلُه ... فَقالَ مالى لاأرى الهُدهُدا

توفّى فى سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين وأربعمأة انتهى (١) وقد ذيّل الشّيخ الأديب الماهر والشّاعر الكابر ،أبو الحسن علىّ بن الحسن بن أبى الطيّب الباخرزى من تلامذة إمام الحرمين المشهور ـ المذكور بعد هذه التّرجمة إنشاءالله ـ كتاب «اليتيمة» بكتاب طريف يكثر عنه النقل فى كتب المتأخّرين سمّاه « دمية القصر » بضمّ الدّال فى الأول ، وفتح القاف فى الثانى ، ثمّ علّق على ذيل ترجمة هذا الرّجل ، سميّه الشّيخ أبو الحسن على بن زيد البيهقى ؛ كتابه الموسوم: «وشاح الدّمية» .

هذا .ومن لطائف أشعار صاحب «الدّمية» مايخاطب به شيخه إمام الحرمين ، وكان قد تألم ضرسه بقوله :

حلّ الإمامُ الحبر عَن علّه ... فى ضرسه لَم تَكُ مُعتادَه
لِسانُه فَتّت أسنانه ... وَالسّيفُ قَد يأكل أغماده

ومنها قوله :

(١) حياة الحيوان ١ : ١٦٣ ـ ١٦٤ .

كَم راكبٍ لَم يترجل ماشياً　　وعَقلُه دُونَ عقول الماشيَة
تُعجبُه عاشية تحملُها　　أمامَه فى السُّوق بَعض الحاشيَة
لَم يأتنى حَديثَه قَبلُ فَهَل　　أتاكَ ياصاحَ حَديثُ الغَاشية

ومنها قوله :

إنسان عينى قطّ ما يرتَوى　　من ماء وجه مَلَحت عَينَه
كذلكَ الإنسانُ مايَرتَوى　　من شربِ ماءٍ مَلَحت عينَه

ومنها قوله :

قالت وَقد ناقَشَت عَنها كُلّ مَن　　لاقيته مِن حاضرٍ أو بادى
أنا فى فؤادك فارم طرفك نحوه　　تَربى فقلتُ لها واين فؤادى
ولكم تمنيت الفراقَ مغالطاً　　واحتلت فى استثمار غرس ودادى
وطمعت منها بالوصال لأنّها　　تقضى الأُمور على خلاف مرادى

أقول ومن جملة ذلك قولة :

سارى الدّيم بذى سلم وهناك الَم فلم يتم
حتّي النّيم فيه ازدحم فلاجرم صافح ثم
نعمى النّعم غنم الغنم بكى الرهم حتى ابتسم
فهوادم قم ياصنم عذب الشّيم و اسبق فلم
يبق الم ولا ارتكم غمام غم لما بغم
ظبى ظلم بدر الظّلم بالملتثم . . .

و هى طويلة خرج منها إلى المديح كما ذكره الصّفدى ثمّ قال قلت : أقصَر ماصنع القدماء من الرّجز ماكان على جزئين كقول دريد يوم هوازن:

يالَيتنى فيها جَذَع　　أحبّ فيها وَأضع

حتّى صنع أبـوالنّجم أرجوزة عـلى جزء واحد هـى مشهورة أوّلهـا :

طيف الم بذى سلم .

ولهأيضاً أرجوزة مليحة على جزو واحدكما انّ لبعضهم الأرجوزةعلى جزوين وإن كان المشهور منهاعلى ثلاثة أجزاء ، وقدتقدّم بيان المرادبالأرجوزة مع الإشارة الكاملة إلى سائر بحور الشّعر أيضاً فى ضمن ترجمة رؤبة الشّاعر فليراجع .

ونقل فى كيفيّة وفاته انّه بعد ماسافر كثيراً وتعزب و رأى عجائب قتل آخراً بباخزر نيسابور و ذهب دمه هدراً سنة سبع و ستّين و أربعمأة فـى مجلس اُنس والله العالم .

٤٧٠

العالم المشهور ومسلم الجمهور ضياء الدين ابو المعالى عبدالملك بن الشيخ ابى محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجوينى الشافعى الملقب امام الحرمين ☆

استاد الإمام الغزالى وغيره فى الفقه والأدب والاصولين، نقل ابن خلّكان المصرى عن أبى سعيد السّمعانى انّه قال بعد الإطالة فى الثّناء على هذا الرّجل ، والإشارة الى تنقلاته فى البلاد من جهة تحصيل المراد وخرج إلى بغداد وصحب العميد الكندرى وزير طغلربك السلجوقى واخى السّلطان البارسلان المشهور مدّة يطوف معه ويلتقى فى حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم ويحتك بهم حتّى تهذب فى النّظر وشاع ذلك وذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه فى سنة ستّ وخمسين وأربعمأة وقال انّ الوزير المذكور كان شديد التّعصّب على الشّافعيّة كثير الوقيعة فى الشّافعى ، حتّى بلغ من تعصّبه

---

* له ترجمة فى: الانساب ١٤٤ : تبيين كذب المفترى ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ ؛ ريحانة الادب ١ : ١٧٠ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦١ ، طبقات السبكى ٥ : ١٦٥ ، العبر ٣ : ٢٩١ ، الكنى والالقاب ٢ : ٥٤ ، مفتاح السعادة ١ : ٤٤٠ ؛ المنتظم ٩ : ١٨ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٢١ . وفيات الاعيان ٢ : ٣٤١

انّه خاطب السّلطان ألب أرسلان السّلجوقى فى لعن الرافضة على منابر خراسان ، وأضاف إليهم الأشعريّة ، فأنف ذلك ائمّة خراسان منهم : ابو القاسم القشيرى ، وامام الحرمين الجوينى ، ففارقوا خراسان وأقام إمام الحرَمين أربع سنين بمكّة يدّرس ، ويفتى . فلهذا لقّب إمام الحرمين ، فلمّا جاءت الدّولة النّظاميّة احضر من انتزج منهم وأكرمهم ، وأحسن اليهم (١) انتهى .

والمراد بالدّولة النّظاميّة زمن وزارة نظام الملك الحسن بن علىّ الخراسانى ، المتقدّم ذكره فى باب الحاء ـ للسّلطان ألب أرسلان المذكور ، وولده ملك شاه المشهور هذا وقد ذكره القاضى ابن خلّكان المورّخ أيضاً فى ذيل ترجمته للسّلطان المتأخّر ، فقال انَ المقتدى بأمر الله الخليفة العبّاسى جهّز الشّيخ أبا إسحاق الشّيرازى الفيروز آبادى صاحب « التّنبيه » و« المهذّب » وغيرهما إلى نيسابور سفيراً له فى خطبة ابنة الملك جلال الدولة ، فنجّز الشّغل ، وناظر إمام الحرمين هناك ، فلمّا أراد الانصراف من نيسابور خرج إمام الحرمين إلى وداعه ، وأخذ بركابه ، حتّى ركب ابو اسحاق بغلته وظهر له فى خراسان منزلة عظيمة ، وكانوا يأخذون من التّراب الّذى وطئته بغلته ، فيتبركون به (٢) ، وكان إماماً عالماً عابداً ورعاً زاهداً ، وتوفّى فى سنة ستّ وسبعين وأربعمأة وتوفّى إمام الحرمين فى سنة ثمان وسبعين وأربعمأة ، وغلقت الأسواق يوم موته ، وكسر منبره بالجامع ، و كانت تلامذته قريباً من أربعمأة نفر ، فكسروا محابرهم وأقلامهم ؛ وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً انتهى (٣) .

وذكره ايضاً صاحب « تلخيص الآثار » فى ذيل ترجمة جوين فقال هى ناحية بين خراسان وقهستان ، كثيرة الخيرات ، وافرة الغلّات ؛ وهى أربعمأة قرية على أربعماة قنات منشأها من مرتفع من الأرض ؛ والقرى على مستسفل احديهما بجنب الأخرى .

---

(١) الكامل فى التاريخ ١٠ : ٣٣ ،

(٢) وفيات الاعيان ٤ : ٣٧٥ .

(٣) وفيات الاعيان ٢ : ٣٢١ ـ ٣٢٣ .

ينسب إليها أبو المعالى عبد الملك بن أبى محمّد إمام الحرمين مارأت العيون مثله فى غزارة العلم ، وفصاحة اللّسان ، صنّف نهاية المطلب عشرين مجلّداً توفّى سنة ثمان وثمانين واربعمأة (١) أقول وقدعرفت تاريخ وفاته الحقّ من كتاب ابن خلّكان المعتبر الموثّق فلافرق .

وامّاكتاب «نهاية» المذكور فهوفى فقه المذهب ، وله أيضاً كمافى « الوفيات » و غيره مختصر منه سمّاه «تلخيص نهاية المطلب» وكتاب آخر سمّاه « الشّامل فى اصول الدّين» وكتاب سمّاه « البرهان فى اصول الفقه » وكتاب « تلخيص التّقريب » وكتاب «اللّمع» وكتاب «الارشاد» وكتاب «غياث الامم فى الامامة » و« الورقات » فى جمع تقريرات دروسه ومجالسه و«مدارك العقول» و«العقيدة النّظاميّة» وهى آخر مصنّفاته وغير ذلك. وقديقال انّه أتى على جميع المصنّفات من والده ، فتصرّف فيها حتّى زاد عليه فى التّحقيق والتّدقيق ، وكان معظم قرائته أيضاً عليه فى الفقه وغيره ، ثمّ قرأ بعدموته وتفويض أمر المدرسة إلى نفسه ، على الشّيخ أبى القاسم الاسكافى الاصولى الاسفراينى بمدرسة البيهقى وغيره ، وكان والده المذكور أيضاً من أعاظم علماء وقته وإماماً فى التّفسير والاصول والعربيّة والأدب، كماعن تاريخ السّمعانى المتقدّم ذكره وقال أيضاً فيما نقل عن تاريخه الّذى هوذيل على تاريخ الخطيب البغدادى، المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين ـ قرأ الأدب أوّلاً على أبيه يوسف بجوين ، ثمّ قدّم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتى ابن المفتى أبى الطيّب سهل بن محمّد بن سليمان الصّعلوكى النيسابورى الفقيه الشافعى ،ثمّ انتقل إلى أبى بكر القفّال المروزى ـ المذكور قبله ـ واشتغل عليه بمرو وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف ، فلماتخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع واربعمأة ، وتصدّر للتّدريس ، و الفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ؛وكان مهيباً لايجرى بين يديه إلاالجدّ ، وصنّف «التّفسير الكبير» المشتمل على أنواع العلوم . وصنّف فى الفقه «التبصرة» و«التّذكرة» و « مختصر المختصر » و

(١) راجع آثار البلاد ٣٥٢ .

«الجمع» و «السّلسلة» و« موقف الامام والمأموم» و غير ذلك من التّعاليق وسمع الحديث الكثير ، وتوفّى فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمأة (١) .

٤٧١

الامام العلامة بزعم علماء العامة جمال الدين عبدالملك بن على بن ابى المنى البابى الحلبى الشافعى ☆

الفقيه المقرى الضّرير المعروف بعُبَيد النّحوى ، قال صاحب «البغية» بعد التّرجمة بهذه النّسبة : ولد فى حدود سنة ستّ و ستّين وسبعمأه،ورأيت بخط صاحبنا المحدّث شمس الدين السّخاوى : تلا بالسّبع على العز الحاضرى ، وتخرّج به ، وأخذ عنه النّحو وغيره ، وأخذ الفقه عن الشّرف الأنصارى ، وسمع على بن صديق الصحيح وناب عنه فى الخطابة والإمامة بالجامع الاموى بحلب ، وجلس للإقراء بها ؛ وانتفع به النّاس ،وكان إماماً عالماً بالعربيّة والقراءات ، متقدّماً فيهما ، فاضلاً بارعاً ،خيّراً ديّناً ، صالحاً منجماً عن النّاس قليل الرّغبة فى مخالطتهم ، عفيفاً لايقبل من أحد شيئاً ، جمع كتاباً فى الفقه مماليس فى الروضة وأصلها و«المنهاج» ومات فى جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وثمانماة ، وكانت جنازته حافلة انتهى .

وهوغير **عبدالملك بن على الهروى الاديب اللغوى** الّذى نقل فى حقّه عن الصّفدى انّه كان مؤدّباً بهراة ،قرأعليه أكثر فضلائها وصنّف «المحيط فى اللّغة» وكتاب «المنتخب فى تفسير الرمانى وكتاب «الصّفات والأدوات الّتى يبتدىء بها الأحداث »(٢) فانّه من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين وأربعمأة»؛ثمّ المراد بالرّمانى هوعلى بن عيسى الورّاق الآتى ذكره وترجمته انشاءالله .

---

(١) الانساب .

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢:١١١ الضوء اللامع ٥:٨٧ .

(٢) بغية الوعاة ٢:١١١ .

٤٧٢

اللافظ الحلوى والحافظ اللغوى ابوعمر عبدالواحد بن احمد بن ابى القاسم بن محمد بن داود بن ابى حاتم المليحى الهروى ☆

قال صاحب «البغية» فى ذيل ترجمته بهذه النّسبة: قال الصفدى : من أهل الادب والحديث ، أخذ عن صاحب الغريبين ـ يعنى به احمد بن محمّد الهروى المشهور المتقدّم ذكره على التّفصيل ـ وصنّف :«الردّ على أبى عبيد فى غريب القرآن» و كتاب «الرّوضة» ، فيها ألف حديث صحيح ، وألف غريب ، وألف حكاية ؛ وألف بيت شعر ، مات سنة ثلاث وستّين وأربعمأة انتهى .

والمراد «بغريب القرآن» و«غريب الحديث» المتكرّر ذكرهما فى هذه الأبيان: هو ما يكون من غريب اللّفظ . وغريب الفقه، ويمكن أن يتأتى فى ضمن كلّ من الأقسام الأربعة للحديث أو الثّلاثة ، بناءً على خروج الموثّق منها ، كما هو معتقد علماء الجمهور ، فمن القبيل الاوّل : ماجاء فيه من غامض بعيد الفهم ، قليل الإستعمال و دقيق المعنى ، بعيد الغور ، وقد أكثروا التّصنيف فيه ، وأوّل من صنّفه النضر بن شميل البصرى ـ المتقدّم إلى ذكره الإشارة ـ فى ذيل ترجمة خليل بن أحمد النّحوى ، وقيل: أبوعبيدة اللّغوى ، وهو معمّر بن المثنى التميمى البصرى ، ثمّ أبوعبيد الّذى هو من غيرهاء ، واسمه القاسم بن سلاّم بتشديد اللاّم ، وكان هو أيضاً من اللغويين الأعلام ، ثمّ ابن قتيبة الدّينورى ـ المتقدم ذكره فى هذا الباب ـ ثمّ الخطّابى السّابق إليه الإشارة فى أواخر باب الحاء ، ثمّ جارالله الزّمخشرى صاحب «الكشّاف» ثمّ الجزرى المشهور، صاحب «النّهاية الأثيرية» فى معانى الأخبار، كما ذكره الفاضل الطّيبى بهذا التّرتيب فى شرحه على «مصابيح البغوى» فى ذيل ترجمة غريب اللّفظ والفقه من أقسام الحديث، ثمّ أنّه قال : ونرجوا أن يكون الكشف عن حقايق السّنن ، وهو اسم شرحه المذكور ،

* له ترجمه فى : بغية الوعاة ٢:١١٩ ، ريحانة الادب ٦:٣٦٢ .

وقدأجاز فى القبيلَين الغريب اللّفظ والفقه ، وأنعم فى المعانى والدّقائق، وأجودماجاء مفسّراً فى رواية أخرى ، ومن القبيل الثّانى ماتضمّنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه ، وهومن دأب أئمّة كمالك ، وأبى حنيفة : و الشّافعى ، وأحمد ، وفيه مصنّفات كـ«معالم السّنن»للخطابى و«التّمهيد» لابن عبدالبرّ .

٤٧٣

القاضى ناصح الدين ابو الفتح عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد التميمى الآمدى ☆

صاحب كتاب «الغرر والدّرر» الجامع الكلم المنسوبة إلى سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ذكره سميّنا العلاّمة المجلسى فى مقدّمات «بحار الانوار» فى ضمن الإشارة إلى أسماء المصنّفين فى الأخبار من جملة علمائنا الأخيار ؛ وعدّ كتابه المشار إليه أيضاً من جملة الكتب المعتبرة الّتى ينقل عنها فى «البحار» فقال عند عدّه للكتب وكتاب «العيون والمحاسن» لمّاكان مقصوراً على الحكم والمواعظ لايضرنا جهالة مصنّفه ، و عندنا منه نسخة مصحّحة قديمة ، وهومشتمل على غرر الحكم ، وزادعليه كثيراً من درر الكلم ، الّتى لم يعثر عليها الآمدى ، ويظهر ممّا سننقل عن ابن شهر آشوب انّ الآمدى كان من علمائنا ، وأجازله رواية هذا الكتاب ، ثمّ قال : وقال يعنى ابن شهر آشوب المذكور فى «معالم العلماء» : عبدالواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدى التّميمى له «غرر الحكم و درر الكلم» يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه (١) انتهى .

وتقدّم الكلام على ترجمة آمد فى ذيل ترجمة الحسن بن بشر الآمدى النّحوى

---

* له ترجمة فى : الذريعة ١٦ : ٣٨ وفيه انه توفى سنة ٥١٠ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ١ : ٦٢ ، فوائد الرضوية ٢٥٩ ، الكنى والالقاب ٢ : ٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٩١ ، معالم العلماء ٧٢ ؛ وانظر مقدمة شرح الغرر والدرر

١ - بحار الانوار ١ : ٣٤

وفى «القاموس» انّه بلد بالثّغور والمشهور أنّه بمدّ الأوّل وضمّ الثّانى ، وإن احتمل كونه بالفتح و عن صاحب كتاب «تقويم البلدان» أنّه قال آمد بمدّالالف وكسر الميم وفى آخرهادال مهملة من بلاد الجزيرة، بين دجلة والفرات من ديار بكر ، من الأقليم الرّابع ، كثيرة الشّجر والزرع ؛ عليها سور على غاية الحصانة .

هذاوأمّاكتاب «غررالحكم » فهو موضوع على ترتيب حروف المعجم ، يذكر فيه الكلمات الجامعة المرتضويّة ، الّتى شواهد صحّة صدورها معها ، ومن كلّ موضونة جمعها ، وهوفيما يزيد على أربعة آلاف بيت كتابة ، وعلى عشرة أضعاف منها فقرة و عبارة ، مع انّها غير الكلمات المأة المشهورة نسبتها إليه ، وغير ألف كلمة جمعهاابن ابى الحديد المعتزلىّ ، فى كتاب شرحه على «نهج البلاغة» قرب الختام ، تذييلاً على ماجمعه منها صاحب « النّهج » فى أواخر الكتاب ، مضافاً إلى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين فى هذا الباب ، بحيث ذكر قطب الدّين الكيدرى الآتى ذكره و ترجمته إنشاءالله تعالى ـ فى باب المحمّدين ـ فى شرحه على «النّهج» أيضاً ، نقلاً عن صاحب كتاب «المنهاج ، انّه قال : سمعت بعض العلماء بالحجاز ، ذكر انّه وجد بمصر مجموعاً من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، فى نيف وعشرين مجلّداً ، قلت : ولا بدع فى ذلك لمن كان باب مدينة علم الرّسول وحكمته ، بل ناطقاً عن الله سبحانه وتعالى فى بريّته ، كماقال فى محكم كتابه الكريم : وَ لو انّ ما فِى الأرضِ مِن شَجرةٍ أقلامٍ وَ البَحر يمدّهُ مِن بعدِهِ سبعة أبحرٍ ما نَفِدَت كَلماتُ الله إنّ الله عزيزٌ حكيم : ثم أنّ صاحب التّرجمة ، بعد ماذكر فى أوائل كتابه المذكور ، انّ أباعثمان الجاحظ المشهور ،قدجمع مأة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له عليه السلام ، قال وأناجمعت ألف ضعف عليه إلى آخر الكلام، وقدمرّ فى ترجمة مولانا الآقاجمال الدين الخوانسارى رحمه الله أنّ له شرحاً بالفارسيّة على هذا الكتاب ، ينتظم فى ضمن مجلّدتين كبيرتين كتبه باشارة ملك وقته الشّاه سلطان حسين فليلاحظ .

بقى الكلام فى كتاب «الشّهاب» الّذى كثر عنه النّقل أيضاً فى كتب الأصحاب،

ومتضمّن لألف كلمة كاملة من الحكم والاداب ؛ فنقول ليس هو من جمع كلمات أمير المؤمنين فى شيء ، بل هو من تأليفات القاضى أبى عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعى المغربى، وفى جمع كلمات النبى صلى الله عليه وآله وخصوص الحديث المصطفوى ومؤلفه المذكور من اعاظم علماء العامة وافاضل قدماء الامة قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركى فى اواخر بعض اجازاته الفاخرة ويروى العلامة رحمه الله كتاب الشهاب فى الحكم والاداب عن رسول الله (ص) تأليف القاضى ابى عبدالله محمد بن سلامة القضاعى المغربى و سائر مصنّفاته و رواياتـه ، عن والده عـن السيد فخار بن معد الموسوى ، عـن القاضى أبى الفتح محمّد بن أحمد المندائى، عن أبى القاسم بن الحصين، عن القاضى أبى عبدالله القضاعى ، وهذا الكتاب شَرحَه جماعة من علمائنا ،منهم : الشّيخ قطب الدّين الراوندى ومنهم السيّد أفضل الدّين الحسن بن علىّ الماهابآدى صاحب «شرح اللّمع» و كتاب آخر فى الاعراب ، وديوان الشّعر وغيرها ، وهو شيخ رواية سميّه الشّيخ الأديب أفضل الدّين الحسن بن فادار القمى الّذى هو من مشايخ الشّيخ منتجب الدّين ، ومنهم الشّيخ الإمام أبو الفتوح الحسين بن علىّ الخزاعى الرّازى ، ومنهم الشّيخ برهان الدّين محمّد بن أبى الخير الحمدانى ، قلت : ومنهم السيّد فضل الله الراوندى ـ الآتى ذكره و ترجمته انشاءالله ـ وهو كتاب جيّد كما ذكره الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّانى . و شَرحه من العامة أيضاً جماعة منهم عبيدالله بن احمد الكاتب ـ الآتى ترجمته عن قريب ـ والمراد بالشّيخ برهان الدّين المذكور ، هو العالم المفسّر المشهور ، أبو الحارث محمّد بن علىّ بن أبى سليمان الحمدانى القزوينى ، الّذى نسب إليه أيضاً الشّيخ منتجب الدّين القمىّ فى فهرسته لعلماء الإماميّة كتاب «مفتاح التّفسير » و «دلائل القرآن» و «عين الاصول» ونروى أيضاً كتاب «الشّهاب» المذكور بأسانيد أخرى ، منها عن السيّد محيى الدّين بن زهرة الحسينى الحلبى ، عن عمّه السيّد حمزة بن علىّ الحسينى عن علىّ بن جرادة ، عن محمّد بن أحمد الدّيباجى ، عن القاضى أبى عبدالله الحسين بن مفرح ، عن مؤلّفه الشّيخ ابى عبدالله المذكور ؛ وأمّا كتاب صاحب الترجمة ، فلم أجد إليه إلى الآن فى كتب علمائنا الأعيان سنداً ينتهى إلى مؤلّفه المذكور. وكان المؤلّف من جملة معاصرى

شيخنا الطّوسى ، و سيدنا المرتضى والرّضى رحمهم الله تعالى فليلاحظ ـ و هو غير الآمدى الاصولى ، صاحب كتاب «الاحكام» و غيره فانّ اسمه علىّ بن محمّد بن سالم التغلبى الآمدى، وسوف تأتى ترجمته بالتّفصيل مع تتمّة كلام فيها يتعلّق بهذا المقيل انشاءالله ، هذا . وقديطلق الا مدى أيضاً نادراً على عبدالله بن عقيل النّحوى ، كماعرفته من نسبة أبى العبّاس الشّمنى فليلاحظ .

٤٧٤

الفاضل الاديب عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعزالدين الزنجانى ☆

صاحب كتاب التّصريف الّذى شرحه العلّامة التفتازانى فى أوائل أمره و مبادى عمره ، كان عزيزالعلم ، جيّد التصرف ، سديد التأليف . حصين القول ، مبين الكلام ذكره صاحب «تلخيص الآثار» فى ضمن ترجمته لزنجان الّذى هومن بلاد آذربايجان فقال مدينة مشهورة بارض الجبال ، بين أبهر وخلخال ، جادة الرّوم وخراسان ، أهلها أحسن النّاس ظرافة ، فى جبالها معادن الحديد ، وإذا وقع بها جدب فلايبيعون الخبز إلّا مع الحديد ، ينسب إليها الإمام الفاضل عبدالوهّاب بن إبراهيم الملقّب بعزّ الدّين الزّنجانى كان عزيزالعلم .

٤٧٥

الشيخ الفاضل العالم ابوالقاسم عبيدالله بن محمد بن جروالاسدى ☆☆

النّحوى العروضى المعتزلى قال صاحب «البغية» قال ياقوت : من أهل الموصل قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبى عبيدالله المرزبانى ، وأخذ الأدب عن الفارسى و الرّمّانى والسّيرافى ، و كان ذكيّاً حاذقاً ، جيّد الخطّ ، صحيح الضبط ، عازماً بالقراءات والعربيّة ، امّ لعضد الدّولة وكان يلثغ بالرّأ غيناً ، فقال له الفارسى ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ،واكثر مع ذلك ترديد اللّفظ بالرّاء ؛ ففعل فاستقام له اخراج الرّاء من مخرجها .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٢٢ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٨٦

** له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٢٨ ،معجم الادباء ٥: ٥ .

صنّف «تفسير القرآن» - ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مأة وعشرين وجهاً «الموضّح في العروض» «المفصّح في القوافي» الأمدي في علوم القراءات مات يوم الثلاثاء لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمأة انتهى (١) .

و هو غير القاضي **عبيدالله بن محمد بن ابي البردة** النّحوي اللّغوي المعتزلي أبي محمد القصري : من قصر الزّيت ؛ بالبصرة مصنّف كتاب الانتصار السّيبويه على المبرّد، ومسائل سألها أباعبدالله البصري في إعجاز القرآن وغير ذلك .

وهو أيضاً غير **عبيدالله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدي ابي القاسم النحوي** الرّاوي عن ابن قتيبية وابن ابي الدّنيا ، وعنه المعافى بن زكريا وغيره - و ضُعِّفَ وله « كتاب الاختلاف » وكتاب النّطق» مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمأة .

وهو أيضاً غير أبي محمد عبيدالله بن محمّد بن علىّ بن شاه مردان ، صاحب كتاب «خلائق الآداب في اللّغة» كما عن ياقوت .

٤٧٦

الشيخ المتبحر الامام عبيدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالله ابوالحسين بن ابي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي ☆

إمام أهل النّحو في زمانه ، ذكره جلال الدّين السّيوطي بهذه النّسبة ، ثمّ قال: وُلد في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمأة وقرأ النّحو على الدبّاج والشّلوبين ،وأذن له أن يتصدّر لاشغاله ، وصار يرسل إليه الطّلبة الصّغار ، ويحصل له منهم ما يكفيه، فإنّه كان لاشيء له ،وأخذ القراءات عن محمّد بن أبي هارون التميمي، وسمع من القاسم بن بقي وغيره .

وجاء الى سبتة لمّا استولى الفرنج على اشبيلية ، واقرأ بها النّحو دهره ،ولم

(١) بغية الوعاة ٢ : ١٢٨ .

☆ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٢٥ .

يكن في طلبة الشّلوبين أنجب منه ؛ أخذ عنه محمّد بن عبيدة الإشبيلي ، وابراهيم الغافقي وخلق ؛ وروى عنه جماعة ، منهم بالإجازة أبو حيان .

وصنّف «شرح الإيضاح» « الملخص القوانين » كلاهما في النّحو ، « شرح سيبويه» «شرح الجمل» عشر مجلّدات لم يشذّ عنه مسألة في العربية ، مات سنة ثمان و ثمانين وستّ مأة ، وخلفه في حلقته تلميذه أبو إسحاق بن أحمد الغافقي اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى و ذكر في جمع الجوامع (١) انتهى وهو غير **عبيدالله بن احمد بن ابي الفتح النحوي** المعروف بجخجخ بالجيم المفتوحة ، والخاء المعجمة الساكنة ، مرّتين من تلامذة البغوي ، وابن دريد ، وكان ثقة صحيح الكتابة ! صنّف «مجالسات العلماء» وكتاب « العزلة والانفراد » و كتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء (٢) .

و كذلك هو غير **عبيدالله بن احمد بن الحسين النردشيري** الكاتب العارف باللّغة والآداب صاحب «المختصر في النّحو والصّرف» و«عفود المرجان في شواهد الكشف والبيان» و«شرح شهاب» القضاعي المتقدّم ذكره قريباً و«ديوان الشّعر » و كتاب «شعلة القابس في فنون من العلم» (٣) .

وهو ايضاً غير **عبيدالله بن احمد البلدي النحوي** الّذي ذكره ايضاً صاحب «البغية» وقال : كان أعور ، فاعتلت عينه الصّحيحة ، حتّى أشرف منها على العمى ، فأنشد بيتين لا استطيع ذكرهما :

لِلحسنِ فِي وَجهِهِ شُهُودُ ... تَشهَدُ أنّالَهُ عَبيدُ
كأنّما خَدُّهُ وِصالٌ ... وَصُدغُهُ فَوقَهُ صُدودُ
يامَن جَفانِي بغَيرِ جرمٍ ... أقصر فَقَد نَلتَ ماتُريدُ
إن كانَ قَدرقَّ ثُوبَ صَبري ... عَنكَ فَثُوبُ الهَوى جَديدُ

ونسبته إلى البلدة على وزن البصرة ، وهي من جملة بلاد اندلس المتقدّم ذكرها

(١) بغية الوعاة ٢: ١٢٥ - ١٢٦ (٢) معجم الادباء .
٣ـ بغية الوعاة ٢: ١٢٦

فى باب الاحمدين (١) .

ومنها **سعيد بن محمد البلدى** الذى هو من شيوخ المعتزلة كما فى « القاموس» و تقدّم أيضاً فى ترجمة أبى علىّ الفارسى ذكر عبيدالله بن أحمد الفزارى الّذى كان قاضى القضاة بشيراز المحروسة فليراجع وامّا ابوبكر الخيّاط الاصفهانى النّحوى ، المسمّى هو أيضاً بعبيدالله ، فلم يتحقّق إلى الآن إسم أبيه وكان من قدماء أهل العربيّة، حافظاً للدّواوين ، متصرّفاً فى كتب النّحو تصرّفاً قوياً ، قدّم له يوماً الوزير أبو الفضل ابن العميد استاد الصّاحب بن عبّاد المتقدّم ذكره نعله ، فاستسرف من ذلك، فقال أبو الفضل: أأ لام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئاً من الطّبايع للجاحظ إلّا عرف ديوان قائله ، وقرأ القصيدة من أوّلها إلى آخرها حتّى ينتهى إليه ، وله تأليفان فى النّحو مبسوط ومختصر ولمّامات رثاه النّاس كما فى «طبقات النّحاة» .

٤٧٧

الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى☆

الموصلى المولد والمنشأ، والبغدادى المسكن والخاتمة ، كان فى طبقة سيّدينا المرتضى والرّضى ، بل من جملة مشايخ سيّدنا الرّضى رضوان الله عليه ، وقرأ على أبى علىّ الفارسى ؛ وقرأ ديوان المتنبى على صاحبه ، و شَرحَه ، وكان أبوه جنّى مملوكاً

(١) بغية الوعاة ٢:١٢٦ .

☆ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣٩ : ٢٠٩ ، انباه الرواة ٢ : ٢٣٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١٣٢، تاريخ بغداد ١١ : ٣١١، تأسيس الشيعة ١٤٢ ؛ تلخيص ابن مكتوم ١٦٥ ، دمية القصر ٢٩٧، الفهرست لابن النديم ١٣٤ ، الكنى والالقاب ١:٢٤٦ مرآة الجنان ٢ : ٢٤٥ ، معجم الادباء ٥ : ١٥ ، المنتظم ٧ : ٢٢٠، نامه دانشوران ١: ٢٧٧ النجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٥ ، هدية العارفين ١ : ٦٥١ ، و فيات الاعيان ٢ : ٤١٠ ، يتيمة الدهر ١ :١٢٤ .

روميّاً لسليمان بن فهد الأزدى ،كماذكره الشّمنى فى«حاشية المغنى» وإلى هذا أشار فى قوله شعراً :

وَ إن أصبح بلا نَسَبٍ فَعلمي فَى الوَرَى نَسبي
عَلى إنّى أؤول إلى قُرومٌ سادة نُجُبِ
قياصرة إذا نَطَقُوا إرم الدّهر ذُو الخطبِ
أولاكَ دَعا النّبىّ لَهُم كَنَفى شَرَفاً دُعاء نَبىّ

ارم بمعنى سكت ، وله أشعار حسنة ويقال انّه كان أعور وفى ذلك يقول :

صدودُكَ عَنّى وَلا ذَنبَ لِى يَدُلُّ عَلى نيّةٍ فاسِدة
فقد و حياتك ممّا بكيت خشيت على عينى الواحدة
ولو لامخافة ان لا أراك لما كان في تركها فائدة

وقال صاحب «البغية» انّه ولد ـ جنّى بسكون الياء معرّب كنّى ـ و كان من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنّحو والتّصريف ، وعلمُه بالتّصريف أقوى و أكمل من علمه بالنّحو ، وسببه أنّه كان يقرأ النّحو بجامع الموصل ، فمرّ به أبوعلىّ الفارسىّ فسأله عن مسألة فى التّصريف ، فقصّر فيها ، فقال له أبوعلىّ : زَبيّتَ قبل أن عصَرم فلزمه من يومئذ مدّة أربعين سنة ، واعتنى بالتّصريف ، ولمّا مات أبوعلىّ تصدّر ابن جنّى مكانه ببغداد ، و أخذ عنه الثّمانينىّ و عبد السّلام البصرىّ ، و أبو الحسن السمسىّ .

وقال أيضاً : قال فى«دمية القصر» : وليس لأحدٍ من أئمّة الأدب فى فتح المقفلات وشرح المشكلات مالَه ، سيّما فى علم الإعراب ، وكان يحضر عند المتنبّى و يناظره فى شىء من النّحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره ، أنَفَةً وإكباراً لنفسه، وكان المتنبّى يقول فيه : هذا رجل لايعرف قدره كثير من النّاس (١) ، صنّف: «الخصائص فى النّحو» «سرّ الصّناعة» «شرح تصريف المازنى» « شرح مستغلق الحماسة » «شرح

١ـ دمية القصر ٢٩٧ مع اختصار وتصرف .

المقصور والممدود»«شرحين على ديوان المتنبّى» «اللّمع فى النّحو»جمعه من كلام شيخه الفارسي ، «المذكّر والمؤنث»«محاسن العربيّة» «المحتسب فى اعراب الشواذ» «شرح الفصيح» وغير ذلك .

مولده قبل الثّلاثين وثلاثمأة؛ ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمأة انتهى (١)ودفن بالشّونيزى الّذى هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاده الشّيخ أبى علىّ كما وجد بخطّ شيخنا الشهيد رحمه الله ، وكتاب لمعه المذكور كتاب فى النّحو مشهور ، شرحه جماعة من الأعلام الصّدور ، منهم الخطيب التبريزى ، المفتتح بذكره فى ذيل ترجمة الخطيب البغدادى ، وابن الخشّاب النّحوى ـ المتقدّم عنوانه قريباً ـ والشّيخ أبو بكر الخفاف الخدامي المالقى المسبق بيانه فى باب الباء والشّيخ بدر الدّين العينى الآتى إلى ترجمته الإشارة فى باب الميم ، و الشّيخ أبى الحسن علىّ بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلّى الشّيعى الآتى إليه الإشارة فى ذيل ترجمة سميّه الملقب بكراع النّمل إنشاء الله ، والسيّد أبى البركات عمر الشّريف اللّغوى النّحوى ابن ابى علىّ ابراهيم بن محمّد بن محمد العلوى الزّيدى الكوفى ، وهو المحدّث الفقيه اللّغوى النّحوى ، الّذى قال فى حقّه صاحب «البغية» قال يوسف بن مَقلد قرأت عليه جزءاً فمرّ بى ذكر عايشة فترضيت عنها ، فقال أتدعو لعدوّ على عليه السلام ، فقلت حاشا وكلاّ ، ماكانت عدوّته (٢) إلى غير اولئك من الفضلاء الكابرين .

ثمّ لايذهب عليك انّ هذا الكتاب هو غير «اللّمع الجلالية فى كيفيّة التحدّث فى علم العربيّة» فانّه تصنيف سميّه الاستاد القاضى عثمان بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن منظور القيسى المالقى ابى عمر والمشتهر بابن منظور النّحوى.

هذا .و من جملة ماينسب إلى ابن جنّى المذكور هو قوله باصالة المجاز فى

١ـ بغية الوعاة ٢ : ١٣٢

٢ـ بغية الوعاة ٢ : ٢١٥

الإستعمال فى صورة العلم بالمراد من اللّفظ ، مع الشّك فى الموضوع له ، قبال قول السيّد المرتضى فيها باصالة الحقيقة ،وقول الجمهور بكون الإستعمال أعمّ من الحقيقة هنا ؛ بل الظّاهر من إطلاق ماينقل من كلامه القول بذلك فى صورة العلم بما وضع له اللّفظ أيضاً ، مع انّه خلاف إجماع العقلاء وأرباب اللّسان ، وعمل أهل الحل والعقد من جميع الأديان ؛ فانّ المرجع عندهم فيها إلى إصالة الحقيقة بلا كلام ، و إلّا لانتفت ثمرة الاوضاع بالتمام ، وانسدّت أبواب المحاورات، واختلّ النّظام، وقداستدلّ عليه باغلبيّة المجاز من الحقيقة ، مع كون المدار فى مباحث الألفاظ على الغلبة و الظّهور ، والعمل بمقتضى الظّنّ المطلق فى امثال هذه الامور ، قال أمّا الكبرى فهى مسلّمة لاشكّ فيه ، وأمّا الصّغرى فمن جهة انّك إذاقلت مثلاً : قام زيد اقتضى الفعل إفادة الجنس ؛ وهو يتناول جميع الأفراد ، فيلزم وجود كلّ فرد من أفراد القيام من زيد وهو معلوم البطلان ، وإذا قلت : ضربتُ زيداً كان مجازاً من حيث انّك ضربت بعضه لاجميعه ، بل لو قلت :ضربت رأسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه،وههنا مجاز آخر ، فانّك إذا قلت:رأيت زيداً أو ضربته فزيد ليس إشارة إلى هذه الجملة لمشاهدة لتطرق الزّيادة والنّقصان والتبدّل عليها ، وانّما هو أجزاء اصليّة لايعتورها شيء من ذلك ، ولعلّ تلك الأجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضّرب انتهى .

و قد جنح إلى هذا المذهب ايضاً من أصحابنا الإماميّة مولانا المحقّق جمال الدّين الخوانسارى ، بمقتضى الدّليل المذكور وفيه انّ مرادهم بالحقيقة هو مايشتمل جميع مامثّل به ؛ وبالمجاز ماهو خلاف ذلك ، وهو فى جنب المستعملات الحقيقيّة قليل ، كما صرّح بافكار غلبته المعظم .بل نقل عن تصريح ابن التلمسانى فى « شرح المعالم» انّ الغالب هو الحقيقة ، بل المنقول عن جماعة من القدماء انّهم يستحيلون غيرها ، و عن أبى على الفارسيّ و جماعة انّهم ينكرون و قوعه فى اللّغة ،و عن الظّاهريّة إنكار و قوعه فى القرآن ، وعن أبى بكر بن داود الإصفهانى إنكار وقوعه فى السنّة.ممّا كان حاله كذلك، فكيف يظنّ إلحاق المشكوك فيه به، وإن فرضنا التجوّز

فى جميع مامثل به ، وخصوصاً بعدملاحظةاساس الوضع وحكمته ، واستقراءمكالمات كلّ صاحب لسان وطريقته ، نعم المجاز باب واسع فى جميع لغات العرب والعجم ، وخالف منكروه البديهة والأمر المحسوس لأهل العالم، بل قدصنّف فى أنواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الأعيان ، وسوف يأتى فى ذيل ترجمة سيّدنا الرّضى إنشاءالله انّ له كتاباً فى خصوص «مجازات القرآن» وكتاباً آخر فى «مجازات الآثار النبويّة» وكلاهماباقيان الى هذاالزّمان ، وذكر صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة محمّد بن طاهر بن علىّ بن عيسى أبى عبدالله الانصارى الدانى الاندلسى النحوى الوسواسى الّذى كان من اوائل المأة السّادسة انّ له كتاباً سمّاه «تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب» ومع ذلك كلّه فهو اعمّ من الإفادة لهذاالمطلب فلاتتعب. وانّما لقب هذاالرّجل بالوسواسى الّذي هو نسبة إلى الأمر الخنّاسى ،لشدّة ماوجد فيه من هذه الرّذيلة ، بحيث نقل إنّه كان من شدّة الوسواس يمكث أيّاماً لايصلّى لأنّه لم يتهيّأ له الوضوء على الوجه الّذى يريده.

ثمّ إنّانروى جميع مصنّفات ابن جنّى المذكور، باسنادنا المحفوظ المحصور عن إمامنا العلاّمةعلى الإطلاق،عن أبيه يوسف بن المطّهر،عن الشّيخ مهذّب الدّين ابن كرم ،عن أبى الفرج بن الجوزى عن أبى منصور الجواليقى ، عن الخطيب التّبريزى ،عن عمر بن ثابت الثّمانينى،عن ابن جنّى. ثمّ عن ابن جنّى جميع مصنّفات شيخه أبى علىّ الفارسى، ثمّ عنه جميع مصنّفات شيخه أبى بكر ابن السّراج، ثمّ عنه جميع مصنّفات الزّجاج، ثمّ عنه جميع مصنّفات المبرّد ، ثمّ عنه جميع مصنّفات أبى عثمان المازنى ، ثمّ عنه جميع مصنّفات أبى الحسن الاخفش ، ثمّ عنه جميع مصنّفات سيبويه ، ثمّ عنه جميع مصنّفات الخليل الجليل ، وينبغى لك محافظة هذا التّطويل .

٤٧٨

الشيخ الجليل والعالم النبيل امام المقرين فخر المغربيين عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبى الاندلسى ابو عمرو الدانى ☆

المقرى المشهور صاحب «التّيسير فى القراءات السبع» السّاطعة النّور فى جميع الدّهور ، كان من أعاظم علماء الجمهور ، و فى طبقة شيخ طائفتنا المرحوم المبرور، اسناد القرائة إليه وعنه فى اغلب كتب إجازاتنا مذكور ، وفى مسند معظم رواياتنا مسطور ، قال الشّيخ حسن بن شيخنا الشّهيد الثانى ، فى إجازته الكبيرة المشهورة الّتى كتبها للسيّد نجم الدّين بن السيّد محمّد الحسينى ، فى ضمن ذكره لطرق مولانا الإمام العلاّمة ، أعلى الله مقامها ومقامه ، إلى مصنّفات علماء العامّة ، ويروي جميع تصانيف أبى عمرو عثمان بن سعيد القرطبى الدّانى ، الّذى من جملتها كتاب «التّيسير» عن السيّد محيى الدّين بن زهرة الحلبى، عن الشّيخ الإمام المقرى ، أبى الفتح محمّد بن يوسف بن محمّد العليمى قراءة عليه، فى مدّة آخرها النّصف من شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وستّ مأة ، عن الشّيخ المقرى أبى عبد الله محمّد بن عبد الرحمان ابن اقبال؛ عن الشّيخ الفقيه المقرى الخضر بن عبد الرحمان بن سعيد القيسى عن الشيخ المقرى أبى داود سليمان بن نجاح، عن أبى عمرو الدّانى مصنّف كتاب «التّيسر» وقال أيضاً فى موضع آخر من اجازته المذكورة ، وذكر والدى رحمه الله أنّه يروي كتاب «التّيسير» فى القراءات السّبع للشّيخ أبى عمرو الدّانى بطرقه السّالفة ، عن الشّهيد الأوّل رحمه الله ، عن السيّد تاج الدّين ابن معية، عن الشّيخ جمال الدّين يوسف بن حماد، عن السيّد رضى الدّين ابن قتادة، عن الشّيخ

☆ له ترجمة فى : بغية الملتمس ٣٩٩ ، جذوة المقتبس ٣٠٥ ؛ الديباج المذهب ١٨٨ ؛ ريحانة الادب ٨ : ٧١ ؛ شذرات الذهب ٣ : ٢٧٢ ، الصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٠٥ ، العبر ٣ : ٢٠٧ ، غاية النهاية ١ : ٥٠٣ ، الكنى والالقاب ١ : ١٢٦ ، مفتاح السعادة ١ : ٣٨٦ ، نامه دانشوران ٦ : ٣٩٣ النجوم الزاهرة ٥ : ٥٤ ، نفح الطيب ٣ : ١٣٥ .

أبى حفص عمر بن معن الزبرى الضّرير إمام مسجد رسول الله ﷺ ، عن الشّيخ أبى عبدالله محمّد بن عمر بن يوسف القرطبى ، عن الشّيخ أبى الحسن علىّ بن محمّد بن احمد الحذامى الضرير المالقى عن الشّيخ ابى محمد عبدالله بن سهل ، عن الشّيخ أبى عمرو الدّانى إلى أن قال : وذكر والدى رحمه الله انّه يروى أيضاً كتاب «الموجز فى القراءات» و«الرّعاية فى التّجويد» و باقى كتب مكّى ابن أبي طالب المقرى ، باسناده عن أبى حفص الزبرى ، عن القاضى بهاء الدّين ابن رافع ، عن يحيى بن سعدون القرطبى ، عن عبد الرّحمان بن عتاب ، عن الإمام أبى محمّد مكّى بن أبى طالب المقرئ انتهى .

ومن جملة من كتب منهم أيضاً فى القراءات السّبع : هو الشّيخ جمال الدّين أحمد بن موسى بن مجاهد ، ومنهم الشّيخ مكّى بن محمّد بن مختار القيسى القيروانى بكتاب سمّاه « التّبصرة فيما اختلف فيه القرّاء السّبعة» ومنهم الشّيخ أبو عبدالله الحسين بن عبدالواحد القنشرينى ، بكتاب سمّاة «التّهذيب » ومنهم : الشّيخ أبو الحسن علىّ بن أحمد بن عبدالله المقرئ بكتاب سمّاه « التّذكار فى قرائة ائمّة الامصار» و منهم : الشّيخ أبو عبدالله بن شريح بكتاب سمّاه «التذكير» وكتب الشّيخ أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصّمد المقرئ كتاباً سمّاه «التّلخيص فى القراءات الثّمان» والشّيخ أبو محمّد عبدالله بن علىّ بن أحمد المقرىء كتاباً سمّاه «المنهاج فى القراءات السّبع المكملة بقراءات ابن محيصن والأعمش وخلف ويعقوب ، ثمّ إنّ لأبى عمر والدّانى المذكور كتاباً آخر فى «الوقف والإبتداء» نظير كتاب الشّيخ شمس الدّين محمّد بن بشار الأنبارى ، فى خصوص هذا المعنى ، وله أيضاً كتاب «طبقات القرّاء والمقرين » فى تراجم أحوالهم وتاريخ مواليدهم وآجالهم ، وقد ذكر فيه أحوال كلّ من قصد للإقراء من عند رسول الله إلى سنة خمس و ثلاثين و أربعمأة ، فظهر منه أيضاً تاريخ زمن نفس الرّجل كما لا يخفى .

٤٧٩

الفاضل المهين غير المتين تاج الدين ابو الفتح عثمان

ابن عيسى بن منصور بن محمد البليطى ☆

بصيغة التّصغير قال صاحب « معجم الادباء » فيما نقل عن كتابه المذكور : كان عالماً إماماً لغويّاً أخباريّاً مورّخاً شاعراً عروضيّاً ؛ وكان يخلط المذهبين ؛ وكان خليعاً ماجناً شراباً للخمر ، منهمكاً فى اللّذات ، وأقام بدمشق برهة ، ثمّ انتقل إلى مصر ، لمّا فتحت ؛ فحظى بها ، ورتب له الصّلاح بن ايّوب على جامع راتبا يقرئ به النّحو والقراءات ، وكان أخذ النّحو عن أبى نزار وسعيد بن الدّهان ، وكان يتطيلس ولا يدير الطّيلسان على عنقه بل يرسله ، وكان يلبس فى الصّيف الثّياب الكثيرة ، ويختفى فى الشّتاء وكان يقال له : أنت من حشرات الارض ويدخل الحمّام وعلى رأسه مبطّنة ، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه ، ثمّ يلبسها حتّى يملأ السّطل .

وحضر عنده مغنّ فغنّاه صوتا أطربه ، فبكى وبكى المغنى ، فقال له : أمّا أنا فبكيت من الطّرب ، فما الّذى أبكاك ؟ فقال المغنّى : تذكرت والدى ، فانّه كان إذا سمع هذا الصّوت بكى ، فقال له البليطى : فانت والله إذن ابن اخى ، و خرج ؛ فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنّه ابن أخيه ، ولا وارث له سواه ، ولم يزل يعرف بابن اخى البليطى وصنّف النّير فى العربية ، العروض الكبير ، العروض الصغير ، علم أشكال الخط ، أخبار المتنبّى ، وغير ذلك وله قصيدة يحسن فى قوافيها الرّفع والنّصب والخفض مات فى آخر صفر سنة تسع وتسعين وخمسمأة ، ومكث فى بيته ثلاثة ايّام لا يعلم بموته أحد .

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٣٥ ، الخريدة «شعراء مصر» فوات الوفيات ٢ : ٣١ ، لسان الميزان ٤ : ١٥٠ ، معجم الادباء ٥ : ٤٨ .

٤٨٠

الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس المشتهر بابن الحاجب الكردى الدوينى الاصل الاسنوى المولد المقرىء النحوى المالكى الاصولى الفقيه☆

صاحب التّصانيف المنقّحة ، ذكره صاحب «البغية» ، بهذه النّسبة، ثمّ قال و لد فى سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمأة باسنا من الصّعيد ، قال الذّهبي : وكان أبوه جنديّاً كرديّاً حاجباً للأمير عزّ الدّين الصّلاحيّ فاشتغل أبو عمرو فى صغره بالقاهرة وحفظ القرآن ؛ وأخذ بعض القراءات عن الشّاطبيّ وسمع منه «التّيسير» وقرأ بالسّبع على ابن أبى الجود ، وسمع من البوصيريّ وجماعة ، وتفقّه على أبى منصور الابيارى وغيره ، وتأدّب على الشّاطبى وابن البنّاء، ولزم الاشتغال حتّى برع فى الأصول والعربيّة وكان من أزكياء العالم ، ثمّ قدم دمشق ، ودرّس بجامعها فى زاوية المالكيّة ، و أكبّ الفضلاء على الأخذ عنه ، وكان الأغلب عليه النّحو . وصنّف فى الفقه «مختصراً» ، وفى الأصول «مختصراً» ، وآخر أكبر منه سمّاه «المنتهى» وفى النّحو : «الكافية» و شرحها ونظمها ، «الوافية» وشرحها ، وفى التّصريف «الشّافية» وشرحها ، وفى العروض قصيدة ، وفى نظمه بلاغة ، و«شرح المفصّل» شرحاً سمّاه «الايضاح» وله الأمالى فى النّحو مجلّد ضخم فى غاية التّحقيق، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من «المفصّل» ومواضع من كافيته وأشياء نثريّة ، ومصنّفاته فى غاية الحسن ، وقد خالف النّحاة فى مواضع ، وأورد عليهم إشكالات و إلزامات مفحمة يعسر الجواب عنها ، وكان فقيهاً مناظراً مفتيّاً مبرّزاً فى عدّة علوم ، متبحّراً ثقة ديّناً ، ورعاً متواضعاً ، مطّرحاً للتكليف

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٣٣ ، تاريخ ابن الوردى ٢ : ٢٥٧ ، حسن المحاضرة ١ : ٤٥٦ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٢٦١ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٣٤ ، الطالع السعيد ٣٥٢ ، العبر ٤ : ١٨٩ ؛ غاية النهاية ١ : ٥٠٨ ، مرآة الجنان ٤ : ١١٤ ، مفتاح السعادة ١ : ١١٧ هدية العارفين ١ : ٦٥٤ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٤١٣

ثمّ دخل مصر هو والشّيخ عزّ الدّين بن عبد السلام وتصدّر هو بالفاضليّة ولازم الطّلبة.

قال ابن خلّكان وكان من أحسن خلق الله ذهناً ، وجائني مراراً بسبب أداء شهادات ، سألته عن مواضع فى العربيّة مشكلة ، فأجاب عنها أبلغ جواب بسكون كثير وتثبت تام ، انتقل إلى الإسكندريّة ليقيم بها فلم تطل مدّته ومات بها فى ضاحى نهار الخميس السادس والعشرين من شوّال ، سنة ستّ وأربعين وستمأة ، ودفن خارج باب البحر ، وكان مولده فى أواخر سنة سبعين وخمس مأة ، بأسنا وهى بليدة بالصّعيد الأعلى من مصر ، وحدّث عنه المنذرى والدّمياطى ، وأخذ عنه العربيّة الرّضى القسطنطينى ، ورزقت تصانيفه قبولا تاماً بحسنها وجزالتها انتهى(١) .

و نحن نروي مصنّفات هذا الرّجل باسنادنا الجلىّ عن العلاّمة الحلّى ، عن الشّيخ جمال الدّين حسين بن أبان النّحوى ، عن شيخه سعد الدّين احمد بن احمد المغربى عنه ، وذكر أيضاً صاحب «البغية» فى غير كتابه المذكور انّه يروى مصنّفات هذا الشّيخ عن الشّيخ العلاّمة الكافيجى ، عن الحسين بن أبان النّحوى ، عن شيخه سعد الدّين أحمد ابن أحمد المغربى عنه .

ثمّ انّ من جملة المواضع المشكلة الّتى سأله عنها القاضى ابن خلّكان ، حسب ماذكره فى كتاب تاريخه الموسوم « وفيات الأعيان» هى مسألة اعتراض الشّرط على الشّرط فى قولهم : «إن أكلت إن شربت فأنت طالق» لِمَ تعين تقديم الشّرب على الأكل بسبب وقوع الطّلاق حتّى لو أكلت ثمّ شربت لا تطلق ، قال فسألته عنها ـ وسألته عن بيت أبى الطّيّب المتنبى فى قوله :

لقد تصبرت حتّى لات مصطبر فالآن أقحم حتّى لات مقتحم

مَا السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ، ولات ليس من أدوات الجرّ؟ فأطال الكلام فيهما ، وأحسن الجواب عنهما ، ولولا التطويل لذكرت ماقاله . قلت: و قد ذكر الفاضل الدّمامينى فى شرحه على «المغنى» جوابه عن السّؤال الأوّل ، و أمّا

١ـ وفيات الاعيان ٢ : ٤١٣

الثّانى فكان مرجعه إلى تقدير من الجارة ، مثل مايقدّرونه قبل لا التبريّة قياساً ، وإن كان الجرّ بالحرف المقدّر نادراً ، فانّ الضّرورات الشّعريّة تبيح المحظورات ، فكيف بغيرها الموجود فى مواقع كثيرة من المنثورات ، . ذكر ايضاً من شعره الرّائق قوله :

أى غدٍ مَع يَدِ ددنٍ ى حروف　　طاوعت فى الرّوىّ و هى عُيونُ
و دواتو الحوت والنّون نونا　　ت عصتهم و أمرها مستبين

وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدّم إليهما الإشارة ، فى ذيل ترجمة عبدالله بن أسعد اليافعى ، فى طىّ جملة من الألغاز والمعمّيات المذكورة هناك وهما :

ربّما عالج القوافى رجالٌ　　فى القوافى فتلتوى و تلين
طاوعتهم عينٌ و عين و عين　　وعمتهم نون و نون و نون

فيعنى بقوله عين وعين وعين نحو غدٍ ويَدٍ ودَدٍ فانّ وزن كلّ منها فعٍ إذ أصل غدغدٌ ويد يدىٌ وددٍ ددن وبقوله : نون ونون ونون ، الدّواة ، والحوت ، والنّون الّذى هو الحرف ؛ وأمّا المراد بقصيدته فى العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل ، ومن جملة ماينسب إليه من الشّعر الرّائق أيضاً هذان البيتان :

يا اهلَ مصرَ رأيت أيديكَم　　مِن بسطها بالنّوال مُنقبضَة
مُذ جئتكم نازلاً بأرضكُمُ　　أكلَت كتبى كأنّنى أرضَه

ومن جملة أشعاره الرائقة أيضاً فى جمع المؤنّثات السّماعيّة قوله :

نَفسى الفداء لسائل وأفانى　　بمسائلٍ فاحَت كَغصن البانِ
أسماء تأنيث بغير علامةٍ　　هى يافَتى فى عُرفهم ضَربان
قَد كانَ منها مايؤنث ثمّ ما　　هُوَ ذُو خيارٍ لاختلاف مَعان
أمّا الّتى لابُدّ من تانيثها　　ستّونَ منها العين والأُذنان
و النفس ، ثمّ الدّار ، ثمّ الدّلومن　　اعدادها والسن و الكَتفانِ
وجَهنّم ، ثمّ السّعير و عقرب　　والأرض ، ثم الإست ، والعَضُدان
ثمّ الجحيم و نارها ثمّ العصا　　والرّيح منهاو اللّظى و يَدان

والغول والفردوس و الفلك الّتى في البحر - تجرى وهى فى القرآن
وعروض شعر و الذراع و ثعلب و الملح ثمّ الفاس و الوركان
والقوس ثمّ المنجنيق و ارنب و الخمر ثمّ البئر و الفخذان
وكذلك فى ذهب و فهر حكمهم ابداً و فى ضرب بكلّ معان
والعين و الينبوع والدّرع الّتى هى من حديد قطّ و القدمان
وكذاك فى كبد وفى كرش و فى سقر و منها الحرب و النعلان
وكذاك فى فرس وكأس ثمّ فى افعى و منها الشمس و العقبان
والعنكبوت تدب والموسى معا ثمّ اليمين واصبع الإنسان
والرّجل منها والسراويل التى فى الرّجل كانت زينة العريان
وكذا الشّمال من الاناث ومثلها ضبع و منها الكفّ و السّاقان

* * *

امّا الّذى قد كنت فيه مخيّراً هو كان سبعة عشر فى التّبيان
السّلم ثم المسك ثم القدر فى لغة و منها الحال كلّ اوان
والليث منها والطّريق وكالسّرى و يقال فى عنق كذا و لسان
وكذا السّماء والسّبيل مع الضحي ثمّ السلاح لقاتل الطعان
والحكم هذا فى القفا ابداً و فى رحم وفى السكين و السّلطان
فقصيدتى تبقى و انى اكتسى ثوب الفناء و كلّ شيء فان

هذا وقد ذكره أيضاً شيخنا سليمان بن عبدالله البحراني: فقال بعد عدّة لتصانيفه المنيفة. و لهأيضاً غير ذلك من الكتب الشّريفة؛ وقد اشتهر بين الناس انّه قتل ببغداد فى واقعة هلاكو، ولم اقف عليه إلّا فى كتاب «تحفة الابرار» للفاضل الجليل الحسن بن على الطبرسي، صاحب «الكامل» وهو من علماء أصحابنا وناهيك به مع انّه قريب العهد بابن الحاجب لانّه صنّف «الكامل» للخواجة الاعظم بهاء الدّين صاحب الديوان، و هو معاصر لملوك الطائفة الايلخانيّة، وفى حواشى العلّامة عصام الدّين التى على شرح الحامى ما يساعد على ذلك فانّه ذكر انّه قتل شابّاً

وقصّة قتله مذكورة في «تحفة الابرار» وانّه قتل في جم غزير من علماء العامّة خذلهم الله تعالى باقتضاء المحقّق العلّامة نصير الدّين الطّوسي ، وله من الشّعر الرائق قوله :

لَم يعرفِ الدّهرَ قَدرِي حَيثُ كُنت بِه
وَ كيفَ يَعرِفُ قَدرَ اللؤلؤ الصّدَفِ

انتهى وهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين أهل العلم وغيرهم و ساعد صحّتها موافقة طبقته مع زمان الواقعة المذكورة ايضاً جدّاً ، إلاان الظّاهر وقوعها منها في طرف مالا اصل له أصلاً ، ولا واقعيّة له رأساً لما عرفت من تصريح الضّابطين المعظّمين الّذين هما أعرف بحقيقة أحوال الرّجل من جهات شتّى ، يكون وفاته في بلدة مصر القديمة الموسومة بالإسكندريّة ، وعلى هذا ، فيحتمل اشتباه فيه بمشارك له في هذه الكنية ؛ بان يكون في تلك الطّبقة ابن حاجب آخر من علماء اهل السنّة ، قاطناً بمدينة السّلام بغداد ، أو مشخّصاً إليها مقتولاً باشارة خواجه نصير الدّين المذكور ، أو مهتدى إليه بمعونة الرّمل الصّحيح الّذى كان عند الخواجه رحمه الله ، بعد احتياله العجيب في تعمية موضعه منها ، بالجلوس على كرسيّه ، جعلها في وسط طشت من الدّم ، حذراً من ظَفره به بذلك العلم ، ثمّ مقتولاً باشارة ذلك القمقام ، مع طويل من الكلام ، كما يوجد في بعض تواريخ الأعجام ، ثمّ إنّى قد اشبعت الإشارة إلى أسماء المتعرضين لشرح مختصره الّذى هو تلخيص من كتاب «أحكام الآمدى» في ذيل ترجمة القاضى عضد الدّين الأيجى فليراجع ، وقال صلاح الدّين الصّفدى نقلاً عن شيخه عزّ الدّين بن عبد السّلام انّه قال : سمعت الإمام جمال الدّين أباعمرو عثمان بن أبى بكر المالكى المعروف بابن الحاجب ، يقول : ما صنّف في أصول الفقه ، مثل كتاب سيف الدّين الآمدى «الاحكام في اصول الاحكام» ومن محبّته له اختصره .

٤٨١

السيد الفاضل المحدث السنى جمال الدين ميرزا عطاءالله ابن الامير فضل الله الشيرازى الدشتكى الملقب بجمال الحسينى ☆

صاحب كتاب «روضة الاحباب فى سيرة النّبىّ والآل والاصحاب» ذكره صاحب « مجالس المؤمنين » بعد ترجمة عمّه الأجلّ الأكمل الأمير أصيل الدّين عبدالله الحسينى الدشتكى الشيرازى صاحب كتاب «درج الدّرر فى احوال سيّد البشر صلى الله عليه وآله» و«رسالة مزارات هراة » وغيرهما ونقله عن كتب السّير انّ وفاته كان فى سابع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة ثلاث و ثمانمأة ، واعترافه بأنّ هذه السّلسلة الرّفيعة لم يزل كانوا يدرّسون كتب أحاديث أهل السنة من شدّة مراعاتهم التقيّة ،إلى ان رأى واحد من أكابرهم النّبى صلى الله عليه وآله فى منامه أنّه أراه كتاب المشكوة ، و سأله عن صحّة أحاديثه وضعفها ، فأخذه النّبى من يده و تصفحه ورقة ورقة وضرب على موضوعات أحاديثه أنامل الردّ والمحو ، بحيث بقى على نسخة كتابه المذكور أثر محو الحضرة النبويّة إلى هذا الزّمان ، و هى بعينها أيضاً موجودة فى هذه السّلسلة العالية يزورونها بعد تقديم مراسم الطّهارة و الحمد والصّلاة ونحوها ، وأوّل من ترك مطالعة أحاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السّلسلة ببركة ذلك المنام ، واشتغل بالحكمة و الكلام ، هو الأمير صدرالدّين محمّد الحسينى الدشتكى الشيرازى ،والد الأمير غياث الدّين منصور كما سيأتى فى ترجمته إنشاء الله ؛ و الآخرون منهم كانوا يتوسّلون بمباحثة أخبار هؤلاء عند أكابرهم ، ويتنعّمون بهذه الوسيلة من فوائد عاجلهم ، فقال فى ذيل ترجمته بالفارسيّة ما يؤدى هذا المعنى : كان الأمير جمال الدّين عطاءالله المذكور من جملة

☆ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٢٠ ، امل الامل ٢ : ١٧٠ ، حبيب السير ٤ : ٣٥٨ ، الذريعة ١١ : ٢٨٥ ، رياض العلماء - خ - فارسنامه ناصرى ٢ : ٩١ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٥٢٧ ، هدية العارفين ١ : ٦٦٤ وفيه انه توفى سنة ٩٢٦ نقلا عن خلاصة الافكار

مصاديق علماء أمّتى كأنبياء بنى اسرائيل ، وممّن ورد فى شأنه: العلماء ورثة الأنبياء على سبيل التّعظيم لتبجيل ،حداه التّأييد و التّوفيق إلى تحقيق أحوال الأخبار و الأحاديث مع كمال التّنسيق ،فصرف نقد عمره الشريف فى تتبّع أقوال النّبىّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم و أفعاله ، إلى أن صارت صحاح كلماته المنتشرة فى العالم و حسانها تحفة الأصحاب ، ورياض سيره وشمائله المطبوعات روضة الاحباب ، وأصبحت سدته السنيّة كماذكره صاحب « حبيب السّير » ملاذ طوائف أشراف الأنام ، و عتبته العليّة مجمع أعاظم السّادات المنتجبين الأعلام،وقدصار مثل عمّه الماجد الأمير سيّد أصيل الدّين فريداً فى علم الحديث،بسعيه المتين ، و ماهراً فى سائر أقسام العلوم الدينية ، وانواع الفنون اليقينيّة ، وكان اشتغاله بالتّدريس والإفادة فى المدرسة السلطانيّة ، فى قبّة فيها مقبرة الخاقان المنصور ، وكذا فى الخانقاه الإخلاصيّة ، وكان يذهب فى كلّ أسبوع مرّة إلى الجامع الأعظم من مدينة هراة ، و يقوم هناك بحقّ الإرشاد و الهداية إلى مافيه النّجاة . ولكنّه الآن على خلاف السابق ، معتكف فى زاوية العزلة عن الخلائق، ومشتغل بادّخار المثوبات الأخرويّة على الوجه اللاّئق ، ولذا ترى سلاطين الايّام، وسائر الأكابر والحكّام ، يظهرون كمال الإرادة إليه ، و يتبرّكون بنيل صحبته الماجدة لإدراك بعض ماوجدوه لديه ، من جملة مؤلّفات حضرته العليا كتاب« روضة الأحباب فى سيرة النّبى صلى الله عليه وآله والآل والأصحاب» سار فى الإشتهار بين جميع الأقطار كمثل الشّمس فى رابعة النّهار ، والإنصاف إنّ الاتيان بمثله من قبل الاقدام على الامر المحال .

وكان ولده الامجد المشتهر بالامير **نسيم الدين محمد** الملقّب بمير كشاه أيضاً فى تكميل العلوم والفنون ولاسيّما علم الحديث وحيد زمانه وفريد أقرانه ، وقد قام مقام والده المعظّم فى المقبرة المنوّرة المذكورة ، مشتغلاً بالافادة و التّدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسّس لهذا التّأسيس انتهى .

ويقول المؤلّف انّ لصورة عقيدة الامير جمال الدّين المذكور فى كتابه الموسوم

بـ«تحفة الاحبّاء» الّذى كتبه باسم الخواجة مظفّر الدّين الاسترآبادى وغيره ظهوراً تامّاً ، ولذا أمر مخدوم الملك اللاّرهوى باحراق بعض نسخ ذلك الكتاب ، و أمّا خلفه الصالح الامير نسيم الدّين الشّهير بمير كشاه ، و إن لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد فيه إلى عقيدته ، إلّا أنّ الموجود فى بعض نسخ كتاب « الميزان » للذّهبى الدمشقى الّذى مرّ على نَظَر هذا المير الكبير اعتراضات على كلمات ذلك النّاصب المردود ، تدلّ على تشيّعه الصّائب الّذى قلّ مايوجد نظيره فى غيره ، وانّه لم يحم أبداً حول أحاديث أهل السنّة ، منها أنّه كتب تحت ماذكره الذّهبى ذهب الله بنوره فى ذيل ترجمة إبراهيم بن عبدالله الصّاعدى أنّه روى عن ذى النّون المصرى عن مالك بن أنس المشهور خبراً باطلاً ، متنه: إذا نصب الصّراط لم يجز أحد إلّا من كانت معه براة بولاية علىّ انتهى بهذه الصّورة: بل الباطل هو النّحاس النجس الذهبى النّاصبى عليه مايستحقّه وكتب أيضاً تحت مانقله فى ذيل ترجمة ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى عن بعض نقدة الرّجال انّ الجوزجانى المذكور كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق فى التّحامل على على عليه السلام ، ثمّ أنكر ذلك عليه بقوله قلت : قد كان النّصب مذهباً لاهل دمشق فى وقت كما كان الرّفض مذهباً لهم فى وقت ، وهو فى دولة بنى عبيد ، ثم عدم ولله الحمد النّصب ، وبقى الرّفض خفياً خاملاً . قلت : كلّا بل جميع أهل الشّام ناصبيّون ، ولم يعدم إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت ماذكره فى ذيل ترجمة أربد التّميمى أنّه نقل باسناده عن ابن عبّاس ، أنّه قال كنّا نتحدّث انّ النّبىّ عهد إلى علىّ عليه السلام سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره ، ثمّ قال انّ هذا حديث منكر لا يعرفه ، قلت انّ كلام الذّهبى منكر جدّاً فى هذا المقام يدلّ على شدّة انحرافه ونصبه جزاه الله شراً ، وكتب أيضاً تحت قوله فى ترجمة أزهر بن عبدالله الحرازى الحمصى : انّه تابعى حسن الحديث ينال من على رضى الله عنه ، أقول : ليس رجل ينال من على عليه السلام حسن الحديث ، بل هو من اكذب النّاس وافسقهم ، فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت مانقله فى ذيل ترجمة حليس الكلبى باسناده عن أبى هريرة ؛ أنّه قال : قال رجل : يارسول الله

زوّجت بنتى وأنا أحبّ أن تعيننى بشىء ، فقال ! ماعندى شىء ، ولكن ائتنى بقارورة وعودة شجرة قال: فأتاه ، فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة ،قال: خذها، ومر ابنتك أن تغمس هذا العود فى القارورة ، فتطيّب به فكانت إذا تطيبت شمّ أهل المدينة رايحة ذلك الطيّب فسموا بيوت المتطيّبين ثم قال هذا ينكر جداً ،

قلت :المنكر هو الذّهبى حيث حكم بنكارة هذا الحديث فى طيب ريح النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وماوجه نكارة هذا الحديث ، وقد أخرجه ابو يعلى والطّبرانى بأسانيد متعدّدة كما يفهم من كلام الشّيخ ابن الحجر فى شرح صحيح البخارى ، ولم أر أحداً ضعّفه غيره والله انّى لاجد ريحاً منكرة من الذّهبى ومن كتابه هذا ، كانّه ريح أهل السّقر ، إلى آخر ماعدّه صاحب المجالس من خطوط سيّدنا المذكور المسعود ، تحت كلمات الذّهبى المطرود المردود ، ثم قال يقول المؤلّف لايخفى انّ الذّهبى من جمُلة أكابر علماء حديث أهل السنّة ، ونقّاد رجالهم ؛ فإذا كان اعتقاد جناب المير المعظّم إليه فى حقّه ماعرفت ، يظهر انّ اعتقاده فى سائر كتب احاديث هؤلاء أيضاً من هذا القبيل ، ومنه يظهر انّ توجّه هذه السّلسلة العليّة لنشر أخبارهم ، و درس أحاديثهم و آثارهم ؛ انّما هو من باب رعاية كمال التّقيّة والتّوسّل بذلك إلى نيل الأمانى منهم والانتفاع بهم والسّلامة من شرورهم من دون اعتقاد لصدقها وصحّتها كما لايخفى ذلك على كلّ من كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد انتهى كلام صاحب «مجالس المؤمنين» .

وأقول إنّ من طالع بعين الإمعان كتاب « روضة الأحباب » الّذى هو لصاحب العنوان ، وقد وضعه فى مجلّدات ثلاث ، وجعل له ثلاثة مقاصد ، أوّلها فى ترجمة أحوال النّبىّ المصطفى من البداية إلى النّهاية ، وثانيها فى بيان أحوال رجال أصحاب النّبىّ صلى الله عليه وآله ونسائهم ، ويذكر فى ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام ،وثالثها فى بيان أحوال التّابعين وتابعى التّابعين ومشاهير ائمّة الحديث لايرتاب أبداً فى كون مؤلّفه المذكور ؛ من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحقّ المنصور،والمعتقدين لفرض طاعة الأربعة وحرمة اللّعن على الغاصبين للخلافة ، وقد كتبه بأمر الأمير على

شير المشهور ملك الهراة وماوالاها في ذلك الزّمان ، ومن جملة ماذكره في مقدّمة كتابه المذكور انّ الملك المزبور ذكر لي في بعض مجالس تشرّفي بخدمته السّامية ، ان خاطري قدتعلّق إلى كتاب يشتمل على جميع سير النّبي صلى الله عليه وآله ، ومشاهير آله وأصحابه والتّابعين لهم و تابعي تابعيهم باللّغة الفارسيّة ، خالٍ عن تكلّفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصّة والعامة ، ولم يسمع منّي التّعليل والاستعفاء عن تأليف مثل ذلك الكتاب، بل كان يكرّر إليّ التأكيد في هذا الخصوص كلّما كنت أتشرف بتقبيل عتبة ذلك الجناب إلى أن انحصر يدي في الإمتثال فشرعت بعد الإستخارة من الله تعالى والإستمداد من الحضرة النبويّة ، والإستشارة من مخدومي وعمّي واُستادي وسيّدي وسندي ومولاي واعتمادي المخدوم على الإطلاق، و المتبوع في المعنى و الصورة بتمام الإستحاق، السيّد السند المؤيّد من عند الله أصيل الحقّ والشّريعة والتّقوى والدّين؛ عبدالله متّع الله المسلمين بطول بقائه ، لانّي كلّما وجدته من شيء ، فهو من بركات انفاسه ، وكلّما بلغته من قدر فهو من ثمرات خدمة مجلسه و جلاسه .

لقاطه سخن اوست هر چه ميگويم ز باغ چيده بود هرچه باغبان دارد

إلى آخر ماذكره ، وقدرأيت مشرب هذا الرّجل قريباً من مشرب معين الدّين الجويني ، وتأليفه المذكور أيضاً مشابهاً لتأليفه الّذي هو بين أهل المنبر والعلم معروف مشهور ، وهو كتاب «معارج النبوّة» في مجلّدات جمة؛ إلّاأنّه زاد في الطّنبور باظهاره التصوّف و في سائر مصنّفاته نغمة بعد نغمة ،هذا.و في كتاب « امل الآمل » ترجمة بالخصوص بعنوان السيّد عطاءالله بن فضل الله الحسيني ، ذاكرا في صفته عالمٌ فاضلٌ له كتاب « الاربعين » وغيره ، ولايبعد كون مراده منه هذا الرّجل بعينه ، وعليه فهو شهادة بشيعيّته وإماميّته ، كمامرّ نظير ذلك من المنقول عن الفاضل الهندي رحمه الله ، في ذيل ترجمة السيّد جمال الدّين بن عبدالله الحسيني الجرجاني، صاحب «شرح تهذيب العلّامة» و غيره ، وسوف يأتي في ذيل ترجمة الأمير غياث الدّين منصور بن الأمير

صدر الشيرازى الدشتكى الحسينى، ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة إنشاء الله .

٤٨٢

الشيخ المتقدم الامام المشهور ابو الحسن على بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الاسدى مولاهم الكوفى المقرى النحوى اللغوى المشتهر بالكسائى*

هو أحد القرّاء السّبعة المعظّمين ، المقروّ على قرائتهم القرآن المجيد ، و المقدّم على أسمائهم الإشارة فى ذيل ترجمة ثلاثة منهم حمزة و أبى عمرو بن العلا وعاصم بن أبى النجود الكوفى ، مع نهاية التّنقيح والتّجويد ، وكان كما ذكره جماعة من الأركان إمام الكوفيّين فى النّحو واللّغة والأدب والشّعر وغير ذلك من الافنان، أصلا، من الكوفة ، وينتهى نسبه إلى بهمن بن فيروز الّذى هو من موالى بنى أسدهم المعروفة وقد استوطن بغداد ، وتلمّذ بها فى القرائة على حمزة الزيّات ، ثمّ اختار لنفسه قراءة، ولمّا كان هو إذذاك يلفّ نفسه فى كساء ، ويحضر المجلس ذكره أصحاب حمزة بنسبة الكسائى، فبقيت له . ونقل عن نصّ نفسه انّه أحرم فى كساء ؛ فانتسب إليه وقيل أنّه أدرك أيضاً فى جملة من الأيام صحبة مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ، وأخذ من الأعمش ، وسليمان بن أرقم ، وابى بكر بن عياش وجماعة و فى «حاشية الشّمنى »

---

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ :٢٣٥ ، انباه الرواة ٢:٢٥٦ ؛ الانساب ٤٨٢ ، البداية والنهاية ١١:٢٠١ ، بغية الوعاة ٢:١٦٢ ، تاريخ بغداد ١١:٤٠٣، تاسيس الشيعة ٣٤٧ تلخيص ابن مكتوم ١٣٧ ، تنقيح المقال ٢:٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٧:٣١٣ ريحانة الادب ٥:٥٢ ، رياض العلماء ـ خ ـ ، شذرات الذهب ١:٣٢١، طبقات الزبيدى ٨٨ ، طبقات القراء ١: ٥٣٥ ، العبر ١:٣٠٢ ، الفهرست ٢٣٩ اللباب ٣:٤٠ ، مرآة الجنان ١:٤٢١، المزهر ٢:٤٠٧ المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٥:١٨٣ معجم الشعراء ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٢:١٣٠ : نزهة الالباء ٦٧، نور القبس ٢٨٣، الورقة ٢٦، وفيات الاعيان ٢:٤٥٧، هدية العارفين ١:٦٦٨ .

عند ذكره ليونس النحوي المعمّر ، هو أبو عبدالله بن حبيب من أهل جبل بليدة على دجلة بين بغداد وواسط، أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلا ، وحمّاد بن سلمة ، وكان النحو أغلب عليه؛ وسمع من العرب ، وروى عنه سيبويه كثيراً ، وسمع منه الكسائي والفراء ، إلى آخر ما ذكره ، وفي الحاشية المذكورة أيضاً نقلاً عن حرملة أنّه قال : سمعت الشافعي يقول : من أراد أن يتبحّر في النحو ، فهو عيال على الكسائي .

وقال ابن الانباري كان واحد النّاس في القراءات يكثرون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي .

وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير : تعلّم النحو على كبر سنّه وسببه أنّه قد جاء إلى قوم وقد اعيى ؛ فقال قد عييت بالتشديد بغير الهمزة ، فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن! قال : وكيف لحنت ؟ قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة ، فقل عييت مخفّفاً وإن أردت من التعب فقل اعيت فأنف من هذه الكلمة ، وقام من فوره ، وسأل عن من يعلم النحو ، ، فارشدوه إلى معاذ الهراء فلزمه حتّى أنفذ ما عنده ، ثمّ خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس في حلقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميمها وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال من بوادي الحجاز ، ونجد، وتهامة ، فخرج ورجع وقد انفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه فلم يكن همّه غير الخليل ، فقدّم البصرة فوجد الخليل قدمات ، وفي موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقرّ له فيها يونس وصدّره في موضعه انتهى (١) .

وقال صاحب «البغية» وقال ابن الأعرابي : كان الكسائي أعلم النّاس، ضابطاً عالماً بالعربيّة ؛ قارئاً صدوقاً ، إلّا أنّه كان يديم شرب النبيذ ويأتي الغلمان ، وأدّب ولد الرّشيد ، و جرى بينه و بين أبي يوسف القاضي مجالس حكيناها في « الطبقات

(١) تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٤ .

الكبرى» (١) .

أقول: ومن جملة ذلك ماذكره ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «معجم الأدباء» قال : اجتمع أبو يوسف القاضى والكسائى عند الرّشيد، فسأل الكسائى أبا يوسف لو قتل غلامك ؛ فقال ان رجل أنا قاتل غلامك بالإضافة، وقال آخر أنا قاتلٌ غلامك بالتّنوين فايّهما كنت تأخذ به ، فقال القاضى كنت أخذهما جميعاً، فقال له الرّشيد أخطأت إنّما يؤخذ بالقتل الّذى جرّ دونَ الّذى نصب ، والوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضى ؛ فيكون إقراراً و غير المضاف يحتمل الحال والإستقبال أيضاً ، فلا يكون إقراراً (٢) .

ومن نوادر حكاياته أيضاً المسألة الزّنبورية الواقعة بينه وبين سيبويه : كما سوف نشير إليه فى ذيل ترجمة ذاك الرّجل انشاء الله ، و الظاهر كون المخطئ هو الكسائى دون الرّشيد فليلاحظ .

ويروي عنه أيضاً فى القرائة جماعة من العلماء ، منهم ليث بن خالد الصّيرفى ، و حفص بن عمرو الدّورى ، و أبو حمدون الذّهلى ، وقتيبة بن مهران الازادانى ، و حمدون بن ميمون الزجّاج ، ونصر بن يوسف النّحوى، ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء انّه قال : قال لى رجل: ما اختلافك إلى الكسائى وانت مثله فى النّحو ، فاعجبنى نفسي فأتيته؛ فناظرته مناظرة الاكفاء ، فكأنّى كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر، وعنه أيضاً أنّه قال: مات الكسائى وهو لا يحسن حدنعم وبئس وانّ المفتوحة والحكاية قال: ولم يكن الخليل يحسن حدّ النداء ، ولا سيبويه يدرى حدّ التعجّب .

و عن الأصمعي أنّه قال : أخذ الكسائى اللّغة عن اعراب من الحطمة ينزلون قُطربُّل فلمّا نظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمّد اليزيدى :

---

(١) بغية الوعاة ٢: ١٦٣ .

(٢) معجم الادباء ٥: ١٨٨ مع تصرف واختصار .

كُنّا نَقيس النّحوَ فيما مَضَى ... عَلى لِسانِ العرب الأوّل
فَجاءَ أقوامٌ يَقيسُونَهُ ... عَلى لُغَى أشياخ قُطرُبُلّ
فَكُلّهم يَعملُ في نَقضِ ما ... بِهِ يُصاب الحَقّ لا يأتَلي
إنّ الكَسائيّ وأصحابَهُ ... يَرقُونَ في النّحو إلى إسفلَ

وقال فيه: افسَدَ النّحو الكسا ... ئي وثَنّى بن غزاله
و أرَى الأحمرَ تَيساً ... فَاعلِفُوا التَيس النّخاله

وقال ابن درستويه: كان الكسائي يسمع الشّاذ الّذي لا يجوز إلّا في الضرورة، فيجعله أصلا ويقيس عليه فأفسد بذلك النّحو.

صنّف «معاني القرآن» مختصراً في النّحو، «القراءات» «النّوادر الكبير» الاوسط، الاصغر؛ العدد، الهجاء، «المصادر» «الحروف» أشعار المعاياة وغير ذلك ومات بالرّي هو ومحمّد بن الحسن في يوم واحد، وذلك في سنة اثنتين أو ثلاث - وقيل تسع وثمانين ومأة - وقيل اثنتين وتسعين.

أقول وفي ذيل تاريخ ابن خلّكان لصلاح الدّين الصّفدي انّه مات في موكب الرّشيد في قرية رنبويه من قرى الرّي، ومات معه محمّد بن الحسن، فقال الرّشيد لما عاد إلى العراق دفنت النّحو والفقه برنبويه وذلك سنة تسع وثمانين ومأة هذا. ومن شعره:

أيّها الطّالبُ علماً نافعاً ... اُطلُبُ النّحو وَدَعَ عند الطّمع
إنّما النّحو قياسٌ يُتّبع ... وَبِهِ في كُلّ علم يُنتَفَع

في أبيات آخر:

وَإذا ما أبصر النّحو الفتى ... مرّ في المَنطق مرّا فاتّسع

انتهى. ومن كبار تلامذة الكسائي هذا، هو علي بن المبارك، وقيل ابن الخازن أبو الحسن اللحياني، أخذ عن الكسائي و أبي زيد، وأبي عمر والشّيباني والأصمعي و أبي عبيدة وعمدته على الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله، وله «النّوادر المشهورة» كما في «طبقات النّحاة».

٤٨٣

امام الادباء وحسام الخطباء علي بن عبيدة الريحاني اللغوي الاوحدي ☆

قال في حقّه صلاح الدين الصّفدي في ذيله على تاريخ ابن خلّكان المصري: أحد البلغاء الفصحآء ، ومن النّاس من فضّله على الجاحظ في البلاغة وحسن التصنيف، وكان له اختصاص بالمأمون يسلك في تصانيفه طريق الحكمة ، وكان يرمى بالزندقة، وله مع المأمون أخبار إلى أن قال: وله من الكتب كتاب «المصون» كتاب التدرج» «كتاب زايد الردّ» «كتاب المخاطب» «كتاب الطّارف» «كتاب الهاشمي» «كتاب النّاشي» «كتاب الموشّح» «كتاب الحدّ» «كتاب شمل الالفة» «كتاب الزّمام» «كتاب المتحلّي» «كتاب الصّبر» «كتاب صفة الجنّة» «كتاب الانواع» «كتاب صفة الدّنيا» ثمّ ذكر سائر كتبه في فنون الأدب والفقه و الفضائل وغيرها ، وعدّ بعد ثلاثين كتاباً آخر منها «كتاب النكّاح» «كتاب الإيقاع» ثمّ نقل عنه أنّه قال حضرني ثلاثة تلاميذ ، فجرى لي كلام حسن ، فقال أحدهم : حقّ هذا الكلام أن يكتب بالغوالي على خدود الغوالي ، وقال الآخر : بل حقّه أن يكتب بأنامل الحور على صفحة النّور ، وقال الآخر : بل حقّه أن يكتب بقلم الشّكر على ورق النعم .

وقال أيضاً أتيت الحسن بن سهل ، فأقمت ببابه ثلاثة أشهر لا احظى منه بطائل فكتبت إليه :

مدحت ابن سهل ذا الايادي و ماله ... بذاك يد عندي و لا قدم بعد
وما ذنبه و النّاس إلّا اقلّهم ... عيال له إن كان لم يك لي جدّ
سأحمده للنّاس حتّى إذا بدا ... له فيّ رأي عادلي ذلك الحمد

فبعث إليّ باب السّلطان يحتاج إلى ثلاث خلال مال و عقل و صبر فقلت .

---

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ : ١٨ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٢٩ ، الفهرست ١٧٩ ، معجم الادباء ٥ ، ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩»

للواسطة : قل له عنّی لو کان لی مال لأغنانی عن الطلّب منك ، أو صبرٌ لصبرت علی الذلّ ببابك ، اوعقل لاستدللت به علی النّزاهة عن رفدك فأمر لی بثلاثین ألف درهم.

٤٨٤

الشیخ المتقدم الخبیر علی بن محمد بن عبدالله بن ابی سیف البصری ابو الحسن المدائنی الاخباری ☆

صاحب کتب الاخبار والتّواریخ الکثیرة الّتی تزید علی مأتی کتاب منها «کتاب خطب أمیر المؤمنین علیه السلام» و«کتاب من قتل من الطالبیین» «وکتاب الفاطمیّات» و«کتاب الدّولة العبّاسیّة» فی عدّة مجلّدات ، وکتب جمّة فی فتوحات الاسلام، وکتب کثیرة فیما تنیف علی ثلاثین مصنّفاً کلّها فی أحوال النّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم وغیر ذلك . قال صلاح الدّین الصّفدی: بصریّ سکن المدائن و انتقل إلی بغداد و توفّی بها سنة خمس و عشرین ومأتین ، وولد سنة خمس وثلاثین ومأة سر دالصّوم قبل وفاته بثلاثین سنة وکان قدقارب المأة .

قیل له فی مرضه الذی مات فیه: ما تشتهی؟ قال: اشتهی أن أعیش! وکان قداتّصل باسحاق ابن إبراهیم الموصلی، وکان لا یفارقه وفی منزله توفّی ، وکان ثقة إذا حدث عن الثّقات ، و تصانیفه کثیرة جدّاً ، کتبه فی أخبار النّبیّ صلی الله علیه وآله «کتاب امّهات النّبیّ» «کتاب صفات النّبی صلی الله علیه وآله وسلم» «کتاب اخبار المنافقین» «کتاب عمود النّبی صلی الله علیه وآله»، «کتاب الّذین یؤذون النّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم والمستهزئین» «کتاب رسائل النّبی صلی الله علیه وآله الی الملوك» «کتاب آیات النّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم» «کتاب اقطاع النبی (ص)» «کتاب فتوح النبی (ص)» «کتاب صلح النّبی صلی الله علیه وآله» «کتاب خطب النّبی صلی الله علیه وآله» إلی ان قال بعد عدّة ما یربو علی المأتین : «کتاب خبر أصحاب الکهف»

---

* له ترجمة فی : تاریخ بغداد ١٢ : ١٤٠ ، ریحانة الادب ٥ : ٢٦٦ ؛ شذرات الذهب ٢ : ٥٤ ؛ العبر ١ : ٣٩١ : الفهرست لابن الندیم ١٥٣ ، الکامل فی التاریخ ٦ : ٥١٦ الکنی والالقاب ٣ : ١٦٨ ، معجم الادباء ٥: ٣٠٩ ، نور القبس ١٨٢ ، هدیة العارفین ١ : ٦٨٠

«كتاب خطبة واصل» «كتاب اصلاح المال» «كتاف أدب الاخوان» «كتاب النّحل» «كتاب المقطّعات المتحيّرات» «كتاب أخبار ابن سيرين» «كتاب الرسالة إلى ابن ابى داود» «كتاب النوادر» «كتاب المدينة» «كتاب المكّة» «كتاب المحتضرين» «كتاب المراعى والجراد» ويحتوى على الكور والطّساسيج وجباياتها انتهى .

و كان معنى قوله: و كان ثقة إذا حدث عن الثّقات انّه لاقدح فيه إلّا من جهة كثرة روايته عن غيرهم ، وعلى ذلك فهو فى حدّ ذاته ثقة ، وفى روايته تأمّل كما هو شأن كثير من رجال أصحابنا أيضاً حيث انّهم يروون عن المجاهيل و غيرهم كثيراً ، ولكن الحقّ أنّ اعتبار ذلك قد يكون قادحاً فى وثاقة نفس الرّجل أيضاً بخلاف وقوعه نادراً ؛ وإلّا فلايبقى لكون الرّجل ممّن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه فائدة زائدة ؛ وجهة خصوصيّة فيه غير التّوثيق المطلق الّذى يوجد فى غير أولئك أيضاً إجماعاً فليتامّل .

ثمّ انّ أباالحسن المدايني هذا هو الّذى يوجد عنه النّقل فى «شرح ابن ابى الحديد» المعتزلى وغيره كثيراً ، و هو من جملة مشاهير حملة الأخبار المطّلعين على طوائف الآثار ، و هو غير أبى الحسن المدايني البصرى الفقيه المحدّث الّذى ينتهي إليه رواية صحيح البخارى عن مؤلّفه ، فانّ اسمه علىّ بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السّعدى؛ وسيأتى الاشارة إليه فى ذيل ترجمة شيخه محمّد بن اسماعيل البخارى إنشاءالله ، وقد تقدّمت الإشارة منها أيضاً إلى ترجمة المدائن في ذيل ترجمة ابن ابى الحديد فى أوائل القسم الثّانى . من هذا الباب فليراجع إنشاءالله .

٤٨٥

الشاعر الماهر الباهر المشهور ابو الحسن علي بن العباس بن جريح البغدادي المشتهر بابن الرومي ☆

كان كما ذكره الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلّكان : شاعر وقته ببغداد، مذكوراً في مقابلة ابن البحترى الاستاد ، و كان أصلع أسبخ (١) شديد التّطير ، منهوماً في الاكل جعليا (٢) فكان يغلق أبوابه ولا يخرج إلى أحد خوفاً من التطّير ، فاراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أنس ، فسيّروا إليه غلاماً نظيف الثّوب طيب الرّائحة ، حسن الوجه ، فتوجّه إليه ، فلما طرق الباب عليه و خرج له أعجبه حاله ، ثمّ سأله عن اسمه فقال له إقبال ، فقال إقبال مقلوبه لابقاء ؛ و دخل و أغلق الباب ، وكان كثير الهجاء للأخفش الصّغير علىّ بن سليمان ـ المتقدّم ذكره في ذيل ترجمة أوّل الأخافشة ، احمد بن عمران بن سلامة الالهانى النّحوى بمقتضى قاعدة كتابنا هذا في جمع المناسبات ـ وذلك انّه لمّا كان كثير الطيرة ، وكان الأخفش كثير المزاح ، فكان يباكره قبل كلّ أحد ، و يطرق الباب عليه ، فيقول : من بالباب ، فيقول الأخفش : حرب بن مقاتل وما أشبه ذلك ، فقال له : اختر على أىّ قافية تريد أن أهجوك فقال : على روي قصيدة دعبل الشّينيّة ، فقال :

ألا قل لنحويك الأخفشِ انست فقصّر ولا توحش

---

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٢٨١ ،تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢، تأسيس الشيعة ٢١١ ، الذريعة ٩ : ٢٤ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ ؛ الغدير ٣ : ٢٩ ،الفهرست ٢٤١، الكامل في التاريخ ٦ : ٢٨١، مرآة الجنان ٢ : ١٩٨ ، معاهد التنصيص ١ : ١٠٨ ، معجم الشعراء ١٤٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ٤٢ .

١ـ الاسبخ : كث اللحية منفوشها .

٢ـ تشبيه بالجعل . اى شديد السواد الذميم

وما كنتَ من غيّة مقصراً　　و اسلاء امّك لم تنبش

إلى أن قال بعد أبيات :

أما و القريض و نقاده　　ونجشك فيه مع النجشِ
و دعواك عرفان نقّاده　　بفضل التّقيّ على الأنمش
لئن جئت ذابشر حالك　　لقد جئت ذانسب أبرشِ
وما واحد جاء من أمّه　　بأعجب من ناقد أخفشِ
كأن سنا الشّتم فى عرضه　　سنا الفجر فى السّحر الأغبش
اقول وقد جاءنى امّه　　تنوش هجائى مع النّوشِ
اذا عكس الدّهر أحكامه　　سطا أضعف القوم بالأبطش
وما كلّ من أفحشت اُمّه　　تعرّض للمقذع الأفحشِ

و هى طويلة ، فلما سار هجاؤه جمع أصحابه و كان له جماعة أصحاب من الرؤساء ، ودخلوا على ابن الرّومى ، فكّف عن هجائه (١) وسألوه أن يمدحه فقال :

ذكر الاخفش القديم فقلنا　　انّ للاخفش الحديث لَفضلا
فاذا ماحكمت والرّوم قومي　　فى كلام معرب كان عدلاً

إلى آخر القصيدة ، و قال أيضاً بعد إيراد فقرات بليغة فى بيان تملّكه لأزمّة المعانى ، وتسلّطه على إيراد المطلب الواحد فى أثواب من الألفاظ والمبانى ، وقد بالغ ابن سناء الملك رحمه الله حيث أجاب القاضى الفاضل وقد أمره باختيار شعر ابن الرّومى ، فقال وأمّا ما أمر به فى شعر ابن الرّومى فما المملوك من أهل اختياره ، ولا من الغوّاصين الّذين يستخرجون الدرّ من بحاره ، لأنّ بحاره زخّارة ، و أسوده زآرة ؛ ومعدن تبره مردوم بالحجارة ، وعلى كلّ عقيلة منه ألف نقاب بل ألف ستّارة ، يطمع ويؤيس ، ويوحش ويؤنس ، وينير ويظلم ، ويصيح ويغيّم ، شذرة وبعرة ودرّة و

---

١ ــ فى المعجم : ولما سار هجاؤه فى الاخفش جمع الاخفش جماعة من الرؤساء و كان كثير الصديق فسألوا ابن الرومى ان يكف عنه فأجابهم الى الصفح عنه ...

آجرة ، وقبلة بجانبها البسة وحرّة بجوارها ضرّة ، ووردة قدحفّ بها الشوك ، وبراعة قدغطى عليها النّوك ، لايصل الإختيار إلى الرّطبة حتّى ينحرج بالسّلا ؛ ولا يقول عاشقها هذه الملح قد اقبلت حتّى يرى الحسن قد تولّى ، فما المملوك من جهابذته ، وكيف وقد تغلس فيه الوزير ، ولامن صيارفته ونقاده ولو اختاره جرير لأعياه تمييز الخيش من الوشي ، والوبر من الحرير ، حكى ابن رشيق وغيره ان لائماً لام ابن الرّومي فقال له لم لاتشبّه كتشبيهات ابن المعتزّ و أنت أشعر منه ؟ قال له : انشدني شيئاً من قوله الّذي استعجز تنى عن مثله ، فأنشده قوله في الهلال :

انظر إليه كزورق من فضّة قد اثقلته حمولة من عنبر

فقال له زدني فأنشده قوله :

كأنّ اذريونها والشمس فيها كاليه مداهنُ من ذهب فيها بقايا غاليه

فصاح واغوثاه لايكلّف الله نفسا إلّا وسعها ، ذاك انّما يصف ماعون بيته لانّه ابن خليفة ، وأنا اىّ شيء أصف ،ولكن انظروا إذا أناوصفت ماأعرف أين يقع قولى من النّاس هل لأحد قطّ مثل قولى فى الغمام وانشد :

وساقٍ صبيحٌ للصّبُوح دَعَوتُهُ فقامَ و في أجفانِه سِنَةُ الغَمض
يَطُوفُ بكَاسات العقَار كأنجمٍ فمن بَين مُنقَضٍّ علينا ومُنفَضّ
وقد نَشَرت أيدي الجُنُوب مَطارفاً عَلى الجُودكنّاوالحَواشي على الأرض
يُطَرِّزُهَا فُوسُ السّحاب بأخضرٍ على أحمرٍ في أصفر فوق مُبيَض
كأذيال خُود أقبلَت في غَلائل مُصَبَّغة وَالبعضَ أقصرُ من بعض

وقولى فى صانع الرقاق :

لاأُنسَ انس خبازاً مررت به يَدحُوالرّقاقَةَ مثل اللّمح بالبَصَر
مابينَ رؤيتَها فى كفّه كُرة و بينَ رؤيتها قَوراء كالقمر
إلّا بمقدارِ ماتَندَاحُ دائرة في صفحةِ الماء يُلقَى فيه بالحجر

انتهى وتوفّى ابن الرّومى فى حدود التّسعين ومأتين ، ونقل فى سبب موته انّ

الوزير أباالحسن القاسم بن عبدالله خاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدّس عليه إبن فراش فأطعمه خشكنانجة مسمومة و هى فى مجلسه فلمّا أكلها أحس بالسمّ ، فقام فقال له الوزير إلى أين تذهب ، فقال إلى الموضع الذّى بعثتنى إليه ، فقال له سلّم على والدي ، فقال ما طريقى على النّار، و خرج من عنده و أتى منزله ؛ و أقام به أيّاماً ومات ونقل الفاضل الصّفدى أيضاً فى كتابه الوافى عن على بن عبدالله بن و صيف المشتهر بابى الحسين الحلا والنّاشى الاكبر وكان من متكلّمى الشيعة الإمامية الفضلاء وله شعر مدوّن ؛ وروى عن ابن المعتز ، والمبرد، وروى عنه ابن فارس اللّغوى ،وعبدالله بن احمد بن محمّد بن روز به الهمدانى وغيرهما انّه قال : كان إبن الرّومى يجلس في دكان أبى وهو عطّار ، ويلبس الدّرأعة ، وثيابه وسخة ، وأنا لاأعرفه : فانقطع مدّة ، فسألت أبى عنه : مافعل ذلك الشّيخ ؟ فقال: ويلك ذاك ابن الرّومى ، وقدمات ،فندمت إذلم أكن أخذت عنه شيئاً .

٤٨٦

الحبر العماد واللغوى الاستاد ابو الحسن على بن الحسن

الهنائى المعروف بكراع النمل ☆

بضمّ الكاف قال ياقوت الحموى فيمانقل عن كتابه «المعجم» : وجدت خطّه على «المنضد» من تصنيفه وقد كتبه فى سنة سبع وثلاثمأة ، ذكره محمّد بن اسحاق بن النديم فقال هو من أهل مصر وكان كوفيّاً وأخذ عن البصريّين ويعرف بالرّواسى قبيلة من الأزد وكتبه موجودة بمصر مرغوب فيها وله كتاب « المنضد » أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية ، ورتبه على حروف «المعجم» ثمّ اختصره فى «كتاب «المجرد» ثمّ اختصره فى كتاب «المنجد» وله« كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال» أورد فيه غريب اللّغة

☆ له ترجمة فى انباء الرواة ٢: ٢٤٠ بغية الوعاة ٢: ١٥٨ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣١ طبقات ابن قاضى شهبة ٢: ١٤٦ ، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥ : ١١٢ .

وكتاب «المصحف» «وكتاب «المنظّم» انتهى(١) .

والكراع من الدواب مادون الكعب ، ومن الإنسان مادون الرّكبة، كما عن «ابن الفارس» ومنه قوله ﷺ لودعيتالى كراع لاجبت؛ فكان الرّجل لقب به من جهة غاية هزاله وقصره فليلاحظ .

وهو غير **علي بن الحسن بن عنترة المعروف بشميم*** كزبير أبي الحسن الحلّي الشّيعي النّحوي الشّاعر ، صاحب المصنّفات الجمّة في مطالب مهمّة مثل كتاب «النكت المعجمات في شرح المقامات» و«كتاب الحماسة» من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جنى المسمّى «بالمخترع» وكتاب « المنايح في المدايح »وكتاب» مناقب الحكم ومثالب الأمم» و كتاب «الملماسة في شرح الحماسة» وكتاب«اللّزوم» وكتاب «الفصول المرّكّبة»وكتاب «المختصر في شرح المختصر» وغير ذلك من الكتب الكثيرة ، وهو الّذى قال في حقّه الصّفدى في ذيله على تاريخ ابن خلّكان : توفى بالموصل عن سنّ عالية ، سنة إحدى وستّمأة ، قال ياقوت : وأظنّه قرأ على ملك النّحاة أبي نزار قال إنّ الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعارهم ، وبوّبوها، وأنا فكلّما عندى من نتايج أفكارى ، وكلّما رأيت النّاس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشات من جنسه ماادحض به المتقدّمين ، من ذلك انّ أباتمام جمع أشعار العرب في حماسته، وعملت أنا حماسة من أشعارى ، ثمّ سبّ ابانواس وشتمه ، ثمّ رأيت النّاس مجمعين على تفضيل أبي نواس في خمرياته ؛ فعملت كتاب «الخمريّات» من شعرى ولوعاش ابونواس لاستحيى أن يذكر شعر نفسه معها ،ورأيت النّاس مجمعين على خطب ابن نباتة فصنّفت «كتاب الخطب» ، فليس للنّاس اليوم اشتغال إلّا بخطبى قال ياقوت ثمّ أنشدنى :

---

(١) معجم الادباء ٥:١١٢ .

* له ترجمة في انباه الرواة ٢:٢٤٣ ؛ البداية والنهاية ١٣: ٤١ ،بغية الوعاة ٢:١٥٦ تلخيص ابن مكتوم ١٣٣ ، الذيل على الروضتين ٥٣ ،شذرات الذهب ٥:٤ ،الفلاكة والمفلوكين ١١٩ النجوم الزاهرة ٦:١٨٨ ،معجم الادباء ٥:١٢٩ .

امزج بمسبوك اللجيّن　　دماً حكته دُموع عيني
لمّا نعى ناعي الفراق　　ببين من اهوى و بيني
كانت و لم يقدر لشي　　ء قبلها ايجاب كون
و أحالها التشبيه لم　　ـا شبهت بدم الحسين
خفقت لنا شمسان من　　لالائها في الخافقين
و بدت لنا في كأسها　　من لونها في حلّتين
فا عجب هداك الله من　　كون اتّفاق الضّرتين

فاستحسنت ذلك ، فغضب وقال لي ويلك ماعندك غير الإستحسان قلت له : فما اصنع يامولانا ، فقال لي تصنع هكذا ، ثمّ قام يرقص ويصفق إلى أن تعب ثم جلس ، و هو يقول : ما أصنع وقد ابتليت ببهائهم لايفرقون بين البعر والدّرّ والياقوت والحجر ، فاعتذرت إليه و سألته أن ينشدني شيئا آخر ، فقال لي قد صنّفت كتاباً سميته «انيس الجليس في التجنيس» في مدح صلاح الدين لما رأيت استحسان النّاس . لقول : البستي فانا انشدك منه ثمّ انشدني لنفسه :

لَيتَ من طَوّل بالشّا　　م نَواهُ وثَوى به
جَعَلَ العَودِ إلى الزّو　　راء من بَعضِ ثَوابه

إلى ان قال وأنشدني غير ذلك ، ثمّ سألته عمن تقدّم من العلماء ، فلم يحسن الثّناء على أحد منهم ، فلمّا ذكرت له المعرى نهرني ، وقال : ويلك كم تسيء الأدب بين يدى من ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي ، قلت يامولانا ما أراك أن ترضى عن أحدٍ ممّن تقدّم ، فقال كيف أرضى عنهم وليس لهم مايرضيني . قلت فما فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيك ، فقال لا أعلمه إلّا أن يكون المتنبّي في مديحه خاصّة ، وابن نباتة في خطبه ، وابن الحريري في «مقاماته» فهؤلاء لم يقصروا ، قلت له : يا مولاي قد عجبت إذ لم تصنّف مقامات تدحض بها مقامات الحريري ، فقال يابنيّ إعلم أنّ الرّجوع إلى الحقّ خير من التّمادي على الباطل ، عملت مقامات مرّتين فلم ترضيني

فغسلتها ، وما أعلم إنّ الله خلقنی ء الّا لاظهر فضل ابن الحریری ، ثمّ شطح فی الکلام وقال: لیس فی الوجود خالق إلّا واحد فی السّماء ، وواحد فی الإرض فالّذی فی السّماء هوالله ، والذی فی الأرض أنا ثمّ [التفت إلیّ و] (١) قال هذا الکلام لایحتمله العامّة لکونهم لایفهمونه أنا لاأقدر علی خلق شیء إلّا خلق الکلام، فأنا أخلقه إلی آخر ماذکره وهو أیضاً غیر أبی الحسن علی بن الحسن بن علی الرمیلی الشافعی النّحوی اللّغوی الفقیه الاصولی صاحب التعلیقة فی الخلاف وتوفّی سنة ست وتسعین وخمسمأة و له الحظّ البدیع علی طریقة ابن البواب کماعن تاریخ الذّهبی فلیلاحظ ولایغفل (٢) .

٤٨٧

امام الاشاعرة و همام الاقاترة ابوالحسن علی بن اسماعیل بن اسحاق بن سالم بن اسماعیل بن عبدالله بن موسی بن بلال بن ابی بردة بن موسی الاشعری الصحابی المقدم یوم تحکیمه بصفین معاویة علی علی علیه السلام ☆

هو أبوالحسن الأشعری المشهور، من سلالة أبی موسی المذکور ، وقدوة المجبرة من طوائف الجمهور ؛ کان بصری المولد و الورود ، و بغدادی المنشأ و الخمود موصوفاً فی الألسنة بصاحب الاصول ، والقائم بنصرة أهل السنّة فی المثول ، شهرته بین الفریقین تغنینا عن الإشارة إلی مقام اجتهاده ومرحلة کمال استعداده ، و یکفیه ماقالوا إنّ القاضی أبابکر الباقلانی ناصر مذهبه ومؤیّد اعتقاده ، وقدصنّف الحافظ

---

(١) الزیادة من معجم الادباء .وفیه انه مات بالموصل سنة ٦٠١ عن سن عالیة

(٢) بغیة الوعاة ٢:١٥٦ .

* له ترجمه فی: الانساب ٣٩، البدایة والنهایة ١١:١٨٧، تاریخ بغداد ١١:٣٤٦، الجواهر المضیئة ١:٣٥٣، ریحانة الادب ١:١٣٣، شذرات الذهب ٣:٣٠٣، طبقات الاسنوی ١: ٧٢، طبقات السبکی ٣:٣٤٧ ، العبر ٢ : ٢٠٢ ، الکامل فی التاریخ ٨ : ٣٩٢، مجمل فصیحی ٢ ٥٢ مفتاح السعادة ٢:٢٢، النجوم الزاهرة ٣:٢٥٩، وفیات الاعیان ٢: ٤٤٦ وانظر تبیین کذب المفتری.

أبو القاسم بن عساكر مجلّداً في محامد صفاته ، كما ذكره ابن خلّكان المؤرّخ في وفياته [وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرّجل] :(١) كان أوّلاً عدليّاً معتزليّاً ثمّ تاب من القول بالعدل و خلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة ، ورقى كرسيّاً ونادى بأعلى صوته من عرفني فقد عرفني ؛ ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي ؛ أنا فلان بن فلان ، كنت أقول بخلق القرآن ، وأنّ الله لا تراه الأبصار ، وانّ أفعال الشرّ أنا أفعلها ، و أنا تائب مقلع ، معتقد للردّ على المعتزلة ، مخرج لفضايحهم ومعايبهم ، وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب «اللمع» وكتاب «الموجز» وكتاب «ايضاح البرهان» وكتاب «التبيين عن أصول الدّين» وكتاب «الشّرح والتّفصيل في الردّ على أهل الإفك والتّضليل» وهو صاحب الكتب في الردّ على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضيّة و الجهميّة والخوارج ، و ساير أصناف المبتدعين ، ودفن في مشرع الروايا في تربة إلى جانبها مسجد ، وبالقرب منه حمّام و هي عن يسار المارّ من السّوق إلى دجلة انتهى(٢) وعن أبي بكر الصّير في أنّه قال: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتّى أظهر الله الأشعري ، فحجزهم في أقماع السّمسم و قال شيخنا الطّريحي قدّس سرّه البهي في كتابه « المجمع » والأشاعرة فرقة معروفة ، مرجعهم في العلم على ما نقل إلى أبي الحسن الأشعري ، وهو تلميذ أبي علي الجبائي ، قلت : وسوف تأتي ترجمة أبي علي المذكور في أواخر باب الميم إنشاء الله تعالى مع الإشارة إلى بعض ماوقع بينهما من المناظرة في الكلام ، وكان يقول بأزليّة صفات الباري تعالى وعدم الفرق بينها وبين صفات الفعل في عدم العينيّة ، كما يقوله المشبّهة و الكراميّة الّذين هم من جملة فرق الصّفاتيّة ؛ وذكر بعضهم أنّه قد جرى بين الأشعري وبين أستاده مناظرة في مسألة من مسائل الصّلاح والأصلح فتخاصما، وإنحاز الأشعري إلى هذه

(١) والظاهر ان هذه النسبة ـ الى الخطيب ـ غير صحيحة لانها لم توجد في تاريخه و لكن سردها ابن خلكان في وفياته .(٢) الوفيات ٢:٢٤٧

الطّايفة ، فأيّد مقالتهم بمناهج كلاميّة ، وصار ذلك مذهباً لأهل السنّة والجماعة ، و انتقلت سمة الصّفاتيّة إلى الأشعريّة .

وقال صلاح الدّين الصّفدي فی كتابه «الوافی بالوفيات» بعد ما نقل عن غلامه بندار انّه قال كانت غلة أبی الحسن من ضيعة وقفها جدّهم بلال بن أبی بردة على عقبه وكانت نفقته فی السّنة سبعة عشر درهماً ، وكان في حداثته تلميذاً لأبی علی الجبائی ، قرأ عليه وتمذهب بمذهبه ، فان أباعلي كان زوج اُمّه ، فاتّفق انّه جرى بينهما مناظرة فی وجوب الأصلح أو الصّلاح على الله تعالى، فقال له الشّيخ أبو الحسن : أتوجب على الله رعاية الصّلاح أو الأصلح فی حقّ عباده ؟ فقال : نعم ، ما تقول فی ثلاثة صبيّة اخوة اخترم الله تعالى أحدهم قبل البلوغ ، و بقی اثنان ، فاسلم أحدهما وكفر الآخر ، ما العلّة فی اختر ام الصّغير ؟ فقال له لوانّه سأله فقال ياربّ اخترمتنی دون أخری ؟! فقال أبو علی انّما اخترمه لأنّه علم انّه لو بلغ لكفر . وكان الأصلح له اخترامه ، فقال له الشّيخ أبو الحسن فقد أحيى الله أحدهما وكفر، فهلاّ اخترمه عملا بالأصلح له ، فقال أبو علی إنّما أحياء ليعرضه لاعلى المراتب كما فعل بأخيه ، فقال له الشّيخ أبو الحسن: فهلاّ فعل بالصّغير الّذی اخترمه مثل ما فعله بأخيه ، إذ قلت انّه الأصلح له ، فانقطع أبو علی و لم يحر جوا باثم قال للشّيخ أبی الحسن أوسوست : فقال الشّيخ أبو الحسن ما وسوست ولكن وقف حمار الشّيخ على القنطرة ، ثمّ فارقه و خالفه وخالف سائر فرق المعتزلة .

وسأله الشّيخ ابو الحسن، فقال له: ما حقيقة الطّاعة ؟ قال : هی موافقة الإرادة فقال: هذا يوجب أن يكون الله تعالى مطيعاً لعبده اذا اعطاه الارادة فقال: نعم يكون مطيعاً ؛ فخالف الإجماع بإطلاق هذه اللّفظة على الله تعالى ، ولو جاز أن يطلق عليه كونه مطيعاً لعبده لجاز أن يطلق عليه كونه خاضعاً وخاشعاً له و هذا كفر انتهى .

وقال ابن الهمدانی فی ذيل «تاريخ الطّبری» على ما نقل عنه أيضاً صاحب «الوافی»

كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستّين ومأتين ونيف ومات : أربع وثلاثين -وقيل: ثلاثين وثلاثمأة فجاءة ، ودفن بين الكرخ وباب البصرة (١) .

والأشعرى نسبة إلى رجل يقال له أشعر واسمه نيت بن أردد لأن امّه ولدته و الشّعر على بدنه ، كما عن تاريخ السّمعانى ، و الأشعر كان أبا قبيلة باليمن منهم أبو موسى الاشعرى ويقولون جائتك الاشعرون بحذف ياء النّسب كما ذكره صاحب القاموس ، وقال أبو الفتح الشهرستانى المتكلّم على مذهب الأشعرى في كتاب «الملل والنّحل »: الأشعريّة أصحاب ابى الحسن علىّ بن اسماعيل الأشعرى، المنتسب إلى أبى موسى الاشعرى (رض) و سمعت من عجيب الإتفاقات انّ أبا موسى الأشعرى كان يقرر مذهبه بعينه ما يقرّره الاشعرى فى مذهبه ، وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه ، فقال عمرو إن أجد أحداً أخاصم إليه ربّى، فقال أبو موسى أنا ذلك المتحاكم إليه ، قال عمرو : ايقدّر علىّ شيئاً، ثمّ يعذّبنى عليه قال نعم ، قال عمرو : ولم قال لانّه لا يظلمك ، فسكت عمرو ولم يحر جوا باثم اخذ فى ذكر مذاهبه المخصوصة به فى مراتب الاصول والفروع وجعل اوّلها القول بثبوت المعانى فى حقّ الواجب تعالى وانّ له صفات زائدة على ذاته الأقدس تجرى عليها افعالعه وقال والزم منكرى الصّفات الزاماً لامحيص لهم عنه وهو انكم واقفتمونا أو أقام الدّليل على كونه عالماً قادراً فلا يخلو إمّا أن يكون المفهومان من الصّفتين واحداً اوزائداً فيجب أن يعلم بقادريّته ويقدر بعالميّته ويكون من علم الذّات مطلقاً علم كونه عالماً قادراً وليس الامر كذلك فعرف انّ الاعتبارين مختلفان فلا يخلو أمّا أن يكون مرجع الإختلاف إلى مجرّد اللّفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى الصّفة وبطل رجوعه إلى اللّفظ المجرّد ، فانّ العقل يقضى باختلاف مفهومين معقولين لو قدر عدم

(١) جاء فى التكملة هكذا : وفى هذه السنة (٣٣٠) توفى ابو الحسن على بن اسماعيل بن بشر الاشعرى المتكلم ، وولد سنة (٢٦٠) ودفن فى مشرعة الروايا فى تربة الى جانبها مسجد و بالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة اخبر بذلك الخطيب عن ابن برهان، وعمرها ابو سعيد الصوفى فى زماننا .

الألفاظ رأساً من كلّ أرباب العقل فيما تصوّره ، وبطل رجوعه إلى الحال ، فانّ إثبات صفة لايوصف لا بالوجود و لا بالعدم إثبات واسطة بين الوجود و العدم ، و الإثبات والنّفي وذلك محال ، فتعيّن الرّجوع إلى صفة قائمة بالذّات ، و ذلك مذهبه على أنّ القاضي أبابكر الباقلاني من أصحاب الأشعري قدردّ قوله في إثبات الحال و نفيها وتقرّر رأيه على الإثبات ومعنى ذلك انّه أثبت للصّفات معاني قائمة بهلاالاحوالاً وقال الحال الّذي اثبته أبوهاشم هو الّذي يسمّيه صفة خصوصاً لاانّه اثبت حالة اوجبت تلك الصّفات ، ثمّ قال: قال ابو الحسن: الباري تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حيّ بحياة مريد بارادة، متكلّم بكلام، سميع بسمع، بصير ببصر، وله في البقاء إختلاف رأي، قال و هذه صفات أزليّة قائمة بذاته تعالى لايقال هي هو ولاهي غيره ، ولاهي هو ولاغيره ، إلى أن قال : قال : وعلمه واحد يتعلّق بجميع المعلومات؛ وقدرته واحدة تتعلّق بجميع مايصحّ وجوده ، و إرادته واحدة تتعلّق بجميع مايقبل الإختصاص، وكلامه واحد هو أمر ونهي، وخبر واستخبار ووعدو وعيد ، وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه لاإلى نفس الكلام والالفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الانبياء دلالات على الكلام الأزلي ، والدّلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم ، والفرق بين القراءة و المرؤ و التّلاوة والمتلوّ ، كالفرق بين الذكر والمذكور ، فالذّكر محدث والمذكور قديم ، وخالف الأشعري بهذا التدقيق جماعة من الحشويّة إذقضوا بكون الحروف و الكلمات قديمة ، إلى أن قال : و من مذهب الأشعري انّ كلّ موجود فيصحّ أن يرى فانّ المصحّح للرؤية إنّما هو الوجود و الباري تعالى موجود ، فيصحّ أن يرى و قد ورد المسمع بأن المؤمنين يرونه في الأخرة . قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة وله قولان في مهية الرؤية ، أحدهما أنّه علم مخصوص و يعني بالخصوص انّه يتعلّق بالوجود دون العدم والثّاني انّه ادراك وراء العلم لايقتضي تأثيراً في المدرك ولاتاثيراً عنه واثبت السمع والبصر للباري تعالى صفتين ازليّتين هما ادراكان وراء العلم يتعلّقان بالمدركات الخاصّة بكلّ

واحدٍ بشرط الوجود و اثبت اليدين والوجه صفات جبريّة فيقول ورد بذلك السّمع فيجب الاقراربه كماورد ومذهبه فى الوعد و الوعيد والاسماء والاحكام و السّمع و العقل مخالف للمعتزلة من كلّ وجه، قال: الايمان هو التّصديق، و امّاالقول باللّسان و العمل بالاركان فروعه،فمن صدّق بالقلب صحّ ايمانه حتّى لومات عليه فى الحال كان مؤمناً ناجياً ولايجوز ان يخلد صاحب الكبيرة فى النّار مع الكفّار لمّا وردبه السّمع من الاخراج من النّار من كان فى قلبه مثقال ذرّة من الايمان وقال ولومات لااقول انّه يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل اذهو الموجب فلايوجب عليه شيء و هو المالك لخلقه يفعل مايشاء ويحكم مايريد فلوادخل الخلايق باجمعهم الجنّةلم يكن حيفاً و لو ادخلهم النار لم يكن جوراً،اذ الظّلم هو التّصرّف فيما لايملكه المتصرّف اووضع الشيء فى غير موضعه وهو المالك المطلق فلايتصوّر منه ظلم ولاينسب اليه جور .قال الواجبات كلّها سمعيّة والعقل ليس يوجب شيئاً ولايقضى تحسيناً وتقبيحاً فمعرفة الله تعالى بالعقل يحصل وبالسّمع يجب،قال الله تعالى وماكنّا معذبين حتّى نبعث رسولاً،وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصى يجب بالسّمع دون العقل ولايجب على الله تعالى شيء بالعقل لاالصّلاح و لا الاصلح ولا اللّطف و كلّ مايقتضيه العقل من الحكمة الموجبةفيقتضى نقيضهمن وجه آخر، واصل التّكليف لم يكن واجباً على الله تعالى اذلم يرجع به اليه نفع ولا اندفع به عنه ضرّ،وانبعاث الرّسل من القضايا الجائزة لاالواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الانبعاث تأييدهم بالمعجزات و عصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذلابدّ من طريق للتّسمع تسلكه فيعرف به الصدق و المدّعى ولابدّ من ازاحة العلل فلايقع فى التّكليف تناقض، والمعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتّحدى ،سليم عن المعارضة و الإيمان والطاعة بتوفيق الله تعالى و الكفر و المعصية تجدلانه و التّوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة،و الخذلان خلق القدرة على المعصية .

وقال الإمامة تثبت بالاختيار والإتّفاق دون النّص والتّعيين إذلوكان ثَمَّ نصٌّ

لما خفی والدّواعی تتوفر علی نقله ، و اتّفقوا فی سقیفة بنی ساعدة علی ابی بکر ، ثمّ اتّفقوا بعد تعیین أبی بکر علی عمر ، واتّفقوا بعد الشّوری علی عثمان ، واتفقّوا بعده علی علیّ رضی الله عنه ، وهم یترتبون فی الفضل ترتّبهم فی الامامة .

وقال لایقول فی عایشة وطلحة والزّبیر إلّا أنّهم رجعوا عن الخطاء ، ولایقول فی معاویة وعمرو بن العاص إلّا إنّهما بغیا علی الإمام الحقّ ، فقاتلهم علیّ رضی الله عنه مقاتلة أهل البغی ، وامّا أهل النّهروان ، فهم الشّراة المارقون علی الدّین بخبر النّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم ، ولقد کان علیّ رضی الله عنه علی الحقّ فی جمیع أحواله یدور الحقّ معه حیث دار انتهی .

ومن جملة ماذکره ایضاً صاحب «الوافی» بعد التّرجمة له بطرف ممّا قدّمناه الشّیخ أبو الحسن المتکلّم رئیس الأشاعرة وإلیه ینسبون ، صاحب التّصانیف الکلامیّة فی الاصول والملل والنّحل ، ولد سنة ستّین ومأتین ، وتوفّی سنة أربع و عشرین و ثلاثمأة ، سمع من زکریّا السّاجی ، وابی خالد الجمجی الی وسهل بن نوح ومحمّد بن یعقوب المقری ، و عبدالرّحمان بن خلف الضبی البصری ، وروی عنه فی تفسیره کثیراً ، ثمّ أخذ فی عدّ ماذکره الشّهرستانی من مذاهبه الموصوفة وغیرها ، إلی ان ، قال: وأقول: انّ اهل النّهروان هم الشّراة المارقون عن الدّین ، لخبر النّبیّ وأقول انّ علیّاً کان علی الحقّ فی جمیع أحواله ، والحقّ معه حیث دار .

فهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشّیخ أبی الحسن الأشعری ، والأشاعرة یسمّون الصّفاتیّة لإثباتهم صفات الله تعالی القدیمة ، و افترقت الصّفاتیّة فی الألفاظ الّتی وردت فی القرآن والسنّة کالإستواء ، والنّزول ، والاصبع ، والید ، والقدم ، والصّورة ، والجنب والمجیء : علی فرقتین ، فرقة تأولت جمیع الألفاظ الّتی وردت فی القرآن علی وجوه محتملة للفظ ، وفرقة لم یتعرّضوا للتّأویل ولاصاروا إلی التّشبیه ، وهؤلائهم الأشعریة الاثریة ؛ قلت : وهی عبارة أخری عن الأخباریّة الّتی یوجد نظیرها بین أصحابنا أیضاً قال :فالفرقة الاُولی قالوا : هذه الألفاظ لایمکن إجزاؤها علی ظاهرها ، فانّه کفر ،

ولا يمكن التّوقّف فيها، فلابدّ من تأويلها بما يحتمله اللّفظ ، وهذا الصّحيح من مذهب الأشعرى من أحد قوليه ، وهو مذهب أصحابه عبدالله بن سعيد الكلابى ، وأبى العبّاس القلانسى وغيرهما ، وهؤلائهم ضدّ الحشويّة مثل مضر وكهمس ، و احمد الهجيمى و غيرهم ، فان أباالحسن الأشعرى حكى عن محمّدبن عيسى بن غوث عنهم : انّهم أجازوا على ربّهم المصافحة والملامسة ، وانّ المخلصين من المسلمين إذابلغوافى الرّياضة إلى حدّ الإخلاص تعانقوه فى الدّنيا والآخرة ؛ و حكى الكعبى عن بعضهم أنّه قال : يزورونه ويزورهم تعالى الله عن ذلك .

والفرقة الثّانية قالوا قدعرفنا بمقتضى العقل إنّ الله تعالى ليس كمثله شيء ، فلايشبهه شيء ، ولايشبه شيئاً ، ونحن غير مكلّفين بمعرفة هذه الألفاظ الّتى وردت بتأويلها ، بل نحن مكلّفون باعتقاد أنّه ليس كمثله شيء ، وتكل علم ذلك إلى الله ، وهؤلاء هم السّلف الصّالح ، كالإمام مالك ، والشّافعى ، واحمد ، و سفيان الثورى ، و داود وغيرهم ، وهذا أحد قولى الشّافعى انتهى .

وقدمرّ فى ترجمة داود الظّاهرى الإشارة إلى معنى الحشوى و الأخبارى وكذا فى ترجمة المولى أمين الاسترابادى المتقدّم ذكره فى الباب الأوّل من الكتاب والله اعلم بالصّواب .

٤٨٨

الوزير الكبير و الدبير النحرير على بن عيسى بن داود الجراح ☆

أبوالحسن البغدادى الكاتب ، وزير المقتدر و القاهر ، كان على الحقيقة غنيّا شاكراً صدوقاً ديّناً خيّراً صالحاً عالماً من خيارالوزراء ، وهوكثير البرّ ، والمعروف والصّلاة ، والصّيام ، ومجالس العلماء ، توفّى سنة أربع وثلاثين وثلاثمأة ، وزرللمقتدر

☆ له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٢ : ١٤ ؛ تجارب الامم ٦ : ١٠٤ ، دول الاسلام ١ : ١٦٤ المنتظم ٦ : ٣٥١ .

مرّتين . له كتاب «جامع الدّعاء» كتاب «معاني القرآن» وتفسيره أعانه عليه أبو الحسين الواسطي ، وأبو بكر بن مجاهد ، و كتاب « ترسّله » و كان يستغلّ ضياعه في السّنة سبعمأة ألف دينار ، يخرج منها في وجوه البرّ ستّمأة ألف دينار ؛ وستين ألف دينار ، وينفق أربعين ألف دينار على خاصّته، و كانت غلّته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه و خاصته ثلاثين ألف دينار و يصرف الباقي في وجوه البرّ كذا في ذيل الصّفدي «على تاريخ ابن خلّكان» ونقل أيضاً عن الصّولي أنّه قال: وأشار على المقتدر زمن نكبته أن يقف عقاره ببغداد على الحرمين والثّغور وغلّتها ثلاثة عشر ألف دينار في كلّ شهر ، والضّياع الموروثة له بالسّواد ، وغلّتها نيف وثمانون ألف دينار ، ففعل ذلك، و أشهد على نفسه وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسمّاه ديوان البرّ ، وخدم السّلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن أحدٍ ، واحصي له أيّام وزارته نيف و ثلاثون ألف توقيع من الكلام السّديد ، ولم يقتل أحداً ولا سعى في دمه ، وكان على خاتمة الله صنع خفي في كلّ أمرٍ نخاف ، وكان يجرى على خمسة وأربعين ألف إنسان جرايات تكفيهم ، ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتّصل إلى أبي عمر الأنماطي قال ركب عليّ بن عيسى الوزير في موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون من هذا ؟ فقالت امراة قائمة على الطّريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله ، فابلاه الله بما ترون ! فسمع عليّ بن عيسى ذلك ورجع إلى منزله و استعفى من الوزارة وذهب إلى مكّة ، وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية إلى شيخنا المحدّث الجليل عليّ بن عيسى الإربلي المتقدّم ذكره الشّريف في القسم الأوّل من هذا الباب ، صاحب كتاب «كشف الغمّة» وغيره فليلاحظ .

٤٨٩

العالم الماهر والناظم الناثر علي بن محمد بن داود بن ابراهيم القاضي المعروف بابي القاسم التنوخي البغدادي*

قال صلاح الدّين الصّفدي : قدّم بغداد وتفقّه على مذهب أبي حنيفة ، وكان حافظاً للشّعر ذكيّاً ، وله عروض بديع ، ولّي القضاء بعدّة بلدان ، وتوفّي سنة إثنتين وأربعين وثلاثمأة ، وهو جدّ القاضي التّنوخي عليّ بن المُحسّن ؛ وهو والد أبي عليّ الحسن التّنوخي صاحب كتاب «نشوار المحاضرة» وغيره .

وكان أبو القاسم هذا بصيراً بعلم النّجوم ، قرأ على الكسائي المنّجم ، ويقال : أنّه كان يقوم بعشرة علوم ، و كان يحفظ للطّائيين سبعمأة قصيدة و مقطوعة ، سوى مايحفظ لغيرهم من المحدّثين وغيرهم ، وكان يحفظ من النّحو واللّغة شيئاً كثيراً ، وكان في الفقه والفرائض والشّروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة ، إلى أن قال ومن شعره في مليح جسيم :

من أينَ أستر جسمي (١) و هو مُنهتَك
ما للمتيّم في فَتكِ الهَوى دَرَكُ ؟

قالو : عشقت عظيم الجسم ، قلت لهم :

الشّمسُ أعظم جرم حازَهُ الفَلَك

---

* له ترجمة في : البداية و النهاية ١١ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ ، تأسيس الشيعة ٩٠ تنقيح المقال ٢ : ٣٠٢ ، ريحانة الادب ١ : ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٣٤٢ ٢ الغدير ٣ : ٣٧٧ فوات الوفيات ٢ : ٦٨ ، الكنى و الالقاب ٢ : ١٢٣ ، لسان الميزان ٤ : ٢٥٦ ، مجالس المؤمنين ٢٥٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٣٥ ، معاهد التنصيص ٢ : ١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٠ ؛ وفيات الاعيان ٣ : ٤٨ ، يتيمة الدهر ٢ : ٣٣٦ .

١ - في اليتيمة : وجدى

و منه :

تخير اذا ماكنت في الأمر مرسلاً فمبلغ آراء الرّجال رسولها
و ردّد و فكّر في الكتاب فانّما بأطراف أقلام الرّجال عقولها

أقول : وهذا المضمون بعينه مأثور في أحاديث أهل البيت عليهم السّلام، ويأتي نظير هذا المعنى أيضاً في ترجمة أبي حيّان النّحوي ، في أواخر باب الميم إنشاء الله ،

قال : وقال منصور الخالدي : كنت ليلة عند التّنوخي في ضيافة فاغفى اغفائة، فخرجت منه ريح ؛ فضحك بعض القوم ، فأنتبه بضحكه ، وقال: لعلّ ريحاً ، فسكتنا من هيبته فسكت ساعة ثمّ قال :

إذا نامت العينان من متيقظ تراخت بلا شكّ نشاديج فقحته
فمن كان ذاعقل فيعذر نائماً ومن كان ذاجهل ففي جوف لحيته

وقال التّنوخي راداً على ابن المعتزّ النّاصبي وهو عبدالله المتقدّم ذكره قريباً في قصيدته الّتي يفخر فيها ببني العبّاس ، على آل أبي طالب وأوّلها :

أبى الله إلّا ماترون فما لكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب؟!

هذه الأبيات في مقابلتها :

من ابن رسول الله وابن وصيّه إلى مدغل في عقده الدين ناصب
نشابين طنبور ودف ومزهر وفي حجر شادٍ أوعلى صدر ضارب
ومن ظهر سكران إلى بطن قينة على شبه في ملكها و شوائب

إلى أن قال بعد عدّة أبيات آخر منها :

وقلت : بنو احرب كسوكم عمائماً من الضّرب في الهامات حمر الذّوائب
صدقت منايانا السّيوف و إنّما تموتون فوق الفرش موت الكواعب
ونحن الأولى لايسرح الذّم بيننا و لا تدّرى أعراضنا بالمعايب
إذا ما انتدوا كانوا شموس نديهم و إن ركبوا كانوا بدور الرّكائب
و إن عبسوا يوم الوغى ضحك الرّدى و إن ضحكوا بكّوا عيون النوائب

وَ مَا لِلغَوَانِي وَ الوَغَى فتعوّدا　　بقرع المثانى عن قراع الكتائب
وَ يَومَ حُنينٍ قلت : حزناً فخاره　　وَ لو كانَ يَدرى عدّها فى المثالب
ابوه منادٍ و الوصى مضارب　　فقل فى منادصيتٍ و مضاربِ
وَ جئتم مَعَ الاولادِ تَبغُون إرثه　　فَأبعد محجوب بأحجب حاحب
وَ قُلتُم : نَهَضنا ثائرين شعارنا　　بثارات زيد الخير عِندَ التّحارب
فهلّا بابراهيم كان شعاركم　　فترجع دعواكم تعلّة خائب

ثمّ إلى أن قال : ومنه فى صفة شراب :

وَ رَاحَ مِنَ الشّمس مَخلُوقَة　　بَدَت لَكَ فِى قَدحٍ مِن نَهار
هَواءٌ ، وَ لَكنّه ساكنٌ　　وَ ماءٌ ، وَ لكنّه غيرُ جارِى
إذا ما تأمّلتَها و هي فيه　　تأمّلتَ نوراً محيطاً بنارِ
فهذا النّهاية فى الأبيضاض　　و هذا النّهاية فى الإحمرار
وَ ما كانَ في الحكم أن يوَحدا　　لِفَرط التّنافى وَ فرط النّفار(١)
وَ لكن تجانس معناهما الـ　　ـبسيطان فَاتّفقا فى الجوارِ
كأن المدير لَها باليمينِ　　إذا قام للسّقى أو باليَسارِ
تدرّعَ ثوباً من الياسمين　　لَهُ فَردُكُم مِن الجُلّنارِ

ثمّ إلى أن قال : و كان التّنوخى من جملة القضاة الذّين يُنادمون الوزير المهلّبى ، ويجتمعون عنده فى الأسبوع ليلتين على اطرّاح الحشمة والتّبسط فى القصف والخلاعة ، وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضى الايذجى وغيرهم ، ومامنهم إلّا أبيض اللّحية طويلها وكذلك كان المهلّبى ، فإذا طابو وأخذ الشّراب منهم (٢) وهبوا ثوب الوقار للعقار ، وأخذ كلّ منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوءاً شراباً قُطرُ بليّا او

---

١ - فى اليتيمة : وما كان فى الحق ان يجمعا　　لبعد التدانى وفرط النفار .

٢ - فى اليتيمة : فاذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذالسماع و اخذ الطرب منهم مأخذه.

عکبریّاً ، فیغمس لحیته فیها بل ینقعها ، [حتی تتشرب اکثره] (١) ثمّ یرش بها بعضهم بعضاً ، و یرقصون جمیعاً و علیهم المصبّغات و مخانق المنثور ، و إیاهم عنی السّری بقوله :

مَجالِس ترْقُص القُضاةُ بها إذا انتشُوا مِن مخانق البرم

إلی آخر ماذکره من الأبیات .

ووفد التّنوخی علی سیف الدّولة کثیراً ، مع انّه کان من المرتفعین فی ولایة أهل البیت علیهم السّلام انّه من الشّیعة الامامیّة کما یشهد به أیضاً الردّ الّذی أنشده علی ابن المعتز الناصبی المتقدّم ذکره فی تفضیله بنی العبّاس علی بنی علیّ ، مضافاً إلی حفیده الّذی أشیر إلیه فی صدر العنوان ، وهو أبو القاسم الثّانی علیّ بن المحسّن ابن علیّ القاضی التنوخی ، مصنّف کتاب الفرج بعد الشّدّة الذّی ینقل عنه فی «البحار» کثیراً کان من خواص أصحاب سیّدنا المرتضی رضی الله عنه کما مرّ فی ترجمته ، وعدّه الفاضل الصّفدی أیضاً من جملة علماء الشّیعة ، حیث قال بعد ماذکر انّه سمع أبا الحسن علیّ بن أحمد بن کیسان النّحوی ، واسحاق بن سعد النّسوی ، وانّه ولد سنة خمس وثلاثین وثلاثمأة ، وتوفّی سنة سبع وأربعین وأربعمأة ، وانّه مازال یشهد من سنة أربع وثمانین وثلاثمأة إلی أن توفّی ، وماوقف له علی زلّة قطّ ، کان شیعیّاً معتزلیّاً ، ثقة فی الحدیث ، متحفّظاً فی الشّهادة ؛ محتاطاً صدوقاً و تقلّد قضاء عدّة نواحی ، منها المدائن وأعمالها ؛ وهورنجان والبرذان وقرمیسین .

ثمّ إنّ الصفدی المذکور ذکر من جملة مطایبات هذا التّنوخی و مفاکهاته انّه وقّع إلیه رجل رقعة وهو راکب ، فلمّا ففتحها وجد فیها :

انّ التّنوخی به ابنة کأنّه یسجد للفیش

له غلامان ینیکانه بعلّة التّرویج فی الخیش

فقال ردوا زوج القحبة فردّوه ، فقال یاکشحان یاقرنان یازوج ألف قحبة هات

(١) الزیادة من معجم الادباء .

زوجتك واختك وأمّك الى داري وانظر مايكون منّى اليهم و بعد ذلك احكم بما حكمت به قفاه فقاه فصفعوه الى أن قال: وهذا ابو القاسم من اهل بيت كلّهم فضلاء، و سيأتى ذكر أبيه المحسن فى حرف الميم انشاءالله.

و ذكر أيضاً فى ذيل ترجمة على بن محمّد الوزان النّحوى أبى الحسن الحلبى أنّه سمع منه أبو القاسم علىّ بن المحسّن التنوخى، و له كتاب فى العروض انتهى.

وقد مرّ الكلام على التّنوخى وبيان حقيقة هذه النّسبة وضبطها اللّفظى فى ذيل ترجمة أبى العلاء المعرّى من باب الاحمدين فليراجع انشاءالله.

٤٩٠

الشيخ المتفنن الجليل والحبر المتتبع النبيل على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبدالرحمن القرشى الاموى المروانى ابو الفرج الاصفهانى ☆

صاحب كتاب «الأغانى» ومالك أعنّة الألفاظ و المعانى ذكره مولانا العلاّمة الحلّى رحمه الله فى خلاصته فى القسم الثّانى، فقال انّه شيعىّ زيدى و أورده صاحب «الأمل» أيضاً فى عداد علماء الشّيعة، و قال هو اصبهانى الأصل بغدادى المنشأ، من أعيان الادباء، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء، وكان شيعيّاً خبيراً بالاغانى والآثار والأحاديث المشهورة، والمغازى وعلم الجوارح والبيطرة، والطبّ، والنّجوم

☆ له ترجمة فى: امل الامل ٢: ١٨١، البداية والنهاية ١١ : ٢٦٣، تاريخ ابن الوردى ١: ٤٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٩٨، جامع الرواة ١: ٥٧٤، ريحانة الادب ٧ : ٢٣٦، الذريعة ١: ٢٤٩، شذرات الذهب ٣: ١٩، العبر ٢: ٣٠٥، الفهرست ١٧٢، الكامل فى التاريخ ٨ : ٥٨١، مرآة الجنان ٢: ٣٥٩؛ معجم الادباء ٥ ١٤٩؛ المنتظم ٧: ٤٠، نامه دانشوران ٤ : ٤٤، النجوم الزاهرة ٤: ١٥، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٨، يتيمة الدهر ٣: ١١٤.

والاشربة ، وغیر ذلك له تصانیف ملیحة منها «الاغانی» و حمله إلی سیف الدّولة بن حمدان ، فاعطاه ألف دینار واعتذر، وکان الصاحب بن عباد یستصحب فی سفره ثلاثین جملاً من الکتب للمطالعة ، فلمّا وجد کتاب «الاغانی» لم یستصحب سواه ،وکان منقطعاً إلی الوزیر المهلبی ، وله فیه مدایح انتهی .

و کان اشتهار تشیّعه بین جماعة من أصحابنا من جهة مداناة مذهب الشیّعة مع الزیدیّة ! ومشارکتهما فی القول بانّ الإمامة غیر خارجة عن الفاطمیّة ، و فی دعوی کلّ منها الولایة لأمیر المؤمنین وعترته الهادیة المهدیة ، أفضل الصّلوة والتّحیّة ، ومن جهة اشعار یوجد بذلك فی بعض کلماته وأشعاره ، وکلاهما لیس بشیء یعوّل علیه فی إثبات هذا المرام، حیث انّ الزیدیّة إنّما صاروا منشأ تسمیة الشیعة بالرافضیّة حیث رفضوا رئیسهم المذکور لمانهاهم عن الطّعن فی الصحابة ، ولم یظهر البرائة عن الشّیخین . وأمّا ماوجد فی کلماته من المدیح ، ففیه أوّلاً أنّه غیر صریح ؛ولو سلّم ، فهو محمول علی قصد التّقرّب إلی أبواب ملوك ذلك العصر ، المظهرین لولایة أهل البیت علیهم السلام غالباً ، والطّمع فی جوائزهم العظیمة بالنّسبة إلی مادحیهم کماهو شأن کثیر من شعراء ذلك الزّمان ، فانّ الإنسان من عبید الإحسان ، مع إنّی تصفّحت کتاب اغانیه المذکور إجمالاً ، فلم أر فیه إلّاهزلاً أوضلالاً أوبقصص أصحاب الملاهی إشتغالاً وعن علوم أهل بیت الرّسالة اعتزالاً ، وهو فیما ینیف علی علی ثمانین ألف بیت تقریباً مضافاً إلی کون الرّجل من الشّجرة الملعونة فی القرآن و داخلاً فی سلسلة بنی أمیّة وآل مروان ، فکیف یمکن وجود رجل من أهالی الإیمان فی قوم توجّه إلی قاطبتهم الالعان ، علی أیّ لسان ، ومن أیّ إنسان ، وفی بعض کتب التّراجم نقلاً عن أبی علی التّنوخی انّه قال صنّف أبوالفرج لبنی اُمیّة أقاربه ملوك الأندلس تصانیف وسیّرها إلیهم رجاء الانعام علی ذلك، نعم نقل عن صاحب تاریخ مصر المحروسة انّه قال بعد وصف الرّجل بالإمام العلّامة أبی الفرج الإصفهانی الکاتب

(١) خلاصه الرجال .

مصنّف كتاب «الاغانى» سمع الحديث ، وتفقّه وبرع ، واستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها كان أخبارياً نسّابة ظاهر التّشيّع .

ووصفه أيضاً اليافعى المتقدّم ذكره قريباً بالشيعيّة ، مع انّه من أعاظم علماء أهل السنّة ، فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه و نسبه وانتسابه باصفهانى الأصل بغدادى المنشأ ومن العجائب انّ مروانيّاً صار شيعيّاً ؛ أدرك صحبة كثير من العلماء . إلى أن صار علاّمة زمانه ، وكان ماهراً فى التّواريخ و الأنساب و الكتابة والشّعر ، ويحفظ من الأغانى والأشعار والسّير والأخبار والأحاديث المسندة وغيرها مالم يَرَ مثله فى أحد ؛ وقد بلغ الكمال أيضاً فى فنون اُخر مثل النّحو و اللّغة والمغازى والموسيقى وعلمى الجوارح والبيطرة والطبّ والنّجوم وغيرها ، وكان شعره جامعاً لاِتقان العلماء وجزالة الشّعراء الظرفاء ، وله مصنّفات كثيرة مثل كتابه «الاغانى» الّذى اتّفقوا على انّه لم يكتب مثله فى بابه ، وقيل انّه صنّفه فى عرض خمسين سنة ، ولماتمّ أتحفه إلى مجلس السّلطان سيف الدّولة بن حمدان المعروف أمير الشّام ؛ فوصله بألف دينار ، و قيل : انّه كان يحمل فى أسفاره معه ثلاثين جملاً من كتب الأدب ، فلمّا ظفر بكتاب الأغانى اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ؛ ونقل الحافظ الصّفدى فى كتاب ذيله على تاريخ ابن خلّكان المصرى عن ابن عرس الموصلى أنه قال كتب إلىّ أبو تغلب بن ناصر الدّولة ، يأمرنى بابتياع كتاب «الاغانى» فابتعته له بعشرة آلاف درهم ، فلمّا حملته إليه ووقف عليه قال لقد ظلم ورّاقه المسكين ، وانّه ليساوي عشرة آلاف دينار ، ولو فقدت ماقدرت عليه الملوك إلّا بالرّغائب وأمر أن يكتب له نسخة اُخرى وابيعت مسودّات «الاغانى» وأكثرها فى ظهور الكتب بخطّ التّعليق ، فاشتريت لأبى أحمد بن محمّد بن حفص بأربعة آلاف درهم ، واهدى أبو الفرج به نسخة لسيف الدّولة بن حمدان ، فأعطاه ألف دينار ، وبلغ ذلك الصاحب بن عبّاد ، فقال لقد قصر سيف الدّولة ، وانّه يستاهل اضعافها ، واطنب فى وصفه ، ثمّ قال و لقد اشتملت خزانتى على مأتى ألف مجلّد مامنها ماهو سميرى غيره ولاراقنى منها سواه ، ولم يكن

کتاب الاغانی یفارق عضدالدّولة فی سفرٍ ولاحضرٍ ، وقال أبوالفرج جمعته فی خمسین سنة ، وکتبت به نسخة واحدة ، وهی الّتی اهدیت لسیف الدّولة ، قال یاقوت : کتبت منه نسخة بخطّی فی عشر مجلّدات انتهی .

وقال أیضاً بعدما نقل عن الشّیخ شمس الدّین ابن خلّکان و غیره انّه ولد سنة أربع وثمانین ومأتین ، وتوفّی سنة ستّ وخمسین وثلاثمأة : قلت قال کثیر من النّاس انّه مات فی هذه السّنة عالمان أبوعلیّ القالی ، وصاحب «الاغانی» وثلاثة ملوك : معزّ الدّولة ، وکافور ، وسیف الدّولة ، وسمع أبوالفرج من جماعة لایحصون ، و روی عنه الدّار قطنی وغیره، استوطن بغداد ، وکان من أعیان أدبائها ، وافراد مصنّفیها؛ وکان أخباریّاً نسّابةً ، شاعراً ، ظاهر التّشیّع ، إلی آخر ماذکره .

وفی «مجالس المؤمنین» انّ کثیراً من المؤرّخین من أهل السنّة مثل الیافعی؛ وابن خلّکان ؛ وابن کثیر الشّامی ، وغیرهم ، ذکروه مع غایة التبجیل له و لجمیل أشعاره و آثاره إلّا أنّهم أظهروا الحسرة وألاسف علی کونه مع جمیع هذه الفضائل علی مذهب الشّیعة ، هذا. ومن جملة مصنّفاته أیضاً کتاب مجرّد «الاغانی» وکتاب «مقاتل الطّالبیین» وکتاب «تفصیل ذی الحجّة» و کتاب «إدب الغرباء» وکتب جمة اُخری فی الأخبار والسّیر المتفرّقات والأنساب الخاصّة والملح والنّوادر الغیر المشروعات ، وکان کماذکره الصّفدی أیضاً من خواص أصحاب الوزیر أبی محمّد المهلبی قال وکان وسخاً فی نفسه، قذرفی ثوبه ، لم یکن یغسل دراعة یلبسها إلی أن تبلی ، وکان له قطّ اسمه یقق مرض ذلك القط بقولنج فحقنه بیده و خرج ذلك الغایط علی یدیه وقد طرق الباب علیه بعض أصحابه الرّؤساء ؛ فخرج إلیهم وهو بتلك الحال لم یغسل یدیه و اعتذر إلیهم بشغله عنهم بأمر القط .

وکان یوماً علی مائدة الوزیر المذکور فقدمت سکباجة فوافقت من ابی الفرج سعلة ، فبدرت من فمه قطعة من بلغم وقعت فی وسط السّکباجة ، فقال الوزیر إرفعوها و هاتوا من هذا اللّون بعینه فی غیر هذه الغضارة ، و لم یبین علّته ؛ و لاظهر فی

وجهه إنكار ؛ ولاداخل أباالفرج استحياء ولاانقباض ، مع انّ الوزير كان من الصّلف بحيث إذا أراد أكل شيء بملعقة وقف من الجانب الأيمن غلام معه ثلاثون ملعقة زجاجاً مجروداً ، فياخذ ملعقة ويأكل بها لقمة واحدة ، و ناولها الغلام آخر واقف على يساره ، ثمّ يتناول ملعقة اُخرى جديدة ويأكل بها لقمة واحدة ، ثمّ يدفعها إلى الغلام الذى على يساره ، حتّى لايدخل الملعقة فى فمه مرّة اُخرى ، و كان مع هذه الحالة يصر على مؤاكلة أبى الفرج ، ويحتمله لأدبه ومحادثته ، و كان أبو القاسم الجهنى المحتسب على فضله ، فاحش الكذب ، كان فى بعض الأيام فى مجلس فيه أبو الفرج ، فجرى حديث النّعنع وإلى أىّ حدّ يطول ، فقال الجهنى فى البلد الفلانى نعنع يتشجّر حتّى يعمل من خشبه السّلاليم ؛ فاغتاظ أبو الفرج من ذلك ، فقال نعم عجائب الدّنيا كثيرة ولايدفع هذا ولايستبعد ، وعندى ماهو أعجب من هذا وأغرب ؛ و هو زوج حمام راعبى يبيض فى كلّ نيف و عشرين يوماً بيضتين ، فانتزعهما من تحته واضع تحتهما صنجة مأة وصنجة خمسين ، فاذا انتهت مدّة الحضان تفقست الصنجحتان عن طست وابريق أوسطل وكرنيب ، فعم أهل المجلس الضّحك فطن الجهنى و انقبض عن كثير ممّا يحكيه انتهى .

ونوادر اخبار الرّجل كثيرة لاتتحملها أمثال هذه العجالات إلّاأنّ أغلبها ممّا لاطائل تحته دينا ولادنيا ، فالاجتناب عن تسويد هذه الصّحايف بها أولى وأقرب الى رضوان الله سبحانه وتعالى انشاءالله .

ثمّ ليعلم انّ هذا الرّجل غيرابى الفرج على بن الحسين بن هندوالرازى الكاتب الاديب الشّاعر الطبيب أحد كتّاب الإنشاء فى ديوان عضد الدّولة ، صاحب كتاب «مفتاح الطّب» و «المقالة المسبوقة فى المدخل إلى علم الفلسفة» و كتاب «الكلم الرّوحانيّة من الحكم اليونانيّة» و «ديوان شعر» كبير وغيرذلك . وان توافقا فى الأسم والكنية والنّسب والشّأن ، وتقاربا فى السّبك والمنهج والطّبقة والمكان .

وقدذكره الصّفدى أيضاً فى ذيل كتابه الذّيل قريباً من هذا المنوال ، إلى أن قال

في ضمن وصفه لأحوال الرّجل بعدماقال وقال أبو الفضل البنديجي ، هو من أهل الرّي شاهدته بجرجان في سنى بضع عشرة وأربعمأة ، كاتباً بها وكان به ضرب من السّوداء وكان قليل القدرة على شرب النّبيذ ، فاتّفق انّه كان يوماً عند أبي الفتح بن أبي علي كاتب قابوس بن وشمگير وأنا معه ، فدخل أبو علي إلى الموضع ونظر فيما بين أيدينا من الكتب وتناشد هو وابن هند والأشعار وحضر الطّعام ، فأكلنا وأنتقلنا إلى مجلس الشّراب فلم يطق ابن هند والمساعدة على ذلك ، فكتب في رقعة رفعها إليه :

قد كفاني من المدام شميم ... صالحتني النّهى وتاب الغريم
هي جهد العقول سمّي راحاً ... مثل ما قيل للدّيغ سليم
ان تكن جنّة النّعيم ففيها ... من اذى السّكر والخمار جحيم

فلمّا قرأها ضحك واعفاه من الشّرب ، ومن شعره أيضاً :

أرى الخمر ناراً و النّفوس جواهراً ... فان شربت أبدت طباع الجواهر
فلا تفضحن النّاس يوماً بشربها ... اذا لم تثق منها بحسن السّرائر

ومنه وهو من أبكار المضامين

ما للمعيل و للمعالي انّما ... يسمو اليهنّ الوحيد الفارد
فالشّمس تنجاب السّماء فريدة ... وابو نبات النّعش فيها راكد

ومنه :

عابوه اما التحى فقلنا ... عبتم و غبتم عن الجمال
هـذا غزال ولا عجيب ... ان يظهر المسك من الغزال

إلى أن قال : ومدح أبو الفرج منوچهر بن قابوس بقصيدة فائق فيها و انشده ؛ ايّاها ، فلم يفهمها ولا اثابه عليها فقال :

ياويح فضلي اما في النّاس من رجل ... يحنو عليّ اما في الارض من ملك
لاكر منّك يا فضلي بتركهم ... و استهينن بالايّام و الفلك

فقيل لمنوچهر انّه قد هجاك لانّه كان يلقّب فلك المعالي ، فطلبه ليقتله فهرب

الى نيسابور انتهى.

وليس هو بقائل هذه الرباعيّة.

وقائل ما الملك ؟ قلت الغنى　　فقال : لا بل راحة القلب
وصون ماء الوجه عن بذله　　فى نيل ما ينفذ عن قرب

ولا بقائل هذه المقطّعة :

يامَن يُدلِّس بالخضاب مَشيبَه　　إنّ المدلِّس لايزالُ مُريباً
هَب ياسمينَ الشّيب عادَ بنَفسجاً　　أيعودُ عَرجونُ القَوام قضيباً

ولا بقائل هذين الفردين :

ياطاعناً بعتاب كان ينفذنى　　لولم أكن لابساً درعاً من الأهل
اخلع على جديداً من رضاك فقد　　رقعت بالعدد ماخرقت بالدّلل

ولا بقائل هذين البيتين :

الروض من انهاره و بهاره　　فى المصمت الفضى و الدّيباج
تعلو رعيّته ملوك عضونه　　هذا باكليل و ذاك بتاج

فانّ هذه الأبيات جميعاً لسميّه على بن الحسين بن حيدرة العقيلى الهاشمى أبى الحسن المغربى وكان ايضاً من الشّعراء المشاهير ، مذكوراً فى كتاب الصّفدى المذكور فى عنوان بالخصوص وقد قال فى حقّه مع كونه من ائمّة فنون الادب والكمال ، و مصدقا فيما قال ذكره ابن سعيد المغربى فى كتاب «المغرب» وساق له قطعاً كثيرة من شعره ، وأمّا أنا فما رأيت أحداً من شعراء المتقدّمين من أجاد الإستعارة مثلَه ، وقد وقفت على ديوانه وأكثره مقاطيع ، وقد ختمه بار جوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتزّ فى أرجوزته الّتى ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره :

قم فَانحَرِ الرّاحَ يَومَ النّحرِ بالماء　　وَ لا تَضَحّ ضُحى إلّا بصَهباء
أدرك حجيج الندامى قبل نفرهم　　إلى منى قصفهم مع كلّ هيفاء
وَ عج على مكّة الرّوحاء مبتكراً　　وَ طف بها حَول ركن العود والنّاء

٤٩١

الفاضل العفيف ، والشاعر المنيف ، علی بن عبدالله بن وصيف ☆

ابو الحسين الحلاء بالحاء المهملة و اللام المشددة

قال صاحب كتاب « الوافي بالوفيات » كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ، ويعمل الصفر ويخرمه ، وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالنّاشيء الاكبر [الصغير] بالنون و بعد الالف شين معجمة وكان من متكلمي الشّيعة الامامية الفضلاء ، وله شعر مدوّن وروى عن ابن المعتزّ والمبرّد ؛ وروى عنه ابن فارس اللّغوى و عبدالله بن أحمد بن محمّد بن روزبه الهمدانى وغيرهما .

وقال: كان ابن الرّومى يجلس فى دكان أبى وهو عطّار ويلبس الدّراعة و ثيابه وسخة وأنا لا أعرفه ، وانقطع مدّة ، فسألت أبى عنه مافعل ذلك الشّيخ ؟ فقال : ويلك ذاك ابن الرّومى وقدمات ؛ فندمت إذ لم أكن أخذت منه شيئاً ، وأشعار النّاشيء لا تحصى كثرة فى مدح أهل البيت حتّى عرف بهم ، أى لقّب بشاعر أهل البيت عليهم السلام ، وقصد كافور الاخشيدى و مدحه ، و مدح الوزير ابن خزابة و نادمه ، و مدح سيف الدّولة وابن العميد وعضد الدّولة .

وكان مولده سنة إحدى و سبعين ومأتين ، وتوفّى سنة ستّ وستّين وثلاثمأة ، وقيل كان يميل إلى الأحداث ولا يشرب النّبيذ ، وله فى المجون طبقة عالية ، وعنه أخذ مجان باب الطّاق كلّهم هذه الطّريقة .

☆ له ترجمة فى اعيان الشيعة ٤١: ٣٢٩، امل الامل ٢ : ٢٠٨، الانساب ٥٥١، تأسيس الشيعة ٢١١ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٧٢ ، جامع الرواة ٢ : ٦٠٧ ، رياض العلماء ـ خ ـ ريحانة الادب ٦ : ٩٣ ؛ شهداء الفضيلة ١٧ ، الغدير ٢ : ٢٨ ، الفهرست ١١٩ ، الكامل فى التاريخ ٨ : ٦٨٨ ، الكنى والالقاب ٢ ر ٢٢٩ ، لسان الميزان ٤ : ٢٣٨ ، مجالس المؤمنين ٢ : ١٢٢ مجمع الرجال ٤ : ٢٣٣ ، مجمل فصيحى ٢ : ٨١ ، معالم العلماء ١٤٨ ، معجم الادباء ٥ : ٢٣٥ نوابغ الرواة ١٩٠ ؛ وفيات الاعيان ٣ : ٥١ يتيمة الدهر ١ : ٢٤٨ .

قال الخالع كانت للنّاشىء جارية سوداء تخدمه ، فدخل يوماً إلى دار اُخته و أنا معه ، فراى صغيراً أسود ، فقال لها من هذا ؟ فسكتت ، فالحّ عليها ، فقالت ابن بشارة ، فقال ممّن ، فقالت من أجل ذلك امسكت ، فاستدعى الجارية و قال لها هذا الصّبيّ مَن أبوه ، فقالت ماله أب : فالتفت إليّ وقال سلّم على المسيح عليه السلام إذاً ، إلى أن قال : وناظر يوماً عليّ بن عيسى الرّماني فى مسألة ، فانقطع الرّماني ، فقال اعاود النّظر ، وربما كان فى أصحابى من هو أعلم منّى بهذه المسألة ، فان ثبت الحقّ معك وافقتك عليه ، فاخذ يتدرّ به ، فدخل عليهما عليّ بن كعب الأنصارى المعتزلى ، فقال فى أىّ شىء أنتما يا أبا الحسن ، فقال فى ثيابنا ، فقال دعنا من مجونك و اعد المسأله فلعلّنا أن نقدح فيها ، فقال كيف تقدح وحراقك رطب! وناظر أشعريّاً فصفعه ، فقال ما هذا يا أبا الحسين ؟ فقال هذا فعله الله بك فَلِمَ تقتضب منّى ، فقال مافعله غيرك وهذا سوء أدب وخارج عن المناظرة ، فقال ناقضت ان أقمت على مذهبك فهو من فعل الله و إن انتقلت فخذ العوض ؛ فانقطع المجلس بالضّحك وصارت نادرة ، وقال ياقوت فى «معجم الادباء» لو كان الأشعرى ماهراً لقام إليه وصفعه أشدّ من تلك ، ثمّ يقول له صدقت تلك من فعل الله بى وهذه من فعل الله بك ، فتصير النّادرة عليه لاله .

وقال كنت بالكوفة سنة خمس وعشرين وثلاثمأة ، وأنا أملى شعري فى المسجد الجامع والنّاس يكتبونه عنّي وكان المتنبّى إذذاك يحضر معهم وهو بعد لم يعرف و لم يلقب بالمتنبّى ، فامليت القصيدة الّتى أوّلها :

بآل محمّد عُرِفَ الصّواب ... وَ فى أبياتهم نُزِلَ الكتاب

وقلت منها :

كانّ سنان ذابله ضمير ... فليس عن القلوب له ذهاب

و صارمه كبيعته بخمّ ... مقاصدها من الخلق الرقاب

فلمحته يكتب هذين البيتين و منهما أخذ ماأنشد تمونى الآن له من قوله :

كأنّ الهام فی الهیجاء عیون و قد طبعت سیوفك من رقاد
و قد صغت الاسنة من هموم فما یخطرن إلّا فی الفؤاد

٤٩٢

الامام الاقدم والعماد الاقوم علی بن حمزة ابو نعیم البصری اللغوی ☆

قال صلاح الدّین الصّفدی فی کتابه «الوافی» کان من أعیان الفضلاء العارفین بصحیح اللّغة وسقیمها، له ردود علی جماعة من أهل اللّغة ، کابن درید، وابن الأعرابی والأصمعی ،و غیرهم ؛ و لمّا ورد أبو الطیّب إلی بغداد کان بها وفی داره نزل ، توفّی سنة خمس و سبعین و ثلاثمأة ، و من تصانیفه کتاب «الردّ علی أبی زیاد الکلابی» کتاب «الردّ علی أبی عمرو الشّیبانی فی نوادره» کتاب «الردّ علی أبی حنیفة الدّینوری فی کتاب النبات» کتاب «الردّ علی أبی عبید القاسم بن سلام فی المصنّف» کتاب «الردّ علی بن السّکیت فی اصلاح المنطق» کتاب «الردّ علی ابن ولاد فی المقصور والممدود» کتاب «الردّ علی الجاحظ فی کتاب الحیوان» کتاب «الردّ علی ثعلب فی الفصیح» قال یاقوت رایت هذه الکتب کلّها بمصر انتهی .

وهو غیر **علی بن حمزة بن عمارة بن حمزة أبی الحسن الاصبهانی** الّذی ذکر الصّفدی أیضاً أنه کان أحد الادباء المشهورین بالعلم و الفضل والشّعر ، شایع الذّکر ، صنّف کُتباً منها کتاب «الشّعر» کتاب «فقر البلغاء» کتاب «قلائد الشّرف فی مفاخر اصبهان» انتهی .

وقد تقدّم الکلام منّا علی علی مفاخر اصبهان وخصائصها من الإشارة إلی أسماء کثیر من علمائها الأعیان ، فی أوّل ترجمة من کتابنا هذا ، بما لامزید علیه ، وکذا فی

---

* له ترجمة فی : بغیة الوعاة ٢ : ١٦٥ ؛ معجم الادباء ٥ : ٢٠٢

ذيل ترجمة إسماعيل بن عبّاد الوزير الملقّب بالصاحب بن عبّاد . و هو أيضاً غير علىّ بن حمزة المكنى بأبى الحسن الاديب مصنّف رسالة «الحماويّة» فانّه شامىّ أخذ عنه على بن عبدالسّلام الصّورى ؛ و توفّى بمدينة طرابلس سنة ثلاثين و أربعمأة ، و تقدّم ذكر سميّهم الأفضل الأفخم علىّ بن حمزة الكسائى النّحوى المقرئ المشهور أيضاً قبيل هذه التّرجمة ، فليراجع إنشاءالله .

٤٩٣

الحبر العمـاد والمتمهر الاستاد على بن عيسى بن على بن عبدالله ابو الحسن الرمانى الواسطى الاخشيدى النحوى المشهور ☆

المذكور اسمه فى كتب العربيّة كثيراً و المعروف بينهم بأبى الحسن الورّاق أيضاً ، قال صاحب «البغية» بعد التّرجمة له قريباً من هذا العنوان . قال ابن خلّكان يجوز أن يكون نسبة إلى الرّمان و بيعه ، أو أن يكون إلى قصر الرّمان ، وهو قصر بواسط معروف ، وهو بالرمانى أشهر ، كان إماماً فى العربيّة ، علّامة فى الأدب فى طبقة الفارسى والسيرافى ، معتزليّاً ولد سنة ستّ وسبعين ومأتين ، وأخذ عن الزجّاج وابن السّرّاج وابن دريد ، قال : قال ابوحيّان التّوحيدى : لم يُرَ مثله قطّ علماً بالنّحو وغزارة بكلام ؛ وبصراً بالمقالات ، واستخراجاً للعويص ؛ وايضاحاً للمشكل ؛ مع تأله و تنزّه ودين وفصاحة ، وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النّحو بالمنطق ، حتّى قال الفارسىّ .

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٢٩٤ ، الانساب ٣٤ ، البداية والنهاية ١١ : ٣١٤ بغية الوعاة ٢ : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٤٥ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٣٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٠٩ ، اللباب ١ : ٤٧٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٤٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ ، نزهة الالباء ، ٣١٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٦١

إن كان النّحو مايقوله الرّمانی فليس معنامنه شیء ، وإن كان النّحو مانقوله نحن، فليس معه منه شیء .

قلت النّحو مايقوله الفارسیّ ، ومتی عهدالنّاس أنّ النّحو يمزج بالمنطق ، وهذه مؤلّفات الخليل وسيبويه و معاصريهما و مَن بعدهما بدهر لم يُعهد فيه شیء من ذلك .

و له من التّصنيفات كتاب « التّفسير » كتاب «الحدود الاكبر» كتاب « الحدود الأصغر» «شرح اصول ابن السّراج» «شرح موجزة» « شرح سيبويه » « شرح مختصر الجرمی» «شرح الالف واللّام للمازنی» «شرح المقتضب» «شرح الصّفات» كتاب «معانی الحروف» وغيرذلك .

مات فی حادیعشر جمادی الاولی سنة اربع وثمانين و ثلاثمأة تكرّر فی جمع الجوامع .

وينقل انّه سئل انّ لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القرآن ؟ فقال : هذا بَلاغٌ لِلنّاسِ و لِيُنذروا به وتقدّم قبل هذه التّرجمة بواسطة واحدة . حديث مناظرته مع أبی الحسين الحلّاء ، وفيه أيضاً من الحلاوة مالايخفی ، ثمّ انّ المستفاد من «البغية» أيضاً أنّه قديطلق لقب الرّمانی نادراً علی سميّه و كنيّه **أبی الحسن علی بن عبدالله(١) بن محمد بن علی بن رمان الرمانی التونسی** ، الاستاد النّحوی المقرىء الذی يروی عنه الحافظ محبّ الدّين ابن رشيد صاحب كتاب «الرّحلة» وأخذ هوعن ابن عصفور المشهور الآتی ترجمته عنقريب ، وانّه قديطلق أيضاً علی **احمد بن علی بن محمد ابی عبدالله الرمانی** النّحوی المعروف بابن الشّرابی وهوالّذی سمع من عبدالوهاب بن حسن الكلابی، وحدث بالإصلاح لابن السّكيت عن أبی جعفر الجرجانی ، وروی عنه أبو طلاب الخطيب و مات سنة خمس عشرة وأربعمأة .

---

١ - فی البغية : عبد بن محمد

٤٩٤

الجامع الفقيه والحافظ النبيه ابو الحسن على بن عمر بن احمد بن مهدى البغدادى الدار قطنى ☆

نسبة الى دار القطن التى هى محلّة كبيرة ببغداد ، كان كما ذكره ابن خلّكان عالماً فاضلاً حافظاً فقيها على مذهب الإمام الشّافعى ، أخذ الفقه عن أبى سعيد الإصطخرى الفقيه الشّافعى ، والقرائة عرضا وسماعاً عن محمد بن الحسن النّقاش وغيره وسمع من أبى بكر بن مجاهد وهو صغير ، وانفرد بالإمامة فى علم الحديث فى عصره ، فلم ينازعه فى ذلك أحد من نظرائه ، وتصدّر فى آخر أيّامه وللإقراء فى بغداد ، كان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب ، منها ديوان السيّد الحميرى ، فنسب إلى التّشيّع لذلك ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهانى صاحب كتاب «حلية الاولياء» ، وجماعة كثيرة ، وقبل القاضى ابن معروف شهادته ، فى سنة ستّ وتسعين وثلاثمأة ، فندم على ذلك ، وقال : كان يقبل قولى على رسول الله بانفرادى ، فصار لا يقبل قولى على نقلى إلّامع آخر .

وصنّف كتاب «السّنن» و«المؤتلف والمختلف» وغيرهما .

و قد نقل عن الحافظ عبد الغنى انّه قال : احسن النّاس كلاماً على حديث رسول الله ثلاثة : علىّ بن المدينى فى وقته ، وموسى بن هارون فى وقته ، والدّار قطنى فى وقته .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١ : ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٢ . ٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ ٣ : ١٨٦ ، ريحانة الادب ٢ : ٢٠٤ ، شذرات الذهب ٣ : ١١٦ ، طبقات الاسنوى ١ : ٥٠٨ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٦٢ ، طبقات القراء ١ : ٥٥٨ ، العبر ٣ : ٢٨ ، اللباب ١ : ٤٠٤ ، المختصر فى اخبار البشر ٢ : ١٣٠ ؛ مفتاح السعادة ٢ : ١٤ ، المنتظم ٧ : ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٧٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٥٩

وسأله يوماً بعض أصحابه : هل رأى الشّيخ مثل نفسه؟ فامتنع من جوابه ، و قال قال الله تعالى فلا تزكّوا أنفسكم، فالحّ عليه ، فقال : إن كان فى فنّ واحد فقد رأيت من هو افضل منّى ، وإن كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع فىّ فلا ، و كان متفنناً فى علوم كثيرة ، إماماً فى علم القرآن .

وكانت ولادته سنة ستّ وثلاثمأة وتوفّى فى ذى الحجّة سنة خمس وثمانين و ثلاثمأة ببغداد ، وصلّى عليه الشّيخ أبو حامد الاسفراينى الفقيه المتقدّم ذكره ، ودفن فى مقبرة باب الحرب قريباً من معروف الكرخى رحمه الله .

٤٩٥

الشيخ العارف الربانى ابو الحسن علی بن سهل الاصفهانی☆

قال المحدّث المتأخّر النيسابورى فى كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التقرير : كان عارفاً من شيوخ الصّوفية ، وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن إليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم يكن عنده شىء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس منه شيئاً للفقراء فاعطاه شيئاً من الدّراهم واعتذر له من قلّتها وقال له انّى مشغول ببناء دار و احتاج إلى خرج كثير فاعذرنى ، فقال له الشّيخ وكم يصير خرج هذه الدار ، فقال لعلّه يبلغ خمسمأة درهم ، فقال له الشّيخ إدفعها إلىّ لأُنفقها على الفقراء ، و أنا اسلّمك داراً فى الجنّة ، واعطيك خطّى وعهدى ، فقال الرّجل يا أبا الحسن إنّى لم أسمع منك خلافاً فان ضمنت ذلك فانّى أفعل ، فقال انى ضمنت وكتب على نفسه

☆ له ترجمة فى : حلية الاولياء ١٠ : ٣٠٤ ؛ ذكر اخبار اصفهان ٢ : ١٤ ، الرسالة القشيرية ٢٣ ، صفة الصفوة ٤ : ٦٦ ، طبقات الشعرانى ١ : ١٤٠ ، طبقات الصوفية ٢٣٣ ؛ المنتظم ٦ : ١٥٥ ، نتائج الأفكار القدسية ١ : ١٧١

كتاباً بضمان دارله فى الجنّة ، فدفع إليه الرّجل خمسمأة درهم ، وأخذ الكتاب بخطّ الشّيخ ، وأوصى أنّه إذا مات أن يُجعل ذلك الكتاب فى كفنه ، فمات فى تلك السّنة، وفعل ما أوصى به ، فدخل الشّيخ يوماً إلى مسجد لصلاة الغداة ، فوجد ذلك الكتاب بعينه فى المحراب ، على ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجناك من ضمانك و سلّمنا الدّار فى الجنّة إلى صاحبها؛ وكان ذلك الكتاب عند الشّيخ برهة من الزّمان يستشفى به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم ، وكان بين كتب الشّيخ فسُرق صندوق كتبه و وسرق ذلك معها انتهى(١) .

ولا عجب من أهل إصفهان فى سرعة ارتكانهم إلى من كان، وكثرة انخداعهم من أولياء الشّيطان، كما تراهم دائماً أهجم الهمج على تشيّع الأباطيل ، وأعجم أهل العوج فى مقام القيام بحقوق من عليه التّعويل، وكان ذلك لعدم رسوب اصولهم فى مكان صليب، وقدم قصورهم عن الوصول الى درجة التّمييز بين المخطى والمصيب، وحسب الدّلالة على قلّة مبالاتهم ووفائهم فى أمور الدّين ،وشدّة اقتفائهم لآثار الملحدين وحدّة اعتنائهم بآراء المفندين و المفسدين حديث مولانا وسيّدنا امير المؤمنين سلام الله الملائكة والنّاس اجمعين انّهم فاقدون لخمس خصال هى من محامد صفات الابطال حسب ما اوردناه فى أوّل ترجمة من هذه العجالة على الكمال . بلامطال ، نعم إن كان عجب فهو فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة بايقافه ايّاه كتاب له كان بخطّ نفسه مع عدم امكان ذلك عادة فى حقّه من جهة عدم سقوط قوّة لمسه واستحاله أن يكون عنده من اللّون الأخضر أيضاً ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ؛ ما يختطف به أفئدة المريدين والاصحاب ، وأعجب من كلّ ماذكر انّ كلّ ما زبر بقلم الغيب على معتقد ذلك الشّيخ كيف لم يحفظ بخزانة كتبه الشّريفة من كيدى السّارقين، وأيدى المارقين، كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسّلين به فى كلّ حين كما ابين، بل لم يكتف بهذه المرحلة حتّى انّه لم يحفظ نفسه المحترمة أيضاً من شرّ ذلك السّارق الملعون ؛ مع انّ ذلك الشّيخ كان يخلص

١- راجع الكشكول ١٠٧

دائماً بنفس نفسه نفوس الخلایق من ریب المنون ، إلّا ان یکون الشّیخ قد سمع بما صدر عن ائمتّنا المعصومین علیهم السلام من قبیل هذه المعجزة فی مقامات برخصة حضرة المنزل إلی بیت رسالتهم الایات والدّلالات فحسب أنّ ذلك من جملة ما یمکن أیضاً فی حقّ غیر المعصوم ؛ ومن لیس دخول الجنّة فی حقّ نفسه بمعلوم ، بل بموهوم ، فنام علی حسرة ذلك الأمر المحال ، بالنّسبة إلی أبدال الرّجال ، فضلاً عن الانذال ؛ فتجسّمت أضغاث أحلامه فی دائرة ذلك الخیال ، حتّی رأی فی منامه صورة تلك الواقعة علی صفة ماطال ، هذا إذا کان سند أصل هذه الحکایة مأموناً من الإختلال ، والاعتلال والّا فالطّعن یرجع إلی الواضعین لأمثال هذه المفتریات من الأعمال بإرادة الإضلال والله أعلم بحقیقة الأحوال .

وقد أشار إلی ذکر هذا الرّجل أیضاً شیخنا البهائی رحمه الله فقال رأیت فی بعض التّواریخ الموثوق بها انّ الشّیخ کان معاصراً للجنید وکان تلمیذاً للشّیخ محمّد بن یوسف البناء کتب الجنید الیه سل شیخك ما الغالبُ علی أمره فسأل ذلك منه، فقال اکتب إلیه والله غالب علی أمره ثمّ قال : یقول کاتب هذه الاحرف محمّد المشتهر ببهاء الدّین عفی الله عنه : رأیت فی المنام أیّام إقامتی باصبهان کأنّی أزور إمامیّ و سیّدی ومولای الرّضا علیه السلام ، وکانت قبتّه وضریحه علیه السلام کقبّة الشیخ علی بن سهل و ضریحه فلمّا اصبحت نسیت المنام و اتفق ان بعض الأصحاب کان نازلاً فی بقعة الشیخ فجئت لزیارته ثم بعد ذلك دخلت إلی زیارة الشیخ ولمّا رأیت قبته وضریحه خطر المنام بخاطری [وزاد فی الشیخ اعتقادی] انتهی (١)

وقال الفاضل العارف القشیری فی «رسالته» الی جماعة الصّوفیّة عند ذکر مشایخهم المعظّمین ومنهم ابوالحسن علیّ بن سهل الاصفهانی من أقران الجنید قصده عمرو بن عثمان المکّی فی دین رکبه ، فقضاه عنه وهو ثلاثون ألف درهم لقی أباتراب النّخشبی

١ ـ الکشکول ١٠٧ والزیادات منه

والطّبقة ، سمعت محمّد بن الحسين يقول سمعت : ابابكر محمّد بن عبدالله الطّبرى يقول : سمعت علىّ بن سهل يقول: المبادرة إلى الطّاعات من علامات التّوفين والتّقاعد عن المخلاقات من علامات حسن الرعاية ؛ و مراعات الأسرار من علامات التيقظ ، واظهار الدّعاوى من رعونات البشريّة ، و من لم تصح مبادى ارادته لم يسلم فى منتهى عواقبه (١) .

وقال أيضاً فى باب بيان أحوال المشايخ عند خروجهم من الدّنيا و يحكى عن على بن سهل الاصفهانى انّه قال ترون انّى أموت كما يموت النّاس ، مرض وعيادة إنّما أدعى فيقال لى ياعلىّ فاجيب ، وكان يمشى يوماً فقال لبيّك ومات انتهى.

و مدفنه الشّريف فى خيابان باب الطّوقچى الواقع على شمال دار السّلطنة اصفهان ، قريباً من مرقد الصّاحب بن عبّاد الوزير ، المتقدّم ذكره فى القسم الثّانى من الباب الاوّل من هذا الكتاب، وبالجملة وهو غير ابى الحسن **على بن سهل بن زين الطبرى الطبيب** صاحب كتاب «فردوس الحكمة» فى سبعة انواع كلّ نوع فى ثلاثين مقالة ، فى ثلاثمأة وستّين باباً ، وكتاب «ارفاق الحياة» وكتاب « تحفة الملوك » وكتاب «منافع الاطعمة» وكتاب «حفظ الصّحة» وكتاب «ترتيب الأغذية» وغير ذلك ومن كلامه: الطبيب الجاهل مستحث الموت .

٤٩٦

الشاعر المعروف الكاتب و المكنوف على بن محمد المشتهر بابى الفتح البستى*

ذكره صلاح الدّين الصّفدى فى كتابه «الوافى بالوفيات » وقال له طريق معروف

١ــ الرسالة القشيرية ٢٣

٢ــ نفس المصدر ١٤٠

* له ترجمة فى : الانساب ٨٠ ؛ البداية والنهاية ١١ : ٢٧٨ ، الذريعة ٩ : ٤٦ ، ريحانة الادب ١ : ٢٦٢ ، شذرات الذهب ٣ : ١٥٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٩٣ ، العبر ٣ : ٧٥ الكنى والالقاب ٨٢٢ لباب الالباب ٦٤ ؛ مجمل فصيحى ٢ : ١١٤ ؛ مرآة الجنان ٣ : ٤ ، معالم العلماء ١٤١ ، معاهد التنصيص ٣ : ٢١٢ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٩٩ ؛ المنتظم ٧ : ٧٢ ، نامه دانشوران ٤ : ١٧٣ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢ .

واسلوب مشهور ، كما في التجنيس ، سمع الكثير من أبي حاتم بن حيّان ، وتوفّي سنة إحدى وأربعمأة ومن شعره :

لَم تَرَ عيني مِثلَهُ كاتباً ... لِكلّ شَيء شاءَ أوشَاءَ
يُبدِعُ في الكُتب وَفي غيرها ... بدايعاً إن شاءَ إنشاء

وذكر أيضا من شعره :

اَلعُمرُ ماعَمّرتَ في ظلّ السّرور مَعَ الأحبّة
فَمَتى نايت عَن الأحبّة لَم يُسا والعمرَ حَبّة

ومنه :

يامُغرماً بوصال عيش ناعم ... ستَصّد عَنه طائعاً أوكارِهاً
إنّ الحوادث تَزعجُ الآسادَ عَن ... ساحاتِها وَالطّيرُ عن أوكارِها

ومنه :

وَقالُوا أرض تَفس الحرون وَكفّها ... تُعدّلَ وَالزمها أداءَ الفَرائض
وإن لَم تَرضها أنتَ وحدك مصلحاً ... وَجَدتَ لَها من دَهرها ألف رائض

ومنه :

عَدوّكَ إمّا مُعلِنٌ أوُ مكاتمُ ... فَكلّ بان يخشى وان يتّقى فمن
فَكن حذراً ممن سيكتم أمره ... فليس الذى يرميك جهراً كمن ابن

انتهى ومن جملة اشعار ابى الفتح المذكور ايضاً هذه الرباعيّة .

إذا خدمتَ الملوك فَالبس ... من التوقى اعز ملبس
و أدخل إذا مادخلت أعمى ... واخرج إذاماخرجت أخرس

وهو غير **علي بن محمد الشاعر المشهور المعروف بأبي الحسن التهامي** الّذى ذكر في حقّه الصّفدى أيضاً انّه من الشّعراء المحسنين المجيدين أصحاب الغوض مولده ومنشاؤه باليمن ، وطر أعلى الشّام ، وسافر منها إلى العراق ، وإلى الجبل ، ولقى الصّاحب بن عبّاد ، وقرأ عليه ، وانتحل مذهب الإعتزال ، وأقام ببغداد ، وروى بها شعره ، ثمّ عاد إلى

الشّام ،وتنقل فى بلادها ، وتقلّد الخطافة بالرّملة ،وتزوّج بها،وكانت نفسه تحدثه بمعالى الأمور ، وكان يكتم نسبه؛فيقول تارة انّه من الطّالبيين؛ وتارة من بنى امية، ولا يتظاهر بشىء من الأمرين ، وكان متورّعاً ، سلف النّفس ، منقشعاً ،يطلب الشىء من وجهه ولا يريده من جلّه ، إلى أن صار استناده باظهار خلاف الواقع بعد انكشاف ذلك لبعضهم منشأ وباله واعتقاله ،ليظهر صدق مقالة رسول إلهنا الحقّ: إنّ النّجاة فى الصّدق ، ثمّ قتل سرّاً فى سجنه ، وذلك فى قاهرة مصر سنة عشرة وأربعمأة، إلى أن قال:وكان أصفرّ اللّون، ورؤى بعد موته فى المنام ، فقيل له ما فعل الله بك،قال: غفر لى قيل له : بأىّ الأعمال ، قال: بقولى فى مرثية ولدى صغير وهو :

جاورتُ أعدائى وجاورَ ربَّه　　شتّانَ بينَ جواره وجوارى

أقول وهو من جملة قصيدته الرّائية المشهورة الّتى رثى بها ابنه وقد سارت مسير الشّمس وهى :

حُكمُ المنيّةِ فى البريّه جار　　ما هذه الدّنيا بدارِ قرارِ
بَينا يُرى الإنسانُ فيها مخبراً　　حتّى يُرَى خبراً من الأخبارِ
طبعت على كَدَرٍ وأنت تُريدها　　صفواً من الأقذار والأكدارِ
ومُكلّف الأيّام ضدّ طباعها　　مُتَطلّبٌ فى الماء جذوةَ نارِ
وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنّما　　تبنى الرجآء على شفيرِ هارِ
فالعيشُ نومٌ والمنيةُ يقظةٌ　　والمرءُ بينهما خيالُ سارِ
فاقضُوا مآربكم عجالا إنّما　　أعمارُكم سفرٌ من الأسفارِ
وتراكضُوا خيلَ الشّباب وبادرُوا　　أن تسترَدّ فإنّ هنّ عوارِ
فالدّهرُ يخدع بالمُنَى ويغصّ إن　　هنّا ويهدمُ ما بنَى ببوارِ
ليسَ الزّمان وإن حرصتَ مسالماً　　خُلقُ الزّمان عداوةُ الأحرارِ
إنّى وُترتُ بصارم ذى رونق　　أعددتُه لطلابة الأوتارِ
أثنى عليه بأثره ولو أنّه　　لم يغبط أثنيتُ بالآثارِ

ياكوكباً ، ماكانَ أقصرَ عمرَه وكذاكَ عمرُ كواكبِ الأسحارِ
وهلالَ أيّام مضَى لم يستدرَ بدراً ولَم يُمهَل لوقتِ سرارِ
عجلَ الخسوفُ عليهقبلَ أوانهِ فغطاهُ قبلَ مظنّة الإبدارِ
واستلّ من أقرانه ولداته كالمُقلة استُلّت منَ الأشفارِ
فكأنّ قلبي قبرُه وكأنّهُ في طيّه سرٌّ منَ الأسرارِ
إن يُحتقَر صغراً فربّ مُقمّم يبدُو ضئيل الشّخص للنُّظارِ
إنّ الكواكبَ في علُوّ محلّها لترى صغاراً وهي غيرُ صغارِ
ولَدُ المُغرّى بعضُه فإذا مضَى بعضُ الفتَى فالكلُّ في الآثارِ
أبكيهِ ثمّ أقولُ معتذراً لهُ وقفتُ حينَ تركتُ ألأم دارِ
جاورتُ أعدائي وجاورَ ربَّه شتّانَ بينَ جوارِه وجواري
أشكُو بعارِكَ لي وأنتَ بموضع لولا الردَى لسمعتُ فيه سراري
ما الشّرقُ نحوَ الغربِ أبعدشقة من بعدِ تلكَ الخمسةِ الأشبارِ
هيهاتَ قد علقتك أسباب الردَى وأبادَ عُمرَكَ قاصمُ الأعمارِ
ولقد جريتَ كما جريت لغاية فبلغتها وأبوكَ في المضمارِ
فاذا نطقتُ فأنت أوّل منطقي وإذا سكتّ فأنت في اضماري

إلى تمام ثمانية وخمسين بيتاً آخر يقول في ثلاثتها الأواخر :

ذهبَ التكرّم والوفاءمنَ الورَى و تصرّماً كذا منَ الأشعارِ
وفشتْ خيانات الثقات وغيرهم حتّى اتهمنا رؤية الأبصارِ
ولربّما أعضد الحليم بجاهلٍ لاخيرَ في يمنى بغير يسارِ

هذاومن جملة أشعاره الرّائقة أيضاً .

قلتُ لخلّي وزهور الرُّبا مبتسماتٌ و ثغور الملاحِ
أيُّهما أحلَى ترَى منظراً فقالَ لاأعلَمُ كلٌّ أقاح

قيل ذكر وهذا النّوع فقال :

المُ وليلى بالكواكب أشب خيال على بعد المدى يتاوب
المّ وفى جفنى و جفن مهندى عزازان ذاقوم وذاك مشطب

٤٩٧

الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم على بن عبيدالله الدقاق ☆

المشتهر بالدقيقي النّحوى ، قال ياقوت الحموى فيما نقل عن معجمه الكبير، هو أحد الأئمّة فى هذا الشأن ، أخذ عن الفارسىّ والرّمانى ، والسّيرافى تخرّج به خلق كثيرون لحسن خلقه ، و بركة تعليمه ، وله « شرح الإيضاح » و« شرح الجرمى » «و كتاب العروض» و«كتاب المقدّمات» والدسنة خمس وأربعين وثلاثمأة ومات فى صفر خمس عشرة وأربعمأة انتهى :

وهو غير **على بن عبيدالله بن عبدالغفار** أبى الحسن السّمسى ، ويقال السمسانى اللّغوى الّذى ذكر فى حقّه صاحب « البغية » بعد عنوانه لترجمة الأوّل : أنّه كان جيّد المعرفة بفنون العربيّة و اللّغة ؛ صحيح الخطّ ، ثقة متطيّراً ، قرأ على الفارسىّ و السّيرافى ، ومات سنة خمس عشر وأربعمأة (١) .

هذا وقد مرّ قريباً بيان المراد بالمتطير فى ذيل ترجمة سميّه ابن الرّومى فليلاحظ

امّا ابن الدقاق الإشبيلى الأندلسى النّحوى ، فهو ابو الحسن **على بن القاسم بن يونش** بالشّين المعجمة ، نزيل الجزيرة ، خطب برأس عين، وسكن دمشق ، وشَرَح الجُمل والّف «مفردات القرآن» ومات سنة خمس وستمأة(٢) .

وهو غير ابى الحسن **على بن القاسم السنجانى** الّذى هو صاحب كتاب «مختصر العين» كما فى طبقات النّحاة (٣) .

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢:١٧٨ ، ريحانة الادب ٢:٢٢٤ ، الكنى والالقاب ٢: ٢٢٩ مجمل فصيحى ٢:١٢٨ ، معجم الادباء ٥:٢٧١ .

(١) بغية الوعاة ٢:١٧٨ .

(٢و٣) بغية الوعاة ٢:١٨٤ .

٤٩٨

الماهر اللسن ابوالحسن علی بن عبسی بن الفرج بن الصالح الربعی النحوی ☆

الشیرازی الاصل ، البغدادی المنزل والمقام ، کان کماذکره صاحب الطّبقات عالماً إماماً فی النحو متقناً ، له «شرح إیضاح أبی علیّ الفارسی » وأجاز فیه ، واشتغل فی بغداد علی السّیرافی ، ثمّ خرج إلی شیراز فقرأ علی أبی علیّ الفارسی ، عشرین سنة ، ثمّ رجع إلی بغداد ، وقال ابوعلی قولوا لعلّی البغدادی لوسرت من الشّرق إلی الغرب لم تجد انحی منك ، وقال أبوعلی أیضاً لمّا انفصل عنه مابقی له شیء یحتاج أن یسأل عنه ، وله عدّة تواليف فی النّحو ، منها «شرح مختصر الجرمی» وانتفع بالاشتغال علیه خلق کثیر ، وذکره ابن الانباری فی «طبقات الادباء » وکانت ولادته سنة ثمان و عشرین و ثلاثمأة ، و توفّی فی سنة عشرین وأربعمأة ببغداد .

والرّبعی بفتح الرّاء نسبة إلی ربیعة مثل الصّحفی إلی صحیفة وغلط من زعمه نسبة إلی الجمع فقرأه بالضمّ کما نصّ علیه المحقّقون وتقدّم الکلام علی ذلك إیضاً قریباً فی ذیل ترجمة عفیف الدّین النّافعی فلیراجع .

☆ له ترجمة فی : انباه الرواة ٢ : ٢٩ ، البدایة والنهایة ١٢ : ٢٧ ، بغیة الوعاة ٢ : ١٨١ تاریخ بغداد ١٢ : ١٧ ، تلخیص ابن مکتوم ١٤٦ ، ریحانة الادب ٢ : ٣٠١ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٣ النجوم الزاهرة ٤ : ٢٧١ .

٤٩٩

الفاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن على بن ابراهيم بن اسعد البلقينى الحوفى ☆

نسبة إلى الحوف بالمهملة المفتوحة من نواحى مصر المعمورة كان كماذكره ابن خلّكان عالماً بالعربيّة وتفسير القرآن ، وصنّف فى النّحو مصنّفاكبيراً ، وصنّف فى اعراب القرآن كتاباً فى عشر مجلّدات ،وله تصانيف كثيرة يشتغل بها النّاس ،وتوفّى سنة ثلاثين و أربعمأة .

هذا وقديشتبه لقب هذا الرّجل بسهيمه فى الاسم والكنية والجهة والفن أبى الحسن علىّ بن محمّد بن علىّ الاشبيلى المغربى المعروف بابن خروف ، وقدقدّمنا الاشارة إلى شىء من ترجمة أحواله فى ذيل ترجمة أحمد بن عبدالرّحمان القرطبى ،وتأتى بعيد هذه الترجمة أيضاً إنشاءالله الاعادة لبعض ذلك مع التّنبيه على تتمة أحوال الرّجل بعنوان التّفصيل ، فى عنوانه الأصيل ، لسهولة التّحصيل .

٥٠٠

اقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردى ☆☆

الفقيه الشّافعى كان من وجوه الفقهاء الشّافعيّة وكبارهم ،أخذ الفقه عن أبى القاسم

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٤٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٣٢ ، العبر ٣ : ١٧٢ ؛ معجم الادباء ٥ : ٨٠ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ١٤٦ .

** له ترجمة فى : الانساب ٥٠٤ ، البداية والنهاية ١٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٠٢ ، ريحانة الادب ٥ : ١٦١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٨٥ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٦٧ ، طبقات الشيرازى ١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، العبر ٣ : ٢٢٣ ، الكامل فى التاريخ ٩ : ٢٢٩ ، اللباب ٣ : ٩٠ ؛ لسان الميزان ٤ : ٢٦٠ ؛ المختصر فى اخبار البشر ٢ : ١٧٩ ، مرآة الجنان ٣ : ٧٢ ، معجم الادباء ٥ : ٤٠٧ مفتاح السعادة ٢ : ١٩ ، المنتظم ٨ : ١٩٩ ، ميزان الاعتدال النجوم الزاهرة ٥ : ٦٤ وفيات الاعيان ٢ : ٤٤٤ .

الصّیمری بالبصرة وعن الشّیخ أبی حامد الاسفرایینی ببغداد ،وکان حافظاً للمذهب و له فیه کتاب «الحاوی» الّذی لم یطالعه احد الّا وشهد له بالتبحّر والمعرفة التامّة بالمذهب وقیل فوّض إلیه القضاء ببلدان کثیرة واستوطن بغداد فی درب الزعفران وروی عنه الخطیب ابوبکر صاحب تاریخ بغداد وقال کان ثقة وله من التّصانیف غیر «الحاوی» تفسیر القرآن الکریم و «النّکت والعیون» و «ادب الدّین والدّنیا» و «الاحکام السّلطانیّة» و قانون الوزارة والرّیاسة وسیاسة الملك والاقناع فی المذهب وهو مختصر وغیر ذلك و صنّف فی اصول الفقه والادب، وانتفع به النّاس وقیل انّه لم یظهر شیئاً من تصانیفه فی حیاته وانّما جمعها کلّها فی موضع فلّما دنت وفاته قال لشخص یثق به: الکتب الّتی فی المکان الفلانی کلّها تصنیفی وانّما لم اظهرها لانّی لم اجد نیّة خالصة لله لم یشبها کدر، فاذا طاینت الموت ووقعت فی النّوع فاجعل یدك فی یدی فان قبضت علیها وعصرتها فاعلم انّها لم یقبل منّی شیء منها فأعدا لی الکتب فالقها فی الدّجلة لیلاً وان بسطت یدی ولم اقبض علی یدك فاعلم انّها قد قبلت وانّی قد ظفرت بما کنت ارجوه من النّیة الخالصة قال ذلك الشّخص: فلمّا قارب الموت وضعت یدی فی یده فبسطها ولم یقبض علی یدی فعلمت انّها علامة القبول فاظهرت کتبه بعده وذکر الخطیب فی اوّل تاریخ بغداد عن الماوردی المذکور: قال کتب الیّ اخی من البصرة وانا ببغداد هذه الابیات :

طیب الهواء ببغداد یشوقنی قد ما الیها وان عاقت مقادیر
فکیف صبری عنها الاّ إن ذجمعت طیب الهواء ین ممدود و مقصور

و قال ابوالعزّ احمد بن عبیدالله بن کادش: انشدنی ابوالحسن الماوردی قال انشدنی ابوالخیر الکاتب الواسطی بالبصرة لنفسه:

جری قلم القضاء بما یکون فسیّان التحرك و السّکون
جنون منك ان تسعی لرزق و یرزق فی غشاوته الجنین

ویقال انّ اباالحسن الماوردی لما خرج من بغداد راجعاً الی البصرة کان ینشد أبیات العبّاس بن أحنف المتقدّم ذکره وهی :

اقمناكارهين لها فلمّا　　ألفناها خرجنامكرهينا
وماحبّ البلاد بنا ولكن　　امرّ العيش فرقةمن هوينا
خرجت اقرّماكانت لعينى　　و خلّفت الفؤاد بها رهينا

وانّماقال ذلك لانّه من أهل البصرة وماكان يؤثر مفارقتها، فدخل بغداد كارهاً لها، ثمّ طابت له بعد ذلك ونسى البصرة واهلها فشقّ عليه فراقها وقدقيل انّ هذه الابيات لابى محمّدالمزنى السّاكن بماوراء النّهر

وتوفّى يوم الثّلثاء سلخ شهر ربيع الاوّل سنةخمسين واربعمأة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ستّ وثمانون سنةوالماوردى نسبة الى بيع ماءالورد هكذاقاله الحافظ السّمعانى كذاذكره ابن خلّكان

٥٠١

الشيخ المفسر المتبحر المشهورى ابوالحسن على بن احمد بن محمدبن على الواحدى النيسابورى ☆

قال بلديّة الشّيخ عبدالغافر المشهور ، فيما نقل عن كتاب «سياقه» الّذى جعله فى تاريخ نيسابور ؛ بعدذكر أصله ونسبه على الطّريق المزبور ، إمامٌ مصنّفٌ مفسّرٌ نحويٌّ ، إستادعصره ؛ و واحد دهره ، أنفق شبابه فى التحصيل ، فاتقن الاصول على الائمّة ، وطاف على أعلام الامةفتلمذلابى الفضل العروضىّ ،وقرأعلى أبى الحسن الضرير القُهَندرى النّحوى ، و سافر في طلب الفوائد ، ولازم مجالس الثّعلبى فى تحصيل التّفسير ، وأدرك أصحاب الأصم،وقعد للتّدريس سنين،وتخرّج بهطائفة من الأئمّة ، و كان نظام الملك يكرمهويعظّمه ، وكان حقيقاً بالإحترام والإعظام ، لولا ماكان فيه

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢:٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٢ : ١١٤، بغيةالوعاة ٢ : ١٤٥ ، دميةالقصر ٢٠٣ شذرات الذهب ٣٠٣ر ، طبقات الشافعية ٥:٢٤٠، العبر ٣:٢٦٧ ؛ الكامل فى التاريخ ١٠:٣٥ ، المختصر فى اخبار البشر ٢ :١٩٢ ، مرآةالجنان ٢:٩٦ معجم الادباء ٥، النجوم الزاهرة ٥:١٠٤ ، وفيات الاعيان ٢:٤٦٤ .

من إزرائه على الأئمّة المتقدّمين ، وبسط اللّسان فيهم بما لا يليق .

صنّف «البسيط والوسيط» و«الوجيز في التّفسير» «اسباب النّزول» «شرح ديوان المتنبّي» «الإعراب في علم الاعراب» وغير ذلك .

وفيه قيل :

قد جَمَع العالَم في واحدٍ عالِمُنا المَعروفُ بالواحدي

مات سنة ثمان وستين واربعمأة انتهى (١) .

و قال ابن خلّكان: ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثّلاثة ، وله كتاب «أسباب نزول القرآن» والتجبير في شرح اسماء الله الحسنى » وتوفّي عن مرض طويل في جُمادى الآخرة سنة ثمان وستّين وأربعمأة بنيسابور (٢) أقول: وكانت عندنا نسخة واحدة من تفسيره الثّلاثة ، و هي على مقدار تفسير استاده الثعلبي المتقدم ذكره في باب الاحمدين ، وكأنّه تفسيره الوجيز ، و الغالب عليه الحمود على ذكر أخبار المناسبة للآيات ، كما هو طريقة شيخه المشار اليه فليلاحظ .

وقد نبّه سميّنا العلّامة المجلسي رحمه الله في مقدّمات «البحار» عند عدّه لأسماء كتب مخالفينا الّتي ينقل فيه عنها : على تفسيريه الأولين ، مع كتابه الّذي هو في خصوص «أسباب النّزول» .

وأمّا الكلام على بلدة نيسابور مع الإشارة إلى من كان من علماء الجمهور بالنّسبة إليها مشهور، فقد تقدّم في ذيل ترجمة نظام الدّين حسن بن على النّيسابوري بما لا مزيد عليه، وكان من جملة أولئك سمّي هذا الرّجل وتلميذه الفاضل **أبو الحسن على بن سهل بن العباس** المفسّر النيسابوري، وقد ذكره صاحب السّياق فيما نقل عن كتابه وذكر انه مات في سنة إحدى وتسعين و أربعمأة، ومنهم الشّيخ المساهم مع صاحب الترجمة، في الاسم والكنية، واسمّي الأب والجدّ والنسبة

---

(١) بغية الوعاة ٢:١٤٥ .

(٢) وفيات الاعيان ٢:٤٦٤ - ٤٦٥ .

وغيرهما ، وهو أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن الغزال النيسابوري النّحوي المقرئ الّذي نقل في حقه عن صاحب السّياق انّه إمام في النّحو وما يتعلّق به من العلل وإليه الفتوى فيه ولازم أبا نضر الرّامشي ، حتّى تخرّج به ، ولزم طريق التصوّف والزّهد ، وصنّف في النّحو والقراءات تصانيف مفيدة واختلّ بآخره ثمّ أصابه مرض طويل ؛ حتّى سقطت قوّته ومات في شعبان سنة ستّ عشر وخمسمأة .

٥٠٢

احد افراد العلم والكمال ابو الحسن المجاشعي علي بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي ☆

صاحب كتاب «تفسير العميدي» في عشرين مجلّداً ، وكتاب «النكت في القرآن وكتاب «شرح بسم الله الرحمن الرحيم » في مجلّدة كبيرة ، وكتاب « اكسير المذهب في النّحو» خمس مجلّدات ، وكتاب « العوامل والهوامل » في الحروف خاصّة وكتاب «الفصول في معرفة الاصول» وكتاب «الاشارة في تحسين العبارة» وكتاب «المذمّة في النّحو» وكتاب «العروض» وكتاب «شرح معاني الحروف» وكتاب «الدّول في التاريخ» في أكثر من ثلاثين مجلّداً وغير ذلك وقال الحافظ الصّفدي في كتابه «الوافي» كان إماماً في اللّغة والنّحو والتّفسير ، وله نظم ومصنّفات سافر ما بين العراق وخراسان ودخل غزنة ، وأقام بها مدّة ، وصارف قبولاً بها وصنّف عدّة مصنّفات باسماء أكابرها ، ثمّ عاد إلى العراق واتّصل بالوزير نظام الملك ، وتوفّي ببغداد سنة تسع وسبعين وأربعماة وحدث ببغداد عن شيوخه بالغرب ، إلى أن قال بعد عدّه الكتب المتقدّمة وكتاب «شجرة الذّهب» في معرفة ائمّة الادب» وقيل انّه صنّف كتاباً في «تفسير القرآن » في خمسة وثلاثين مجلّداً سمّاه

☆ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٣٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٣٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٢٤ .

کتاب «الاکسیر فی علم التّفسیر» وکتاب «معارف الأدب» نحو ثمانیة مجلّدات وله غیر ذلك

ومن شعره :

والله انّ الله رب العباد وخالص النیّة و الاعتقاد
مازادني صدّك إلّاهوی و سوء أفعالك إلّاوداد
وَ إنّني منك لَفی لَوعة اقل مافیها یذیب الجماد
فکن کماشئت فانت المنی فاحکم بماشئت فانت المراد
و ماعسي تبلغه طاقتی و انّما بین ضلوعي وفؤاد

ومنه قوله :

ماهذه الألفُ التّی قَدزدتُم فَدَعوتُم اِلخوانَ بالإخوانِ

وزاد علی ذلك الحافظ شمس الدّین عبد الرّحمان بن وهبان

ماصحّ لی أحد فاجعله اخاً فی الله مَحضاً أوففی الشّیطان
اماموّلٌ عن ودادی ماله وجه و امّا من له و جهان

ومنه ایضاً بنقل السّیوطی فی طبقات النّحاة :

وَ إخوانٌ حَسبتُهُم دُروعاً فَکانُوها وَلکن للأعادی
و خلتهم سهاماً صائبات فکانوها وَلکن فی فؤادی
وقالوا قد صفَت مِنّا قُلُوبٌ لقد صَدَقُوا ولکن عن ودادی

وهو غیر أبی الحسن علیّ بن الفضل المزنی النّحوی الاستاد المتقدّم الّذی صنّف فی النّحو و الصّرف کتباً نافعة و لـه أیضاً کتاب فی علم البسملة فلیلاحظ انشاء الله .

٥٠٣

الشيخ ابو القاسم على بن جعفر بن عبدالله الاغلبى السعدى الصقلى ☆

المشتهر بابن القطّاع ، الكاتب اللّغوى النّحوىّ ،قال صلاح الدّين الصّفدى، برع فى النّحو ، وصنّف ونزع عن صقلية ، وقدم مصر فى حدود الخمسمأة ، فبالغوا فى إكرامه ؛ واحسنت الدّولة إليه ، وله كتاب « الأفعال » من أجود الكتب إلاّ أنّ كتاب أفعال الحمار خير منه ، وهو هذّب فيه «افعال ابن ظريف» والقوطبة وله كتاب «ابنية الاسماء » جمع فيه فأوعب ، وله مصنّفات فى العروض ، وله كتاب «الدرّة الخطيرة فى المختار من شعراء الجزيرة » اشتمل على مأة و سبعين شاعراً ، وعشرين ألف بيت ، و كتاب «لمح لملح» وله تاريخ صقلية، وكتاب «الشّذور» وكان نقّاد المصريّين نسبوه إلى التّساهل فى الرّواية ، وذلك لانّه لما قدم مصر سألوه عن كتاب « صحاح الجوهرى » فذكر انّه لم يصل إليهم ، ثمّ انّه لما رأى اشتغالهم به ركّب له اسناداً ، وأخذه النّاس عنه مقلّدين له ، توفّى سنة خمس عشرة وخمسأة ، ومن شعره:

فى الثغ و شادن فى لسانه عقد　　حلّت عقودى و اوهنت جلدى

عـابوه جهلاً بها فقلـت لهم :　　أما سمعتم بما للنفث فى العقد

انتهى وغلط من نسب إليه هذه الأبيات .

زَمانُنا ذا زَمان سَوءٍ　　لا خيرَ فيه ولا صلاحاً

هل يُصبر المبلسون فيه　　لليل أحزانهم صباحاً

فكلّهم منه فى عَناء　　طوبى لمن مات فاستراحاً

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢:٢٣٦، بغية الوعاة ٢:١٥٣ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣٠ ، حسن المحاضرة ١:٥٣٢ ، ريحانة الادب ٨:١٥٦ ، شذرات الذهب ٤:٤٥ ؛ لسان الميزان ٤: ٢٠٩ ، مرآة الجنان ٢:٢١٢ معجم الادباء ٥:١٠٧ ، وفيات الاعيان ٣:١١

فانّها من سميّه ومعاصره علي بن احمد الفنجكردي من قرى نيسابور ، و كان كما نقل عن كتاب تاريخها «السّياق» صاحب النّظم والنثر الجاريين في سلك السّلامة ، وقرأ اللّغة على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكمها ؛ ومات في ثلاث عشر من رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمأة ، ثمّ ان المراد بالجزيرة الّتي جمع صاحب العنوان أسماء شعرائها الممتازين هي جزيرة أندلس المغرب المشار إلى أسماء أكثر بلادها في باب الاحمدين ، وقد كتب سميّه علي بن الحسين بن علّان الحرّاني ابو الحسن الحافظ الثقة النبيل كتاباً كبيراً في تاريخ الجزيرة المذكورة ، وهو من قدماء الحفّاظ ، وتوفّي سنة خمس وخمسين وثلاثمأة ، كما ذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان .

٥٠٤

الشيخ الفاضل الاديب ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوي ☆

الشّيعي الامامي الإسترابادي ، الملقّب بالفصيح ؛ لتكراره على كتاب «الفصيح في النّحو» لثعلب المشهور المتقدّم ذكره في باب الأحمدين قال صاحب «البغية» قرأ النّحو على عبد القاهر الجرجاني ، وقرأ عليه ملك النّحاة ، و درّس النّحو بالنّظاميّة بعد الخطيب التبريزي ، ثمّ اتّهم بالتّشيّع ، فقيل له في ذلك ، فقال لا اجحد ، أنا متشيّع من المفرق إلى القدم ، فاخرج ورتّب مكانه أبو منصور الجواليقي ، فكان يقصده التّلامذة للقرائة عليه ، فيقول لهم : منزلي الآن بالكراء ، وذهب الخير بالشّر (١) و انتم تدّخرون ، اذهبوا إلى مَن عُزلنا به روى عنه السّلفي وجالسه .

توفّي يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجّة سنة ستّ عشرة وخمسمأة ببغداد ، ومن شعره وقد عوقب على الوحدة :

☆ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٣٠٦ ، بغية الوعاة ٢ : ١٩٧ ، تلخيص ابن مكتوم ١٥٢ ريحانة الادب ٤ : ٣٤٣ ، الكنى ٣ : ٣١ ، معجم الادباء ٥ : ٤١٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٤ .

(١) في البغية : والخبز بالشراء .

الله أحمدُ شاكراً　　فبلاؤه حسنٌ جميلُ
أصبحتُ مستوراً معا　　فأبين أنعمه أجولُ
خلواً من الأحزان خفا　　ظهر يقنعني القليلُ
حرّاً فلا من لمخ　　لوق علىّ ولا سبيلُ
لم يشقني حرصٌ على الد　　نيا ولا أمل طويلُ
سيّان عندى ذو الغنى ا　　متلافُ والرّجل البخيلُ
و نفيت باليأس المنى　　عنّى فطاب لى المقيلُ
و النّاس كلّهم لمن　　خفّت مؤونته خليلُ

انتهى (١).

وقد ذكر شيخنا أبو الفتح الخزاعى الرازى رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمّى « بروح الجنان » فى ذيل آية : فمَا استمعتُم به منهنّ أجورَهنّ فآتُوهنّ أُجُورَهنّ (٢) ان ابن سكرة النّحوى اللّغوى البغدادى أنشد فى الطّعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة و قولهم بعدم الحاجة إلى المحلّل فى التّطليقات الواقعة فى مجلس واحد، ولو بلغت سبعين طلاقاً هذه الأبيات :

يامَن يَرى المتعةَ من دينه　　حلّاً و إن كانت بلامَهر
و لا يَرى سبعينَ تطليقةً　　تَبينُ منه ربّةُ الخدر
من هاهُنا طابت مَواليدكُم　　فاجتهدُوا فى الحمد و الشّكر

فأجابه ابن أبى زيد الفصيحى المذكور بهذه الأبيات :

بَناتُكُم يا منكري مُتعةَ الأولى　　رأوها رضاً في دِينهم غَير مُنكرة
إماء و انتمُ إن مَعضتُم مقولتى　　عَبيدٌ لَهُم فيما يرون مُسخّرة
و فعلي سكر لاست كُلّ مُصوّب　　لما قالَه فى الطّاهرين ابن سكرة (٣)

(١) بغية الوعاة ٢:٩٧ . ٢
(٣) روح الجنان ٣:٣٦١، ٣٦٢ .

ثم ليعلم انّ هذا الرّجل غير **ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلي** اللّغوي النّحوي الشّيعي الإمامي الّذي نقل في حقّه عن «معجم الادباء» أنّه كان عارفاً بالنّحو واللّغة، حسن الفهم، جيّد النّقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع قط في طرسه إلّا ما وعاه قلبه وفهمه ولبّه، وكان يجيد قول الشّعر، وكان نصيريّاً، وله تصانيف ومات في حدود سنة ستّ وستّمأة (١).

٥٠٥

الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الضرير النحوي ☆

الملقّب بالجامع الباقولي، قال البيهقي فيما نقل عن كتابه «الوشاح»: هو في النّحو والإعراب كعبة، لها أفاضل العصر سدنة وللفضل بعد خفائه به أسوة حسنة، بعث إلى خراسان في سنة خمس وثلاثين وخمسمأة ببيت الفرزدق:

ولَيست حُراسانُ التي كان خالدٌ بها أسداً إذ كان سيفاً أميرُها

وكتب كلّ فاضل لهذا البيت شرحاً فاستدرك هذا على أبي الحسن الفسوي و عبد القاهر، وله هذه الرّتبة.

صنّف «شرح الجمل» وكتاب «الجواهر» وكتاب «المجمل» وكتاب «الاستدراك على أبي عليّ» وكتاب «البيان في شواهد القرآن» وكتاب «علل القرائة» (٢) وله:

أحبب النّحو من العلم فقد يُدرك المرء به أعلى الشّرف
إنّما النّحويّ في مجلسه كشهاب ثاقب بين السّدف
يُخرج القرآن من فيه كما تخرج الدرّة من جوف الصّدف

---

(١) معجم الادباء ٥: ٢٠٤.

☆ له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٢٤٧. بغية الوعاة ٢: ١٦٠، تلخيص ابن مكتوم ١٣٣، معجم الادباء ٥: ١٨٢، نكت الهميان ٢١١.

(٢) في البغية: القراءات.

انتهى .

و هـو غير **علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي زين الدين الموصلي الفقيه** الأصولي المعروف بابن شيخ العُوَينة من جهة انّ جدّه عليّا كان منقطعاً بزاوية بالموصل والماء بعيد منها، فراى رؤيا فحفر في الزّاوية ، فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب «البغية» وقال أيضاً قال في «الدّرر» :ولد زين الدّين هذا بالموصل سنة إحدى و ثمانين وستّمأة ، وقرأ القراءات على الواسطي الضّرير ،والفقه والأُصول على السيّد ركن الدّين الاسترابادي ، والنّحو على الشّمس المعيد والشّمس بن فضل الله الحجري التبريزي و مهذّب الدّين النّحوي ببغداد ، وسمع بعض «جامع الاصول » على التاج بن بلوجي النّحوي ، وأجاز له ، وحجّ ، وقدم دمشق فاخذ عن فضلائها، وسمع المزّي وزينب بنت الكمال ،وكان حسن المحاضرة، جميل الهيئة ،متواضعاً متوددا خيّراً ،صنّف: «شرح المفتاح» «شرح التّسهيل» «مختصر شرح ابن الحاجب » «شرح البدايع لابن السّاعاتي» و كتاب «نظم الحاوي الصّغير» مات بالموصل في رمضان سنة خمس وخمسين وسبعين مأة (١) .

٥٠٦

حجة الافاضل وفخر المشايخ علي بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي ابو الحسن العمراني ☆

ذكره صلاح الدّين الصّفدي في كتابه «الوافي» فقال مات سنة ستّين و خمسمأة تقريباً ، قرأ الأدب على الزّمخشري ، وصار من أكبر أصحابه لا يشقّ له غبار في حسن الخطّ واللّفظ ، سمع من الزّمخشري والإمام عمر التّرجماني و الحسن بن سليمان الخجندي وعبد الواحد الباقرجي وغيرهم وكان ولوعاً بالسّماع كسوباً ، وكان مع العلم العزيز الوافر ، فيه دين وصلاح وزهادة ، وكان يذهب مذهب الرّأي والعدول ،

(١) بغية الوعاة ٢، ١٦١ ، الدرر الكامنة ٣، ١١٣ .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٩٥ ، اللباب ٢: ١٥١ ، معجم الادباء ٥ : ٢١٣

ومن تصانیفه کتاب «المواضع و البلدان» و کتاب «اشتقاق الأسماء» و کتاب «تفسیر القرآن» ومن شعره :

رأیتك تدعی علم العروض کأنّك لست منها فی عروض
فکم تزری بشعر مستقیم صحیح فی موازین العروض
کأنّك لم تحط مُذ کنت علما بمجنون الضّروب ولا العروض

ومنه قصیدة مدح بها رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم .

أضاءَ برقٌ وسُجفُ اللّیلِ مَدول کَما یَهزُ الیَمانی وَهوَ مَصقُول

هذا وهو غیر أبی الحسن الخزرجی الفقیه المشهور ، فانّ اسمه **علی بن محمد بن ابراهیم بن موسی** ، وکان اشبیلیّاً من المغاربة ، وهو کما ذکره الصّفدی المتقدّم کان إماماً فاضلاً کثیر التّصنیف ، فی اصول الفقه ، وله کتاب فی النّاسخ والمنسوخ وکتاب سمّاه «البیان فی تنقیح البرهان» و«ارجوزة فی اصول الدّین» شرحها فی أربع مجلّدات ؛ و کتاب «تقریب المدارك» اختصر فیه بعض کلمات التمهید لابن عبدالبرّ ، توفّی سنة إحدی عشرة وستّمأة .

۵۰۷

الفاضل الادیب المتفضل المندی جمال الدین علی بن ثروان بن زید☆

ابو الحسن النّحوی الکندی ابن عمّ تاج الدّین الکندی ، ذکره صلاح الدّین الصفدی ، فقال ولد ببغداد ونشأ بها ، وقرأ الادب علی أبی منصور الجوالیقی وغیره ، حتّی برع وکان یکتب ملیحاً ؛ ویضبط صحیحاً ، لقی القبول عند نور الدّین الشّهید ، وصار من خاصّته ، وروی عنه الحسن بن هبة الله ، وهبة الله بن عساکر کتاب «المعرّب» لابن الجوالیقی ، ولد سنة خمس مأة أو قبلها و توفی سنة خمس و ستّین و خمسمأة

☆ له ترجمة فی : انباه الرواة ۲ : ۲۳۵ ، بغیة الوعاة ۲ : ۱۵۲ ، تلخیص ابن مکتوم ۱۲۹ ، ریحانة الادب ۵ : ۹۵ ؛ معجم الادباء ۵ : ۱۰۵

بدمشق ، وهو الّذى أفاد تاج الدّين ، ذكره ابن القفطى فى «تاريخ النّحاة» إلى أن قال : وقصد جمال الدّين حجا ابن عمّه ، فلم يصادفه ، فكتب على باب الدّار حضراً بالسّكّين:

حَضَرَ الكندِى مغناكم فَلَم يركم مِن بَعدِ كَدٍّ وَتَعَب
لؤَرآكُم لِتَجلّى هَمَّه وَأنثَنى عَنكُم بحُسن المنقلب

ومن شعره :

هَتَكَ الدَّمع بَصوب هَتَن كُلّمَا أضمرتَ مِن سرٍّ خَفيّ
يا أخلاّئى عَلَى الخيف أما تَتّقُونَ اللهُ فِى حيث المُطي

قلت : شعره متوسط انتهى .

ويأتى قريباً فى ترجمة سميّه المتبحرّ الأديب ابن أبى اصيبعة الطّبيب أنّه قرأ الادب على الكندى فليلاحظ . وهو غير على بن زيد القاشانى أبى الحسن النّحوى، أحد أصحاب ابن جنى ، و كذلك هو غير أبى بكر الكندى النّحوى المتقدّم المشهور ، المعروف بسيبويه الثّانى ، الآتى إلى ذكره الإشارة فى ترجمة سيبويه المشهور فى أواخر هذا الباب إنشاءالله .

٥٠٨

الشيخ الفاضل الحميز و صاحب العلم العزيز بل كنز الحريز ابو الحسن على بن موسى بن على بن موسى الانصارى السالمى الاندلسى الجبائى المشتهر بابن النقرات ☆

صاحب كتاب «شذور الذهب» فى صنعة الكيميا ، توفّى كما فى «الوافى بالوفيات» سنة ثلاث وتسعين وخمسمأة ، ولم ينظم أحد فى الكيميا مثل نظمه بلاغة معان وفصاحة ألفاق وعذوبة تراكيب ، حتّى قيل فيه : ان لم يعلّمك صنعة الذّهب ، فقد علّمك صنعة

* له ترجمة فى : ريحانة الادب ٨ : ٢٥٥ ، غاية النهاية ١ : ٥٨١ ، فوات الوفيات ٢ : ٩١ ، نفح الطيب ٣ : ٦٠٥

الأدب .

وهذادليل هى الشّمس إلا انّها قمرية ... هى البدر إلّا انّها كامن الشّهب

إذا الفلك النّارى اطلّع شهبها ... على الذّروة العليا من الغصن الرّطب

نرائت عروساً برزة الوجه تبتغى ... زفافاً ، وكانت خلف ألف من الحجب

فزوّجها بكراً أخاها لأمّها ... أبوها رجاء فى المودّة و القرب

فعاد صاحباً و كان فراقها له ... سبباً إن مات من شدّة الحبّ

فجنّ هرى لما استجنت بنفسه ... و طار فقالت بعد جهل له حسبى

و لما ثنته عن طبيعته الّتى ... بدت عنه إلّا انّ يباعلها قلبى

تعالى عن الاشباه لوناً و جوهراً ... وجلّ فلم ينسب إلى طينة التّرب

ثم قال فى «الوافى» قلت عدد أبيات الشّذور ألف وأربعمأة وتسعون بيتاً جميعها من هذه المادّة ، وهذا فنّ لا يقدر غيره عليه ولا أعرف لاحد مثل هذا .

٥٠٩

الحبر المفنن على بن القاسم بن يونش الاشبيلى الاندلسى ابى الحسن بن الزقاق النحوى ☆

قال الحافظ الصّفدى ابن يونش بالياء آخر الحروف وبعد الواو و نون و شين معجمة نزيل الجزيرة خطب برأس عين مدّة ، وسكن دمشق ؛ و شَرح الجمل فى اربع مجلّدات ، والّف «مفردات القراءات» ؛ وكان أبوه من كبار القرّاء ، توفّى سنة خمس وستّمأة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب الزّيج فان كنيته بالسّين المهملة و صفته ماعرفت ونسبته صدفى مصرى وتاريخ وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمأة كما قاله الصّفدى أيضاً . وقال الشّيخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ماذكر انّه صنّف

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٣٠٤ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨٤ تاج العروس ٤ : ٣٦٩ ، تلخيص ابن مكتوم ١٥٠ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٥٤٧ .

الزّيج للحاكم في اربع مجلّدات بسط القول فيه والعمل وما اقصر فيه حرزه ولم ار في الازياج مثله ولا اطول فيها منه على كثرتها وذكر ان الّذى امره بعمله العزيز فابتدأه له وكان مختصّا بعلم النّجوم متصرّفاً في سائر العلوم بارعاً في الشّعر وخلف ولد امتخلفاً باع كتبه وجميع تصانيفه بالارطال في الصابونيين، وكان قد افنى عمره في الرّصد والتسيير للمواليد وكان يقف للكواكب قال المسبحى اخبرنى ابو الحسن المنّجم الطّبرانى انّه طلع معه الى الجبل المقطم وقد وقف للزّهرة فنزع ثوبه و عمامته وليس ثوباً نسائياً احمر ومقنعة حمراء وتقنع بها واخرج عودا فضرب والبخور بين يديه فكان عجباً من العجائب وكان ابله مغفلا يعتم على طرطور ويجعل ردائه فوق العمامة وكان طويلاً فاذا ركب ضحك النّاس منه ومع هذه الحالة كانت له اصابة بديعة غريبة في النّجامة لا يشاركه فيها غيره ،وكان احد الشّهود عدلة القاضى ابو عبدالله محمّد بن النعمان سنة ثمان وثلاثين ،وكان يضرب بالعود على سبيل التّاديب الى آخر ما ذكره وامّا يونس النّحوى المتكرّر ذكره وفتواه في كتب العربيّة فهو من قدماء اهل هذه الصّناعة جدّاً و كان معاصراً للخليل وشيخنا السيبويه والكسائى والفراء وابى عبيدة وتلميذ الابى عمرو بن العلا وغيره ومات سنة اثنتين وثمانين ومأة عن ثمان وثمانين سنة والله العالم.

٥١٠

استاد العربية وعماد البلاد المغربية نظام الدين ابو الحسن على بن محمد بن على ابن محمد الاشبيلى الاندلسى المعروف بابن خروف ☆

بفتح الخاء المعجمة ، و الرّاء المضمومة المخفّفة ؛ اسم جنس للذكر من أولاد الضّأن ، وعبارة أخرى عن الحمل بالتّحريك الّذى هو ولدها مطلقا ، أو هو

☆ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٠٣ وفيه خلط مع سميه ابن خروف الشاعر، جذوة الاقتباس ٣٠٧ ؛ فوات الوفيات ٢: ٧٩ ؛ مرآة الجنان ٤ : ٢٠ ، معجم الادباء ٥ : ٤٢٠ ، نفح الطيب ٢: ٦٤٠ وفيات الاعيان ٣ : ٢٢

الجذع من أولادها فمادونه كمافي « القاموس » تقدّم ذكره في هذا الكتاب في ذيل ترجمة أحمدبن عبد الرّحمن اللّخمي القرطبي بمناسبة انّه ناقضه في كتابه الموسوم «بتنزيه القرآن عمّا لايليق بالبيان » بكتاب له سمّاه « بتنزيه أئمّة النّحو عما نسب إليهم من الخطاء والسّهو» مع الإشارة إلى انّ له أيضاً شرحاً على كتاب سيبويه ، المشتهر أمره ، وشرحاً على جمل الشّيخ عبدالقاهر المتقدّم ذكره ، وانّه صارمجنوناً بادى العورة في أواخر عمره ، ونزيدك هنا بياناً على سائر مصنّفاته وأخباره ، بانّ له أيضاً كتاباً في الفرائض ردّاً على أبي زيد السّهيلي، وعلى جماعة في العربيّة، وأنّ شرحه لكتاب سيبويه جليل الفائدة ، حمله إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار ، و توفّي سنة تسع وستّمأة ، وقيل سنة خمس وستّمأة ، فصارت الأقوال في تاريخ وفاته ثلاثة ، و إنّ من جملة أشعاره الرائقة قوله في صبيّ جميل الصّورة حبسه الحاكم في دمشق الشّام :

أقاضي المُسلمين حَكمتَ حُكماً أتى(١) وَجهُ الزّمانِ به عَبُوساً
حَبَستَ عَلى الدّراهم ذا جَمالٍ وَلَم تَسجنه إذ سَلبَ النّفوساً

ومنها ماكتبه على يدى شهاب الدّين القوصي صاحب «المعجم» وكان من تلاميذ حضرته مثل أبي حيّان النّحوى المشهور ؛ الآتي ترجمته في باب المحامدة إنشاءالله، إلى قاضي القضاة محيي الدّين بن الزّكي ؛ يستقبله من مشارفة البيمارستان النّوري ، و كان بوّابه يسمّى السيّد ، وهو في اللّغة الذئب :

مُولاىَ مولاىَ أجرِني فَقَد أصبحتُ فِي دارِ الأسى وَالحتوف
وَ لَيسَ لِي صَبرٌ عَلى مَنزلٍ بَوّابُه السّيدُ وَجدّى خَروفِ

ومنها أيضاً بنقل شهاب الدين المذكور انّه أنشده لنفسه وقد دعاه نجم الدّين بن اللّهيب إلى طعامه فلم يجبه وقال :

ابن اللّهيب دعانى دعاء غير بنيه ان سرت يوماً إليه فوالدى في أبيه

١ ـ في نفح الطيب: غدا

ومنها ايضاً فيه بنقله :

يابن اللهيب جعلت مذهب مالك　　يدعوا الأنام إلى أبيك و مالك
يبكي الهدى ملاء الجفون وانّما　　ضحك الفساد من الصّلاح الهالك

ومنها أيضاً فيه بنقله :

لابن اللّهيب مذهب فى كلّ غىّ قد ذهب　　يتلو الّذى يبصّره تبّت يدا أبى لهب

ومنها ايضاً بنقله انّه كتب الى القاضى بهاء الدين ابن شداد فى طلب فروة خروف

بهاء الدّين و الدّنيا و نور المجد و الحسب
طلبت مخافة الانواء من نعماك جلد أبى
و فضلك عالم ابى خروف بارع الادب
حليت الدّهر اسطره و فى حلب صفا حلبى

ومنها ايضاً بنقله من اللغز فى باب المعمى:

وَ اشَرَبُوا كُلَّ صَباحٍ لَبَناً　　واشربوا كلّ اصيلٍ عَسلاً
واعكسوا ذاك الى أعدائكم　　مِن قسيى النِيلِ اورقش الفلا

ومنها ايضا بنقله :

وقد ترشّح به الاناء بما فيه　　كما هو شأن اكثر اهل مذهبه ومذاهبه
لاترجّون لمثلى من هذه الراح　　توبة فانّما هى ليلى وانّما انا توبة

كما ذكر جميع ذلك الحافظ الصّفدى فى كتابه الوافى الى ان قال شهاب الدين القوصى وقع ابن خروف فى جبّ ليلاً فمات رحمه الله .

٥١١

على بن عبد الحميد بن اسماعيل الزاهد العارف الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ ☆

توفّى بقنا من صعيد مصر سنة اثنتى عشرة وستّمأة ، ودفن برباطه ، لقى المشايخ والصّالحين ، وانتفع به جماعة ، وظهرت بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به خلقاً

---

* له ترجمة فى : جامع كرامات الاولياء ٢ : ١٦٢ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٣٧ ، دول الاسلام ٢ : ٨٧ ، ريحانة الادب ٨ : ٦٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٥٢ ، الطالع السعيد ٣٨٣ العبر ٥ : ٤٢ مرآة الجنان ٤ : ٢٤ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٥ .

كثيراً ، و كانت له أحوال و مقامات ، و عنه أخذ مشايخ إقليم الصّعيد ، ولولم يكن من أصحابه إلّا الشّيخ أبو يحيى بن شافع لكفاه ؛ قرأ القرآن على الفقيه ناشى ، وسمع من الشّيخ أبى عبدالله محمّد بن عمر القرطبى ، ومن كلامه : العقل القامع قلّ من يؤتاه و قال : يرزق العبد من اليقين بقدر مايرزق من العقل وسئل عن التّوحيد ، فقال : إثبات الذّات بنفى الجهة ، وإثبات الصّفات بنفى التّشبيه ، ومن شعره من قصيدة طويلة .

تَجَرّدتُ من دنياىَ والسّيفُ لم يَكن ليبلُغ نجح السعى حتّى تَجَرّدا

ومن شعره أيضاً :

عليك هذا بعلم الواحد الأحد تجنى ثمار جنان الخُلد للأبد

و اجمع همومك فيه لاتفرّقُها لعلّ أنّك تخطى منه بالرّشَد

كذا فى كتاب «الوافى بالوفيات» و هو غير ابن الصباغ المكى المالكى صاحب كتاب «الفصول المهمّة فى معرفة الائمّة» من أهل بيت العصمة ، المذكور دائماً فى مقابلة كتاب «مطالب السّؤل فى مناقب آل الرسول» الّذى ألّفه الفاضل الاوحد أبو سالم محمّد بن طلحة بن الحسن بن محمّد الشّافعى ، وفرغ من تأليفه فى رجب سنة خمس و ستّمأة بحلب المحروسة ، فانّ اسم ابن الصّباغ هذا هو صالح بن عبدالله بن جعفر الاسدى الكوفى ولقبه محيى الدّين كماذكره المحدّث النّيسابورى فليلاحظ .

٥١٢

الطبيب اللبيب والحكيم الاديب رشيد الدين على بن خليفة بن يونس بن ابى القاسم الخزرجى الانصارى المصرى المعروف بابن ابى اصيبعة الطبيب ☆

قال صلاح الدّين الصّفدى فى كتابه «الوافى» بعد وصفه بالعلّامة رشيد الدّين الأنصارى : نشاء بالقاهرة يعنى بهادار الملك ديار مصر المحروسة وبرع فى الطّب و الحكمة ، وكان رأساً فى الموسيقى ولعب العود ، وكان طيّب الصوت وقرأ الادب على

☆ له ترجمة فى : ريحانة الادب ٨ : ٣٢٦ العبر ٥ : ٨٥ عيون الانباء ٧٣٦

الكندى ، واشتغل بالطبّ وله خمس وعشرون سنة ، وحظى عند اولاد العادل ، وتوفّى سنة ستّ عشرة وستّمأة وهوشاب له سبع وثلاثون سنة ، وكان يتكلّم بالتّركى والعجمى وينظم بالعجمى، ويشعر ويترسل ، ولبس خرقة التصوّف من شيخ الشّيوخ صدرالدّين ابن حمويه بدمشق ، وله كتاب «الموجز المفيد» فى الحساب « أربع مقالات » وضعه للملك الأمجد ، كتاب «المساحة» «كتاب فى الطّب» كتاب «طبّ السّوق» ألّفه لبعض تلاميذه ، «مقالة فى نسبة النّبض وموازنته للحركات الموسيقارية » «مقالة فى السّبب الّذى خلقت له الجبال »كتاب «الاُسطقسّات» تعاليق وتجارب فى الطبّ ، وطوّل ابن أبى اصيبعة ترجمته فى «تاريخ الأطباء» انتهى .

وقدظهر من ذلك انّ له أيضاً كتاب التّاريخ المذكور وهو الّذى ذكره الصّفدى فى كثير من مواضع كتابه «الوافى» ونقل عنه احوال جماعة من الأطبّاء والحكماء (١) منها ماذكره فى ذيل ترجمة سميّه **ابى الحسن على بن سليمان الطبيب** فقال : قال ابن أبى اصيبعة : كان طبيباً فاضلاً متفنّناً للحكمة والعلوم الرياضيّة ، متميّزاً فى صناعة الطبّ أوحديّاً فى أحكام النّجوم ، وكان فى زمن العزيز وولده الحاكم ولحق أيّام الظاهر، وله من الكتب «اختصار الحاوى» فى الطّب؛ كتاب الامثلة والتّجارب والنّكت والاخبار والخواص الطّبيّة المنتزعة من كتب ابقراط وجالينوس وكتاب «التعليقات الفلسفيّة» وغيرذلك (٢) ومنها ماذكره فى ذيل ترجمة سميّه الآخر **ابى الحسن على بن سليمان الزهراوى** فقال قال ابن ابى اصيبعة كان عالماً بالعدد والهندسة معيناً بعلم الطّب ، وله كتاب شريف فى المعاملات على طريق البرهان وهوالمسمى بـ «كتاب الاركان» وكان قدأخذ كثيراً من العلوم الرياضيّة ، عن أبى القاسم المجريطى وصحبه انتهى .

وقدتقدّم ذكر الكندى النّحوى الّذى هوشيخ عربيّة صاحب الترجمة ، وسميّه

١ــ خلط رحمه الله بين صاحب الترجمة وبين ابن أخيه احمد بن القاسم بن خليفة الذى مر ترجمته فى ج١ : ٣١٣ فليلاحظ

ــ٢ عيون الانباء فى طبقات الاطباء ٥٥٠ .

أيضاً في عين هذا الباب كما قد سبق أيضاً ذكر شيخ طريقته في باب الأبارهة من هذا الكتاب .

ثمّ ليعلم في ذيل هذه التّرجمة انّ صاحبها علىّ بن خليفة المصرى المذكور غير **علی بن خلیفة النحوی** المشهور ، صاحب كتاب « المعونة في النّحو » فانّه أبو الحسن الموصلي المعروف بابن المنقى ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمأة (١) وهو الّذى ذكر في حقّه أيضاً صاحب «الوافي» : انّه كان زاهداً ورعاً مقداماً ، ذا سَورة وغَضَب دخل إليه رجل ، فقال له من اين اقبلت ؟ قال من عند علّامة الدنيا ، يعنى به سعيد بن المبارك النّحوى الملقّب بابن الدّهان ، فقال ارتجالاً :

و قالوا الأعور الدّهان خير ... يفوق النّاس في أدب و كيس
ففلت بحيس خير منه علماً ... فانّ الكلب خير من بحيس

و قال : و قد طلب منه ملك النّحاة حلاوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدّين ابن الشّهرزورى:

عندى للشّيخ مَليكُ النحاة ... ريح شَناج سَكنَت في خصاه
لاعسل عندى و لاسكّر ... فليعذر الشّيخ و يأكل خراه

وقال وقد عتب عليه جمال الدين الاصبهانى الوزير في ترك التردّد إليه :فجاءه بعد ذلك فمنعه البوّاب من غير أن يعرفه :

إنّى اتيتكَ زائراً و مسلّماً ... كيما أقول ببعَض حقّ الواجب
فاذا ببابك حاجب متبرطم ... وعمود دارك في حرّم الحاجب
و لئن رأيتك راضياً بفعاله ... فجميع ذلك في حرّم الصاحب(٢)

و كذلك هو غير الطّبيب المصرى المطلق في كلماتهم المشتهر أيضاً برئيس الأطبّاء فانّ اسمه **علی بن رضوان بن علی بن جعفر ابو الحسن المصری** و هو صاحب كتاب

(١) في معجم الادباء :سنة ٥٦٢.

(٢) انظر ترجمته في معجم الادباء م ٥:٢٠٦ .

«تفسير ناموس الطبّ» لأبقراط الحكيم ؛ وكتاب «المعاجين والأشربة» وكتاب «الادوية المفردة» والرّسائل الكثيرة في مطالب جمّة ، من الطبّ والحكمة، مثل «عدد الحميّات» و«علاج داء الفيل» و«توحيد الفلاسفة» و«اثبات النبوّة الخاصّة من التّوراة والفلسفة و«الردّ على محمّد بن زكريّا الرّازى في العلم الإلهى» و«التنبيه على حيل المنجمين» و«مدد حميّات الاخلاط» و«ابطال طريقة ابن بطلان» المشهور وغير ذلك .

وقد تكرّر ذكره في كتاب «التّحفة» الحكيم مؤمن التّنكابنى وغيره ، و من جملة ماذكره في حقّه أيضاً صاحب «الوافى» انّه لم يكن له معلّم في صناعة الطّب ينسب إليه ، وله مصنّف في إنّ التعلّم من الكتب أوفق منه من المعلّمين ، وردّ عليه ابن ابن بطلان المذكور هذا الرّأى وغيره في كتاب مفرد، وذكر فصلاً في العلل الّتى من أجلها صار التعلّم من أفواه الرجال أفضل من التعلّم من الصّحف إذا كان قبولها واحداً إلى أن قال : وأنا اتيتك ببيان سائغ (١) اظنّه مصدّقا لما عندك ، وهو ماقاله المفسّرون في الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة، فانّهم مجمعون على أنّ هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو تلميذه اثامسطيوس وازديموس (٢) لما فهم قطّ من كتاب انتهى كلام ابن بطلان .

قلت :ولهذا قال العلماء لاتأخذوا العلم من صحفى بالفتح ولا مصحفى يعنى لايقراء القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصّحف وحسبك بما جرى الحمّاد الراوية لمّا قرأ في المصحف وما صحفه وقد وقع لابن حزم وابن الجوزى أوهام وتصحيفات معروفة عند أهلها، وهذا الرّئيس أبو على ابن سينا وهو ماهو لما استبدّ بنفسه في الادوية المفردة إتكالاً على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التّصحيف ، فانّه اثبت البنّطا قلن وهو بتقديم الباء على النّون ومعناه ذو خمس أوراق في حرف النّون تمّ كلام صاحب الوافى وسيجىء الإشارة أيضاً إلى بعض ما اشتبه على

(١) في العيون : سابع .

(٢) في العيون :تاؤوفرسطس وأوذيموس .

على الرّئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي إنشاء الله .

٥١٣

الشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري ☆

هو الشّاعر الماهر الباهر ، المشتهر بابن النّبيه ، صاحب الشّعر الفائق الحسن والدّيوان الرائق الوجيه، قال في حقّه صلاح الدّين الصّفدي في كتابه «الوافي» : مدح بني أيّوب واتصل بالملك الأشرف موسى ، وكتب له الإنشاء وسكن نصيبين ، توفّي في حادي عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستّمأة بنصيبين ، وهذا ديوانه المشهور أظنّ هو الّذي جمعه من شعره وانتفاه لأنّه كلّه منفيّ منقّح الدّرة وأظنّها ، وإلّا فما هذا شعر من لا نظم له إلّا هذا الدّيوان الصّغير ، نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي في معجمه ، قال : أنشدني لنفسه بدمشق في صبي يشتغل بعلم الهندسة :

وَ بي هندسيُّ الشّكل يسبك لَحظُهُ وَ خال وَخدٍ بالعذار مُطَرّزِ
وَ مذَحطّ بَركار الجَمال عذاره كَقَوسِ علمنا إنّما الحالُ مركَز

ونقلت منه قال : أنشدني في صبيّ يهودي رآه بدمشق فأحبّه :

من آل إسرائيل لي عَلقَة اسقني بالصّد النبه
قَد أنزَلَ السّلوى عَلى قَلبه وَ أنزَلَ المَنّ عَلى فيه

وقال : دخلت أنا وهو على الصّاحب الوزير صفيّ الدّين بن شكر رحمه الله ، وقد حمّ بقشعريرة في بعض أمراضه فانشده :

تبّاً لحماك الّتي اصنت فؤادي ولها
هل سألتك حاجة فانت تهتزّ لها

☆ له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ : ٥٦٦ ، ريحانة الادب ٥ : ٨٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٨٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٧١ ، الكنى والالقاب ١ : ٤٣٧

فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه على ديوان أوقاف الجامع المعمور بجراية وافرة وجار موفور ، قال: وأنشدني لنفسه من قصيدة اشرقيّة :

بَرَزنا إلى الرَمي في حلية　　حسانُ الوُجوه خفاف المَضارب
بنادقهم في عيون القسى　　كأحداقهم تحت قَوسِ الحَواجب
فتلكَ لَها طائرٌ في السَّماء　　وهذي لَها طائر القَلبِ واجب

إلى أن قال : ونقلت من خطّه ، قال: أنشدني لنفسه قصيدته الرقطاء يعجم منها حرف ويطلق حرف وسمّاها مضمار الخواطر يمدح بها الوزير علم الدّين يحيى بن الصّاحب صفّي الدّين المذكور وهي :

قَدفازَ عندي رَجلٌ يحبّه يستعجل　　رَيمٌ غريرٌ نافرٌ شويدن مخلخل
أضلّنا فَلا تَرى بمُرشدٍ يسبلّ　　فويح قلب صبّه قلب مشوق وجل
ليس يطيع قلبه فلا تلّخ عذّل　　قم يانديم نرتوى من كفّ ريم يرقل
ابلج حيّانا بصبح تحت ليل يسيل　　بكفّه قد شعشعت كبرق لبل يعجل
جلّ فلا يدخل غمّ قطّ قلباً تدخل　　يحياى كن لى انّ هذا زمن مزلزل
لاخوف من آفاته بربّ عزم يكفل　　هذا قصيد لك قد جلّ فَلا يمثل

ثمّ إلى أن قال : وقال : أنشد الصّاحب صفى الدّين بحضورى هذه الأبيات :

قُمتُ لَيلَ الصّدود إلّا قليلاً　　ثُمَ رَتّلتُ ذِكرَكُم تَرتيلاً
وَوَصَلت السّهاد أقبح وَصلٍ　　وَهَجَرتُ الرّقادِ هَجراً جَميلاً
مسمعي كُلّ من كلام عذولى　　حين ألقى عليه قولاً ثقيلا
و فؤادى قد كان بين ضلوعى　　أخذته الأحداق(١) أخذاً وبيلاً
قُل لرامى الجُفون أنّ لِعَيني　　فِي بحارِ الدّمُوع سَبحاً طَويلاً
ماسَ عجباً كأنّه مار أعصّ　　سناً طليحاً و لا كثيباً مهيلاً
و حمى عن محبّه كأس ثغر　　حين أضحى مزاجُها زَنجبيلا

١- انوار الربيع ٢: ٢٥٠ : الاحباب

بانَ عنّي فصحت في اثر العيـ ... ـس أرحموني و امهلوهم قليلاً
أنا عبدٌ للفاضل بن علي ... قد تبتلتَ بالثّنا تبتيلاً
لا تسمه وعدا بغير نوال ... إنّه كانَ وعدهُ مفعولاً
راع أعداءه بصفر البراءات ... فأنسى صريرهنّ صهيلاً
و اذا كان خصمك الدّهر والـ ... ـحكم إلى الله فاتّخذه وكيلاً
إنّ مدحي له أشدّ و طاء ... و قريضي أقوى و أقومُ قيلاً
جلّ عن سائر البريّة قدراً ... فاخترعنا لمدحه التّنزيلا(١)

ثمّ إلى أن قال ومنه من قصيدة :

و في الكلة الحمراء بيضاء طفلة ... بزرق عيون السمر يحمي احوارها
اثار لها نفع الجياد سرادقا ... به دون ستر الخدر عنّا استتارها
لها طلعة من شعرها و جبينها ... تعانق فيها ليلها و نهارها

ومنه :

سواي في سلوته يطمع ... فعنفوا إن شئتم أودعوا
اوضحتم الرّشد فمن يهتدي ... و قُلتُم الحقّ فمن يسمعُ
في ضيّق العين وان اطنبوا ... في الحدق البخل وان أوسعُوا
اليل من شعرته مسبل ... والشّمسُ من طلعته تطلّع

ومنه :

أماناً أيّها القمر المطل ! ... ففي جفنيكَ أسياف تسلّ
يزيد جمال وجهك كلّ يوم ... ولي جسدٌ يذوب و يضمحل
وما عرف السّقام طريق جسمي ... ولكن دلّ من أهوى يدلّ
يميل بطرفه التّركي عنّي ... صدقتم انّ ضيق العين بخل
إذا نشرت ذوائبه عليه ... ترى ماء يرف عليه ظلّ

١ ـ انوار الربيع ٢ : ٢٥٠ خزانة ابن حجة ٤٤٢

قلت : أخذت هذا المعنى من الرّابع وقلت:

اترك هوى الأتراك إن شئت إن لا نبتلى فيهم بهمّ وضير
ولا ترجّ الجود من وصلهم ماضائت الاعين منهم لخير

ومن شعر ابن النّبيه :

جدّ وجدى بحبّ لاه واودى بفؤادى تذكاره و هو ناس
من بنى التّرك ليّن العطف قاسى القلب سهل القياد صعب المراس
ضيّق العين وهى من صفة البخل فان جاد كان ضدّ القياس

ومن شعره أيضاً :

ياساكنى السّفح كم عين بكم سفحت نزحتم فهى بعد البعد قد تزحت
لهفى لطيبة انس منكم نفرت لابل هى الشّمس زالت بعد ما جنحت
بيضاء حجبّها الواشون حين سرت عنّى فلو لمحت صبغ الدّجى لمحت
يقتصّ من وجنيتها قلب عاشقها ان ضرّجت قلبه باللحظ اوجرحت
يهتزّ بين و شاحيها قضيب نقا حمايم الحلّ فى افتانه صدحت
و اسود الخال فى محمّر و جنتها كمسكة نفحت فى جمرة لفحت
لها جفون و اعطاف عجبت لها بالسّقم صحّت و بالسّكر السّديد صحت
و روضة و جنات الورد قد خجلت فيها ضحى وعيون النّرجس اتقحت
تشاجر الطير فى اشجارها سحراً و مالت القضب للتعنيق و اصطلحت
والقطر قدرشّ ثوب الدّوح حين راى مجامر الزّهر من اذياله نفحت
باكرتها و حمام الرّوض نافرة عن البروج بكفّ الصّبح اذوضحت
ما بين عذران ماء كاللجين طفت و اكوس كنضار ذائب طفحت
بكر اذا من سماء مسّها لبست ثوب الحباب حياء منه والسّحت
تشعشعت فى يد السّاقى وقد مزجت كانّها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه لكن روادفه من ثقلها رجحت

للحسن مآء ومرعى فوق و جنته ربيع عيني فيه كلّما سرحت
قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم: لي همّة لدنّي قلّ ما طمحت
في أحسن الناس أشعاري إذا نسبت وفي أجلّ ملوك الأرض قدمدحت

قلت : وفي ترجمة صفي الدّين عبدالعزيز بن سرايا الحلّي ، قصيدة على وزن هذه ذكرتها هناك ، وهذه أصنع ، ولي قصيدة في هذا الوزن ، و على هذا الرّوى ، أستحيي أن أذكرها بعد هذه ، ولكن فتنة الإنسان بكلامه اوجبت إيرادها ، وهي :

وفي لها الحسن طوعاً بالّذي اقترحت فلو رأتها بدور التم لافتضحت
كأنّها البدر في ليل الذوائب قد تقلدّت بالنّجوم الزّهر واتشحّت
تفرى حشاي و تفنيها لو اخطا ماضرّ تلك الصّفاح البيض لوصفحت
بذلت في وصلها روحي فقدخسرت تجارت الحبّ في روحي وماربحت

إلى تمام ستّة عشر بيتا ذكرها ثمّ قال : وقال ابن النّبيه :

خدمت بديوان المحبّة ناظراً على عزّة ياليتني فيه عامل
وحاسب فرط السّقم جسمي فلم يكن يوافيه إلّا أعظم ومفاصل

وقال ابن النبيه بيتاً أبدع فيه تقرأه كلّ كلمتين منه مقلوباً وهو:

لبق اقبل فيه هيف كلّ ما أملك إن غناهبه

إلى تمام ماذكره الصّفدي من أشعار الرّجل وقد تقدم منه ايضاً في ذيل ترجمة سمي هذا الرجل ابي الحسن علي بن محمّد رستم الشّاعر الشّامي المعروف بابن السّاعاتي انّه قال: وديوانه كبير ثلاث مجلّدات كبار ، و هو عند اكثر النّاس ، شاعر عظيم وأنا ما أراه يداني ابن النّبيه ، وإن كان ابن السّاعاتي مكثاراً طويل النّفس ، وقيل: انّه قال له يوماً وهو في حداثته ابن منقذ أجي واحدثكم فقال له ابن السّاعاتي مرويك وكلاهما أراد التّصحيف قال ابن منقذ اجي و احدثكم فقال ابن السّاعاتي مرؤتك وهذا لطف منه رجعنا إلى تتمّة كلامه في صاحب التّرجمة ولما مات رثاه شهاب الدّين أبو الخطّاب الرّبعي النيلي بهذه الأبيات .

شعراء الزّمان إنّ المعاني و المعالي تبكي على ابن النّبيه

مات روح القريض و اخترم　　الفضل وحسن البديع والتّتبيه
كان عند الانشاد آية موسى　　فالقوا فيمن بعده فى التيه

٥١٤

الامام الرئيس وقوام التدريس ابو الحسن على بن ابى على محمد بن سالم بن محمد سيف الدين الامدى الاصولى الحنبلى ☆

ثمّ الشّافعى التغلبى الأصل ، ثمّ البغدادى ، ثمّ المصرى ، ثمّ الدّمشقى صاحب كتاب « الإحكام فى أصول الأحكام » و المصنّفات الكثيرة فى الأصول و الحكمة والمنطق والكلام ، ذكره شمس الدّين بن خلّكان فى تاريخه الكبير الموسوم «بوفيات الاعيان » وأشار إلى شطر من أحواله وكيفيّة تنقلاته فى البلاد ، و تغيراته فى المذهب والاعتقاد ، إلى أن قال : ثمّ انتقل إلى الدّيار المصريّة ، وتولّى الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشّافعى ، وتصدر بالجامع الظّافرى بالقاهرة مدّة ، واشتغل عليه النّاس واشتهر بها ، ثمّ حسده جماعة من فقهاء البلاد ، ونسبوه إلى فساد العقيدة والقول بالتّعطيل ومذهب الفلاسفة والحكمآء ؛ وكتبوا فى ذلك محضراً ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدّم ، وبلغنى عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انّه لما رأى افراط تعصّبهم عليه ، كتب فى المحضر وقد حمل إليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا ، فكتب شعراً :

حَسَدُوا الفَتى إذ لَم يَنالوا سَعيه　　فَالقَومُ أعداء لَهُ وَ خُصومُ
كَضَرائر الحَسناء قلن لِوجهها　　حَسَداً وبُغضاً إنّه لَدَمِيمُ

كتبه فلان بن فلان ، ولمّا رأى سيف الدّين تألّبهم عليه ترك البلاد وخرج منها مستخفياً ، وتواصل إلى الشّام ، واستوطن مدينة حماة المحروسة .

و صنّف فى اصول الدّين ، والفقه ، والمنطق ، والحكمة ؛ والخلاف . و كلّ تصانيفه مفيدة إلى ان قال بعد عدّه لجملة منها : و له مقدار عشرين تصنيفاً ، ثمّ تعرّض

☆ له ترجمة فى : البداية و النهاية ١٣ : ١٤٠ ، تاريخ ابن الوردى ٢ : ٢٣٠ ، تاريخ الحكماء ٢٤٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٤١ ، ريحانة الادب ١ : ٦٢ ، شذرات الذهب ٥ : ١٤٤ ؛ طبقات الاسنوى ١ : ١٢٢ ، العبر ٥ : ١٢٤ ، عيون الانباء ٦٥٠ ، الكنى والالقاب ٢ : ٨ ، المختصر فى اخبار البشر ٣ : ١٥٥ ، مرآة الجنان ٤ : ٧٣ ، مفتاح السعادة ٢ : ٤٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٥٥ .

بعد جملة كلام له لترجمة هذه النّسبة فقال : و الا مدى بالهمزة الممدودة ، و الميم المكسورة ، و الدّال المهملة ، نسبة إلى آمد، وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الرّوم ، قلت : وديار بكر هي المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد ، وأكبر بلادها موصل وحرّان ، وقد تقدّم ذكرهما في باب الأحمدين على التّفصيل .

وقال صاحب «الوافي بالوفيات» : قال قاضي القضاة شمس الدّين بن خلّكان في بعض تعاليقه : ماعسى أن يقال في أعجوبة الدّهر ، وإمام العصر ، وقد ملأت تصانيفه الاسماع ووقع على تقدّمه و فضله الإجماع ، إمام علم الكلام ، ومن اقرّ له فيه الخاص والعامّ ، وصاحب المصنّفات المشهورة ، والتّعاليق المذكورة ، من أكبر جهابذة الإسلام ومن يرجع إلى قوله في الحلّ والإبرام والحلال والحرام .

إذا قالَت حذامُ فصَدّقُوها فَان القَولَ ما قالَت حذام

ولد بآمد سنة إحدى وخمسين وخمسمأة ، ولمّا بلغ أربع عشرة ستة انحدر إلى بغداد واشتغل على الإمام أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه ، ثمّ انتقل إلى مذهب الشّافعي ، وصحب الشّيخ أبا القاسم بن فضلان ، و اشتغل عليه في علم الخلاف ، وتميز فيه ، وحفظ طريقة الشّريف والزّوائد الاسعد الميهني وحفظ أربعين جدلاً على ماقيل .

وقدم إلى حلب واجتمع بالشّهاب السّهروردي الحكيم المقتول ، وحكى عنه أنّه قال رأيت كأنّي شربت البحر ، ثمّ دخل مصر واسكندريّة واشتغل عليه الطّلبة ، وعقد له مجلس المناظرة ، واستدلّ بالتّعيين، ثمّ انتقل إلى حماة فارغبه صاحبها وأحسن إليه وأعطاه مدرسة ، فاقام بها مدّة ثمّ كتب إليه الملك الأشرف عيسى بن العادل صاحب دمشق يستدعيه ، فأجابه وخرج إليه مستخفياً ، فولّاه المدرسة العزيزية ؛ وارتفع أمره كثيراً ، ودخل إليه الطّلبة من جميع الآفاق ، وكان خيّر الطّباع ، سليم القلب، حسن الاعتقاد ، قليل التّعصّب ؛ رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد ومالك وأبي حنيفة يشتغلون عليه وهو في غاية الإكرام لهم ، حتّى قيل لهم : يامولانا نراك تؤثر

الحنابلة وتزيد فى الإحسان إليهم ، فقال على سبيل المزاح :المرتد لايحبّ كسر المسلمين ؟ واخبرنى بعض أصحابه إن بعض الفضلاء المشهورين ، حضر درسه وجعل رأيه الإستماع والأنتفاع وترك الجدل والقيل و القال ، فقال له الإمام سيف الدّين : يافلان الدّين لم لاتشرفنا وتشنّف أسماعنا بفوائدك وفرائدك فكان جوابه أن أنشد :

وَفى حَيّنا نَحنُ المولَى لأهله وَفى حَىّ لَيلَى نَحنُ بعضُ عَبيدها

فدعى له سيف الدّين وبجلّه وكرّمه وسألت شيخنا الامام العلامة عزّ الدّين ابن عبدالسلام عن درس الإمام سيف الدّين فقال ماسمعت أحداً يلقى الدّرس أحسن منه كأنّه يخطب واذا غيّر لفظاً من الوسيط كان لفظه امسّ بالمعنى من لفظ صاحبه وكفاك به جلالة نبلاً انّ الإمام عزّ الدّين من أصحابه ومن كبار طلّابه ملازماً لدرسه وأيضاً طريقته مع خبرة علانيته ولقد سمعته يوماً يقول ماعرفنا قواعد البحث إلّا بعد الشّيخ سيف الدّين أوماهذا معناه وكان يعظّمه ويجلّله ويبجّله ، وسمعت عنه انّه قال لوردّ على الإسلام متكلّم ، أومشكّك أوماهذا معناه لتعيّن الإمام سيف الدّين لمناظرته لاجتماع اهلية ذلك فيه اوكما قال وسمعت الامام جمال الدين المالكى المعروف بابن الحاجب يقول ماصنّف فى اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الآمدى الاحكام فى اصول الاحكام ومن محبّته له اختصره.

ولمّا مات الشّيخ سيف الدّين أخبرنى صاحبنا زين الدّين الأنصارى المقدّسى، قال : أخبرنى بعض الفضلاء أنّه رأى الشّيخ سيف الدّين فى المنام بعد موته ؛ فقال له يامولانا مافعل الله بك ؟ فقال : اجلسنى بين يديه ، وقال له استدلّ على وَحدانيتى بين ملائكتى ، فقلت الحوادث اقتضت تعلقاً بمحدّث لتخرج عن حدّ الإستحالة ، فكان لابدّ من محدّث ، ثمّ كان القول بالاثنتين مثل القول بالثلاثة ، و الأربعة إلى مالايتناهى ، قلم يترجّح منها شىء ، فسقط ماوراء الواحد وبقى الواحد صحيحاً ، أوكما قال: ثمّ ادخلنى الجنّة .

وكان صاحب آمد الملك المسعود ركن الدّين بن محمود قد رغب أن يكون الشّيخ سيف الدّين فى آمد وكاتبه ووعده أن يجعله قاضى القضاة ، ويقطعه جارياً كبيراً ،وكان أصحاب الشّيخ يؤثرون ذلك ليتّسع الرزق عليهم ،فان الشّيخ كان يؤثر الرّاحة والقناعة ،

ويحبّ سكنى دمشق ، فلمّا تكرّر طلبه وعد بالإجابة ، وجعل يدافع من وقت إلى وقت ، فلمّا أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها، ورتّب فيها النّواب ، أراد أن يولّى فيها قاضياً من جهته ، فاجرى الحديث فى ذلك ، والسّلطان الملك الأشرف ابن العادل حاضر و صاحب آمد يسمع ، فقال صاحب آمد يامولانا كان الملوك قدكاتب الشّيخ سيف الدّين الآمدى فى أن يجعله قاضياً فى آمد و أجاب إلى ذلك وأراد أن ينفع الشّيخ بهذا القول ؛ فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون فى بلده مثل هذا الرّجل ، وقدعزم على مفارقتها وهو يكاتب ملكا آخر ، فبقيت فى نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق ، فاخذ المدرسة العزيزيّة منه ، ووقّع بها لمحيى الدّين بن الزّكى، وقطع جاريه وأمره أن يلزم بيته فبقى على هذا الحال ، إلى أن مات رحمه الله ، فانشدنى نجم الدّين بن اسرائيل لنفسه فى ذلك :

قدعزل السّيف و ولّى القراب و هو قضى فينا بغير الصّواب
فاضحك على الدّهر و أربابه وابك على الفضل وفصل الخطاب

وحضرنا فى بستان للشّيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه وفينا نجم الدّين المذكور ، فكتب على سارية تحت عريش كان كثيراً مايجلس الشّيخ إليها حين يقرء عليه العلم :

يا مربعاً قلبى له مربع جاءك غيث ابدا يهمع
عهدى بمغناك و فى افقه شمس المعالى والحجى تطلع
وكنت غمد السّيف حتّى قضى والغمد بعد السّيف لايقطع

و أنشدنى نجم الدّين بن اسرائيل أيضاً لنفسه من أبيات يرثى بها الشّيخ سيف الدّين وقدكان جادت السّماء عند دفنه بمطر عظيم :

بَكَتِ السّماءُ عَليه عِندَ وفاته بمدامع كاللّؤلوء المنثورِ
وَأظُنّها فَرحت بمصعدِ رَوحه لمّا سمعت و تعلّقت بالنّورِ
اَولَيسَ دَمعُ الغَيث يهمى بارِداً وَ كَذا تَكونُ مدامع المسرور

وتوفّى ليلة الإثنين وقت صلاة المغرب ثانى صفر سنة إحدى و ثلاثين وستمأة بدمشق ، ودفن يوم الإثنين بسفح قاسيون، ولمّا مات توقّف الأكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفاً من الملك الأشرف ، إذكان متغيّراً عليه ، فخرج الإمام عزّالدّين فى جنازته وجلس تحت قبّة النّسر حتّى صلّى عليه ، فلمّا رأى النّاس ذلك بادروا إليه وصلّوا عليه.

تصانيفه «أبكار الإبكار فى اصول الدّين» ثلاث مجلّدات «منايح القرايح» مجلّد لطيف فى اصول الفقه «الإحكام فى اصول الأحكام» فى مجلّدين ، كتاب «منتهى السّؤل فى الاصول» مجلّد ، كتاب «رموز الكنوز» مجلّد ، «لباب الألباب» مجلّد فى المنطق، «فرائد الفوائد فى الحكمة» مجلّد، «الغرائب وكشف العجائب فى الاقترانات الشّرطيّة» مجلّد «شرح جدل الشّريف» مجلّد «غاية الامل فى الجدل» «الباهر فى الحكم الزّواهر» ثلاث مجلّدات. «غاية الاكرام فى علم الكلام» مجلّدتان ثلاث تعاليق خلاف «كشف التّمويهات على الاشارات والتّنبيهات» مجلّدة كبيرة «مأخذ على المحصول» مجلّدة «المواخذ الحلبيّة فى المؤآخذات الجدليّة» جزء انتهى ما نقلته من كلام القاضى شمس الدّين ابن خلّكان :

وقال غيره أقرأ العقليّات بالجامع الظّافرى بمصر ، و أعاد بمدرسة الشّافعى ، وتخرج به جماعة، فقاموا عليه، ونسبوه إلى اختلال العقيدة ، وكتبوا محضراً ووضعو خطوطهم فيه بما يستباح به دمه .

ويحكى عنه أنّه ماتت له قطّة بحماة ، فدفنها ولمّا جاء إلى دمشق نقل عظامها فى كيس ودفنها فى كيس بقاسيون ، ومن تلاميذه القاضى صدر الدّين بن سنى الدّولة ، و القاضى محيى الدّين بن الزّكى وغيرهما انتهى .

وحكاية نقل عظام قطّته المذكورة تناسب حكاية معالجة سميّه أبى الفرج الاصبهانى قطّته المريضة بتلك الفضيحة الّتى عرفتها فى عنوانه المتقدّم ،وإن كانتا بمنزلة صلوة اللّيل بالنّسبة إلى أفاعيل سميّها القاضى التّنوخى المتقدم عليهما ذكره فليراجع وليتأمّل فى

سائر شواهد حقيّة جماعة من المنتحلين لدين الإسلام هؤلاء علماؤهم وليلتفت إلى بقيّة قواعد أقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم و رؤساؤهم ، ثمّ ليشكر الله سبحانه و تعالى على نعمة اهتداء اتباع أهل بيت الرّسالة عليهم السّلام إلى العدل والتّقوى والورع والوقار والتمكين والحمدلله رب العالمين .

تتّمة قال الحافظ السّيوطى فى شرح «شواهد المغنى» عند بلوغ كلامه إلى ذكر الأعشى الشّاعر المتقدّم ميمون بن قيس القيسى ، قال الآمدى فى «شرح ديوان الاعشى» كان الأعشى جاهليّاً كبير السنّ ،وعاش حتى أدرك الإسلام فى آخر عمره ، ودخل إلى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم من اليمامة ليسلم ،فقيل انّه يحرم الخمر والزّنا ، فقال أتمتّع منهما سنة ثمّ أسلم، فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة،وقيل إنّ خروجه إلى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى عام الحديبيّة،فمرّ بأبى سفيان بن حرب ، فسأله عن وجهه الّذى قدم منه ؛ فعرفه ثم سأله أين يقصد ،فقال أريد محمّداً فقال أنه يحرّم عليك الزّنا والخمر والقمار ، فقال له أمّا الزّنا فقد تركنى ولم أتركه وأما الخمر فقد قضيت منها وطراً ، وأما القمار فلعلّى أن اصيب منه خلقاً قال فهل لك إلى خير قال : وما هو قال بيننا وبينه هدنة ، فزجع عليك وتأخذ مأة ناقة حمراء ، فان ظهر أتيته وإن ظهر نا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لا أبالى ، فانطلق به أبو سفيان إلى منزله ، وجمع له أصحابه وقال يامعشر قريش هذا اعشى بنى قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ، و لئن وصل إلى محمّد صلى الله عليه وآله ليضر بن عليكم العرب بشعره ، فجمعوا له مأة ناقة و انصرف ، فلمّا كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره ، فوقصه فمات .

والظّاهر انّ مراده بالآمدى هذا هو الحسن بن بشر النّحوى الشّاعر المشهور ،المتقدّم ذكره فى مقامه دون صاحب هذه الترجمة الّذى لم يعدّوا من جملة تصانيفه هذا الشرح ولا عهد منه بصيرة فى هذه المراتب ، دون الآمدى المتقدّم ذكره قريباً صاحب كتاب «الغرر و الدّرر» و غيره ،وإن كان وصف الآمدى ينصرف الى أحد هذين عند الإطلاق

فلتتبصّر ولا يغفل .

ثمّ ليعلم إنّ المراد بسيف الدّين المشد صاحب كتاب «الدّيوان» المشهور ، هو غير صاحب التّرجمة وإن كان مساهماً له فى الإسم واللّقب والفضل والأدب و البلد والطّبقة وغير ذلك ، فانّه كماذكره صاحب «الوافى» **على بن عمر بن قزل بن جلدك الياروقى التركمانى** ، وكان من جملة الأمراء وأهل الدّيوان ولد سنة اثنتين وستّمأة ، وتوفّى سنة ستّ وخمسين وستمأة اشتغل فى صباه ، وقال الشّعر الرّائق ، وتولى شدّ الدواوين بدمشق للنّاصر مدّة ، وكان ظريفاً طيّب العشرة ، تام المروّة ، و هو ابن اخ الأمير فخر الدّين عثمان اُستاد دار الملك الكامل ؛ ونسيب الأمير جمال الدّين بن يغمور ، روى عنه الدّمياطى ، والفخر اسماعيل بن عساكر ، ولما مات رثاه الكمال العبّاسى و كانت وفاته يوم تاسوعا :

ايّام عاشورا جعلت مصيبته ... لفقد كريم أوعظيم مبجّل
وقد كان فى قتل الحسين كفاية ... فقد جلّ بالرّزء المعظم فى علىّ

ومن شعر ابن قزل :

هى قامة أم صعدة سمراء ... و ذواية ام حيّة سوداء
وإذا نظرت إلى اللحاظ وجدتها ... هنّ السّهام و رشقها الايماء
ان انكرت بخل العيون جراحتي ... فدليل قلبى انّها بخلاء
وبمهجتى من لوسرى متبرقعا ... فى ظلمة لأنارة الظّلماء
بدر جعلت القلب اخيبة له ... كيلا يراه رقيبه القواء
خلعت عليه الشّمس رونق حسنها ... وحبته رونق ثغره الجوزاء
فى نمل عارضه و نور جبينه ... تتنافس الاحزاب والعشراء
فنجدّه الزاهى نهيم صبابة ... و بصدغه يتغزل الواواء

ومنه فى مطرب :

تَرى ابن سيناء فى يديه ... اقلّ ملعوبه الغناء

قانونه المرتضى نجاة كلّ اشاراته شفاء

ومنه :

رام رَمَت فأصبنَ قلبي سهام الحاظه قوس الحواجب
فلاتهدر دَمي فدَمي جليلُ وعقلي طائرٌ وَ القلبُ واجب

ومنه :

لئن تفرّقنا و لم نجتمع و زادت الفرقة عن وقتها
فهذه العينان مع قربها الا تنظر العين إلى أختها

ومنه :

اقصى مرادي في الهوى بان تخلوا ساحتي في قدح انظره في راحتي

ومنه :

اقسمت من دمعي بالذاريات ومن دموع العين بالمرسلات
انّي على الاخلاص في حبّكم حتّى ترى روحي في النّازعات

ومنه بيت بديع كلّ كلمته منها قلب نفسها وهو :

ليل اضآء هلاله انّي يضيء بكوكب

الى ان قال ومنه :

ياجيرة الحيّ من جرعاء كاظمة طرفي لبعدكم ما التذ بالنّظر
لاتسألوا عن حديث الدّمع كيف جرى فقد كفى ماجرى منه على بصري

قلت :هذا المعنى تداوله المتاخّرون كثيراً ولي فيه عدّة مقاطيع منها قولي:

ان عيني مذغاب شخصك عنها يامر السّهر في كراها وينهى
بدموع كانّهنّ الغوادي لاتسل ماجرى على الخدّ منها

ومنه :

كانّما ثغرها حباب اطاف من ريقها بخمر
مقرّها في صميم قلبي و الشمس تجري لمستقرّ

ومنه :

وافى الىّ وكاس الرّاح فى يده ... فخلت من لفظه انّ النّسيم سرى
لاتدرك الرّاح شيئاً من شمائله ... و الشّمس لاينبغى ان تدرك القمر

ومنه فى مليح نصرانى:

وبى عزيز يحاكى الظّبى ملتفتا ... اغنّ احور عقلى فيه قدحارا
يصبو الجناب الى تقبيل مبسمه ... ويكتسى الرّاح من خديه انواراً
من آل عيسى يرى بعدى تقرّبه ... ولم يخيف فى دم العشّاق اوزارا
لاجله اصبح الرّاووق منعكفا ... على الصّليب وشد الكاس زنّاراً

ومنه :

و غزال قلت ما الا ... سم حبيبى قال مالك
قلت صف لى وجهك ... الزّاهى وصف حسن اعتدالك
قال كالبدر و كالغ ... صن و مـا اشبه ذلـك

ومنه :

كاتب ذاك الخدّ قوّمه اذ مشقه ... نسخ مجاز خضره سرته المحققه
حبّرنى حاجبه بنوره المعرّفة ... و عقرب الصدغ الذى بواوه معلقة

ومنه لغز فى هروت:

ما اسم اذا صحّفته فهو نبىٌ مرسل ... و هو اذا عكسته كتابه المنزل

ومنه :

لعبت بالنرد مع رشيق ... مهفهف ليّن القوام
قال تمامى فقلت مهلاً ... ماأحسن البدر فى التّمام

ومنه :

الحمدلله فى حلّى ومرتحلى ... على الّذى نلت من علم و من عمل
بالامس كنت الى الدّيوان منتسباً ... واليوم اصبحت والدّيوان ينسب لى

ومنه :

انّى و ان اصبحت سنيّها ... أحبّ آل المصطفى الهاشمى

في حالة السّخط أو الى الرّضا واقتدى في الغيظ بالكاظم

ومنه يمدح الملك النّاصر:

شمت في الكاس لؤلؤاً منثوراً حين اضحى مزاجها كافوراً
وتوسمت حائل الكاس في اللّيل هذا لايحاً و سراجاً منيراً
بدرتم مازاله يهدى لقلبي و لعيّني نضرة و سرورا
تجتلي النّفس دائماً من عذاريه و صدغيه جنّة و حريراً
وسقاني من ريقه البارد العذب كؤساً حوت شراباً طهوراً
بقواريرِ فضّةٍ من ثنايا قدّروها بلؤلؤٍ تقديرا
و غيوم مثل الجنان فما تنظر فيها شمساً ولازَ مهريرا
نصب روض مشى النّسيم عليه فانبرى سعيه به مشكورا
أيّها الحاسد المفنّد امّا إن ترى شاكراً و أمّا كفورا
كيف تجفو االّتي يطيرُ بها الهمّ و إن كان شرّه مستطيراً
عبد إحسان يوسف الملك الناصر أفديه سيّداً و حصورا
منهلُ الواردين ذُخر اليتامى كم فقيراً أغنى و فكّ أسيراً
ملكُ ما تراه يوماً عبوساً عندَ بذل النّدى و لاقمطريرا
و إذا ما استشاط في الحرب غيظاً كانَ يوماً على العداة عسيراً
يا مليكاً أفاده الله علماً و نعيماً جمّاً و مُلكاً كبيراً
لم يكن قبل خدمتي ودُعائي لك شيئاً ، و لم اكن مذكوراً
اسمعني نعماك بل بصرتني فسمّيتها سميعاً بصيراً
عش سعيداً وانحر أعاديك واسلم كلّ عبدٍ مؤيّداً منصورا

أقول وتقدّم في العنوان السّابق عن ابن النّبيه الشّاعر المتقدّم المجيد نظير هذه القصيدة الملمّعة بالقرآن المجيد على وزنها الحميد ، وكان هذه مأخوذة منها ، و مقولة في معارضتها ، و لكنّها بمنزلة عمل الاستاد ، و هذا بمثابة عمل التّلميذ ، و أهل التّقليد .

٥١٥

الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوى*

النحوى المقرى الشافعى قال ابن فضل الله فيما نقل عن كتاب مسالكه فى التاريخ : كان إماماً مقرياً محققاً مجوّداً بصيراً بالقراءات وعللها، إماماً في النّحو واللّغة والتّفسير، عارفاً بالفقه وأصوله، طويل الباع فى الأدب، مع التواضع والدّين والمروّة وحسن الأخلاق، من أفراد العالم وازكياء بنى آدم ، مليح المحاورة ، حلو النادرة ، حاد القريحة ، مطرح التّكلّف أخذ عن الشّاطبى والتّاج الكندى ، ولم يسند عنه القراءات فقيل : إنّ الشّاطبي قال له : إذا مضيت إلى الشّام فاقرأ على الكندى ، ولا تروعنه ، وقيل : انّه رأى الشّاطبي فى النوم فنهاه أن يقرء بغير ما أقرأه ، و كان يفتي على مذهب الشّافعى ، و تصدّر للإقراء بجامع دمشق ، و ازدحم عليه الطّلبة ، و تنافسوا في الأخذ عنه ، و قصدوه من البلاد .

قال ابن خلّكان : رأيته بدمشق والنّاس يزدحمون عليه فى الجامع لأجل القراءة ولا تقع لواحد منه نوبة إلّا بعد زمان ، و رأيته مراراً راكباً بهيمة إلى الجبل (١) و حوله إثنان وثلاثة يقرؤن عليه في أماكن مختلفة دفعة واحدة ، وهو يردّ على الجميع؛ وكان اقعد بالعربيّة والقراءات من الكندى و محاسنه كثيرة و كانت حلقته عند قبر زكريّا عليه السلام قلت ومرادهم بالكندى النّحوى هو علىّ بن ثروان أبو الحسن ابن عمّ تاج الدّين الكندى البغدادىّ ، ومن تلامذة أبى منصور الجواليقى متولّداً سنة خمسمأة أو

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢:٣١١ ، البداية والنهاية ١٣ :١٧، بغية الوعاة ١٩٢ ، حسن المحاضرة ١:٤١٢ خزانة الادب ٢:٥٢٩ ريحانة الادب ٢:٤٤٨ ، شذرات الذهب ٥:٢٢ طبقات الشافعية ٥:١٢٦ طبقات القراء ١:٥٦٨ ، غاية النهاية ١:٥٦٨ الكنى والالقاب ٢:٣١٠، المختصر فى اخبار البشر ٣:١٧٤، مرآة الجنان ٤:١١٠ ، مرآة الزمان ٨ :٧٥٨ معجم الادباء ٥:٤١٤ ، النجوم الزاهرة ٦:٣٥٤ وفيات الاعيان ٣:٢٧ .

(١) فى الوفيات : يركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية .

قبلها ، ومتوفيّاً سنة خمس وستّين وخمسمأة .

هذا وقدذكر الفاضل السّيوطى أيضاً ترجمة السّخاوى المذكور فى طبقاته الصّغري الموسومة «ببغية الوعاة» فقال بعد ما قال وشرح من تلك الأحوال : وله من التّصانيف : شرحان على المفصّل «سفر السّعادة وسفير الإفادة» جليل «شرح احاجى الزّمخشرى النحويّة» و التزم فيه أن يعقب كلّ احجيّتين للزّمخشرى بلغزين من نظمه « شرح الشّاطبيّة» شرح الرّائية « الكوكب الوقاد فى اصول الدّين » و غير ذلك و نظمه فى الطّبقة العليا .

مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمأة، ومات بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستّمأة ليلة الأحدو ثانى عشر جمادى الآخرة ومن ألغازه :

مَا اسمٌ يُنوّنُ لكن قَدأوجَبُوا منعَ صَرفه؟
وَمَا الّذَى حَقّهُ النّو نَ حين جاؤا بحذفه

إلى أن قال بعدذكر عدّة أُخرمن أحاجيه المنظومة ومنها :

وَما خَبُرأتى فَرداً لمُبتدإٍ أتى جَمعا
وَجاء عن المَثنّى وَه وَ فرد كافياً قطعاً
وَيامَن يَطلبُ النّحو وَ فى أبوابه يَسعى
أيجمَعُ نعتُ أفرادٍ ؟ أجبنا مُحسناً صُنعا
وَهل للنّعت دون الوصـ ـف مَعني مفردُ يرعى

ومنها :

هل تعرفنّ مُؤنّثا يُحكى بصيغَته المذكّر
وَ مُعرّفاً لاشك فيـ ـه ولفظُه لَفظ المنكر
وَ مَصدّراً باللاّم لا هى عرّفتهُ ولا تنكّر

ومنها وهوفى آخر الكتاب :

و مافردٌ يُرادُ به المثنّى كتَثنّيةٍ ذكرنا ها لفَرد

أفذنا وهى خاتمة الأحاجى　　فمَن أفتيت منقلب بُرُشد(١)

انتهي وقدمضى في ذيل ترجمة نفس السّيوطى الإشارة الى جملة من احاجى هذا الرّجل وغيره فليراجع .

وقال صاحب «الوافى» بعدالترجمة له بعنوان علىّ بن محمّدبن عبد الصّمد العلاّمة علم الدّين ابوالحسن الهمدانى السّخاوى المصرى شيخ القرّاء بدمشق وبيان مولده ومماته ولماحضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا غداً نَأتى ديار الحمى　　و نترك الرّكب بمغناهم
وكُلّ مَن كان مُطيعاً لَهم　　أصبحَ مَسروراً بلقياهم
قُلتُ فَلى ذَنب فماحيلَتى　　بأىّ وَجه أتلقاهُمُ
قالُوا أليس العَفو من شأنهم ؟　　لاسيَّما عَمنَ ترجّاهُمُ

إلى أن قال ومن تصانيفه «شرح الشّاطبيّة» فى مجلّدين و«شرح الرّائية» فى مجلّد وكتاب «جمال القراء وتاج الاقراء» وكتاب «منير الدّياجي فى شرح الاحاجى» وكتاب «التّفسير» إلى الكهف فى أربع مجلّدات وكتاب «المفضل فى شرح المفصّل» وله قصيدة سمّاها ذات الخلل وهى على طريق اللّغز وشرحها فى مجلّد و كتاب «تحفة الفرائض و طرفة المرتاض» و«كتاب فى متشابهات» وارجوزة تسمّى «الكوكب الوقاد فى تصحيح الاعتقاد» وله القصيدة «النّاصرة لمذهب الأشاعرة» فائيّة و« عروس السّمر فى منازل القمر» نونيّة ، وله مدايح فى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى .

ومن جملة ماينا سب المقام ويكون دلالة على تشيّع الرّجل باطناً مثل الفصيحى والمازنى ،والبيهقى ، وكثير من المنسلكين فى سلك علمائهم الأعلام ، هو ماذكره الفاضل المبتحّر الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد العاملى من أحفاد شيخنا الشّهيد الثّانى فى الجزء الثّالث من كتابه الموسوم بـ «الدّرّ المنثور من المأثور وغير المأثور » فقال قدّس سرّه : ومن ذلك ما رأيته بخطّ جدّى المبرور الشّيخ زين الدّين قدّس الله روحه :

(١) بغية الوعاة ٢: ١٩٢ - ١٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشّيخ الإمام علم الدّين السّخاوى رحمه الله تعالى :هذه قصيدة فى الأسماء المؤنّثة بغير علامة :

نفسى الفداء العالم و أفانى بمسائل فاحت كغصن البان

ثمّ ذكر جميع الأبيات التى نقلناها عن ابن الحاجب فى ذيل ترجمته فى باب عثمان إلى قوله :

وقصيدتى تبقى و انّى اكتسى ثوب الفناء و كلّ شيء فان

وزاد بعد ذلك قوله :

واقمت ذكر الرّبّ أرجو عفوه و الله يغفر زلّة الإنسان

ثمّ قال وبخطّه رحمه الله أيضاً فائدة الوجع الضّرس .

و للضّرس فاكتب فى الجدار بشفرة بما جمعه جبر صلاء و عملا
ومره على الموجوع يجعل اصبعاً وضع انت مسماراً على الحرف اولا
ودق خفيفاً ثمّ سله ترى بـه سكونا نعم ان قال بلّغه موصلاً
وان قال لافافعله ثانى حرفه وفى كلّ حرف مثل ماقلت فافعلا
وفى سورة الفرقان تقرء ساكنا كذا آية الانعام فاتل مرتـلا
وتنزل ذاالمسمار فى الحيط مثبتاً مدى الدّهر فالأسقام تذهب بالبلاء
فخذها احى كنز الديك محرّرا ذخيرة أهل الفضل من خيرة الملا

وبخطّه قدّس الله روحه أيضاً ماصورته فى قوله تعالى فى سورة طه ولاتمدّن عينيك إلى قوله تعالى : و العاقبة للتقوى خاصيّتها من كتبها وعلّقها عليه ان كان عزباً تزوّج و إن كان كثير النّسيان فانّه لاينسى ، وإن كان مريضاً شفى ، وإن كان فقيراً استغنى ، و إن كان ينقص من العمل اجتهد فـى العمل و عمل لدنياه و اخرتـه إنشاء الله تعالى انتهى :

وانّما نقلت هذا الكلام بتامه مع خاتميّة الأخيرتين اللّتين لادخل لهما بالمقام تيمّناً بترقيم ما وجد بخطّ ذلك الرّجل العظيم الشّأن و تتميماً لمنفعة هذا البنيان

بالإستطراف لهمن كلّ مكان و الاستطراد فيه على اثر كلّ عنوان لعلّ النّاظر فيه بعين المعرفة و الاستصواب ذكرني بدعائه الصّميم و انارهين التّراب ، و إليه منّي المرجع والمآب.

ثمّ ليعلم ان السّخاوى نسبته إلى سخا بالفتح اتّفاقاً من النّاس على خلاف القياس فانّ القياس فى النّسبة إلى سخاسخوى وهى بلدة بالغربيّة من أعمال مصروفى القاموس انّهاكورة بمصرمنها المقرىّ المشهور وآخرون و مراده بالمقرى المشهور هو علم الدّين المذكور و بالاخرين أيضاً جماعة منهم : القاضى شرف الدّين ابوالحسن **على بن اسماعيل بن حيارة السخاوى المالكى** وكان هوأيضاً كما عن الذّهبى اديباً نحويّاً شاعراً زكيّاً مشهور الاصالة مذكوراً بالعدالة وكان من ائمة العلم أقرأ النّحو وتلبس بخدمة السّلطان ثمّ كف فى آخر عمره وحدّث عن السّلفى وغيره ؛ وله ديوان شعر و« نظم الدرّ فى نقد الشّعر »، مولده سنة أربع وخمسين وخمسمأة ، ومات بالقاهرة سنة اثنين وثلاثين وستّمأة ، ومنهم **الحسين بن حيون المصرى** ابوعبدالله عمّاد الدّين المعروف باللغوى النّحوى الاديب الشاعر القرشى ، و كان حسن الأخلاق لطيف المحاضرة ، حسن النّظم والنّثر ، كتب عنه المنذرى من نظمه ، ولد بسخا فى سنة أربع وستّين وخمسمأة ، ومات بمصر فى سنة اثنتين وثلاثين وستّمأة ، ومن شعره :

ماسَمعنا مَن الفَضائل طُرّاً　　فى قَديم الأخبارُ اِ فى الحدَيث
فَهوَ وَقفُ على الصّحابة ماض　　منتهاه إلى رواة الحَديث

٥١٦

الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي الاشبيلي المشتهر بابن عصفور ☆

حامل لواء العربيّة في زمانه بمملكة الأندلس المتقدّم ألى ذكر حدودها الإشارة في باب الاحمديين ، قال صاحب «البغية» قال ابن الزّبير ، أخذ عن الدّباج و الشّلوبين ، ولازمه مدّة ، ثمّ كانت بينهما منافرة ومقاطعة ، و تصدّر للإشتغال مدّة بعدّة بلاد ، وجال بالاندلس ، وأقبل عليه الطّلبة ، وكان أصبر النّاس على المطالعة ، لايملّ من ذلك ؛ ولم يكن عنده مايؤخذ عنه غير النّحو ، ولا تأهّل لغير ذلك .

قال الصّفدي : ولم يكن عنده ورع ، و جلس في مجلس شراب ، فلم يزل يُرجَم بالنّارنج ألى أن مات في أربع وعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وقيل تسع ـ وستّين وستّمأة عن اثنتين وسبعين سنة وصنّف : «الممتع» في التّصريف ، كان أبو حيّان لايفارقه ، و «المقرب» وشرحه لم يتمّ ، و«شرح الجزوليّة» و «مختصر المحتسب» و ثلاثة شروح على الجمل وشرح الأشعار الستّة وغير ذلك.

ومن شعره :

لمّا تَدَنَّستُ بالتّفريطِ في كبرى ... وَصرتُ مُعزىً بشربِ الراحِ واللّعس

أيقَنت أنّ خضاب الشّيب استُرلي ... إنّ البياضَ قَليلُ الحمل للدّنَس

قلت : ويناسب هذا المعنى اللّطيف أبيات ظريفة نسبها النّوفلي ؛ فيما نقله عنه الصّفدي ، إلى مولانا الرّضا علي بن موسى عليهما السلام وهي:

رَايتُ الشّيبَ مَكروهاً وَفيهِ ... وَقارٌ لا يَليقُ به الذّنوب

إذا رَكِبَ الذّنُوب اَخُو مَشيبٍ ... فَما أحدٌ يَقُولُ متى يتوب

☆ له ترجمة في : البستاني ١ : ٦٠٥، بغية الوعاة ٢ : ٢١٠ ، ريحانة الادب ٨: ١١٦، شذرات الذهب ٥: ٣٣٠ ، العبر ٥: ٢٩٢، فوات الوفيات ٢ : ٩٣ ، الكنى والالقاب ١: ٣٥٦

و داء الغاينات بياض رأسى　　و من مدّ البقاء له يَشيب

سأصحبه بتقوى الله حقّ　　يُفَرِّقُ بَيننا الأجل القَريب

فاعتبروا يا أولى الأبصار، وانظروا بعين الإنصاف إلى درجة الفرق ما بين مقولى علىّ الّذى هو إمام الشّيعة الحقة؛ وعلىّ الّذى هو من كبار علماء أهل السنّة، و انّ أناء كلّ منها كيف يترشّح بما فيه، و إنّ أىّ الفريقين أقرب إلى الحقّ و أهدى إلى سواء السّبيل، رجعنا إلى كلام صاحب البغية و رثاه القاضى ناصر الدّين بن المنير بقوله:

اسند النّحو إلينا الدّئلى　　عن أمير المؤمنينَ البَطَل

بدأ النّحو علىٌّ وَ كذا　　قل بحقّ خَتَمَ النَّحوَ علىّ

تكرّر فى جمع الجوامع انتهى (١)

والدّباج بفتح المهملة، وتشديد الموحّدة، وبالجيم، لقب سمّيه الإمام أبى الحسن علىّ بن جابر بن علىّ الإشبيلى اللخمى المقرئ النّحوى الّذى هو من تلامذة ابن خروف المتقدّم ذكره قريبا وغيره، وروى عنه ابن ابى الاحوص وغيره، ومات فى شعبان ستّ واربعين وستّمأة.

واما الشّلوبين، فهو علم رجلين من النّحويين، تقدّم إليهما الإشارة باعتبار اشتهارهما بهذا اللقّب فى باب الشّين، وسوف يتجدّد ذكرهما فى باب العمرين ايضاً مع زيادة بيان لكثرة طلب الرّاغبين إيّاهما من ذلك العنوان.

١- بغية الوعاة ٢: ٢١٠

٥١٧

الشيخ امين الدين السليماني علي بن عثمان بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر ☆

كان كما ذكره الصّفدي في كتابه «الوافي» من أعيان شعراء الملك النّاصر كان جندياً فتصوف، وصار فقيراً، توفّي بالفيّوم، وهو في معترك المنايا سنة سبعين وستّمأة وله هذه القصيدة الفاخرة الّتي في كلّ بيت منها نوع من البديع وهي:

بعض هذا الدّلال والإدلال ... حال بالهجر والتجنب حالي

في الجناس اللّفظي:

حرت اذ خرت ربع قلبي واذ ... لالي صبر اكثرّت من إذلالي

في الجناس الخطّي:

رق يا قاسي الفؤاد لاجفان ... قصار اسرى ليال طوال

في الطباق:

شارحات بدمعها مجمع البحرين ... في حبّ مجمع الامثال

في الاستعارة:

نفت النّوم في هواك قصاصاً ... حيث ادنى منها خداع الخيال

في المقابلة:

انا بين الرّجاء والخوف في ... حبّك ما بين صحّة واعتلال

في التّفسير:

لست أنفك في هواك ملوماً ... في معاد يسوءني او موال

☆ له ترجمة في: تاريخ الادب العربي في العراق ١: ٢١٢؛ الذريعة ٣: ٧٧، ريحانة الادب ١: ١٨٢، فوات الوفيات ٢: ١١٨، النجوم الزاهرة ٧: ٢٣٦، هدية العارفين ١: ٧١٢

فى التّقسيم :

عمر ينقضى الايّام وايّام بالهجر واللّيال الليالَ

فى الإشارة :

ليس ذنبى سوى مخالفة اللاحين فيه واخيبة العذال

فى الأرداف :

سائل بزتى وماهى الّا لعمرى رفقاً بهذه الاثمال

فى المماثلة :

طلبٌ دونه منالُ الثّريا وهوىً دونه زوالُ الجبال

فى الغلو :

وغرام اقله يذهل الآساد فى خيسها عن الأشبال

فى المبالغة :

انا اخفى هواك صوناً وان بتّ طعين القنا جريح النّبال

فى الكناية والتّعريض :

فشمالى لم تستعن بيمينى ويمينى لم تستعن بشمالى

فى العكس :

لذطول المطال منك ولولا الحبّ ما الذ منك طول المطال

فى التّذييل :

خنت عهدى فدام وجدى فهل تكتب ضدّى يوماً بطيب الوصال

فى الترصيع :

لك ألحاظ مقلتين سباها كالحسام الهندى غب الصّقال

فى الأفعال :

كلمت وصفها بمدح علىّ فى علىّ ربّ الحجى والكمال

فى التوشيح :

ماجد بعض فضله بذله المال و قلّ الّذی یجود بمال

فی ردّ العجز إلی الصّدر :

یفعل المکرمات طبعاً فان جوّد أفنی رغائب الآمال

فی التتمیم والتّکمیل:

طال شکری نداه حتّی لقد افحم فضل الازال ذا افضال

فی الألتفات :

هو مالم یزل وذلك ابقی عضمة المزملین ذی الأطفال

فی الاعراض :

ذوود اد للاصفیاء بعید عن زوال و هل به من زوال

أ اِقراب الانواء تخصب منه الارض أم سیب جوده الهطال

فی تجاهل العارف :

جاد حتی للمکتفین فاثروا فنداه کالمال فی سیمال

فی الاستطراد :

جامع العلم والفصاحة والحلم و حسن الاخلاق والافعال

فی جمع المؤتلف والمختلف :

لایعدالفعل الجمیل لدنیاه و لکن تعده للمال

فی السّلب والایجاب :

لیس عیب به یعدّ ده الحساد الّا العطاء قبل السؤال

فی الاستثناء :

عالم انّ من یعیش کمن زال وان دام والوری فی زوال

فی المذهب :

الکلامی یجتلی وجهه الکریم من الحب و یغضی عینه من الاجلال

فی التّشطیر :

أيّها الصاحب الّذى نلت منه　　ما ارجى فاليوم حالى حالى

فى المحاورة :

عاين النّاظمون شعرى فلا يذهب　　فضل المعنى بلبس النّصال

فى الاستشهاد والاحتجاج :

هى ال للمدح فى مجدك السّامى　　المغانى و غيرها لمع ال

فى التّعطف :

رب يوم تهنا بالخير فى　　ربعك يحكى نوالك المتوالى

فى المضاعف :

فلك المدح دائماً ولشانيك　　القطوعان منصلى و نصالى

فى التّطرير :

اعجز الواصفون فضلك فاجعل　　شين شكرى فيه كسين بلال

ثمّ ما أنشده فى مديح إمام الامّة ، وأبى الأئمّة ومولى الجميع ، و فى ضمن كلّ فردمنه الإشارة إلى نوع من إنواع البديع ، وهوفى إنشائه بديع ، و فى أبداعه رفيع ، ولمنشده يوم القيامة شفيع ، ومن جملة شعره الرّائق أيضا قوله :

اضيف الدّجى معنى الى ليل شعره　　فطال ولولا ذاك ماخصّ بالجرّ

وحاجبه نون الوقاية ما وفت　　على شرطها فعل الجفون من الكسر

وله ايضاً :

تموّج تحت الخضر اسود شعره　　فايّاك والحيّات فى كتب الرّمل

ولولم يقم بالحسن مرسل صدغه　　لما نزلت فى خده سورة النّمل

والظّاهر انّه من الشّيعة الاماميّة المجذوبة فى ولاية امير المؤمنين والائمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين .

٥١٨

الحبر البارع والفضل القارع ابی الحسن علی بن محمد بن علی بن یوسف الکتامی الاشبیلی الاندلسی المغربی المعروف بابن الضائع ☆

بتقديم المعجمة على المهملة كماذكره السّيوطى فى« طبقات النّحاة» قال ابن الزّبير المؤرّخ فيمانقله أيضاً عنه : بلغ الغاية فى فنّ النّحوى ، ولازم الشّلُوبين، وفاق أصحابه بأسرهم ، و له فى مشكلات الكتاب يعنى « كتاب سيبويه » المشهور عجايب ، و قرأ ببلده أيضاً الأصلين ، و كان متقدّماً فى هذه العلوم الثّلاثة ، و أمّا العربيّة و الكلام ، فلم يكن فى وقته من يقاربه فيهما ، وأمّا فهمه وتصرّفه فى كتاب سيبويه ، فماأراه سبقه إلى ذلك أحد، أملى على ايضاح الفارسىّ و ردّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسىّ و اعتراضاته على سيبويه ، و اعتراضات البطليوسىّ على الزّجاجى ، وكان بالجملة إماماً فى هذه كلّه لايجارى وردّ على ابن عصفور معظم اختياراته ، وكان إذا أخذ فنّ اتى بالعجائب، ثمّ قال السيوطى : وقال فى «التّضار» له «شرح الجمل» «شرح كتاب سيبويه» جمع فيه بين شرحي السّيرافى وابن خروف باختصار حسن ، مات فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمانين وستّمأة ، و قدقارب سبعين ذكر فى جمع الجوامع(١) انتهى .

و أمّا ابن الضائع بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتى إلى اسمائهم الإشارة فى ذيل ترجمة أشهرهم بهذا اللّقب محمّد بن عبدالرحمان الحنفى إنشاءالله .

☆ له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢:٢٠٤ .

(١) بغية الوعاة ٢:٢٠٤ .

٥١٩

الجوهر النفيس والماهر النقريس علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي الحكيم المنطقي الطبيب الاوحدي الملقب علاء الدين بن النفيس ☆

قال صلاح الدّين الصفدي في كتابه «الوافي» بعد وصفه بالإمام الفاضل الحكيم العلّامة: اخبرني العلّامة اثير الدّين أبو حيان، قال: نشأ المذكور بدمشق، و اشتغل بها في الطبّ على مهذب الدين الدّخوار، وكان الدّخوار منجّماً تخرّج عليه منهم الرّحبي وابن قاضي بعلبك وشمس الدين الكلي.

وكان علاء الدّين إماماً في علم الطبّ اوحد لا يضاهى في ذلك ولا يداني استحضاراً ولا استنباطاً و اشتغل على كبر، وله فيه التصانيف الفائقة والتّواليف الرائقة، ضنّف كتاب الشامل في الطب يدلّ فهرسته على انّه يكون في ثلاثمأة سفر هكذا ذكر لي بعض أصحابه و بيض منها ثمانين سفراً وهي الآن وقف بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة، وكتب «المهذّب في الكحل» و«شرح القانون لابن سينا» في عدّة أسفار وغير ذلك في الطبّ، وهو كان الغالب عليه وأخبرني من رآه يصنّف أنّه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التّصنيف، وله معرفة بالمنطق، و صنّف فيه مختصراً، و«شرح الهداية لابن سينا في المنطق» وكان لا يميل في هذا الفنّ الّا إلى طريقة المتقدّمين الخويخي والأثير الأبهري، قرأت عليه من كتابه الهداية لابن سيناء جملة وكان يقررّها أحسن تقرير، وسمعت عليه من علم الطبّ وصنّف في اصول الفقه، و الفقه، والعربيّة، والحديث، وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدّم إنّما كان له فيها مشاركة ماو قد احضر من تصنيفه كتاباً في سفرين ابدى فيه غلطاً تخالف كلام أهل الفنّ ولم يكن قرأ في هذا الفنّ سوى الانموزج للزمخشري قرأه على الشّيخ بهاء

---

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ٢: ٣٣٢، حسن المحاضرة ١: ٥٤٢، دول الاسلام ٢: ١٤٣، ريحانة الادب ٨: ٢٥٤، شذرات الذهب ٥: ٤٠١، طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٥: ١٢٩؛ الكنى والالقاب ١: ٤٤١، مفتاح السعادة ١: ٢٦٩، النجوم الزاهرة ٧: ٣٧٧ هدية العارفين: ٧١٤.

الدّين بن النّحاس ، و تجاسر به ، على ان صنّف فى هذا العلم و عليه وعلى شيخنا عماد الدّين النابلسى تخرج الأطبّاء بمصر والقاهرة، وكان شيخاً طوالاً أسيل الخدين نحيفاً ذامروّة ، واخبرت انّه في علّته الّتى توفى فيها أشار عليه بعض أصدقائه الأطبّاء بتناول شيء من الخمر ، إذ كانت علّته تناسب أن يتداوى بها على مازعموا ، فأبى أن يتناول شيئاً من ذلك ، وقال لأالقى الله تعالى وفى باطنى شيء من الخمر .

و كان قد ابتنى داراً بالقاهرة و فرشها بالرّخام حتّى ايوانها ، ومارأيت ايواناً مرخما فى غير هذه الدار ؛ ولم يكن منزوجاً ، ووقف داره هذه وكتبه على البيمارستان المنصورى ، وكان يبغض كلام جالينوس ، وكان علاء الدّين قد تولّى تدريس المسرورية بالقاهرة فى الفقه ، و ذكروا انه شرح من اوّل التّنبيه إلى باب السّهو شرحاً حسناً رحمه الله ستّة ايّام أوّلها يوم الأحد .

وتوفّى سحر يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين و ستّمأة بالقاهرة ، و أنشدنى الصّفى يوحنّا بن صليب بن مزجى بن موهوب النصرانى لنفسه يرثى علاء الدّين بن النّفيس :

ومسائل هَل عالم أوفاضل أودومحلّ فى العلاء بَعدَ العُلى
فاجبت والنّيران تضرم فى الحشا اقصر فمذمات العلامات العلى

انتهى كلام اثير الدّين .

أخبرنى الإمام العلاّمة الشّيخ برهان الدّين إبراهيم الرشيدى قال : كان العلاء ابن النّفيس إذا أراد التّصنيف توضع له الأقلام مبريّة ؛ ويدير وجهه إلى الحائط ، و يأخذ فى التّصنيف إملاء من خاطره ، ويكتب مثل السّيل إذا نحدر ، فاذا أكل القلم و حفى رمى به وتناول غيره لئلاّ يضيع عليه الزّمان فى برئ القلم .

واخبرنى الشّيخ نجم الدّين الصّفدى رحمه الله انّ الشّيخ بهاء الدّين بن النّحاس كان يقول لاأرضى بكلام أحد فى القاهرة فى النّحو غير كلام علاء الدّين ابن النّفيس ،

أو كما قال وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حيّ بن يقظان لابن سيناء و وصفه بكتاب فاضل بن ناطق ، وانتصر فيه لمذهب الاسلام وآرائهم في النّبوّات والشّرائع و البعث الجسماني وخراب العالم ، ولعمري لقد أبدع فيه ودلّ ذلك على قدرته وصحّة ذهنه وتمكّنه في العلوم العقليّة .

و اخبرني السّديد الدمياطي الحكيم بالقاهرة و كان من تلاميذه قال : اجتمع ليلة هو والقاضي جمال الدّين ابن واصل و انا نائم عندهما ، فلمّا فرغا من صلاة العشاء الاخرة شرعا في البحث ، و انتقلا من علم إلى علم ، والشّيخ علاء الدّين في كلّ ذلك لايبحث برياضة ولا انزعاج ، و امّا القاضي جمال الدّين ، فانّه ينزعج ويعلو صوته وتحمرّ عيناه وتنتفخ عروق رقبته ، ولم يزالا كذلك إلى أن أسفر الصّبح ، فلمّا انفصل الحال ، قال القاضي جمال الدّين : ياشيخ علاء الدّين أمّا نحن فعندنا مسائل ونكت و قواعد ، و أمّا أنت فعندك خزائن علوم ، و قال أيضاً قلت: ياسيّدي لو شرحت الشّفا لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة النّاس إلى ذلك ، فقال الشّفاء علّي فيه مواضع تريد تسويداً انتهى .

قلت يريد انّه مافهم تلك المواضع ، لأنّ عبارة الرّئيس في الشّفاء غلقة ، و أخبرني آخر قال دخل الشّيخ علاء الدّين مرّة إلى الحمّام الّتي في باب الزّهومة ، فلمّا كان في بعض تغسيله خرج إلى مسلخ الحمّام واستدعى بدواة وقلم وورق ، وأخذ في تصنيف مقالة في النّبض إلى أنهاها ، ثمّ عاد دخل الحمّام وكمل تغسيله ، وقيل أنّه قال لولم أعلم انّ تصانيفي تبقى بعدي عشرة آلاف سنة ماوضعتها ، العهدة في ذلك على من نقله عنه ، و على الجملة فكان إماماً عظيماً ، و كثير من الأفاضل قال : هو ابن سيناء الثّاني .

و نقلت من ترجمته في مكان لاأعرف من هو الّذي وضعها قال شرح القانون في عشرين مجلّدة شرحاً حلّ فيه المواضع الحكميّة ، ورتّب فيه القياسات النمطقيّة ، وبيّن فيه الإشكالات الطبية ، ولم يسبق إلى هذا الشّرح ، لان قصارى كلّ من شرحه أن

يقتصر على فسر الكليّات إلى نبض الخبالى و لا يجرى فيه ذكر الطبّ إلّا نادراً ، و شرح كتب الفاضل بقراط كلّها ، ولأكثرها شرحان مطوّل ومختصر ، و«شرح الإشارات» وكان يحفظ كليّات «القانون» وكان يعظم كلام بقراط، ولا يشير على مشتغل بغير القانون، وهو الّذى جسّر النّاس على هذا الكتاب » وكان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلاً ولا نهاراً ؛ و كان يحضر مجلسه فى داره جماعة من الامراء ، ومهذّب الدّين بن حليقه رئيس الاطبّاء ، وشرف الدّين بن صغير ، وأكابر الأطبّاء ، ويجلس النّاس على طبقاتهم، ومن تلاميذه الأعيان بدر الدّين حسن رئيس الأطباء ،وأمين الدّولة ابن القف والسّديد ابو الفضل ابن كوشك ، وأبو الفتوح الإسكندرى .

اقول وكتابه المعروف «بالموجز لقانون ابن سينا» كتاب نفيس فى الطّبّ ، متداول بين أهل الفنّ ، كافل لجميع أبوابه ومقدّماته ، ينيف على ثمانية آلاف بيت ولم أظفر بغيره من مؤلّفات الرّجل إلى هذا الزّمان .

٥٢٠

الاديب البارع على بن المظفر الملقب علاء الدين الكندى الاسكندرانى ثم الدمشقى المعروف بالوداعى ☆

قال صلاح الدين الصّفدى فى ذيل تاريخ ابن خلّكان : كان هذا الرّجل شيعيّاً، ودخل ديوان الإنشاء بدمشق سنة إحدى عشرة وسبعمأة تقريباً ، وهو صاحب التّذكرة الكندية الموقوفة بالشّميساطية فى خمسين مجلّداً ، فيها عدة فنون ، وله ذاوبتان بيضاء ان إلى أن مات و نقلت من خطّه:

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤ : ٧٨ ؛ البدر الطالع ١ : ٤٩٨، الدرر الكامنة ٣ : ٢٠٤ ، ريحانة الادب ٤ : ١٦٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، فوات الوفيات ٢: ٨٧ ، الكنى والالقاب ٢: ٤٧٧، لسان الميزان ٤: ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٥ ، هدية العارفين ١ : ٧١٧ .

يا عائباً منّى بقاء ذوابتى ... مَهلاً فقد أفرطتَ فى تعييبها
قد واصلتنى فى زمان شبيبتى ... فعلام أقطعها زمان مشيبها

إلى أن قال : وقال:

ذكرت شوقاً وعندى ما يصدّقه ... قلب تقلّبه الذكرى وتقلقه
هذا على قرب دارينا ولا عجب ... فالطّرف للطّرف جار ليس ترمقه

وقال :

عَجَباً لِمن قَتَلَ الحُسينَ وَ أهلَه ... جَرَى الجَوانَح يَومَ عاشُوراء
أعطاهم الدّنيا أبُوه وَ جدّه ... وَ عَليه قَد بَخلوا بشُربة ماء

وقال :

سمعت بانّ الكحل للعين قوّة ... فكحلت فى عاشور مقلة ناظرى
لتقوى على سحّ الدموع على الّذى ... اذا قوه دون الماء حرّ البواتر

٥٢١

أوحد المجتهدين ، سيف المناظرين ، فريد المتكلمين ؛ حبر الامة، قدوة الائمة حجة الفضلاء، قاضى القضاة ، أبو الحسن على بن عبد الكافى بن على بن تمام الانصارى الخزرجى المصرى السبكى الشافعى الاشعرى*

المفسّر المقرى المحدّث الاصولى الفقيه المنطقى الخلافى النّحوى اللّغوى الملقّب تقى الدّين السّبكى .

قال تلميذه الرّشيد صلاح الدّين الصّفدى الشّامى صاحب «شرح لامية العجم» المشهور وغيره ، عند ذكره فى كتابه «الوافى بالوفيات» الّذى جعله ذيلاً على تاريخ

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤ : ٢٩٥ ، بغية الوعاة ٢: ١٧٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٣٢١ ، الدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ ، ريحانة الادب ٢ : ٤٣٥ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٢١ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦ : ١٤٦ ، غاية النهاية ١ : ٥٥١ ، النجوم الزاهرة ١١ : ١٠٨

ابن خلّكان المعروف بعد التّرجمة له بجميع هذا الموصوف ، مع مزيد من الكلام ؛ وعظيم من الإكرام ، وختم ألقابه الفاخرة بالحاكم بالشّام : أمّا التّفسير فيا امساك ابن عطيّة ، ووقوع الرّازى معه فى رذيّة ، وأمّا القراءات فيا بعد الدّانى ونجل السّخاوى باتقان السّبع المثانى ، وأمّا الحديث فيا هزيمة ابن عساكر ورعىّ الخطيب لما أن يذاكر ، وأمّا الأصول فيا كلال حدّ السّيف وعظمة فخر الدّين كيف تحيفها الحيف ، و أما الفقه فيا وقوع الجوينى فى أوّل مهلك من «نهاية المطلب» و جرّ الرّافعى إلى الكسر بعد انتصاب علمه «المذهّب فى المذهب» ؛ وأمّا المنطق فيا ادبار دبيران وقذى عينه وغطاء كشف يمينه ، وأمّا الخلاف فيا نسف حبال النّسفى و عمى العميدى فانّ ارشاده خفىّ ، وأمّا النّحو فالفارسى ترجّل يطلب اعظامه ، والزّجاجى تكسّر جمعه وما فاز بالسّلامة ، وأمّا اللّغة فالجوهرى مالصحاحه قيمة ، والأزهرى أظلمت لياليه البهيّة ، وأمّا الأدب فصاحب «الذّخيرة» استعطى وواضع «اليتيمة» تركها وذهب إلى أهله يتمطّى ؛ وأمّا الحفظ فماسدّ السّلفى خلة ثغره ، وكسر قلب الجوزى لما أكل الحزن لبّه ، وخرج من قشره ، هذا إلى إتقان فنون يطول سردها ، ويشهد الإمتحان أنّه فى المجموع فردها ، واطّلاع على معارف أخر وفوائد متى تكلّم فيها قلت : بحر ذخر إذا مشى النّاس فى رقراق علم كان هو خائض اللّجة ، وإذا خبط الأنام عشواء سار هو فى بياض المحجّة .

عَمَل الزّمان حساب كُلّ فَضيلَةٍ ... بجماعةٍ كانَت لِتلكَ مُحرّكة

فَرآهم المتفرّقين عَلى المَدى ... فِى كُلّ فَنٍّ واحِدٍ قَد أدركَه

فَأتى به مِن بُعدِهم فأتى بما ... جاؤا بِه جَمعاً فكان الفُذلَكَة

وتصانيفه تشهد لى بما أدّعيه ، وتؤيّد ما أتيت به ورويت فدونك وإياها ورشف كؤس حمياها ، وتناول نجومها إن وصلت إلى ثريّاها ، ولد أوّل صفر سنة ثلاث وثمانين وستّمأة وقرء القرآن العظيم بالسّبع واشتغل بالتّفسير والحديث والفقه والاصولين و والنّحو والمنطق والخلاف العميدى ، والفرائض ، وشىء من الجبر والمقابلة ، ونظر

فى الحكمة ، وشىء من الهندسة ؛ وشىء يسير من الطبّ ، وتلقى كلّما أخذه من ذلك عن أكثر أهله ممّن أدركه من العلماء الأفاضل .

إلى ان قال : فالفقه أخذه عن الإمام نجم الدّين بن رفعة ؛ والأصول عن علاء الدّين بن الباجى ، والنّحو عن العلّامة أثير الدّين أبى حيان وغير ذلك عن غيرهم ، وصنّف كثيراً إلى الغاية .

ثمّ عدّ من جملة ذلك « الدّرّ النظيم فى تفسير القرآن العظيم » عمل منه مجلّدين و نصفاً و « تكملة المجموع فى شرح المهذّب » ولم يكمل ، و « الابتهاج فى شرح المنهاج» فى الفقه «والابهاج فى شرح المنهاج» فى الاصول،و «رفع الحاجب فى شرح ابن الحاجب» فى الاصول ، و« تسريح النّاظر فى انغزال المناظر» و رسائل كثيرة فى مسائل عسيرة من الفقه والاصول والنّحو وغيرها،منها رسالة فى مسألة التعليق ردّاً على العلّامة تقى الدّين بن تيمية فى الطّلاق ، ومنها كتاب سمّاه «شفاء السّقام فى زيارة خير الأنام » يردّ فيه أيضا على العلّامة المذكور فى انكاره سفر الزّيارة .

قال : وقرأته عليه بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمأة من أوّله إلى آخره ؛ ثمّ قال بعد ما أظهر العجب من أمره كثيراً : و الّذى أقول فيه انّه اى مسألة أخذها وأراد أن يملى فيها مصنّفاً فعل و لم أر من اجتمعت فيه شروط الإجتهاد غيره ، نعم والعلّامة ابن تيميّة إلّا انّ هذا أدّق نظراً واكثر تحقيقاً واقعد بطريق كلّ فنّ تكلّم فيه ، ومافى أشياخه مثله إلى أن قال ، طلبت منه ذكر شىء من حاله ومولده وتصانيفه لأستعين بذلك على هذه التّرجمة ، فكتب مسموعاته وأشياخه و مصنّفاته ولم يكتب شيئا من نظمه فكتبت إليه :

مولاى ياقاضى القضاة الّذى　　أبوابه من دهرنا حرز
افدتنى ترجمة لم تزل　　بحسن أقمار الدّجي تهزوا
ولبست منها جلّة و شيها　　أعوذها من نظمك الطّرز

فكتب الجواب :

لله مولى فضله باهـر من كلّ علم عنده كنز
ياواحد الدّهر ومن قد على منه على هام الورى الغرز
تسألني النّظم ومن لى به و عندى التقصير و العجز

قبّل الدّاعى طرساقدسمى نوراً ونقساً جمع أفانين العلوم.فى شبه الوشى المرقوم، مابين خط ذارمقته العيون.قالت هذاخطّ ابن مقلة ونظم لايطيق حبيب أن ينكر فضله، ونثر يرى عبدالرحيم عليه طَولَه صدرعمن توعّل ذروة البلاغة وسنامها ، و امتطى غاربها وملك زمامها ، وكمّلها من كلّ علم بأكمل نصيب ضارباً فيه بالسّهم المصيب ، مشمراً فيه عن ساق الجدّ والاجتهاد ، متوقّداً ذكاء مع ارتياض وارتياد ، إلى من كان عن ذلك كلّه بمعزل ، و من قعدبه قصوره إلى حضيض كلّ منزل ، يطلب منه شيئا ممّا نظم ، ولعمرى لقد استسمن ذاودم ومن أين لـى النّظم و الرّسائل إلّا نبغية مـن المسائل ، على تبلد خاطر وكلال قريحة وتقسيم فكر بين أمور سقيمة وصحيحة ،فانى لمثلي شعر ولاشعور أويكون لى منظوم و منثور ، غيرانّى مضت لى أوقات استخفنى فيها إمامحبّه التّشبيه باهل الأدب ، وإماذهول عمّا يحذره العقلاء من العطب ،وامّاحالة تعرّض للنّفس ، فتنضح بمافيها ، وأقول دعهاتبلغ من أمانيها ، فنظمت مايستحيى من ذكره ، ويستحقّ أن يبالغ فى ستره ، ولكنك أنت الحبيب الّذى لايسترعنه مغيب،أذكر لك منها جسماً أمرت بنذاً ، وأقطع لك فلذاً ، فمن ذلك فى سنة ستّ وسبعمأة :

ترى الصّبا وزمان اللّهو يرجع لى أم هل يداوى عليل الاعين البخل
أم هل يجود بوصل من يضنّ بـه على مغنّى صريح الهذب و المقل

ومن ذلك سنة أربع عشرة يرثى الباجي من أبيات :

فلا تعذليه ان يبوح بوجده على عالم أردى بلحد مقدس
تعطّل منه كلّ درس ومجمع واقفر منه كلّ نادو مجلس
ومات به إذمات كلّ فضيلة وبحث وتحقيق وتصفيد مبلس
واعلاء دين الله ان يبد زايغ فيجزيه أويهدى بعلم مؤسس

ومنه فى معنى قول امرؤالقيس : رمادزفت عيناك ، البيت .

قلبي ملكت فماله　　مرسى لواش اورقيب
قدحزت من اعشاره　　سهم المعلّى و الرقيب
يحييه قربك إن منن　　ت به و لو مقدار قيب
... يا ملتقى ببعاده　　عنى أماخفت الرقيب

قلت : ليس لهذه القوافى خامس فيما أظنّ ، وتلطف فى القافية الثالثة ؛ حتّى تركبت معه وامتزجت من كلمتين ، وقيب لغة فى قاب، ثمّ قال بعد الإشارة إلى بعض نكات هذه الأبيات :ونقلت من خطّه يعنى قاضى القضاة المذكور، قال احضر إلىّ كتاب ابن تيميّة فى الردّ على ابن مطهر الحلّى فى تصنيفه فقلت فيه وقدصرّح ابن تيمية بحوادث لاأوّل لها بذات البارى تعالى :

إن الرّوافض قومٌ لاخلاق لهم　　من أجهل الخلق فى علم وأكذبه
والنّاس فى غنية عن ردّ كذبهم　　لهجنة الرّفض واستقباح مذهبه
وابن المطهّر لم تطهر خلائقه　　داع إلى الرّفض غالٍ فى تعصّبه
لقد تقول فى الصّحب الكرام ولم　　يستحى ممّا افتراه غير منجبه
ولابن تيمية ردّ عليه وفي　　بمقصد الردّ و استيفاء أضربه
لكنّه خلّط الحقّ المبين بما　　يشوبه كدراً فى صفو مشربه
يحاول الحشو أنّى كان فهو له　　حثيث سير بشرق أوبمغربه
يرى حوادث لامبدأ لاوّلها　　فى الله سبحانه عمّا يظنّ به
وكان حقّاً يرى قولى و يفهمه　　رددت ما قال اقفواثر سببه
كما رددت عليه فى الطّلاق و فى　　ترك الزيارة ردّاً غير مشتبه
و بعده لارى للردّ فائدة　　هذا و جوهره ممّا اضرّبه
و الردّ يحسن فى حالين واحدة　　لقطع خصم قوىّ فى تغلبه
و حالة لانتفاع النّاس حيث به　　هدى وربح لديهم فى تكسّبه

وليس للنّاس في علم الكلام هدى ... بل بدعة و ضلال في تطلّبه
ولي يدفيه لولا ضعف سامعه ... جعلت نظم بسيطي في مهذّبه

ونقلت منه ما نظمه في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمأة :

ان الولاية ليس فيها راحة ... إلا ثلاث يبتغيها العاقل
حكم بحقّ أو إزالة باطل ... أو نفع محتاج سواها باطل

ونقلت منه له :

مثال عمّ وخال بقول صدق وجيه ... بنى بأخت أخيه لأمّه لأبيه
وذاك لا بأس فيه في قول كلّ فقيه ... فنجله هو داع بذاك لا شكّ فيه

ونقلت منه :

يا مَن يُشبّه بالكَمُون مرتجيا ... وعوده كلّ يوم في غد اهب
غنمت قلباً عليلاً تاركاً خمسا ... خذه صحيحاً فما تخميسه يجب
جئنا بقلب صحيح سالم ولكم ... من صحّة الأصل جوددونه السّحب

قبله العليل نومك، والصّحيح نؤمك مهموز أمن الام و هو القصد

وصحّة اصل الكمون يجيء كم مؤن إلي أن قال : و أنشدني من لفظه ما كمّل به الابيات القديمة المشهورة .

فقال اذهب اذن فاقبض زكوتي ... برأي الشّافعي من الولي
فقلت له فديتك من فقيه ... أيطلب بالوفاء سوى المليّ
نصاب الحسن عندك دوامتناع ... بلحظك و القوام السّمهريّ
فان أعطيتنا طوعاً و إلّا ... أخذناه بقول الشّافعي «انتهي»

وكان مراده بالأبيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الأدب والتّاريخ بهذه الصّورة :

وتركيّ له بالخدّ خال ... كمسك فوق كافور زكيّ
تعجّب ناظري لمّا رآه ... فقال الخال صلّ على النبي

فقلت له: ملكت نصاب حسن　　فأدّ زكوة منظرك البهيّ
وذاك بأن تجود لمستهام　　برشف من مقبّلك الشهيّ
فقال: أبو حنيفة لي إمامٌ　　يرى أن لا زكوة على صبيّ
فإن تكُ شافعيّ الرأي أو من　　يرى حكماً كحكم المالكيّ
فلا تطلب زكوة المال منّي　　فاخراج الزكوة على الوليّ
فقلت له: فديتك من فقيه　　أيؤمر بالزكوة سوى الملي
فإن أعطيتني طوعاً وإلّا　　أخذت إذاً بقول الحنبلي

هذا ثمّ ان السُّبك بالضمّ اسم قريتين بديار مصر، إحديهما سُبك الضّحاك، والاخرى سبك العبيد بصيغة الجمع، منها شيخنا عليّ بن عبدالكافي كما ذكره صاحب القاموس، ومنه يظهر انّه تلمّذ عنده، وسوف يأتي في ذيل ترجمته الإشارة إلى ذلك إنشاءالله.

٥٢٢

الفاضل الغطريف والمتبحر العريف شريف الدين علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي ☆

المشتهر بالسيّد الشّريف، كان متكلّماً بارعاً، عجيب التّصرّف، كثير التحيقق، جميل التّدقيق، صاحب فهم عميق ونظر دقيق، ماهراً في فنون الحكمة بأسرها، وفي علوم العربيّة بأصبارها، و له مصنّفات طريفة، ومؤلّفات ظريفة، ومعلّقات لطيفة، و منّمقات منيفة عن عمدها و زبدها، شرحه الكبير المشهور بين علماء أهل الإسلام

☆ له ترجمة في: روضة الصفا ٨: ٤٥٢، ريحانة الادب ٣: ٢١٦، الضوء اللامع ٥: ٣٢٨، الفوائد البهية ١٢٥. الكنى والالقاب ٢: ٣٥٨، مجالس المؤمنين ٢: ٢١٨، مفتاح السعادة ١: ١٦٧، هدية العارفين ١: ٧٢٨.

علی کتاب « مواقف » القاضی عضد الدّین الایجی فی علم أصول الکلام ، فیما یزید علی عشرین ألف بیت ، ویذکر فی مبحث الإمامة منه ان الجفر والجامعة کتابان لعلّی عليه السلام قد ذکر فیهما علی طریقة علم الحروف الحوادث إلی انقراض العالم ، وکان الأئمّة المعروفون من أولاده یعرفونها ، ثم ذکر بعد ذلک علی ما بالبال کیفیّة استخراج مولانا الرّضا عليه السلام شرح أحواله مع المأمون العباسی ؛ وانّه یقتله بالعنب المسموم .

ومنها شرحه علی فنون البلاغة بالخصوص من کتاب « مفتاح العلوم » فیما یقرب من عشرة آلاف بیت ، مع حواش منه علیه کثیرة جدّاً ، ومنها کتاب له فی تعریفات العلوم و تحدیدات الرّسوم یشبه کتاب الحدود الفقهیّة الّتی جمعها الفاضل النّووی اللّغوی فی کتاب له برأسه نافع فی معناه ، وکتاب له سمّاه « بالتّرجمان فی لغات القرآن وکتاب کبیر له فی فنّ المعمّی وتصاریفه واعماله فیما ینیف علی خمسة عشر ألف بیت ، وشرح له فارسی علی « کافیة » ابن الحاجب یسمّونه بگیپائی بالگاف الفارسیّ ، و حواش له علی « المتوسّط فی شرح الکافیة » وأخری علی شرح المحقّق الرّضی رضی الله عنه یذکره فیها بلقب نجم الأئمة کما افید ، وحواش له علی شرح الاصفهانی علی التّجرید ، ورد ودله علی « المطوّل » وتعلیق له علی بعض فوائد الشّیخ میثم البحرانی ویذکره فیه مع نهایة التبجیل ، کما قد قیل .

وشرح له علی « مختصر العضدی » وعلی « شرح الشّمسیّة » القطبی ؛ وعلی « شرح القطب علی المطالع » وعلی کتاب « حکمة العین » المشهور للکاتبی القزوینی ، و مختصره الفارسی المتداول علی أیدي المبتدین المعروف « بصرف میر » ورسالتاه المشهورتان فی المنطق المسمّیتان بالکبری والصّغری ، وهما اللّتان قد ترجمهما بالعربیّة ورسمهما « بالدرّة » و « الغرّة » ولده وتلمیذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسیّد شمس الدّین محمّد ؛ ومنها أجوبته الجمّة الغفیرة لمسائل الأمیر اسکندرخان فی کثیر من مشکلات الافنان إلی غیر ذلک ، من تألیفاته البدیعة الشّایعة بین طوایف الإسلام وتعلیقاته الرّفیعة علی سائر کتب الاصول والفقه والحکمة والکلام .

ولنعم ما أسفر عن حقيقة أحواله صاحب «مجالس المؤمنين» حيث قال ما أورده في عداد حكماء هذا الدّين ، واستشهد على كونه من الشّيعة الإماميّة ، بتصريح تلميذه السيّد محمّد الشّهير بنوربخش من أعاظم عرفاء الاماميّة ، وتنصيص الشّيخ محمّد بن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره الشّريف انشاءالله ، وهو من معاريف فقهائنا الدينيّة ، ما ترجمته بعد قوله بالفارسية* بماهتاب چه حاجت شب تجلّى را* جميع أرباب الفضل الذّين اتوإلى بادية من بوادى مراتب الكمال ، عيال على مصنّفاته الشّريفة ، و لم تخل حلقة من حلق دروس جميع الافنان منذ زمنه إلى هذا الزّمان من فوائد معلّقاته المنيفة ، ولدفى سنة أربعين وسبعمأة بدار المؤمنين جرجان ، ولمّا بلغ من الرّشد و وحصل فيه التّمييز ، أخذ في تحصيل المعرفة والعلم العزيز ، وحضر عالى مجلس مولانا قطب الدين الرازى ، إلى أن صار بيمن تربيته فائقاً على كلّ محقّق مرضيّ .

قال صاحب «روضة الصّفا» انّ في سنة سبع وثمانين وسبعمأة لمّا نزل السّلطان جلال الدّين شاه شجاع بن مظفّر الخوافي بساحة قصر زرد استراباد، توجّه إلى معسكره جناب السيّد الشّريف المعظم عليه، ليعرّف السّلطان منزلته من العلم والفضل من غير توسّل بالغير ، فاتّفق أنه لمّا وصل إلى موكب الملك ، رأى إنّ مولانا سعد الدّين الأنسى الّذى كان صدراً في تلك الدّولة يجهز نفسه للدّخول على الحضرة السّلطانية ، وكان السيّد يؤمئذ في زيّ واحد من الجنديين ؛ فقدم إلى الصدّر المزبور وسأله أن أن يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور انّ بالباب رجلاً غريباً ينسب نفسه إلى ديار مازندران و يدعى البصر في فنون الرّماية ، ويقول انّى جئت من بعيد في تعب شديد ، ومعى ثلاثة انبال اريدان ارمى بها في منظر الملك ؛ ثمّ ثمّ أخذ يمشى راجلا في ركاب مولانا سعد الدّين المزبور إلى أن اتيا على باب العمارة، فقال له المولى المحترم توقّف أنت على باب الحرم إلى أن يأتيك الرّخصة في الدخول إنشاءالله .

فلمّا دخل وجد الملك على مسند الفرح والانبساط ومقام المسرّة والنّشاط فاغتنم

الأمر وعرض علیه مقدّمة استیذ ان الرّجل کماکان قدسأله فأتاه الإذن ، فلمّا دخل وآل الکلم الی حدیث الرّمایة ادخل السیّد یده إلی جیبه واخرج منه کراریس کان قدجمع فیها منافشاته مع ارباب التّصانیف فی اصناف العلوم وسلّمها إلی حضرة الملك فلمّا طالعها وعرف جناب السیّد ومنظور نظره فیما أفاده أخذ فی القیام بمراسم تعظیمه وتکریمه ، ووصله بشیء کثیر من النّقود والخلع والمراکب وغیر ذلك ، و حمله مع نفسه یغتنم وصاله الشّریف ، ولم یفارقه إلی أن وردماء شیراز ، فزاد فی إکرامه و اعزازه هناك ، وفوّض إلیه تدریس دار الشّفاء الّتی هی من مستحدثاته ، أقول وفی روایة أنّه لمّادخل علی السّلطان وجری بینهما ماجری ووجد عنده المولی سعدالمعظّم علیه جالساً علی فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة ، أقبل إلی الملك ، وقال : ارید أن تعطینی الإنصاف من هذا الرّجل ؛ ثمّ السّلطنة علیه بان تأذن فی المناظرة معه بهذه الحضرة ، فیما أریدها من المسائل ؛ فانّ أنا باهتّه والزمته أنزلته بکلّ غلبة علیه من فوق بساط منحه الإذن فی ذلك ، فانجر الامر فی المناظرة إلی ان جرّ جمیع البسط من تحت قدمی الرّجل ، وأجلسه علی بساط الخزی والذلّ ، فظهر علی السّلطان بذلك حقیقة مراده من علم الرّمی ، وأخذ فی السّلوك معه بماقدعرفته من کلمات محمّد خاوند شاه مصنّف کتاب «الرّوضة» .

ثمّ انّ فی «المجالس» بعدنقله للفقرات المنقولة عنه هنا بالعربیّة بعیون عباراته الّتی هی باللّغة الفارسیّة إلی قوله ثمة : وسیّدرامصحوب خویش بشیراز آورده منصب تدریس دارالشّفاء ، که از مستحدثات خاص بود باوأرزانی داشت . زیادة قوله من قبل نفسه ، فکان یشتغل هناك بافادة العلوم مقدار سنتین متتابعین إلی أن فتح الأمیر تیمورلنك المشهور مملکة فارس فی سنة تسع وثمانین وسبعمأة ، فحکم علیه بالهجرة منها ألی سمرقند ، فقطن السیّد بها مفتتیاً بصحنة الأشرار إلی زمن وفات الملك المزبور و اتّفق خلال تلك الأحوال بینه و بین المولی سعدالدّین العلاّمة التّفتازانی أیضاً مناظرات طویلة کان معه الحقّ فی جمیعها ، من جهة تمامیّة فضله وذکائه ، ثمّ لمّابلغه

خبر وفاة السّلطان المظفّر المذكور انتقل ثانياً إلى شيراز ، وجلس هناك فى منظره مع كمال الإحترام و الاعتزاز ، إلى ان اهتزت شرف عمره الشّريف ، فسقطت فى سادس شهر ربيع الثّانى من شهور سنة ستّ عشرة و ثمانمأة هجريّة ، و أنشدت هذه القطعة المسدّسة فى تاريخ وفاته بالفارسيّة :

استاد بشر حيات عالم　　سلطان جهان شريف ملّت
اندر ششم ربيع ثانى　　در هشتصد وشانزده زهجرت
زين دارفنا بچهارشنبه　　فرمود بدار خلد رحلت

ثمّ انّه رحمه الله نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفيّة على الشّافعيّة بعدما فوّض إليه الأمير الكبير أمر الترجيح والتّخيير ، وذكر ما وصل إليه فى ضمن ذلك التّحكيم باعماله نهاية التّزوير ، والعجب انّ بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التّفصيل ، رجح كون الرّجل من الشّيعة الإمامية بلادليل ، مثل سائر من تحته للاختصاص بهذا المذهب الجليل ، من الاشخاص الاضاليل .

ثمّ انّ من جملة تلامذة الا خذين عنه العلم و الرّواية هو المحقق الدّوانى المتقدم ذكره فى باب الجيم ، والشّيخ أحمد بن عبدالعزيز الشّيرازى الملقّب همام الدّين وولده الفاضل المتكلّم النّحوى شمس الدّين محمّد بن السيّد شريف الدّين على متمّم تعليقات أبيه على كتاب «المتوسّط» ومصنّف «الشّرح النّفيس» على «إرشاد» محقّق التّفتازانى فى النّحو ، وهو فى ظاهر الأحوال ، دون الواقع الّذى علمه عند الملك المتعال ، والد الميرزا محمّد علىّ النّاصبى الشّقى الدّعى الملقّب بالميرزا مخدوم الشّريفى صاحب كتاب «نواقض الرّوافض» ومضلّل السّلطان شاه اسماعيل الثانى الخائن الخائض ، كما قد تقدّمت الإشارة إلى شرح ذلك فى ذيل ترجمة السيّد حسين بن الحسن الموسوى العاملى ، سبط المحقّق الشّيخ علىّ بن عبدالعالى ، كما انّ الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم والد سيّدنا الجليل الشّيعى الإمامى بلاكلام المير أبى الفتح الشّرفى الشّريفى ، صاحب «آيات الاحكام» والمتقدّم ذكره الشّريف فى ذيل

ترجمة شیخه فی العربیّة ، ابراهیم بن محمّد بن عرب شاه الاسفراینی الملقّب بعصام ، و کما انّ هذا السیّد الأیّد المؤیّد بحقّیة الطّریقة ، مصداق یخرج الحیّ من المیّت کان أبوه الملعون کذلك مصداق یخرج المیّت من الحیّ فی الحقیقة ، وذلك لماوقع النصّ علی شیعیّة السیّد شمس الدّین محمّد بن السیّد الشّریف المزبور ، فی کلام السیّد نعمت الله الموسوی الجزائری الغیر المتّهم فی امثال هذه الأمور بقوله فی مقام الحثّ علی تحصیل المعالی ، حکی انّ السیّد الشریف صاحب الحواشی المدفون بشیراز ، و کان من أهل السّنة سأل ابنه السیّد محمّد وکان من الشّیعة تطلب درجة أیّ فاضل من العلماء، فقال : أطلب درجتك: فقال أنت قصیر الهمّة» أنا طلبت رتبة ابن سیناء فبلغ لی السّعی إلی هذه الدّرجة ، وأنت فیما تطلب لاتصل إلّا إلی درجة ناقصة ، والحال کماقال ، فعلیك بعلوّ الهمّة وطلب المعالی :

قال الشّریف المرتضی رحمه الله :

طَریقُ المعالی عامرٌ بی قَیِّمُ ... وَقَلبی بِکَشفِ المعضلاتِ متیَّمُ

ولیّ همّةٌ لاتحمل الضّیم مرّةً ... عزائمها فی الخَطبِ جیشٌ عَرَمرَمُ

اُریدُ من العلیاء مالا تنالُهُ ... السّیُوف المواضی والوشیج المَقوَّمُ

وَ اُوردِ نفسی مایُهابُ وُرودُه ... ونارُ الوَغی بالدّار عین تضرّمُ(١)

انتهی .

وفی کتاب «سلّم السّموات» للشّیخ أبی القاسم بن أبی حامد والملقّب نصر البیان الأنصاری الکازرونی ، انّ السیّد الشّریف لما حضرته الوفاة سأله ولده المذکور وصیّة یعمل بها بعده ، وتکون له نصیحة بالغة ، فقال له السیّد بلغته الفارسیّة:

بابا بحال خود باش فأخذ الولد هذا المعنی ونظمه فی هذه السّداسیّة هو :

سیّد شریف آن بحر زخّار ... که رحمت بر روان پاك اوباد

وصیّت کرد وگفت ارزانکه خواهی ... که باشد درقیامت جان تو شاد

١- دیوانه ٣ : ١٩٤

چنان مستغرق أحوال خود باش　　که أزحال کسی ناید ترا یاد

و نقل أيضاً أنّه كان فی آخر عمره يظهر الحيرة فی الأمر وفی ذلك يقول بالفارسيّة :معلوم شد آنکه هيچ معلوم نشد ، وكان هذا الإعتراف من طريقة أهل المعرفة والحكمة الحقيقيّة قديماً ، ولذا ورد عن النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم أنّه قال : اعرفكم بالله أحيركم فی سبيل معرفته ، أومايكون نظره إلى مثل هذا المضمون ، بل نقل أيضاً انّ من جملة كلمات الحكيم المتقدّم افلاطون قوله : ليس معنا من فضائل العلم سوى العلم بأنّا لانعلم .

هذا وقد ذكر أيضاً فی كتابه المذكور ان الاميرزاده اسكندر التيموری كتب إلى سيّدهم الشّريف هذا يسأل عن عويصات من المسائل ، بهذه العبارة :

سبب آفرينش چه بود ؟ اوّل مخلوقات چيست ؟ والتتام ميان جسم انسانی كه از خاك است وروح اوكه از عالم پاكست چگونه است ؟ و روح بعد از مفارقت جسم بكجا خواهد رفت ؟ وحقيقت ثواب وعقاب چيست ؟ وچرا جبرئيل و براق هركدام در محلّی معيّن ازعروج باز ماندند ؟ و چرا براق تندی ميكرد و جبرئيل حضرت رسول صلی الله علیه وآله را دررکوب براق مدد مينمود ؟ ومعراج بروح بود يابجسم ؟ وحقيقت صراط وميزان وسؤال چيست ؟ وچرادرهای دوزخ هفت است ودرهای بهشت هشت است ؟ و اعراف كه ميانه بهشت و دوزخ است چيست ؟ و خاصيّت طبقات دوزخ و بهشت چيست ؟

فاجابه السيّد عن جميع ذلك بشرح مبسوط فی صورة رسالة إليه ، واسند فی أكثر فصولها الجواب إلى اعتقاد جمهور المتشرّعين ، ثمّ اتّبع ماذكره بقوله :وتأويل ذلك عند جماعة الصوفيّة وحكماء هذا الدّين كذا وكذا ، إلى أن قال فی آخر رسالته المذكورة تنبيهاً وهداية لحضرة ذلك السّائل العارف ماصورته هكذا: أحكام شريعت بأفهام خواص وعوام ميرسد ، وهمه را از آن منفعت ميباشد ، و اظهار و تنفيذ از أحكام موجب رفعت ودولت ونيكنامی دنيا و آخرت ميگردد ؛ و أحوال طريقترا

خواص فهم میکنند ، وبآن منتفع میشوند ؛ وبیشترعوام آنرا منکرمیباشند ، پس سخنان طریقت درلباس شریعت أدا بایدکرد تاهمه کس از آنجاحظّخود بردارند ، وهیچکس رااز آنجا مضرّتی نباشد ، وقال ایضاً فی اثناء تلك الرسالة فی بیان کیفیّة الثّواب والعقاب : أمّاثواب وعقاب روحانی که پیش صوفیّه وحکماثابت است ،ایشان گفته اندکه ثواب لذّتی وبهجتی وشادی وراحتی است مرروح را ، وعقاب ألمی ومحنتی وغمی وحسرتی است مراورا ، و هرگاه روح آدمی در زمان تعلق ببدن مبدء ومعاد خود رابآن قدرکه در استعداد اوست شناخت ، و باعمال پسندیده و أخلاق رضیّه حاصل کرد ؛ وازکدورات صفات بشریّت دورگشت ، آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شده ، وازنقصانات خلاصی یافته ، پس چون تعلّق وی ازبدن منقطع شود و روح بذات خود پردازد خودرا متّصف بکمالات یابد ، وآن علم الیقینی که بمبدء و معاد درزمان حیات تعلّق داشت بعین الیقین مبدل شود ، وحضرت مبدء حقیقی که نور الأنوار است باسائرمجرّدات نورانی که فرشتگان مقرّبند أومشاهده کند ، اُورا سرور وبهجتی حاصل شود که دروصف نگنجد ، وسرّمالاعین رأت ولااُذن سمعت محصول پیوندد ، ثمّ إلی أن قال وهذه الرباعیّة من نتایج أفکاره :

بیخوابی شب جان مرا گرچه بکاست — درخواب شدن زروی انصاف خطاست
ترسم که خیالش قدمی رنجه کند — عذر قدمش بسالها نتوان خواست

انتهی وینسب إلیه أیضاً هذاالبیت :

من شکرچون کنم که همت نعمت توام — نعمت چگونه شکر کند برزبان خویش

و کأنّه ماخوذ من بیت استاده المحقق الرّازی حیث یقول :

گرکسی شکر او فزون گوید — شکر توفیق شکر چون گوید

أومن شعر سمیّه العلامة التّفتازانی فی هذا المعنی :

شکر انعامت اگر گویم همه — باشد انعام توان در شأن من

هذا وقدذکره أیضاً المحدّث النّیسابوری فی رجاله ، فقال : علیّ بن محمّد بن

علىّ ابوالحسن زين الدّين المعروف بالسيّد الشّريف الحسينى الجرجانى الحنفى ، كان متكلّما أديباً ، له كتب و تعليقات معروفة ، منها كتاب «شرح المواقف» و له الرّواية عن جماعة ، منهم العلاّمة قطب الدّين محمّد الرّازى، ويروى عنه أيضاً جماعة، منهم ابنه السيّد محمّد ؛ و جلال الدّين محمّد بن عبدالعزيز بن يوسف بن الحسين الحلوائى الشافعى ، و ابو الفتوح نور الدّين أحمد بن عبدالله الطّاوسى الأبرقوهى الشيرازى ، والشّيخ منصوربن الحسن الكازرونى ، والعلاّمة أسعدبن محمّد الصّديقى الكازرونى جلال الدّين الدّوانى ، ومظهرالدّين محمّدالكازرونى ، وشمس الدّين محمّد بن مرهم الدّين الشيروانى ، عن السيّد محمد عن والده الشّريف انتهى كلام النّيسابورى .

وقديقال انّ تاريخ وفاة الرّجل يخرج بطريق التّعمية ايضاً من هذا المصراع: محراب دين ودولت ودانش نكونشده . فليتأمل ولايغفل ٨٣٥ .

٥٢٣

الشيخ ابوالقاسم عمر بن جعفر بن محمدالزعفرانى الملقب بدومى ☆

قال ياقوت الحموى فيمانقل عنه الفاضل السّيوطى فى كتابه الموسوم بـ « بغية الوعاة فى طبقات اللغويّين والنحاة» هوأحد أعيان أهل الأدب المختصّين بمعرفة علم الشّعر والقوافى والعروض ، له «كتاب اللّغات» و«كتاب القوافى» و «كتاب العروض» انتهى .

والظّاهر إنّه من قدماء أهل الأدب و نبلاء ديارالعرب ، إلّا أن تاريخ وفاته غير معلوم ، فتقديمه على سائر اسميائه اعتداد بالظنّ المعتبر عند انسداد باب العلوم ؛ و بالجملة فهوغير صاحب «تثقيف اللّسان» فانّ اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلى الإمام

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢١٧ ، الفهرست ١٣١ وفيه اسمه عبدالله بن جعفر ، الكنى والالقاب ٢: ٢٩٨ ، معجم الادباء ٦ : ٤٧ ، هدية الاحباب ١٤٥

اللّغوى المحدث ، وكان قد ولّى قضاء تونس وخطابتها ، ومن جملة انشائه البديع :

يا حَرِيصاً قَطَعَ الأيّامَ فى بُؤسِ عَيشٍ وَعَناءٍ وَتَعَب
لَيسَ يَعدُوكَ مِنَ الرِّزقِ الّذى قَسَمَ اللهُ فأجمِل فِى الطّلَب

وأما صاحب «كتاب النّحو ومن كان يلحن من النحويّين» وكتاب «الاستعانة بالشّعر و ما جاء من اللّغات» و كتاب «الشّعر والشّعراء» و «طبقات الشّعراء» وغير ذلك فهو **عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ابو زيد النميرى** مولاهم النّحوى واسم ابيه زيد و انّما قيل له شبة لانّ امّه كانت ترقّصه وتقول :

يا بأبى ياشَبَّا وعاش حتّى دبَّا
شيخاً كبيراً أحبا

كما ذكره صاحب البغية قال وكان ابو زيد راوية للأخبار ، عالماً بالآثار ، فقيهاً صدوقاً . وثّقه الدّار قطنى وغيره ، روى عن يحيى بن سعيد ، وعنه ابن ماجة.

مات سنة اثنين وستّين ومأتين عن تسعين سنة ، أسندنا حديثه فى الطّبقات الكبرى (١)

٥٢٤

القاضى ابو الحسن عمر بن القاضى ابن عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه المحدث اللغوى النحوى المحاسب البغدادى ☆

قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور : له «غريب الحديث» كبير لم يتمّ ، «والفرج بعد الشّدّة» ، وهو أوّل من صنّف فى ذلك . و قلّده المقتدر رياسة فى حياة أبيه ، فخلع عليه وركب معه الخَلق ، وكان النّاس يثلبونه ويتعجبون من ولايته،

---

١ ـ بغية الوعاة ٢ : ٢١٨

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة :٢ : ٢٢٦ ، معجم الادباء ٦ : ٥٢ ، المنتظم ٦ : ٣٠٥

هدية العارفين ١ : ٧٨١

فقال بعضهم لآخر : أماترى كثرة تعجّب النّاس من تقلّد هذا الصّبى مع فضله وجلالته وعلمه ! فقال لاتعجب من هذا ، فلعهدى ولقدركبت مع أبيه أبى عمر يوم خُلِعَ عليه ، والنّاس يتعجّبون من تقلّده أضعاف هذا العجب ؛ حتّى خفنا أن يثبوا علينا ، وهو أبو عمر وقدره فى الفضل والنّبل معروف؛ ولكن النّاس يسرعون إلى العجب ممّا لم يألفوه.

وقال غيره كان عارفاً بفنون من العلم والفرائض والحساب واللّغة والنّحو و الشّعر والحديث . وصنّف المسند وغيره وناب عن أبيه فى القضاء ثمّ استقلّ به بعده؛ مات فى شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمأة(١) انتهى وتقدّمت الإشارة إلى إبيه القاضى أبى عمر المذكور فى ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلّاج .

٥٢٥

السندالقوى عمر بن يعيش السوسى النحوى ☆

قال صاحب «البغية» ذكره ابن مكتوم فى تذكرته ؛ نقلاً عن خطّ السّلفى، وقال : قرأعليه النّحو أكثر أهل الإسكندريّة ، وكان قرأ على ابن المعلّى قاضى سوسيّة ومات بالاسكندريّة قبل دخولى إليها بقليل . وقال التّاج فى طبقاته : قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المهذّب كتاب سيبويه سنة ثمان وتسعين و أربعمأة و قرأ على أبى الحسن علىّ بن عبدالرّحمان الصّقلى انتهى كلام صاحب «البغية».

وقال أيضاً فى خاتمة كتابه المذكور : ابن يعيش : ثلاثة : المشهور هو الشّيخ موفّق الدّين يعيش بن على بن يعيش الحلبى ، والآخر عمر بن يعيش السّوسى ، و الثالث خلف بن يعيش الأصبحى .

قلت : فأمّا الأوّل من أولئك هو أبو البقاء بن يعيش بن محمّد بن أبى السرايا النّحوىّ الحلبى المعروف بابن الصّانع أيضاً ، وهو بالصّاد المهملة والنّون، ولد سنة

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢٢٨ ، ريحانة الادب ٨ : ٢٨٢.

ثلاث وخمسين وخمسمأة بحلب، وقرأ النّحو على فتيان الحلبي، وأبي العباس البيزوري وسمع الحديث على الرّضى التّكريتي، وأبي الفضل الطّوسي، وكان من كبار أئمّة العربيّة كماذكره أيضاً صاحب البغية إلى أن قال حدّث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدّشتي، وصنّف «شرح المفصّل» «شرح تصريف ابن جنّي» مات بحلب سنة ثلاث و أربعين وستّمأة وله ذكر في جمع الجوامع(١)

وامّا الثّاني فقدعرفت احواله وترجمته هنا .

وامّا الثالث فهوابوالقاسم بن يعيش بن سعيد الأصبحي المقرّى الجليل النّحوى الرّاوي عن الأعلم الشّنتمرى، وأبي علي الغساني وجماعة .

ثمّ انّك لقدعرفت ترجمة ابن الضّايع الّذى هو بالضّاد المعجمة مع العين المهملة في أواخر باب الاعليا .

و سوف تأتي الإشارة إلى اسماء الملقّبين بابن الصّايغ بتقديم المهملة على المعجمة في أواخر باب المحامدة انشاءالله .

٥٢٦

عمر الخيامي النيسابوري الآباء والميلاد ☆

ذكره صاحب تاريخ الحكماء بهذه النّسبة والصّفة في ذيل الحكماء الإسلاميّين وضمن المتأخّرين عن اليونانيّين، وقال : وكان تلو أبي علي في أجزاء علوم الحكمة، إلّاأنه كان سيّئى الخلق ضيّق العطن وقدتأمّل كتاباً باصبهان سبع مرّات و حفظها

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٣٥١ ـ ٣٥٢

* له ترجمة في : آتشكدة آذر ١٣٤، تاريخ الحكماء ٢٤٣ ، تاريخ حكماء الاسلام ١١٩ ، الذريعة ٩ : ٣١٠ ، ريحانة الادب ٢ : ١٩٨ ؛ سفينة البحار ١ : ٤٣٦ ، الكامل في التاريخ ١٠ : ٩٨ ، الكنى والالقاب ٢ : ٢٢٢ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٠٠، وانظر مقدمة رسالة الجبر والاختيار له .

وعاد إلى نيسابور ، فاملاء ، فقوبل بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وكان له ضنة بالتصنيف والتعليم ، وله «مختصر فى الطبيعيات» و«رسالة فى الوجود» و«رسالة فى الكون والتكليف» .

وكان عالماً بالفقه واللغة والتواريخ ، ودخل الخيامى على الوزير عبدالرزاق ، وكان عنده إمام القراء أبو الحسن الغزالى ، وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء فى آية فقال الوزير على الخبير سقطنا ، فسأل عنها الخيامى ، فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحدة منها ، وذكر الشواذ و عللها ، و فضل وجها واحداً ، فقال الغزالى كثر الله فى العلماء مثلك ، فانى ماظننت أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فضلاً عن الحكماء .

وأما أجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات ، فكان ابن نجدتها ثم أخذ فى شرح مجلس ملاقاته مع حجة الإسلام الغزالى ، و بيان ضنته فى جواب مسألته وقد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم بما صورته : كان عمر الخيامى مع تبحره فى فنون الحكمة سيىء الخلق ، وله ضنته بالتعليم و الإفادة و ربما طول الكلام فى جواب مايسئل عنه بذكر المقدمات البعيدة ، و بايرادها لايتوقف المطلوب على ايراده ضنته منه بالاسراع إلى الجواب .

دخل عليه حجة الاسلام الغزالى يوماً وسأله عن المرجح لتعين جزء من أجزاء الفلك للقطبيه دون غيره مع أنه متشابه الأجزاء ، فطول الخيامى الكلام وابتدء بان الحركة من أى مقولة وضن بالخوض فى محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه إلى أذان الظهر ، فقال الغزالى : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى .

وقيل له أشعار حسنة بالعربية والفارسية منها :

يدير لى الدنيا بل السبعة العلى　　بل الافق الأعلى إذا جاش خاطرى

اصوم عن الفحشاء جهراً وخفية　　عفافاً وافطارى بتقديس فاطرى

قلت : و من المنسوب إلى الخيام بالفارسية و هو صريح فى الجبرية و الاشعرية قوله :

می خوردن من نزد خدا سهل بود گرمی نخورم علم خدا جهل بود

وقد ردّ عليه فی ذلك مولانا الخواجه نصير الدّين الطّوسی بقوله :

علم ازلی علّت عصيان كردن نزد عقلا ز غايت جهل بود

ومرجع ردّه قدّس سرّه إلى انّ علم الله سبحانه وتعالى بالاشياء ومرآتيته لها انّما هو بحسب مايتحقق وجودها فی الخارج ورتبته متأخّرة عنها إلّا انّه يصير علّة لوجود مالاداعی لوجوده سواه ، فليتامّل ولا يغفل .

٥٢٧

الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علی بن عديس القضاعی البلنسی اللغوی ☆

قال الحافظ الصّفدی فيما نقل عنه حمل عن ابی محمّد البطليوسی الكثير ، و صنّف «المثلّث» عشرة أجزاء ضخمة ، دلّ علی تبحّره وسعة اطّلاعه ، و«شرح الفصيح» ومات فی حدود السّبعين وخمسمأة انتهی. وهو غير أبی حفص **عمر بن بدر الدين بن السديد** ابی علیّ محمّد بن الحسن الفائزی سراج الدّين مصنّف نظم «درّة الغواص» ومؤاخذات الحريری عليها. وهو أيضاً غير سراج الدّين أبی حفص **عمر بن محمد بن علی بن فتوح الغزی الدمهنوری** البارع فی النّحو و القرائة والحديث والفقه والجامح للعلوم بنصّ الحافظ أبی الفضل العراقی ، وكان قد أخذ العربيّة عن الشّرف محمّد بن علی الحسنی الشّاذلی ، والقراءات عن التّقی الصّائغ ، والأصول عن العلاء القونوی ، والمعانی عن الجلال القزوينی ، والفقه عن النّور الكبری وسمع من الحجّار والشّريف الموسوی ودرّس وأفتی ، وحدّث عنه ابو اليُمن البصری ، ومات سنة إحدی وخمسين وسبعمأة(١) كما عن « درر ابن الحجر » .

☆ له ترجمة فی : بغية الوعاة ٢:٢٢٣ .

(١) بغية الوعاة ١:٢٢٣ .

وكذلك هو غير أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل أيضاً في حقه عن الصفدي: انه كان اماماً في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية، وكتب خطاً مليحاً، وله نظم ونثر، قدم بغداد شاباً، و صحب شهاب الدين اباحفص السهروردي يعنى به سمية المتصوف المشهور وعرض عليه تدريس التنيبة «التنشبية خل» فلم يجب، ثم ولي تدريس المستنصرية وقدمه في الزهد و الحقيقة متمكنة وكان كثير العبادة، ودائم الخلوة، مجرداً من أسباب الدنيا، مع حسن خلق وتواضع، وشرف نفس ولطف طبع مات سنة إثنين وثلاثين وستمأة (١).

وتقدم ذكر الشيخ أبي حفص عمر بن محمد المشهور بشهاب الدين السهروردي إمام المتصوفين واستاد الشيخ عبد القادر الجيلاني، في القسم الثاني من باب ما اوله الشين المعجمة من هذا الكتاب من جهة إشتهاره بالشهاب فليطلب حق ترجمته في ذلك الباب.

٥٢٨

الركن العماد والكبير الاستاد ابو على عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الازدى الاشبيلى الاندلسى المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين ☆

أو الشلوبيني بفتح المعجمة وضم اللام وسكون الوا وكسر الموحدة وبعدها تحتانية ونون، وربما زيد بعدها ياء النسبة. ومعناه بلغة الاندلس «الابيض الاشقر» ذكرناه في باب الشين المعجمة باعتبار اشتهاره بهذا اللقب على سبيل التفصيل ونزديك

(١) بغية الوعاة ٢:٢٢٥.

☆ له ترجمة في: انباه الرواة ٢ : ٣٣٢، البداية والنهاية ١٣ :١٧٣، بغية الوعاه ٢ : ٢٢٤، تلخيص ابن مكتوم ١٦٢، ريحانة الادب ٣ : ٢٣٧، شذرات الذهب ٥:٣٣٢، الكنى و الالقاب ٢ : ٣٦٨، مرآة الجنان ٣: ١١٣، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٨، و فيات الاعيان ٣: ١٢٣

هنا بصيرة بحقيقة أحواله باعادة بعض ذلك التّطويل ، والإشارة إلى شيء من تلك الأقاويل ، فنقول قال ابن خلّكان بعد ضبط لقبه بما ذكره ، وأخذه من باب النّسب : كان إماماً في علم النّحو مستحضراً ، له غاية الإستحضار وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلّهم فضلاء ، و كلّ واحد منهم يقول : ما يتقاصر الشّيخ أبو علىّ الشّلوبينى ، عن الشّيخ أبي علىّ الفارسى ، إلى أن قال : و كانت إقامته باشبيليّة ، و أخباره متواصلة إلينا ، وتلامذته واردة في كل وقت علينا ، وكانت ولادته باشبيليّة سنة اثنين و ستّين وخمسمأة وتوفّى آخر الرّبيعين ـ وقيل : في صفر خمس و أربعين وستّمأة باشبيليّة انتهى.(١)

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره بالعنوان المتقدّم هنا قال ابن الزّبير : كان إمام عصره في العربيّة بلا مدافع آخر أئمّة هذا الشّأن في المشرق والمغرب ، ذا معرفة بنقد الشّعر وغيره ، بارعاً في التّعليم ، ناصحاً ، أبقى الله به ما بأيدى أهل المغرب من العربيّة ، لازم أبا بكر محمّد بن خلف بن صافى حتّى احكم الفنّ ، و أخذ عن ابن ملكون وغيره ، وأقرأ نحو ستّين سنة ؛ وعلاصيته واشتهر ذكره ، وبرع من طلبته جملة ، وقلّما تأدّب بالاندلس أحد من أهل وقتنا إلّا وقرأ عليه ، واستند ولو بواسطة إليه . روى عن السّهيلى وابن بشكوال وغيرهما ، وأجاز له السّلفىّ وغيره ، وأخذ عنه ابن أبى الأحوص وابن فرتون و جماعة ، وصنّف تعليقاً على كتاب سيبويه ، و شرحين على الجزوليّة ، وله كتاب في النّحو سمّاه «التّوطئة» إلى أن قال اسند ناحديثه في الطّبقات الكبرى وتكرّر ذكره في جمع الجوامع انتهى(٢)

المراد بالشّلوبين المطلق المتكرّر ذكره في كلمات أهل العربيّة هو هذا الرّجل ويظهر من الفيروزآبادى كون هذه اللّفظة مع الياء ، ونسبته لا يدونها وصفته حيث قال شلوبين أوشلوبينة بلد بالمغرب منه أبو علىّ الشّلوبينى النحوى فليتامّل . وأمّا

---

١ ـ وفيات الاعيان ٣ : ١٢٤

٢ ـ بغية الوعاة ٢ : ٢٢٤

السّلوبين الصّغير المذكور أيضاً فى « جمع الجوامع » وغيره فهو الشّيخ ابو عبدالله محمدبن علىّ بن محمّد الأنصارى المالقى الاندلسى ، شارح أبيات كتاب سيبويه مكمّل شرح شيخه ابن عصفور المتقدّم ذكره على الجزوليّة ، وكان قدانتفع به أيضاً طائفة مات فى حدود سنة ستّين وستّمأة .

وهو غير **محمدبن على بن محمد الجذامى** الاركشى ثمّ المالقى الشّريشى صاحب «تفسير الفاتحة» و«شرح الرسالة» و«شرح المختصر» و«شرح مشكلات سيبويه» و«شرح قوانين الجزوليّة » ورسائل اخرى كثيرة ، فانّه متأخّر عنه طبقته ، ومات بمالقة أندلس المغرب سنة ثلاث وأربعين و سبعمأة فليلاحظ .

٥٢٩

الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن على بن سالم بن صدقة اللخمى الاسكندرى الفاكهى النحوى*

ولدسنة أربع وخمسين وستّمأة كماعن الذّهبى ، وعن ابن حجر انّه أخذعن ابن المنير وغيره ، ومهر فى العربيّة والفنون، وتفقّه لمالك، وسمع من عتيق العمرى، وابن طرخان، وصنّف «شرح العمدة» و«شرح الأربعين النووية» و«الاشارة» فى النّحو وغير ذلك مات بالثغر اسكندريّة مصرسنة إحدى وثلاثين وسبعمأة ، قال صاحب «البغية» و قرأت بخطّ الشّيخ كمال الدّين والد شيخنا الشّمنى سنة أربع وثلاثين و سبعمأة ، فى جمادى الاولى قال وله شرح مقدّمته الّتى فى النّحو ، وسمع من التقىّ بن دقيق العيد، والبدر بن جماعة ، وأجاز لعبد الوهّاب القروىّ انتهى (١) .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٤ ، الدرر الكامنة ٣ : ٢٥٤ ، شذرات الذهب ٦ : ٩٦ .

١- بغية الوعاة ٢: ٢٢١

وقداشتبه من زعم انّ اسم نجم الدّين الكاتبى القزوينى او الكاشانى الّذى هومن تلامذة المحقّق الطّوسى ومشايخ العلاّمة الحلّى ، عمر بن علىّ ، بل هو علىّ بن عمر بن علىّ ، وقدتقدّم ويأتى الإشارة إلى شىء من ترجمة أحواله ، فى ضمن ترجمة إمامينا المذكورين، ونزيدك هنا ماذكره صاحب كتاب «الوافى بالوفيات» فى حقّه ، فانّه قال بعدضبط لقبه بفتح الدّال وكسر الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف و بعدها راء وألف ونون :القزوينى المنطقى الحكيم ،صاحب التّصانيف توفّى فى شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستّمأة ، ومولده فى شهر رجب سنة ستّمأة له «العين فى المنطق» و «الرّسالة الشّمسية» مختصرها ،وله «جامع الدّقايق»و «حكمة العين» كتاب جمع فيه الطّبيعى والرّياضى والإلهى ، وأضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة، وله غير ذلك، وقدمضت الإشارة الوافية إلى ترجمة دارالسّلطنة قزوين، فى ذيل ترجمة مولانا الخليل ابن غازى القزوينى فليراجع إنشاءالله.

٥٣٠

الاديب البارع والفقيه الجامع عمر بن مظفر ابن عمر بن محمد بن ابى الفوارس المقرى الحلبى الشافعى المشتهر بابن الوردى ☆

قال صاحب «البغية» كان إماماً بارعاً فى الفقه والنّحو والأدب ، مفنّناً فى العلم ونظمه فى الذروة العليا والطّبقة القصوى ، و له فضائل مشهورة ، قرأ على الشّريف البارزىّ وغيره ، وصنّف «البهجة فى نظم الحاوى الصّغير» «شرح ألفيّة بن مالك» «ضوء الدّرة على الفيّة بن معطى» «اللّباب فى علم الإعراب» قصيدة شرحها ، «مختصر الملحة» نظماً ، «تذكرة الغريب» فى النّحو نظمها ، وشرحها ، «المسائل الملقبة فى

* له ترجمة فى : اعلام النبلاء ٥ : ١٠ ، بغية الوعاة ٢: ٢٢٦ ، الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٢ ، ريحانة الادب ٨ : ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٦ : ١٦١ ، الكنى والالقاب ١: ٤٤٣ ، نامه دانشوران ٥ : ١١٤ ، هدية العارفين ١ : ٧٨٩ ، وانظر مقدمة تاريخ ابن الوردى

الفرائض ، «منطق الطّير» فى التّصوّف، «ارجوزة فى تعبير المنام» «ارجوزة فى خواص الأحجار والجواهر» وغير ذلك . وله مقامات فى الطّاعون العام، واتّفق انّه مات بآخره فى سابع عشر ذى الحجّة سنة تسع وأربعين و سبعمأة ، والرّواية عنه غزيرة ، و حدّث عنه ابو اليسر بن الصّائغ الدّمشقى ، روى لنا عنه- اعنى عن أبى اليسر - جماعة بالإجازة ألى أن قال : ومن نظم ابن الوردى :

لا تَقصُدِ القاضى إذا أدبَرَت　　دُيناكَ وَ اقصدِ من جَوادٍ كَريم
كَيف تُرَجّى الرّزقُ من عندِ مَن　　يُفتِى بأنّ الفَلس مالٌ عَظيم !

وله :

أنتَ ظَبيى أنتَ مِسكى　　أنت دُرّى أنتَ غُصنى
فى التِفاتٍ وَ ثناءٍ　　و ثَنايا وَ تثنّى

وله :

لمّا شتت عينى وَلَم　　تَرفُق لِتوديع الفَتَى
أدنَيتُها من خَدّه　　وَ النّارُ فاكهةُ الشّتا

وله :

سُبحانَ مَن سخّرلى حاسِدى　　يُحدِثُ لِى فى غَيبَتى ذِكرا
لاأكره الغِيبةَ مِن حاسدٍ　　يُفيدُنى الشُهرةَ و الأجرا

وله :

مَرّت نساءٌ كالظَبَى خَلفَها　　أدهَمُ يحميها مِنَ الكَيدِ
قُلنَ لِمَا تَصلُح ؟قُلت الظّبا　　لِلصّيدِ والأدهَمُ لِلقَيدِ(١)

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦

٥٣١

الحبر العماد والاعتماد والمتقدم الاستاد والاستناد ابو بشر او ابو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسى البيضاوى العراقى البصرى الملقب بسيبويه النحوى ☆

هو إمام ائمّة العراق ، وأستاد العربيّة على سبيل الإطلاق ، مشتهراً أمره فى الآفاق ، مجتهراً فهمه فى الإطلاق ، منتشراً فضله فى الأعماق ، ملتزماً حقّه بالأعناق متّضحاً سبقه للحذاق، منصرحاً فرقه ممّن فاق ، مال به نحو البصريّين إلى درجة الكمال وطال بخلاف ماقاله نحو الكوفيّين ألسنة القيل والقال ؛ واسنّة التخطئة من عظماء الرجال ، وقد ذكره الحافظ السّيوطى فى «طبقاته الصّغرى» بأحسن مقال ، و ابتداء بذكر وجه أصل نسبه إلى العرب حيثما قال : هو مولى بنى الحارث بن كعب؛ ثم مولى آل الرّبيع بن زياد الحارثى ، ولُقّب سيبويه ، ومعناه رائحة التّفاح ، فقيل : كانت امّه ترقّصه بذلك فى صغره ، وقيل : كان من يلقاه لايزال يشمّ منه رائحة الطّيب ، فسمّى بذلك و قيل كان يعتاد شمّ التّفاح . و قيل : لَقّب بذلك للطافته ، لانّ التّفاح من ألطف الفواكه . واصله من البيضاء من أرض فارس ؛ ونشأ بالبصرة ، و أخذ عن الخليل ويونس وأبى الخطّاب الأخفش وعيسى بن عمر ، وتقدّم سبب طلبه النّحو فى ترجمة حماد بن سلمه ،وقال أبو عبيدة قيل ليونس بعد موت سيبويه ان سيبويه صنّف كتاباً فى ألف

---

* له ترجمة فى : اخبار النحويين البصريين ٤٨ ، انباه الرواة ٢:٣٦٤ ،البداية والنهاية ١٠:١٧٦ ،بغية الوعاة ٣:٢٢٩ ، تاج العروس ١٠٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢:١٩٥ ،تلخيص ابن مكتوم ١٦٨ ، الذريعة ١٧:٢٦١، ريحانة الادب ٣:١٠٨ ، شذرات الذهب ١:٢٥٢ ،فارسنامه ٢:١٨٣ ،الفلاكة والمفلوكين ١١٠ ،الفهرست ٧٢ ، الكنى والالقاب ٢:٣٢٩ ،مجمل فصيحى ١:٢٤٢، مرآة الجنان ١:٣٤٨،المزهر ٢:٤٠٥ ؛المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٦:٨٠،النجوم الزاهرة ٢:٩٩، نزهة الالباء ٦٠، نور القبس ٩٥ ، وفيات الاعيان ٣:١٣٣ ، هدية الاحباب ١٥٣

ورقة من علم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيبويه بهذا كلّه من الخليل ، جيئوني بكتابه؛ فلمّا رآه قال : يجب أن يكون صَدَق فيما حكاه عن الخليل ، كما صدق فيما حكاه عنّي .

وقال الازهرى : كان سيبويه علّامة حَسَن التّصنيف ، جالس الخليل وأخذ عنه وما علمتُ أحداً سمع منه كتابه لانّه احتضر شاباً وقد نظرت فى كتابه ، فرأيت فيه علماً جمّاً ، ويحكى انّه تخرّق فى كمّ المازنى بضع عشرة مرّة ، اى من كثرة حمله معه وكان المبرّد يقول لمن أراد أن يقرء عليه كتاب سيبويه : هل ركبت البحر ! تعظيماً و استصعاباً لما فيه وقال بعضهم : كنت عند الخليل ، فاقبل سيبويه ، فقال مرحبا بزائر لا يُمَلّ ، قال : وما سمعت الخليل يقولها لغيره . وكان شاباً نظيفاً جميلاً ، وكان فى لسانه حُبسة وقلمه أبلغ من لسانه ، وقال الجرمى : فى كتاب سيبويه ألف وخمسون بيتاً ، سألته عنها فعرف ألفاً ولم يعرف خمسين ، وللزّمخشرى فيه :

ألا صَلّى الإلهُ صَلاةَ صِدقٍ　　عَلى عَمرِو بن عُثمانِ بن قَنبَر

فَانّ كِتابَهُ لَم يُغنِ عَنهُ　　بَنُوا قَلَمٍ وَلا أبناءِ مِنبَر

انتهى (١) .

وقال الفاضل الشّمنى فى « حاشية المغنى » قال ابراهيم الخربى سمّى يعنى سيبويه بذلك لانّ وجنتيه كانتا كأنّهما تفّاحتان ، وقال المبرّد كان سيبويه وحماد بن سلمة أعلم بالنّحو من النّضر بن شميل والاخفش . وقال ابن عايشة كنّا نجلس مع سيبويه فى المسجد وكان شاباً جميلاً نظيفاً ، وقد تعلّق من كلّ علم بسبب مع حداثة سنّه ، وقال ابو بكر العبدى النّحوى لما ناظر سيبويه الكسائى ولم يظهر سأل من يرغب من الملوك فى النّجوم له ، فقيل طلحة بن طاهر ، فشخص إليه إلى خراسان ، فمات فى الطّريق ذكر بعضهم أنّه مات سنة ثمانين ومأة وهو الصّحيح كذا قال الذهبى وقيل سنة أربع وتسعين مأة ـ ويقال كان سنّه اثنين وثلاثين سنة تمّ كلامه .

(١) بغية الوعاة ٢:٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

وقيل انّه طلب فى مبتدأ أمره الفقه والآثار ، ثمّ صحب الخليل وبرع فى النّحو ، وكان سبب قرائته النّحو انّه قال لحمّاد بن سلمة ما تقول فى رجل رعف فى الصّلاة ؟ فقال له حمّاد : لحنت ياسيبويه ولاتقل رَعَفَ انّما هو رعُفَ اى بضمّ العين ، فخجل سيبويه وقال سأقرأ علماً لاتلحّننى معه ، ونهض إلى الخليل ، فشكى إليه فقال الخليل رعف هى الفصيحة ورَعَفَ لغة غير فصيحة قلت وفى «القاموس» رعف كنصر ومنع وكرم وغنى و سمع خَرَجَ من أنفه الدّم فليلاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته فى صناعة النّحو .

وقال السيّد عليخان الحسنى المدنى قدّس سرّه السنّى : اسم سيبويه أبو بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر ـ بضمّ القاف ـ الشّيرازى ، ذكر صاحب «القاموس» فى كتابه المسمّى «بالبلغة فى تاريخ ائمّة اللّغة» عن احمد بن عبدالرّحمان الشيرازى فى كتاب «الالقاب» انّ اسم سيبويه بشر بن سعيد قيل هو غريب . وقال ابن السيّد البطليوسى فى «شرح الفصيح» الاضافة فى لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيّب : التّفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التّفاح وقيل كان ابيض مشربا بحمرة كان خدوده لون التّفّاح وإلى الوجه المتقدّم ينظر كلام صاحب «القاموس» فى مادّة سيب حيث يقول ومن معانى سيب التّفاح فارسى ومنه سيبويه أى رائحة ، أقول وتقدم فى ابراهيم بن محمّد بن عرفة الواسطى الملقّب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع .

والعجب انّ مثل هذا الهيئة لقب جماعة من النّحاة المشهورين ومنهم حجشويه النّحوى المتكرّر ذكره ايضاً فى مقابلة سيبويه ، ونفطويه قال صاحب الخزائن وحكى انّه جاء نحوى ليعود مريضاً فطرق بابه فخرج ولده ، فقال كيف حال أبيك فقال ياعم ورمت قدميه ، قال لاتلحن وقل قدماه ، ثم ماذا قال وصل الورم إلى ركبتاه قال لاتلحن وقل : ركبتيه ثمّ ماذا ! قال : أدخل الله القدمين والرّكبتين فى بطن عيالك وعيال سيبويه ونفطويه وحجشويه هذا .

ومن جملة أخبار الرّجل بنقل صاحب « بغية الوعاة » أيضاً وهى كتاب طبقاته الصّغرى ، وكذا برواية صاحب «المغنى» وغيره انّه ورد بغداد على يحيى البرمكى فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائى للمناظرة ، فجعل لذلك يوماً ، فلمّا حضر سيبويه تقدّم إليه الفراء وخلف ، فسأله خلف عن مسألة ، فأجاب فيها ، فقال له اخطأت ثمّ سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت ، فقال هذا سوء أدب ، فأقبل عليه الفرّاء ، فقال إنّ فى هذا الرّجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وايت أو أوَيت فأجابه فقال: أعد النّظر ، فقال لست اكلّمكما حتّى يحضر صاحبكما فحضر الكسائى ، فقال له تسألنى أو اسئلك ، فقال له سيبويه سل أنت فقال له : كيف تقول قد كنت أظنّ انّ العقرب أشدّ لسعة من الزّنبور ، فاذا هو هى ، أو هو إيّاها؟ فقال سيبويه : فاذا هو هى ، ولا يجوز النّصب ، فقال الكسائى : أخطات؛ العرب ترفع ذلك وتنصبه ، وجعل يُورد عليه أمثلة من ذلك : خرجت فاذا زيدٌ قائم أو قائماً ، وسيبويه يمنع النّصب ، فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما ، فقال الكسائى : هذه العرب ببابك قد وفدوا عليك ، وهم فصحاء النّاس ، فاسألهم فقال يحيى أنصفت ، وأحضروا فسئلوا ، فوافقوا الكسائى (١) فاستكان سيبويه ، و قال : أيّها الوزير ، سألتك إلّا ما أمرتهم أن ينطقوا بذلك ، فانّ ألسنتهم لا تجرى عليه ، وكانوا إنّما قالوا الصّواب ما قاله هذا الشّيخ ؛ فقال ليحيى أصلح الله الوزير ، انّه قد وفد عليك من بلده مؤمّلاً ، فان رأيت ألّا تردّه خائباً ، فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فخرج إلى فارس وأقام بها حتّى مات ولم يعد إلى البصرة ، ويقال انّ العرب ارشوا على ذلك ؛ أو انّهم علموا منزلة الكسائى عند الرّشيد ، ويقال: انّهم قالوا: القول قول الكسائى ، ولم ينطقوا بالنّصب قال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الحكاية وقد أطلنا الكلام فى هذه المناظرة فى الطّبقات الكبرى ، و ذكرنا مناظرة وقعت للكسائى مع اليزيدى ، وانّه

(١) فى البغية : فاتبعوا الكسائى .

ظُلِم فيها كما ظَلَم هو سيبويه، واحضروا العرب فوافقوا اليزيدى. ولم تطل مدّة سيبويه بعد ذلك ومات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما بالذّرب سنة ثمانين ومأة .

قال الخطيب رحمه الله وعمره اثنتان وثلاثون سنة ، وقيل نيف على الأربعين وقيل : مات بالبصرة سنة إحدى وستين ، وقيل: سنة ثمان وثمانين ،قال ابن الجوزى: مات بساوة سنة أربع وتسعين ، أسندنا حديثه فى «الطّبقات الكبرى» وتكرّر ذكره فى «جمع الجوامع» انتهى(١) .

وقال ايضاً في خاتمة كتابه المذكور سيبويه اربعة : المشهور إمام العربيّة عمرو بن عثمان بن قنبر ، والثّانى :محمّد بن موسى بن عبدالعزيز المصرى ، والثّالث محمّد بن عبدالعزيز الأصبهانى ، والرّابع أبو الحسن علىّ بن عبدالله الكوفى المغربى (٢) .

قلت : أمّا الأوّل فهو أبو بكر الكندى ، وقيل فى كنيته أبو عمران بن الصّيرفى ويعرف بابن الجبّى ، وكان قد لقّب بسيبويه لكثرة اعتنائه بالنّحو والغريب وله معرفة، بأخبار النّاس والنّوادر والأشعار والفقه على مذهب الشّافعى ، جالس ابن الحداد الفقيه الشّافعى وتتلمذله ، وسمع عن ابى عبدالرّحمان النّسائى وأبى جعفر الطّحاوى ، وكان يتكلّم فى الزهد واحوال الصّالحين ، عفيفاً متنسّكاً ويظهر الاعتزال ، ومات بالوسوسة والسّوداء المفرط فى صفر سنة ثمان وخمسين و ثلاثمأة بمصر عن اربع وسبعين سنة

و من شعره .

مَن لَم يكُن يَومهُ الّذى هُوَ فيه أفضلَ من أمسه و دونَ غَده
فالموتُ خَيرٌ لَه وأروَح من حياة سوءٍ له تفتّ فى عَضده(٣)

وامّا الثّانى فهو ابو نصر التّيمى الاصبهانى النجومى القاضى الّذى كان أحد وجوه العلم لغويّاً نحويّاً ،حدّث عن ابن فارس وغيره ، وعنه عمّ أبى سعد السّمعانى كما

---

(١) بغية الوعاة ٢:٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

(٢) بغية الوعاة ٢:٣٩٠ .

(٣) انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١:٢٥٠ ، معجم الادباء ٧:١١٠ .

عن يحيى بن منده في «تاريخ اصبهان» (١) .

وامّا الثّالث : فهو أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي ، الّذي مات بالقاهرة المحروسة سنة سبع وستين وستّمأة ومن شعره .

عذّبت قلبي بهجر منك متّصل　　يامن هواه ضمير غير منفصل
مازال من غير تأكيد صدودك لي　　فما عدولك من عطف الى بدل

كما عن تاريخ ابن مكتوم ، ومرّ في ترجمة ابي الحسن الاخفش انّ سيبويه علّم خمسة ولم اتحقّق الخامس إلى الآن هذا . وامّا الاخفش المذكور دائماً في مقابلته فهو أيضاً علم أحد عشر رجلاً بل أكثر اشرنا إلى ترجمة أحوال كثير منهم في باب الاحمدين.

٥٣٢

الشيخ اللافظ اللاحظ والحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ☆

وصفه ابن خلّكان المورّخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كلّ فنّ ، وقال له «مقالة في اصول الدّين» وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظيّة من المعتزلة» وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيّار البلخي المعروف بالنّظام المتكلّم المشهور ، وهو خال يموت بن المزرع الآتي ذكره في حرف الياء إنشاء الله تعالى، ومن تصانيفه كتاب

---

(١) هو يحيى بن عبدالوهاب بن اسحاق ابوزكريا ، المعروف بابن منده ، احد المحدثين المورخين انظر ترجمته في الوفيات ٥:٢١٧ .

☆ له ترجمة في : الانساب ١٨، ، البدايه والنهاية ١٢ : ٢٠، بغية الوعاة ٢:٢٢٨، تاريخ بغداد ١٢ : ٢١٢، ريحانة الادب ١ : ٣٧٧، شذرات الذهب ٢ : ١٢١، الكامل في التاريخ ٥ : ٣٥١ الكنى والالقاب ٢ : ١٣٦، اللباب ١ : ٢٠٢، المختصر في اخبار البشر ٢ : ٤٧ ، معجم الادباء ٦: ٥٦ ميزان الاعتدال ٣ : ٢٤٧ ، نزهة الالباء ١٩٢ ، نور القبس ٢٣٠، وفيات الاعيان ٣ : ١٤٠ .

«الحيوان» ، فلقد جمع فيه كلّ غريبة ، وكذلك كتاب «البيان والتبيين» وهي كبيرة مشهورة جدّاً .

وكان مع فضائله مُشَوَّه الخلق ، و انّما قيل له الجاحظ لأنّ عينَيه كانتا جاحظتين ؛ والجحوظ : النتوء وكان يقال له أيضاً : «الحدقي» لذلك .

ومن جملة أخباره أنّه قال : ذكرت للمتوكّل لتأديب بعض ولده ، فلمّا رآني استشبع منظري فأمر بي بعشرة آلاف درهم وصرفني . إلى أن قال : وكان الجاحظ اصابه الفالج في أواخر عمره ، فكان يطلي نصفه بالصنّدل والكافور لشدّة حرارته ، والنّصف الأيسر لوقُرِض بالمقاريض لما أحسّ به من خدره وشدّة برده .

وكان يقول : أنا من جانبي الأيمن مفلوج ، فلو قرض بالمقاريض ما علمت ، ومن جانبي الايسر منقرس فلو مرّ به الذباب لألمت ، وبي حصاة لاينسرح لي البول معها ، وأشدّها على ستّ وتسعون سنة ، وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد فان اكلتُ بارداً أخذ برجلي ، وإن أخذت حارّاً أخذ برأسي ، وكان ينشد :

أترجو أن تكون وأنت شَيخٌ ... كَما قَد كُنت أيام الشّباب

لقد كذبت نفسك ليس ثَوبٌ ... دَريسٌ كالجديد من الثياب

ثمّ الى أن قال : وحكى بعض البرامكة قال : كنت تقلدت السند ، فاقمت بها ماشاء الله ، ثمّ اتصل بي اني صُرِفت عنها ، وكنت كسبت بهما ثلاثين الف دينار ، فخشيت أن يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه ، فصنعته عشرة آلاف إهليلجة في كل اهليلجة ثلاثة مثاقيل ، لم يمكث الصارف أن أتى ، فركبت البحر وانحدرت إلى البصرة ، فخبرت انّ الجاحظ بها وأنّه عليل بالفالج ، فأحببت أن أراه قبل وفاته ، فصرت إليه ، فافضيت إلى باب دار لطيف ، فقرعته فخرجت إليّ خادم صفراء فقالت : من أنت ؟ قلت : رجل غريب ، واحب أن أسر بالنظر إلى الشيخ ، فبلغته الخادم ماقلت ، فسمعته يقول : قولي له وماتصنع بشق مائل ؛ ولعاب سائل ، ولون حائل ، فقلت للجارية : لابدّ من الوصول إليه ، فلمّا بلغته قال : هذا رجل قداجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال : أحب

أن أراه قبل موته ، فأقول : قد رأيت الجاحظ ، ثم أذن لى ، فدخلت و سلمت عليه ، فرد ردّاً جميلاً وقال : مَن تكون اعزك الله؟ فانتسبت له فقال رحم الله تعالى أسلافك وآبائك السّمحاء الأجواد ! فلقد كانت أيّامهم رياض الأزمنة ، ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقياً لهم و رَعياً ؛ فدعوت له ، و قلت : أنا أسألك أن تنشدنى من شعرك فأنشدنى :

لَئن قَدِمَت قَبلى رِجالٌ فَطالَما　　مَشيتُ عَلى رِسلى فَكُنتُ المقدّما
ولكنّ هَذا الدّهرِ تأتى صُروفُهُ　　فَتُبرِمُ مَنقوضاً وَ تَنقُضُ مُبرَما

ثمّ نهضت ، فلمّا قاربت الدّهليز قال يافتى أرايت مفلوجاً ينفعه الاهليلج ؟ فقلت : لا ، قال: فانّ الاهليلج الّذى معك ينفعنى ،فابعث إلىّ منه ، فقلت : نعم ، و خرجت متعجّباً من وقوفه على خبرى مع كتمانى له، وبعثت له مأة إهليلجة .

وقال ابو الحسن البرمكى: انشدنى الجاحظ :

وَ كانَ لَنا أصدِقاء مَضوا　　تَفانَوا جميعاً وَ ما خُلّدوا
تَساقَوا جَميعاً كَؤسَ المَنُون　　فَماتَ الصِدّيقُ وَ ماتَ العَدُوّ

وكانت وفاة الجاحظ فى المحرّم سنة خمس وخمسين و مأتين ، بالبصرة ، وقد نيف على تسعين سنة (١) انتهى وقيل رؤى الجاحظ بعد موته فى المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال شعراً:

فلا تكتب بخطّك غير شىء　　يسرّك فى القيامة لو تراه

وفى كتاب «الملل والنّحل» للشّهرستانى أنّ الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة و المصنّف لهم قال: وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلّط وزوج بعبارته البليغة وحسن براعته اللّطيفة ، وكان فى أيّام المعتصم والمتوكل وانفرد عن أصحابه بمسائل منها قوله: انّ المعارف كلّها ضرورية طباع، وليس شىء من ذلك من أفعال العباد ، وليس للعباد كسب سوى الإرادة ومنها قوله فى أهل النّار : انّهم لا يخلدون فيها عذاباً بل يصيرون

١ــ وفيات الاعيان ٣ : ١٤٠ ــ ١٤٤

إلى طبيعة النّار ، وقال فى موضع آخر : الجاحظيّة : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ أفضل الزّمان لغة وفصاحة ، وأكثرهم تصنيفاً ، طالع كتب الفلاسفة كثيراً و خلطو انفرد عن أصحابه بخمس مسائل إنتهى .

و نسب إليه السّيوطى فى «طبقات النّحاة» كتاب العرجان والبرصان والقرعان أيضاً .

وقال كمال الدين الدّميرى فى كتاب «حياة الحيوان» ومن أحسن تصانيفه كتاب «الحيوان» ثمّ نسب إليه قوله فيه : ومن العجب فى قسمة الارزاق انّ الذّئب يصيد الثّعلب فيأكله ، ويصيد الثعلب القنفذ فيأكله ، ويصيد القنفذ الأفعى فيأكلها ، والأفعى تصيد العصفور فيأكله ، و العصفور يصيد الجراد فيأكله ، و الجراد يلتمس فراخ الزنابير فيأكلها ، والزّنبور يصيد النّحلة فيأكلها ، والنحلة تصيد الذّبابة فيأكلها ، والذّبابة تصيد البعوضة فتأكلها ، انتهى .

وهذا من عجيب مقتضيات حكمة البارى تعالى ولوازم ربوبيّته ، و الأخذ بزمام دولته و نظام مملكته ، إلّا انّ الكلام فى الصّيدين المتأخّرين فانّ النّحلة لا تصيد شيئاً من الحيوان بلا كلام ، ولا يكون تناوله الطّعام إلّا بجذبه بخرطومه الدّقيق نقاوة شيارج الأجرام ، وكذلك الذّباب لا يقدر على أكل غير المايع والمذاب ، كما لا يخفى على أحد من أولى الألباب .

وقال صاحب «الخزائن» قال الجاحظ : من منافع الذّباب أنّها تحرق و تخلط بالكحل ، فاذا اكتحلت المرأة به عينها كان أحسن ما يكون ، وقال يهرب الذّباب من البيت إذا بخر بورق القرع .

وقال فى كتاب «ندمة المعلّمين» مررت بمعلّم وعنده عصاء طويلة وعصاء قصيرة وصولجان وكرة ، وطبل وبوق ، فقلت له ما فى هذه العدّة ، فقال : عندى صغار أوباش فأقول لأحدهم اقرأ لوحك ، فيضرط لى فاضربه بالعصاء القصيرة ، فيتأخّر عنّى و يضرط فأضربه بالعصاء الطّويلة ، فيضرط من بين يدى فاضع الكرة فى الصولجان فاضربه فيخرجه ، فيقوم إلى الصّغار كلّهم ويضربونى ويقرؤن كلّهم بأعلى صوت حتى

لايسمع أحدصوتى ، فاضرب بالطّبل وانفخ فى البوق ؛ فيسمع أهل الدّرب ذلك ، فيجيئونى فيخلصونى منهم .

ثمّ إنّ من كلمات الجاحظ ومآثره المنقولة عنه فى مطاوى الكتب : السّارق فى السّفر والحضر خمسة : المحتال ، وصاحب اللّيل ، وصاحب الطّريق ، والنّباش ، و الخناق . وصاحب اللّيل : هو النّقاب والمتسلق والمكابر وأشباههم ؛ وامّا الخناق فما واحد منهم الّا صاحب لعج و رضخ ، والرّضخ : إنّما يكون فى الأسفار يصحب الرّجل المنفرد من الرّفقة ، ومعه حجران أملسان ملمومان قدر ملاء الكفّ فان قدر عليه ساجداً اونائماً وإلّا فقاعداً ، فيعمد إلى محدوقه وسماخه ولايخطى واكثرهم لايرضى إلّا بالقتل مخافة المطالبة ، ومنها قوله بنقل الرّاغب الأصفهانى فى كتاب «محاضراته» ماطالت لحية امرء الّا وتكوسج عقله.

هذا ومن جملة مانقل عنه أيضاً انّه قال : أردت الخروج ألى محمّد بن عبدالملك الزّيات وزير المعتصم، ففكرت فى شيء أهديه له فلم أجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه فلمّا وصلت إليه قلت له : لم أجد شيئاً أهديه لك مثل هذا الكتاب ،وقد اشتريته من ميراث الفرّاء ، فقال له الوزير أو ظنّت انّ خزانتنا خالية من هذا الكتاب ، فقال الجاحظ ماظننت ذلك ولكنّها بخطّ الفراء ؛ ومقابلة الكسائى ، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ -يعنى نفسه- فقال: والله ماأهديت لى شيئاً أحبّ إلىّ منه .

و قال شيخنا البهائى رحمه الله فى كتابه الكشكول كان الجاحظ قبيح الصّورة جدّاً حتّى قال الشّاعر :

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً　　ماكان إلّا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما اخجلنى إلّا امرأة أتت بى إلى باب صايغ ، فقالت: مثل هذا الشّيطان : فبقيت حايراً فى كلامها ، فلمّا ذهبت سألت الصّايغ فقال: استعملتنى أن أصنع لها صورة جنّى ، وفى رواية صورة الشّيطان ، فقلت : لا أدرى كيف صورته فأتت بك : أقول : و قدمرّ نظير هذه الحكاية وشبيه هذه الخجالة لبعض مشايخهم

الّذى استدعت منه امرأة ان يتفضّل عليها بصرف قدميه إلى منزل تلك المرأة هنيئة، فأجابها إلى ذلك ، فلمّا وصل الرّجل إلى باب الدّار نادت المرأة ولدها الصّغير يافلان تعال أقول لك ، فلمّا حضر قال : بحقّ كذا وكذا لو بلت بعد هذه المرّة فى فراشك لقلت يأكلك هذا القاضى ، ثمّ جعلت تعتذر من الشّيخ فيما اتعبه .

هذا ، وقد وجدت فى بعض كتب التّراجم نظيراً آخر لهما فى قبح المنظر من شعراء العرب ، وأرباب الفضل والأدب ، و هو ابو الحسن علىّ بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمان الخراسانى المعروف بالعكّوك . بالمهملة والكاف المفتوحتين ، و الوا و المشدّدة لقصر قامته فى الغاية ، فقد نقل انّه كان أسود أبرص وولد أعمى ، وقيل انّه أصابه الجدرى وهو ابن سبع سنين ، فذهب بصره ،ومع ذلك كلّه كان أحد فحول الشّعراء بحيث قد نقل فى حقّه عن الجاحظ المذكور انّه قال : كان أحسن خلق الله تعالى إنشاداً مارأيت مثله بدوّياً ولاحضريّاً ، وهو من الموالى توفّى سنة ثلاث عشرة ومأتين ومولده ببغداد سنة ستين ومأة ، وله فى أبى دلف العجلى وحميد بن عبدالحميد الطّوسى، من غرر المحامد شعر كثير ، ومن شعره المشهور فى أبى دلف قوله :

إنّما الدّنيا أبو دلف ... بين باديه (١) و محتضره
فإذا ولّى أبو دلف ... ولّت الدّنيا على أثره
كلّ من فى الأرض من عرب ... بين باديه ومحتضره(٢)
مستعير منه مكرمة ... يكتسيها يوم مفخره

وأحسن منه قوله فى حميد :

إنّما الدّنيا حميد ... و أياديه الجسام
فإذا ولّى حميد ... فعلى الدّنيا السّلام

وحكى عن ابن المعتزّ فى «طبقات الشّعراء» انّه قال لمّا بلغ المأمون خبر ماقاله

١ــ فى الوفيات : مغزاه

٢ــ الوفيات : بين باديه الى حضره

فى أبى دلف المذكور غضب غضباً شديداً، وقال اطلبوه حيثما كان وأتونى به ، فطلب فلم يقدر عليه، لأنّه كان مقيماً بالجبل ، وهرب إلى الجزيرة الفراتية فكتب إلى الآفاق يأخذه حيث كان، فهرب إلى الشّامات، فظفروا به فحمل مقيّداً إليه، فلمّا صار بين يديه قال له: يا ابن اللّخناء أنت القائل فى قصيدتك للقاسم بن عيسى: كلّ من فى الارض من عَرَب وأنشأ البيتين، جعلتنا ممّن يستعير المكارم منه ويفتخر به ، قال ياأمير المؤمنين : أنتم أهل بيت لايقاس بكم لأنّ الله تعالى اختصّكم لنفسه على عباده وآتاكم الكتاب والحكمة وآتاكم ملكاً عظيماً ، وإنّما ذهبت فى قولي إلى أقران وأشكال للقاسم بن عيسى من هذا النّاس، فقال والله ماأبقيت أحداً ، وقد ادخلتنا فى الكلّ ، وما استحلّ دمك بكلمتك هذه؛ ولكنّى استحللته بكفرك فى شعرك حيث قلت فى عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم و جعلت معه ملكاً قادراً وهو قولك :

أنتَ الّذى تَنزِل الأيامَ مَنزلها ... وَ تَنقُلُ الدّهرِ من حالٍ إلى حال

وَ ما مَدَدتَ مَدَى طَرفٍ إلى أحدٍ ... إلّا قَضَيتَ بأرزاقٍ و آجالِ

ذلك الله عزّوجلّ يفعله ، أخرجوا لسانه من قفاه ، فاخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك فى سنة ثلاث عشر ومأتين ببغداد (١)

وبالجملة فالغالب على أهل الكمال قلة المال ، وعدم الجمال ، وذلك أيضاً من لطيف حكمة الله الملك المتعال ، وقسمته المعايش بين الخلايق على وجه الإعتدال، ثمّ الغالب على المادحين لأهل الدّنيا و الآملين لغير الله العلىّ الاعلى خيبة رجائهم من تلك الأبواب ، والإبتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المنتاب ، وإنّ فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار وموعظة لاولى الالباب.

ثمّ انّ المذكور فى كتاب «الفصول المهمّة» فى معرفة الائمّة من متأخّرى علماء العامّة عند ذكره لصفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّ له عليه السلام كلمات جمعها الجاحظ

١ــ راجع طبقات الشعراء ١٧٢

فى بعض تصانيفه وهى تشتمل على كثير من كلمات الحكمة ، كلّ كلمة منها تعدّ بألف كلمة ، ولا يخفى إنّ ذلك التّأليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعمّ من استقامة الرّجل فى الرّأى والدّين ، بل أبلغ فى إتمام الحجّة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمّد الهداة المهديّين ، والولاة المرضيّين ، ويؤخذ بأليم المؤاخذة فى موافقة الظّلام ، و مشاقته الطّويلة للأعلام ، بانّه كيف قدّم عليهم الخمر و المسير و الانصاب والأزلام ، إلى أن صار من المشتهربين أرباب الألباب أنّه كان من جملة النّصاب ، والبالغين فى العداوة ، مع أولئك الأطياب ؛ إلى حدّ النّصاب ، ولذا نسب إليه أيضاً الإمام العلّامة اعلى الله مقامه فى كتابه الموسوم «بكشف اليقين فى فضائل امير المؤمنين» عليه السلام كلمات أخر من تقريرات نفسه هى أبين دلالة على إجراء الله الحقّ والحقيقة على لسان جهره وهمسه ، تشديداً للمحنة على أبناء جنسه فليلاحظ .

ومن جملة ماينسب إليه فى صفة أهل بيت العصمة عليهم السّلام قوله وهو من مفتاح الكلم : هم سنام العالم وصفوة الأمم وغرّة العرب ولباب البشر ، ومصاص بنى آدم وزينة الدّنيا وحلية الدّهر والطّينة البيضاء والمغرس المبارك والضاب الوثيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل وأعلام العلم وأعيان الايمان ، صلوات الله عليهم أجمعين و الحمدلله ربّ العالمين فليلاحظ .

و نقل الورّام بن أبى فراس فى كتابه «تنبيه الخاطر» فى الموعظة حكاية عنه لبعض مباهات العدليّة جماعة الأشاعرة ، فقال: قال الجاحظ : نازع رجل عمرو بن عبيد فى القدر، فقال عمرو إنّ الله تعالى قال فى كتابه العزيز مايزيل الشك عن قلوب المؤمنين فى القضاء و القدر قال تعالى : فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهم أجمعين عمّا كانوا يَعملونَ ولم يقل عما قضيت عليهم أو قدرت فيهم أواردته منهم أوشئته لهم ، و ليس بعد هذا إلّا الإقرار بالعدل والسّكوت عن الجور الذّى لايجوز على الله تعالى ، وقال الجاحظ قلت لأبى يعقوب الحزيمى: من خلق المعاصى ؟ قال الله تعالى قلت : فمن يعذّب عليها قال الله تعالى ، قلت : فلم قال لا أدرى والله وقد مضى ويأتى فى كثير من مواضع كتابنا هذا

مجالس مناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحقّ غايته من هذا البين لكلّ ذي عينين، وإنّ الأمر كما بلغنا من الأئمّة المصطفين أنّه لاجبر ولاتفويض بل أمر بين الأمرين، كمامضى عن المبرّد النّحوى، انّه قال: سئل علىّ بن موسى الرضا عليه السلام أيكلّف الله العباد مالا يطيقون؟ فقال هو أعدل من ذلك، فقيل له فيستطيعون أن يفعلوا مايريدون قال هم أعجز من ذلك.

٥٣٣

العارف المشكور والشاعر المشهور عمرو بن الفارض ☆

الفارس فى ميدان ولاية أهل بيت الرّسول، والإعتصام بحبل الله الموصول، قال المحدّث النيسابورى وذكره السيّد نورالله فى «مجالس المؤمنين» مصرّحاً بتشيّعه و أشهر قصائده تائيته، ومنها:

وَ مِن مَذهَبى فى الحَبّ بالآل مَذهَبى
وَ إن مِلتُ يوماً عَنه فارقتُ ملّتى

وممّا يدلّ على حسن عقيدته فى أهل البيت عليهم السّلام قوله شعراً:

بآل مُحمّد عُرِف الصّوابُ　　وَ فى أبياتهم نُزِلَ الكِتابُ
وَ هُم حُجَجُ الإله عَلى البرايا　　بِهِم وَ بِجدّهم لا يُستَرابُ
طَعام سُيوفهم مَهج الأعادي　　وَ فيض دَم الرّقاب لها شَرابُ
ولا سيّما أبو حَسن عليّاً　　له فى العلم مرتبة شهابُ (١)

---

* له ترجمة فى: الذريعة ٩: ٢٧، رياض العارفين ٣٧١، ريحانة الادب ٨: ١٣٦، شذرات الذهب ٥: ١٤٩، الكنى والالقاب ١: ٣٧٤، لسان الميزان ٢: ٣١٧، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٨، مفتاح السعادة ١: ٣١، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤، نامه دانشوران ٥: ٣٦٨، هدية الاحباب ٨٠، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦.

١ــ فى الغدير: له فى الحرب مرتبة تهاب

إذا نادت صوارمه نفوساً فليس لها سوى نعم جواب
فبين سنانه والدرع صلح (١) وبين البيض والبيض اصطحاب
هم النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

أقول : وذكره شيخنا البهائي رحمة الله تعالى في كتابه «الكشكول» مع الترحم عليه مكرراً، وأورد فيه قصائده وأشعاره كثيراً ، ويظهر منه إن له تائيتين مشهورتين كبرى وصغرى ، لما انه قد نقل في مجلده الثالث بعنوان التائية الصغرى لابن الفارض تمام هذه القصيدة التي يقول في أولها :

نعم بالصبا قلبي صبا لا حبتي فيا حبذا ذاك الصباحين هبت
سرت فاسرت للفؤاد غدية أحاديث جيران العذيب فسرت
تذكرني عهد القديم لأنها حديثة عهد من اهيل مودتي

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً منها قوله :

أخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم فما ضركم إن تتبعوه بجملتي

ومنها:

جمال محياك المصون لثامه عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبني حبيك وصل معاشري وجنبني ما عشت قطع عشيرتي
وأبعدني عن اربعي بعد أربعي شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي (٢)

وليس فيها البيت المتقدم ذكره .

هذا و من جملة ما أورده أيضاً تمة تمام قصيدة ابن الفارض الفائية التي يقول في أولها :

قلبي يحدثني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك إن كنت الذي لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي

١ـ سلم

٢ـ الكشكول ٦٠٧ ـ ٦٠٩

مالي سوى روحي و باذل نفسه　　في حبّ من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني　　ياخيبة المسعى إذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام ومانجي　　ثوب السّقام به و وجد المتلفي
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي　　من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي　　و الصّبر فانٍ و اللّقاء مسوف

الى تمام تسعة واربعين بيتاً منها :

يا أهل ودّي أنتم املي ومن　　ناداكم يا أهل ودّي قد كفي
عودوا كما كنتم عليه من الوفا　　قدماً فاني ذلك الخلّ الوفي
وحياتكم و حياتكم قسماً و في　　عمري بغير حياتكم لم أحلف
لو أنّ روحي في يدي وهبتها　　لمبشّري بقدومكم لم أكتف
لاتحسبوني في الهوى متصنّعاً　　كلفي بكم خلق بغير تكلّف
أخفيت حبّكم فاخفاني أسى　　حتّى لعمري كدت عنّي اختفي
وكتمته عنّي فلو أبديته　　لوجدته أخفى من اللّطف الخفي

إلى أن قال فيما يلي في آخر القصيدة :

ياأخت سعد من حبيب جئتني　　برسالة أدّيتيها بتلطّف
فسمعت مالم تسمعي و نظرت ما　　لم تنظري و عرفت مالم تعرفي
ان زار يوماً ياحشا تقطّعي　　كلفاً به أوسار ياعين أذرفي
ماللنّوى ذنب ومن أهوى معي　　إن غاب عن إنسان عيني فهو في(١)

هذا وقد ذكر أيضاً في صفحة وضعها لوفيات جماعة من الأعيان تاريخ وفات ابن الفارض سنة ستّ وعشرين وستّمأة فليلاحظ(٢).

ثمّ من العجب مانسب إليه فيما تقدّم قصيدة : بآل محمّد عرف الصّواب . مع أنّها من قدماء ماأنشد في مديح أهل البيت عليهم السّلام وقد تقدّم في ترجمة عليّ بن عبدالله

١- و٢- الكشكول ٦١٢ و ٢٨٩

المشتهر بالنّاشى الاصغر أبى الحسين الحلاّء عن صلاح الدّين الصّفدى انّه قال و قال : كنت بالكوفة سنة خمسة وعشرين وثلاثمأة ،وأنا أملي شعرى فى المسجد الجامع بها ، و النّاس يكتبونه عنّى ، و كان المتنبّى إذ ذاك يحضر و هو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبّى ، فأمليتُ القصيدة الّتى أوّلها .

بأل مُحمّدٍ عُرِف الصّوابُ وَفى أبياتهم نُزِلَ الكتابُ

وقلت منها :

كأنّ سنان زابله ضَميرٌ فَلَيسَ عَن القلوبِ لَه ذهابُ

وَصارِمُهَ كَبَيعيته بخمٍّ مَقاصِدُها مَن الخَلقِ الرّقابُ

فلمحته يكتب هذين البيتين ومنها أخذ ماأنشد تُمونى الآن لهمن قوله :

كانّ الهام فى الهيجاعيون وقد طبعت سُيُوفك من رقاد

وَقَدصُغتَ الأسنّةمن همومٍ فما يخطرن إلّا فى فؤاد (١)

هذا وقدينسب إلى ابن الفارض المذكور :

يامجي مَهجّتي وَ يا متلفها شكوى كلفى عساك أن تكشفها

عين نظرت إليك ماأشرفها روح عَرِفتُ هَواكَ ماألطفها(٢)

١ــ راجع

٢ــ الكشكول ٣٥٠

٥٣٤

القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عيـاض على وزن رياض اليحصبى السبتى المغربى الاندلسى ☆

كان كما فى تاريخ ابن خلكان امام وقته فى الحديث وعلومه و النّحو واللّغة و كلام العرب وأيّامهم وأنسابهم وصنّف التصانيف المفيدة منها كتاب «الاكمال» فى شرح كتاب مسلم ، كمل به المعلم فى شرح كتاب المسلم للمازرى ، ومنها «مشارق الانوار» و هو كتاب مفيد جدّاً فى تفسير غريب الحديث المختصّ بالصّحاح الثّلاثة و هى : الموطّأ ، والبخارى ، ومسلم ، وشَرَح حديث امّ زرع شرحاً مستوفى ، وله كتاب سمّاه «التّنبيهات» جَمَع فيه غرايب وفوائد ، وبالجملة كلّ تواليفه عجيبة بديعة ، إلى أن قال : وله شعر حسن ، فمنه ماروا ه عنه ولده أبو عبدالله محمّد قاضى دانية : قال أنشدنى لنفسه فى خامات زرع بينها شقايق النّعمان هبّت عليها ريح :

اُنظُر إلى الذّرع وَخاماتِه　　تَحكى وَقَد ماسَت أمام الرّياح
كَتيبَةٌ خَضراء مَهزُومَةٌ　　شَقايُقُ النُّعمان فيها جَراح

وذكره العماد فى «الخريدة» فقال : كبير الشّأن عزيز البيان ثمّ قال بعد ذلك : وله فى لزوم مالايلزم :

إذا ما نَشرتَ بساط انبساطٍ　　فَعَنهُ فَدَيتُك فاطو المزُاحا
فَانّ المزاحَ عَلى ما حَكاهُ　　اُولُو العلم قَبلى عَن العلم زاحا

---

* له ترجمة فى : الاحاطة : ٢ : ١٦٧ ، انباه الرواة ٢ : ٣٦٣ ، البداية و النهاية ١٢ : ٢٢٥ ، بغية الملتمس ٤٢٥ ، تاج العروس «حصب» تذكرة الحفاظ ٤ : ٩٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٧٥ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، شذرات الذهب ٤ : ١٣٨ ، الصلة ٢ : ٣٥٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٢ ووضع احمد بن محمد المقرى كتاباً كبيراً فى سيرته سماه «ازهار الرياض فى اخبار القاضى عياض»

وذكره ابن الأبار في أصحاب أبي علىّ الغسانى، وقال إنّ شيوخه يقاربون المأة، وكان مولده بمدينة سَبتة من مدن أرض المغرب سنة ستّ وسبعين وأربعمأة ،وتوفّى بمراكش من جملة مدنها أيضاً يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اربع وأربعين و خمسمأة ودفن بباب إيلان داخل المدينة ، وتوفّى ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمأة رحمه الله تعالى .

أقول : وله ايضاً كتاب «الشّفاء فى تعريف حقوق المصطفى » ينقل عنه أصحابنا الإماميّة كثيراً، وفيه فوائد كثيرة وتعليقات منيفة وأحاديث جليلة فى أحوال رسول الله من الولادة إلى الوفاة ، يروي فيه عن جماعة من أعاظم المشايخ منهم: القاضى أبو على الحسين بن محمّد الصّدفى الحافظ وكأنّه المروزى الشافعى المعروف بالقاضى، صاحب التّعليقة فى الفقه ومنهم الشّيخ ابو حامد محمد بن اسماعيل والشيخ ابو الحسين الحافظ سراج بن عبد الملك ، والشّيخ أبو الحسن علىّ بن مشرف ،والشّيخ أبو محمّد بن عتاب العتابى ، وسفيان بن العاص الفقيه والقاضى أبو عبدالله التّميمى ، والشّيخ ابو عبدالله المازرى ، و الشّيخ أبو علىّ الحسن بن طريف النّحوى ، وجماعة آخرون فآخرون ، و عندنا منه نسخة عتيقة ، وهى ممّا يقرب من عشرة آلاف بيت ، ومن جملة ما نقله ثمّة فى فضيلة الصّلواة على محمّد صلى الله عليه وآله عن عبدالله بن مسعود عنه أولى النّاس بى يوم القيامة أكثرهم علىّ صلواة ، وباسناده المعنعن عن عبدالله بن عمر انّه قال سمعت رسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اذا سمعتم المؤذّن ، فقولوا: مثل ما يقول ، وصلّوا علىّ ، فإنّه من صلّى علىّ مرّة صلّى الله عليه عشراً، وعن على بن أبي طالب عليه السلام إنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال انّ البخيل كلّ البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصلّ علىّ ، وعن جابر الأنصارى عنه صلى الله عليه وآله ماجلَس قوم مجلساً ثمّ تفرّقوا على غير صلواة على النّبىّ صلى الله عليه وآله الّا تفرّقوا عن انتن من ريح الجيفة ، وفى رواية كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنّة ، وفى رواية إذا صلّى الرّجل على النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّة فى المجلس اجزأ عنه ما كان فى ذلك المجلس ، و عن ابن شهاب الزّهرى ؛ بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اكثروا الصّلواة علىّ فى اللّيلة الزّهراء و اليوم

الأزهر ،فانّهما يؤديّان عنكم ، فانّ الارض لاتأكل أجساد الانبياء ، و المراد بالليلة الزّهراء ومابعدها ليلة الجمعة ويومها، كماروى فى أحاديثنا أيضاً عن زريق عن الصّادق انّه قال :الصّدقة يوم الجمعة تضاعف،وليلة الجمعة تضاعف ، ومامن يوم كيوم الجمعة ومالية كليلة الجمعة ، يومها أزهر وليلتها غرّاء ، وقال فى فضل وجوب إعظام النّبىّ وإكرامه وذكر اهتمام أصحابه الكرام فى هذا المرام ، وروى عن صفيّة بنت نجدة قالت كان لأبى محدوده قصّة فى مقدّم رأسه إذا قعد وأرسلها أصابت الأرض، فقيل له ألا تحلفها؟ فقال: لم أكن احلفها وقد مسّها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، وحكى ان جهجاها الغفارى اخذ قضيب النبى (ص) من يد عثمان ، وتناوله ليكسره على ركبته ، فصاح به النّاس فأخذته الاكلة ، فقطعها ومات قبل الحول انتهى .

فانظروا ماذا ينسبون إلى أسلاف هذه الأمّة من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الايّام ، ثمّ يسمعون ما فعلته إلى اميتّهم الملعون مع اولاد هذا الرّسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ، ولا تبرأون منهم بل يلعنون كلّ من يلعنهم ، ويظهر البرائة منهم ،يبيحون قتل هؤلاء الأولياء الأصفياء دون اولئك الأشقياء الأدعياء فاعتبروا ياأولى الأبصار .

٥٣٥

الشيخ الافضل الاقدم الاكبر أبو عمر عيسى بن عمر الثقفى النحوى ☆

مولى خالد بن الوليد ، نزل فى ثقيف ، فنسب إليهم ، إمام فى النّحو فى والعربيّة والقراءة، مشهور ، أخذ عن أبى عمرو بن العلاء وعبدالله ابن أبى إسحاق، وروى عن الحسن

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢:٣٧٤ ،البداية والنهاية ١٠:١٠٥ ، بغية الوعاة ٢: ٢٣٧ ، خزانة الادب ١:٥٦ ، شذرات الذهب ١:٢٢٤ ، صبح الاعشى ٢:٢٣٢ ، الفلاكة و والمفلوكين ١٦٣ ، الكامل فى التاريخ ٥:٢٨،المختصر فى اخبار البشر ٢:٥ ، مرآة الجنان ١: ٣٠٧ ، المعارف ٥٣١،معجم الادباء ٦:١٠٠،النجوم الزاهرة ٢: ١١ ، نزهة الالباء ٢١ ، نور القبس ٤٦ ، وفيات الاعيان ٣. ١٥٤

البصريّ والعجاج بن رؤبة وجماعة ،وعنه الاصمعيّ وغيره .

وصنّف في النّحو «الإكمال» و«الجامح» وفيهما يقول تلميذه الخليل :

بَطَلَ النّحو جَميعاً كُلُّه غَيرَ ما أحدث عيسى بن عُمَرَ

ذاكَ إكمال وهذا جامع فَهُما للنّاس شَمسٌ وقَمَرَ

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الجملة :قال السّيرافي: ولم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنّه رآهُما،ويقال : له نيفاً وسبعين مصنّفاً ذهب كلّها وكان يتقعّر في كلامه ، حكى عنه الجوهريّ في الصّحاح وغيره انّه سقط عن حمار ، فاجتمع إليه النّاس ، فقال مالي أراكم تكأتكأتم على كتكأكم على ذي جنة إفرنقعوا عنّي واتّهمه عمر بن هبيرة بوديعة ، فضربه نحو ألف سوط،فجعل يقول: والله إن كانت إلّا أثياباً في أسيفاط، قبضها عشاروك مات سنة تسع و أربعين ـ وقيل سنة خمسين و مأة تكرّر في جمع الجوامع (١) انتهى .

وقال ابن خلّكان ورأيت في بعض المجاميع انّه كان بهضيق النّفس ، فأدركه يوماً وهو في السّوق ، فوقع ودار النّاس حوله يقولون :مصروع ،فبين قارئ ومعوّذ من الجانّ ، فلمّا أفاق من غشيته نظر إلى ازدحامهم ، فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين انّ جنيّة تتكلّم بالهنديّة ، ويروي انّ عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين ،كان قد ضربه بالسّياط ، وهو يقول :والله إن كانت إلّا أثيابا في اُسيفاط قبضها عشّاروك ،له من هذا النّوع شيء كثير وتوفي سنة تسع وأربعين ومأة انتهى (٢) .

وقد نقل أيضاً في «الطّبقات» مثل هذه الحكاية عن أبي علقمة النّحوي اللّغوي النميري وقال في ترجمته : و قال القفطي : قديم العهد ، يعرف اللّغة ، كان يتقعّر في كلامه ؛ ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب. قال ابن جنّي : ومرّ يوماً على عبدَين حبشيّ وصقلبيّ فاذاً الحبشي قد ضرب بالصّقلبي الأرض فأدخل ركبتيه في بطنه و

(١) بغية الوعاة ٢:٢٣٧ ـ ٢٣٨ .

(٢) وفيات الاعيان ٣ ١٥٦.

أصابعه في عينيه و عضّ اذنيه و ضربه بعصا فشجّه وأسال دمه ، فقال الصقلبي لأبي علقمة : اشهدلي ، فمضوا إلى الأمير ، فقال له الأمير : بم تشهد ؟ فقال أصلح الله الامير ! بينا أنا أسير على كودني (١) هذا إذ مررت بهذين العبدين ، فرأيت هذا الأسحم قد مال على هذا الأبقع ، فحطأه على فدفد ، ثمّ ضغطه برضفتيه في أحشائه حتى ظننت انه تدعج جوفه ، وجعل يلج بشناتره في حجميّته ، يكادينفقؤهما و قبض على صنّارتيه بميرمه ، وكان يحذّهما ، ثمّ علاه بمنسأة كانت معه فعفجه بها ، وهذا أثر الجريان عليه بيّناً ، فقال الأمير : والله مافهمت ممّا قلت شيئاً ، فقال أبو علقمة قد فهّمناك إن فهمت ، و أعلمناك إن علمت ، وادّيت إليك ماعلمت ، وما أقدر أن اتكلّم بالفارسيّة ، فجهد الأمير في كشف الكلام حتى ضاق صدره ، ثمّ كشف الأمير رأسه وقال للصّقلبيّ شجّني خمساً و اعفني من شهادة هذا. ثمّ قال : وروى ابن المرزبان في كتاب الثّقلاء بسنده أنّه القائل مالي أراكم تكأكأتم عليّ كما تكأكأون على ذي جنّة افرنقعوا عنّي وكذا حكاها عنه الزّمخشري في تفسيره في سورة سبأ وسيأتي عن عيسى بن عمر ولابي علقمة من هذا النّوع أشياء ذكرنا بعضها في «الطّبقات الكبرى» (٢) .

وقال الفاضل الشّمّني في «حاشية المغني» عند إيراد المصنّف اسم عيسى وفي الشّرح يعني به شرح الفاضل الدّماميني هو ابن عمر الاسدي المقرئ الكوفي صاحب الحروف ، و يعرف بالهمداني لا عيسى بن عمر الثّقفي ، مات سنة ست و خمسين و مأة ، و أقول الظّاهر الذي لا يعدل عنه إلا بدليل أنّ المراد ههنا الثّقفي النحوي لأنّه الذي كان له اختيارات النّاس ؛ و كان ذا تقعير في كلامه ، واستعمال للغريب فيه ، و في قرائته ، ولا شكّ في غرابة ذلك القرائة ، فان قيل الثّقفي ليس معدوداً في القراء قلت: قد ذكره أبو عمرو الدّاني في «طبقات القرّاء» وذكر انّ ممن روى عنه القرآن الأصمعي ، والخليل بن احمد، وذكر عنه ابو عبيدة معمّر بن المثنّى ،

(١) الكودن : البرذون .

(٢) بغية الوعاة ٢:١٣٩ .

قال: وضع عيسى بن عمر كتابين فى النّحو أحدهما «الجامع» والاخر «المكمّل» فقال الخليل بن احمد: بطل النّحو جميعاً كلّه إلى آخر البيتين.

ثمّ إنّ من جملة ماينا سب هذا المقام ويكون من جملة المقعّر من الكلام، هو ماذكروه على بن الهيثم الكاتب الأنبارى المعروف بجونقا، وكان كماذكره فاضلاً أديباً كثير الاستعمال لعويص اللّغة كاتباً فى ديوان المأمون وغيره من الخلفاء، حتّى قال المأمون أنا أتكلّم مع النّاس كلّهم على سجيّتى إلّا على بن الهيثم، فانّه اتحفظ إذا كلّمته، لانّه تعرق فى الإعراب. ودخل مرّة سوق الدّواب فقال النّخاس هل من حاجة؟ قال نعم: أردت فرساً قدانتهى صدره، و تقلقلت عروقه، يشير باذنيه، و يتعاهدنى بطرف عينيه، و يتشوف برأسه و يعقد عنقه، ويخطر بذنبه و يناقل برجليه حسن القميص، جيّد الفصوص، وثيق القصب؛ تام العصب، كأنّه موج لجّة، أو سيل حدور فقال له النّخاس: هكذا كان صلى الله عليه وسلم

وكان من قرية تسمّى أنقوريا، فهجاه بعضهم بقوله:

أنقوريا قريةٌ مباركةٌ تقلبُ فخّارَها إلى الذّهَب

وسيأتى فى ترجمة صاحب «القاموس» أيضاً ماينا سب هذا المقام إنشاء الله.

٥٣٦

الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سليمان اللخمى الاسكندرى المقرى النحوى ☆

قال صاحب «البغية» ولد فى رابع رمضان سنة خمسين وخمسمأة، وروى الحديث فيما كتبه بخطّه فى الإستدعاء عن ألف وخمسمأة شيخ. ومن تصانيفه: «غاية الأمنية فى علم العربيّة» اللّمحة المعنيّة واللّمعة المغنية» فى النّحو «الرّسالة البارعة فى الأفعال المضارعة»

☆ له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٣٥، غاية النهاية ١: ٦٠٩، لسان الميزان ٤: ٤٠١.

«الزّهرة اللاّئحة فى كيفيّة قرائة الفاتحة» «بيان مشتبه القرآن» «الإفهام فى اقسام الاستفهام» «الثّريا المضيئة من كلام سيّدالبريّة» «الدقائق و الحقايق» «التّبيين فيمن يكنّى بأبى القاسم من المقرين» «الأسفار فى فضيلة الأشعار» «الإحالة فى شرح الإمالة» «الشّهادة بفضل الشّهادة» «النّقاوة المهذّبة للرّواية المنتخبة من جميع القراءات وصحيح الروايات» «الفصل فى الفصل بين الف الأصل والقطع والوصل» «تيسير التّيسير» «العناية بهاء الكناية» «الإخبار بصحيح الأخبار» «الأزهار فى المختار من الأشعار» و«التّسديد فى مراتب التّشديد» «المنزلة العليا فى تعبير الرّؤيا» حجّة المقتدى و محجة المبتدى فى القراءات» «الاهتداء فى الوقف والابتداء» «التعزية لأهل المعصية» «الإهتمام بمعرفة خطّ مصحف الإمام» التحرير فى إذهاب مافى الرّاءات من التّكرير» «المراد فى كيفيّة النّطق بالضّاد» «نظرة السّريع» « الانتقاء من مشهور القراءات» «المنتقى من غريب الطّرق والرّوايات» «التّذكرة المختصرة فى القراءات العشرة» «ملجاء الملجاء ومنجى المكرّة و المرجا» «الطّريق إلى التّجويد و التّحقيق» «الانالة فى شرح الرسالة فى الفقه» «نهاية الاختصار فى مذاهب أئمّة الأمصار» « الانوار فى قرائة ائمّة الامصار » «الوسائل فى الرّسائل» «الإفادات فى الإجازات» «المنال فى الجواب عن السّؤال» «الخلاف فيما فى خطّ المصاحف من الإختلاف» «الدال على الفرق بين التّاء والدّال» «غرائب القرآن وشواذ الرّوايات» « جمع المفترق ومنع المطلق» « الجامع الأكبر والبحر الاذخر» «جامع الحفاظ فى اختلاف القرّاء فى الالفاظ» « ديوان شعره » قال اليغمورى فى تذكرته بعد سردها : نقلتها من خطّ وجيه الدّين بركات بن ظافر بن عساكر الصّبان ، وقد أجازه المؤلّف بهاسنة أربع وستّمأة . (١)

---

١ - بغية الوعاة ٢ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦

٥٣٧

الحبر الملى عيسى بن عبدالعزيز البربرى المراكشى اليزدكتنى العلامة أبو موسى الجزولى ✡

نسبة الى جزولة هى بطن من بربر ، قال صاحب البغيّة كان إماماً فى العربيّة ، لا يشقّ غباره مع جودة التّفهيم ، وحسن العبارة ، و قد لزم ابن برّى بمصر لمّا حج وعاد فتصدر للاقراء بالمرّية ، وغيرها ، وأخذ عنه العربيّة جماعة منهم الشّلوبين وابن معط ، وولىّ خطابة مراكش .

وله «شرح اصول ابن السّراح» وله «المقدّمة المشهورة وهى حواش على «الجمل» للزّجاجى ، قلت : و مقدّمته المذكورة هى الرسالة النحويّة المعمولة المعروفة بـ «الجزوليّة» الّتى شرحها جماعة من علماء العربيّة ، إلى أن قال : وآخر من روى عنه بالاجازة أبو عمر بن حوط الله ومات سنة سبع وستّمأة . و قال صلاح الدّين الصّفدى فى شرحه على لامية العجم : أنشدنى الشّهاب محمود ، قال : أنشدنى لنفسه الشّيخ مجد الدّين ابن الظهير الاربلى أبياتاً كتبها من نظمه على الجزوليّة .

مُقَدَّمَةٌ فِى النَّحوِ ذاتُ نتيجةٍ ... تَناهَت فَأَعنَت عَن مُقَدمّةٍ أخرى
حَبَانا بِها بَحرٌ مِن العِلمِ زاخر ... وَلاعَجَبٌ لِلبحرِ أن يَقذفَ الدّرا
وَ اَوضَحَها بالشَّرحِ صَدرُ زمانه ... وَلَم نَرَ شَرحاً غيرَه يشرح الصّدرا(١)

✡ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٣٧٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ، ريحانه الادب ١ : ٤١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٦ : العبر ٥ : ٢٤ ، الفلاكة و المفلوكين ١٢٠ ، الكنى و الالقاب ٢ : ١٤٦ ، هدية الاحباب ١١٩ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٧

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧

باب ما اوله الفاء والقاف والكاف واللام من اسماء

فقهائنا الاعلام

٥٣٨

السيد الامامي والنبيل الاسلامي كمال الدين

فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني السلامي الشامي ☆

صاحب كتاب «رياض الأبرار في مناقب الكرّار» بالفارسيّة ، وكثيراً ما ينقل فيه عن كتاب «الثّاقب في المناقب» تأليف الشّيخ عماد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي بن محمّد الطّوسي المشهدي ، المتكرّر إليه الإشارة في التّضاعيف ، قال صاحب «الرّياض» و من فوائده ما رواه في مطاوي بحث لزوم مراعات السّادات من كتاب «الاربعين من الاربعين» عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : من رأى أحداً من اولادي ، ولم يقم إليه تعظيماً له قد جفاني ومن جفاني فهو منافق .

و روى أيضاً من كتاب «الاربعين» للسيّد علاء الدّين عن سلمان الفارسي ، عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم إنّه قال من رأى واحداً من أولادي و لم يقم له قياماً كاملاً تعظيماً له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء ، ثمّ قال : وأقول : هذان الخبران يدلّان صريحاً على لزوم القيام للسّادات إذا دخلوا المجالس ، وحيث لا قائل بالفرق فيشمل استحباب القيام لسائر

☆ له ترجمة في : الذريعة ١١ : ٣١٦ وفيه انه توفي ١٠٩٨ ، رياض العلماء «خ»

المؤمنين أيضاً ، ولاسيّما العلماء ، وان كان ذلك فى شأن السّادات أكدّ، ومن هذا يظهر بطلان القول بكون القيام فى المجالس تعظيماً للدّاخل على أهل المجلس بدعة، ويؤيده العمومات ، وقدحقّقنا الحقّ فى ذلك فى كتاب العشرة من «وثيقة النّجاه» وفّقنا الله لإتمامه بمحمّد وآله .

٥٣٩

المولى فتح الله بن المولى شكر الله القاشانى الشريف ☆

فاضل نبيل ، و عالم كامل جليل ، فقيه متكلّم مفسّر نبيه ، و هو من علماء دولة السّلطان شاه طهماسب الصّفوى، وكان من تلامذة علىّ بن الحسن الزّوارى المفسّر المشهور ؛ ويروي عن الشّيخ علىّ الكركى بتوسّطة ،وله مؤلّفات جياد سيّما فى التّفسير، فانّ له فيه يداً طولى ، ومن مؤلّفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماها «تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين»وهو كتاب معروف قدرأيته باصبهان وشيراز وهراة وغيرها، وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسى سمّاه «كشف الاحتجاج» ألّفه للسلطان المذكور وقدرأيته فى بلدة اردبيل فى خزانة الشّيخ صفى،وله كتاب تفسير«منهج الصادقين فى الزام المخالفين» بالفارسيّة وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مأة وسبعين ألف بيت بل يدخل فى حيّز مأة وثمانين ؛ كما نقل عن تصريح مؤلّف الكتاب ووضعه فى خمس مجلّدات ، قدتعرّض فيه لحجج كلّ طائفة من الايات القرآنية، وأوردفيه النّكاة العربيّة ونحوها أيضاً ، جيّدة الفوائد ، وله أيضاً تفسير «خلاصة المنهج» بالفارسيّة وهو مختصر من الأوّل ، معروف فى ثلاث مجلّدات، وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة قدتكتب فى بعض المصاحف على الهامش ، وله تفسير آخر عربى سمّاه «زبدة التّفاسير» وهو أيضاً

---

* له ترجمة فى : الذريعة ٧ : ٢٣٣ ، رياض العلماء «خ» ريحانة الادب ٥ : ٢٠ ، كشف الحجب ٢٥٢ و فيه انه توفى بكشمير فى ٩٩٧ لباب الالقاب ٨١ ، هدية العارفين ١ : ٨١٥ .

كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلّدين ضخمين ، ألّفه بعد التّفسيرين السّابقين على ما صرّح به أوّله ، ورأيت منه نسخة بخطّه الشّريف وقد فرغ من تأليفه في منتصف شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمأة ، وقد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام ونقل في الأكثر عن «الكشّاف» وتفسير القاضي ، وتفسيري «مجمع البيان» و«الجوامع» للطّبرسي ، كذا ذكره في «الرّياض» وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وتسعمأة ، وأنشد بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخ وفاته بالفارسيّة :

مفتي دين متين كاشف قرآن مبين — واقف سرّ قدر عالم أسرار قضا
هادي وادي تفسير كه در حلّ كلام — خاطرش بود ز أسرار يقين پرده گشا
ملكي ذات وفلك مرتبه فتح الاسلام — كه بُد از قوّت اورايت إسلام بپا
قدوهٔ اهل فقاهت كه بمصباح دروس — همه را بود بارشاد بحقّ راهنما
كرد پرواز بشهباز سبك جنبش عزم — دل وسعت طلبش تا كه از اين تنگ فضا
فقها را چه ملاذي بجز آن قدوه نبود — بهر تاريخ نوشتند «ملاذ الفقهاء» ٩٨٨

٥٤٠

السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوى الحائرى ☆

كان عالماً فاضلاً أديباً محدّثاً ؛ له كتب منها : كتاب «الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» حسن جيّد و غير ذلك يروي عنه المحقّق ، و يروي هو عن أبي إدريس الحلّي ، وعن شاذان بن جبرئيل القمي وغيرهما كذا في «امل الآمل» .

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد نقله لعبارة «الامل» أقول : و هذا الكتاب الذّي في الردّ على تكفير أبي طالب كان عندي ، وقد نقلت اكثره في كتاب «سلاسل الحديد في

☆ له ترجمة في : اعلام العرب ٢ : ٥٤، امل الامل ٢ : ٢١٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٣، الذريعة ١٠ : ١٩٥، شرح نهج البلاغة ١٢ : ٤ لؤلؤة البحرين ٢٨٠ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٩ ، هدية العارفين ١ : ٨١٦ .

تقييد ابن ابى الحديد» حيث انه ذكر فى «شرح نهج البلاغة» توقفه فى اسلام أبى طالب ونقل ابن أبى الحديد فى الكتاب المذكور ان السيد فخار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره مايؤذن بمدح أبى طالب من غير أن يصرح باسلامه (١) وقد اشبعنا معه الكلام فى الكتاب المذكور، وبيّنا مافى كلامه من القصور،

وقال شيخنا الشهيد الثانى فى اجازته ومصنفات ومرويات السيد السعيد العلامة المرتضى إمام الادباء و النسّاب والفقهاء، شمس الدين أبى على فخار بن معد الموسوى انتهى.

وفى رجال المحدث النيسابورى: أنه يروي عن مشايخ منهم: محمد بن إدريس الحلى، وشاذان بن جبرئيل القمى، و يحيى بن البطريق الحلى؛ ويروي أيضاً عنه مشايخ منهم: ابنه السيد عبدالحميد، والمحقق الحلى، والشيخ شمس الدين النسبى العينى، مات سنة ثلاثين وستمأة (٢).

أقول ومن جملة من يروي عنه سيدنا المذكور من علمآء الشيعة هو السيد العلامة محيى الدين أبى حامد محمد بن أبى القاسم عبدالله بن على بن زهرة الحسينى الصادقى الحلبى، ومن علماء الجمهور أيضاً ـ سوى إبن ابى الحديد المزبور ـ هو الشيخ أبو الفرج الجوزى المشهور؛ والقاضى أبو الفتح محمد بن احمد المندائى الواسطى، الذى يروي هو عن ابن الجواليقى وغيره، وغيرهم من العلمآء الصدور والعلماء البدور، وقلّ نظيره فى

---

(١) راجع شرح نهج البلاغه ١٤: ٨٣.

(٢) الصحيح: والشيخ شمس الدين القسينى السيبى، فلاحظ ولعله جاء ذلك من سهو الطابع اومن صاحب الكتاب، واسم شمس الدين هذا محمد بن احمد بن صالح، راجع ترجمة له فى امل الآمل ٣: ٢٤١، والسيبى نسبة الى السيب بكسر السين المهملة وسكون الياء التحتانية المثناة ثم الباء الموحدة، وهى كورة من سواد الكوفة وهما سيبان اعلى واسفل القسينى نسبة الى القسين بضم القاف وكسر السين المهملة المشددة وآخره نون، وهى كورة من نواحى كوفة «محمد صادق بحر العلوم».

مشايخ إجازاتنا الورعين ، ورجال رواياتنا المطّلعين المتتبعين ، بحيث لم يشذّ عنه إجازة من إجازات الأصحاب ولم يخل منه سند من أسانيد علمائنا الأطياب ، وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته ، وكبراء زمانه ، في الدّنيا والدّين فخراً وفخارة و فخير الطّوبيين المنتجبين والفقهاء والمجتهدين .

واسمه الشّريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والرّاء كما إنّ اسم ابيه معد على وزن مرد مرادفاً لاسم أبي العرب معد بن عدنان، وقد مرّ في باب الأعلياء من الشّيعة، إنّ لجناب هذا السيّد الجليل ، نافلة يدعى علم الدّين المرتضى ، علىّ بن السيّد جلال الدّين عبد الحميد بن السيّد العلّامة ، ابي علىّ فخار الموسوى، وهو يروى عن أبيه السيّد عبد الحميد عن جدّه المبرور المذكور، ويروي شيخنا الشّهيد رحمه الله عنه ؛ بواسطة شيخه السيّد تاج الدّين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله .

وقال شيخنا الشّهيد الثّاني قدّس سرّه في «شرح الدّراية» وذكر الشّيخ جمال الدّين أحمد بن صالح السّيبي قدّس سرّه أنّ السيّد فخّار الموسوى اجتاز بوالده مسافراً إلى الحجّ ، قال: فاوقفني والدي بين يدى السيّد ، فحفظت منه أنّه قال لي ياولدي أجزت لك ما يجوز لي روايته، ثمّ قال: وستعلم فيما بعد ماخصّصتك به ، وعلى هذا جرى السّلف والخلف ، و كأنّهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النّوع من أنواع حمل الحديث النّبوى ، ليؤدّي به بعد حصول أهليته ؛ حرصاً على توسّع السّبيل إلى بقاء الاسناد الّذي اختصّت به هذه الامّة انتهى .

وقال المحقّق الشّيخ حسن ابن شيخنا الشّهيد الثّاني في اجازته الكبيرة المشهورة ويروى العلّامة عن والده والشّيخ السّعيد نجم الدّين أبي القاسم بن سعيد، والسيّد الجليل جمال الدّين أحمد بن طاوس، عن السيّد السّعيد المرتضى، إمام الادبآء والنّساب و الفقهآء شمس الدّين أبي علىّ فخار بن معد الموسوى جميع تصانيفه، وعن والده عن السيّد فخار، عن الشّيخ المحقّق فخر الدّين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي جميع مصنّفاته ورواياته.

ولشيخنا الشّهيد الاوّل رحمه الله طريق إلى السيّد فخار أعلى من الطريق المذكور

برواية العلّامة ، وهو عن الشّيخ رضى الدّين على بن المزيدى ، عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن صالح القسيني عن السيّد فخّار .(١)

وقال صاحب «الامل» فى ذيل ترجمة له بعنوان الشّيخ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن صالح السّيبى القسيّنى تلميذ فخّار بن معد ،فاضل صالح جليل ، يروي عن أبيه،وعن فخّار وغيرهما .

هذا وفى كتاب «بحار الانوار» نقلاً عن خط من نقل خطّ الشّهيد الأوّل قدّس سرّه ، ما صورته هكذا : للسيّد الاجل شمس الدّين شيخ الشّرف ، فخّار بن معد بن فخّار الموسوى :

ساغسل أشعارى الحسان وأهجر	القوافى واقلى ماحييت القوافيا
والوى عن الاداب عنقى واعتذر	لها بعد حتّى ماارى القوم ماليا
فانّى ارى الآداب يأمّ مالك	تزيد الفتى ممّا يروم تنائيا

٥٤١

الشيخ الكامل الاديب ، والفاضل العجيب ، فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح الرماحى المسلمى النجفى المعروف بالطريحى بالطاء المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين ☆

ذكره صاحب «الامل» بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح النجفي وقال : فاضلٌ زاهدٌ ورعٌ عابدٌ فقيهٌ شاعرٌ جليل القدر له كتب منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» فى الفقه و«المنتخب في الزيارة والخطب »

---

(١) انظر :بحار الانوار ١٠٩ :١٧ .

☆ له ترجمة فى : اعلام العرب ١١١:٣ ، امل الامل ٢١٤:٢ رياض العلماء خ، الذريعة ٢٢:٢٠ ، ريحانة الادب ٥٣:٤ ، الكنى والالقاب ٤٤٨:٢ ، لؤلؤة البحرين ٦٦، ماضى النجف وحاضرها ٤٢٧:٢،مستدرك الوسائل ٣ ، ٣٨٩ ، مصفى المقال ٣٤٩ .

وله شعر ورسائل وهو المعاصرين وذكره صاحب «اللؤلؤة» في عداد مشايخ سميّنا العلّامة المجلسي رحمه الله فقال: ومنهم الشّيخ فخر الدّين بن طريح النّجفي ؛ وكان هذا الشّيخ فاضلاً محدّثاً لغويّاً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنّفاته كتاب « مجمع البحرين ومطلع النّيّرين» في تفسير غريب القرآن والأحاديث الّتي من طرقنا إلّا انّه لم تحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبعه كتاب «المنتخب في جمع المراثي والخطب» كتاب «شرح المختصر النافع» كتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرّجال» إلّا انّه لا يخلو من الإجمال ، كتاب «الاربعين» .

و هذا الشّيخ يروي عن العالم الفاضل الشّيخ محمّد بن جابر النّجفي عن الشّيخ محمّد بن حسام الدّين الجزائري ؛ عن الشيخ البهائي قلت : والأمر كما ذكره في وصف كتاب «المجمع» فانّه ليس على طرز كتب اللّغة المبنية لمداليل الألفاظ والموادّ ، بل غاية سبكه وطريقته تفسير الكتاب والسنّة على وجه بيان المراد ، ومع هذا ليس محيطاً بحلّ جلّ ما يوجد فيهما فضلاً عن كلّه، بل وليس محيطاً ببيان لغات القرآن الّتي هي محصورة جدّاً ، كما ترى انّه في مادّة سحب لم يتعرّض لذكر السحب الّذي هو بمعنى الجر ، ومنه قوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم و السّلاسل يسحبون ، وقس على ذلك غيره .

وقد ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال : هو الفاضل العالم العامل الجليل النّبيل الكامل المبارك ، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا ، وقد اتّفق اجتماعي معه في حداثة عمري في سفر زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين وألف تخميناً ، و كان قدّس سرّه يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسّر لي ملاقاته ومعاشرته ، وكان رضي الله عنه أعبد زمانه وأورعهم . ومن تقواه انّه ما كان يلبس الثّياب الّتي قد خيطت بالابريشم وكان يخيط ثيابه بالقطن ، وكان هو ولده الشّيخ صفي الدّين وأولاد أخيه واقرباؤه كلّهم علماء صلحاء اتقياء .

وقد توفّي رحمه الله سنة خمس وثمانين وألف تقريباً فلاحظ وقد طعن في السنّ

جداً ، ويروي عنه جماعة من أهل عصرنا، منهم الاستاد الاستناد قدّس سرّه - يعني به مولانا المجلسي السمّي - والسيّد هاشم بن سليمان المعروف بالعلّامة .

وقال الشّيخ المعاصر في «امل الآمل» انّه فاضل زاهد إلى آخر .

وأقول: له من المؤلّفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصّة ألّفه قبل «المجمع» وكتاب «جامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الحديث والرّجال» حسن الفوائد جيّد نافع في معرفة مشتركات الرّجال وأمثال ذلك ، وعليه للشّيخ محمّد أمين الكاظمي حاشية وله أيضاً كتاب «شرح الرّسالة الاثنى عشريّة» في الصّلاة للشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني .

ثمّ انّ كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب، وقد ألّفه في أوان توجّهه إلى مشهد الرّضا عليه السلام ، ايّام مجيئه إلى بلاد العجم ، وقد كتب عليه نفسه وولده حواش كثيرة، وقد سبقه بهذا الإسم الصّغاني من العامّة ، حيث ألّف كتاب «مجمع البحرين في اللّغة» وجمع فيه بين ما في «صحاح الجوهري» وكتاب نفسه المسمّى بـ « التّكملة و الذيل والصّلة للصّحاح » .

وأمّا كتاب «المنتخب في الزّيارة والخطب» فلم أعثر عليه في جملة مؤلّفاته بل هو بعينه كتاب المقتل لانّه سمّاه كتاب «المنتخب في جمع المراثي والخطب» وله أيضاً رسالة مختصرة في مسألة تقليد المجتهد الميّت ، وقد نقل فيها أدلّة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده ، وتعرّض هو لردّها ، ثمّ قد أورد ولده الشّيخ صفي الدّين الطّريحي في بعض إجازاته مؤلّفات والده هذا بهذا التّفصيل : كتاب «جامع المقال في تمييز المشتركة من الرّجال » وهو كتاب لم يعمل مثله ، في حاجة المحدّث إليه و منها كتاب «فخريته الكبرى» الجامعة لفتاوى الطّهارة والصّلاة بمتن متين و«فخريّته الصّغيرة» المختصرة منها وكتاب «الضّياء اللّامع في شرح مختصر الشّرايع » و «شرح رسالة الشّيخ» حسن بن الشّهيد الثّاني رحمه الله و «حاشية على المعتبر» للمحقّق الحلي ، و كتاب «اللّمع في شرح الجمع» و«إثنى عشريّة الاصول» و«فوائد الاصول» و«شرح المبادي» للعلّامة وكتاب «الاحتجاج في مسائل الاحتياج» و كتاب «كشف غوامض القرآن» و

كتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب» في فضائل علي بن أبيطالب ، وكتاب «الكنز المذكور في عمل السّاعات والايام واللّيالي والشّهور» وكتاب «مراثي الحسين» عليه السلام وهي ثلاثة كبيرة وصغيرة وواسطة ، وكتاب «تحفة الوارد وعقال الشّارد» وكتاب «مجمع الشّتات» وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيّد ، يغني عن «الصّحاح» و «القاموس» وكتاب «النّكت اللّطيفة في شرح الصّحيفة» وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة» وكتاب «عواطف الإستبصار» للشّيخ الطّوسي ، وكتاب «جامعة الفوائد» في الرّد على المولى محمّد امين القائل ببطلان الإجتهاد والتّقليد ، وكتاب «ترتيب خلاصة العلاّمة» إلى غير ذلك من مؤلّفاته انتهى .

ويروى عنه أيضاً ولده الشيخ صفي الدّين المذكور ، صاحب «حواشي المجمع» وملحقاته ، وشرح الرسالة الفخريّة المسمّى بـ «الرّياض الزّهرية» و هو الّذي يروي عنه الشّيخ عبدالواحد بن محمّد التّوابي ، شيخ رواية المولى أبي الحسن العاملي الشّريف ثمّ إنّ للشّيخ فخر الدّين الرّواية عن الشّيخ عبدالنّبي الجزائري صاحب كتاب «حاوي المقال في معرفة الرّجال» بواسطة شيخيه السيّد شرف الدّين علي الحسني الحسيني والشّيخ محمّد بن جابر بن العبّاس المتقدّم ذكره ، عن والده الشّيخ جابر النّجفي ، صاحب المصنّفات .

وفي كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عبّاس البلاغي النّجفي أنّه كان أديباً فقيهاً محدّثاً عظيم الشّأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، ورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم ، له مصنّفات عديدة جيّدة حسنة ، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال في معرفة احوال الرّجال» توفّي رحمه الله في الرّماحيّة ونقل إلى النّجف الأشرف ، و دفن في ظهر الغري وكان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه ، من كثرة النّاس للصّلاة عليه ، وكثرة البكآء من المخالف والمؤالف ، وكان ذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف تمّ كلامه .

وأقول وله ايضاً كتاب آخر في بيان لغات القرآن بخصوصه فيما ينيف

على سبعة آلاف بيت سمّاه «نزهة الخاطر وسرور النّاظر» يقول في مفتتحه بعد الخطبة : أمّا بعد فيقول الفقير إلى الله ، فخر الدّين بن محمّد بن علىّ النّجفى : إنّى لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمّى «بنزهة القلوب وفرحة الكروب» تأليف الشّيخ الفاضل أبى بكر عزيز السّجستانى . وتأمّلته فاذا هو كتاب فائق رائق ، عجيب إلّا أنّ المطلوب منه يعسر تناوله للقصور فى ترتيبه والخلل فى تبويبه ، فاستخرت الله تعالى على تغيير ذلك التّرتيب على وجه له فيه رضا ، فشرعت وترتّبته على أبواب الحروف الهجائية ؛ إلى أن قال : و أضفت إلى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة والتّفسير ، وأفردت باباً فى آخره لذكر ما يناسبه ، مشتملاً على فوائد لطيفة ، وفرائد شريفة ، ليتمّ بذلك المقصود ، بعون الله الملك المعبود . إلى آخر ما ذكره .

ثمّ انّ فى «الامل» ترجمة بعنوان الشّيخ محيى الدّين بن طريح النّجفى ، عالم فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر ، له رسائل ومراثى الحسين عليه السلام ، وديوان شعر ، من المعاصرين ، والظّاهر انّه من بنى عمومة الشّيخ فخر الدّين المذكور ، ومساوق له أيضاً فى كون اسمه لقبه كما اتّفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثّانى ، و كثير من العلماء الطائفة وغيرهم فليلاحظ واما كتاب «شرح توحيد المفضّل» المبسوط ، وهكذا كتاب «شرح العمامة» الّذى هو فى بعض معجزات الائمة عليهم السّلام كما افيد ، فهما للمولى فخر الدّين الماورائى التّركستانى ، الّذى نقل انّه كان سنيّاً فاستبصر ؛ وكتب هذين الكتابين ولا نسبة له إلى صاحب التّرجمة كما لا يخفى .

٥٤٢

المحدث العميد ، والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ☆

صاحب كتاب التّفسير الكبير الذّى هو بلسان الأخبار ، وأكثر أخباره فى شأن

* له ترجمه فى : تأسيس الشيعة ٣٣٢ ، تنقيح المقال ٣:٢ ، الذريعة ٢٩٨:٤ ، طبقات اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦ ، هدية العارفين ٨١٦:١ .

الأئمّة الأطهار، عليهم سلام الله الملك الغفّار، وهو مذكور في عداد تفسيري العيّاشي وعلي ابن ابراهيم القميّ ، ويروي عنه في «الوسائل» و«البحار» على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدّث النّيسابوري في رجاله بعد ماتركه سائر أصحاب الكتب في الرّجال ، فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني ، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب «بحار الانوار» تفسير فرات وان لم يتعرّض من الأصحاب لمؤلّفه بمدح وقدح : لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة ، وحسن الضّبط في نقلها، ممّا يعطي الوثوق لمؤلّفه ، وحسن الظّنّ به . وقد روى الصّدوق رحمه الله عنه اخباراً بتوسّط الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي ؛ و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التّنزيل» انتهى .

وقال بعض أفاضل محقّقينا في حواشيه على كتاب «منهج المقال» بعد التّرجمة له في الحاشية بما قدّمناه لك من العنوان: له كتاب «تفسير القرآن» وهو يروي عن الحسين ابن سعيد من مشايخ الشّيخ أبي الحسن عليّ بن بابويه ، وقد روى عنه الصّدوق بواسطة ونقل من تفسيره أحاديث كثيرة في كتبه ، وهذا التّفسير يتضمّن ما يدلّ على حسن اعتقاده ، وجودة انتقاده ، ووفور علمه، وحسن حاله ، ومضمونه موافق للكتب المعتمدة وقال مولانا التّقي المجلسيّ رحمه الله يظهر منه انّه كان متصوّفاً ويمكن أن يكون صوفيّاً ، وكان مراده ارتباطه بالله ، وفناؤه في الله ، وبقاؤه بالله ، وهذا المعنى موجود في الرّوايات الصّحيحة، ويظهر من كلام بعض الكمّل من الاصحاب، كيونس بن عبد الرّحمان وغيره .أقول وفي أمالي شيخنا الصّدوق حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدّثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدّثني محمّد بن احمد بن عليّ الهمداني ، قال: حدّثني الحسين بن عليّ ، قال: حدّثني عبدالله بن سعيد، قال : حدّثني عبدالواحد بن غياث ، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان ، قال :حدّثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عبّاس حديث انقضاض الكوكب من السّماء في دار امير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال :فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ظهور هذه الآية الكبرى : ياعلي والّذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت

لك الوصيّة والخلافة والإمامة بعدى إلى آخر الحديث .

٥٤٣

الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش ابن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزى ☆

نسبته إلى حوَيزا بالتصغير وهى كما فى «تلخيص الآثار» كورة بين البصرة وخوزستان فى وسط البطايح فى غاية الرّدائة ، أرضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام ، وسمومها سهام ، ومياهها سمام وخواصها عوام ، وعوامها طغام .

وامّا نفس الرّجل فقد ذكره جماعة من العلماء الأفاضل ، منهم : صاحب «امل الآمل» حيث قال بعد الترجمة له بهذا المنوال : فاضل محقق شاعر أديب معاصر له مؤلّفات كثيرة ، منها : كتاب «الرّجال» مجلّدان ، و«المرقعة» مجلّد ، وكتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثّلاثة والسّبعين ، وكتاب «الغاية فى المنطق والكلام» وكتاب «الصّفوة فى الأصول» و«تذكرة العنوان» عجيبة بعض الفاظها بالسّواد ، وبعضها بالحمرّة ، تقرأ طولاً وعرضاً ، فالمجموع علم وكلّ سطر من الحمرة علم ، فى النّحو والمنطق والعروض و«شرح تشريح الأفلاك» للبهائى ، و«منظومة فى المعانى والبيان» و«تفسير» و«تاريخ كبير» وديوان شعر كبير ؛ ورسالة فى الحساب و غير ذلك و من شعره قوله :

أحسن إلى من قد أساء فعاله ... لو كنت توجس من اسائته العطب

و انظر إلى صنع النّخيل فانّها ... ترمى باحجار و ترمى بالرّطب

ووجه تسمية «تذكرة العنوان» انّ بعض العامّة ألّف كتاباً سمّاه «عنوان الشّرف» يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشّافعى و تاريخ . وسمع الشّيخ فرج الله بذلك ،

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ٢١٥ ، الذريعة ٤ : ٣٠٠ ، مصفى المقال ٣٥٣ ، هدية العارفين ١ : ٨١٦ .

و تعجّب جماعة من أهل المجلس ، فعمل الشّيخ هـذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء » هومن جملة المعدودين بسمة الفضيلة والعلم ، ولكن ليس كما يقال ، وهومن المعاصرين ، ثمّ قال بعدنقله لعبارة « الامل» بتمامه و أقول: ومن مؤلّفاته كتاب «شرح خلاصة الحساب»للبهائى ، وكتاب «قيد الغاية»وهو شرح كتاب الغاية المذكور آنفاً ،وأمّاكتاب الرّجال فهو كتاب كبير جدّاً ، وهومشتمل على قسمين الأوّل فى الخاصّة والثّانى فى العامّة على نهج كتابنا هذا،ولكن أوردفيه كلّ رطب ويابس ، وذكرفيه أحوال جميع العلماء ممّن عاصره ومن قبله على ماسمعت وإلى الآن لم يتّفق لى مطالعته، واماكتاب «الغاية»فهوعلى نهج التّجريد للمحقّق الطّوسى رحمه الله ؛ وأمّاكتاب «الصّفوة» له على محاذاة « الزّبدة فى الاصول» للشّيخ البهائى ؛ وعلى وتيرتها ، وأمّا المنظومة فى المعانى والبيان ،فالّذى عثرنا عليه هو انّ هذا الشّيخ قدنظم «شرح تلخيص المفتاح » للعلّامة التّفتازانى من دون زيادة على الأصل ولانقصان ، إلّافى التّرتيب والتقديم والتأخير ونحوها ، وسماعى انّه قدنظم قبله الشّيخ محمّدبن محمدبن مكّى أصل «تلخيص المفتاح »وسمّاه «بغاية الايضاح»ثمّ نظم بعده هذا الشّيخ المختصر المذكور ، الّذى هوشرح «تلخيص المفتاح » وكتاب «عنوان الشّرف» مشتمل على خمسة علوم فقه الشّافعى وهوالعمدة فيه،وعلم النّحو ، وعلم التّاريخ ، و علم العروض ، وعلم القوافى ، وليس فيه علم المنطق أصلا انتهى كلام صاحب«الرّياض» وهو مصدّق فيماقال فى حقّ كتاب الرّجل فى فنّ الرّجال وذلك لخلوّه عن الفائدة مع هذا الطّول ، وكثرة مالاطائل تحته فيه من الحشو والفضول ، من نحو ضبطه جميع الأسماء المعروفة مكرّراً ؛ وترجمة كلّ من ذكر اسمه فى خبر او كتاب ،وإن كان من قبيل الاخامرة و الاراذل والازلام ، و الانصاب ، حتّى انّه ماترك فيه ترجمة شمر بن ذى الجوشن الملعون ، وقال فى ضمن ترجمته : أنّه يروي عن أبيه فانظر أيّها العاقل إلى ملاحة هذا المقال ، ثمّ تنبّه لمعرفة الرّجال بالحقّ دون الحقّ بالرّجال ، وانظر فى

كلّ ماتراه من المؤلّفات إلى ماقال ولاتنظر إلى من قال . ثمّ ليعلم انّ هذا الشّيخ غير الشّيخ **فرج الله بن سليمان بن محمد الجزائري** الّذي نقل في حقّه عن السيّد نعمة الله الموسوي التستري رحمه الله ، انّه عالم فاضل فقيه محدّث ثقة عابد زاهد ورع كريم ، معظّم بين النّاس ، مطاع أقواله وأفعاله ، وكانت السّلاطين يقصدونه ويتبرّكون بدعائه وانّه قال رأيته وهو كبير السّن وكنت اتيمّن بدعائه ، مات عشر الستّين بعد الألف .

٥٤٤

الشيخ الشهيد السعيد ، والحبر الفقيه الفريد ، امين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي ☆

الفاضل العالم المفسّر الفقيه المحدّث الجليل الثّقة الكامل النّبيل صاحب كتاب تفسير « مجمع البيان » لعلوم القرآن ، و« جوامع الجامع » وغيرهما ، قال صاحب «رياض العلماء» بعد الترجمة له بأمثال هذه العبارات ؛ كان قدّس سرّه وولده رضي الدّين أبو نصر حسن بن الفضل ، صاحب «مكارم الاخلاق» وسبطه : أبو الفضل علي بن الحسن صاحب «مشكوة الأنوار» وسائر سلسلته وأقرباه من أكابر العلماء ، ويروي عنه جماعة من أفاضل العلماء ، منهم ولده المذكور ؛ وابن شهر آشوب ، والشّيخ منتجب الدّين ، والقطب الرّاوندي ، والسّيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القاييني ، والسّيد شرفشاه بن

---

* له ترجمة في : اتقان المقال ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ ، ٢٧٦ ، امل الآمل ٢:٢١٦ ، تأسيس الشيعة ٣٤٠ ، تنقيح المقال ٢:٧ ، جامع الرواة ٢ :٤ ، الذريعة ٢٠:٢٤ ، رياض الجنة (خ) رياض العلماء (خ) ريحانة الادب ٤:٣٦ ، شهداء الفضيلة ٤٥ ، فهرست منتجب الدين (البحار) ١٠٥ : ٢٥٩ ، الفوائد الرضوية ٣٥٠ ، كشف الحجب والاستار ٢٨٥ ، الكنى و الالقاب ٢ :٢٤٤ ، لؤلؤة البحرين ٣٤٦ ، مجالس المؤمنين ١:٣٧٢ مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٧ ، معالم العلماء ١٣٥ ، المقابس ٤ منتهى المقال ٢٤١ ، نامه دانشوران ٦ :٣٢٥ ، نظام الاقوال «خ» نقد الرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣ ، هدية العارفين ١:٢٨٠ .

محمّد بن زيادة الأفطسى ، والشّيخ عبدالله بن جعفر الدّوريستى ، وشاذان بن جبرئيل القمّى وغيرهم .

ويروي عن الشّيخ أبى علىّ بن الشّيخ الطّوسى ، وعبدالجّبار بن علىّ المقرىّ الرّازى ، عن الشّيخ الطّوسى .

وقال الشّيخ منتجب الدّين فى «الفهرس» هو ثقة فاضل ديّن عين ، له تصانيف منها «مجمع البيان» فى تفسير القرآن و الوسيط فى التّفسير أربع مجلّدات «الوجيز» مجلّدة ، «اعلام الورى باعلام الهدى» مجلّدتين ، «تاج المواليد» «الآداب الدينيّة للخزانة المعينية» انتهى .

وقد فرغ من تأليف «المجمع» فى منتصف ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمأة ، و لعلّ مراده بالوسيط هو تفسير « جوامع الجامع » المشهور ، و بالوجيز « الكاف الشّاف عن الكشّاف» ، ويحتمل المغايرة ، وقال ابن شهر آشوب فى باب الكنى من «معالم العلمآء» : شيخى ابو علىّ الطبرسى له «مجمع البيان فى معانى القرآن» حسن «الكاف الشاف من كتاب الكشّاف» «النّور المبين» «الفايق» حسن «اعلام الورى باعلام الهدى» «الآداب الدينيّة للخزانة المعينية» انتهى .

وقال المولى نظام الدّين القرشى فى «نظام الأقوال» بعد التّرجمة : ثقةٌ فاضلٌ ديّنٌ عينٌ له تصانيف ، منها «مجمع البيان فى تفسير القرآن» عشر مجلّدات ، والوسيط فى التّفسير أربع مجلّدات ، و «جوامع الجامع» أيضاً فى التّفسير ؛ و «اعلام الورى باعلام الهدى» فى فضل ائمّة الهدى عليهم السّلام ، و «تاج المواليد و الآداب الدينيّة» و «غنية العابد» قال ابن بابويه فى فهرسته شاهدته وقرأت تفقّهاً عليه ، مات فى المشهد المقدّس الرّضوى على ساكنه السّلام ، ومن الغرائب انّ السيّد رضى الدّين بن طاوس قد ألّف كتاب «ربيع الشّيعة» على نهج «اعلام الورى» وقد وافقه فى جميع الأبواب والفصول والمطالب ، وبالجملة لا تفاوت بينهما أصلاً .

و قال الأمير مصطفى فى رجاله عند ذكره : ثقة فاضل ديّن عين من أجلّاء هذه

الطائفة ، له تصانيف حسنة إلى أن قال : «والوسيط» في التفسير أربع مجلّدات، «والوجيز» مجلّدان انتقل من المشهد الرّضوى إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمأة، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمأة انتهى .

وأقول :وكانت وفاته في ليلة النّحر من السّنة المذكورة ، ثمّ نقل نعشه إلى المشهد المقدّس ، وقبره الآن أيضاً معروف بها في موضع يقال له : «قتلگاه» ، لما وقع فيه من القتل العام باشارة عبدالله خان أفغان ، في أواخر دولة الصفويّة . و قيل انّه توفّي سنة اثنتين وخمسمأة ،وبلغ سنّه تسعين سنة .

وولد في عشر سبعين وأربعمأة ، والظّاهر سقوط لفظة وخمسين منه ،قبل لفظة وخمسمأة فليلاحظ .

وفي كتاب المقابس» لشيخنا اسدالله الكاظمي رحمه الله : وللطّبرسي كتاب «الكاف الشّاف من كتاب الكشّاف» والظّاهر انّه تفسيره الوسيط ، وحكى أنّه انتقل من المشهد الرّضوى إلى سبزوار ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمأة ، ونقل أيضاً انّ مرقده في المشهد الشّريف موجود ، وانّه دفن في مغتسل الرّضا عليه السلام بطوس ، قلت : وفي بعض المواضع المعتبرة انّ ذلك بعد ما نقل نعشه الشّريف من سبزوار إلى تربة مولانا الرّضا عليه السلام

رجعنا إلى كلام صاحب «الرّياض» وامّا الشّيخ المعاصر فقد أورد في «الامل» كلام غير «نظام الاقوال» جميعاً ، ثمّ قال : ومن مؤلّفاته «جوامع الجامع» في التّفسير، ومن رواياته صحيفة الرّضا انتهى .

وقد وقع في أوّل بعض نسخ «صحيفة الرّضا» هكذا: أخبرنا الشّيخ الإمام الأجلّ العالم الزاهد أمين الدّين ثقة الاسلام، أمين الرّؤساء؛ أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسي أطال الله بقاه ، يوم الخميس غرّة شهر الله الأصمّ رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمأة ، قال : أخبرنا الشّيخ الإمام السيّد الزّاهد أبو الفتح عبدالله بن عبد الكريم ، و في بعضها يروي تلك الصّحيفة عن ذلك السيّد قرائة عليه داخل القبّة الّتي فيها قبر الرّضا عليه السلام ، غرّة شهر الله المبارك سنة إحدى وخمسمأة ،قال : حدّثني الشيخ الجليل العالم

أبوالحسن علىّ بن محمّد بن علىّ الخاتمى الزّوزنى قرائة عليه سنة سبع و خمسين و أربعمأة .

وليعلم انّ لكتاب «صحيفة الرّضا» عليه السلام طرقاً عديدة سوى طرق الطّبرسى، من طرق الخاصّة والعامّة منها قول صاحب النّسخة ، فيقول الفقير إلى الله الكريم الغنى طاهر بن محمّد الروانيزى غفرله : أخبرنى بالصّحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرّضا عليه السلام إجازة باجازته العامّة شيخى ومخدومى قدوة أرباب الهدى أسوة أصحاب التّقى بقيّة كرام الأولياء قطب دوائر المحقّقين ، سعد الحق والملّة و الدين ، يوسف بن الشّيخ الكبير ، والبدر المنير ، خلف الاقطاب الشّيخ فخر الملّة و الحقّ والدّين ، عبد الواحد الحمؤى قدّس سرّهما ، و اكثر برّهما ، قال : أخبرنى إجازة شيخى ومخدومى وعمّى واستادى ومن إليه فى امور الدّين اعتمادى، الشّيخ غياث الحقّ والدّين ، هبة الله الحمؤى تغمّده الله بغفرانه بالإجازة العامة ، عن سيّده وجدّه شيخ الإسلام والمسلمين سلطان المحدّثين والمحدّثين ، الشّيخ صدر الملّة والحقّ والدّين ، ابراهيم الحمؤى قدّس سرّه ، قال : أخبرنا الشّيخ المسند شرف الدّين أبوالفضل أحمد بن هبة الله الدمشقى بالخانقاه الشمياطى ، قيل له اخبرك الشّيخ أبوروح عبدالمعزّ بن محمّد الهروى بروايته عن الشّيخ أبى القاسم زاهر بن طاهر الشّحامى إجازة، قال: أخبرنا ابوعلى الحسن بن احمد السّكاكى قال اخبرنا الإمام أبوالقاسم بن حبيب، قال : أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد النّيسابورى الحفيد ، قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى بالبصرة ، قال حدّثنى أبى سنة ستين ومأتين قال: حدّثنى الإمام علىّ بن موسى عليه السلام سنة أربع وتسعين ومأة .

ثمّ انّ له من المؤلّفات أيضاً كتاب «نثر اللّئالى» علي ماينسب إليه ، وقد رأيت نسخاً منها وهي رسالة مختصرة ألّفها علي ترتيب حروف المعجم ، وجمع فيها كلمات علىّ عليه السلام على نهج كتاب «الغرر والدّرر» للآمدى ، وظنّى انّه للسيّد علىّ بن فضل الله الحسنى الرّاوندى ؛ وعلى اىّ حال، فهو ليس كتاب «نثر اللّئالى فى الاخبار والفتاوى»

للشيخ محمد بن جمهور الاحسائي ، وللطبرسي هذا أيضاً كتاب « كنوز النجاح » صرّح به السيد رضي الدين بن طاوس في « مهج الدعوات » ونسبه إليه الكفعمي في «المصباح» وحواشيه ، وكتاب «عدة السفر وعمدة الحضر» كما نسبه إليه الكفعمي أيضاً وله أيضاً كتاب « معارج السؤال» وكتاب « اسرار الأئمة اوالإمامة » كما نسبهما اليه السيد حسين المجتهد ، يعني به السيد حسين بن حسن الموسوي ـ المتقدم ذكره في باب الحاء المهملة ـ في « رسالة الجمعة » ولكن الظاهر ان الأخير لولده الشيخ حسن بن الفضل ، و كتاب «مشكوة الانوار في الاخبار» كما نسبه اليه أيضاً في كتاب «دفع المناواة» والظاهر انه «مشكوة الأنوار في غرر الاخبار» التي هي اسبطه الشيخ ابي الفضل علي بن الشيخ رضي الدين ، أبي النصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، صاحب كتاب «كنوز النجاح في الادعية والآداب » في تتميم كتاب «مكارم الاخلاق» الذي هو لأبيه أبي نصر ، وهو كتاب ظريف يشتمل على أخبار غريبة لأن ماله في الأخبار ، وما لسبطه في الأدعية ، فليتأمل.

وله ايضاً رسالة «حقايق الامور في الاخبار » وكتاب «الوافي في تفسير القرآن » كما نسبه إليه بعض الفضلاء ، وكتاب «العمدة» في اصول الدين » وفي الفرائض والنوافل بالفارسية على ما ينسب اليه وكتاب «الشواهد كما نسبه في «المجمع» إلى نفسه في ذيل آية يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك وكتاب « الجواهر في النحو » كما قد ينسب إليه ، و ظني انه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطرسي النحوي الذي قد ينقل عنه الكفعمي في «البلد الامين» .

وقال صاحب «مجالس المؤمنين» بالفارسية ما يكون معناه: ان عمدة المفسرين أمين الدين ثقة الإسلام ، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، كان من نحارير علماء التفسير ، وتفسيره الكبير الموسوم « بمجمع البيان » بيان كاف ودليل واف لجامعيته لفنون الفضل والكمال ، ثم لما وصل إليه بعد هذا التأليف كتاب «الكشاف» واستحسن طريقته ، ألف تفسيراً آخر مختصراً شاملاً لفوائد تفسيره الأول ، ولطائف الكشاف

وسمّاه «الجوامع» وله تفسير ثالث أيضاً أخصّ من الاوّلين ، وتصانيف اُخر في الفقه والكلام ؛ ويظهر من كتاب «اللّمعة الدمشقيّة» في مبحث الرّضاع أنّ الطّبرسي هذا كان داخلاً في زمرة مجتهدي علمائنا أيضاً انتهى .

ومقالته في الرّضاع معروفة ، وهي قوله بعدم اعتبار اتّحاد الفحل في نشر الحرمة ، و كذا قوله بان المعاصي كلّها كبائر ، و إنّما يكون إتّصافها بالصّغيرة بالنسبة إلى ماهو أكبر .

ومن عجيب أمر هذا الطّبرسي بل من غريب كراماته ، ما اشتهر بين الخاصّ و العام ، انّه قد اصابته السّكتة ، فظنّوا به الوفاة ، فغسّلوه و كفّنوه ودفّنوه ، ثمّ رجعوا ، فلمّا أفاق وجد نفسه في القبر ومسدوداً عليه سبيل الخروج عنه ، من كلّ جهة ، فنذر في تلك الحالة انّه اذا نجى من تلك الدّاهية ، الّف كتاباً في «تفسير القرآن» ، فاتّفق انّ بعض النّباشين قصده لأخذ كفنه ، فلما كشف عن وجه القبر أخذ الشّيخ بيده ، فتحيّر النبّاش من دهشة ما رآه ثم تكلّم معه ، فازداد به قلقا فقال له لا تخف أناحيّ ، وقد أصابني السكتة ففعلوا بي هذا ، ولمّا لم يقدر على النّهوض و المشي من غاية ضعفه حمله النبّاش على عاتقه ، وجاء به إلى بيته الشّريف ، فاعطاه الخلعة وأولاه مالاً جزيلاً ، وتاب على يده النبّاش ، ثمّ انّه بعد ذلك وفي بنذره الموصوف ، وشرع في تأليف «مجمع البيان» انتهى كلام صاحب «الرّياض» .

وقد تنسب هذه القضيّة إلى المولى فتح الله الكاشي المتقدّم ذكره قريباً ، ويقال انّه ألّف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره الكبير المسمّى « بمنهج الصادقين » والله العالم .

وعلى الأوّل فكان شيخنا الطّبرسي إذذاك في حدود الستّين ، فنجاه الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن المبين ، وجعله يعيش بعد ذلك في الدّنيا قريباً من ثلاثين سنة أخرى مصروفة في خدمة القرآن وإقامة لوآء التّفسير ، وذلك لما يظهر من مفتتح كتابه «المجمع» الموجود ، انّه شرع في تأليفه المحمود ، وهو معدود في جملة ابناء تلك

الحدود ، وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد عدّه من حملة مشايخ برهان الدّين محمّد بن علىّ القزوينى الهمدانى ، و الشّيخ منتجب الدّين القمّى ، و رشيد الدّين بن شهر آشوب المازندرانى ، ونقله لعبارتى تلميذيه المتأخّرين فى حقّه ، و عن الأمير مصطفى التّفريشى الإطراء فى مدحه ، والتّنصيص على وثاقته وفضله انتهى .

وفى باب المحامدة من كتاب «الامل» ترجمة أخرى بالخصوص لرجل آخر يكتنى بأبى علىّ الطّبرسى ، مسمّى بمحمّد بن الفضل مذكوراً فى حقّه هناك بعد التسمية له بهذه النّسبة ، كان عالماً صالحاً عابداً يروي ابن شهر آشوب عنه ، وهو من تلامذة الشّيخ الطّوسى ، ولا يبعد كونه من أجداد صاحب التّرجمة فليلاحظ .

ثمّ ليعلم انّ هذه النّسبة حيثما تطلق فى كلمات علمائنا الأعيان لا تنصرف إلّا إلى صاحب العنوان ، وإن كان قد تطلق أيضاً على صاحب كتاب «الاحتجاج» المعاصر له فى الزّمان ، والمقارب له فى الشّأن ، بحيث قد تقدّم فى ذيل ترجمة هذا من باب الأحمدين انّ اشتباه الامر فى ذلك على بعض القاصرين ، فتوهّم اتحاده مع صاحب هذه التّرجمة ، فتح الله على كلّ منهما أبواب التّرجمة ، ولكنّها ليست بأوّل قارورة كسرت فى الإسلام ، بل كثيراً ما يختلط أمثال هذه الأمور على الأعاظم والأعلام ؛ فيختلف به الحكم المستند إلى رواية الرّاوى المشترك أو رأيه الغير الطريح فى مقام التّرجيح ، ويختل به قاعدة تمييز السّقيم من الصّحيح ، على سبيل التّنقيح ، فيختل به أساس الإجتهاد والاستنباط ، لمّا قد خفى على صاحبهما المناط ، وعمى من البدد و عن مراقبة هذه الأنماط ، وملاحظة التّصانيف الحافظة عن أمثال هذه الأغلاط . وحسبك دلالة على صحّة ما أسمعناك من المقالة جميع ما قدّمناه لك فى المجلّد الثّانى من هذه العجالة ، عند جرّنا الكلام إلى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرّضوى ، فى ذيل ترجمة السيّد حسين بن السيّد حيدر الكركى ، حيث قد بيّنّا لك ثمة انّ من انخدع فى ذلك إنّما انخدع من انتساب من نسب نسبته الى مولانا الرّضا عليه السلام ؛ إلى مثل ذلك السيّد السّند القمقام ، والثّقة الجليل العلّامة ، مع انّه لم يكن كذلك ، لما قد اتّضح ان الجائى

بهمن سفر الحجّ إلى عالى مجلس مولانا المجلسيّين ،والمخبر إيّاهما بالقطع بكونه بتمامه من كلام الامام عليه السلام قد كان رجلاً من قبيل العوام ، غير مذكور باسمه ونسبه فى شىء من المعاجم و الأرقام ، إلّا ماذكره المجلسى الّذى يروي عنه ذلك بعنوان القاضى مير حسين من غير إشارة إلى مقام فضل وثقة وسيادة له فى البين ، فضلاً عمّا قد يقع الإشتباه به بمثل هذا الرّجل الجليل ، والسيّد النّبيل .

وبالجملة فهذه النّسبة شايعة بالنسبة إلى الشّيخين المذكورين ، وكذا إلى ولد صاحب هذه التّرجمة الّذى هو صاحب كتاب «مكارم الاخلاق» و «اسرار الامامة» المتقدّمين ، وان قد يوصف بها أيضاً جماعة آخرون من فضلاء الأصحاب ، كما استفيد لك من تضاعيف هذا الكتاب .

وأمّا الكلام على ضبط هذه النّسبة ، وانّها إلى أىّ موضع من العالم ، و أمّا الوجه فى تسميته وما الفرق بينها و بين الطّبرى والطّبرانى ، وغير ذلك ، فقد تقدّم فى ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» بما لامزيد عليه ، و نزيدك هنا ماذكره صاحب «الرّياض» فى ذيل هذه التّرجمة بهذه العبارة ، وأعلم أنّ الطّبرسى بفتح الطّاء المهملة و الباء الموحّدة و سكون الرّاء ، ثم السّين المهملة ، نسبة إلى طبرستان ، وهى بلاد مازندران بعينها ، وقد يعمّ بلاد جيلان ، لاشتراكهم فى حمل طبر انتهى .

وروى عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّ دانيال النّبىّ على نبيّنا وآله وعليه السّلام ، قال مادخل طبرستان إنسان عاقل إلّا تجبر ، ولاسلطان عادل إلّا تغير ، أهلها محشوة بالنّفاق كالرّمان ، بحبّاته ، ومادخلها صالح إلّا وقد فسد ، وماخرج فاسد إلّا وقد صلح الفتنة منها تخرج وإليها تعود ، أوّلها غريق وآخرها حريق ، كذا فى بعض السّفائن المعتبرة ، وقد يوجد فى بعض الفهارس نسبة كتاب «الكافى» أيضاً إلى صاحب التّرجمة ولا يبعد اشتباه فيه بكتاب تفسيره «الوافى» إو اشتباه من نسبه إليه فى عدم تسميته بعنوان الكافى إن لم يقل برجحان إجتماعهما له من جهة ؛ فقد التّنافى ، وقاعدة تقديم المثبت على النّافى ، او اتّفق الاشتباه فى ذلك بتفسير «الكافى الّذى هو لسميّه القافى

كماهو على الحدس غير خافي، وليس تنظيمنا لانثار هذه القوافي، في أمثال هذه الخوافي إلاّ بتعليم إلهنا القاصم العافي، والبرّ المعافي، وعليه نعم التّلافي، والجزاء الوافر الوافي فانّه مناح المواهب والقسم وهو الفتّاح العليم ولاحول ولاقوّة إلا بالله العلي العظيم

٥٤٥

السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاشاني ✡

علاّمة جمع مع علوّ النّسب، كمال الفضل والحسب، وكان استاد ائمّة عصره، وله تصانيف منها «ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب» و«مقاربة الطّية إلى مقارنة النيّة» «الاربعين» في الأحاديث «نظم العروض للقلب المروض» «الحماشة ذوات الحواشي» «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي» «ترجمة العلوي وطبّ الرضوي» شاهدته وقرأت بعضها عليه. قاله «منتجب الدّين» ومن مؤلّفاته أيضاً «الكافي في التّفسير» ذكره العلاّمة في اجازته لبني زهرة، ويحتمل اتّحاده بماذكر. كتاب «النوادر» كتاب «ادعية السّر عندنا لهما نسخة وغير ذلك. يروي عن أبي عليّ الطّوسي كذا في «امل الآمل»

واقول هو من جملة أجلّة السّادات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وأفاضل المتحمّلين للرّوايات وله مشيخة عظيمة، تزيد على عشرين رجلاً كابراً من الشّيعة الإماميّة، غير الشّيخ أبي عليّ بن شيخنا الطّوسي رحمه الله، منهم السّيدان الجليلان المتقدّمان المرتضى والمجتبى إبنا الدّاعي الحسني، الآتي إلى ذكرهما الإشارة؛ في باب المحامدة انشاء الله ومنهم السيّد ذوالفقار المروزي، والشّيخ عبدالجبّار الرّازي، والسيّد أبو ـ

---

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ١٠ : ٣٣٢، امل الآمل ٢ : ٢١٧، الانساب ٢٤٥، تأسيس الشيعة ١٨١، الدرجات الرفيعة ٤١٧، الذريعة ١ : ٤٢٣، ريحانة الادب ٤ : ٩، (فهرست منتجب الدين) ـ بحار الانوار ١٠٥ : ٢٥٨، الكنى والالقاب ٢ : ٤٣٥، مجالس المؤمنين ١ : ٥٢٦، هدية الاحباب ١٩٠

البركات الحسيني المشهدي ، والسيّد عليّ بن أبي طالب السّليقي ، والسّيد أبي جعفر الحسيني النّيشابوري ، و الحسين بن المؤدب القمّي ، والشّيخ هبة الله بن دعويدار الأخباري ، والإمام أبو المحاسن الرّؤياني ، والشّيخ أبي السّعادات السّنجري ، والشّيخ علي بن عبد الصّمد النّيسابوري ، وأخوه الشّيخ محمد بن علي ، والشّيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي ، وغير اولئك من أتباع شيخ الطّائفة رحمة الله عليهم اجمعين.

ويروي عنه أيضاً جماعة أجلّاء منهم الشّيخ راشد بن ابراهيم البحراني ، ووالد الخواجه نصير الدّين الطّوسي ، و برهان الدّين محمّد القزويني ، و محمد بن شهر آشوب المازندراني ، والشّيخ عبد الله بن جعفر الدّوريستي .

و ذكره أيضاً المحدّث النيسابوري فقال بعد التّرجمة له بالعنوان المذكور : كان من المشايخ ، له كتاب «قصص الانبياء» ذكره السّمعاني في أنسابه ، وأطرى عليه إلى أن قال : وكان من أشعاره :

هَل لَكَ يا مَغرُورَ مِن زاجِرٍ　　تَنجُو بِهِ مِن جَهلِكَ الغامِرِ
أمسِ تَقَضّى وَغداً لَم يَجِئ　　وَاليَومَ يَمضي لَمحَةَ الباصِرِ
فَذلِكَ العُمرَ قَضى مَا انقَضى　　مَا أشبَهَ الماضِيَ بِالغابِرِ

وقال الشّيخ أبو علي : وعن كتاب «الأنساب» للسّمعاني في لفظة «القاشاني» ، أدركت بها السّيّد الفاضل أبا الرّضا فضل الله بن علي الحسني القاشاني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره ، ولمّا دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة ، وقعدت على الدّكّة انتظر خروجه ، فنظرت إلى الباب فرأيته مكتوباً فوقه بالجصّ : إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطهِيراً انتهى (١)

وبخطّ إمامنا العلّامة المجلسي في المجلّد الأخير من «البحار» نقلاً عن خطّ محمّد بن علي الجباعي ، نقلاً عن خطّ شيخنا الشّهيد الأوّل ، محمّد بن مكّي رحمهم الله تعالى جميعاً ، انّ السيّد فضل الله المذكور كتب من قاشان إلى إصبهان رقيمة إلى

١ــ الانساب ٤٣٧ ب

الأديب الفاضل الكامل عبدالرّحيم بن أحمدبن محمدبن محمد بن إبراهيم البغدادی الشّيبانی نزيل اصبهان بهذه الابيات:

شوقی إلی مولای عَبدالرّحيم عرّض قلبی للعذاب الاليم
و اعجباً من جنّة شوقها توقدفی الاحشاء نارالجحيم

فأجابه الفاضل المذكور بقصيدة منها :

لكن ما كلّفتنی من اسی لبعد فضل الله ما ان يريم
فان يغب افديه عن ناظری فهو علی النأی لقلبی نديم
فكاهة زينت بفضل فلا ينكل عنها الطبع بل لايخيم
كلّ حميد و جميل اذا قيس به يوماً ذميم دميم
سل عنه واوفد فان انكرت فاسئل به البطحا ثمّ الحطيم
وهل اتی فاسئل به ناطقاً عن ضئضئی المجد وبيت ضميم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل لديه عظيم

هذا وليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو للمولی **فضل الله بن محمود الفارسی** ، الذی عدّه المحدّث النّيسابوری، من جملة المشايخ المعتبرين ، ثمّ إنّ فی «الامل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب ، بعنوان السّيد **تاج الدين ابوالفضل محمدبن السيد الامام ضيآء الدين أبی الرضا** ، فضل الله بن علیّ الحسنی الرّاوندی ، فقيه فاضل نقلاً عن فهرست الشّيخ منتجب الدّين ، و فيه أيضاً ترجمة أخری للشّيخ حسين بن احمدبن الحسين مع صفته إيّاه بانّه جدّ الإمام ضياء الدّين فضل الله بن علیّ الحسنی الرّاوندی من قبل الاّم ، وانّه فقيه صالح محدّث كما قاله أيضاً الشّيخ منتجب الدّين .

٥٤٦

السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي ✡

قال في «امل الآمل» كان فاضلاً محدّثاً ؛ جليلاً له كتب منها «شرح المختلف» وكتاب في الاصول أخبرنا بها خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي عنه ، وكان قد قرأ عليه في النجف وأجازه ، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه و عبادته ، وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال عند ذكره: سيدنا الطاهر، كثير العلم ، عظيم الحلم ، متكلم ، فقيه ، ثقة ، عين ، كان مولده في تفرش ، وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام ، و اليوم من سكان قبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام ، حسن الخلق ، سهل الخليقة ، لين العريكة ، كل صفات الصلحاء والعلماء والأتقياء مجتمعة فيه .

له كتب منها «حاشية على المختلف» و«شرح الاثنى عشرية» انتهى .

وقد مرّ في ترجمة مولانا المقدس الأردبيلي رحمه الله ، ان الرجل كان من خواص تلامذته ، والمطلعين على أسارير أمره ، مع نقل قصة كرامة له عنه ، ويستفاد من بعض مصنفات السيد نعمت الله الجزائري ، ان للسيد فيض الله المذكور كتاباً في رجال الشيعة ، يشبه كتاب بلدية الأمير مصطفى فليلاحظ .

و هو يروي أيضاً عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى ، واما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرأ عليه ، وروى عنه ، فهو الذي يروي عنه صاحب «الامل» في كتابه «الوسائل» وغيره قرائة وإجازة عامة ، كما صرّح به في كتابه الاوّل فلا تغفل .

ومن جملة من يروي عن السيد المذكور أيضاً، كما وقع في إجازة السيد الفاضل المحدث الأمير محمد باقر بن العالم النبيل الأمير محمد إسماعيل الحسيني الاصفهاني

---

* له ترجمة في: امل الآمل ٢:٢١٨ ، الذريعة ١٣:٦٠ وفيه انه توفي سنة ١٠٢٥ ، نقد الرجال ٢٦٩ ، هدية العارفين ١:٨٢٣ .

الخاتون آبادى ، أحد تلامذة سميّه وسميّنا العلّامة المجلسى قدّس سرّه القدّوسى ، هو السيّد الفقيه النّبيه الامير شرف الدّين علىّ الحسنى الحسينى النّجفى الشّولستانى المتقدّم ذكره الشّريف ، شيخ رواية السيّد ميرزا محمّد الجزائرى الآتى ذكره وترجمته فى باب المحامدة إنشاء الله تعالى ، وذكر أيضاً فى تلك الإجازة انّه يروي عن والده الأمير محمّد اسماعيل ، عن السيّد الاميرزا المشار اليه فليلاحظ .

٥٤٧

المجتهد الفقيه والمعتمد النبيه مولانا الاميرزا ابو القاسم بن المولى محمد حسن بن نظر على الجيلانى

الملقّب بالفاضل القمى كان رحمه الله تعالى محقّقاً فى الاصول والعربيّة ، مدققاً فى المسائل النظريّة ، مؤيداً من عند الله من بدو أمره الى النّهاية ، منتهياً إليه رئاسة الإماميّة بأجود العناية ، وأحسن الكفاية ، سكن والده المبرور بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور بأرض جابلق ، الّتى هى من أعمال دار السّرور ، فولد قدّس سرّه هناك ، وجعل يرتفع على أقرانه فى الفهم والإدراك ، حتّى إذا بلغ مبلغ الرّجال ، وفرغ من تشييد مقدّمات الكمال ، فانتقل إلى مسقط رأسنا الّذى هو بليدة خوانسار ، فى زمن رياسة جدّنا المحقّق الأمير سيّد حسين المتقدّم ذكره وترجمته فى تلك الدّيار ، فاشتغل عليه فى تلك القصبة سنين عديدة ، فى الفقه والاصول القديمة دون الجديدة ، ثمّ لما احكم عند جنابه كثيراً من هذه المراتب ، وتزوّج بأخته السعيدة من غاية إتّصاله بذلك الجانب ، ترخص من عنده فى التّوجّه إلى العتبات العاليات ، و التّلمذ فى تلك الارض المقدّسة عند سميّنا العلّامة المروّج ، الّذى كان فى ذلك الزّمان آية من الآيات ، إلى

---

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٨ : ١٣٩ ، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧ ، الذريعة ١٧ : ٢٠٢ ، ريحانة الادب ٦ : ٦٨ ، الكنى و الالقاب ١ : ١٤٢ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٩ .

أن بلغ من خدمة مجلسه الشّريف غاية من الغايات ، ونهاية من الدّرايات ، فأجازله فى الرّواية والإجتهاد ، كما أجازله استاده المتقدّم ذكره فيما أراد ، فهو يروى فى جميع اجازاته أوّلاً عن الثّانى ؛ وثانياً عن الأوّل ، فيما رأيناه واستقريناه ، وإن كانت له الرواية بعد ذلك أيضاً عن الشّيخ محمّد مهدى النّجفى الفتونى ؛ و الآقا محمّد باقر الهزار جريبى الآتى إلى ذكرهما الإشارة ، فى باب المحامدة - إنشاءالله -

ويروي عنه أيضاً بالإجازة جماعة من علماء هذه الأعصار ، مثل صاحبى «الإشارات» و«مطالع الانوار» والسيّد عبدالله الشّهير بشبّر المتقدّم ذكره الشّريف ، و تلميذيه السيّد بن الفاضلين المحقّقين ابن عمّ والدنا العلاّمة الجليل ، السيّد محمّد مهدى بن السيّد حسن بن السيّد حسين الموسوى الخوانسارى صاحب الرّسالة المبسوطة المشهورة فى «احوال أبى بصير» المتوفّى فى حدود سنة ستّ وأربعين ومأتين بعد الألف ، وهو فى حدود سبع وستّين ، وابن أخيه الفاضل النّبيل ، المشارك له فى درجة السّن و مقام التّحصيل ، والمتوفّى قبله بثمان سنين على ظاهر التخمين ، أعنى سيّدنا الأجلّ الأفخم الافهم علىّ بن السيّد أبى القاسم بن السيّد حسن المتقدّم ، شارح كتاب «درّة بحر العلوم» شرحاً مبسوطاً لم يتمّ .

وكان قدّس سرّه كثير العناية بتلميذيه المذكورين ، شديد المحبّة لهما عظيم الإعتماد عليهما ، عجيب الإلتفات إليهما ، والإعتقاد لفضلهما ، وتقدّمهما على سائر تلاميذه الأمجاد ، بحيث صاراعنده كأكرم مايكون من الاولاد ، وأعظم مايكون من الأعضاد ، وقدكان يكثر المسافرة إلى ديارهما ، من غاية أنسه بهما ، و حرصه على اعزازهما واكبارهما مصرّحاً فى ضمن ذلك ببلوغهما إلى درجة الاجتهاد ، على رؤس الاشهاد ، بل شاكياً إليهما من أذى بعض أعاظم المستجيرين من جنابه الأستاد ، لما كان يجدفيه من ضعف القابليّة وقلّة الإستعداد ، كماقداشير إلى بعض تلك المراتب فى ذيل ترجمة جدّنا السّابق إلى ذكره التّعظيم الواجب .

وبالجملة فشأن مولانا الميرزا أعلى الله تعالى مقامه الارضى أجلّ من يوصف

بالبيان والتقرير ، وأدق من أن يعرف بالبنان والتحرير ، وكان رحمه الله ورعاً جليلاً وجامعاً نبيلاً ، وبارعاً نحريراً ؛ ومقدماً كبيراً ، و أديباً ماهراً ، و خطيباً باهراً ، جميل السياق ، جليل الاشفاق ، كثير الخشوع ، غزير الدموع ، دائم الأنين ، وافر الحنين ، باكي العينين ، زاكي الملوين ، حسن المفاكهة ، طيب المعاشرة ، لطيف المحاورة ، جيد الخط و الكتابة ، بقسميها المشهورين ، كما يشهد بذلك مايوجد عندنا من مكاتيبه الفاخرة ، إلى جدينا المبرورين ، بكلا الخطين و القلمين ، وكل من اللسانين واللغتين .

وله مؤلفات كثيرة بهية ، بالعربية والفارسية ، أغلبها على أيدى الشيعة الإمامية منها كتاب «قوانينه المحكمة» التى أناخ النسخ على جميع كتب الاصول ، بل اباح الرضخ إلى جهة ساير الأبواب والفصول ، واصواب مهرة السابقين الناطقين فى مراتب المعقول والمنقول ، كتبها حين قراءة الطلاب الموفقين اصول «المعالم» عليه ، ثم أضاف الحواشى الكثيرة التى هى فيما ينيف على خمس نفس الكتاب ، بمرور الدهور ، وتدريج الإطلاع على دقايق الامور إليه حتى نفد ما لديه كلما اعترض عليه ، الرادون زادوه شهرة وفخارا ، و كلما احتشد لحرده الحادون أفادوه منزلة و اعتباراً ، طبعه الطابعون مراراً كثيرة مآت غفيرة ، فلم يدعها الطالبون إلا وشروها بأكثر مما اشتروها ، فى مراتهم الأول فى المرة الاخيرة ، وجعلوها من أنفسهم المتنافسة ، فيها بمنزلة أنفس الباقيات الصالحات ، وأنفع مايكون من الذخيرة ، وظاهر أن كل ذلك لا يكون إلا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير ، و من هو بنيات عباده العاملين بأمره خبير بصير ، فانه يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

ومنها كتابه الاستدلالى الكبير الموسوم «بالغنائم» فى أبواب العبادات. وكتابه الفقهى الآخر الموسوم «بالمناهج» فى الطهارة والصلاة ، وكثير من أبواب المعاملات ، وكتاب اجوبة مسائله الفقهيات وغيرها ، المودعة فى ثلاثة مجلدات ، كل مجلد منها

على ترتيب كتب فقه الأصحاب ، من الطّهارة إلى الدّيات ، والانصاف أنّه من أحسن ما كتب فى هذا المرام ، وأنفعها جدّاً بالنسبة الى امزجة الخواص والعوام ، ومن أراد حقّ المعرفة بفقاهة الرّجل ، وحسن سليقته ، وشخوص قوّته ، ونشوص طبعه وطريقته ، مع خلوص قصده و نيّته ، وخصوصاً فى اصارة السّمع إلى عرائض رعيّته ، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب ، وملاحظة أطراف كلّ سؤال منه مع الجواب ، حتّى تميّز بعد ذلك بين المآء والسّراب ، ويفرق بين القشر واللّباب ، والدّر و الحباب ، و يكتسب منه القوّة القدسيّة أحسن اكتساب : و لنعم ماقال فى تصديق ذلك بعض الاصحاب ، انّ صاحب «القوانين» كان أفضل من صاحب «الرّياض» فى الفقه ، فاشتهر كتابه فى الاصول ، وصاحب «الرّياض» كان أفضل منه فى الاصول ، فاشتهر كتابه فى الفقه هذا .

ولـه ايضاً كتاب « معين الخواص » فى فقه العبادات ، على وجـه الاختصار بالعربيّة ، وكتاب «مرشد العوام» كذلك لتقليد غير أولى الافهام بالفارسيّة ، ورسالة اُخرى بالفارسيّة فى الاصول الخمسة الاعتقاديّة ، والعقائد الحقّة الاسلامية ، إلى غير ذلك من رسائله الفقهيّة والاصوليّة والكلاميّة ، ومقالاته المشتّتة وتعاليقه المتفرّقة فى ساير المراتب العلميّة ، مثل رسالته فى قاعدة التّسامح فى أدلّة السّنن والكراهة ورسالته فى جواز القضآء والتّحليف بتقليد المجتهد ، ورسالته فى عموم حرمة الرّبا بالنسبة إلى ساير عقود المعاوضات ورسالته المبسوطة فى أبواب الفرائض و المواريث ورسالته المبسوطة الاخرى فى القضآء والشّهادات ، وهما فى ثمانية آلاف بيت تقريباً وقد ضمّنها بالتّمام مع رسائل اخرى فى أبواب الطّلاق ، والوقف ، وردّ الصّوفيّة و الغلاة ، وغيرها ، درج كتاب أجوبة سؤالاته المذكور ، وله أيضاً ديوان شعر بالفارسيّة و العربيّة جميعاً ، كما ذكره بعض أقاربه الأنجاب ، فى قرب خمسة آلاف بيت ، و منظومة فى علم المعانى والبيان ، وتعليقة رشيقة كتبه على شرح سيّد مشايخه وهو جدّ والدنا المرحوم ، السيّد حسين بن السّيد ابى القاسم المتقدّم ذكره الشّريف ، على عبارة فى صلاة الجنائز من شرح اللّمعة ، وكتابة مفصّلة منه رحمه الله أيضاً ذات فوائد جليلة ،

انفذها من النّجف الأشرف إلى حضرة جدّنا المرحوم المرقوم ، بل قيل قد وجد بخطّه قدّس سرّه ما يؤدّى انّه كتب أكثر من ألف رسالة فى مسائل مخصوصة من العلوم هذا .

و قد كان بينه و بين صاحب « الرّياض » مخالفات و منافرات كثيرة فى كثير من المسائل العلميّة وغيرها ، وكان هو يرى حرمة الزّبيب المغلّى فى المرق أو الطّبيخ قبل ذهاب ثلثيه ، مثل ماء العنب ، ويقول بنجاستها أيضاً قبل ذلك ، و لكن السيّد الّذى هو صاحب «الرّياض» كان يحكم بحلّه وطهارته ، فاتّفق انّ السيّد رحمه الله أضافه فى سفر زيارة له بارض الحائر المطهّر على مشرّفها السّلام ، فلمّا احضرت المائدة وبسطت ظروف الأطعمة ، ومدّ مولانا الميرزا يده الشّريفة إلى مطبوخ كان فى جملة ما أعدّله من الغذاء ، ووضع اللّقمة فى فمه أم لم يضعها أحسّ بكون الزّبيب المغلّى فى ذلك المطبوخ ، فتغيّر وجهه الشّريف ، وقام من فوره ناويا المآء ليغسل به مامسّه واقبل على جناب السيّد معاتباً إياه بقوله : مرحباً باضافتك وإكرامك وإنعامك فقد أذّيتنا وأطعمتنا النّجاسة ، ولم يقرب بعد ذلك يده إلى الطّعام .

و كان شيخنا الفقيه المتبحّر السيّد صدر الدّين الموسوى العاملى ، عامله الله بلطفه الخفىّ و الجلىّ ، يذكر لى إنّ فى تلك الأيّام كنت هناك ، فكان صاحب «الرّياض» يضيق عليه الأمر فى المناظرة فى مسائل الفقه والاصول ، حيثما يجده ، وكان رحمه الله يقول لى تكلّم مع هذا الرّجل فيما يريده من المسائل ، حتى تعلم انّه ليس بشىء ، وانّى أجدك أفضل منه يقيناً ، أو ما يكون قريبا من هذا الكلام ، قلت ولا يبعد صحّة كون اعتقاد صاحب «الرّياض» فى حقّه كذلك ؛ وذلك لانّه رحمه الله كان قليل الحافظة جدّاً ، ولا بدع له فى ذلك ، لما ورد فى النّبوى المشهور ان اقلّ ما اوتيت هذه الأمة قوّة الحافظة و صباحة المنظر ، ومن الظّاهر انّ هذه الصّفة متى وجدت فى الانسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومغشيّة مواهب ذهنه وقريحته ، وإن كان هو علّامة وقته ، ومحقّق سلسلته وقبيلته ، ولا يكاد يحصل له تقدّم فى المناظرات ، أو يتبيّن

له ترفّع فی المحاورات ، بخلاف من وجد فیه خلاف هذه الصّفة وغلبت حافظته العالیة علی قوّة المتصرّفة ، فانّه یصیر فی الاغلب اُعجوبة فی المناظرات ، وشهرة عند النّاظرین إلی الأسباب الظّاهرة .

ولذا حکی عنهما أیضاً إنّ فی مجلس من مجالس الجدل بینهما ، جعل السیّد یتجلّد علی المیرزا رافعاً صوته علیه جانیاً إلیه برکبتیه ، ویقول له : قل حتّی أقول ؛ فاجابه المیرزا رحمه‌الله بصوت خفیض ونداء غیر عریض ، اکتب حتّی أکتب.

هذا وقد تقدّم فی ذیل ترجمة شیخنا الحکیم الإلهی المولی علیّ النّوری؛ ثمّ الأصفهانی ، أنّه کان من جملة الفدویّین لمولانا المذکور ، والمراجعین إلیه فی عظائم الأمور ، وقد رأیت فی أعوامی السّالفة ؛ رقیمة سؤال فارسی منظوم علی شاکلة البحر الخفیف؛ بخطّه الشّریف ، مع صورة جوابه الّذی کان هو أیضاً بخطّ صاحب العنوان، علیه رحمة‌الله الملک المنّان ، ینبیء عن غایة إعتنائه به والإعتیار بحقّ أدبه.

وقد ذکر فی أواخر کتاب أجوبة مسائله الأخیرة سؤالات منه کثیرة بعباراته الرّائقة ، مع جواباتها الفائقة ، ولیس یسعنی أن أخلّی مثل هذا المقام الحقیق ، عن الإشارة إلی بعض تلک المسائل الّتی هی من کلّ فریق ، فأقول وبالله التّوفیق : إنّ من جملة تلک المسائل المجبووة ، بجوابات صاحب هذه السّورة ، ماهو بهذه الصّورة :

السؤال الثالث عشر :حقیر کنیز آزاد یرا بجهة ضرورت وگذارشات خانه بجهت بنده زادهٔ صغیر غیر بالغ ، نود ساله صیغه خوانده‌ام ، ودر خانه بود ، وحال مدّتی است که بنارا بناسازگاری گذاشته ، ودلش می‌خواهد که مدّتش بخشیده شود ، بلکه شوهر کرده باشد ، فی الجملة مشتری پسند هم هست ، آیا حقیر که ولی صغیر میباشم ، می‌توانم مدتشرا بخشیده باشم ، یاراه صرفه بجهة صغیر ملاحظه نموده باشم ، مثل مصالحه بمالی، یانمی‌توانم ، علّامة العلمائی،مجتهد الزّمانی ، آقا شیخ محمّد جعفر نجفی سلّمه‌الله تعالی ، درحضور حقیر فرمودند ، که برأی من تومیتوانی مدتشرا بخشیده باشی، و ضرری ندارد ، و این معنی راقیاس بطلاق نمودن؛ چنانکه جمهور فقهای ما

رضی الله عنهم قیاس کرده‌اند صورت ندارد ، واما چون نقل فروج است ، احتیاطی باید کرد .

و عالیجناب قدسی ألقاب علاّمی مطاعی میرزا محمّد مهدی مشهدی سلّمه‌الله تعالی ، دراین‌مسألة باایشان گفتگو کردم ، إیشان هم‌فرمودندکه این‌معنی‌ربط بطلاق ندارد ، قیاس بآن پوچ‌است، وأحدی أزفقها هم إین‌قیاس نکرده‌اند ، و ولیّ ، خاطر جمع میتواند مدّت منقطعة صغیره‌را بخشیده باشد ، خلاصه بسیار دلم میخواهدکه اگربشود وعیب‌و نقصی نداشته باشداین‌بیچاره را حسب دلخواه خودش مرخّص‌کرده باشم ، بدانچه رأی صاحبی مطاعی قرار بگیرد مقرّر فرموده باشند ، بهر نسبت تدبیریکه موجب زیادتی اطمینان بوده‌باشد ، وبخاطر شریف میرسد، قلمی‌فرموده باشند ، وعالیجناب قدسی ألقاب زبدةالفقهائی ، خیرالحاج‌الکرام أخ أعزّ أرجمند حاجی‌محمّد إبراهیم‌کلباسی‌مینماید که میتواند شد ، و هر که فقیه‌است مظنّه است که غیراز این نگوید ، وچون‌واجب بود مراتب‌را بعرض رسانیدم ، همه‌گوشیم تا چه فرمائی .

جواب : آنچه أزأدلّهٔ شرعی، وقواعد فقهاء برمیآید اینست که‌چون صغیر یا فاقدالعقل یاناقص العقل وقاصر التّدبیر است ، جناب أقدس إلهی نصب ولّی‌ازبرای اوکرده که مباشر أمور باشد ، تارفع نقص ازاوبشود ، بحصول‌کمال .إلی‌أن‌قال‌بعد عدّ جملةمن‌مواضع ولایة الولی لاموراته المالیّة والبدنیّة : پس‌بنابراین مختاربودن ولی‌درامورمولی‌علیه باید أصل باشد، وبعنوان قاعده‌باشد ، وخروج أزآن محتاج بدلیل خواهدبود ، حتّی‌آنکه أزجملهٔ عبارات إیشانست که‌میگویند الأولیاء تعمل کلّ المصالح غیرالطّلاق ، ثمّ إلی‌أن‌قال : هرگاه این‌دانسته شد ، پس بایددانست که مقتضای ادلّه إینست که هرتصرّفی که ولّی میکند ، درمال مولی علیه ، بایدکه در آن افساد نباشد ؛ بجهة آنکه أونصب شده أزبرای دفع إفساد خود طفل درنفس و مال‌خود، وهم‌چنین إفسادمفسدین. وأمّا إشتراط مصلحت زائد برحفظ مال أزتلف‌و

فساد پس تابحال برحقیر دلیلی قائم نشده که ضرور باشد ، و آیهٔ شریفهٔ و لاتقربوا مال الیتیم إلّا بالّتی هی أحسن . مطلقاً دلالتی بر آن ندارد ، چنانکه در بعض فوائد خود تحقیق آنرا کرده‌ام ، بل علّامه رحمه‌الله درقواعد میلی کرده است، چنانکه فرموده است: ویجب حفظ مال الیتیم واستنمائه قدراً لاتاکله النفقة علی اشکال ، و همچنین دیگران نیز إشکال کرده‌اند ، ثمّ إلی أن قال : وامّا سؤال ازحال هبهٔ مدّت و جواز آن أز برای ولیّ ، پس ذکر این مسأله در کتب فقهیّه صریحاً نفیاً وإثباتاً هیچکدام در نظر حقیر نیست ، و آنچه فرموده بودند که عالیجناب علّامی شیخ المشایخ العظام و قدوة الفضلاء الکرام ، شیخ محمّد جعفر نجفی سلّمه‌الله تعالی، فرموده‌اند که جمهور فقهای ما اینرا قیاس کرده‌اند ، تا بحال باین قیاس بر نخورده‌ام ، وتکذیب ایشان نمی‌کنم ، ومن‌هم ذکر وفکر خودرا میدانم ، زیرا که حقیر درهمه‌چیز قلیل البضاعة میباشم ، بلید وسیء الحفظ وبطیء الانتقال وقلیل الاسباب والکتاب ، ولکن أظهر در نظر حقیر جواز است ، بشرط مصلحت، وبدون مصلحت دلیلی بر آن نمیدانم الی آخر ماذکره .

وقدذکره قدّس‌الله سرّه خصیمه القلبی وعنیده الواقعی ، الّذی جعله فی عداد أصحاب الرّأی وأهل الإجتهاد بالباطل ، وعبّر عنه وعن اتباعه وأولیائه بالبقاسمة، کما عن صاحب «الرّیاض» وأصحابه بالأزارقه ، و عن شیخنا النّجفی الفقیه ـ السابق ذکره و ترجمته فی باب الجیم ـ و أقوامه بالامویّه لاافلحه الله فیماقال و فعل ، ولاعاجله إلّا بالخوف والوجل ،والخزی والخجل؛ کماقاتله بقرب الأجل وورود نارهاویة بالعجل، فقال فی رجاله الکبیر عندبلوغه إلی ترجمة هذا النحریر أبوالقاسم بن الحسن الجیلانی اصلاً ، الجابلقی مولداً ومنشئاً، القمی جواراً فقیه أصولی مجتهد ، مصوب، له کتاب «القوانین» فی اصول الفقه ، وکتاب «مرشد العوام» فی الفقه بالفارسیّة ، معاصر یروي عن شیخنا محمّد باقر البهبهانی «مع» انتهی. ولفظة «مع» عنده رمز معتبر الحدیث، کما انّ «صح» رمز صحیحة و«ح» رمز حسنة ؛ و«م» رمز موثقة ، و«ض» رمز ضعیفة، وله أیضاً

غیر ذلك من الرّموز المركّبة الغیر المفتقر الی ذكرها فی هذا المقام ، وحسب صاحب التّرجمة فخراً و خطراً واعتباراً ، انّ ألدّ خصامه یعترف بكونه معتبر الحدیث ، و الفضل ماشهدت به الاعداء .

ثمّ لا یزید فی مقام تخطئة الرّجل علی أن یقول : انّه مصوّب ، مع أنّ ذلك خلاف الواقع ، ولیس المصوّب عندنا إلّا من یقول بتعدّد احكام الله الواقعیّة بحسب تعداد آراء المجتهدین ، دون من یقول بأنّ ما أدّی إلیه رأی المجتهد هو حكم الله تعالی الظّاهری فی حقّه وفی حقّ مقلّدیه ، و متی انكشف خلافه ظهر أنّه لم یكن حكم الله الواقعی وإن كان مصیباً فیما أفتی به قبل ذلك ، من جهة استفراغه الوسع علی حسب التّكلیف ، ونفی العسر والحرج فی هذا الدّین الحنیف ، مع اقتضاء الأمر الإجزاء و كون القضاء بفرض جدید ، وغیر ذلك من أدلّة العقل و النّقل القائمة علی حجیّة اعتقاد المجتهد بالنّسبة إلی نفسه ، وإلی مقلّدیه ، وأنّی هو من القول بالتّصویب بالمعنی الأوّل الّذی هو من جملة أباطیل عقاید العامّة العمیاء فی الاصول من الفروع ، فضلا عمّا خالفوا به الله تعالی ورسوله صلی الله علیه وآله فی الفروع من الاصول ، كما لا یخفی علی ارباب العقول .

نعم یحتمل كون تخصیصه إیّاه بهذا الصّفة من بین سائر المجتهدین من هذه الطّائفة من جهة إفراطه رحمه الله فی باب حجیّة مطلق الظنّ للمجتهد ، مع انّها خلاف التّحقیق ، وكاد أن تهوی به الرّیح فی هذه المسألة إلی مكان سحیق ، وذلك أن الظّاهر اللّایح من بعض كلماته فی تلك البطایح ، انّه لیس بمضایق من العباد ، بالإستقراء و القیاس ، عند فرض إفادتهما الظّنّ للمجتهد بنفس الأمر الّذی دلّت الأدلّة العقلیة و النقلیة علی وجوب ملاحظته فی الاصول وفی الفروع ، ولا من القول بجواز تقلید المیّت إذا كان فی جانبه الظّنّ للمقلّد ، لما یدلّ علی وجوب تتبعه أیضاً لنفس الامر ، وفقد ما یدلّ علی تعبّدهما بالعمل بالدّلیل الخاص ، وكون الخبر الصّحیح مثلا ، وفتوی المجتهد الحیّ فی حقّهما ، مثل البیّنة الشّرعیّة لازمة العمل ، وإن كان فی جانب مقابلتهما الظنّ القریب ؛ مع انّ ضرورة المذهب والنّصوص المتواترة تشهدان بخلاف الأول

والاجماعات المنقولة مع لزوم الهرج و المرج الشّديدين بخلاف الثّانى فليتامّل و لا يغفل.

ثمّ انّ من جملة ما يحكى من ارتفاع همّة مولانا الميرزا فى أمر الاشتغال و المطالعة فى زمن تحصيله، أنّه كان إذا غلبه النّوم فى أواخر اللّيل، يضع سراجه تحت طاسه كان يضعها تحته، ثمّ يضع يديه عليها وجبهته الشّريفة عليهما، ويكتحل عليه بشىء من النّوم بقدر ما تسخن الطّاسة من حرارة وهج السّراج، فلا يطيق وضع يديه بعد ذلك عليها، فاعظم به من احتمال المرارة العظمى، ومخالفة النّفس والهوى، فى مقام تأييد الدّين المبين، والمجاهدة فى سبيل ربّ العالمين، شكر الله سعيه الجميل، وحشره مع أهل بيت الوحى والتنزيل.

ونقل لنا أيضاً بعض الثّقات انّه لمّا فرغ من تصنيف كتابه «القوانين» ذهبوا بنسخة منه إلى حضرة مولانا بحر العلوم فى النّجف الاشرف على مشرّفها السّلام، فلمّا ان رآها المرحوم السيّد، وأحاط ببعض مطاويه خبراً بعد المطالعة، ولما يدر انّه من أىّ مصنّف جاء بها، إلى صاحبها و قال يا هذا لاحظت كتابك هذا، ولم أدر ممّن هو إلّا أنّ صاحبه ممّن قد اصيب فى بعض مشاعره لامحالة، أم لابدّ له من آفة تنزّل على سمعه أو بصره، فقيل له رحمه الله بلى أنّه من تأليفات جناب مولانا الميرزا، وقد اصيب بعد فراغه من هذا التّأليف فى سمعه الشّريف، وابتلى بثقل السامعة، وثقيل آفة الصّمم دون الخفيف، فتعجّب الحاضرون و السّامعون فى فراسة المخبر بذلك بل كرامته ونهاية بذل المخبر عنه جهده فى تحصيل العلم والقيام بخدمته هذا.

وقد تقدّم فى باب الجيم أنّه رحمه الله كان يرجع فى مراتب الفقه عند شكّه فى وجود مخالف فى المسألة إلى سيّدنا الفقيه المتتبّع السيّد جواد العاملى صاحب «مفتاح الكرامة» أيّام مقامته عنده، ونزوله عليه، فى قم المباركة.

ثمّ ليعلم انّ غالب تقارير أرقامه فى أواخر كتبه و رسائله، و تعليقاته بهذه الصّورة، وفرغ من تأليفه الحقير الفقير إلى الله الدّائم ابن الحسن الجيلانى أبو القاسم

نزيل دار الإيمان قم صانها الله عن التّلاطم ، فى تاريخ كذا وكذا فليلاحظ .

وكان ميلاده المبارك كما ذكره لى بعض أحفاده الأمجاد سنة اثنتين وخمسين بعد مأة وألف هجرى ، ووفاته سنة ثلاث وثلاثين ومأتين بعد الألف و قيل فى تاريخ وفاته بالفارسيّة :

ازاين جهان بجنان صاحب قوانين رفت .

وقيل انه رحمه الله توفّى فى تلك البلدة المباركة ، وهو فى العشرة المشؤمة ، أوائل السّبعين سنة إحدى وثلاثين و مأتين بعد الف ، سنة وفات صاحب «الرّياض ، بعينها ، كما وقع نظير ذلك بالنّسبة إلى الشّاعر بن المتخاصمين فى حياتهما : فرزدق و جرير ، بل نظير ذلك التّوافق فى وفيات المتباغضين المتشاحنين على رئاسة هذه الدّنيا الجافية ، وشهرتها الواهية كثير بثير ، وذلك من دقيق عدل الله الّذى هو بعباده خبير بصير ، وخفّى لطف الله الّذى هو ولى التّدبير بالنّسبة إلى الصّغير والكبير ولا ينبئك مثل خبير .

* * *

تتمة مهمة : ومن جملة مالابدّ من الاشارة إليه هنا هو انّ قاعدة ترجمة من ليس يشتهر إلّا بشيء من الكنى ولم يعهد التسمية له فى شيء من المواضع أن يلاحظ فى ترتيب تلك الكنية حروف جزء ها الأخير و يؤخذ الاب و الام منها بمنزلة الفاظ التعظيم المذكورة أمام تسمية الشخص الكبير كما ترى ابن خلّكان المؤرّخ يذكر المنحصر علمه فى أبى بكر مثلا فى باب البآء ، وفى أبى جعفر فى باب الجيم ، وفى أبى الحسن فى باب الحاء ، وهكذا فلهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا فى هذا المقام ، لإشتهاره بهذه الكنية الشّريفة بين جميع الانام ، وعدم وجود إسم له فى شيء من التّراجم والأرقام ، وإن كان اسمه الاسمى قد قرع اسماع الخاص والعامّ ، وبلغ صيت فضله ومنقبته إلى أطراف المفاوز و اكناف الآجام ، ولم أظفر إلى الآن أيضاً فى شيء من الطبقات بمن كان نظيره فى العلم والعلم ، حتّى أردفه به فى مثل هذا الموضع المنتظم ، من حروف

المعجم ، وقد تقدّمت الإشارة إلي ترجمة المير أبى القاسم الفندرسكى الاسترابادى الحكيم المشهور المدفون باصبهان فى ذيل ترجمة الاقاحسين الخوانسارى ، وإلى ترجمة المولى ابى القاسم الجرفادقانى المدفون ببليدة جر باذقان التى تقول العامّة لها گلپايگان فى ذيل ترجمة المولى محمّد زمان التّبريزى ، مع جماعة آخرين من علماء ذلك الزّمان فليراجع إنشاءالله .

٥٤٨

الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائى الفارسى الشيرازى المشتهر بميرزا كمالا ☆

كان من علمآء أوائل المأة الثانية بعد الألف و أدبائهم المشهورين و فضلائهم المشكورين ، له كتاب شرحه المزجى المبسوط اللّطيف على «شافية» ابن الحاجب فى علم التّصريف ، وكتاب «شرح قصيدة دعبل» المشهورة على ما استظهره فاضل عرّيف ، ولم أظفر إلى الآن له بما يزيد على ذكر من التّصنيف ، ولا على شيء من طوائف أحواله و مصنّفاته ، وطرائق رواياته ، نعم سيجيء فى ذيل ترجمة الفاضل الهندى رحمه‌الله الإشارة إلى ذكر من يروي عنه بالاجازة انشاءالله .

ونسبته رحمه‌الله إلى فسا ؛ وهو بلد بفارس منه أبوعلىّ النّحوى الفسوى ، و منه الثّياب الفسا ساوية كما ذكره صاحب «القاموس» و قياس هذه النسبة كما ذكره إذا كان من قبيل المقصود كما هو المشهور ، وإن كانوا قد يتفقون على خلاف ذلك فى الإستعمال كما أشير إليه فى ذيل ترجمة السّخاوى فى باب العين المهملة فليلاحظ. وأمّا اذا كان بالهمز ، كما جعله لغة فيه ، فهو حينئذ مثل نساء الّذى هو أيضاً كما

---

* له ترجمة فى : تذكرة حزين ٣١ وفيه انه توفى سنة ١١٣٤ ، الذريعة ٣ : ١٣ و ١٧٠ ريحانة الادب ٦ : ٦٣ ، فارسنامه ناصرى ٢ : ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦ ، الفيض القدسى (بحار) ١٠٥ : ١٣٨ ، الكنى والالقاب ٣ : ٢٢٧

فيه بلد بفارس ، وقد عرفت من قبل انّ النّسبة اليه أيضاً بالمدّ مثل تثنية ، كما فى كساء ورداء وأمثالهما فليلاحظ.

وهو غير كمال الدين سعادة البحرانى الّذى ذكره المحدّث النّيسابورى، فقال : كان من أجلّة المشايخ يروى عن نجيب الدّين محمّد السّراوى ؛ وعنه نور الدّين علىّ السّراوى فليلاحظ .

٥٤٩

الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن على بن عبد العالى الميسى ☆

كان عالماً فاضلاً صالحاً فقيهاً متبحّراً محقّقاً ، عظيم الشّان جليل القدر ، أديباً شاعراً معاصراً لشيخنا البهائى ، وكان البهائى يعترف له بالفضل والعلم والفقه، ويأمر الرّجوع إليه كذا فى «امل الآمل» وقال المحدّث النّيسابورى بعد الترجمة له بما نقل ذكره صاحب «امل الآمل» ومسجده معروف بميدان الشّاه باصبهان صحّ انتهى .

وقد تقدّمت الإشارة إليه فى ذيل ترجمة جدّيه المسمّيين ، وفى مواضع اُخر من تضاعيف هذا الكتاب فليراجع ، و نقل عن كتاب « محافل المؤمنين » و هو غير « مجالس القاضى نور الله » انّه قيل فى تاريخ وفاة الشّيخ لطف الله المذكور بالفارسيّة .

چون دولام از نام او ساقط كنى سال تاريخ وفاتش زآن شمار

و ظاهر انّ مراده بنامه هو تمام لفظ شيخ لطف الله من غير تخليته بالالف و اللاّم ، لانّها غير معتبرة فى اصطلاح العجم عند تسميتهم الأشياء، فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس وثلاثين وألف بعد وفاة شيخنا البهائى المعاصر له بخمس سنين، وذلك لانّا نأخذ من لفظة الجلالة طرفيها ، ونسقط لاميها ، فيصير الأمر كما ذكر ، و

* له ترجمة فى : امل الامل ١: ١٣٦ ، تذكرة القبور ٢٦٧ ، عالم آراء ١ : ١٥٧ و ٢ : ١٠٠٧

تعدّد لاميها مسلّم عند أهل التّاريخ ، كما انشده بعضهم بالفارسيّة :

الله بود يك الف وهاء و دولام　　عاجز شده از كنه صفاتش اوهام

فليتفطن ، وفي بعض المواضع المعتبرة انّه توفي سنة ثلاث و ثلاثين والف في دار السّلطنة اصفهان ونقل منهما إلى مشهد الحسين عليه السلام .

ثمّ ليعلم انّ هذا الشيخ غير صاحب «شرح شرايع الاسلام» فان اسمه **لطف الله بن عطاء الله الحويزي** و قد ذكره أيضاً صاحب الامل في جزئه الثّاني الموسوم بتذكرة المتبحرين بالعنوان المذكور ، وقال في صفته : عالمٌ فاضلٌ متبحرٌ معاصرٌ له كتاب «شرح الشرايع» وغير ذلك .

وذكر أيضاً قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان **السيد لطف الله بن عطاء الله بن احمد الحسني الشجري النيسابوري** ونقل في حقه عن الشّيخ منتجب الدين عليّ بن عبدالله بن بابويه القميّ انّه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنّحو المذكور : فاضلٌ متبحرٌ ، ديوانه قدر عشرة آلاف بيت، شاهدته وقرأت عليه كتباً بنيسابور وكان يروي عن الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

* * *

إلى هنا انتهى الجزء الخامس من «روضات الجنات في احوال العلماء والسادات» ويليه الجزء السادس و أوله باب ما اوّله الغين والفاء والقاف والكاف واللاّم من سائر أطباق الفريقين ، وقد وقع الفراغ من تنميقه على يد العبد الفاني محمد تقي البشارة الدهاقاني في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٢ .

فهرست اصحاب التراجم

الرقم		الصفحة
٤٢٧٦	عاصم بن بهدلة الكوفي	٤
٤٢	العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر	٩
٤٢٨	العباس بن الفرج الرياشي البصرى	١٥
٤٢٩	عبدالجبار بن احمد المعتزلى البغدادى	١٧
٤٣٠	عبدالجليل بن محمد الانصارى القرطبى	١٩
٤٣١	عبدالحميد بن محمد - ابن ابي الحديد المعتزلى	٢٠
٤٣٢	عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجى	٢٨
٤٣٣	عبدالرحمان بن محمد - ابو البركات الانبارى	٣٠
٤٣٤	عبدالرحمان بن محمد الاندلسي	٣٣
٤٣٥	عبدالرحمان بن على البغدادي ، ابن الجوزى	٣٥
٤٣٦	عبدالرحمان بن اسماعيل الشافعى - ابوشامة	٤٢
٤٣٧	عبدالرحمان بن عبدالله السهيلى النحوى	٤٤
٤٣٨	عبدالرحمان بن احمد - عضدالدين الايجي	٤٩
٤٣٩	عبدالرحمان بن ابى بكر - جلال الدين السيوطى	٥٤
٤٤٠	عبدالرحمان بن احمد - نورالدين الجامى	٦٨
٤٤١	عبدالرحيم بن على - القاضى الفاصل	٧٤

الرقم		الصفحة
٤٤٢	عبدالرحيم بن الحسن - جمال الدين الاسنوى	٧٦
٤٤٣	عبدالصمد بن ابراهيم - قارى الحديث	٧٨
٤٤٤	عبدالعزيز بن على - صفى الدين الحلّى	٨٠
٤٤٥	عبدالعزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى	٨٣
٤٤٦	عبدالقادر الجيلاني	٨٥
٤٤٧	عبدالقاهر بن عبدالرحمان الجرجاني النحوى	٨٩
٤٤٨	عبدالكريم بن هوازن القشيرى الصوفى	٩٤
٤٤٩	عبدالكريم بن محمد المروزى الشافعى - السمعاني	١٠٠
٤٥٠	عبدالله بن هارون التوزى	١٠٢
٤٥١	عبدالله بن المعتز بالله العباسى	١٠٣
٤٥٢	عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى	١٠٥
٥٥٣	عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى	١٠٩
٤٥٤	عبدالله بن احمد الشافعى - القفال المروزى	١١٠
٤٥٥	عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الخبرى	١١٤
٤٥٦	عبدالله بن محمد - الخواجه عبدالله الانصارى	١١٥
٤٥٧	عبدالله بن عبدالعزيز - ابوعبيد البكرى	١١٧
٤٥٨	عبدالله بن محمد بن السيد النحوى	١١٨
٤٥٩	عبدالله بن محمد - شرف الدين بن عصرون	١٢٠
٤٦٠	عبدالله بن احمد - ابن الخشاب النحوى	١٢٢
٤٦١	عبدالله بن برى - ابن برى النحوى	١٢٤
٤٦٢	عبدالله بن سليمان الاندلسي - ابن حوط الله	١٢٨
٤٦٣	عبدالله بن الحسين البغدادى - ابو البقاء العكبرى	١٣٠

الرقم		الصفحة
٤٦٤	عبدالله بن عمر - القاضى ناصر الدين البيضاوى	١٣٤
٤٦٥	عبدالله بن يوسف الانصارى - ابن هشام النحوى	١٣٧
٤٦٦	عبدالله بن اسعد اليافعى المكى	١٤٢
٤٦٧	عبدالله بن عبدالرحمان الآمدى - ابن عقيل النحوى	١٤٦
٤٦٨	عبدالملك بن قريب - الاصمعى	١٤٩
٤٦٩	عبدالملك بن محمد - ابومنصور الثعالبى	١٦٢
٤٧٠	عبدالملك بن عبدالله الجوينى - امام الحرمين	١٦٥
٤٧١	عبدالملك بن على البابي الحلبى الشافعي	١٦٨
٤٧٢	عبدالواحد بن احمد المليحى الهروى اللغوى	١٦٩
٤٧٣	عبدالواحد بن محمد التميمى الآمدى	١٧٠
٤٧٤	عبدالوهاب بن ابراهيم - عزالدين الزنجانى	١٧٣
٤٧٥	عبيدالله بن محمد بن جروالاسدي	١٧٣
٤٧٦	عبيدالله بن احمد القرشي الاشبيلى	١٧٤
٤٧٧	عثمان بن جنى النحوى الموصلي	١٧٦
٤٧٨	عثمان بن سعيد القرطبى - ابوعمرو الدانى	١٨١
٤٧٩	عثمان بن عيسى بن منصور البليطي	١٨٣
٤٨٠	عثمان بن عمر - ابن الحاجب الكردى	١٨٤
٤٨١	عطاءالله بن فضل الله الدشتكى الشيرازى	١٨٩
٤٨٢	على بن حمزة الكوفى - الكسائى	١٩٤
٤٨٣	على بن عبيدة الريحانى	١٩٨
٤٨٤	على بن محمد - ابوالحسن المدائنى	١٩٩
٤٨٥	على بن العباس - ابن الرّومى الشاعر	٢٠١

الرقم		الصفحة
٤٨٦	علي بن الحسن - كراع النمل	٢٠٤
٤٨٧	علي بن اسماعيل - ابو الحسن الاشعري	٢٠٧
٤٨٨	علي بن عيسى بن داود الجراح	٢١٤
٤٨٩	علي بن محمد - ابو القاسم التنوخي	٢١٦
٤٩٠	علي بن الحسين - ابو الفرج الاصفهاني	٢٢٠
٤٩١	علي بن عبدالله بن وصيف - ابو الحسن الحلاء	٢٢٧
٤٩٢	علي بن حمزة - ابو نعيم البصري اللغوي	٢٢٩
٤٩٣	علي بن عيسى - ابو الحسن الرماني الاخشيدي	٢٣٠
٤٩٤	علي بن عمر البغدادي - الدارقطني	٢٣٢
٤٩٥	علي بن سهل الاصفهاني	٢٣٣
٤٩٦	علي بن محمد - ابو الفتح البستي	٢٣٦
٤٩٧	علي بن عبيدالله الدقاق - الدقيقي	٢٤٠
٤٩٨	علي بن عيسى بن الفرج - ابو الحسن الربعي	٢٤١
٤٩٩	علي بن ابراهيم البلقيني الحوفي	٢٤٢
٥٠٠	علي بن محمد - ابو الحسن الماوردي	٢٤٢
٥٠١	علي بن احمد الواحدي النيسابوري	٢٤٤
٥٠٢	علي بن فضال الفرزدقي القيرواني	٢٤٦
٥٠٣	علي بن جعفر الاغلبي - ابن القطاع	٢٤٨
٥٠٤	علي بن محمد بن علي النحوي - الفصيح	٢٤٩
٥٠٥	علي بن الحسين الضرير - الجامع الباقولي	٢٥١
٥٠٦	علي بن محمد الخوارزمي - ابو الحسن العمراني	٢٥٢
٥٠٧	علي بن ثروان بن زيد - ابو الحسن الكندي	٢٥٣

الرقم		الصفحة
٥٠٨	علي بن موسى بن علي - ابن النقرات	٢٥٤
٥٠٩	علي بن القاسم بن يونس الزقاق	٢٥٥
٥١٠	علي بن محمد الاشبيلي - ابن خروف	٢٥٦
٥١١	علي بن عبدالحميد بن اسماعيل - ابن الصباغ	٢٥٧
٥١٢	علي بن خليفة - ابن ابي اصيبعة	٢٥٩
٥١٣	علي بن محمد المصري - ابن النبيه الشاعر	٢٦٣
٥١٤	علي بن محمد بن سالم - سيف الدين الآمدي	٢٦٨
٥١٥	علي بن محمد بن عبدالصمد - علم الدين السخاوي	٢٧٨
٥١٦	علي بن مؤمن النحوي - ابن عصفور	٢٨٣
٥١٧	علي بن عثمان الاربلي الصوفي الشاعر	٢٨٥
٥١٨	علي بن محمد الكتامي - ابن الضائع	٢٨٩
٥١٩	علي بن ابي الحزم - علاء الدين بن النفيس	٢٩٠
٥٢٠	علي بن المظفر - علاء الدين الكندي الوداعي	٢٩٣
٥٢١	علي بن عبدالكافي - السبكي الشافعي	٢٩٤
٥٢٢	علي بن محمد الحسيني الجرجاني - الشريف الجرجاني	٣٠٠
٥٢٣	عمر بن جعفر بن محمد الزعفراني الدومي	٣٠٨
٥٢٤	عمر بن محمد بن يوسف المحاسب البغدادي	٣٠٩
٥٢٥	عمر بن يعيش السوسي النحوي	٣١٠
٥٢٦	عمر الخيامي النيسابوري الحكيم	٣١١
٥٢٧	عمر بن محمد القضاعي - ابو حفص البلنسي	٣١٣
٥٢٨	عمر بن محمد الاشبيلي - الشلوبين	٣١٤
٥٢٩	عمر بن علي بن سالم اللخمي الفاكهي	٣١٦

الرقم	الصفحة
٥٣٠ عمر بن مظفر الشافعي - ابن الوردي	٣١٧
٥٣١ عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه النحوي	٣١٩
٥٣٢ عمرو بن بحر بن محبوب البصري - الجاحظ	٣٢٤
٥٣٣ عمرو بن الفارض الشاعر	٣٣٢
٥٣٤ عياض بن موسى بن عياض الاندلسي	٣٣٦
٥٣٥ عيسى بن عمر الثقفي النحوي	٣٣٨
٥٣٦ عيسى بن عبد العزيز المقرى النحوى	٣٤١
٥٣٧ عيسى بن عبد العزيز البربرى - الجزولى	٣٤٣
٥٣٨ فتح الله بن هيبة الله الحسينى السلامى	٣٤٤
٥٣٩ فتح الله بن شكر الله القاشانى	٣٤٥
٥٤٠ فخار بن معد الموسوى الحائرى	٣٤٦
٥٤١ فخر الدين بن محمد بن على الطريحى النجفى	٣٤٩
٥٤٢ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى	٣٥٣
٥٤٣ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى	٣٥٥
٥٤٤ الفضل بن الحسن الطبرسي المشهدى	٣٥٧
٥٤٥ فضل الله بن على الراوندى	٣٦٥
٥٤٦ فيض الله بن عبد القاهر التفرشي	٣٦٩
٥٤٧ ابو القاسم بن محمد حسن الجيلانى - الميرزا القمّى	٣٦٩
٥٤٨ كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائى - ميرزا كمالا	٣٨٠
٥٤٩ لطف الله بن عبد الكريم العاملى الميسى	٣٨١

٢ـ فهرس الاعلام

آدم ٤٦ ، ٤٧

الآمدى = على بن محمد ٢٧٣

الآمدى = عبدالواحد ٣٦٠

ابن الابار ٣٣٧

ابراهيم بن الادهم ٩٧ ، ١١١

ابراهيم الحزبى ١٥ ، ٣٢٠

ابراهيم الحموى ٣٦٠

ابراهيم الخواص ٩٧

ابراهيم الخليل ع ٤٧

ابراهيم الرشيدى ٢٩١

ابراهيم بن سيار البلخى ٣٢٤

ابراهيم بن العباس الصولى ٩، ١١ـ١٣

ابراهيم بن عبدالله الصاعدى ١٩١

ابراهيم الغافقى ١٧٥

ابراهيم القطيفى ٢٣

ابراهيم بن قاسم البطليوسى (ابن الاعلم) ١١٨

ابراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه) ٣٢١

ابراهيم بن ماهان الموصلي ٩ ، ١٠ ، ١٤

ابراهيم النظام ٢٧

ابراهيم بن هبة الله الاسنوى ٧٨

ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ١٩١

ابقراط الحكيم ٢٦٠ ، ٢٦٢

الابلى ٧٧

ابليس ٤٦، ٤٧

ابناحوط الله ٤٤

ابى بن كعب ١٢٧

اثامسطيوس ٢٦٢

ابن الاثير الجزرى ٦، ٢٢ ، ١٥٩، ١٦٥

اثير الدين الابهرى ٢٩٠

اثير الدين النحوى (ابوحيان) ٢٩١

احمد بن ابان ١١٩

احمد بن احمد المغربي ١٨٥

احمدبن احمدبن هشام ١٤٠
احمدبن جعفر الدينورى ١١٧
احمدبن الحجر ٥١، ٧٤
احمدبن الحسن الجاربردى ٥٢، ١٤٢
احمدبن الحسين بن على البيهقى ٤٤، ٩٥
احمدبن الحسين النحوي ١٦٠
احمدبن حنبل ١٧٠، ٢١٤، ٢٦٩
احمد خادم الشيخ حماد ٨٦
احمدبن داودبن ونندا بوحنيفة ـ الدينورى ١٠٧
ابو احمدبن سكينة ١٢٢
احمدبن شرام النحوي ٢٨
احمدبن شهريار الخازن ١٢٣
احمدبن صالح ٦٥
احمدبن صالح السيبى ٣٤٨
أحمدبن طاوس ٣٤٨
احمدبن عبدالله الدينوري ١٠٥
احمدبن عبدالله السهيلى ٤٩
احمدبن عبدالله الطاوسى ٣٠٨
احمدبن عبدالله المهابادى ٩٠
احمدبن عبدالرحمان الشيرازي ٣٢١
احمدبن عبدالرحمان القرطبى ١٤٠، ٢٥٧
احمدبن عبدالرحمان بن هشام ١٤٠
احمدبن عبدالعزيز الشيرازى ٢٥٧
احمدبن عبدالعزيز الفهرى ١٤٠
احمدبن عبدالغنى ٧٥
احمدبن عبيدالله بن كادش ٢٤٣
احمدبن على بن الحسين ٨٩
احمدبن على الرمانى ابن الشرابى ٢٣١
احمدبن على النحوى ٣٢
احمدبن عمر الصوفى ٩٧
احمدبن عمران بن سلامة ٢٠١
احمدبن محمد الحسينى ٨٨
ابواحمدبن محمدبن الحفص ٢٢٢
أحمدبن محمدبن على ـ (ابن المنلا) ٦٧، ١٤١
احمدبن محمدالنحاس ١٠٦
احمدبن محمد الهروي ١٦٩
احمدبن محمدالوراق ١٦
احمدبن المنلا = احمدبن محمد ١٤١
احمدبن موسى المجاهد ١٨٢
احمدبن هبةالله الدمشقى ٣٦٠
احمدالهجيمى ٢١٤
احمدبن يحيى المكتب ١٦

ابن ابى الاحوص ٢٨٤، ٣١٥
ابن الاخضر ٣٣
الاخطل ١٣٨
الاخفش ٣٢٠
الاخفش الاوسط ١٠١
الاخفش الصغير ٢٨، ٢٩
ابو ادريس الحلى ٣٤٦
الادفوى ٧٨
اربد التميمى ١٩١
ارسطو ٢٦٢
ارغون خان المغولى ١٣٤
ازهر بن عبدالله الحرازى الحمصى ١٩١
الازهرى ٢٩٥، ٣٢٠
ابن اسحاق ٤٧
اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٥٧
اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٢، ١٩٩
ابو اسحاق بن احمد الغافقى ١٧٥
ابو اسحاق الاسفرائينى ١٧، ٩٥
اسحاق بن خنيس ١٠٢
اسحاق بن راهويه ١٠٥
ابو اسحاق الزجاج ٢٨
ابو اسحاق الزيادى ١٠٥
اسحاق بن سعد النسوى ٢١٩
ابو اسحاق السفاقسي ١٣٠
ابو اسحاق الشيرازي ١١٤، ١٦٦
اسدالله الكاظمى ٣٥٩
اسرافيل ٤٦
اسعد بن محمد الصديقى - جلال الدين ٣٠٨
الاسعد الميهنى ٢٦٩
اسكندر التيمورى ٣٠٦
اسكندرخان ٣٠١
اسكندر بن دربيس ١٣٢
اسماء بنت عميس ٦٥
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٥٧
اسماعيل الثانى (الشاه - ٣٠٤
اسماعيل بن عباد = الصاحب ٢٣٠
اسماعيل بن عساكر ٢٧٤
اسماعيل بن محمد الجرجانى ٩١
اسماعيل بن معمر الكوفى القراطيسى ١٠
الاسنوى ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧
ابو الاسود الدئلى ٦، ٢٨٤
الاشرف بن العادل ٢٧١، ٢٧٢
ابن ابي اصيبعة (احمد بن قاسم) ٢٦٠
ابن ابى اصيبعة (على بن خليفة) ٢٥٤
الاصفهانى ٢٥

الاصم ٤٩، ٢٤٤
اصمع ١٦٢
الاصمعي (عبدالملك بن قريب) ١٥، ١٦
١٠٢، ١٥٠-١٥٨، ١٩٦-١٩٧، ٢٢٩، ٣٣٩
٣٤٠.
الاصمعي ١٦١
ابن الاعرابي ٤٧، ١٩٥، ٢٢٩
الاعشى ٢٧٣
الاعمش ١٩٤
الاعلم الشنتمري ٣١١
افلاطون ٣٠٦
الب ارسلان ١٦٦
الياس النبي ٤٨
امام الحرمين (عبدالملك بن عبدالله
الجويني) ٩٩؛ ١١١، ١٦٣، ١٦٦
الامام الشافعي ١٤٨، ١٤٩
امة الرحيم بنت ابوالقاسم القشيري ٩٩
امة المغيب ٤٧
امرء القيس ١٥٧
امين الدولة ابن القف ٢٨٣
امين الاسترآبادي ٢١٤
امين الدين الابهري ٢٥
ابن الانباري (محمد) ٣٢
ابن الانباري (كمال الدين) ٦٠، ١٩٥، ٢٤١
انس بن مالك ٤٨
انوشيروان ٢٧
ايادخت ٤٨
الايذجي ٢١٨
ابواب ايوب الانصاري ١١٢، ١١٥
الباجي ٢٩٧
بحر العلوم ٣٧٨
ابن البختري ٢٠١
البدر التستري ٧٦
البدر بن جماعة ٣١٦
البدر الدماميني ٥٦
بدر الدين ١٤٧
بدر الدين حسن رئيس الاطبا ٢٨٣
بدر الدين العيني ١٧٨
ابوالبركات الحسيني ٣٦٦
بركات بن ظافر ٣٤٢
البرهان الاخنائي ٧٧
برهان الدين القزويني ١٣١
برهان الدين محمد القزويني ٣٦٦
ابن البري ١٣٨؛ ٣٤٣

البستي = علي بن محمد ٢٠٦
ابن بشارة ٢٢٨
بشر الحافي ٩٧
ابن بشكوال ١٩ ، ٣١٥
البصري ١٣٠
ابن بطلان ٢٦٢
البطليوسي ٢٨٩
ابو البقاء العكبري ٥٨
ابو البقاء بن يعيش ٣١٠
بقراط ٢٨٣
ابو بكر بن ابي قحافة ١٧، ٣٨، ٢١٣
ابو بكر بن الانباري ٢٨، ٣٠، ١٠٦
ابو بكر الباقلاني ٩٥، ٢٠٧، ٢١١
ابو بكر الخفاف المالقي ١٧٨
ابو بكر الخياط الاصفهاني ١٧٦
ابو بكر بن داود الاصفهاني
ابو بكر الدشتي ٣١١
ابو بكر بن السراج ١٨٠
ابو بكر الصولي ١٠٦
ابو بكر الصيرفي ٢٠٨
ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري ١٢٢
ابو بكر العبدي ٣٢٠
ابو بكر بن عياش (شعبة) ٤، ٥، ١٩٤
ابكر الفارسي ١١٣
ابو بكر بن فورك ٩٥
ابو بكر القفال ١١٢ ، ١١٣
ابو بكر الكندي ٢٥٤
ابو بكر بن مجاهد ٢١٥ ، ٢٣٢
ابو بكر بن محمد الاسيوطي ٦٦: ٦٧
ابو بكر المزرقي ١٢٠
ابو بكر بن المرزوقي ١٢٢
بلال بن ابي بردة ٢٠٩
بندار غلام ابي الحسن الاشعري ٢٠٩
بندر الاصفهاني ١٣٨
ابن البناء ١٨٤
بهاء الدين ابن رافع ١٨٢
بهاء الدين ابن شداد ٢٥٧
بهاء الدين بن السبكي ٥٢
بهاء الدين النحاس ٢٩١
البهائي (الشيخ - ١٠، ٣٩، ١٣٦، ١٥١، ١٨١، ٢٣٥، ٣٦٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٨١
بهمن بن فيروز ١٩٤
ابن البواب ٢٠٧
البوصيري ١٨٤
البيضاوي ٥١

البيهقى ٢٥١، ٢٨٠
التاج بن بلوجى ٢٥٢
التاج التبريزي ١٣٧
التاج بن الفصيح ١٤١
التاج الفاكهاني ١٣٧
تاج الدين الباجي ٣١٠
تاج الدين بن الشهرزوري ٢٦١
تاج الدين الكندي ٢٥٤، ٢٧٨
تاج الدين بن معية ١٨٩، ٣٤٨
تارخ بن ناحورا ٤٧
ابو تراب = علي بن ابى طالب ٤٨
ابو تراب النخشبي ٢٣٥
الترمذي ١٣٨، ١٥٨
ابو تغلب بن ناصر الدولة ٢٢٢
التفتازاني ٥٢، ١٧٣، ٣٠٧
تقي الدين بن تيمية ٢٩٦
التقى بن دقيق العيد ٣١٦
التقى السبكي = السبكى ٧٦
تقى الدين الشمنى ٥٦، ١٣٢ ، ١٥٠
التقي الصائغ ١٤٧ ، ٣١٣
ابن التلمسانى ١٧٩
ابو تمام الطائي ١٣
التنوخى = علي بن محمد ١٤١، ٢١٩
تيمورلنك ٣٠٣
ابن تيمية = تقى الدين ٢٩٧
ثابت ٧
ثعلب ٢٤٩
ثعلب النحوى ١٠٨ ، ١١٧
الثعلبي ٢٤٤، ٢٤٥
جابر الانصارى ٣٣٧
جابر النجفى ٣٥٢
الجاحظ = عمرو بن بحر ١٠٤، ١٥٥
١٧١، ١٧٦، ١٩٨، ٣٢٥، ٣٢٦ ؛ ٣٢٨-٣٣٩
جارالله = الزمخشرى ٢٥، ٨٣
الجاربردى ٧٧
جالينوس ٢٦٠، ٢٩١
الجامي = عبدالرحمان ٧١ ، ٧٣
الجايتو محمد شاه خدا بنده ٤٩
جبرئيل ٦، ٣٠٦
جرير ٣٧٩
جرير بن عبدالله البجلى ١٨
الجرمى ١٠٢، ٣٢٠
الجزائرى = السيد نعمت الله ١٥٣
الجزري ١٦٩

ابن الجزرى ٥
الجزولى ١٢٥
ابو جعفر الجرجانى ٢٣١
جعفر بن الحسن الحلى = المحقق ٨٠
ابو جعفر الحسينى النيسابوري ٣٦٦
ابو جعفر بن صابر ٦٤
ابو جعفر الطحاوى ٦٥ ، ٣٢٣
ابو جعفر الطوسي ٢٦
جعفر بن عبد الملك البرمكى ١٥٨
ابو جعفر القارى ٧
جعفر بن محمد الصادق ١٩٤
جعفر بن يحيى البرمكى ١٥٠ ، ١٥٥
ابنة جلال الدولة ١٦٦
جلال الدين السيوطى ٦٥، ١٢٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٤
الجلال القزوينى ١٤٦ ، ٣١٣
ابن جماعة ٤٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨
الجمال بن ظهيره ٧٧، ١٤٨
جمال القراء ٢٨٠
جمال الدين الاصفهانى ٢٦٠
جمال الدين ابن الحاجب ٦٣، ٢٧٠
جمال الدين الخوانسارى ٢٧١ ، ١٧٩
جمال الدين بن عبد الحسيني ١٩٣
جمال الدين بن مالك ٦٣
جمال الدين بن المطهر الحلى ٢٦
جمال الدين ابن هشام ٦٠ ٦١، ٧٦
جمال الدين بن واصل ٢٩٢
جمال الدين بن يغمور ٢٧٤
ابن ابى جمهور الاحسائى ٢٣
ابن جني = عثمان ٥٨، ٩٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠، ٢٥٤، ٣٣٩
جنى الرومي ١٧٦
جنيد البغدادى ٩٧، ١١٢، ٢٣٥
جهجاه الغفارى ٣٣٨
جواد العاملى ٣٧٨
ابن الجواليقي ٣٤٧
ابن الجوزى ٣٨ ؛ ٣٩، ٤٠ ، ٦٥، ٢٦٢ ٢٩٥؛ ٣٢٣
الجوهرى ١٤ ؛ ٢٩٥، ٣٣٩
جويبر الراوى ٣٥٤
الجوينى ٢٩٥
ابو حاتم السجستانى ١٠٤، ١٥٠
ابو حاتم بن حيان ٢٣٧
حاتم بن عنوان البصرى ٩٧

ابن الحاجب = جمال الدين ٥٨، ٦٩
٨٤، ١٨٨، ٢٨١
الحارث بن اسد المحاسبي ٩٧
حافظ الشيرازى ٥٢
الحاكم ابوعبدالله ١١٢
الحاكم بن العزيز ٢٦٠
ابوحامد الاسفرائنى ٢٣٣ ، ٢٤٣
ابوحامد الغزالي ٢٥٥
حيش بن عبدالرحمان الجرمى ١٥٨
حجاج بن يوسف ٢٧، ١٥٩
الحجار ١٤٧ ، ٣١٣
ابن الحجة ٨٢
ابن حجر ٧١ ، ٧٦، ١٣٧، ١٩٢
ابن حجر العسقلاني ٣١٦
ابن حجر المكى ١٤٠، ١٤٧
حجشويه ٣٢١
ابن الحداد ٣٢٣
ابن ابى الحديد ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ١٥٩،
١٧١، ٢٠٠، ٣٤٧
حريز بن عثمان الرحبى ١٥٩
حرملة ١٩٥
الحريري ٦٠، ٦١
ابن الحريري ٢٠٦، ٢٠٧
ابن حزم ٢٦٢
الحسن بن احمد السكاكى ٣٦٠
ابوالحسن الاخفش ١٨٠ ، ٣٢٤
ابوالحسن الاشعرى ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١ ،
٢١٣، ٢١٤
ابوالحسن البرمكى ٣٢٦
الحسن بن بشر الآمدى ١٧٠
ابوالحسن البصرى ٢٢
الحسن البصري ٣٣٨
ابوالحسن البطائحى ١٣٢
حسن بن جعفر ٣١٠
حسن بن حسن بن على ٨٨
الحسن بن الدربى ١٢٣
حسن الدلجهنى ٦٥
ابوالحسن السباك ٨٣
ابوالحسن بن سعد ١٤٠
الحسن بن سليمان الخجندي ٢٥٢
ابوالحسن السمسى ١٧٧
الحسن بن سهل ١٩٨
حسن بن الشهيد الثاني ١٧٢، ١٨١
٣٤٨، ٣٥١

ابو الحسن الطبراني ٢٥٦
الحسن بن طريف ٣٣٧
حسن بن عباس البلاغى ٣٥٢
ابو الحسن على الباخرزى ٩٥
الحسن بن على التنوخى ٢١٦
حسن بن على الطبرسى ١٨٧
حسن بن على الماهابادى ١٧٢
الحسن بن على نظام الملك ١٦٦
حسن بن على النيسابورى الدقاق ٩٤
حسن بن على النيسابورى (نظام) ٢٤٢
٩٩
حسن بن عمر الكردى ١٤٧
الحسن الغافقى ٤٤
ابو الحسن الغزالى ٣١٢
الحسن بن فادار القمى ١٧٢
ابو الحسن الفسوى ٢٥١
حسن بن الفضل الطبرسى ٣٥٧ ، ٣٦١
ابو الحسن القهندرى ٢٤٤
ابو الحسن اللحيانى ١٩٧
الحسن بن محمد الحديقى ٣٦٦
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ٣٥٤
ابو الحسن المدائنى = على بن عبدالله ٢٠٠
ابو الحسن النحوى ٧٦
الحسن بن هبة الله ٢٥٣
حسين بن ابان النحوى ١٥٨
حسين بن ابى القاسم الخوانسارى ٣٦٩
٣٧٢
حسين بن احمد بن الحسين ٣٦٧
ابو الحسين الجزار ١٤٦
حسين بن الحسن الموسوى ٣٠٤ ، ٣٦١
ابو الحسين الحلاء ٢٠٢ ، ٢٣١
حسين بن حيدر الكركى ١٧٢ ، ٣٦٣
الحسين بن حيون ٢٨٢
حسين الخوانسارى ٣٨٠
الحسين بن سعيد ٣٥٤
حسين الصفوى (الشاه سلطان -١٧١
الحسين بن عبدالسلام ١٤٤
الحسين بن عبدالواحد القشيرى ١٨٢
الحسين بن على (ع) ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٧٤ ،
٢٩٤ ، ٣٥٣
الحسين بن على الخزاعى الرازى ١٧٢
الحسين بن على الراوى ٣٥٤
ابو الحسين الواسطى ٢١٥
الحسين بن يوسف الكاتب ٤٥
الحسين بن محمد الصدفى ٣٣٧
حسين بن محمد القاضى ١١٠

ابو الحسين المسعودى ٤٧
الحسين بن مفرح ١٧٢
الحسين بن منصور الحلاج ١٣٦ ، ٣١٠
الحسين بن المؤدب ٣٦٦
الحسين بن موسى الجليس ١٠٨
حسين ميبدى ٧١
ابو حفص الزبرى ١٨٢
حفص بن سليمان الكوفى = ابو عمرو البزاز ٤
حفص بن عمرو الدورى ١٩٦
ابو الحكم ١٢٨
الحكم بن هشام القرطبى ١٤١
الحلاج ٨٦ ، ٨٧
حليس الكلبى ١٩١
حماد الدباس ٨٦
حماد بن سلمة ١٥٧ ، ١٩٥ ، ٣٢٠
حمزة بن حبيب الكوفى ٤ ، ٥
حمزة الزيات ١٩٤
حمزة بن على الحسينى ١٧٢
حمزة الكوفى = حمزة بن حبيب ٨
حمزة بن محمد الحسينى ١١٢
حمزة بن يوسف السهمى ٩١
ابو حمدون الدهلى ١٩٦
حمدون بن ميمون الزجاج ١٩٦
حميد بن عبد الحميد الطوسى ٣٢٩
ابو حنيفة ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠
ابو حنيفة الدينورى = احمد بن عبد الله ١٠٨
حنيفة بن لجيم ٩
حوا ٤٦
الحوفى البلقينى ١٣٠
ابو حيان التوحيدى ٧٩ ، ٢٣٠
حيان بن عبد الله الانصارى ١٤٠
ابو حيان النحوى الاندلسى محمد بن يوسف ٥٧، ٦٤، ٧٦، ٧٩، ١٢٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٥، ٢١٧، ٢٥٧، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦ .
ابن الخازن ١٩٧
خالد الازهري ١٣٨
ابو خالد الحمجى ٢١٣
خالد بن الوليد ٣٣٨
الخالع ٢٢٨
ابن خالويه ١٣٠
خديجة الكبرى ١٦١
ابن خروف ٢٩، ٣٣، ٢٥٨، ٢٨٤، ٢٨٩
ابن خزابة ٢٢٧
ابن الخشاب عبد الله بن احمد ٩٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٧٨

الخضر بن عبد الرحمان القيسى ١٨١
خضر النبى ٤٨
الخطابى ١٦٩، ١٧٠
الخطيب البغدادي ١٥، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٩٥، ٣٢٣
الخطيب التبريزي ١٧٨، ١٨٠؛ ٢٤٩
ابن خلدون ١٣٧
خلف بن فتح بن جودى ٢٩
خلف القارى ٧
خلف بن يعيش ٣١٠، ٣١١
خلف النحوى ٣٢٢
ابن خلكان ٩، ١٣، ١٤؛ ١٥، ٩٢؛ ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠؛ ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٣١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥-١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٢؛ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦٨؛ ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٧٩
الخليفة الثانى ٣٧
خليل بن احمد العروضى ١٧، ١٥٤، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١
خليل بن غازى القزوينى ٣١٧
الخويخى ٢٩٠
ابن خورشيد ٩٩
الخوارزمى ٦٣؛ ٦٤
ابو الخير الكاتب الواسطى ٢٤٣
خير النساج ٩٧
الدارقطنى ١٠٩، ٢٢٣، ٣٠٩
دانيال النبى ٣٦٤
الدانى = ابو عمرو ٢٩٥
ابو داود ١٥٧، ١٥٨
داود الظاهري ٢١٤
داود بن عمر الشاذلى ٢٩
داود الملك الزاهر (داود بن يوسف بن ايوب ٧٥
داود النبي ١٢٥، ١٢٧
الدباج على بن جابر ١٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤
الدبوسى ٧٧
دبيران ٢٩٥
ابو درداء ٥
ابن درستويه الفارسى ١٠٥، ١٩٧
ابن دريد ٢٨، ١٠٦، ١٦٤، ١٧٥؛ ٢٢٩، ٢٣٠
دعبل ٢٠١
ابو دلف العجلى ٣٢٩، ٣٣٣
الدماميني ١٨٥، ٣٤٠

الدمياطى ١٨٥
الدميرى ٨٦، ١٥٧، ١٦٢
ابن الدمينة ١٢
ابن ابى الدنيا ١٥، ١٧٤
الدوانى = جلال الدين ٧٢، ٣٠٤
ديك الجن ١٠٤
ابو ذرعة بن العراقى ٦٥
الذهبى ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٨٢، ٣١٦، ٣٢٠
ذو الفقار المروزى ٣٦٥
ذو القرنين ٤٨، ١١١
ذى سلم ٣٨
ذى النون المصرى ٩٧، ١١١، ١٩١
الرازى ـ فخر الدين ٢٩٥
راشد بن ابراهيم البحرانى ٣٦٦
الراغب الاصفهانى ١٤٩، ٣٢٨
ابن رافع ٨٣
الرافعي ٢٩٥
الراوندى ٤٤
رباح اللخمى ١٦١
ابو الربيع بن سالم ١٩
ربيعة الضبى ١٣٨
رتارحا ٤٨
الرحبى ٢٩٠
الرشيد = هارون ١٠، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٢
الرشيد العطار ١٦
ابن رشين ٢٠٣
الرشيدين ١٤٩
الرضا = على بن موسى ٢٣٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣٥٩، ٣٦٣
الرضى الاسترآبادى ٣٠١
الرضى التكريتى ٣١١
الرضى الموسوى ١٨، ٢٤، ٣٨، ١٧٦، ١٨٠
رضى الدين بن طاوس ١٢٣، ٣٥٨، ٣٦١
رضى الدين بن قتادة ١٨١
الرضى القسطنطينى ١٨٥
ابن الرفعة ١٤٧
ركن الدين الاسترآبادى ٢٥٢
ركن الدين بن محمود ٢٧٠
الرمانى ـ على بن عيسى ١٧٣، ٢٣١، ٢٤٠
ابن الرومى ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٤٠
روبة الشاعر ١٦٥
الرياشي ١٧، ١٠٢، ١٤٩، ١٥٠
زاهر بن طاهر الشحامى ٣٦٠
الزبيدى ٢٩

زبير ٢١٣
ابن الزبير ٢٩ ٣١، ٣٤، ٤٤، ٣٨٣، ٢٨٩،
٣١٥
الزبير بن بكار ٤٨
الزجاج ٦٤، ١٤٢، ١٨٠، ٢٣٠
الزجاجي ٢٨٩؛ ٢٩٥
زربن جيش ٥
زريق ٣٣٨
زكريا الساجي ٢١٣
زكريا بن محمد الانصاري ١٣٦
زكريا بن يحيى الاسكندري ٤٥
الزمخشري ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٨٤، ١٦٩،
٢٥٢، ٣٢٠، ٣٤٠
زيد الخير ٢١٨
ابوزيد الدبوسي ١٠١
ابوزيد السهيلي ٢٥٧
زيد بن عبد مناف = علي بن ابي طالب ٣٧
ابن ابي زيد الفصيحي = علي بن محمد
الاسترآبادي ٢٥٠
ابوزيد النحوي الانصاري ١٧ ، ١٣٠ ،
١٤٩، ١٩٧
زينب بنت الكمال ٢٥٢
زين الدين الانصاري المقدسي ٢٧٠
زين الدين الهنكي ٥١
الزين الكتاني ١٤٧
سارة بنت هاران ٤٧
ابن الساعاتي الشاعر ٦٦
ابوسالم ١٥٠
السبكي ٧٧، ١٣٤، ١٤٠
السجاد (علي بن الحسين ع) ١١٦، ١٦٢
ابن السحناني ١٣٠
السخاوي = علم الدين = علي بن
محمد ٤٢، ١٤٤؛ ١٦٨، ٢٧٩، ٢٨١ ،
٢٩٥، ٣٨٠
السديد الدمياطي ٢٩٣
سديد الدين يوسف الحلي ٢٣
ابن السراج ١٣٧، ٢٣٠
سراج بن عبد الملك ٣٣٧
سراج الدين البلقيني ١٤٧
السري السقطي ٩٧، ١١٢، ٢١٩
ابن سريج ١١٢
ابوالسعادات السنجري ٣٦٦
سعد بن اياس ٥
ابوسعد السمعاني ١٢٢، ١٦٥، ٣٢٣
ابوسعد القشيري ٩٩
سعد الدين الانسي ٣٠٢

سعدالدين التفتازانى ٢٥؛٣٠٣
ابوسعيد الاصطخرى ٢٣٢
سعيدبن جبير ٤٧
سعيدبن بن الدهان ١٨٣
سعيدبن الرزاز ٣٠
ابوسعيد السيرافى ٦٤
ابوسعيد القشيري ٩٩
سعيدبن المبارك النحوى ٢٦١
سعيدبن محمد البلدى ١٧٦
ابن سعيدالمغربى ٢٢٦
سفيان الثورى ٢١٤
ابوسفيان بن حرب ٢٧٣
سفيان بن العاص ٣٣٧
ابن سكرة النحوى ٢٥٠
سكونى ٧٢
السلفي ٢٨٢، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٥
سلم لخاسر ١٤
سلمان الفارسى ٢٧، ٣٩، ٣٤٤
سليمان بن ارقم ١٩٤
سليمان بن بنين الدقيقى ١٢٥
سليمان بن داود ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦
ابوسليمان السعدى ١٩
سليمان بن عبدالله البحرانى ١٨٧
سليمان بن فهدالازدى ١٧٧
سليمان بن نحاح ١٨١
سمرة بن جندب ١٦٠
السمرقندى ٢٥
السمعاني ١٠١، ١٠٩، ٢٤٤، ٣٦٦
ابن السمعانى ٢٧
السموئيل ١١
سمية والدة عمار ٤٨
ابن سناء الملك ٢٠٢
ابن سنان ٧٢
سهل بن زياد ٧٢
سهل بن عبدالله التسترى ٩٧
سهل بن نوح ٢١٣
السهيلي = عبدالرحمان ١٩، ٤٩، ١٣٣، ٣١٥
السويداوى ١٤١
سيبويه ٦٤، ١١٠، ١٣٨، ١٥٧، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٤؛ ٢٥٦، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٢٤
ابن سيد ١١٨
ابن السيد البطليوسى ٣٢١
السيد الشريف الجرجانى ٢٦؛ ٧٢، ٩٢
ابن سيد الناس ٦٥

السيرافي ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩
سيف الدولة بن حمدان ٢١٩-٢٢٣ ، ٢٢٧
سيف الدين الامدي ١٨٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
سيف الدين المشد ٢٧٤
ابن سينا ٢٧٤ ، ٢٩٢
السيوطى ٦ ، ٣٣ ؛ ٥١ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٥١
١٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ؛ ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩
٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ،
شاذان بن جبرئيل القمى ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٨
الشاطبى ١٨٤ ، ٢٧٨
الشافعي = محمد بن ادريس ٦٧ ، ١١٠ ،
١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٤
شاه شجاع بن مظفر الخوافى ٣٠٢
ابن الشجرى ٣٠
الشرف الانصاري ١٦٨
شرفشاه بن محمد بن زيادة ٣٥٧
الشرف بن الصابونى ١٤٧
الشرف الفزارى = احمد بن ابراهيم
الصعيدى ٤٣
شرف الدين بن صغير ٢٨٣
الشرف الفزاري ٤٢
شرف الدين (عبدالله بن محمد الحديثي
١٢١
شرف الدين المناوى ٥٤
الشريف البارزى ٣١٧
الشريف الجرجاني = السيد ٣٠٦
الشريف الموسوى ٣١٣
الشريف النفيس ٣٠٤
شعبة ١٥٠ ، ١٥٧
شعيب النبي ٢٨
شقيق البلخى ٣٦ ، ٩٧ ؛ ١١١
الشلوبين ٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
٢٨٩ ، ٣٤٣
الشلوبين الصغير ٣١٦
شمر بن ذى الجوشن ٣٥٦
شمس الدين ١٤٨
شمس الدين الاصفهاني ٦٧
شمس الدين بن خلكان = ابن خلكان
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢
شمس الدين الطبرسى ٣٦١
شمس بن فضل الله الحجرى ٢٥٢
شمس الدين الكرمانى ٥٢
شمس الدين الكلبى ٢٩٠
شمس الدين محمد ٣٠١

الشمس المعيد٢٥٢
شمس الدين النسبى٣٤٧
الشمني ٦٨، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٤٨، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٠، ٣٤٠
الشهاب١٧١
شهاب الدين ابو الخطاب الربعي٢٦٧
ابن شهاب الزهرى٣٣٨
الشهاب محمود ٣٤٣
شهاب الدين السهروردى ٦٨ ، ١٣٦ ،
٢٦٩ ؛ ٣١٤
شهاب الدين القوصي ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣ ؛
ابن شهر آشوب ١٧٠، ٣٥٧ ، ٣٥٨، ٣٦٣
الشهرستانى ٣٢٦
الشهيد الاول (محمد بن مكي) ٧٨، ١٢٨
١٧٨، ١٨١ ؛ ٣٤٨ ، ٣٤٩
الشهيد الثانى (زين الدين بن مكى)٧، ٧٨
١٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣
الشيخ ابو اسحاق ٥٢ ٥٣
الشيخ الطوسي ١٧٣، ٣٥٨ ، ٣٦٣، ٣٦٦
الشيطان ١٦ ، ٤٧، ٢٣٤، ٢٤٧
صاحب آمد ٢٧١
صاحب الخزائن ١٥٧
صاحب الزنج ١٥
الصاحب بن عباد ١٧، ٩٠، ٩٢، ١٧٦، ٢٢١
٢٣٧
صاحب الغرب ٢٥٧
الصادق عليه السلام (جعفر بن محمد) ٥ ، ١٥٣
٣٣٨ ، ٣٦٤
صاعد البغدادي ١١٩
صالح بن عبدالله الاسدى (ابن الصباغ
المالكى) ٢٥٩
ابن الصائغ ٢٩ ، ٣١١
صدر الدين ابن حمويه ٢٦٠
صدر الدين بن سنى الدولة ٢٧٢
صدر الدين الموسوي العاملى ١٤١، ٣٧٣
الصدوق (محمد بن على بن بابويه) ١٦، ٣٧
١٦٠، ٣٥٤
الصغانى ٣٥١
الصفدي = صلاح الدين ٢٠ ، ٣٣، ١٢٥
١٣٤ ، ١٤٤، ١٦٤ ، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠١
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣ ،
٢٢٦، ٢٤٦، ٢٥٥ ، ٢٥٨ : ٢٦٠، ٢٦٧،
٢٨٣ ، ٢٨٥، ٣١٣
صفى الدين الحلى (عبد العزيز بن سرايا
٨٣، ٢٦٧
صفى الدين بن سكر ٢٦٣ ، ٢٦٤

صفي الدين بن فخر الدين الطريحى ٣٥٠
٣٥٢
صفى الدين بن معد الموسوى ١٣١
صفية بنت نجدة ٣٣٨
صلاح الدين بن ايوب ١٢١، ١٨٣
صلاح الدين — الصفدى ٣٥ ، ٤١، ٨١ ،
٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٨٨، ١٩٧، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦، ٢٠٩،
٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣
٢٥٩، ٢٦٣، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ،
٣٣٤، ٣٤٣
الصنعانى ١٥٠
الصولي ١٢، ٢١٥
ابن الضائع ٣١١
الضحاك الراوى ٣٥٤
الضياء القرمى ٥٢
ضياء الدين يحيى ١٣٦
ابو طالب ٣٤٧
ابو طالب المكى ٢٩
ابن طاهر ٤٤
ابو طاهر بن عوف الاسكندرانى ١٢١
طاهر بن محمد الروانيزى ٣٦٠
الطبرانى ١٩٢
الطبرسى = فضل بن الحسن ٣٦١-٣٦٢
الطبرى ٤٧
ابن الطراوة ٣٣ ، ٤٤ ؛ ٦٤ ، ٢٨٩
ابن طرخان ٣١٦
الطريحى = فخر الدين ٢٠٨
طغلربك السلجوقى ١٦٥
ابو طلاب الخطيب ٢٣١
طلحة ٢١٣
طلحة بن طاهر ٣٢٠
طهماسب الصفوى ٣٤٥
طمورث ١١١
ابو الطيب الطبرى ١١١
الطيبى ٥٩
ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدئلي ٥٥
الظاهر (صاحب مصر) ٢٦٠
العادل (ملك مصر) ٧٥
العارف الشبلى ٩٧
عاصم بن بهدلة - ابو النجود ٤، ٥، ٨، ١٩٤
عاصم بن سليمان ٣٥٤
ابو العالية الشامي ١٥٩
ابن عامر الشامي = عبدالله ٥، ٨
عايشه ٣٩، ١٧٨، ٢١٣ ، ٣٢٠
عباس بن الاحنف ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧، ١٠٤
٢٤٣

ابو العباس البيزورى ٣١١
عباس الدورى ١١٠
ابن عباس (عبدالله ٥، ٢٤، ١٣٩، ١٦٠، ١٩١، ٣٥٤
العباس بن عمر بن يحيي ١٦
العباس بن الفرج الرياشى ١٥، ١٦
ابو العباس القلانسى ٢١٤
عباس بن ناصح ١٦
عبدالله بن ابراهيم الخبرى ١١٤
عبدالله بن ابراهيم العبدرى ١١٤
عبدالله بن ابراهيم الكندى ١١٤
عبدالله بن ابى اسحاق ٣٣٨
عبدالله بن احمد الانصاري ١٢٤
عبدالله بن احمد بن اسعد ١٢٤
عبدالله بن احمد (ابن الخشاب) ١٢٢
عبدالله بن احمد الطائى ٣٦٠
عبدالله بن احمد بن قدامة ١٤٢
عبدالله بن احمد القفال المروزى ١١٠، ١١١
عبدالله بن احمد المالقي ١٢٤
عبدالله بن احمد بن محمد ٢٢٧
عبدالله بن احمد الهمدانى ٢٠٤
عبدالله بن اسعد اليافعي ١٢١، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٦
عبدالله الانصارى الاندلسى ١١٧
عبدالله الانصارى الهروى ٦٩، ١١١
عبدالله بن برى = ابن برى ١٢٤
ابو عبدالله البصرى ١٧٤
ابو عبدالله التميمى ٣٣٧
عبدالله بن جعفر بن درستويه ١٠٩
عبدالله بن جعفر الدوريستي ٣٥٨، ٣٦٦
عبدالله بن الحسن المالقى ١٣٣
عبدالله بن الحسن المثنى ٨٩
عبدالله بن الحسين = ابو البقاء العكبري ١٣٠، ١٣٢
عبدالله الحسينى الدشتكى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
عبدالله خان افغان ٣٥٩
ابو عبدالله بن الدباس ١٢٠
عبدالله بن رواحة ١٥١، ١٥٢
عبدالله بن السائب ٥
عبدالله بن سعيد الكلابى ٢١٤، ٣٥٤
عبدالله بن سليمان (ابن حوط الله) ١٢٧ ١٢٩
عبدالله بن سليمان بن منذر ١٢٩
عبدالله بن سهل ١٨٢
عبدالله الشبر ٣٧٠
ابو عبد بن شريح ١٨٢
عبدالله بن عامر الشامى ٢

عبدالله بن عباس ٤٧
عبدالله بن عبدالرحمان = ابن عقيل ١٤٦-١٤٨
عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي ١١٧
عبدالله بن عبدالعزيز البغدادى ١١٧
عبدالله بن عبدالكريم ٣٥٩
عبدالله بن عقيل النحوى ١٧٣
عبدالله بن عكبر ١٣١
عبدالله بن على بن احمد المقرى ١٨٢
عبدالله بن عمر = البيضاوى ١٣٤، ١٣٦
عبدالله بن عمر ٣٣٧
عبدالله بن عمر بن هشام ١٤١
عبدالله بن القاسم الشهروزى ١٢٠
عبدالله بن الكثير المكى ٤
عبدالله بن مبارك ١١١، ١١٦
ابو عبدالمازرى ٣٣٧
عبدالله بن محمد الاندلسى ١٠٢
عبدالله بن محمد الانصارى (الخواجه ١١٥
عبدالله بن محمد البسطى ١٢٥
عبدالله بن محمد الحديثى ١٢٠
عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسى ١١٨
ابو عبدالله بن محمد المروزى ١١٣
عبدالله بن محمد المكفوف ١٠٢
عبدالله بن محمد النيشابورى ١٠٢
عبدالله بن مسعود ٣٣٧
عبدالله بن مسلم بن قتيبة ١٠٥
عبدالله بن المعتز بالله ١٠٣
ابو عبدالله بن مندة ١١٢
عبدالله بن هارون التوزي ١٠٢
عبدالله بن يحيى ٨٩
عبدالله بن يوسف (ابن هشام الانصارى ١٣٧، ١٤٠
ابن عبدالبر ١٢٨، ١٧٠
ابن عبدالبر السبكى الشافعى ١٢٨
العبرى ٧٧
عبدالجبار بن احمد المعتزلى (القاضى ١٧، ١٨، ١٩
عبدالجبار الرازى ٣٦٥
عبدالجبار بن عبدالقادر الجيلانى ٨٨
عبدالجبار بن على المقرى ٣٥٨
عبدالجليل بن فيروز الغزنوى ١٩
عبدالجليل بن محمد الانصاري ١٩
عبدالحميد = ابن ابى الحديد ٢٠، ٢٤
عبدالحميد بن فخار الموسوى ٣٤٧، ٣٤٨
عبدالرحمان بن ابى بكر بن محمد = جلال الدين السيوطى ٥٤
عبدالرحمان بن احمد = عضدالدين الايجى ٤٩، ٥١

عبدالرحمان بن احمد الجامى ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٨٨، ٩٢
عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجى ٢٨
عبدالرحمان بن اسماعيل (ابو شامة ٤٢
عبدالرحمان بن اسماعيل الازدى ٤٣
عبدالرحمان بن اسماعيل الخولاني ٤٣
عبدالرحمان بن حوط الله ١٢٩
عبدالرحمان بن خلف الضبى ٢١٣
ابو عبدالرحمان السلمى ٥
عبدالرحمان بن عبدالله السهيلي ٤٤، ٤٥
عبدالرحمان بن عتاب ١٨٢
عبدالرحمان بن على الجوزى ٣٥
عبدالرحمان بن عمر القزويرى ٣٣
عبدالرحمان بن محمد الاشبيلي ٣٣
عبدالرحمان بن محمد الانبارى ٣٠
عبدالرحمان بن محمد السلمى ٣٤
عبدالرحمان بن محمد (ابن رحمون) ٣٣
عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله ٣٢
عبدالرحمان بن محمد المرسى ٣٣
ابو عبدالرحمان المقرى ١٦١
ابو عبدالرحمان النسائى ٣٢٣
عبدالرحمان بن وهب ٢٤٧
عبدالرحيم ٢٩٧
عبدالرحيم بن احمد الشيبانى ٣٦٧
عبدالرحيم بن الحسن الاسنوى ٧٦
عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيرى ٩٦
عبدالرحيم بن على ٧٤
عبدالرحيم بن على (القاضى الفاضل) ١٢١
عبدالرحيم بن على بن هبة الله ٧٨
عبدالرزاق بن احمد الفوطي ٢١
عبدالرزاق الكاشى ٨٤
عبدالرزاق اللاهيجي ٨٤
عبدالرزاق الوزير ٣١٢
عبدالسلام البصرى ١٧٧
عبدالصمد بن ابراهيم البغدادي ٧٨
عبدالعزيز بن احمد بن السيد ١١٩
عبدالعزيز بن احمد الكاشى ٨٣
عبدالعزيز بن زيد الموصلى ٨٣
عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلانى ٨٨
عبدالعزيز بن على = صفى الدين الحلى ٨٠
عبدالعزيز بن محمد بن احمد الشيرازى ٨٣
عبدالغافر بن اسماعيل الفارسى ٤٩، ٩٥
عبدالغافر (الشيخ ٢٤٤
عبدالغفار بن محمد الشبراوي ١٠١
عبدالغني (الحافظ ٢٣٢
عبدالقادر الجيلانى ٧١، ٨٥، ٨٩
عبدالقاهر الجرجانى ٢٩، ٨٩، ٩١، ١٤٢، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٧

عبدالقاهر بن طاهر بن طاهر البغدادى ٩٣
عبدالقاهر بن عبدالله الحسينى ٩٣
عبدالقاهر بن فرج ٩٣
عبدالكريم بن عبدالصمد ١٨٢
عبدالكريم بن عطايا ٣٠، ٢٧٠
عبدالكريم بن محمد = السمعانى ١٠٠
عبدالكريم بن هوازن القشيرى ٩٤، ٩٥، ٩٧
عبداللطيف بن المرحل ١٣٧
عبدالمحسن الصابونى ٧٧
عبدالمعز بن محمدالهروى ٣٦٠
عبدالمغيب ٤٧
عبدالملك بن حبيب ١٣٠
عبدالملك بن عبدالله = امام الحرمين - ١٦٥؛ ١٦٧
عبدالملك بن على الحلبى ١٦٨
عبدالملك بن علي الهروى ١٦٨
عبدالملك بن قريب = الاصمعى ١٤٩
عبدالملك بن محمدالثعالبى = الفراء ١٦٢
عبدالملك بن مروان ١٦٠
ابن عبدالملك ١٩، ٢٩؛ ١٢٨
عبدالمنعم بن صالح ١٢٥
عبدالمنعم محمدالخزرجى ١٢٥
عبدالنبى الجزائرى ٣٥٢
عبدالواحد بن احمدالهروى ١٦٩
عبدالواحد بن الباقرجى ٢٥٢
عبدالواحد بن غياث ٣٥٤
عبدالواحد بن محمدالا مدي ١٧٠
عبدالواحد بن محمدالبائع ١٢٩
عبدالواحد بن محمد التوابى ٣٥٢
عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجانى ١٧٣
عبدالوهاب الانماطى ٣٠
عبدالوهاب بن الحسن الكابى ٢٣١
عبدالوهاب بن عبدالقادر الجيلانى ٨٨
عبدالوهاب القروى ٣١٦
ابوعبيد ١٥٠
عبيدالله بن احمدابن ابي ربيع القرشى ٢٩
عبيدالله بن احمد الاشبيلى ١٧٤
عبيدالله بن احمدالبلدى ١٧٥
عبيدالله بن احمدالكاتب ١٧٢
عبيدالله بن احمدجخجخ ١٧٥
عبيدالله بن احمدالفزارى ١٧٦
عبيدالله بن احمدالنردشيرى ١٧٥
عبيدالله بن محمدبن ابي البروق ١٧٤
عبيدالله بن محمدابى القاسم الازدى ١٧٤

عبيدالله بن محمد الاسدى ١٧٣
عبيدالله بن محمد بن على ١٧٤
ابو عبيدالله المرزباني ١٧٣
ابو عبيدة اللغوى ١٠٢، ١٤٩، ١٥٨، ١٩٧، ٢٥٦
ابو العتاهية ١٠، ١٤
عتيق العمرى ٣١٦
عثمان بن ابى بكر المالكى ١٨٨
عثمان بن جنى = ابن جنى ١٧٦
عثمان بن سعيد القرطبى = ابو عمرو الدانى ١٨١
عثمان بن عفان ٣٩، ٢١٣، ٣٣٨
عثمان بن عمر ١٨٤
عثمان عيسى البليطى ١٨٣
ابو عثمان المازنى ١٨٠
عثمان بن محمد (ابن منظور) ١٧٨
العجاج بن رؤبة ١٢٣، ٣٣٩
عجل بن لجيم ٩
العجلى (ابو الفتح ١١٢، ١١٣
ابن عدلان ١٤٦
عدى بن حاتم ٤٦
عدي بن الرقاع ١٣٨
ابن العربى ٤٤
ابن عرس الموصلى ٢٢٢
ابن عرفة ٧٩
العز بن جماعة ١٤٧
العز الحاضرى ١٦٧
ابو العز بن كادش ١٢٢
عز الدين الصلاحى ١٨٤
عز الدين بن عبد السلام ١٨٥، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٧٢
العزيز ٢٥٦، ٢٦١
عزيز السجستانى ٣٥٣
عزيز بن الفضل ٨٤
عزيز بن يوسف بن ايوب ٧٥
ابن عساكر ١٤٨، ٢٩٥
عسل بن ذكوان العسكرى ١٦
عصام الدين ١٧٨
ابن عصفور ٢٣١، ٢٨٩، ٣١٦
عضد الدولة ٢٢٣، ٢٢٤؛ ٢٢٧
عضد الدين الايجى = عبد الرحمان بن احمد ٥٣، ١٣٦، ١٨٨، ٣٠١
عطاء الله بن فضل الله الشيرازى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
ابن عطية ٢٩٥
عفيف الدين الموصلى ١٤٦

عفيف الدين النافعى ٢٤١
عقيل بن ابى طالب ١٤٦
ابن عقيل = عبدالله بن عبدالرحمان ١٤٠
العلاء القونوى ٣١٣
ابو العلاء المعرى ٢٢٠
علاء الدين بن الباجى ٢٩٦
علاء الد ن گلستانه ٢١
علاء الدين مغلطاى بن قليج ٦٥
علاء الدين بن النفيس = على بن ابـي الحزم ٢٩١، ٢٩٢
العلامة الحلى ٥، ٥٠، ١١٦، ١٢٣، ١٣٦، ١٨١، ١٨٥، ٢٢٠، ٣٣١، ٣١٧، ٣٦٥
ابو علقمة النحوى ٣٣٩، ٣٤٠
علم الدين البلقينى ٥٤
علم الدين السخاوى ٦٢، ٦٣، ٦٥
على بن ابراهيم الحوفى ٢٤٣
على بن ابى الحزم = علاء الدين بن النفيس ٢٩٠
على بن ابى طالب عليه السلام ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٦- ٣٩، ٤٨، ٦٦، ٨١، ١٤٦، ١٥٩- ١٦١، ١٧٨، ١٩١؛ ٢١٣، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٠،
على بن ابى طالب السليقى ٣٦٦
على بن ابي القاسم الخوانسارى ٣٧٠
على بن الاثير ١٠٠
على بن احمد الفنجكردى ٢٤٩
على بن احمد بن كيسان ٢١٩
على بن احمد النيسابورى ٢٤٦
على بن احمد الواحدى ٢٤٤
على بن اسماعيل الاشعرى ٢٠٧، ٢١٠
على بـن اسماعيل المالكى ٢٨٢
على بن اسماعيل المرسى ابن سيدة ١١٩
على بن اصمع ١٥٩، ١٦٠
على اكبر الايجى ٥٣
على بن بابويه ٤٠؛ ٣٥٤، ٣٥٨
ابو علي التنوخى ٢٢١
على بن ثروان ٢٥٣، ٢٥٤؛ ٢٧٨
ابو على الجبائى ٢٠٨، ٢٠٩
على بن جبلة العكوك ٣٢٩
على بن جرادة ١٧٢
على بن جعفر (ابن القطاع) ٢٤٧
على بن الحسن الرميلي ٢٠٧
على بن الحسن الزوارى ٣٤٥
على بن الحسن (شميم الحلى) ١٧٨، ٢٠٥
على بن الحسن الطبرسي ٣٥٧، ٣٦١
على بن الحسن (كراع النمل) ٢٠٤

على الحسنى شرف الدين ٣٥٢ ، ٣٦٩
علي بن الحسين (ابو الفرح الاصفهانى) ٢٢٠
على بن الحسين الباخرزى ١٦٣
على بن الحسين (الجامع الباقولى) ٢٥١
على بن الحسين بن حيدرة ٢٢٦
على بن الحسين بن علان ٢٤٩
على بن الحسين بن على عليهما السلام ٧١ ، ١٦١
على بن الحسين الموصلى ٢٥٢
على بن الحسين بن هندو الرازى ٢٢٤
على بن حمزة (ابو الحسن الاديب) ٢٣٠
على بن حمزة (ابو نعيم البصرى) ٢٢٩
على بن حمزة بن عمارة ٢٢٩
على بن حمزة الكساتى ٤، ١٩٤، ٢٣٠
على خان المدنى ٦، ٣٢١
على بن خليفة (ابن ابى اصيبعة) ٢٥٩، ٢٦١
على بن خليفة النحوى الموصلى ٢٦١
ابو على الدقاق ٩٥، ٩٦
ابو علي الدينورى ١٠٨
على بن رباح ١٦١
ابو على الرجالى ٣٦٦
على بن رضوان المصرى ٢٦١
على بن زيد البيهقى ١٦٣
على بن زيد القاشانى ٢٥٤
على السراوى ٣٨١
علي بن السكيت ٢٢٩
على بن سليمان الاخفش الصغير ١، ٢٠٢، ٢٠٢
على بن سليمان الطبيب ٢٦٠
ابو على السنجى ١١٠ ، ١١١
على بن سهل ٢٣٥، ٢٣٦
على بن سهل الاصفهانى ٢٣٣
على بن سهل الطبري ٢٣٦
على بن سهل بن عباس النيسابورى ٢٤٥
ابو على بن سينا ٢٦٢، ٣١١
ابو على الشبوى ١١٣
ابو على الشلوبين ٣١٥
ابو على بن الشيخ الطوسى ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٢
على شير النوائى ١٩٢
ابو على الصدفى ١١٤
على بن صديق ١٦٧
على بن طاوس ٧
على بن العباس = ابن لراوى ٢٠١
على بن عبد الله الرمانى ٢٣١
على بن عبد الله بن العباس ١٦٠
على بن عبد الله الكوفى ٣٢٣
على بن عبد الله الناشتى الاصغر ٣٣٤
على بن عبد الله بن وصيف ٢٠٥، ٢٢٧

على بن عبدالحميد = ابن الصباغ ٢٥٨
على بن عبدالحميد بن فخار ٣٤٨
على بن عبدالرحمان ٤١
على بن عبدالرحمان الصقلى ٣١٠
على بن عبدالسلام الصورى ٢٣٠
على بن عبدالعزيز الجرجانى ٩١، ٩٢
على بن عبدالصمد النيسابورى ٣٣٦
على بن عبدالعالى ٧٢، ٣٠٤
على بن عبدالكافى السبكى ٢٩٤
على بن عبيدالله الدقاق ٢٤٠
على بن عبيدالله السمعانى ٢٤٠
على بن عبيدة الريحانى ١٩٨
على بن عثمان الاربلى ٨١، ٢٨٥
على بن عثمان الحنفى ٩٨
على بن عدلان الربعى ١٤٤
على بن عمر الدار قطنى ٢٣٢
على بن عمر بن على الكاتبى ٣١٧
على بن عمر بن قزل ٢٧٤
على بن عيسى الاربلى ٢١٥
على بن عيسى الجراح الوزير ٢١٤، ٢١٥
على بن عيسى الرمانى ١٦٨، ٢٢٨، ٢٣٠
على بن عيسى بن الفرج الربعى ٢٤١
ابوعلى الغسانى ٣١١، ٣٣٧
ابوعلى الفارسى = الفارسى ٩٠، ١٧٦، ١٨٠، ٢٤١، ٣١٥
على بن فضال المجاشعى ٢٤٦
على بن فضل الله الراوندى ٣٦٠
على بن الفضل المزنى ٢٤٧
على بن القاسم الاشبيلى ٢٥٥
على بن القاسم السنجانى ٢٤٠
على بن القاسم بن يونس ٢٤٠
ابوعلى القالى ٢٢٣
على بن قزل = سيف الدين ١٤٤
على الكركى ٣٤٥
على بن كعب الانصارى ٢٢٨
ابوعلى الكوكبى ١٠٤
على بن مبارك ١٩٧
على بن المحسن ٢١٦، ٢٢٠
على بن محمد (ابن النبيه) ٢٦٣
على بن محمد المدائنى = ابوالحسن ١٩٩
على بن محمد = ابوالفتح البستى ٢٣٦، ٢٣٧
على بن محمد = ابوالقاسم التنوخى ٢١٦
على بن محمد الاسترآبادى ٢٤٩

على بن محمد الاشبيلي ٢٤٢، ٢٥٤
على بن محمد البغدادى ١٤٨
على بن محمد التهامى ٢٣٧
على بن محمد الحذامى ١٨٢
على بن محمد الخاتمى ٣٦٠
على بن محمد الخزرجى ٢٥٣
على بن محمد الخيطال ١١٨
على بن محمد رستم (ابن الساعاتى) ٢٦٧
على بن محمد سالم الآمدى ١٧٣، ٢٦٨،
على بن محمد السكونى الحلى ٢٥١
على بن محمد = السيد الشريف ٣٠٠، ٣٠٧
على بن محمد العاملى ٢٨٠
على بن محمد بن عبد الصمد = علم السخاوى = السخاوى ٤٣، ٢٧٨، ٢٨٠
على بن محمد العمرانى ٢٥٢
على بن محمد الكتامى ٢٨٩
على بن محمد الماوردى ٢٤٢
على بن محمد الوزان ٢٢٠
على بن محمود العاملى ٣٦٨
على بن المدينى ٢٣٢
على بن المزيدى ٣٤٩
على بن مشرف ٣٣٧
على بن المظفر الوداعى ٢٩٣
على بن المغيرة ١٤٩
على بن مهدى الكسروى ١٠٤
على بن موسى (ابن النقرات) ٢٥٤
على بن موسى الرضا = الرضا ٩٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٣٢، ٣٦٠،
على بن مؤمن (ابن عصفور) ٢٨٣، ٣٨٤
على بن نصر الجهنى ١٥٧
على بن النبيه ٨١
ابو على النحوى ٥٨، ٣٨٠
على النورى ٣٧٣
على بن الهيثم الانصارى ٣٤١
على بن يحيى المنجم ١٠٤
على بن يوسف الحارثى ٧٥
على بن يونس العاملى ٣٩
العماد الاصفهانى ٣٣٦
العماد الكاتب ١٢١
عماد النابلسى ٢٩١
عمار بن ياسر العنسى ٤٧
عمر بن ابراهيم الزيدى ١٧٨
ابن عمر الاسدى ٣٤٠
عمر بن الياس المراغى ١٣٦
ابو عمر الانماطى ٢١٥

عمر بن بدرالدين ٣١٣
عمر الترجمانى ٢٥٢
عمر بن ثابت الثمانينى ١٧٧، ١٨٠
عمر بن جعفر الدومى ٣٠٨
ابوعمر بن حوط الله ٣٤٣
عمر بن الخطاب ٢٧، ٣٨، ٢١٣
عمر بن خلف الصقلى ٣٠٨
عمر الخيامى النيسابورى ٣١١، ٣١٢
عمر بن شبه ٩، ١٥٧، ٣٠٩
ابوعمر الطلمنكى ١١٩
عمر بن العزيز ٢٠
عمر بن عبدالمجيد ١٣٣
عمر بن على الفاكهى ٣١٦
عمر بن محمد البلنسى ٣١٣
عمر بن محمد الدمنهورى ٣١٣
عمر بن محمد ـ الشلوبين ٣١٤
عمر بن محمد الفرغانى ٣١٤
عمر بن المظفر ـ ابن الوردى ٣١٧
عمر بن معن الزبرى ١٨٢
عمر بن هبيرة ٣٣٩
عمر بن يعيش السوسى ٣١٠
العمركى (صاحب المؤمن) ٩٢
عمرو بن بحر = الجاحظ ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨
ابوعمر والداني = عثمان بن سعيد ١٨٢
٣٤٠
ابوعمر والشيبانى ١٩٧
عمرو بن العاص ٢١٠، ٢١٣،
عمرو بن عبدود ٣٧
عمرو بن عبيد ٣٣١
عمرو بن عثمان = سيبويه ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣
عمرو بن عثمان المكى ٢٣٥
ابوعمرو بن العلاء البصرى ٤، ٥، ٨، ١٥٨،
١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٣٣٨
عمرو بن الفارض ٣٣٢
عمرو بن هشام المخزومى (ابوجهل) ٤٨
العميد الكندرى ١٦٥
ابن العميد ٢٢٨
العميدي ٢٩٥
ابن عوف ١٥٠
عياض بن موسى (القاضي ـ ٣٣٦
عيسى بن العادل ٢٦٩
عيسي بن عبدالعزيز الجزولى ٤٢، ٣٤١،
٣٤٣
عيسى بن عمر الثقفي ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١
عيسي بن مروان الكوفي ٥٥

ابو العيناء ١٥٨
الغزالى-٧١، ٧٨، ١١٢، ١١٣، ١٦٥، ٣١٢
ابو الغنائم السلمي ١٢٠
ابو الغنائم النيرسى ١٢٢
ابن فارس اللغوي ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٧، ٣٢٣،
الفارسى = ابو على ٢٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٨،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠؛ ٢٨٩، ٢٩٥،
ابن اخت الفارسي ٨٩
ابن الفارض (عمرو -٣٣٣، ٣٣٥
الفاضل الاصفهانى ٥٢
الفاضل الطيبي ١٦٩
الفاضل الهندى (محمد بن الحسن
الاصفهانى) ٥٣، ٩٣، ١٩٣، ٣٨٠،
فاطمة بنت ابى على الدقاق ٢٩
فاطمة الزهراء ١٦١
ابو الفتح بن ابى على ٢٢٥
ابو الفتح بن ابي القاسم الهروى ١١٢
ابو الفتح الاسدى ٦٥
ابو الفتح بن برهان الاصولى ١٢٠
فتح الله بن شكر الله الكاشانى ٣٤٥، ٢٦٣
ابو الفتح الشرفى ٣٠٤
ابو الفتح الشهرستانى ٢١٠
فتح الله بن هبة الله الحسيني ٣٤٤
ابو الفتوح الاسكندري ٢٩٣
ابو الفتوح الرازى ٢٥٠
ابن الفجار ١٩
فخار بن معد الموسوى ٢٣، ١٧٢ ، ٣٤٦-
٣٤٩
فخر الدين الرازى ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٧١،
فخر الدين عثمان ٢٧٤
فخر الدين الماورائي التركستانى ٣٥٣
فخر الدين بن محمد الطريحى ٣٤٩، ٣٥٠
٣٥٢، ٣٥٣
فخر المحققين بن العلامة ٢٣
فرات ابراهيم الكوفى ٣٥٣، ٣٥٤،
الفراء ١٩٥، ٢٥٦؛ ٣٢٢، ٣٢٨
ابن فرتون ٣١٥
ابو الفرج الاصفهانى ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٧٢
ابو الفرج بن الجوزى ٤١، ٦٥، ١٧٠، ٣٤٧،
فرج الله بن سليمان الجزائري ٣٥٧
فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي
٣٥٥
ابو الفرج بن هندو ٢٢٥
فرزدق ٨١، ٢٥١، ٣٧٠
فرعون ٥٩، ١٣٦

الفصيحى ٢٨٠
ابو الفضائل الطبرسى ٢٦
ابو الفضل البندجى ٢٢٥
ابو الفضل بن الحجر ٦٥، ١٣٦
الفضل بن الحسن الطبرسى ٣٥٨، ٣٩٥، ٣٦١،
الفضل بن الربيع ١٥٧
ابو الفضل الطوسى ٣١١
ابن فضل الله ٢٨٧
ابو الفضل العراقى ٧٧، ٣١٣
ابو الفضل العروضى ٢٤٣
فضل الله بن على الحسنى الراوندي ١٣١
١٣٢، ١٧٢، ٣٦٥-٣٦٧
ابو الفضل بن العميد ١٧٦
ابو الفضل بن كوشك ٢٩٣
فضل الله بن محمود الفارسى ٣٦٧
ابو الفضل بن ناصر ١١٤
فضيل بن عياض الخراسانى ٩٧
فضيل بن محمد بن عبد العزيز ٢٩
ابن فلاح ٥٩، ٦٠
الفيروزآبادى ٣١٥
فيض الله بن عبد القادر التفرشى ٣٦٧
القائم (محمد بن الحسن) ١٣٢
قابوس بن وشمگير ٢٢٥
قاسم بن ابى بكر القفال ١١٢
ابو القاسم الاسكافى ١٦٧
القاسم بن بشار الانبارى ٣٢
القاسم بن بقى ١٧٤
ابو القاسم التنوخي ١٠٤
أبو القاسم الجرفادقانى ٣٨٠
ابو القاسم الجهنى ٢٢٤
ابو القاسم بن حبيب ٣٦٠
ابو القاسم الحسكانى ٣٥٤
ابو القاسم بن الحصين ١٢٢، ١٧٢
ابو القاسم خلف بن يعيش ٣١١
القاسم بن رحمان ١٣٣
ابو القاسم بن سعيد ٣٤٨
القاسم بن سلام = ابو عبيد ١٦٩، ١٩٧
ابو القاسم الصيمري ٢٤٢
القاسم بن طيلسان ١٣٣
القاسم بن عبد الله ٢٠٤
ابو القاسم بن عساكر ٢٠٨، ١٢١
قاسم بن عيسى ٣٣٠
ابو القاسم بن فضلان ٢٦٩
ابو القاسم الفنذرسكى ٣٨٠

ابو القاسم القشيرى ٩٦، ١٦٦
ابو القاسم الكازرونى ١٣٦
ابو القاسم المجريطي ٢٦٠
قاسم بن محمد بن ابى بكر ٣٥
ابو القاسم بن محمد حسن القمى ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٨
ابن قاضي بعلبك ٢٩٠
القاضى التنوخى ٢٧٢
القاضى زاده ٣٧
القاضى عياض = عياض بن موسى ٣٦، ٦٥
القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن على ٧٤ ٧٥
القاضى فخر الدولة الديلمى ٩١
قاضى القضاة جلال الدين ١٤٧، ١٤٨
القاضى ميرحسين ٣٦٤
القاضى نور الله ٣٨١
القاهر العباسي ٢١٤
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم ١٠٩، ١٣٠، ١٦٩، ١٧٤
قتيبة بن مهران ١٩٦
ابن ابى قحافة = ابو بكر ٢٤
قرة بن خالد ١٥٠، ١٥٧
قريب بن عبد الملك ١٦٢
ابن قريعة ٢١٨
القزوينى = جلال ١٤٨
ابن قزوينية الوزير ٧٧
قشير بن كعب ٩٤
القشيرى ٨٣؛ ٢١٥، ٢٣٥
قطب الدين الرازى ٣٠٢، ٣٠٨
قطب الدين الراوندى ٩٣، ١٧٢؛ ٣٥٧
القطب السنباطى ٧٦
قطب الدين الشيرازى ٥٢
قطب الدين الكيدرى ١٧١
القفطى ١٢٢، ١٣٢، ٣٣٩
ابن القفطى ٢٥٤
ابن القواس ٥٩
القونوى ٧٦، ١٤٧
الكاتبى القزوينى ٣٠١
الكاظم (موسى بن جعفر - ٢٧٧
كافور الاخشيدى ٢٢٣، ٢٢٧
الكافيجى ١٨٥
ابن كثير المكى (عبد الله ٥، ٨-٢٢٣
الكسائي ٥، ٨، ٩، ١٤، ٦٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨
الكسائى المنجم ٢١٦
الكسروى = على بن مهدي ١٠٥

كعب بن زهير ١٣٨
الكعبى ٢١٤
الكفعمى (ابراهيم بن على- ٣٦١
كلثوم (ام موسى بن عمران) ٤٨
ابن كليب ٧٩
الكليني (محمد بن يعقوب- ٤٠
كمال الدين بن الانبارى ٦٠
كمال الدين الدميرى ١٥٠، ٣٢٧
كمال الدين سعادة البحراني ٣٨٠
كمال الدين الشهرزوري ١٢٠
كمال الدين = الشمني ٣١٦
كمال الدين العباسي ٢٧٤
كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائى ٣٨٠
ابن كوا ٣٧
ابن اللاذعينة ٦٤
لطف الله بن عبد الكريم الميسى ٣٨١
لطف الله بن عطاء الله الحويزى ٣٨٢
لطف الله بن عطاء الله النيسابوري ٣٨٢
لقمان الحكيم ٣٦
ابولهب (عبد العزى) ٤٨؛ ٢٥٨
ابولؤلؤ ٣٧
لوط ٤٧
ليث بن خالد ١٩٦
المازنى ١٥، ١٦، ١٠٢، ٢٨٠، ٣٢٠
ابن ماكولا ١٠٩
مالك بن انس ٢١٤، ٢٦٩
مالك بن انس الصحابى ١٩١
ابن مالك ٥٧، ٥٨، ٦٤
مالك بن دينار ١١١
المأمون العباسى ١٠، ٩٢، ١٩٨، ٣٠١، ٣٢٩، ٣٤١
الماوردى (على بن محمد- ٢٤٣، ٢٤٤
المبرد ١٠٨، ١٠٩، ١٣٠، ٢٢٧؛ ٣٢٠، ٣٣٢
المتنبى ١٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨، ٣٣٥
المتوكل العباسى ١٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦
مجتبى ابن الداعى الحسينى ٣٦٥
مجد الدين البغدادى ٩٦
المجد السنلكوى ٧٦
مجد الدين بن الظهير الاربلى ٣٤٣
مجد الدين الفيروز آبادى ٨٣
المجلسى (محمد باقر- ٥٠؛ ٥٣، ١٧٠، ٢٤٥
٣٥٠؛ ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٩
المجلسى (محمد تقى- ٣٥٤
ابو المحاسن الرؤيانى ٣٦٦
محب الدين بن رشيد ٢٣١

محب الدين بن النجار ١٤٨
المحدث النيسابوري ٦٥، ١٦٢، ٢٣٣، ٢٥٩، ٣٠٧، ٣٠٧، ٣٠٨؛ ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٨١
محسن الجرجاني ٩٣
المحسن التنوخي ٢٢٠
المحقق الحلي ٣٤٧؛ ٣٥١
المحقق الرازي ٣٠٧
المحقق الطوسي = نصير الدين ٣١٧
محمد بن ابراهيم الكلباسي ٣٧٥
محمد بن ابي بكر الطوسي ٩٤
محمد بن ابي جمهور الاحسائي ٣٠٢
محمد بن ابي الشريف المقدسي ١٣٦
ابو محمد بن ابي نصر ٢٨
محمد بن ابي هارون التميمي ١٧٤
محمد بن احمد البشاري ١٢٧
محمد بن احمد الديباجي ١٧٢
محمد بن احمد المندائي ١٧٢، ٣٤٧
محمد بن احمد الهمداني ٣٥٤
ابو محمد بن الاخضر ١٢٢
محمد بن ادريس الحلي ٣٤٧، ٣٤٨
محمد بن اسحاق الاصمعي ١٦٢
محمد بن اسحاق الكندي ١٤٢
محمد بن اسحاق النديم ٢٠٤
محمد اسماعيل ٣٦٩
محمد بن اسماعيل ٣٣٧
محمد بن اسماعيل البخاري ٢٠٠
محمد امين الكاظمي ٣٥١، ٣٥٢
محمد باقر البهبهاني ٣٧٦
محمد باقر = المجلسي ٧٢
محمد باقر بن محمد اسماعيل الاصفهاني ٣٦٨
محمد بن بشار الانباري ١٨٢
ابو محمد البطليوسي ١٠٦، ٣١٣
محمد تقي = المجلسي ٧١، ٧٢
محمد بن جابر بن العباس ٣٥٢
محمد بن جابر النجفي ٣٥٠
محمد بن جرير الطبري ١١٢
محمد الجزائري ٣٦٩
محمد الجرري ١٤٣
محمد بن جعفر الغوري ١٠٨
محمد جعفر النجفي ٣٧٤؛ ٣٧٦
محمد بن جمال الدين الدمشقي ٥١
محمد بن جمهور الاحسائي ٣٦١
ابو محمد الجوهري ١١٤
ابو محمد الجويني ٩٥، ١١٠

محمدبن حجاج ٢٩
محمدبن الحداد المصرى ١١١
محمدبن حسام الدين الجزائرى ٣٥٠
محمدبن الحسن الاسيوطى ٦٦،٦٧
محمدبن الحسن بن دريد ١٦
محمدبن الحسن بن الشهيد الثانى ٣٦٨
محمدبن الحسن الشيبانى ١٩٧
محمدبن الحسن النطنزى ٧٢
محمدبن الحسن النقاش ٤٦،٢٣٢
محمدبن الحسين ٢٣٦
محمد حسين الحسينى الخاتون آبادى ٧٢
محمدبن حسين بن عبدربه الانبارى ٣٢
محمدبن الحسين بن عمر اليمنى ٦٧
محمدبن الحسين الدشتكى ١٨٩
محمد الحسينى المختارى ٦٦
محمد خاوند شاه ٣٠٣
محمدبن خلف بن صافى ٣١٥
محمدبن داودبن موسى الجون ٨٨
ابومحمدبن زيدان المكى ١١٧
محمد بن سلامة ١٧٢
محمد شريف الرويدشتي ٥٣
محمدبن شهر آشوب المازندرانى ٣٦٦
محمد الشيروانى ٦٩
محمدبن صدقة ٢٣
محمدبن صالح القسينى ٣٤٩
محمد طاهر الانصاري ١٨٠
محمدبن طلحة الشافعى ٢٥٩
محمدبن عبدالعزيز الحلوانى ٣٠٨
محمدبن عتاب العتابي ٣٣٧
محمدبن عبدالله صلى الله عليه وآله ٤٦،٤٨،٨١،١٦٠؛ ١٦١،٢٧٣،٣٣٧
محمدبن عبدالله بن حامد = العماد الكاتب ٣٥
محمدبن عبدالله الطبرى ٢٣٦
محمد بن عبدالله بن على بن زهرة ٣٤٧
محمد بن عبدالله النحوى ١٤٠
محمدبن عبدالله النيسابورى ٣٦٠
محمدبن عبدالرحمان (ابن الصائغ) ٢٨٩
محمد بن عبدالرحمان بن اقبال ١٨١
محمدبن عبدالعزيز الاصفهاني ٣٢٣
محمدبن عبدالماجد العجمى
محمدبن عبدالملك الزيات ٣٢٨
محمدبن عبدالملك السنترينى ١٢٤
محمدبن عبيدة الاشبيلي ١٧٥
محمدبن العلقمى ٢١
محمدبن على ٣٦٦

محمدبن علی (ابوالخير الحمدانی)١٧٢
محمدبن علي الجباعي ٣٦٦
محمدبن علی الجذامي ٣١٦
محمدبن علی الجرجانی ٣٠٤،٣٠٨
محمدبن علي الحسنی الشاذلی ٣١٣
محمدبن علی الطوسی ٣٤٤
محمدبن علي القزويني ٣٦٣
محمدبن علی القفال ١١٢
محمدبن علی المالقي ٣١٦
محمدبن محمد باقر البهبهانی ٧٠
محمد علی بن محمد الجرجاني ٣٠٤
محمدبن عمار المالکی النحوي ١٤١
محمدبن عمربن يوسف القرطبی ١٨٢ ، ٢٥٩،
محمدبن عياض ٣٣٦
محمدبن عيسی بن غوث ٢١٤
محمدبن الفضل الطبرسی ٣٦٣
محمدبن فضل الله بن علی الراوندی ٣٦٧
محمدبن الفضل الغراوی ٩٥
محمدبن القاسم الانباری ٣٢،١١٦
محمد الكازرونی مظهر الدين ٣٠٨
محمدالكيخانی (الخواجه-١٣٥
محمدبن محمد البغدادی ٣٠٩
محمدبن محمدبن علی الغراوی الواعظ ٩٦
محمدبن محمد القرشی الأشعري ١٣٦
محمدبن محيی الدين العاقولی ٧٧
محمدبن مرهم الدين الشيروانی ٣٠٨
ابومحمد المزنی ٢٤٤
محمدبن مسعودالمروی ١١٢
محمدبن مظفر الخطيبی الخلخالی ٥٢
محمدبن مكي = الشهيد الاول ٧٨،٣٦٦
محمدبن منصور ١٠١
محمدمهدي بن الحسن الخوانساری ٣٧٠
محمد مهدی المشهدی ٣٧٥
محمد بن موسی بن عبدالعزيز ٣٢٣
محمدمير كشاه (نسيم الدين- ١٩٠ ، ١٩١
محمدبن النعمان المصری ٢٥٦
محمدبن النعمان المفيد ٢٦
محمد نوربخش ٣٠٢
محمدبن هشام بن عوف ١٤٠
محمدبن ولاد التميمی ١٠٨
محمد بن يتيمان بن يوسف الهمدانی ٩٦
محمدبن يحيی بن هشام ١٤٠
ابومحمداليزيدی ١٩٦
محمدبن يعقوب المقری ٢١٣
محمدبن يوسف البناء ٢٣٥

محمدبن يوسف الصالحى ٦٥
محمدبن يوسف القريشى الكرمانى ٥٠
محمدبن يوسف بن محمد العليمى ١٨١
محيى الدين بن الزكى ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢
محيى الدين بن زهرة الحلبى ١٧٢، ١٨١
محيى الدين ابن العربى ٨٥، ٩٨
محيى الدين الكافيجي ٥٤
محيى الدين النواوى ٤٥
مدين بن ابراهيم ٢٨
المرتضى بن الداعى الحسنى ٣٦٥
المرتضى (على بن الحسين - ٢٢؛ ٢٦، ١٠٤، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٩
ابن المرزبان ٣٤٠
مريم ام عيسى ٤٨
المزى ٢٥٢
المسعودى ١١٣
مسيحى ٢٥٦
مسلم ١٠
مسلم بن الوليد ١٣
المسيح ٢٢٨
مسيلمة الكذاب ٩
مصطفى التفريشى ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٨
ابن مطهر الحلى = العلامة - ٢٩٨
مضر بن نزار ١٥٧
مظفر الدين الاسترآبادى ١٩١
المعافى بن زكريا ١٧٤
معاوية بن ابي سفيان ٦، ١٥٩، ١٦٠، ٢١٣
ابن المعتز (عبدالله ١٢، ١٠٤، ١٠٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧؛ ٣٢٩
المعتصم العباسى ٣٢٦، ٣٢٨
المعتضد ١٠٤
معد بن عدنان ٣٤٨
معروف الكرخى ٩٧، ٢٣٣
ابن معروف ٢١٨، ٢٣٢
معز الدولة ٢٢٣
ابن معط ٣٤٣
ابن المعلى القاضى ٣١٠
معمر بن المثنى = ابوعبيدة ١٥، ١٦٩، ٣٤٠
ابن معية ٥
ابن معين ١٥٧
المفيد ١٧، ١٣١
المقتدر بالله ١٣٦، ٢١٤، ٢١٥
المقتدى ١٦٦
المقدس الاردبيلى ٣٦٨
ابن مقلة ٢٩٧

المكتفي ٢٧
ابن مكتوم ٣٣
مكى بن ابى طالب المقري ١٨٢
المكي بن حموش ١٣٠
مكى بن محمد بن مختار ١٨٢
ملاپادشاه البيابانكى اليزدي ٥٠
الملا الهروى ٢٣-٢٥
ابن ملجم ٧١
ابن الملقن ٧٦
ملك النحاة ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١
ابن ملكون ٣١٥
منتجب الدين القمى (على بن عبدالله) ١٧٢
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٨٢
ابن مندة ١٠٩
المندرى ١٨٥
منِدو ١٤٥
ابو منصور الابيارى ١٨٤
ابو منصور الازهرى ٤٩
ابو منصور الثعالبى = عبد الملك بن محمد ١٦٣
ابو منصور الجواليقى ٣٠، ١٢٢، ١٨٠،
٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٨
منصور بن الحسن الكازرونى ٣٠٨
منصور الخالدى ٢١٧
منصور دوانيقي ٢٧
منصور بن صدر الدين الشيرازى ١٩٣
منصور بن فلاح ١٤١
المنصور بن محمد ١٠١
منصور بن محمد الدشتكي ١٨٩
منوچهر بن قابوس (فلك المعالى) ٢٢٥
ابن المنير ٣١٦
ابو موسى الاشعرى ٢٠٧، ٢١٠
موسى بن جون ٨٨
موسى بن عمران ٦٤، ٨٨، ٢٦٨
موسي (ملك الاشرف) ٢٦٣
موسى بن هارون ٢٣٢
موفق الدين ابى المعالى ٢١
المهتدى العباسى ١١٧
مهدى بن نزار الحسيني ٣٥٧
ابن مهدى الوزير ١٣٣
مهذب الدين بن حليقة ٢٨٣
مهذب الدين الدخوار ٢٩٠
مهذب الدين بن كرم ١٨٠
مهذب الدين النحوي ٢٥٢
المهلبى ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣
الميثم البحرانى ٢٠، ٣٠١

ابن ميثم البحرانى ٢٠
الميداني ١٣٦
الميرزا مخدوم الشريفى ٧١
الميرسيدشريف السيدالشريف ٥٢
النابغة ١٣٨
الناشى الاكبر ٢٠٤
الناصر ٢٧٤، ٢٨٥
ناصر الدين البيضاوى = عبدالله بن عمر ٧٦
ناصر الدين بن المنير ٢٨٤
نافع بن ابى نعيم ١٥٧
نافع بن عبدالرحمان المدنى ٤، ٥
ابن نباتة ١٣٩، ٢٠٦
ابن النبيه = على بن محمد ٢٦٣، ٢٧٧
ابو النجيب السهروردى ٨٦
نجيب الدين محمد السراوى ٣٨١
ابو النجم ١٦٥
نجم الائمة = الرضى ٧
نجم الدين بن اسرائيل ٢٧١
نجم الدين بن رفعة ٢٩٦
نجم الدين بن فهد ٥٦
النجم القحفازى ٤٣
نجم الدين الكبرى ٩٦
نجم الدين بن اللهيب ٢٥٧، ٢٥٨
نجم الدين بن محمد الحسينى ١٨١
ابن ابى النجود = عاصم بن بهدلة ١٨٤
ابو نزار ١٨٣
النسفى ٢٩٥
نصر بن ابى بكر بن عبدالقادر ٨٩
نصر بن فتيان الحنبلى ٢٦٩
نصر بن فلاقس ١٦٣
نصر بن يوسف النحوى ١٩٦
نصير الدين الطوسى ٢٦، ١٣٦، ١٨٨، ٣١٣، ٣٦٦
ابو نضر الرامشى ٢٤٦
النضر بن شميل البصرى ١٦٩، ٣٢٠
نظام الدين القرشى ٣٥٨
نظام الملك ٢٢٤، ٢٤٦
نعمة الله الجزائرى ٦؛ ٢٣، ٣٥٧، ٣٦٨
ابو نعيم الاصفهانى ١٦٠، ٢٣٢
نفطويه (ابراهيم بن محمد) ٢٨، ٢٩، ١١٠، ١٣٠
النقاش ٤٨
ابو نواس ١٠، ١٦، ٢٠٥
ابو نوبخت ٢٢
نورالله التسترى = القاضى ٦٩، ٧١، ٧٢، ٣٣٢

نورالدين الشهيد ٢٥٣
نورالدين (صاحب الشام) ١٢٠
نورالدين الكبرى ٣١٣
نورالدين (ملك المصر) ٧٥
النووى (يحيى بن شرف) ١٤٧، ٣٠١
نيت بن اردد ٢١٠
هاران بن تارخ ٤٧
هاران قاحو ٤٧
هاروت ٢٧٦
هارون الرشيد = الرشيد ١٤
هارون بن موسى التلعكبرى ١٣١
هاشم بن سليمان ٣٥١
هاشم بن عبدالله الخزاعى ١٠
هبة الله الحموى ٣٦٠
هبة الله بن دعويدار ٣٦٦
هبة الله بن عساكر ٢٥٣
هبة الله اللالكائى ١٠٩
ابوهريرة ٥، ١٦، ٤٨، ١٩١
هشام بن عبدالملك ٧١
ابن هشام ٦١، ١٣٨، ١٣٩
هشيمة الحمارة ١٠
هلاكو ١٨٧
ابن الهمدانى ٢٠٩
ابن هندو = ابوالفرج ٢٢٥
الوانى ١٤٧
وادياش ١٩
الواسطى الضرير ٢٥٢
الورام بن ابى فراس ١٥٤، ١٥٥، ٣٣١
ابن الوردى ٣١٨
الوزير = المهلبي ٢٢٤
ابن وضاح ١٣٠
اليافعى ٢٢٣
ياقوت الحموى ١٦، ١٠٨، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٠، ٣٠٨
يحيى البرمكى ١٥٠، ٣٢٢
يحيى البطريق ٣٤٧
يحيى بن زياد الفراء ١٩٦
يحيى بن سعدون القرطبى ١٨٢
يحيى بن سعيد ٣٠٩
ابو يحيى بن شافع ٢٥٩
يحيى بن صفى الدين ٢٦٤
يحيى بن منده ٣٢٤
يحيى بن نجاح ١٣٢
ابو يزيد البسطامى ٩٧، ٩٨
يزيد القعقاع القارى ٥
يزيد بن معاوية ٣٨
يزيد بن مهلب ٩٠

اليزيدى النحوى ٣٢٢
ابن ابى اليسر ٤٣
ابو اليسير بن الصائغ الدمشقى ٣١٨
يعقوب بن احمد الاديب ٢٤٩
يعقوب بن اسحاق ٤٧
ابو يعقوب الخريمى ٣٣١
يعقوب بن سكيت ١٠٧
يعقوب القارى ٧
ابو يعلى الفراء ١٣٢
ابو يعلى ١٩٢
يعيش بن على بن يعيش ٣١٠
اليغمورى ٣٤٢
ابو اليمن البصرى ٣١٣
يموت بن المزرع ٣٢٤
يوحنا بن صليب ٢٩١
يوسف بن ايوب ٧٥
يوسف بن حماد ١٨١
يوسف بن عبدالله الجوينى ١٦٧
يوسف بن عبدالواحد الحموى ٣٦٠
ابو يوسف القاضي ١٩٥، ١٩٦
يوسف بن قزاغلى البغدادى ٤١
يوسف بن المطهر ١٨
يوسف بن المقلد ١٧٨
يهودا بن يعقوب ٤٦
ابن يونس الصدفى ٢٥٥
يونس بن عبدالرحمان ٣٥٤
يونس النحوى ١٩٥، ٢٥٦

٣- فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

آل ابی طالب ١٠٤ ، ٢١٧

آل اسرائيل ٢٦٣

آل محمد صلى الله عليه وآله ١٠٤، ٢٢٨؛ ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤ ، ٣٣٥

آل مروان ٢٢١

آل المصطفى ٢٧٦

الاخباريون ٢٠

الازد ٢٠٤

بنو اسد ١٩٤ ؛ ١٩٥

بنو اسرائيل ٤٧ ، ١٣٦ ، ١٩٠

الاسلام ١١، ١٧ ، ٤٨، ٩٥ ، ٩٨، ١٢٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١

الاشاعرة ٢٧ ، ٢٠٨، ٢١٣

الاشعرية ٨٥ ، ١٦٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤

اصحاب الكهف ٤٨

الاسرة العجم ٢٧

الامامية ٢٧، ٩٣ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٣٣٧ ، ٣٦٩

الامامية الاثنى عشرية ٧٣

بنو امية ١٦١، ٢٢١ ، ٢٣٨

اهل البيت ٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦،

اهل السنة ١٥٧ ، ١٨٨ ١٨٩، ١٩١، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣

اهل النهروان ٢١٣

الائمة الاثنى عشر ٦٦

بنو ايوب ٢٦٣

باهلة ١٥٠، ١٥١

بربر ٣٤٣
البصريون ٦٠
التصوف ٢٠
تميم ١٠١، ١٩٥
ثقيف ٣٣٨
ثمود ٦٣
الجاحظية ٣٢٤، ٣٢٧
بنوجذام ١٥
جرهم ٦٣
جزولة ٣٤٣
الجهمية ٢٠٨
بنوحرب ٢١٧
الحشوية ٢١١، ٢١٤
الحطمة ١٩٦
الحكماء ٢٠، ١٣٩
الحنابلة ١٢٣
بنوحنيفة ٩
الخوارج ١٨، ٢٠٨
الدنابلة ١٤٥
دولة بنى عبيد ١٩١
الرافضة ١٦٦
الرافضية ٢٠٨
ربيعة ١٤٤
الرفض ١٩١
الروافض ٢٩٨
الزندقة ١٩٨
بنوزهرة ٣٦٥
الزيدية ٢٢١
بنوساسان ٢٧
بنوسلمة ٣٤
الشافعية ٧٦؛ ١٣٢، ١٦٥، ٢٤٢، ٣٠٤
الشيعة ٢٠، ٢١، ٥٠، ٨١، ١٣١، ١٣٢، ٢٢١، ٢٥٠
الشيعة الامامية ٧٣، ١٢٧، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٧؛ ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٧١
الصوفية ٨٥، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٢٣٣، ٣٧٢
الظاهرية ١٧٩
بنوالعباس ١٠٤، ٢١٧، ٢١٩
بنو عبدالمؤمن ٣٤
العجم ١٤، ٩٠، ١٨٠، ٣٨١
العرب ٦، ١٥، ٢٧، ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٧، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٨، ١٨٠، ١٩٥، ٢٣٢؛ ٢٧٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩
بنوعلي ٢١٩
الغلاة ٣٧٢
الفاطمية ٢٢١

الفرنج ١٧٤
الفلاسفة ١٠٧ ، ٣٢٦
القادرية ٨٥
القراء ٦
القراء السبعة ٤،٦،٧،٨
قريش ٦، ١٠٢، ٢٧٣
بنوقيس بن ثعلبة ٢٧٣
الكرامية ٢٠٨
الكوفيون ٦٠
المالكي ٣٠٠
المالكية ٣٥
المتكلمين ٢٠
المجسمة ٢٣
بنو مخزوم ٤٨
مذهب الاشعرى ٩٥
مذهب الحنفية ٢١٦، ٣٠٤
مذهب الشافعى ٩٥ ؛ ٢٣٢ ، ٢٦٩، ٢٧٨، ٣٢٣
مذهب الشيعة ٢٢٣
المسلمون ٨، ١٧، ٨٨ ، ٢٧٠
المشبهة ٢٠٨
المعتزلة ٢١ ، ٢٢، ٢٣- ٢٥، ٢٧ ، ٢٩، ٩١، ١٣٤، ١٧٦، ٢٠٨ ، ٣٣٤، ٣٣٦
ملوك الاندلس ٢٢١
النحاة ٣٧
النحويون ٥٧
النصارى ٤٦ ، ١٢٧
النقش بندبة ٦٩
الهوازن ٦
هذيل ٦
اليهود ٤٦
يوم حنين ٢١٨
يوم الخندق ٣٧
يوم هوازن ١٦٤

٤ - فهرس الاماكن والبلدان

آذربايجان ١٧٣

آمد ١٧٠، ١٧١، ٢٦٩ - ٢٧١

الابلة ٤٦

ابهر ١٧٣

ارجان ١٤

اردبيل ٣٤٥

ارض المزة بدمشق ٢٧١

اردكان ١٤

استرآباد ٩١، ٩٢

استوا ٩٤

اسفرائين ٩٣

الاسكندرية ٤٢، ٤٥، ١٨٥، ١٨٨، ٢٦٩، ٣١٠، ٣١٦

اسنا ٧٦، ٧٨، ١٨٤، ١٨٥

اشبيلية ١٢٩، ١٧٤؛ ٣١٥

الاشرفية ٤٢

اصفهان ٣٩، ٦٦، ٦٩، ١٠١، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣١١، ٣٤٥، ٣٦٦، ٣٨٠، ٣٨٢

الاقبغادية ٧٧

الانبار ٣٠؛ ٣٢

اندة ١٢٩

الاندلس ١٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨؛ ١٧٥، ٢٤٩، ٢٨٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦

انقوريا ٣٤١

الاهواز ١٤، ٣٩

الايج ٥٣

ايوان كسرى ٤٧
ب
باب ابرز ٣٢
باب ايلان ٣٣٧
باب البحر ١٨٥
باب البصرة ٢١٠
باب الحرب ٤١
باب الطاق ٢٢٧
باب الفتوح ١٤٨
باخرز ١٦٥
البحرين ١٥٩
البرذان ٢١٩
البرصان ٣٢٧
بستان عبد المؤمن ٣٤
البصرة ٥، ١٢ ، ١٥ ، ٢٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٧٤ ؛ ١٩٥ ؛ ٢١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤، ٣٢٢، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠
بطليوس ١١٨
بعلبك ١٢٠
بغداد ١٤ ، ٢٧ ؛ ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٧٢ ، ٧٨، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ؛ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٣، ١٦٥، ١٧٣ ، ١٧٧، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥ ؛ ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ؛ ٢٤٩ ، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٩، ٣١٤ ؛ ٣٢٢ ، ٣٢٩، ٣٣٠
البقيع ٣٩
بلاد التبر ٣٤
بلاد العجم ٢٦ ، ٣٥١
بلخ ٣٢
البلدة ١٧٥
بلنسية ١١٨
بهقذان ٢٧
بيسان ٧٤
البيضاء ١٣٤، ١٣٦، ٣٢٣
بيت المقدس ٧٨ ، ١٢٥، ١٢٨
البيمارستان المنصورى ٢٩٠ ، ٢٩١
البيمارستان نوري ٢٥٧
تربة الشيخ ابي اسحاق ٣٢
تبريز ١٣٤
تبوك ٢٨
التركستان ٦٩
تهامة ١٩٥
تونس ٣٠٩
جابلق ٣٦٩

جام ٦٨، ٦٩
الجامع الاعظم في الهراة ١٩٠
الجامع الاموى ٤٣، ١٦٨
جامع البصرة ٣٧؛ ١٥٣
جامع دمشق ٢٧٨
الجامع الطولوني ٧٧ ، ١٤٧
الجامع الظافرى بالقاهرة ٢٦٨، ٢٧٢
جامع عمرو ١٢٤
جامع الكوفة ٣٥٠
جامع الموصل ١٧٧
الجامع الناصرى بالقلعة ١٤٧
الجبل ١٩٥؛ ٢٣٧، ٣٣٠
جبل بودا ٤٦
جدة ٤٦
جرجان ١٣، ٣٩ـ٩٠، ٩٢ ، ٢٢٥، ٣٠٢
الجرجانية ٩١
جرفادقان = گلپايگان ٣٨٠
الجزيرة ١٧١ ، ٢٤٠، ٢٥٥
الجزيرة الخضراء ١٩
الجزيرة الفراتية ٣٣٠
جوين ١٦٦ ، ١٦٧
جيحون ٩١
جيلان ٣٦٤ ، ٣٦٩
چرنداب ١٣٦
الحجاز ٥، ٩، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٧١، ١٩٥
حديثة الفرات ١٢٠
حديثة الموصل ١٢٠
حران ٤٧ ؛ ٢٦٩
الحسينية ١٤٧
حلب ٣٩ ، ٩٣، ١٢٠ ، ١٦٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣١١
حماة ١٢٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢
الحماوية ٢٣٠
حمص ١٢٠
الحوف ٢٤٢
الخانقاه الاخلاصية ١٩٠
الخانقاه الشميساطية ٣٦٠
خراسان ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١١١، ١٦٦، ١٧٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٣٢٠
خرجى ٦٨
خزانة الشيخ صفى ٣٤٥
الخشابية (مدرسة ـ ١٤٧، ١٤٨
خلخال ١٧٣
خوارزم ٩١ ، ٩٩
خوانسار ٣٦٩
خوزستان ١٤، ٣٥٥

خيابان باب الطوقچى ٢٣٦
دار الحديث الظاهرية ٤٣
دار السلام = بغداد ١٣١
دار الشفاء ٣٠٣
دار القطن ٢٣٢
دامغان ٣٩
دانية ١١٩، ٣٣٦
دجلة ١٧١، ١٩٥، ٢٠٨
دجلة بغداد ٢٧
درب الزعفران ٢٤٣
دكالة ١٩
دمشق ٨، ٢٨، ٤٢، ٧٩، ٩١، ٩٣، ١٢١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٧٠-٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣
ديار بكر ١٧١، ٢٦٩
ديار العجم ١٠١
ديار الفرس ٢٧
الديار المصرية ٧٤، ٧٦، ١٢٤، ١٤٦
الدينور ١٠٦، ١٠٨
د وان اوقاف ٢٦٣
ديوان البر ١١٥
رأس عين ٢٤٠؛ ٢٥٥
رباح ١١٨
رحبة الجامع بالكوفة ٢٤
الرماحية ٣٥٢
الرملة ٢٣٨
رنبويه ١٩٧
الروم ١٧٣، ٢٦٩
روى دشت اصفهان ٥٣
الرى ٣٩، ١٩٧، ٢٢٥
زاوية المالكية ١٨٤
زنجان ١٧٣، ٢١٩
سالم ٣٤
ساوه ٣٢٣
سبتة ١٧٤، ٣٣٧
سبزوار ٣٥٩
سجستان ٤٦؛ ١١٢
سخا ٢٨٢
سرنديب الهند ٤٦
سفحوان ١٠١
سفوان ١٥٩
سقيفة بنى ساعدة ٢١٣
سكة الانبار ٣٢
سلماس ٤٩
سمرقند ٣٠٣

سمعان ١٠١
سنجار ١٢٠
السند ٣٢٥
سهيل ٤٩
السودان ٣٤ ، ٣٦
سوسية ٣١٠
السويدا ٣٩
سيوط ٦٦
الشاش ١١٢
الشام ٢٨، ٣٨ ، ٤٦، ٧٤ ، ٧٥، ٩١، ١٢٠
١٩١ ، ٢٢٢ ؛ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨، ٢٧٨
٢٩٥
الشامات ٣٣٠
شقر ٣٣
شلوبية ٣١٥
الشميساطية ٢٩٣
شميط ٤٩
الشونيزى ١٧٨
شيراز ٥٠ ، ٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣
٣٠٤ ؛ ٣٢٣ ، ٣٤٥
صعيد مصر ٦٦ ، ٧٦، ٧٨ ، ١٨٤، ١٨٥
٢٥٨ ، ٢٥٩
صول ١٣
صيمر ٢٨
طبرستان ٣٩ ، ٩٠، ٩٢، ٣٦٤
طبرية ٢٨
طرابلس ٢٣٠
طوس ٣٥٩
العراق ١٦ ، ٣٠، ٣٢، ٣٨ ، ٩١، ١٠٨
١٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦
عسقلان ٧٤
عكبرا ١٣١
غانة ٣٤
غدامس ٣٤
غربية ٢٨٢
غرناطة ٤٤، ١٢٩
الغرى ٧٢
غزنة ١٩، ٩٩، ٢٤٦،
فارس ١٤، ٥٠، ٥٣، ١٣٦، ٣٠٣، ٣٢٢؛ ٣٨٠
٣٨١
فاس ٣٤
الفاضلية ٧٧، ١٨٥
الفرات ١٠، ٣٠، ٧٥، ١٧١ ،
فسا ٣٧٠
الفيوم ٢٨٥
قاسيون ٢٧٢

قاشان ٣٦٦
قاهرة ٣٤، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٩١، ١٤٧، ١٤٨،
١٩٤؛ ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢؛
٣٢٤،
قبر زكريا ٢٧٨
قتلگاه ٣٥٩
القرافة ٦٧
فرافتى مصر ٣٠
قرضة الجوز ٣٥
قرطبة ١٢٩
قرميسين ٢١٩
قزوين ٣١٧
قصر الرمان ٢٣٠
قصرزرد استر آباد ٣٠٢
قصر الزيت ١٧٤
القطبية (مدرسة- ١٤٨
قطربل ١٩٦، ١٩٧،
قفط ٧٦
قلعة البيرة ٧٥
قم ٣٩، ٧١، ٣٧٨، ٣٧٩
قنا ٢٥٨
قهستان ١٦٦
قهندر ١١١، ١١٥
القوطية ٢٤٨
كاشان = قاشان ٣٩
كالدم ٣٤
كربلا ١٦١
الكرخ ٢١٠
كرسى سليمان ١٢٧
كرمان ٥٢
كفرمندة ٢٨
كهمس ٢١٤
الكوفه ٧، ٢٧، ٧٩، ١٠٦، ١٩٤، ١٩٥،
٢٢٨، ٣٣٤
كنيسة قمامة ١٢٧
گازر گاه هراة ١١٥
گلپايگان = جرفادقان ٣٨٠
گور سرخ ٩١
لبلة ١١٧
مازندران ٣٠٢؛ ٣٦٤
المالكية ٧٧
ماوراء النهر ٦٨، ٦٩، ١١٢، ٢٤٤،
محراب زكريا ١٢٧
محراب مريم ١٢٧
المدائن ٢٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٩
مدرسة البيهقي ١٦٧

المدرسة السلطانية ١٩٠
مدرسة الشافعى ٢٧٢
المدرسة العزيزية ٢٦٩، ٢٧١
المدرسة النظامية ١٠٠
مدين شعيب ٢٨
المدينة ٧، ٢٧، ٧٧،
مراغة ٩٣،
مراكش ١٩، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٣٣٧، ٣٤٣،
مرسية ٣٣، ١١٩؛ ١٢٩
مرقد الصاحب بن عباد ٢٣٦
مرو ٣٢، ٧٤، ١٠١، ١١١
المربة
مزارات هراة ١٨٩
مسجد الاقصى ١٢٦، ١٢٧
المسجد الجامع بالبصرة ٢٠٨
المسجد الجامع بالكوفة ٣٣٥
مسجد الرسول ١٨٢
مسجد عقيل ٩٩
المسرورية ٢٩١
المسلمية (المدرسة- ١٤١
مشرع الروايا ٢٠٨
مشرعة الجوز ٣٥
مشهد حذيفة بن اليمان ٢٧
مشهد الحسين عليه السلام ٣٨٢
مشهد الرضا ٣٥١، ٣٦٧
المشهد الرضوى ٣٥٨؛ ٣٥٩
مشهد سلمان الفارسى ٢٧
المشهد الغروى ٣٦٨
مصر ٣٩، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٩١؛ ١٠٦،
١٠٨، ١١٧، ١٢١؛ ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٧١
١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٩
٢٤٢، ٢٥٩؛ ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٩١؛ ٣٣٣،
٣٤٣،
المغرب ٣٣؛ ٣٤، ١٢٩، ١٣٧، ٣١٥، ٣٣٧،
مقبرة باب الحرب ٢٣٣، ٢٤٤،
مكه ٨؛ ٢٨، ٢٩
مكناس ٣٤
مكه ٣٦، ٥٦، ٧٨، ١١١، ١٥٧، ١٦٦،
٢١٥؛
المنى ٧٩
الموصل ١٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣، ٢٠٥،
٢٥٢، ٢٦٩،
ميدان شاه ٣٨١
ناصرة ٤٦
نجد ١٩٥
النجف الاشرف ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٨؛

نساء ٣٨٠
نصيبين ٢٦٢
النظامية ٣٠، ١٣٢، ٢٤٩
نيسابور = نيشابور ٣٩، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠١
١٦٥، ١٦٧، ٢٢٦؛ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٣١٢
٣٨٢
النيل ٦٦
الهراة ١٩٣، ٣٤٥
همدان ١٠٨، ١٣٢
الهند ٩٩
الواسط ٢٧؛ ١٩٥، ٢٣٠
يحصب ٤٩
اليمامة ٩، ٧٤، ٢٧٣؛
اليمن ٦؛ ٣٩، ٢١٠، ٢٣٧

٥- فهرس الكتب

الآداب ١٠٣
الاداب الدينية ٣٥٨
آيات الاحكام ٣٠٤
الطال طريقة ابن بطلان ٢٦٢
ابكار الابكار ٢٧٢
الابل ١٥٨
ابنية الاسماء ٢٤٧
الاتقان فى علوم القرآن ٥٥
اثبات النبوة الخاصة ٢٦٢
اثنى عشرية الاصول ٣٥١
الاجناس ١٥١
الاحاجى للزمخشرى ٦٢
الاحالة فى شرح الامالة ٣٤٢
الاحتجاج ٣٤٥، ٣٦٣، ٣٦٤
الاحتجاج فى مسائل الاحتياج ٣٥١
الاحكام ١٧٣
الاحكام فى اصول الاحكام ١٨٨، ٢٦٨، ٢٧٢
الاحكام السلطانية ٣٤٣
الاحكام القرآن ١٢٥
اخبار بشر الحافى ٣٦
الاخبار بصحيح الاخبار ٣٤٢
اخبار بلدان الاسلام ١٢٧
اخبار جحظة ١٧٥
اخبار المتنبى ١٨٣
اخبار النجاة ١١٠
اخبار النحوتين ١٠٩
اختصار الحاوى ٢٠
الاختصار فى الكلام ٣١
الاختلاف ١٧٤

ادب الدين والدنيا ٢٤٣
ادب الغرباء ٢٢٣
ادب الكاتب ١٠٥ ـ ١٠٧
ادعية السر ٣٦٥
الاراجيز ١٥٨
الاربعين ١٩٣
الاربعين ٣٦٥
الاربعين للسيد علاء الدين ٣٤٤
الاربعين للطريحى ٣٥٠
الاربعين من الاربعين ٣٤٤
الارتشاف ٥٨
الارجوزة ٥٥
ارجوزة فى أصول الدين ٢٥٣
ارجوزة فى تعبير المنام ٣١٨
أرجوزة فى خواص الاحجار ٣١٨
الارشاد الى اصابة الصواب ١٠٢
الارشاد للجوينى ١٦٧
الارشاد في النحو ١٠٩، ١١٠، ٣٠٤،
الارشاد المعرب فى نصرة المذهب ١٢٠
الارشاد للبافعى ١٢٢
ارفاق الحياة ٢٣٦
الازكياء ٣٦
الازهار فى المختار من الاشعار ٣٤٣
اسباب النزول ٢٤٥
الاستدراك على ابى على ٢٥١
الاستعانة بالشعر ٣٠٩
الاستيعاب ١٢٨
الاستيعاب فى الحساب ١٣٣
اسرار الامامة ٣٦٣
اسرار الائمة ٣٦١
الاسطقسات ٢٦٠
الاسفار فى فضيلة الاشعار ٢٤٢
الاسمى فى شرح الاسماء ٣١
الاشارات لابن سينا ٢٧٥
الاشارات فى الفقه ٣٧٠
الاشارة لابى البقاء ١٣٣
الاشارة فى تحسين العبارة ٢٤٦
الاشارة فى النحو ٣١٦
الاشباة والنظائر ٥٧
الاشتقاق ١٥٨
اشتقاق الاسماء ١١٧، ٢٥٣،
الاشربة ١٠٦
اشعار المعاياة ١٩٧
اشعار الملوك ١٠٣
الاصطلاح ٢٣١
الاصطلام ١٠١
اصلاح اصلاح المنطق ١٠٨
اصلاح الصحاح ٧٦

اصلاح الغلط ١٠٦
اصلاح المنطق ١٠٦، ١٠٧
اصول الفصول ٣٢
اصول الكلام ١٥٨
الاضداد ٣١، ١٠٩، ١٥٨
الاعتبار ٢٢
اعجاز القرآن ٩٠، ٩١، ١٧٤
الاعراب فى علم الاعراب ٢٤٥
اعراب الحديث ١٣٢
اعراب الشواذ ١٣٢
اعراب القرآن ١٠٦، ١٣٢
الاعلام ٤٥
اعلام الورى باعلام الهدى ٣٥٨
اعمار الاعيان ٣٦
الاعياد والنواريز ١٠٤
الاغانى ٢٢١-٢٢٣
الاغراب فى جدل الاعراب ٣١
الافادات فى الاجازات ٣٤٢
الافصاح فى اختصار المصباح ١٤٠، ١٤١
الافعال ٢٤٨
افعال ابن ظريف ٢٤٨
افعال الحمار ٢٤٨
الافهام فى اقسام الاستفهام ٣٤٢
الاقتضاب فى شرح ادب الكاتب ١٠٦
اقسام العربية ١٦
الاقناع فى المذهب ٢٤٣
الاكسير فى التفسير ٧٩
الاكسير فى علم التفسير ٢٤٨
اكسير المذهب ٢٤٦
الاكمال ١٠٩، ٣٣٦، ٣٣٩
الالفاظ ١٥٨
الالفاظ الجارية ٣١
الالفية ١٣٨
الفية ابن مالك ١٤٦
الفية الحديث ١٤١
الالفين ٢٦
الالقاب ٣٦، ٣٣١
الامالى لابن حاجب ١٨٤
الامالي للزجالي ٢٨
الامالى للصدوق ١٦، ٣٧
الامثال ١٥٨
امثلة الغريب ٢٠٤
الامدفى القراءات ١٧٤
امل الآمل ٨١، ١٩٣، ٢٢٠، ٣٤٦، ٣٤٩،
٣٥١؛ ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥
٣٦٧، ٣٦٨؛ ٣٨١، ٣٨٢،

الانالة في شرح الرسالة ٣٤٢
الانتصار ١٠١ ؛ ١٢٠
الانتصار السيبويه على المبرد ١٧٤
الانساب ١٠٠ ، ٣٦٦
انساب حميرو ملوكها ١٤٠
الانشاء ١١٧
الانصاف فى مسألة الخلاف ٣١
الانتقاء ٣٤٢
الانموزج للزمخشرى ٢٩٠
انموزج اللبيب فى خصائص الحبيب ٥٥
الانواء ١٠٧، ١٥٨
الانوار ٣٤٢
انوار التنزيل ١٣٤
انوار الربيع فى انواع البديع
انيس الجليس ٢٠٦
الانيق ١١٩
الاهتداء ٣٤٢
الاهتمام ٣٤٢
الاوسط ١٠١
الايضاح ٢٨، ١٨٤، ٢٨٩
الايضاح فى اصول الدين ١٣٤
ايضاح البرهان ٢٠٨
ايضاح العلامة ١٣١
الايضاح فى القراءات ١٢٤
ايضاح المفصل ١٣٣
الباعث على انكار الحوادث ٤٢
الباهر فى الحكم الزواهر ٢٧٢
بحار الانوار ٣٦، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٦
بداية النهاية ١٤٣
بداية الهداية ٣١
بدعة الخاطر و متعة الناظر ٣٣
البديع ١٠٣
البرو الشافى ٣٥
البرهان ١٠١
البرهان في اصول الفقه ١٧٦
بستان العارفين ٣٦
البسيط والوسيط ٢٤٥
بشري اللبيب ٦٥
بغية الوعاة ١٥، ٢٨ ـ ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٥٧، ٦٦، ٦٧، ٨٩، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧ ـ ١٠٩، ١١٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧، ١٦٨، ١٦٩؛ ١٧٣، ١٧٥؛ ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠؛ ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٥، ٣١٧ ـ ٣٢٢؛ ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣
البلدان ١٠٧

البلد الامين ٣٦١
البلغة ١٣٢
البلغة فى اساليب اللغة ٣١
البلغة فى تاريخ ائمة اللغة ٣٢١
البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ٣١
البهجة المرضية ٥٥
البهجة فى نظم الحاوي الصغير ٣١٧
البيان ١٢١
البيان والتبيين ٣٢٥
البيان فى تنقيح البرهان ٢٥٣
البيان فى جمع افعل اخف الاوزان ٣١
البيان فى شواهد القرآن ٢٥١
البيان في مشتبه القرآن ٣٤٢
تاج المواليد ٣٥٧
تاريخ ابن خلكان = وفيات الاعيان ٤١
٨٦، ١١٠، ١١٢، ٣٣٦،
تاريخ ابن مكتوم ٣٢٤
تاريخ اصبهان ٣٢٤
تاريخ الاطباء ٢٦٠
تاريخ الانبار ٣١
تاريخ بغداد ٢٤٣
تاريخ جرجان ٩١
الحاكم ١٠٢
تاريخ حبيب السير ٤١
تاريخ الحكماء ٣١١
تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد ١٦٧
تاريخ الخلفاء والملوك ٥٥
تاريخ دمشق ١٢١
تاريخ الذهبى ٢٠٨
تاريخ الزبيدى ١٤٢
تاريخ السمعانى ١٦٧، ٢١٠
تاريخ صقلية ٢٤٨
تاريخ صلاح الدين = الوافى بالوفيات ٤٣
١٣٤
تاريخ مرو ١٠٠
تاريخ مصر ٢٢١
تاريخ النحاة = انباه الرواة ٧٦، ٢٥٤
تاريخ نيسابور ٩٩
ريخ اليمن ١١٤، ١٢٤
تاالتبر المذاب ٣٦
التبصرة ١٦٧
التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة ١٨٢
التبصرة فى النحو ١٢٤
البنيان فى اعراب القرآن ١٣٠
التبيين ٣٢٤
التبيين عن اصول الدين ٢٠٨
تثقيف اللسان ٣٠٨

تجارب السلف ١٥٠
التجبير فى شرح اسماء الله الحسنى ٢٤٥
تجريد الكلام ٣٥٦
التحرير ٣٤٢
التحصيل والتفصيل ١٣٨
تحصيل عين الذهب ١٨٠
تحفة الابرار ١٨٧، ١٨٨
تحفة الاحباء ١٩١
تحفة الحكيم ٢٦٢
تحفة الفرائض ٢٨٠
تحفة الملوك ٢٣٦
تحفة الوارد ٣٥٢
التذكار فى قرائة ائمة الامصار ١٨٢
تذكرة الخواص ٣٦، ٤١
التذكرة للسيوطى ٥٥، ١٣٨
تذكرة العنوان ٣٥٥
التذكرة الكندية ٢٩٣
التذكرة المختصرة ٣٤٢
تذييل تاريخ بغداد ١٠٠
ترتيب اصلاح المنطق ١٣٣
ترتيب الاغذية ٢٣٦
ترتيب خلاصة الرجال ٣٥٢
الترجمان فى لغات القرآن ٣٠١
ترجمة العلوى ٣٦٥
ترجمة القرآن ٣٤٥
الترسل ٢١٥
الترصيف فى التصريف ١٣٣
التسديد فى مراتب التشديد ٣٤٢
تسريح الناظر ٢٩٦
التسهيل ٧٦؛ ١٣٨
التيسير فى القراءات السبع ١٨١
تصرفات لو ٣١
التصريح ١٣٨
التعريف والاعلام ٤٤
التعزية ٣٤٢
التعليقات الفسلفية ٢٦٠
التعليق فى الخلاف ١٣٢
التفريد فى كلمة التوحيد ٣٢
التفسير لابى البقاء ١٣٢
التفسير لابى الحسن الوراق ٢٣١
تفسير الحويزى ٣٥٥
التفسير للسخاوى ٢٨٠
تفسير على بن ابراهيم ٣٥٣؛ ٣٥٤
تفسير العميدى ١٤٦
تفسير العياشى ٣٥٣، ٣٥٤
تفسير غريب المقامات الحريرية ٣١

تفسير فرات ٣٥٤
تفسير القاضى ٣٤٦
تفسير القرآن ١٠١، ١٠٧، ١٧٤، ٢٤٣،
تفسير القرآن للخوارزمى ٢٥٣
التفسير الكبير ١٦٧
تفسير كتاب الحرمى ١٠٩
تفسير ناموس الطب ٢٦٢
تفسير الوجيز ٣٥٨
تفسير الوسيط ٣٥٨
تفصيل ذي الحجة ٢٢٣
تفقيه الطالبيين ١٠٢
التقريب للرازى ١١٢
التقريب للقفال ١١٢
تقريب المدارك ٢٥٣
تقويم البلدان ١٧١
تقويم غلط اللسان ٣٥، ٤٠
التكملة والذيل والصلة للصحاح ٣٥١
تكملة المجموع فى شرح المنهاج ٢٩٦
تلبيس ابليس ٣٦
التلخيص ١٣٢، ١٣٣
تلخيص الآثار ٢٧؛ ٣٤، ٣٥، ٩٠؛ ١١١،
١٢٦، ١٣٦، ١٦٦، ١٧٣، ٣٥٥،
تلخيص التقريب ١٦٧
التلخيص فى القراءات الثمان ١٨٢
تلخيص المفتاح ٣٥٦
تلخيص نهاية المطلب ١٦٧
التلقيح ٣٦
التلقين ١٣٣
التمهيد ٧٧، ١٧٠، ٢٥٣
تميز المشابه من الرجال ٣٥٠
التنبيهات ٣٣٦
التنبيه ١٦٦
تنبيه الخاطر ٣٢١
التنبيه على حيل المنجمين ٢٦٢
تنبيه الغافلين ٣٤٥
تنزيه ائمة النحو ٢٥٧
تنزيه القرآن ٢٥٧
التنقيح فى مسلك الترجيح ٣١
تنقيح المقال ٣٥٢
تنوير الدياجى فى تفسير الاحاجى ٦٢
تنوير الغبش ٣٦
التهذيب في القراءة ١٨٢
التهذيب فى النحو ١٣٣
توحيد الفلاسفة ٢٦٢
التوراة ١٢٧

التوسط بين الاخفش وثغلب ١٠٩
توضيح الاشتباه ١٠٨، ١٣١
التوضيح على الالفية ١٣٨
التوطئة ٣١٥
التيسير ١٢٠، ١٨٤
تيسير التيسير ٣٤٢
التيسير فى علم التفسير ٩٥
التيسير في القراءات العشر ١٢٩
الثاقب فى المناقب ٣٤٤
الثريا المضيئة من كلام سيد البرية ٣٤٢
الثقلاء ١٤٠
ثمار القلوب ١٦٣
الجامع ٣١٩، ٣٤١
جامع الاصول ٢٥٢
الجامع الاكبر ٣٤٢
جامع الحفاظ ٣٤٢
جامع الدعاء ٢١٥
جامع الدقائع ٣١٧
الجامع الصغير ١١٨
الجامع فى الغناء ١٠٤
الجامع الكبير ١٣٨
جامع المقال ٣٥١؛ ٣٥٢
الجامع النفيس فى الفقه ١٤٧
جامعة الصغير ٥٥
جامعة الفوائد ٣٥٢
جامعة الكبير ٥٥
الجبر والمقابلة ١٠٧
الجزولية ٣٤١
جزيرة العرب ١٥٨
جلاء الاوهام ٣١
جلاب الموائد ١٤١
الجمع ١٦٨
جمع الجوامع ٢٩، ٥٥، ١٢٥، ١٥٨، ١٧٥، ٢٣١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٩،
جمع المفترق ٣٤٢
الجمل فى علم الجدل ٣١
الجمل فى النحو للجرجانى ٢٩، ٩٠
الجمل في النحو للزجاجي ٢٨؛ ٢٩، ٣٤٣
الجواب المسكت ١٦
الجوارح والصيد ١٠٣
الجوامع ٣٤٦
جوامع الجامع ٣٥٧-٣٥٩، ٣٦٢
الجواهر ٧٨، ٢٥١
الجواهر فى النحو ٣٦١
جواهر المطالب ٣٥٢
الجوهرة في نسب النبى واصحابه العشرة ٣٢

٣٢
حاشية ارشاد ابن المقرى ٦٧
حاشية الاشباه والنظائر ٦٦
حاشية التوضيح ١٤٠
حاشية شرح ابن الناظم ٦٧
حاشية على شرح شذور الذهب ٥٥
حاشية شرح العضدى ٦٧
حاشية الصحاح ١٢٩
حاشية مجمع البحرين ٣٥٢
حاشية المختلف ٣٦٨
حاشية المعتبر ٣٥١
حاشية المغنى ١١٨، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٧، ١٩٤، ٣٢٠، ٣٤٠
الحاوى ٢٤٣
حاوى المقال فى معرفة الرجال ٣٥٢
حبيب السير ١١٥، ١٤٢، ١٩٠
حجة المقتدى ٣٤٢
الحدود الاصغر ٢٣١
الحدود الاكبر ٢٣١
حفظ الصحة ٢٣٦
حقائق الامور ٣٦١
حكمة العين ٣٠١، ٣١٧
حلى الاخبار ١٠٣
حلية الاولياء ١٦٠، ٢٣٢
حلية العربية ٣١
حلية العقود ٣١
الحماشة ٣٦٥
حواشى الايضاح ٣١
حياة الحيوان ١٦٢، ٢٣٧
الحيى والميت ١٠٩
الحيوان ٣٢٥، ٣٢٧
خبر قس بن ساعدة ١٠٩
خريدة القصر وجريدة العصر ٣٥، ١٢١، ٣٣٦،
الخزائن ٣٨، ٨٢، ٣٢١
الخصال ١٠٤
الخصائص ٥٨، ١٧٧
خطب ابن نباتة ٢٠٥
خطب امير المؤمنين ١٩٩
خلاصة الرجال ١٣١، ٢٢٠
خلاصة المنهج ٣٤٥
الخلاف ٣٤٢
خلائق الآداب فى اللغة ١٧٤
خلق الانسان ١٥٨
خلق الفرس ١٥٨

الخمريات ٢٠٥
الخيل ١٥٨
الداعى الى الاسلام فى علم الكلام ٣١
الدال على الفرق بين التاء والدال ٣٤٢
الدر المنثور ٢٨٠
الدر النظيم ١٤٢
الدرة ٣٠١
درة بحر العلوم ٣٧٠
الدرة الخطيرة ٢٤٨
درة الغواص ٣٥، ٣١٣
الدرة الفاخرة ٦٩
درج الدرر فى احوال سيد البشر ١٨٩
الدرر فى الادعية والاحراز ٥٥
الدرر فى النحو ١١٤
الدرر الكامنة ٥١، ٧٦، ١٣٧، ٢٥٢، ٣١٣
الدرر المنتشرة ٥٥؛ ٦٥،
الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم ٢٩٦
الدقائق والحقائق ٣٤٢
دلائل القرآن ١٧٢
دمية القصر ٩٥، ١٦٣؛ ١٧٧
الدول في التاريخ ٢٤٦
ديوان ابى الفرج بن هندو ٢٢٤
ديوان الادب ١٠٨
ديوان زهير ١٣٧
ديوان السيد الحميرى ٢٣٢
ديوان الشعر ١٧٥
ديوان اللغة ٣١
ديوان المتنبى ١٧٦
ذخائر العقبى ٥٥
الذخيرة ٢٩٥
الذخيرة الخوارزمشاهية ٩١
الذريعة فى معرفة الشريعة ١٢٠
ذيل تاريخ ابن خلكان = الوافى بالوفيات ١٤٤، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٤٩
ذيل تاريخ الطبرى ٢٠٩
ذيل تاريخ نيسابور ٤٩
ذيل الوفيات = الوافى ٤١
ربيع الشيعة ٣٥٨
رتبة الانسانية ٣١
رجال الحويزى ٣٥٥
رجال النيسابورى ٣٨، ٣٤٧
الرحلة ٢٣١
الرد على ابن بابشاذ ١٢٣
الرد على ابى حنيفة الدينورى ٢٢٩
الرد على ابى زياد الكلابى ٢٢٩

الرد علي ابى عبيد ١٦٩، ٢٢٩
الردعلى ابى عمرو الشيبانى ٢٢٩
الرد على البيهقي ٩٨
الرد على التبريزى ١٢٣
الردعلى ثعلب ٢٢٩
الرد على الجاحظ ٢٢٩
الرد على الحريرى ١٢٣، ١٢٥
الردعلى الذاهب الى تكفير ابى طالب ٣٤٦
الرد على الفراء ١٠١
الرد على القدرية ١٠٩
الرد على لغزة ١٠٧
الرد علي المتعصب العنيد ٣٦
الرد على محمد بن زكريا ٢٦٢
الردعلى المفضل فى الرد على الخليل ١١٠
الرد على الملاحدة ٢٠٨
رسالة في احوال ابي بصير ٣٧٠
رسالة البارعة ٣٤١
رسالة الجمعة ٣٦١
رسالة حى بن يقظان ٢٩٢
الرسالة فى رجال الطريقة ٩٥
الرسالة الشمسية ٣١٧
الرسالة القشيرية ٩٤، ٩٦؛ ٢١٥؛ ٢٣٥،
رسالة فى الكون والتكليف ٣١٢
رسالة فى مسألة التعليق ٢٩٦
رسالة في الوجود ٣١٢
رسالة فى الوضع ٥٢
الرعاية فى التجويد ١٨٢
رفع الحاجب فى شرح ابن الحاجب ٢٩٦
رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ١٣٨
رموز الكنوز ٧٩، ٢٧٢
روح الجنان ٢٥٠
الروض الانف ٤٤
روض الرياحين ١٤٢
الروضتين فى اخبار الدولتين ٤٢
الروضة ١٦٨، ١٦٩
روضة الاحباب ١٨٩؛ ٢٩٠، ١٩٢
روضة الصفا ٣٠٢، ٣٠٣
رياض الابرار ٣٤٤
رياض الجنان ٣٦٧
الرياض الزهرية ٣٥٢
رياض السالكين ١٣٥
رياض العلماء ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤،
رياض المسائل ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٩،
رى الظمآن فى متشابه القرآن ١١٧
الزبدة فى الاصول ٣٥٦

زبدة التفاسير ٣٤٥
الزمام ١٩٨
الزهر الباسم ٦٥
الزهر والرياض ١٠٣
الزهرة اللائحة ٣٤٢
الزهرة في اللغة ٣١
الزوائد ١٢١
زيادة قبور الصالحين ٣٠
الزيج ٢٥٥؛٢٥٦
زين القصص ٧٩
زينة الفضلاء ٣١
سبحة الابرار ٧٢
سحر البلاغة وسر البراعة ١٦٢
سر الادب ١٦٢
سرح اللمحة ١٣٨
سر الصناعة ١١٧
السرقات ١٠٣
سعد السعود ٧
سفر السعادة ٢٧٩
السلاح ١٥٨
سلاسل الحديد ٣٤٦
السلسلة ١٦٨
سلم السماوات ١٣٨
السنة ٢٠،٢١
السنن للدارقطني ٢٣٢
سياسة الملك ٢٤٣
السياق ٩٩،٢٤٤،٢٤٥،٢٤٦،٢٤٩
السيرة النبوية ١٤٠
السيف الصقيل ٥٥؛١٤٧
الشاطبية ٥،١٣٧
الشافية ١٨٤
الشامل ١٦٧
شجرة الاولياء ٨٨
شجرة الذهب ٢٤٦
الشذور لابن القطاع ٢٤٨
شذور الذهب ١٣٨،٢٥٤،٢٥٥
شذور العقود ٣٦
شرح ابى ابى الحديد ٢٠٠
شرح ابيات الجمل ٣٠
شرح أبيات الكتاب ١٣٣
شرح الاثنى عشرية ٣٦٨
شرح احاجى الزمخشرى ٢٧٩
شرح الاربعين النووية ٣١٦
شرح الاشارات ٢٨٣
شرح الاشارة ١٣٧
شرح الاشعار الستة ٢٨٣

شرح اصول ابن السراج ٢٣١، ٣٤٣
شرح الالف واللام ٢٣١
شرح الالفية ٧٧، ٨٣؛ ١٤٧
شرح الفية ابن مالك ٣١٧
شرح الفية ابن معط ٥٩
شرح الالفية لابن القواس ٨٤
شرح امثال ابى عبيد ١١٧
شرح الانموذج ٨٣
شرح الايضاح ١٧٥، ٢٤٠، ٢٤١
شرح الايضاح والتكملة ١٣٣
شرح البدايع ١٥٢
شرح البديعية ٨١
شرح بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٦
شرح التجريد ٣٠١
شرح التسهيل ١٣٨، ١٤٧، ٢٥٢
شرح تشريح الافلاك ٣٥٥
شرح تصريف ابن جنى ٣١١
شرح تصريف المازنى ١٧٧
الشرح والتفصيل ٢٠٨
شرح التلخيص ٥٢
شرح تلخيص المفتاح ٣٥٦
شرح تهذيب العلامة ١٩٣
شرح توحيد المفضل ٣٥٣
شرح الجامى ١٨٧
شرح جدل الشريف ٢٧٢
شرح الجرمى ٢٤٠
شرح الجزولية ٢٨٣، ٣١٥، ٣١٦
شرح الجمل ٤٤، ١٢٣، ١٧٥، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٣، ٢٨٩
شرح الحديث المقتضى ٤٢
شرح الحماسة ٣١، ١١٤، ١٣٣
شرح خطب ابن نباته ١٣٣
شرح خطبة ادب الكاتب ٢٨
شرح خلاصة الحساب ٣٥٦
شرح ديوان الاعشى ٢٧٣
شرح ديوان البحترى ١١٤
شرح الدراية ٣٤٨
شرح الدريدية ١٤١
شرح ديوان المتنبى ٣١، ٩٣، ١٧٨؛ ٢٤٥
شرح الرافعى ٧٧
شرح الرائية ٢٧٩، ٢٨٠
شرح الرسالة ٧، ١١٢، ٣٥١
شرح الرسالة الاثنى عشرية ٣٥١
شرح السبع الطوال ٣١
شرح سيبويه ١٧٥، ٢٣١
شرح الشاطبية ٤٢، ٢٧٥، ٢٨٠
شرح الشافية ٣٨٠

شرح شرايع الاسلام ٣٨٢
شرح شذور الذهب ١٣٨
شرح الشمسية ٣٠١
شرح شهاب ١٧٥
شرح الشواهد الصغرى ١٣٨
شرح الشواهد الكبرى ١٣٨
شرح شواهد المغنى ٥٥، ١٣٨، ٢٧٣
شرح صحيح البخارى ١٩٢
شرح الصفات ٢٣١
شرح عروض ابن الحاجب ٧٧
شرح العقايد العضدية ٧٢
شرح العمامة ٣٥٣
شرح العمدة ٣١٦
شرح غاية القصوى ٧٧
شرح الغرر والدرر ١٧١
شرح الفصيح ١١٠، ١٣٣، ١٧٨، ٣١٣، ٢٢١
شرح القانون ٢٩٠، ٢٩٢
شرح القصائد النبوية ٤٢
شرح قصيدة بانت سعاد ١٣٨
شرح قصيدة البردة ١٣٨
شرح قصيدة دعبل ٣٨٠
شرح قطر الندى ١٣٨
شرح الكافية لابن القواس ٨٣
شرح الكافية للبيضاوى ١٣٤
شرح الكتاب ٢٥٧
شرح كتاب الالف واللام ٢٨
شرح كتاب الكسائي ١٢٩
شرح لامية العجم ٢٩٤
شرح اللمع ٩٠، ١٣٣
شرح اللمعة لابن جنى ١٢٣
شرح ماوقع فى اشعار السير من الغريب ١٤٠
شرح المبادى ٣٥١
شرح محصل ٢٢
شرح المختصر ٥٠
شرح مختصر ابن الحاجب ٥٢، ١٣٤
شرح مختصر الاصول ٤٩، ٥٢
شرح مختصر الجرمى ٢٣١، ٢٤١
شرح مختصر العضدي ٣٠١
شرح مختصر المزنى ١١٢
شرح مختصر المنتهى ٥١
شرح المختصر النافع ٣٥٠
شرح المختلف ٣٦٨
شرح مستغلق الحماسة ١٧٧
شرح مشكلات الوجيز والوسيط - ١١٢، ١١٣
شرح مشكل الاثار ٦٥

شرح مشكل الجمل ٢٩
شرح مشكلات الغرر ٢٢
شرح مصابيح البغوى ٥٢، ٧٧، ١٣٥
شرح المطالع ١٣٤، ٣٠١
شرح المعالم ١٧٩
شرح معاني الحروف ٢٤٦
شرح المغنى ١٨٥
شرح المفتاح ٢٥٢، ٣٠١
شرح المفصل ٨٣، ١٨٤، ٣١١
شرح المقامات ١٣٣
شرح المقتضب ٢٣١
شرح مقدمة النحو ١٢٣
شرح مقصورة ابن دريد ٣١
شرح المقصور والممدود ١٧٧
شرح المنتخب في الاصول ١٣٤
شرح من لا يحضره الفقيه ٧١
شرح المنهاج ١٣٤
شرح منهاج الاصول ٧٧
شرح منهاج الفقه ٧٧
شرح المواقف ٧٢، ٣٠٨
شرح الموجزة ٢٣١
شرح نهج البلاغة ٢٠، ٢١، ١٥٩، ١٧١، ٣٤٧
شرح نوادر القالى ١١٧
شرح الهداية فى المنطق ٢٩٠
شرح الواضح ١٠٢
شرح الياقوت ٢٢
الشعر والشعراء ١٠٧
شعلة القابس ١٧٥
الشفاء ٣٦، ٦٥، ٢٩٢
الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى ٣٣٧
شفاء السائل ٣١
شفاء السقام ٢٩٦
الشهاب فى الحكم والآداب ١٧١، ١٧٢
الشهادة بفضل الشهادة ٣٤٢
الشواهد ٣٦١
شواهد التنزيل ٣٥٤
شواهد النبوة ٦٩
شيوخ البيهقى ٤٢
صحاح اللغة ١٤، ٧٦، ٢٤٨، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٢
صحيح البخارى ٢٠٠
صحيفة الرضا ٣٥٩، ٣٦٠
الصراط المستقيم ٣٩
صرف مير ٣٠١
الصغرى فى المنطق ٣٠١

الصفات ١٥٨
الصفات والادوات ١٦٨
صفات النبى ١٩٩
صفة الصفوة ٣٥
الصفوة فى الاصول ٣٥٥، ٣٥٦
صفوة المذهب ١٢٠
الصلة ٣١ ، ٩٣
الضعفاء والمتروكين ٩٨
ضوء الدرة ٣١٧
الضوء السارى ٤٢
ضوء الشهاب فى شرح الشهاب ٣٦٥
الضياء اللامع ٣٥١
طب السوق ٢٦٠
طبقات الادباء = انباه الرواة ٢٤١
طبقات الاسنوى ١٤٦
طبقات الجبال والاودية والجبال واسمائها ٨٤
طبقات الدانى ٣٤٠
طبقات الشعراء ١٠٣ ، ١٠٦، ٣٠٩، ٣٢٩
طبقات الصغرى = بغية الوعاة ٥٦
طبقات الفقهاء ١١٢ ، ١٣٠
طبقات القراء ١٨٢
طبقات الكبرى ٢٩؛ ٥٢، ٥٦، ١٢٣، ١٢٥
١٣٨ ، ١٧٥، ١٩٥ ، ٣٠٩، ٣٤٠
طبقات النحاة = بغية الوعاة ١٩ ،
٢٩ ، ٣٣، ٤٣ ، ٤٤، ٥١ ، ٨٣ ، ١١٤ ،
١١٧، ١٢٢، ١٢٨؛ ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٧٦،
١٩٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧ ، ٢٨٩
الطريق الى التجريد ٣٤٢
الطوالع ١٣٤، ١٣٦
العبقرى الحسان ٢٢
عجايب البلدان ١٣٦
العدد ١٩٧
عدد الحميات ٢٦٢
عدة السفر وعمدة الحضر ٣٦١
العرجان ٣٢٧
عروس السمر ٢٨٠
العروض ١٠٢
العروض الصغير ١٨٣
العزلة والانفراد ١٧٥
العقائد العضدية ٥١
عقلة المجتاز فى حل الالغاز ١٤٤
عقود الاعراب ٣١
عقود المرجان ١٧٥
القيدة النظامية ١٦٧
علاج داء الفيل ٢٦٢
علل القرائة ٢٥١

علم اشكال الخط ١٨٣
العمدة ١٩، ١٤١
العمدة فى اصول الدين ٣٦١
العمدة فى التصريف ٩٠
عمدة الطالب ٨٩
عمدة الطالب ١٣٨
العناية بهاء الكناية ٣٤٢
عنوان الشرف ٣٥٥؛٣٥٦
عوارف المعارف ٨٧
عواطف الاستبصار ٣٥٢
العوامل المأة ٩٠
العوامل والهوامل ٢٤٦
عين الاصول ١٧٢
العين فى المنطق ٣١٧
عيون الاخبار ١٠٥
عيون الجواهر ٥١
عيون العين ٧٩
العيون والمحاسن ١٧٠
العيون والنكت ١٤٢
غاية الاكرام فى علم الكلام ٢٧٢
غاية الامل فى الجدل ٢٧٢
غاية الاملية فى علم العربية ٣٤١
الغاية القصوى ١٣٤
الغاية فى المنطق ٣٥٥
غرائب القرآن ٣٤٢
الغرائب وكشف العجائب ٢٧٢
الغرة ٣٠١
غرر الحكم ١٧١
الغرر والدرر ١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٦٠
غريب اعراب القرآن ٣١
غريب الحديث ١٠٥، ١٠٩ ، ١٣٠، ١٤٩، ١٦٩ ، ٣٠٩، ٣٥١
غريب القرآن ١٠٥؛ ١٥٨ ، ١٦٩، ٣٥٢
غريب المصنف ١١٩
الغنائم ٣٧١
غنية العابد ٣٥٨
غياث الامم فى الامامة ١٦٧
الفائق فى اسماء المائق ٣١
فتح البارى ٦٥
الفتح القريب ٥٥ ، ٥٦
الفخرية ٣٤٩
الفرائد ١٢٦
فرائد الفوائد ٢٧٢
الفرج بعد الشدة ٢١٩، ٣٠٩
فردوس الحكمة ٢٣٦
الفرق ١١٧

الفصل ٣٤٢
الفصول المأة ٣٦
الفصول فى معرفة الاصول ٢٤٦
الفصول المهمة ٣٦، ٢٥٩ ؛ ٣٣٠
الفصيح فى النحو ٢٤٩
فضائل الصحابة ٣٠٠
فعل وافعل ١٥٧
فعلت وافعلت ٣١
فقر البلغاء ٢٢٩
فقه اللغة ١٦٢ ؛ ١٦٣
الفلك الدائر على المثل السائر ٢٢
الفنون ١٤٨
الفهرست ١٧٢
الفهرس لابن بابويه ٣٥٨؛ ٣٦٧ ، ٣٨٢
فوائد الاصول ٣٥١
الفوائد الضيائية ٦٩
الفوائد الغياثية ٥١، ٥٢
قاموس اللغة ٣٢، ٣٤، ٥٣، ٦٦، ٧٤، ٧٦؛
٧٨، ٩٤، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٤٤، ١٧١، ١٧٦
٢١٠ ، ٢٥٧؛ ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٥٢؛ ٣٨٠
القانون ٢٨٣
القانون فى الطب ٢٧٥
قانون الوزارة والرئاسة ٢٤٣
قبسة الطالب ٣١
القرآن ٤، ٦، ٨، ١٩، ٤٨ ، ٩٩ ؛ ١١٥،
١٢٠، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤ ،
١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣
٢٢١، ٢٣١ ، ٢٣٣، ٢٤٢؛ ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،
٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
القراءت ١٩٧
القرعان ٣٢٧
قصائد الاعشى ١٣٨
قصص الانبياء ٣٦٦
قصر الندى ١٣٨
قلائد الشرف ٢٢٩
القلب والابدال ١٥٨
القواطع ١٠١
القواعد الصغرى ١٣٨
القواعد الكبرى ١٣٨
قوانين المحكمة ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٨،
٣٧٩
القول الجلى فى طور الولى ٥٥
قيد الغاية ٣٥٦
الكاف الشاف من الكشاف ٣٥٨
الكافى ٧، ٣٦٤
الكافى لابن فلاح ١٤١

الكافى فى التفسير ٣٦٥
الكافى فى النحو ٢٨
الكافى المغنى ١٤١
الكافية ٦٩، ١٨٤
الكامل فى التاريخ ١٥٩، ١٨٧
الكبرى فى المنطق ٣٠١
كتاب آيات النبى ١٩٩
كتاب الابل ١٥
كتاب اخبار ابن سيرين ٢٠٠
« اخبار المنافقين ١٩٩
« ادب الاخوان ٢٠٠
« الادوية المفردة ٢٦٢
« الذين يؤذون النبى ١٩٩
« الاركان ٢٦٠
« اصلاح المال ٢٠٠
« فى اصول الفقه ١١٢
« الاضداد ١٠٢
« اقطاع النبى ١٩٩
« الالف واللام ٣١
« الامثال ١٠٢
« الامثلة ٢٦٠
« امهات النبى ١٩٩
« الانشاء ٢٦٣
« الانواء ١٠٦
« الانواع ١٩٨
« الايقاع ١٩٨
« الباه ١٠٧
« البسملة ٤٢
« التدرج ١٩٨
« التفقيه ١٠٦
« الجبا ١٢٣
« الحد ١٩٨
« الحروف ١٩٧
« الحماسة ٢٠٥
« حيص وبيص ٣١
« الخالديين ١٥٠
« خبر اصحاب الكهف ١٩٩
« الخطب ٢٠٥
« خطب النبى ١٩٩
« خطبة واصل ٢٠٠
« الخيل ١٥، ١٠٢، ١٠٦
« الدولة العباسية ١٩٩
« الرسالة الى ابن ابى داود ٢٠٠
« الرسائل النبى الى الملوك ١٩٩
« زائد الرد ١٩٨
« سيبويه ٢٩، ١٠٢، ١٢٤، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٠٦، ٣٢٨

« الشاة ١٥٨
« الشعر ٢٢٩
« شمل الالفة ١٩٨
« الصبر ١٩٨
« صفة الجنة ١٩٨
« صفة الدنيا ١٩٨
« صلح النبى ١٩٩
« صناعة التوقيع ٦٧
« الضاد والظاء ٧٦
« الطارف ١٩٨
« الطب ٢٦٠
« العروض ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨
« عمود النبى ١٩٩
« العين ١٠٤
« الفاطميات ١٩٩
« فتوح النبى ١٩٩
« الفصاحة ١٠٧
« القراءات ٦٧
« القوافى ٣٠٨
« كلاوكلتا ١٢
« كيف ٣١
« اللزوم ٢٠٥
« اللغات ٣٠٨
« ما اختلف اسماؤه من كلام العرب ١٥
« المتحلى ١٩٨
« فى متشابهات ٢٨٠
« المخاطب ١٩٨
« المحتضرين ٢٠٠
« المدينة ٢٠٠
« المراعي والجراد ٢٠٠
« المساحة ٢٦٠
« المسائل والجوابات ١٠٦
« المسلم ٣٣٦
« المصون ١٩٨
« المفردات القراء ٤٢
« المكة ٢٠٠
« من قتل من الطالبيين ١٩٩
« الموشح ١٩٨
« المسير والقداح ١٠٦
« الناشى ١٩٨
« النبات ١٠٧
« النحل ٢٠٠
« النوادر ٢٠٠
« النحو ومن كان يلحن من النحويين ٣٠٩
« النقاوة المهذبة ٣٤٢

« النكاح ١٩٨
« الهاشمى ١٩٨
« الهجاء ١٩٧
« فى يعفون ٣١
الكشاف ٥٢، ١٦٩، ١٣٤، ١٣٥؛ ٣٤٦، ٣٦١
كشف الاحتجاج ٣٣٥
كشف التمويهات ٢٧٢
الكشف عن حال بنى عبيد ٤٢
الكشف عن حقائق السنن ١٦٩
كشف الغمة ٢١٥
كشف غوامض القرآن ٣٥١
كشف اللبس في حديث رد الشمس ٦٥
كشف اليقين ١١٦
كشف اليقين ٣٣١
الكشكول ١٠، ١٢، ٣٩، ٤٠، ١٣٦، ١٥١، ١٥٢، ٣٣٣، ٣٢٨،
الكلم الروحانية ٢٢٤
الكلم الطيب ٥٥
كليلة ودمنة ٦٧
كمال الاكمال ٧٩
الكنز المذكور ٣٥٢
كنوز النجاح ٣٦١
الكواشف فى شرح المواقف ٥١
الكواكب الدرية ٧٧
الكواكب الوقاد ٦٥
الكوكب ٧٦
الكوكب الوقاد ٢٧٩؛ ٢٨٠
كيميائى ٣٠١
اللامات ٢٨
لباب الالباب ٢٧٢
اللباب فى الردعلي الخشاب ١٢٥
اللباب فى علل والبناء والاعراب ١٣٣
اللباب فى علم الاعراب ٣١٧
لباب الكتاب ١٣٣
اللباب المختصر ٣١
اللب والباب ٥٨
لحن العامة ١٠٧
لغات هذيل ٨٤
لمح الملح ٢٤٨
اللمحة المعينية ٣٤١
اللمع ١٦٧، ٢٠٨
لمع الادلة ٣١
اللمع الجلالية ١٧٨
اللمع فى شرح الجمع ٣٥١
اللمعة الدمشقية ٣٦٢

اللمعة فى صنعة الشعر ٣٢
اللغات ١٥٨
اللوايح القمرية ٦٩
لؤلؤة البحرين ١٣٦، ٣٤٦، ٣٦٣
ماتفق لفظه وماتفق معناه ١٥٨
مأخذعلي المحصول ٢٧٢
المتوسط فى شرح الكافية ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٣، ١١٨؛
المثل السائر ١١
مثير العزم ٣٦
مجازات الحديث ١٨
مجازات القرآن ١٧
مجازات البنويه ١٨٠
مجالسات العلماء ١٧٥
مجالس المؤمنين ٥٠، ٧١، ٩١، ٩٢، ١٨٩، ١٩٢؛ ٢٢٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٨١،
المجرد ٢٠٤
مجرد الاغانى ٢٢٣
مجمع البحرين للطريحى ٢٢، ٢٧، ٢٠٨ ٣٤٩، ٣٥٠؛ ٣٥١؛ ٣٥٢
مجمع الشتات ٣٥٢
مجمع الغرائب ٩٩
مجمع البسيان ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢
المجمل ٢٥١
محاسن العربية ١٧٨
محاضرات الادباء ١٤٩، ٣٢٨
محافل المؤمنين ٣٨١
المحتسب فى اعراب الشواذ ١٧٨
المحكم لابن سيدة ١١٩
المحيط فى اللغة ١٦٨
مخاطبات الاخوان ١٠٣
المخترع ٢٠٥
المخترع فى القوافى ٢٨
المختصر فى الاصول ١٨٤
مختصر تاريخ ابن عساكر ٤٢
مختصر الجمل ٢٩
مختصر الخرقى ١٣٧
مختصر رسالة القشيرية ٩٨
مختصر شرح ابن الحاجب ٢٥٢
مختصر الشرح الكبير ١٤٧
المختصر فى شرح المختصر ٢٠٥
مختصر فى الطبيعيات ٤١٢
مختصر العين ٢٤٠
مختصر كتاب السواك ٤٢
مختصر الكشاف ١٣٤
مختصر الملحة ٣٠٧

مختصر المحتسب ٢٨٣
مختصر المحصل ٩٨
مختصر المختصر ١٦٨
مختصر نهاية ابن الاثير ٥٥
المختصر في النحو ١٨٤، ١٩٧
المختصر في النحو والصرف ١٧٥
مختصر الهداية ٩٨
المخصص لابن سيدة ١١٩
مدارك العقول ١٦٧
مدد حميات الاخلاص ٢٦٢
المدهش في الوقايع العجيبة ٣٥؛٣٩، ٤٠
المذمة ٢٤٦
المذكر والمؤنث ١٧٨
المذهب في المذهب ٢٩٥
مرآة الجنان ١٤٢
مرآة الزمان ٤١
مراثي الحسين ٣٥٢
المراد ٣٤٢
مراسلات الاخوان ١٠٤
المرتجل ٣١
المرشد ١٢٠
مرشد العوام ٣٧٢، ٣٧٦
المرقعة ٣٥٥
مزيل اللين ٦٥
المسالك في التاريخ ٢٧٨
المسائل السفرية في النحو ١٣٨
المسائل الملقبة ٣١٧
مسألة دخول الشرط على الشرط ٣١
مسألة رؤية الله والنبي في المنام ٤٤
مسألة السر في عور الدجال ٤٤
مستطرفات نهج البلاغة ٣٥٢
المسلسلات ٥٥
مشارق الانوار ٣٣٦
مشكل الحديث ١٠٥
مشكل القرآن ١٠٥
المشكوة ١٨٩
مشكوة الانوار ٨٧، ٣٥٧، ٣٦١
مصابيح البغوى ١٦٩
المصادر ١٥٨، ١٩٧
المصباح ٣٦١
المصحف ٢٠٥
مطالب السؤل ٢٥٩
مطالع الانوار ٣٧٠
المطالع السعيد ٦٥
المطول ٣٠١
مظهر اللغة ٥٥

المعاجين والاشربة ٢٦٢
معارج النبوة ١٩٣
معارج السئوال ٣٦١
المعارف ١٠٥
معارف الادب ٢٤٧
معالم السنن ١٧٠
معالم العلماء ١٧٠، ٣٥٨
المعالم فى اللغة ١١٨
معانى الاخبار ١٦٩
معارف الحروف ٢٠، ٢٣١
معانى الشعر ١١، ١٠٩، ١٥٨
معانى القرآن ١٩٧، ٢١٥
معجم الادباء ٧٦، ٩٠، ١٠٨، ١٧٥، ١٨٣
١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٣٠٩
معجم البلدان ٩٢
معجم ما استعجم ١١٧
المعرب ٢٥٣
المعلم ٣٣٦
المعونة فى النحو ٢٦١
معين الخواص ٣٧٢
المغرب ٢٢٦
المغنى لابن فلاح ٥٩، ٦٠، ١٤١
المغنى لابن قدامة ١٤٢
المغني للجاربردى ١٤٢
المغنى فى شرح الايضاح ٩٠، ١٤٢
المغنى للكندى ١٤٢
مغني اللبيب ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٨، ١١٩، ١٣٧،
١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٢٢
مفتاح التفسير ١٧٢
مفتاح الطب ٢٢٤
مفتاح العلوم ٥٢
مفتاح الكرامة ٣٧٨
مفتاح المذاكرة ٣١
مفردات القرآن ٢٤٠، ٢٥٥
المفصح فى القوافى ١٧٤
المفصل للزمخشري ٤٢؛ ٨٤
المفصل فى شرح المفصل ٢٨٠
المفهم لشرح غريب صحيح مسلم ٩٩
المفيد ٧٨
المقابس ٣٥٩
مقاتل الطالبيين ٢٢٣
مقاربة الطيبة الى مقارنة النية ٣٦٥
مقاله فى اصول الدين ٣٢٤
مقالة فى السبب الذى خلقت له الجبال
٢٦٠
المقالة المسبوحة ٢٢٤

مقالة فى نسبة النبض ٢٦٠
المقامات ٢٣، ٥٥
المقامات للجزائرى ١٥٣
مقامات الحريرى ٢٠٦
مقامع الفضل ٣٧، ٧٠، ٧٢، ٨٨
المقبوس فى العروض ٣١
مقترح السائل ٣١
المقتصد ٩٠
المقتل ٣٤٩
المقدمات ٢٤٠
مقدمة فى النحو ٤٢
المقرب ٢٨٣
المقصود والممدود ١١٠، ١٥٨
مكارم الاخلاق ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣
المكمل ٣٤١
الملتقط ٣٦
ملجاء الملجاء ٣٤٢
ملخص القوانين ١٧٥
الملقلح فى الجدل ١٣٣
الملل والنحل ٢١٠، ٣٢٦
الملماسة فى شرح الحماسة ٢٠٥
الممتع ٢٨٣
منازل السائرين ٦٩، ١١١
منافع الاطعمة ٢٣٦
مناقب الحكم ومثالب الامم ٢٠٥
المنال فى الجواب عن السؤال ٣٤٢
المناهج ٣٧١
المنايح فى المدايح ٢٠٥
منايح القرايح ٢٧٢
منبع الحياة ٦
منتخب تاريخ بغداد ٣٦
المنتخب فى تفسير الرماني ١٦٨
المنتخب فى جمع المراثى والخطب ٣٥١
المنتخب فى الزيارة والخطب ٣٤٩، ٣٥٠
المنتخب في علم الحديث ٩٨
المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ٣٥
المنتقى ٣٤٢
المنتهى ٥، ١٨٤
منتهى السؤل فى الاصول ٢٧٢
منتهى المقال ١٣١
منثور العقود فى تجريد الحدود ٣١
منثور الفؤاد ٣١
المنجد ٢٠٤
المنزلة العلياء فى تعبير الرؤيا ٣٤٢
المنضد ٢٠٤
منطق الطير ٣١٨

المنظم ٢٠٥
منظومة في المعاني والبيان ٣٥٥ ؛ ٣٥٦
من غاب عنه المطرب ١٦٢
المنمق ١٠٨
المنهاج ١٦٨، ١٧١ ، ١٨٢
المنهاج في الاصول ١٣٤، ١٣٦
منهاج اهل السنة ١٠١
منهاج البيضاوى ٧٦
منهج الصادقين ٣٤٥، ٣٦٢
منهج المقال ٣٥٤
منير الدياجى في شرح الاحاجى ٢٨٠
المهذب ١٦٦، ٣١٠
المهذب في الكحل ٢٩٠
مهج الدعوات ٣٦٠
المهمات على الروضة ٧٧
المؤاخذ الحلبية ٢٧٢
المواضع والبلدان ٣٥٣
مواعظ الملوك ٣٦
المواقف السلطانية ٤٩، ٥١، ٥٣، ٣٠١
المواهب الرحمانية ٨٥
المؤتلف والمختلف ٩٨ ، ٢٣٢
الموجز ٢٠٨
الموجز لقانون ابن سينا ٢٩٣
الموجز في القراءت ١٨٢
الموجز في القوافى ٣٢
الموجز الكافى ٣٦٥
الموجز المفيد ٢٦٠
الموضع في العروض ١٧٤
الموضوعات من الاخبار ٣٦، ٦٥
الموقظ والتلقين ١٤٢
موقظ الوسنان وموقد الاذهان ٦٠
موقف الامام والمأموم ١٦٨
مونس الانسان ٢٠
مياه العرب ١٥٨
الميزان ١٩١
ميزان العربية ٣١
المسير والقداح ١٥٨
الناصرة لمذهب الاشاعرة ٢٨٠
الناهض ١٣٢
النبات ١٥٨
نثر اللئالى في الاخبار والفتاوى ٣٦٠
نجدة السؤال في عمدة السؤال ٣١
النخلة ١٥٨
ندمة المعلمين ٣٢٧
نزهة الالباء في طبقات الادباء ٣١
نزهة الخاطر وسرور الناظر ٣٥٣
نزهة القلوب ٣٥٣

نسمة العبير فى التعبير ٣٢
نشوار المحاضرة ٢١٦
النظار ١٢٨ ، ٢٨٩
النطق ١٧٤
نظام الاقوال ٣٥٨ ، ٣٥٩
نظام التواريخ ١٣٥
نظرة السريع ٤٤٢
نظم الحاوى الصغير ٢٥٢
نظم الدر فى نقد الشعر ٢٨٢
نظم العروس للقلب المريض ٣٦٥
نفحات الانس ٦٩ ، ٧٠، ١٤٢
نقد الوقت ٣٢
نقض المحصول فى علم الاصول ٢٢
النكت والعيون ٢٤٣
النكت فى القرآن ٢٤٦
النكت اللطيفة ٣٥٢
نكت المجالس ٣٢
النكت المعجمات ٢٠٥
النهاية ٦، ١١٢، ١٦٧، ١٦٩
نهاية الاختصار ٣٤٢
نهاية المطلب ٩٩، ٢٩٥
نهج البلاغة ١٨، ٢٣-٢٥، ١٧١
النوادر ٣١: ١٥٨ ؛ ٣٦٥
النوادر الاصغر ١٩٧
نوادر الاعراب ١٥٨
نوادر العرب ١٠٢
النوادر والغرائب ١٢٥
النوادر الكبير ١٩٧
النوادر المشهورة ١٩٧
نواقض الروافض ٣٠٤
النور فى فضايل الايام والشهور ٣٦
النور اللائح فى اعتقاد السلف الصالح ٣١
النور المبين ٣٥٨
النير ١٨٣
الهداية الى اوهام الكفاية ٧٧
هداية الذاهب فى معرفة المذاهب ٣١
الهداية فى النحو ٢٠
هفت اورنك ٦٩
الهمزة ١٥٨
همع الهوامع ٥٥
وازديموس ٢٦٢
الواضحة ١٣٠
الوافى بالوفيات ٨١ ، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٢٩؛ ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩- ٢٦٣، ٢٦٩ ، ٢٧٤؛ ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٠ ، ٢٩٤، ٢١٧

الوافى في تفسير القرآن ٣٦١، ٣٦٤
الوافية ٥٨، ٨٤
وثيقة النجاة ٣٤٥
الوجيز فى اشياء من الكتاب العزيز ٤٢
الوجيز فى التفسير ٢٤٥
الوجيز فى التصريف ٣١
الوحوش ١٥٨
الورقات ١٦٧
الوسائل الى الرسائل ٣٤٢
الوسائل الى معرفة الاوائل ٥٥
وسائل الشيعه ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨
الوسيط ١١٣
الوسيط والبسيط
وشاح الدمية ١٦٣، ٢٥١
الوصول ٤٢
الوفا ٣٦
وفيات الاعيان ٧٥، ١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٦٨
الوقف والابتداء ١٨٢
يتيمة الدهر ١٦٢، ١٦٣، ٢٩٥

تم فهرس الجزء الخامس من « روضات الجنات في احوال العلماء والسادات » ويليه الجزء السادس واوّله باب ما اوّله الغين والفاء والقاف والكاف واللام من سائر اطباق الفريقين .

١٣٥١/٨/١٢

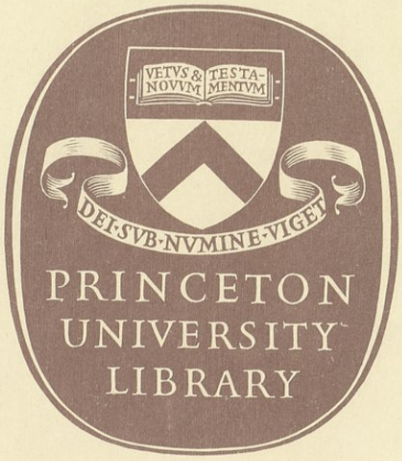
VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY